

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١١

أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني

المتوفى ٤٤٠ هـ = ١٠٤٨ م

كتاب البيروني

في تحقيق ما للهند

من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة



عن السخة القديمة المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس

[ مجموعة شيفر رقم ٦٠٨٠ ]

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية



طبع

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بمكة المكرمة

١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

# محتويات

## كتاب أبي الريحان البيروني في تحقيق ما للهند

الصفحة	الموضوع
(I-6)	التصدير العام (بالإنكليزية)
١	مقدمة المؤلف
	المباحث :
»	فضيلة الخبر و شرف الكتابة
	صدق الخبر و كذبه من جهة المخبرين و الباعث على
٢	إخبارهم عن امر كذب
٣	المرضى المحبوب لذاته هو الصدق و ما به فساد العالم هو الكذب
	مكالمة الأستاذ ابي سهل و المؤلف و استقباها الميل
»	و المداهنة في حكاية المذاهب
٤	كيفية الكتب الموجودة عندنا
»	وقوع المثل على اديان الهند و مذاهبهم
	تقرّد ابي العباس الايرانشهرى في حكاية الملل مع تقصيره
»	في تحقيق فرقة الهند و الشمنيّة
	تحريص الأستاذ ابي سهل على تحرير ما عرفه المؤلف
٥	من جهة الهند
»	مزايا هذا الكتاب

## فهرست ابواب الكتاب

٧

## ١- ( الباب الأول )

في ذكر احوال الهند و تقريرها أمام ما نقصده

١٣

من الحكاية عنهم

المباحث :

»

تعذر استشفاف امور الهند لأجل القطيعة

»

مباينتهم باللغة

١٤

مباينتهم بالديانة

١٥

مباينتهم بالرسوم و العادات

»

ازدياد المباينة لأجل انجلاء الشميئة

غزوات محمد بن القاسم و ناصر الدين سبكتكين و يمين الدولة

١٦

حمود و تأثيرها

١٧

من اسباب المباينة إعجابهم بأنفسهم و احتقارهم غيرهم

»

طريقة الأوائل و اعترافهم بفضل اليونانيين

»

مقام المؤلف عند منجميهم

١٨

تفرد المؤلف بما تيسر له من جمع كتبهم

»

عقيدة اليونانيين أيام الجاهلية و مماثلتها باعتقاد الهند

»

سبب تهذيب علوم اليونانيين دون تهذيب علوم الهند

الصفحة	الموضوع
١٩	تشبيه المؤلف ما في كتبهم من الحساب و نوع التعاليم ما التزمه المؤلف من الاكتفاء على الحكاية و ذكر الاسماء و المواضع في لغتهم و الإحالة
»	ب - ( الباب الثاني )
٢٠	ذكر اعتقادهم في الله سبحانه المباحث : سب اختلاف اعتقاد الخاص و العام في كل امة اعتقاد خواص الهد في الله سبحانه ما في كتاب باتنجل من المكالمه بين السائل و المجيب في صفاته سبحانه ٢١ ما في كتاب نكينا بما جرى بين باسديو و ارجن ٢٢ اختلاف كلام الهد في معنى الفعل ٢٣ معنى ايشفر » اختلاف اقاويل العوام و ماله ج - ( الباب الثالث ) ٢٤ في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية و الحسية المباحث : آراء قدماء اليونانيين و مماثلتها بمقابلة الهند في وحدة الأشياء و الموجودات

	رأى السوفية في الوجود الحقيقي و تصحيف
٢٤	السوفية بالصوفية
٢٥	رأى اليونانيين في الانفس و الأرواح و تسميتها آلهة
»	اقوال جالينوس و أفلاطن في باب التسمية
	تحقيق المؤلف في وقوع اسم الآلهة على العلة
٢٦	الأولى و غيرها عموما و خصوصا
٢٧	رجوع معنى التأله الى ما يذهب اليه في الملائكة
	سماجة بعض الألفاظ في دين دون دين و موازاة
»	الإله في العبرية و السريانية للرت في العبرية
	امثلة اطلاق اسم الإله على غيره تعالى في الكتب
»	المنزلة قبل القرآن
	اطلاق اسم الأبوة و البنوة عليه تعالى عند
٢٨	اليهود و النصارى
٢٩	تشابه المنانية بالنصارى و قول صاحبهم ماني
	إباء خواص الهند و إفراط عوامهم في اطلاق
»	هذه الأوصاف
	مذهب البراهمة في وحدة الموجود و قول
٣٠	باسديو في كتابه ثكتيا
قول	(١) ٤

محتويات كتاب البيروني	في تحقيق ما للهند
الموضوع	الصفحة
قول صاحب كتاب بليناس	٣٠
عدول المحققين عن الرموز و تسميتهم النفس "يُورِش"	»
أبيكت ، بيكت ، پركرت اى ما يتلو النفس من المادّة المطلقة	»
و المتصورّة و مجموعها	»
آهنكار اى ما يتلو المادّة من الطبيعة الغالبة	٣١
مهابوت اى العناصر الخمسة	»
پارتب ، دبّت ، يدّد اى النار و الشمس و البرق - باج پران	»
پنج ماترّ اى امّات خمسة	٣٢
الحيوان و حثّه	٣٣
اندریان اى الحواس الخمس و إرادة تصرفها المسماة "من"	»
گرم اندريان اى الضروريّات و الحواس بالفعل التى بها	»
كّال الحيوانيّة	»
تتو اى جملة الخمسة و العشرين التى عليها المعارف مقصورة	»

#### د - (الباب الرابع)

٣٤ فى سبب الفعل و تعلق النفس بالمادّة

المباحث :

- » صدور الأفعال الإرادية من بدن الحيوان بعد وجود الحياة فيه
- » اشتياق النفس الى البقاء و الاطلاع و انبعاثه للاتّحاد بالمادّة

الصفحة	الموضوع
٣٤	توسط الأرواح فيما بين النفس و المادّة نشأة الأرواح التي يسمونها " ابدانا لطيفة " و صيرورتها مراكب للنفس بالآتحد
»	اقران الأرواح بالأبدان بعد حصولها و مداخلة الرياح الخمسة التي بها افعالها
٣٥	الأرواح ليست بمختلفة عندهم في الجوهر و اختلاف اخلاقها و آثارها من جهة الأجساد
»	السبب الأعلى في الانبعاث للفعل و السبب الأسفل
»	الطبيعة و فعلها و تشبيههم إياها بالرقاصة
٣٦	مثال ارتفاع الفعل نسبة الفعل الإرادى الى بشن اى الحى الذى يعلو المادّة و أما فعلها فبالطباع - بشن پران ما فى كتاب سانك من نسبة الفعل الى المادّة
»	
»	
	هـ - ( الباب الخامس )
٣٨	فى حال الأرواح و ترددها بالتناسخ فى العالم المباحث :
»	التناسخ و النحلة الهندية
»	سبب تردد الأرواح الباقية فى الأبدان البالية
»	الغرض من التردد و غاية التناسخ
صريح	٦

الصفحة	الموضوع
٣٩	صريح كلام ناسديو في باب التناسخ
٤١	قول ماركنديو - بشن دهرم
»	قول براهيمر في احكام المذنبات
»	قول ماني و نقله التناسخ من الهند الى نخلته
٤٢	ما في كتاب پاتجل
٤٣	عقيدة اليونانيين في التناسخ و قول سقراط
٤٤	قول بروقلس
»	التناسخ مآل قول من قال من الصوفيّة بالحلول و الظهور الكلّيّ
	و - (الباب السادس)
	في ذكر المجامع و مواضع الجزاء
»	من الجنة و جهنّم
	المباحث :
»	لوك اي المجمع و العالم و أقسامه
٤٥	عدد جهنّمات و صفاتها و أساميها - بشن پران
٤٦	رأى بعضهم انّ التردّد في النبات و الحيوان للعذاب
٤٧	التناسخ و بحثه النظريّ
»	الخبر الملتىّ و صاحب كتاب سانك
»	موازاة قول الصوفيّة
٤٧	تجرّد الروح عن الجسميّة و اختلاف الآراء



- ما ذكر في يَشْنَ پران من سؤال مَيَّيرى  
 عن الغرض في جهنم و جواب پراشر  
 ٤٨  
 ما ذكر في كتاب سانك من التناسخ لمستحق الاعتلاء و السفول  
 »  
 المراتب الأربع للتناسخ من النسخ و المسخ و الرسخ و الفسخ،  
 ٤٩  
 كما قال من مال اليه من المتكلمين  
 »  
 رأى ابى يعقوب السجزي  
 »  
 رأى افلاطن و آتباعه خرافات فيثاغورس  
 »  
 اقوال سقراط  
 »

### ز - (الباب السابع)

#### في كيفية الخلاص من الدنيا و صفة

#### الطريق المؤدى اليه

- المباحث :  
 »  
 سبب خلاص النفس المسمى بالهنديّة ”موكش“  
 ٥٢  
 موكش على قول صاحب كتاب پاتنجل  
 اشارات الصوفيّة  
 »  
 قول الهند في المراتب الأربع للعلم المخلص  
 ٥٣  
 للنفس - پاتنجل  
 »  
 العلم على ما ذكر في كتاب ثكتا

الصفحة	الموضوع
٥٣	قول سقراط
٥٤	كون سائر المشاعر للعرفة - تكيّتا
	الوصول الى الخلاص لا يكون إلا بالاتّزاع
٥٥	عن الطمع و الغضب و الجهل
»	ما ذكر في كتاب تكيّتا من نيل الخلاص
٥٦	اصول دينهم التسعة
٥٧	ما ذكر في كتاب تكيّتا
»	قول سقراط و قول الصوفيّة
	القسم الأوّل من طريق الخلاص هو العملّى -
٥٨	پاتنجل و بشنُ پران و تكيّتا
٦٠	القسم الثاني هو الغفليّ - تكيّتا
»	القسم الثالث هو العبادة
٦١	القسم الرابع هو الخرافيّ المسّمى "رساين"
»	توجيه ذهابهم في الخلاص الى الاتّحاد
»	ما ذكر في كتاب پاتنجل من كيفيّة الخلاص
٦٢	ما ذكر في كتاب سانك
»	ما ذكر في كتاب پاتنجل
»	ما ذهب اليه الصوفيّة
	ما ذكر في سانك من اختلاف درجات من

الصفحة	الموضوع
٦٣	تخلف عن رتبة الخلاص مع اجتهاده
»	مثال للتفاضلين في درجات المعرفة
٦٤	كلام اليونانيين: حكاية امونيوس عن فيثاغورس و أنبادقلس وقول سقراط و أبروقلس
٦٦	براهم و شجرة اشوت - پاتنجل
»	مسلك الصوفيّة في الاشتغال بالحق و پاتنجل
	ح - ( الباب الثامن )
٦٧	في اجناس الخلائق و أسمائهم
	المباحث :
	حكاية ما في كتاب سانك من تعداد اجناس
»	الأبدان الحيّة و أنواعها
	ما هو المشهور فيما بين الجمهور
٦٨	من اجناس الروحانيين الثمانية
٦٩	انتقاد المؤلف على ما حكاه عن سانك
٧٠	بيان ديو
»	بيان پترين و بهوت و رّش
٧١	اتحاد برّاهم و نارايين و رّدرّ في وحدة بشنّ
٧٢	موازاة البونانيين و ما ورد لهم في زوس
اقتباس	١٠

الصفحة	الموضوع
٧٤	أقتباس من كلام اراطس
ط - (الباب التاسع)	
في ذكر الطبقات التي يسمونها الوانا	
٧٥	و ما دونها
	المباحث :
»	المُلك و الدين
»	طبقات قدماء الفرس
٧٦	الطبقات الأربعة
٧٧	اصحاب المهن
»	الأشغال المختلفة لأهل الطبقات و ألقابهم
٧٨	الأخلاق الواجبة للبرهمن
٧٩	اختلافهم في الخلاص أهو مشترك الطبقات ام لا ؟
ي - (الباب العاشر)	
في منبع السنن و النواميس و الرسل	
٨٠	و نسخ الشرائع
	المباحث :
	اخذ السنن و النواميس من حكماء اليونانيين

الصفحة	الموضوع
٨٠	مثل سولن و أمثاله
»	اقتباس من كتاب النواميس لأفلاطن
٨١	رأى الهند في صدور الشريعة و سنتها عن رشين الحكماء
»	نسخ الشريعة ممتنع عندهم ام لا ؟
٨٢	امر الأنكحة و الأنساب
»	قصة پاندو و توجيه شنتن بنسائه الى ياس
»	اولاد پاندو الأربعة و زوجتهم المشتركة فيما بينهم
»	قصة عشق پراشر و إقبال ابنة السقان بابنه ياس
»	افتراض ساكني الجبال الممتدة الاجتماع على
٨٣	امرأة واحدة اذا كانوا إخوة
»	ضروب نكاح العرب في جاهليتها
»	نوع من نكاح اليهود و زواج الفرس
	يا - (الباب الحادى عشر)
٨٤	في مبدإ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات
	المباحث :
»	نزوع الطباع العاقمى الى المحسوس و ابتداء عبادة الأوثان
٨٥	قصة قتل روملس اخاه رومانوس
»	تذره خواص الهند عن عبادة غيره تعالى
قصة	( ٣ ) ١٢

الصفحة	الموضوع
٨٥	قصة انبرش الملك و إندر
٨٨	نارذ و رؤيته نورا نودى منه
»	صنم مولتان المسمى " آدت "
٨٩	صنم تانيشر المسمى " چگرسوام "
»	صنم كشمير المسمى " شارذ "
»	ذكر جوامع باب من كتاب سنكتهت في عمل الأصنام
٩٤	اقتباس من كينا في منع الناس عن عبادة غيره تعالى
»	اليونانية و توسيطهم الأصنام بينهم و بين العلة الأولى
»	نقل العرب الأصنام من الشام و عبادتها
»	ما في اقوال افلاطون و جالينوس من نصب
»	الأصنام للتذكرة
»	اقتباس من رسالة ارسطوطالس في الجواب
٩٥	عن مسائل للبراهمة انفذها اليه الاسكندر
٩٦	التذكير و التسلية هو السبب الأول في عبادة الأصنام
	يب - ( الباب الثاني عشر )
»	في ذكر بيد و הפרانات و كتبهم المليّة
	المباحث :
»	اشارات شتى ببيد

الصفحة	الموضوع
٩٦	انتقال البيذ اليهم بالحفظ و تحرّجهم عن عجز القلم
٩٧	بَسْكَر و تحرير يذ بالكتابة و تفسيره
٩٨	اربع قطع البيذ و أربعة تلامذة يياس
»	بيان رُكَيْيد
٩٩	بيان مُجَزَّرُ بيذ
»	قصّة جاكيملك و امرأة رفيق معلمه
١٠٠	سام بيذ و آثَرَبَنَ
١٠١	كتاب سُمَرِيَت و فهرس مَن عمله من ابناء بُرام
	فهرس كتبهم في فقه ملتهم و في الكلام
١٠٢	و في الزهد و التآه
	كتابهم الفخيم المسمّى ” بهارث ” المشتمل
»	على مائة الف شلوك لياس بن پراشر
	يج - ( الباب الثالث عشر )
١٠٤	في ذكر كتبهم في النحو و الشعر
	المباحث :
»	فهرس كتبهم في هذا الباب
١٠٥	الشاه آندپال و مؤدبه او دُتْكَرَبوت

الصفحة	الموضوع
١٠٥	مبدأ قواعد اللغة وقصة ملكهم ساتياهن
»	جند اى وزان الشعر و سبب اهتيارهم لمنظومهم
١٠٦	كتبهم فى العروض
»	تعبير لَنُك و شُكْر
١٠٧	بيان ما تر
١٠٨	اسماء اخرى للخفيف و الثقيل
»	المزدوجات
١٠٩	اقتباس من هرودُذ فى كيفية عمل الازدواجات
١١٠	بيان ارجل اياتهم
»	بيان النوع المسمى " آرل "
١١١	مثال لنوع من موزوناتهم المسمى " اسكند "
	صورة وضع الأرجل الأربع بعد تصحيح
١١٢	قوالب الأرجل بالأنشكات
»	علامات القوالب العربية و أرقام الهند
»	بيان وزن بُرِك
١١٥	شريطة الشلوك
»	كيفية استعمال الحساب فيه و برهمكوبت
	ذهاب اليونانيين فى ارجل الشعر
١١٧	مذهب الهند



- يد - ( الباب الرابع عشر )
- ١١٧ في ذكر كتبهم في سائر العلوم
- المباحث :
- » اسباب تزايد العلوم و كون زماننا غير موافق فيها
- ١١٨ علم النجوم و سدهاند
- ١١٩ فهرست ابواب تراهم سدهاند
- ١٢٠ بيان تنشر و تكرر
- ١٢١ بيان كتبهم في احكام النجوم المسماة " سنكيت "
- ١٢٢ كتب جاتك اى المواليد
- » كتبهم في الاسفار و العرس و الفأل و علم الغيب
- ١٢٣ علم الطب
- » بيان پنج تنشر المعروف بكتاب كليله و دمنه
- يه - ( الباب الخامس عشر )
- في ذكر معارف من تقديراتهم
- » ليسهل ذكرها في خلال الكلام
- المباحث :
- » اوران الهند و نظامها

الصفحة	الموضوع
١٢٥	ما اورده براهمهر من ذكر الأوزان
١٢٦	الأوزان المذكورة في كتاب چرك
	قول براهمهر في موضع آخر من سنكتهت
١٢٧	و حكاية شريال عنه
١٢٨	تفصيل جيشرم لهذه المقادير
»	موازين الهند للسلع
»	مكيال الجوب
١٢٩	مقادير الذرع
١٣١	ما بين جُوژن و ميل و فرسخ من النسبة
»	ما بين دور الدائرة و القطر من النسبة

## يو - (الباب السادس عشر)

في ذكر معارف من خطوطهم و حسابهم

و غيره و شيء مما يستبدع من رسومهم ١٣٢

المباحث :

»	بيان المواد المتنوعة للكتابة
١٣٤	بيان حروف الهجاء للهند
١٣٥	بيان خطهم المشهور و المحلي
»	بيان كلمة اوم اى كلمة التكوين

الصفحة	الموضوع
١٣٦	ارقامهم الحسائيّة
١٣٧	المراتب الثماني عشرة للحساب
»	اختلافاتهم الواقعة في المراتب الثماني عشرة
١٣٩	استعمال الأرقام في الحساب
١٤٤	المستبدع من رسوم الهند
١٤٦	بيان تلاعب الهند بالشرنج
١٤٨	انعكاس طبيعتهم في الغريزة
»	رسوم العرب في الجاهليّة
	يز - (الباب السابع عشر)
	في ذكر علوم لهم كاسرة
»	الآجنحة على افق الجهل
	المباحث :
١٤٩	بيان الكيمياء في الهند
١٥٠	فنّ رساين و اختصاص الهند به
»	ناكارُجن الذي عمل كتابا نادرا في رساين
»	ييارى الكيمياوى في ايام بكرمادت الملك
	قصة قطعة الفضة التي في مدينة دهار على
١٥٢	باب الوالى في دار الإمارة

الصفحة	الموضوع
١٥٢	قصة رنك البقال و بلب الملك
١٥٤	قصة كاوس التي ذكرها اسفندياز عند موته
»	ايمانهم بالعزائم و الرقي و بيان خرد الطير
»	تأثير الرقية في السليم و الملسوع
١٥٥	ما هو السبب في صيدهم الظباء و أخذها باليد
يح - (الباب الثامن عشر)	
في معارف شتى من بلادهم و أنهارهم و بحرهم و بعض المسافات بين ممالكهم و حدودهم »	
المباحث :	
»	المعمورة و البحر
	وصف جبال شاهقة متصلة ممتدة في ارض الهند
١٥٧	مارة على ممالك آسيا و أوروبا
	ارض الهند من البراري الحديثة المنكبسة
»	بحمولات السيول
	واسطتها المسماة "مدديش" و وجه تسميتها ،
»	كنوج و ماهوره و تانيسر
١٥٨	طريقة الهند في تحديدهم المساوات بين بلدانهم من كنوج الى شجرة پريانك (اله آباد)
١٥٩	و إلى الساحل المشرقي

الصفحة	الموضوع
١٥٩	من باري مصب تنك
١٦٠	من كنوج بواسطة نيال الى بهوتيشر
١٦١	من كنوج الى بنواس
»	من كنوج الى بزانه
»	من ماهوره الى دهار
»	من بزانه الى مندكر
١٦٢	من دهار الى تاته
»	ذكر الدواب والحيوانات العجيبة
»	بأرض الهند و أنهارها
١٦٤	من بزانه الى سومنات
»	من أنهلواره الى لوهراي
»	من كنوج الى كشمير
١٦٥	من كنوج الى غزنه
»	ذكر كشمير
١٦٦	ذكر ماء السند وحد أرض الهند من جهة الشمال
١٦٧	الجهة الغربية والجنوبية من أرض الهند
١٦٨	بيان قرده كهنكد و أوقاف رام عليها
١٦٩	الجزائر الشرقية في بحر الهند
١٧٠	أرض الهند و برشكال اي مطر الخيم في الصبف

## يط - ( الباب التاسع عشر )

في اسماء الكواكب و البروج و منازل  
القمر و أمثال ذلك

١٧٠

المباحث :

١٧١

اسماء ايام الأسبوع عند الهند

»

بيان ارباب الأيَّام

١٧٢

بيان استخراج ربّ الساعة

»

ترتيب الكواكب بالأيَّام و أرقامها

١٧٣

جدول اسماء الكواكب السعة بالهندية

١٧٤

زعمهم انّ الشموس اثنتا عشرة

»

اسامى القمر

١٧٥

جدول شمس الشهور

١٧٦

مشاركة اسماء الشهور لأسماء المنازل و جدولها

١٧٨

بيان اسماء البروج و صورها

١٧٩

جدول البروج و أساميتها المعهودة و غير المعهودة

## ك - ( الباب العشرون )

»

في ذكر برهماند

المباحث :

»

بيضة برهم و بروزها من الماء

الصفحة	الموضوع
١٨٠	موازاة اليونانيين في اسقليبيوس
١٨١	تقدم الماء عند الهند في الخليفة
»	اشارة الهند الى تصنيف البيضة
»	اقتباس من قول افلاطن في كتاب طيماوس
١٨٢	اقتباس من قول برهمكويط في براهم سدهاند
»	اقتباس من قول پلس في سدهانده
»	اقتباس من قول برهمكويط و بسشت و بلبهدر
١٨٣	و أصحاب آرجبهد
»	انتقاد على الآراء المختلفة المحصورة
»	من كلام هؤلاء و مبحث الفلك التاسع
١٨٤	بيان ارسطوطالس و بطليموس و يحيى النحوي
»	رأى بلبهدر و إصابة رأى اصحاب آرجبهد
	كا - ( الباب الحادى و العشرون )
	في صورة الأرض و السماء على الوجوه
	الملية التي ترجع الى الأخبار
١٨٥	و الروايات السمعية
	المباحث :
»	بيان الأرضين السبع

الصفحة	الموضوع
	اختلافهم في اسامي الارضين و ترتيبها
١٨٥	يحمل على سعة اللغة
١٨٧	جدول اسامي الارضين و ترتيبها
١٨٨	جدول سكانها من الروحانيين
	بيان السماوات السبع و اقتباس من قول يحيى النحويّ
١٨٩	و أوميرس الشاعر و أفلاطون و أرسطوطالس
»	اقتباس من باج پران
١٩٠	جدول اسماء السماوات
١٩١	انتقاد على مفسر كتاب پاتنجل
»	نظام الدييات و البحار
	قطر الدييات و البحار على قول مفسر پاتنجل
١٩٢	و على ما ذكر في باج پران
١٩٣	جدول اسماء الدييات و البحار
١٩٤	اقتباس من قول مفسر كتاب پاتنجل
١٩٥	اقتباس من يشن پُران
	كب - (الباب الثاني و العشرون)
١٩٦	في ذكر القطب و أخباره

المباحث:

ابتداء بِشَفَامِتر الرش بعمل القطب الجنوبيّ



الصفحة	الموضوع
١٩٧	و قصّة سُومَدَتَّ قول شريال في سُول و قول الجيهاني
١٩٨	في فأس الرحا و قول برهمكويت في ششبار
»	قصّة دُرَب
١٩٩	اقتباس من باج پران و بَشَن دَهْرَم
	كج - (الباب الثالث و العشرون)
	في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده اصحاب
٢٠٠	الپرانات و غيرهم فيه
	المباحث :
»	قول برهمكويت في صفة الأرض و جبل ميرو
٢٠١	قول بَلْبَهْدَر في هذا الموضوع
»	انتقاد المؤلف على بَلْبَهْدَر
»	بيان آرَجَبَهْد و تحقيق المؤلف
٢٠٣	ما في ميجّ پران من ذكر جبل ميرو و جبال الأرض
٢٠٥	اقتباس من بَشَن پران و باج پران و آدت پران
»	قول مفسّر پاتنجل في هذا الموضوع
٢٠٦	رأى الشمنيّة
»	بيان لوكالوك الذي يسميه عوامنا " قاف "

الصفحة	الموضوع
٢٠٦	جبل ارديا و خوم على ما نقل عن مجوس السغد كـد - (الباب الرابع و العشرون) في ذكر الدييات السبعة بالتفصيل
٢٠٧	من جهة הפרانات
	المباحث :
	وصف الدييات على ما ذكر
»	في متج پران و بشن پران
»	١ - جَنْبُ دِيپ
»	ما كنو مدديش على ما ذكر في باج پران
٢٠٨	٢ - شاكُ دِيپ
	جبل سُوم و قصّة كَدْرُ اى اَمّ الحيات و يَتُّ اى اَمّ الطيور و إعتاق
»	شكر اَمّه بالهناء
٢٠٩	٣ - جزيرة كُش
٢١٠	٤ - كَرَوَنج دِيپ
»	٥ - شامَل دِيپ
٢١١	٦ - كُوميد دِيپ
»	بُشكر دِيپ

الصفحة	الموضوع
	كه - ( الباب الخامس و العشرون ) في ذكر الأنهار و مخارجها و ممارها على الطوائف
٢١٢	المباحث :
»	اقتباس من باج پران
»	جدول اسماء الأنهار التي تخرج من العقود العظام في ناكر سموت
٢١٤	انهار اوروبا و آسيا التي تخرج من جبال هيمانت و امتدادها الى الغرب و الشرق
»	مياه ارض الهند
٢١٥	جدول اسامى الأنهار
»	ماء السند
٢١٦	الموضع المسمى " پنج ند " اى مجتمع الأنهار الخمسة
»	القول المنقول عن مجوس السغد
»	انهار شتى من ارض الهند
٢١٧	اقتباس من ميج پران
٢١٩	ما فى بنس پران من ذكر كبار الأنهار
كو	٢٦

كو -- (الباب السادس و العشرون)

في صورة السماء و الأرض

عند المنجمين منهم

٢١٩

المباحث :

» القرآن ناطق في الأشياء الضرورية و إحكامه من غير تشابه  
كون الإسلام مكيدا في مبادئه بمكاييد اليهودية  
» و الزنادقة اصحاب ماني

٢٢٠

اكرام الهند لمتجميهم

» متجموهم يكافونهم بالتصديق و المطابقة على ما هم عليه  
كون الأرض كرية الشكل و كون جبل ميروت تحت

٢٢١

القطب الشمالي و كون برواخ تحت القطب الجنوبي

»

اقتباس من قول پلس في سدهانده

٢٢٢

اقتباس من قول برهمشكويت في براهم سدهاند

٢٢٣

اقتباس من اقوال شتى لعلمائهم الفلكيين

بحث استدارة الأرض ، و توازن جاذبية الأرض

فيما بين النصف الشمالي و الجنوبي ، و نزوع

٢٢٤

الاثقال نحو مركزها

٢٢٥

اقتباس من باج پران و مچ پران

الصفحة	الموضوع
٢٢٦	اشارة المؤلف الى عبارة من معج پران قول برهمشكويت و برهمهر في ان كرة
٢٢٧	الأرض في الوسط و أنها تمسك ما عليها
»	اقتباس من اقوال بلبهدر و انتقاد المؤلف عليها
٢٢٩	تعيين المقدار المبصر من الأرض
٢٣٠	قول پلس في محور الأرض
٢٣١	اقوال برهمشكويت و المؤلف في سكون الأرض و حركتها كز - (الباب السابع و العشرون) في الحركتين الأوليين عند منجميهم و عند اصحاب הפרانات
٢٣٢	المباحث :
»	اقتباس من قول پلس في هذا الموضوع
٢٣٣	اقتباس من قول برهمشكويت و بلبهدر انتقاد المؤلف . الريح سب حركة
٢٣٤	الأفلاك و الكواكب
٢٣٥	حفظ القطبين لفلك التوابت
»	معنى قول بلبهدر في تناهي الحركة
٢٣٦	قول برهمشكويت في معدل النهار : انه المقسوم بستين
حركة:	(٧) ٢٨

الصفحة	الموضوع
٢٣٦	حركة الثوابت
»	نبي التيامن و التياسر عن الحركة الأولى على من يسكن خط الاستواء
٢٣٧	اقتباس من ميج يران
٢٣٨	انتقاد المؤلف على رأى ميج يران
٢٤٠	اقتباس من باج يران
»	اقتباس من كتاب بشن دهرم
	كح - (الباب الثامن و العشرون)
٢٤١	في تحديد الجهات العشر
	المباحث :
٢٤٢	الجهات و عددها و اعتبار هبوب الريح فيها
٢٤٣	صورة الجهات الثمان
٢٤٤	جدول الجهات مع اربابها
٢٤٥	راهُ جَكرُ اى شكل الرأس في الاختيار للقمار بالجهات الثمان
	كط - (الباب التاسع و العشرون)
٢٤٦	في تحديد المعمور من الأرض عندهم
	المباحث :
»	ما في كتاب بَهْوَبِنَ كُوشِ الرش من ذكر الأرض المعمورة

الصفحة	الموضوع
٢٤٧	اقتباس من باج پران ، و صورة الأقسام التسعة لبهارث برش
٢٤٨	تشبيه المعمورة بالسلحفاة و شكل كورم كچكر
٢٤٩	انقسام بهارث برش بتسعة اقسام على ما قال براهمهر
٢٥٠	اسباب تغير اسماء البلاد
٢٥١	جداول اسمى البلاد على ما فى باج پران
٢٥٣	جداول اسماء البلاد لصورة الملحفاة من كتاب سنكھت براهمهر
٢٥٨	تحديد طول المعمورة ، و بيان ژمكوت و رومك و سديور
	طول المعمورة من جهة المبدل و اختلاف رأى الهند و رأى
٢٥٩	المغريين فيه

### ل - ( الباب الثلاثون )

فى ذكر لك و هو المعروف بقبة الأرض ٢٦٠

المباحث :

- » بيان معنى قبة الأرض
- » تحصن راون فى لك حين اختطف امرأة رام
- ٢٦١ صورة الحصن الملتوى المسمى " ثكت برد " و " جاون كث " ايضا
- ارتفاع قلعة لك و طولها و عرضها ، و تشاءم الهند بها
- » و بجزيرة برواخ
- ٢٦٢ الخط الذى عليه الحسابات النجومية

الصفحة	الموضوع
٢٦٢	موقع اوجين
»	خيال المؤلف وظنه في لك و لنكبالوس
٢٦٣	اعتقاد الهند في الجدرى انها ریح تنزعج من جزيرة لك
	لا .. (الباب الحادى و الثلاثون)
	في فصل ما بين الممالك الذى نسميه
٢٦٥	فصل ما بين الطولين
	المباحث :
»	بيان طريقة الهند في تحديد خط الطول
»	بيان دور الأرض
٢٦٦	اقتباس من زيچ كندكاتك و زيچ كرن تلك
»	تكاؤو النسبة المسماة " ييسنت راشك "
	ما ذكره الفزارى في زيجه من عمل استخراج ديشنتر من
٢٦٧	عرضى البلدين
٢٦٨	انتقاد المؤلف على هذا العمل
»	عمل آخر لاستخراج ديشنتر
٢٦٩	انتقاد أرجبه الكسمپورى على الخط المار على مدينة اوجين
»	بيان عرض اوجين و كنوج و تانشر و غيرها من المواضع



## لب - (الباب الثاني والثلاثون)

## في ذكر المدة و الزمان بالاطلاق

٢٧٠

و خلق العالم و فناءه

المباحث :

»

رأى محمد بن زكرياء الرازي و الفلاسفة في الزمان

٢٧٢

كلام الهند في هذا الباب

»

الخلق و الفناء و نهار براهيم و ليله

٢٧٤

الإشارة الانتقاديّة للؤلّف

»

يقظة براهيم و رقدته

»

الإشارة الانتقاديّة للؤلّف

»

الرأى العاقبيّ و العلمىّ في نوم براهيم

٢٧٥

زعمهم في الفناء و فساد العالم

»

رأى ابي معشر و اقتباسه من آراء الهند

٢٧٦

رأى الشمسيّة كما حكاها الايرانشهرى

## لج - (الباب الثالث والثلاثون)

»

في اصناف اليوم و نهاره و ليله

المباحث :

»

تعريف اليوم و انقسامه الى النهار و الليل

منوش

(٨)

٣٢

الصفحة	الموضوع
٢٧٧	مَنُوش هُورائترَ اى يوم الناس
»	پَتْرين هُورائتر اى يوم الآباء الأقدمين
٢٧٨	دَب هُورائتر اى يوم الملائكة
٢٨٠	بُراهم هُورائتر اى يوم براهم
»	پُورش هُورائتر اى يوم النفس الكليّة
٢٨١	پرارد كَلِپي

### لد - (الباب الرابع و الثلاثون)

في ما يقصر عن اليوم من اجزائه المتصاغرة »

المباحث :

»	كَهْرِي
٢٨٢	جَشَك او جَكَك
»	پران
»	بَنارِي
٢٨٣	كَشَن
»	نميش ، لب ، نونى
»	كاشت ، كَل
٢٨٤	الجدول
»	پِرِهَر

الصفحة	الموضوع
٢٨٥	مهورت
»	الجدول
٢٨٦	أ يختلف مقدار مهورت ام لا ؟
٢٨٧	قصة ششپال
»	انتقاد على پلس
٢٨٨	جدول ارباب مهورت
٢٨٩	منتجمو الهند و استعمالهم الساعات في ارباب الساعات
٢٩٠	جدول اسامى الساعات المعوجة مصرحة بأتها محمودة ام مذمومة
»	ايّة ساعة بمقتضى تأثير الحية المسماة " ناك كليك " ؟
٢٩١	الجدول
	له - (الباب الخامس و الثلاثون)
»	في اصناف الشهور و السنين
	المباحث :
»	وصف الشهر الطبيعيّ اى القمرىّ
»	تأثير نور القمر
٢٩٢	السنة القمرية و السنة الطبيعية المسماة " شمسية "
»	الشهر الشمسىّ
٢٩٣	استعمال الشهور القمرية و الشمسية
افتتاح	٣٤

الصفحة	الموضوع
٢٩٣	افتتاح شهور القمر
»	افتتاح الشهر بعد الاجتماع كافتتاحه بعد الاستقبال
٢٩٤	تعدّد انواع الشهور
٢٩٥	تعدّد انواع السنين
»	يوم پورش
٢٩٦	السبة بين سنى الناس وسنة لبنات نعش وسنة لبرأهم وسنة للقطب
	لو -- (الباب السادس و الثلاثون)
٢٩٧	في المقادير الأربعة التي تسمى "مان"
	المباحث :
»	بيان سور مان و ساين مان و چندر مان و تكشتر مان
٢٩٩	استعمال سور مان و چندر مان و ساين مان
	لز - (الباب السابع و الثلاثون)
»	في ابعاض الشهر و السنة
	المباحث :
٣٠٠	اوتر آين و دكشتاين
»	اوتر كؤل و دكش كؤل
»	الفصول و رت

الصفحة	الموضوع
٣٠١	جدول ريت مصرّحا بالبروج و الأسماء و الأرياب
٣٠٢	جدول أسماء الشهور مصرّحاً بأصحاب انصاف الشهور
	لح - (الباب الثامن و الثلاثون)
	فيما يتركب من اليوم الى تنمة عمر براهم
	المباحث :
»	دبس و راتر و آهوراتر و ماس
٣٠٣	پکش ، سُكل پکش و كرشن پکش
»	ريت ، بره و دب بره
»	چترجوك ، منتر و كلپ
»	عمر براهم و نهارة و نهار پورش
	لط - (الباب التاسع و الثلاثون)
٣٠٤	فيما يفضل على عمر براهم
	المباحث :
»	الاحتياج الى النظام نظراً للقادير الكبيرة من الزمان
»	ما في كتاب سرودو من ذكر منتر و كلپ و عمر إندر و براهم
»	و كيشب و غيرهم
»	البناء على ابعاض اليوم المتصاغرة و اخلافهم في المترکب
٣٠٥	كاخلافهم في المتجزئ

## م - (الباب الأربعون)

في ذكر سند و هو الفصل المشترك بين الأزمنة ٣٠٦

المباحث :

- » بيان سُنْدَ أَدَو و سَنَدِ اسْتِمَن اى الفجر و الشفق  
 » ما فى الپرانات من حديث هِرْتَكَش الملك و ابنه برهراد  
 ٣٠٨ استعمال المنتجمين منهم هذين الوقتين و ما زعمه برَاهِمَهْر  
 بيان سند نصف السنة و تقدم الانقلاب حسابهم ، و وضعهم  
 » ايضا سندا فيما بين الجوكات

## ما - (الباب الحادى و الأربعون)

فى الابانة عن كلپ و چترجوك

٣٠٩ و تحديد احدهما بالآخر

المباحث :

- » بيان مقدار چترجوك و كلپ  
 ٣١٠ النسبة فيما بين مَنْتَر و كلپ  
 » شرائط افتتاح كلپ  
 آراء آرجبهـد الكبير و پليس و آرجبهـد الذى  
 ٣١١ من كُسْمِپُور

مب - (الباب الثاني و الأربعون)  
في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة  
و ذكر ما فيها من الاختلاف

٣١٢

المباحث :

»

قول صاحب كتاب بشن دهرم

٣١٣

قول برهمكويت

٣١٤

حكاية برهمكويت عن أرجبهد و پولس

»

قوانين پولس

»

انتقاد عليها

٣١٥ عدول پلس عن القانون بتقدير ما مضى قبل كلنا هذا من عمر براهم

٣١٦

انتقاد على ذلك التقدير

»

شدة انتقاد برهمكويت على أرجبهد للبغض

٣١٧

اختلاف ايام سنة الشمس في الكثرة و القلة

مج - (الباب الثالث و الأربعون)

في خواص الجوكات الأربعة و ذكر كل

»

المنتظر في آخر رابعها

المباحث :

»

اختلاف الآفات التي تنتاب الأرض من فوق و من تحت

الصفحة	الموضوع
	سلسلة نسب بقراط و انتهاءه الى زيوس بن قرونس اى
٣١٨	المشترى بن زحل
»	اخبار الهند فى چترجوك
٣٢٠	بيان دخول كلجوك
»	قول مانى
	ما فى كتاب بشن دهرم من ذكر بلوغ الشرّ غاية مداه
»	فى آخر جوك و عود كريتاجوك
٣٢١	ما ذكر فى كتاب چرك من ابتداء علم الطبّ
٣٢٢	اقتباس من قول اراطس
٣٢٣	قول مفسر كتابه
»	اقتباس من نواميس افلاطن
	مد - (الباب الرابع و الأربعون)
٣٢٤	فى ذكر المنتترات
	المباحث :
»	تقدير منتر لعمر اندر
٣٢٥	جدول منتر و اسمائها و أسماء اندر و أسماء اولاد من
	الحديث المنقول من بشن بران فى المنتترات
٣٢٦	الماضية و الباقية



## مه - (الباب الخامس و الأربعون)

٣٢٦

في ذكر بنات نعش

المباحث :

»

بيان سبت رشين و المرأة الصالحة اى السهى

٣٢٧

اقتباس من سنكتهت براهمهر

»

انتقاد على نكرتى

٣٢٨

اشارة دفاتر السنة التى تحمل من كشمير

»

تحقيق بيان موضع الدب الأكبر

٣٢٩

العمل المذكور فى زيچ كرن سار لمعرفة موضع بنات نعش

٣٣٠

تمزيج احوال الهيئة بالأخبار الملية

٣٣١

جدول سبت رشين فى المنتترات

## مو - (الباب السادس و الأربعون)

٣٣٢

فى ناراين و مجيئه فى الأوقات و أسمائه

المباحث :

»

وصف ناراين و بيان طبعه

»

مجيء ناراين لاستلاب ملك بل بن يروچن

٣٣٣

اقتباس من بشن پران فى مجيئات بشن على صور مختلفة

مجيئات

(١٠)

٤٠

الصفحة	الموضوع
٣٣٤	مجيئات نارين في آخر كل دواير على صورة يياس
»	جدول اسماء نارين
٣٣٥	اقتباس من بشن دهرم في اختلاف اسماء نارين و اختلاف الوانه
	مز - (الباب السابع و الأربعون)
٣٣٦	في ذكر باسديو و حروب بهارث
	المباحث :
	تزايد الحرث و النسل و كون فساد الدنيا به و إرسال مُدبرها اليها
»	من يقلل الكثرة
»	امتلاء الأرض من الظلم و ورود باسديو ، و قصة ولادته و تربيته
٣٣٧	جدول اسماء باسديو في الشهور المختلفة
٣٣٨	تكملة قصة باسديو
»	الفراغ من الحروب ، و موت باسديو و الإخوة الخمسة اولاد پاندو
	مح - (الباب الثامن و الأربعون)
٣٤٠	في الابانة عن مقدار اكشوهني
	المباحث :
»	تعداد ما يحويه كل اكشوهني من آيتكني الى رتو
»	مراكب القتال لليونانيين و أول من احدثها
»	قصة ايفسطس و عشيقته اثينا

الصفحة

الموضوع

تفصيل ما في اكلشوهني من الفيلة و الدواب و الناس و العجلات ٣٤١

مط - (الباب التاسع و الأربعون)

٣٤٢ في التواريخ بالإجمال

المباحث :

» عدّ بعض تواريخ الهند المتقدمة

ما جعله المؤلف المثال الأوّل لتعريف التواريخ من سنة الهند

» الواقع اكثرها في سنة اربع مائة ليزدجرد

ما في كتاب بشن دهرم من سؤال بجر عمّا مضى من عمر

» براهم و جواب ماركنديو

٣٤٣ ما في بشن دهرم من ذكر زمان رام

اتفاق برهمكوت و پلس فيما مضى قبل كلينا و اختلافهما

٣٤٤ في چترجوكاتها

» مقدار ما مرّ من كلجوك عند كليهما

» تاريخ كال جن

٣٤٥ تاريخ شري هرش

» تاريخ بگرمادت

» تاريخ شق هو شنكال

٣٤٦ تاريخ بلب

نكوبت

الصفحة	الموضوع
٣٤٦	ثُكُوبَت كَال
»	تاريخ المنجمين
»	مقدار سني تواريخهم بالنسبة الى سنتنا المثل بها
٣٤٧	كيفية عوام الهند في عدهم السنين بسنبجر المائة
»	افتتاح السنة بالشهور المختلفة
»	القاعدة المستعملة للتواريخ فيما بينهم و الانتقاد عليها
٣٤٨	اصل سلالة ملوك لهم بكابل
٣٤٩	فضة كَنَكْ
٣٥٠	آخر سلالة الملوك من التبت و أصل من ملك بعده من البراهمة
»	مثال حسن العهد و اصطناعهم عند سماع انتدپال خروج
٣٥١	الترك على الأمير محمود

### ن - ( الباب الخمسون )

في ادوار الكواكب في كل واحد

» من كلب و چترجوك

المباحث :

- » ما في زيچ الفزارى و يعقوب بن طارق من الرواية عن الرجل الهندى
- ٣٥٢ التخلف في حساب زحل و استقراء محمد بن اسحاق السرخسى
- » حكاية برهمكويت عن آرجبهه

الصفحة	الموضوع
٣٥٢	جدول ادوار الكواكب
٣٥٣	بيان ادوار الكواكب في چترجوك و كلجوك و جدولها
٣٥٥	ادوار كلب و چترجوك عند پلس و جدولها
٣٥٦	تصحيح كلمة أرجبهد فيما بين العروب
٣٥٧	ما اورده ابو الحسن الأهوازي من حركات الكواكب و جدولها

### نا - (الباب الحادي و الخمسون)

في تقرير امر ادماسه و أترائر و الأهرشكنات

٣٥٨ المختلفة الأيام

المباحث :

»	بيان السنة المسماة عندهم "ملباسه" او "ادماسه"
٣٥٩	اقتباس من بشن دهرم و ييد و الانتقاد عليه
٣٦٠	ما تفرسه المؤلف في صححة الحكاية عن ييد
٣٦١	بيان ما يسمى من الشهور بالكل و الجزء
»	شهور ادماسه الكلية
	العدد الخارج من قسمة واحد من الأيام الشمسية و الطلوعية
٣٦٢	و القمرية كلية على شهور ادماسه الكلية
»	حساب ادماسه طبقا لما عليه پلس
»	بيان النقصان المسمى "اوترائر"

الصفحة	الموضوع
٣٦٣	حساب اوثرأثر طبقا لما عليه پلس
٣٦٤	الانتقاد على يعقوب بن طارق

### نب - (الباب الثاني و الخمسون)

في عمل اهرثكن بالاطلاق اعنى تحليل السنين

و الشهور الى الآيام و عكس ذلك بتركيبها سنين »

المباحث :

»	العمل العام في التحليل و سور آهرثكن
٣٦٥	شرايط صتحة هذا العمل
»	تمثيل هذا العمل لأول سنة الهند
٣٦٧	الحساب المستعمل في الماضي من چترجوك طبقاً لرأى پلس
٣٦٨	العمل المنقول من پلس سدّهاند بمثل ما عملناه
٣٧٠	عمل آهرثكن بحسب الحكاية عن آرجبهدي
»	ما ذكره يعقوب من عمل آهرثكن و الانتقاد عليه
٣٧١	العمل الآخر الحسن المذكور في كتاب يعقوب
»	ايضاح العمل المذكور اخيرا
٣٧٢	عمل آخر للهند في تحليل السنين
»	علة هذا العمل

- ٣٧٣ بيان العمل في استخراج ايام النقصان و الانتقاد عليه
- ٣٧٤ عمل معرفة ادماسه و احتياج جمهور الهند في امر سنيهم اليها  
ما ذكره يعقوب من هذا العمل صحيحا على وجهه ، و مثاله
- ٣٧٥ لوقت مثالنا
- » الإشارة الايضاحية لهذا العمل
- ٣٧٦ اختصار هذا العمل
- ٣٧٧ العمل الآخر لمعرفة ادماسه بحسب ما امر به پلس
- » علة هذا العمل
- اقتباس من قول پلس في عمله هذا بالايام الشمسية
- » بدل الشهور
- ٣٧٨ انتقاد على عبارة پلس
- » عمل لحساب ايام النقصان
- الاهتداء الى التركيب باحاطة ما تقدم في التحليل و ذكره
- » المكرر احتياطا
- ٣٧٩ مثال ذلك لوقت المثال المذكور
- ٣٨٠ الوجه الآخر الذي ذكره يعقوب
- » ايضاح الوجه المذكور
- » ما ذكره يعقوب من استخراج ايام النقصان الجزئي
- » انتقاد على هذا

الصفحة	الموضوع
	نجم - (الباب الثالث و الخمسون) في تحليل السنين بأعمال جزئية
٣٨١	مفروضة لأوقات
	المباحث :
	احتياج اصحاب الزيجات في عمل آهرشني الى اعداد
»	مفروضة في عملها
»	عمل زيچ كندكاتك
٣٨٢	مثال ذلك لوقت المنال المذكور
٣٨٣	العمل الذي في زيچ الأركند
٣٨٤	انتقاد على هذا العمل
»	عمل بحيانند في زيجه المعروف بكرن تلك
٣٨٥	مثاله لمثالنا
»	العمل الذي في پنج سدهاندك لبراهمهر
٣٨٦	مثاله لوقت مثالنا
٣٨٧	العمل الموجود في زيچ اسلامي يوسم بزيچ الهرقن
»	اجراء مثالنا فيه ايضا
٣٨٨	تصحيح هذا العمل
»	عمل دُرَلَب المولتانى



## ند - (الباب الرابع و الخمسون)

٣٩٠ في استخراج اوساط الكواكب

المباحث :

» العمل العام لتعيين وسط موضع الكواكب

» العمل الذي ذكره پلس ايضا على منهاج آخر

٣٩١ الإشارة الايضاحية

عدول برهمنكوبت عن كلپ وچترجوك بكثرة ايامها

» الى كلجوك تخفيفا

٣٩٢ طريقة كندكاتك و كرن تلك و تزن سار

## نه - (الباب الخامس و الخمسون)

٣٩٣ في ترتيب الكواكب و أبعادها و أعظامها

المباحث :

» الرأى الملىّ في سفول الشمس عن القمر

» اشارات عامة في علم الهيئة

» اقتباس من باج پران

٣٩٤ اعتقادهم في اجرام الكواكب

» اقتباس من بشن دهرم

الصفحة	الموضوع
٣٩٥	بيان اقطار الكواكب السيّارة
٣٩٦	بيان تدوير الكواكب الثابتة
٣٩٧	آراء المنتجمين من الهند
»	اقتباس من قول براهيمر في كتاب سنكتهت
»	أخبارهم عن ابعاد الكواكب كما ذكره يعقوب بن طارق
٣٩٨	اختلاف يلس و برهمكويت في مقدار الأرض
»	جدول ابعاد الكواكب من مركز الأرض و الموااسك
»	علي ما في كتاب يعقوب
٤٠٠	ما بنى عليه بطليموس من امر الأبعاد
٤٠١	بيان الستر و اختلاف المنظر
»	طريق الهند لحساب ابعاد الكواكب
»	اقتباس من قول بلهدر
٤٠٢	عمل استخراج نصف قطر الكوكب علي رأى برهمكويت
٤٠٣	جدول جوژن ادوار افلاك الكواكب و جوژن انصاف اقطارها
٤٠٤	عمل الاستخراج علي رأى يلس
»	جدول جوژن محيطات اكر الكواكب و جوژن ابعادها
٤٠٥	عن مركز الأرض
٤٠٦	اقطار الكواكب
»	عمل جرمي النيرين في كل وقت بحسب بعدهما من الأرض

الصفحة	الموضوع
٤٠٦	اقتباس من اقوال پلس و برهمكويت و بلبهدر
٤٠٧	قول برهمكويت في معرفة قطر الظل
»	سقوط شيء من النسخة
٤٠٨	انتقاد على عمل برهمكويت
٤٠٩	قول برهمكويت في موضع آخر
»	انتقاد المؤلف على النسخة الفاسدة
	ما في زيجاتهم من الأعمال المختلفة لمعرفة مقدار قطري
٤١٠	النيرين و قطر الظل
»	قطر الشمس و الظل طبقا لما في كرن تلك
	نو - ( الباب السادس و الخمسون )
٤١١	في منازل القمر
	المباحث :
»	بيان منازل القمر السبعة و العشرين عند الهند
»	بيان منازل القمر عند العرب
٤١٢	منازل القمر عند الهند سبعة و عشرون ام ثمانية و عشرون ؟
»	حكاية كتاب اليزد عن برهمكويت
٤١٣	عمل معرفة موضع كوكب او درجة مفروضة من المنازل
»	جدول المنازل و مواضع كواكبها بحسب ما في زيج كندكاتك

الصفحة	الموضوع
	سبق العيان الحساب و تأخره عنه في المنازل كما في
٤١٦	سنكتهت براهمهر
»	انتقاد المؤلف على بيان براهمهر
»	اتساع المنازل و تضاييقها من جهة سمات الكواكب
٤١٧	اقتباس من قول برهمكويت في اوتركندكاتك
»	اقتباس من قول براهمهر في سنكتهت
٤١٨	ثبوت المنقلب و انتقال الكواكب بعكس ما تخيله براهمهر
	نز - (الباب السابع و الخمسون)
	في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر
٤١٩	قوانينهم و رسومهم عنده
	المباحث :
»	عدد الدرجات لرؤية الكواكب
٤٢٠	اقتباس من قول بحيانند
»	بيان طلوع سهيل عند حلول الشمس
»	اقتباس من قول برهمكويت
٤٢١	ذكر قرابين و رسوم تقام عند طلوع بعض الكواكب
»	اقتباس من سنكتهت براهمهر في ذكر قربان سهيل
٤٢٤	قول براهمهر في احكام روهني

الصفحة	الموضوع
٤٢٦	احكام سوات و اشارين نح - (الباب الثامن و الخمسون)
٤٢٨	في المدو الجزر المتعاقبين على مياه البحر المباحث :
»	اقتباس من ميج پران في سبب بقاء ماء البحر على حاله
»	قصة الملك أورب
»	ما في ميج پران و بشن دهرم من بيان المحو المسمى
»	” شَشَلَكْش ” و ” مِرْك لَانَجِن ”
٤٢٩	قصة برص القمر
»	بيان سومنات
»	ابتداء تعظيم لنك
٤٣٠	ما ذكره براهمهر في صنعة لنك
»	عبادة سومنات و اعتقادهم فيه
٤٣١	اعتقادهم في علة المدّ و الجزر
»	بيان ما الزم سومنات اسم القمر من المدّ و الجزر
»	اقتباس من بشن پران
»	ظهور القلعة الذهبية من الماء و بروز جزائر
»	الديجات على هذا المثال

الصفحة	الموضوع
	نظ - (الباب التاسع و الخمسون)
٤٣٢	في ذكر كسوف الشمس و القمر
	المباحث :
»	اقتباس من سنكتهت براهمهر
٤٣٤	ثناء براهمهر
٤٣٥	انتقاد على برهمكويت في رفضه الحق و معاضدته الباطل
»	اقتباس من براهم سدهاند
٤٣٦	احتمال عذر برهمكويت
٤٣٧	ما حكاه براهمهر عن اوائل من الاعجوبة
٤٣٨	بيان الوان الكسوف
	س - (الباب الستون)
»	في ذكر پرَب
	المباحث :
»	بيان مدّة پرَب
»	اقتباس من سنكتهت براهمهر
٤٣٩	جدول اصحاب پرَب و احكامها
»	بيان استخراج پرَب بحسب ما في زيچ كندكاتك
٤٤٠	اقتباس من اقوال براهمهر

سا - (الباب الحادى و الستون)

فى ارباب الآزمنة شرعا و نجوما

٤٤١ و ما يتبع ذلك من امثاله

المباحث :

» اقتباس من قول براهيم فى المقادير المختلفة للزمان و نسبتها

٤٤٢ عمل استخراج ربّ السنة على ما فى زيج كندكاتك

» عمل استخراج ربّ الشهر

٤٤٣ اقتباس من كتاب سرودّو مهاديو

» جدول الناكات

٤٤٤ جدول ارباب الكواكب كما فى بثن دهرم

٤٤٥ جدول ارباب المنازل

سب - (الباب الثانى و الستون)

فى السنجرّ السّينى و يسمّى ايضا "شَدْبُد" ٤٤٦

المباحث :

» تفسير كلمة سنجرّ و شَدْبُد

نسبة السنة الى الشهر المستولى بحسب معرفة المنزل الذى يشرق

» فيه المشترى من تحت الشعاع

» اقتباس من سنكتهت براهيم فى معرفة منزل تشرق المشترى

## الموضوع الصفحة

٤٤٧	نظام الجوثكات الصغار في كل كبير منها
٤٤٨	جدول عدد السنة من الجوثك الستيني مع اسمائها وأربابها
	جدول الجوثكات مع اسماء اصحابها و أسماء جميع السنين
٤٤٩	الستين على حدة
٤٥١	ما ذكره اهل كنوج من دور السنبجر عندهم
٤٥٢	جدول السنين و الأسماء

## سج - (الباب الثالث و الستون)

فيما يخص البرهمن و يجب عليه

مدى عمره ان يفعله

المباحث :

»	انقسام عمر البرهمن لأربعة اقسام ، و بيان القسم الأول منها
٤٥٣	بيان القسم الثاني
٤٥٤	بيان القسم الثالث
٤٥٥	بيان القسم الرابع
»	بيان ما يلزم البرهمن في جميع عمره بالعموم

## سد - (الباب الرابع و الستون)

فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره

المباحث :

»	بيان رسوم كشر و يش و شودر
---	---------------------------



٤٥٨ قصة رام الملك و چندال و برهن  
 قول باسديو في المساواة بين الخلاق عند العقلاء

سه - (الباب الخامس و الستون)

٤٥٩ في ذكر القرابين

المباحث :

» بيان اسميت

» بيان ما للنار عندهم من الأوصاف

ما في بشن دهرم من قصة تزوج مهاديو بدُ كيش و ذكر  
 برص النار

٤٦٠

سو - (الباب السادس و الستون)

٤٦١ في الحج و زيارة المواضع المعظمة

المباحث :

» ما في باج پران و مچ پران من ذكر الحياض الطاهرة المعظمة

٤٦٢

قصة بهنكيرث الملك

٤٦٣

بيان عمل الهند حياضا تُقصد للاغتسال

»

بيان حوض المولتان و حوض تانشر

٤٦٤

ما في حكاية شونك من بيان التفاضل لانتظام العالم

بيان

(١٤)

٥٦

الصفحة	الموضوع
٤٦٥	بيان البلد المعظم بارانسي وقصة براهيم ومهاديو بيان البلاد المعظمة بُوكرَ وتانشير و ماهوره و كشمير و مولتان
	سز - (الباب السابع و الستون)
٤٦٦	في الصدقة و ما يجب في القنية المباحث : بيان حكم الصدقة عندهم و مقدار ما يجب في التجارات و فيما يحصل من جهة الغلات او المواشى
٤٦٧	حكم الربا سح - (الباب الثامن و الستون) في المباح و المحظور من المطاعم و المشارب المباحث : حظر الإماتة عليهم في الأصل بالإطلاق و اختصاص البراهمة تفصيل المباحات من الحيوان و المنصوص على تحريمه اسباب تحريم لحم البقر
٤٦٨	ما في كتبهم من بيان استواء الأشياء كلها في الحظر و الإباحة عند العلماء

الصفحة	الموضوع
	سط - (الباب التاسع والستون)
٤٦٩	في المناكح والحيض وأحوال الأجنّة و النفاس
	المباحث :
»	الأمم و النكاح و الاحتياج اليه
»	رسوم النكاح
٤٧٠	بيان الأرملة
»	القانون في النكاح عندهم و بيان المحرّمات
»	عدّة النساء بحسب الطبقات
»	نسبة الولد الى طبقة الأم دون الأب
٤٧١	مدّة الحيض و حكمه
»	بيان الحمل و النفاس
»	بيان حكم الزناء و موجباته
	ع - (الباب السبعون)
٤٧٢	في الدعاوى
	المباحث :
»	بيان الاجراءآت من مطالبة البيّنة او الشهود عند القاضى
»	عدد الشهود
»	بيان يمين المنكر و تفصيل اجناس الأيمان

الموضوع	الصفحة
---------	--------

## عا - (الباب الحادى و السبعون)

### ٤٧٤ فى العقوبات و الكفارات

المباحث :

- » تشبيه حالهم بحال النصرانيّة
- » بيان كون امور الايالة و الحروب فيما مضى الى البراهمة
- » بيان امر القتل
- ٤٧٥ عقوبة السرقة
- » عقوبة الزانية
- » بيان كفارة الهارب من الممالك الهنديّين عائدا الى بلادهم و دينهم

## عب - (الباب الثانى و السبعون)

### » فى الموارىث و حقوق الميّت فيها

المباحث :

- » سقوط النساء عندهم من الموارىث
- ٤٧٦ ما على الوارث من قضاء ديون الميّت و النفقة
- » بيان ترتيب الورثة
- » ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميّت فى السنة الاولى
- ٤٧٧ قول سقراط

الصفحة	الموضوع
	عج - (الباب الثالث و السبعون)
٤٧٧	في حق الميت في جسده و الأحياء في اجسادهم المباحث :
	بيان دفعهم اجساد الموتى الى السماء ثم الى الريح الى ان رُسم لهم دفعها الى النار
	» بيان احراق الصقالبة مونايم و كون اليونانيين فيهم بين الاحراق و بين الدفن
٤٧٨	النار و شعاع الشمس طريقاً الى الله على اقرب المسافات
٤٧٩	اقتباس من قول ماني » بيان ما رآه الهند من حق جثة الميت على الورثة » بيان احراق الأرملة و الذي ملّ حياته ٤٨٠ بيان قتلهم انفسهم عند شجرة پريانك » موازاة اليونانيين »
	عد - (الباب الرابع و السبعون)
٤٨١	في الصيام و أنواعها المباحث :
	» بيان حكم الصوم و معناه و تفصيل انواعه
٤٨٢	تفصيل ثواب الصوم في الشهور عند العود بعد الممات
ما	(١٥) ٦٠

الموضوع	الصفحة
ما في بشن دهرم من ذكر الصوم لنجاة الأولاد من الشدائد ٤٨٣ عه - (الباب الخامس و السبعون)	
» في تعيين أيام الصيام	
المباحث :	
» صوم اليوم الثامن و الحادى عشر من النصف الأيض من كل شهر	
» بيان صيام ايام مفردة من السنة الكاملة	٤٨٤
عو - (الباب السادس و السبعون)	
» في الأعياد و الأفراح	٤٨٦
المباحث :	
» معنى زائر وكون اكثر الأعياد للنساء و الولدان	
» بيان اكندوس عيد لأهل كشمير فى اليوم الثانى من جيتر	
» اليوم الحادى عشر من جيتر المسمى "هندولى جيتر"	
» يوم الاستقبال المسمى "بهند"	
» اليوم الثانى و العشرون من جيتر المسمى "جيتر جشت"	٤٨٧
» اليوم الثالث من يشاك المسمى "خورتر"	
» الاستواء الربيعى المسمى "بنت"	
» اليوم الأول من جيرت	
» يوم الاستقبال المسمى "روپ پنجه"	

الصفحة	الموضوع
٤٨٧	شهر آشار
»	استقبال شرابن
»	اليوم الثامن من اشوجج
٤٨٨	عيد يُهَيَّأ في الخامس عشر من اشوجج
»	اليوم السادس عشر من اشوجج
»	عيد آشوك في الثالث والعشرين من اشوجج
»	عيد پترپكش اذا نزل القمر عاشر المنازل في شهر بهادرپت
»	عيد هربالى باليوم الثالث من بهادرپت
»	اليوم السادس من بهادرپت المسمى " كَاهَتَّ "
»	اليوم الثامن المسمى " دروب هر "
»	اليوم الحادى عشر من بهادرپت المسمى " بربت "
٤٨٩	اليوم السادس عشر من بهادرپت
»	عيد اهل كشمير في اليوم السادس والعشرين و السابع و العشرين من بهادرپت
٤٩٠	اليوم الاوّل من كارتك المسمى " دبالى "
»	اليوم الثالث من منكهر المسمى " كَوَان باتْرِجِج "
»	يوم الاستقبال
»	شهرپوش
اليوم	٦٢

الموضوع	الصفحة
اليوم الثامن من النصف الأبيض و الأسود المسمى " اشتك " و " ساكارتم "	٤٩١
اليوم الثالث من ماتك	»
اليوم التاسع و العشرون من ماتك	»
يوم الاستقبال المسمى " چاماهه "	»
اليوم الثالث و العشرون من ماتك المسمى " مانسرتك "	»
اليوم الثامن من پالكن المسمى " پورارتك "	»
يوم الاستقبال المسمى " اوداد "	»
الليلة السادسة عشر المسماة " شورتر "	٤٩٢
اليوم الثالث و العشرون المسمى " پويتن "	»
عيد سانب پورتر لهنود المولتان ، و عمل معرفته	»
عز - (الباب السابع و السبعون)	
في الآيام المعظمة و الأوقات المسعودة و المنحوسة	
المعيّنة لاكتساب الثواب	
المباحث :	
تفاضل الآيام ، و سبب تعظيم يوم الأحد	
بيان تعظيم اواماس و پورنمه اى يوم الاجتماع	
و يوم الاستقبال	



- ٤٩٣ بيان اربعة ايام معظمة لكون مداخل الجوكات  
الاربعة فيها
- » الانتقاد على دخول الجوكات فيها بالحقيقة
- ٤٩٤ الاوقات المسماة "بُنْكَال" التي يكتسب فيها الثواب
- » الاوقات المسعوده المسماة "سَنُكْرَانْت" "
- عمل معرفة مواقع اوقات اتقالات الشمس في البروج  
من الاسبوع
- ٤٩٥
- ٤٩٦ جدول البروج و الزيادات على الاصل
- عمل استخراج مقدار سنة الشمس ، و موازاة عمل برهمكويت  
و پلس و آرجهد
- »
- » عمل اولت بن سهاوى بناءً على رأى پلس
- ٤٩٧ جدول البروج و الزيادات على الاصل
- » ما فى پنج سدهاندك براهمهر من بيان شراشيتْمُخ
- » وقتا كسوف الشمس و القمر
- ٤٩٨ اوقات يرب و اوقات الزوكات
- » الايام المنحوسة المختارة لاكتساب الثواب
- » الاوقات التي ينسب اليها النحوسة و لا توسم بشيء
- ٤٩٩ من امر الثواب
- » ما فى كتاب سرودو مهاديو من بيان الايام المنحوسة

الصفحة	الموضوع
	عح - ( الباب الثامن و السبعون )
٤٩٩	في ذكر الكرنات
	المباحث :
٥٠٠	بيان كرن
»	بيان الكرنات الثابتة و المتحرّكة
»	عمل معرفة الكرنات
٥٠١	بيان بُهَكْتِي
	جدول اسماء الايام القمرية في النصف الأبيض و الأسود
٥٠٢	مع الكرنات
٥٠٣	جدول الكرنات الأربعة الثابتة
٥٠٤	جدول الكرنات السبعة الدائرة
٥٠٥	عمل معرفة الكرنات بالحساب
٥٠٦	انتقاد المؤلف على الكنديّ و أمثاله
٥٠٧	جدول بشت
	عط - ( الباب التاسع و السبعون )
٥٠٩	في ذكر الثروكات
	المباحث :
»	بيان يتيات و يدرت

الصفحة	الموضوع
٥١٠	بيان الوقت الأوسط
»	عمل حساب بيتات و بيدرت
٥١١	عمل پلس
»	عمل مؤلف زيچ كرن تلك
	ذكر ما حققه المؤلف من هذه الأعمال في كتابه خيال الكسوفين
٥١٢	وزيجه كندكاتيك العربى
٥١٣	ما يستنحسه بهتل و براهمهر ، و كثرة عدد بيتات بالمنازل
»	ما ذكره بهتل البرهمن في زيجه من معايير ثمانية اوقات
»	ما ذكره في زيچ كرن تلك من حساب الجوكات السبعة و العشرين
٥١٤	جدول الجوكات السبعة و العشرين

### ف - ( الباب الثمانون ) .

في ذكر اصولهم المدخلة في احكام

النجوم و الاشارة الى اصولهم فيها

٥١٥	المباحث :
»	بيان ان اصحابنا لم يعهدوا طرق الهند في احكام النجوم
»	بيان الكواكب السبعة
٥١٦	جدول احوال الكواكب
٥٢٠	الإشارة الإيضاحية الى الجدول السابق

الصفحة	الموضوع
٥٢٠	شهور الحبالى
»	صداقة الكواكب و عداوتها عندهم
»	ما بيننا و بينهم من الاتّفاق فى عدّة البروج و أربابها
٥٢١	جدول البروج التامة و ما يختصّها من الأحوال
٥٢٤	بيان بعض اصطلاحات فنّ الهيئة بلغتهم
٥٢٥	جدول احوال البيوت
٥٢٧	بيان تقسّم البروج الى الأجزاء و أولّها النيمبهرات المسماة "هور"
»	٢ - الأثلاث المسماة "دريكان"
»	٣ - الشّهَبَهَرَات المسماة "نوانشك"
»	٤ - الاثنا عشرية المسماة "دوازدايس"
٥٢٨	٥ - ترى شانش اى الدرجات الثلاثون
»	بيان حال كلّ برج و تفصيل مراتب النظر
»	استحالة الصداقة و العداوة
	القوة الملكيّة المسماة "استانبل" من القوى الأربع
٥٢٩	التي تكون للكوكب
»	القوة الثانية الجهتيّة المسماة "دسايل"
»	القوة الثالثة الغلبية المسماة "جيشتابل"
٥٣٠	القوة الرابعة الوقتية المسماة "كابل"
»	بيان الأنواع الثلاثة من السنين الوسطى التي تستخرج للكواكب

الصفحة	الموضوع
٥٣١	بيان استخراج سني النوع الأول
»	بيان استخراج سني النوع الثاني
»	بيان استخراج سني النوع الثالث
٥٣٢	بيان تعديل السنين لمعرفة عمر صاحب المولد
٥٣٣	بيان طريقهم في النوب
٥٣٤	طريق استخراج سني الشركة
»	بيان ما لا يشتغل به غيرهم من امر الموالي
٥٣٦	بيان الكواكب المذنبية الحادثة في الجو
»	اقتباس من اقوال براهمهر
٥٣٩	جدول المذنبات
٥٤٢	اقتباس من قوله ايضا
٥٤٣	جدول المذنبات العالية في الأثير
٥٤٥	جدول المذنبات المتوسطة في الجو
٥٤٧	اقتباس من معج پران و باج پران في بيان الأحداث الجوية
»	الختام

تم فهرس محتويات الأبواب الثمانية و مباحثها من كتاب

ابي الريحان محمد بن احمد البيروني في تحقيق ما للهند

من مقولة مقبولة في العقل او مردولة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ أَبِي الرَّيْحَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْرُونِيِّ

فِي تَحْقِيقِ مَا لِلْهِنْدِ مِنْ مَقُولَةٍ مَقْبُولَةٍ

فِي الْعَقْلِ أَوْ مَرْدُودَةٍ

• • • • •

إِنَّمَا صَدَقَ قَوْلُ الْقَائِلِ « لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْعَيَانِ » لِأَنَّ الْعَيَانَ هُوَ إِدْرَاكُ  
عَيْنِ النَّاضِرِ عَيْنَ الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ فِي زَمَانٍ وَجُودِهِ وَفِي مَكَانٍ حَصُولِهِ ،  
وَلَوْلَا لَوْاحِقُ آفَاتِ الْخَبْرِ لَكَانَتْ فَضِيلَتُهُ تَبِينُ عَلَى الْعَيَانِ وَالنَّظْرِ  
لِقُصُورِهِمَا عَلَى الْوُجُودِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى آنَاتِ الزَّمَانِ وَتَنَاوُلِ الْخَبْرِ إِيَّاهَا  
وَمَا قَبْلَهَا مِنْ مَاضِي الْأَزْمَنَةِ وَبَعْدَهَا مِنْ مُقْتَبَلِهَا حَتَّى يُعَمَّ الْخَبْرُ لِذَلِكَ  
الْمَوْجُودَ وَالْمَعْدُومَ مَعًا . وَالْكِتَابَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ أَشْرَفَ  
مِنْ غَيْرِهِ ، فَمَنْ أَيْنَ لَنَا الْعِلْمُ بِأَخْبَارِ الْأُمَمِ لَوْلَا خِوَالِدُ آثَارِ الْقَلَمِ ؟ ثُمَّ إِنَّ

(١) قد أسسنا الطبعة الثانية من هذا الكتاب على الأعلام المصغرة من النسخة  
الخطية التي نسخت عن نسخة المصنف المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس  
[مجموعة شيفر رقم ٦٠٨٠] و رمزها « نس » و قد استمدنا من الطبعة الأولى  
التي صححها الأستاذ زخاو ونشرها في سنة ١٨٨٧ م و رمزها « ز » .

الخبر عن الشيء الممكن الوجود في العادة الجارية يُقابل الصدق والكذب على صورة واحدة وكلاهما لاحقان به من جهة المُخبرين لتفاوتِ الهمم وغلبة الهراش والتزاع على الأمم. فمن مُخبر عن أمرٍ كذبٍ يقصدُ فيه نفسه فيُعظّم به جنسه لأنها تحته أو يقصدُها فيُزري بخلاف جنسه لفوزه فيه بإرادته، ومعلوم أن كلا هذين من دواعي الشهوة والغضب المذمومين. ومن مُخبر عن كذبٍ في طبقة يُحبهم لشكرٍ أو يبغضهم لنكرٍ، وهو مقاربٌ للأول فإن الباعث على فعله من دواعي المحبة والغلبة. ومن مُخبر عنه متقرباً إلى خيرٍ بدناءة الطبع أو متقياً لشرٍّ من فشلٍ وفزع. ومن مُخبر عنه طباعاً كأنه محمولٌ عليه غير متمكنٍ من غيره وذلك من دواعي الشرارة وخبثِ مخايبِ الطبيعة. ومن مُخبر عنه جهلاً، وهو المقلد للمُخبرين وإن كثروا جملةً أو تواتروا فرقةً بعد فرقة فهو وهمٌ وسائطٌ فيما بين السامع وبين المتعمد الأول، فإذا أسقطوا عن البين بقي ذلك الأول أحدٌ من عددناهم<sup>١</sup> من المتخريصين والمجانِب للكذب المتمسكُ بالصدق هو المحمود المدوح عند الكاذب فضلاً عن غيره، فقد قيل «قولوا الحقَّ<sup>٢</sup> ولو على أنفسكم<sup>٣</sup>»، وقال المسيح عليه السلام في الإنجيل ما هذا

(١) في ز: عددناهم. (٢-٣) القرآن ٤ / جزء من آية ١٣٤.

معناه: <sup>١</sup> لا تُبالوا بصولة الملوك في الإفصاح بالحق بين أيديهم فليسوا يملكون منكم غير البدن، وأما النفس فليس لهم عليها يدٌ وهذا منه أمرٌ بالتشجيع الحقيقي، فالخلق الذي تظنه العامة شجاعةً إذا رأوا إقداماً على المراك و تهوراً في خوض المهالك هو نوعٌ منها، فأما جنسها العالی على أنواعها فهو الاستهانة بالموت، ثم سواءً كانت في قولٍ أو كانت في فعلٍ، وكما أن العدل في الطباع مرضى محبوبٌ لذاته مرغوبٌ في حسنه كذلك الصدق إلا عند من لم يذق حلاوته أو عرفه وتحماته كالمسؤول من المعروفين بالكذب: هل صدقت قط؟ وجوابه: لولا أنني أخاف أن أصدق لقلت لا، فإنه العادل عن العدل والمؤثر للجور وشهادة الزور وخيانة الأمانة واغتصاب<sup>٢</sup> الأملاك بالاحتيال والسرقة وسائر ما به فساد العالم والخليفة. وكنت ألفت الأستاذ أبا سهل<sup>٣</sup> عبد المنعم بن علي ابن نوح التفليسي أيده الله مستقبلاً قصد الحاكي في كتابه عن المعتزلة الإزراء عليهم في قولهم: «إن الله تعالى عالم بذاته»، وعبارته عنه في الحكاية أنهم يقولون إن الله لا علم له تخيلاً إلى عوام قومهم أنهم ينسبونَه إلى الجهل، جلّ و تقدس عن ذلك وعمّا لا يليق به من الصفات، فأعلمته أن

(١-١) إنجيل متى (٢٨/١٠) . (٢) من ر، وفي ش: اعصاب . (٣) راجع ترجمة كتاب الهدد بالإنكليزية (Al Beruni's India) ج ٢ ص ٢٥٠ .



هذه طريقة قلَّ ما يخلو منها من يقصدُ الحكايةَ عن المخالفين والنُصوم، ثم إنها تكونُ أظهرَ فيما كانَ عن المذاهب التي يجمعها دينٌ واحدٌ ونِحْلَةٌ لاقترابها واختلاطها، وأخفى فيما كانَ عن المللِ المفترقةِ وخاصةً ما لا يتشاركُ منها في أصلٍ وفرعٍ وذلك لبعدها وخفاء السبيلِ إلى تعرفها، والموجودُ عندنا من كُتبِ المقالاتِ وما عملَ في الآراءِ والدياناتِ لا يشتملُ إلا على مثله، فمن لم يعرفَ حقيقةَ الحالِ فيها اغترفَ منها ما لا يفيدُه عندَ أهلها والعالمِ بأحوالها غيرَ الخجلِ إن هزتَ بعطفه الفضيلةَ أو الأصرارِ واللجاجِ إن رختَ فيه الرذيلةُ، ومن عرفَ حقيقةَ الحالِ كانَ قُصارى أمره أن يجعلها من الأسمارِ والأساطيرِ يستمعُ لها تعللاً بها والتذاذاً لا تصديقاً لها واعتقاداً؛ وكان وقعَ المثالُ في فحوى الكلامِ على أديانِ الهندِ ومذاهبهم فأشرتُ إلى أن أكثرها هو مسطورٌ في الكُتبِ هو منحولٌ وبعضها عن بعضٍ منقولٌ وملقوطةٌ مخلوطةٌ غيرُ مهذبٍ على رأيهم ولا مشذبٍ، فما وجدتُ من أصحابِ كُتبِ المقالاتِ أحداً قصدَ الحكايةَ المجردةَ من غيرِ ميلٍ ولا مُداهنةٍ سوى أبي العباسِ الإيرانشهرى، إن لم يكنِ من جميعِ الأديانِ في شيءٍ بل منفرداً بمخترعٍ له يدعو إليه ولقد أحسنَ

(١) في ز: يحصلها .

في حكاية ما عليه اليهود والنصارى وما يتضمنه التوراة والإنجيل وبالغ  
في ذكر المانوية وما في كتبهم من خبر الملل المنقرضة، وحين بلغ فرقة  
الهند والشمسية صاف سهمه عن الهدف وطاش في آخره إلى كتاب  
زرقان ونقل ما فيه إلى كتابه، وما لم ينقل منه فكأنه مسموع من عوام  
هاتين الطائفتين ولما أعاد الأستاذ أيده الله مطالعة الكتب ووجد الأمر  
فيها على الصورة المتقدمة حرص على تحرير ما عرفته من جهتهم ليكون  
نصرة لمن أراد مناقضتهم وذخيرة لمن رام مخالطتهم، وسأل ذلك ففعلته  
غير باهت على الخصم ولا متحرج عن حكاية كلامه وإن بآين الحق  
واستفطع سماعه عند أهله فهو اعتقاده وهو أبصر به . وليس الكتاب  
كتاب حجاج وجدل حتى أستعمل فيه بإيراد حجج الخصوم ومناقضة  
الزائع منهم عن الحق، وإنما هو كتاب حكاية فأورد كلام الهند على  
وجهه وأضيف إليه ما لليونانيين من مثله لتعريف المقاربة بينهم، فإن  
فلاسفتهم وإن تحروا التحقيق فإنهم لم يخرجوا فيما اتصل بعوامهم عن  
رموز نحلتهم ومواضع ناموسهم، ولا أذكر مع كلامهم كلام غيرهم  
إلا أن يكون للصوفية أو لأحد أصناف النصارى لتقارب الأمر بين

جميعهم في الحُلُولِ وِالاتِّحَادِ، و كُنْتُ نَقَلْتُ إِلَى الْعَرَبِيِّ كِتَابَيْنِ أَحَدُهُمَا  
 فِي الْمَبَادِئِ وَصِفَةِ الْمَوْجُودَاتِ، وَاسْمُهُ "سَانِك"، وَالْآخَرُ فِي تَخْلِيصِ النَّفْسِ  
 مِنْ رِبَاطِ الْبَدَنِ وَ يُعْرَفُ "بِاتَنْجَل"، وَفِيهَا أَكْثَرُ الْأَصُولِ الَّتِي عَلَيْهَا  
 مَدَارُ اعْتِقَادِهِمْ دُونَ فُرُوعِ شَرَائِعِهِمْ، وَأَرْجُو أَنْ هَذَا يَنْوِبُ عَنْهُمَا وَعَنْ  
 غَيْرِهِمَا فِي التَّقْرِيرِ وَ يُؤَدِّي إِلَى الْإِحَاطَةِ بِالْمَطْلُوبِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ .

و هذا فهرستُ أبوابه :-

العدد	ذكر الأبواب
ا	في ذكر أحوال الهند و تقريرها أمام ما تقصده من الحكاية عنهم
ب	في ذكر اعتقادهم في الله سبحانه
ج	في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية
د	في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادة
هـ	في حال الأرواح وترددها بالتناسخ في العالم
و	في ذكر المجاميع ومواضع الجزاء من الجنة وجهنم
ز	في كيفية الخلاص من الدنيا وصفة الطريق المؤدى إليه
ح	في أجناس الخلائق وأسمائهم
ط	في ذكر الطبقات التي يسمونها ألواناً وما دونها
ي	في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع
يا	في مبدأ عبادة الأصنام وكيفية المنصوبات
يب	في ذكر "بيد وپرانات" وكتبهم المليية
يج	في ذكر كتبهم في النحو والشعر
يد	في ذكر كتبهم في سائر العلوم

العدد	ذِكْرُ الْأَبْوَابِ
يه	في ذِكْرِ مَعَارِفَ مِنْ تَقْدِيرَاتِهِمْ لِيَسْهُلَ ذِكْرُهَا فِي خِلَالِ الْكَلَامِ
يو	في ذِكْرِ مَعَارِفَ مِنْ خُطُوطِهِمْ وَحَسَابِهِمْ وَغَيْرِهِ وَشَيْءٌ مِمَّا يَسْتَبْدَعُ مِنْ رُسُومِهِمْ
يز	في ذِكْرِ عُلُومٍ لَهُمْ كَاسِرَةِ الْأَجْنَحَةِ عَلَى أَفْقِ الْجَهْلِ
يح	في مَعَارِفَ شَتَّى مِنْ بِلَادِهِمْ وَأَنْهَارِهِمْ وَبِحُرْمِهِمْ وَبَعْضِ الْمَسَافَاتِ بَيْنَ مَمَالِكِهِمْ وَحُدُودِهِمْ
يط	في أَسْمَاءِ الْكَوَاكِبِ وَالْبُرُوجِ وَمَنَازِلِ الْقَمَرِ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ
ك	في ذِكْرِ "بِرَهْمَانْد"
كا	في صُورَةِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ عَلَى الْوُجُودِ الْمَلِيَّةِ الَّتِي تَرْجِعُ إِلَى الْأَخْبَارِ وَالرُّوَايَاتِ السَّمْعِيَّةِ
كب	في ذِكْرِ الْقُطْبِ وَأَخْبَارِهِ
كج	في ذِكْرِ جَبَلِ مِيرو بِحَسَبِ مَا يَعْتَقِدُهُ أَصْحَابُ "الْپَرَانَاتِ" وَغَيْرُهُمْ فِيهِ
كد	في ذِكْرِ "الْدِيَّاتِ" السَّبْعَةِ بِالتَّفْصِيلِ مِنْ جِهَةِ "الْپَرَانَاتِ"
كه	في ذِكْرِ الْإِنهَارِ وَتَخَارِجِهَا وَتَمَارُّهَا عَلَى الطَّوَائِفِ

العدد	ذكر الأبواب
كو	في صورة السماء والأرض عند المنجمين منهم
كز	في الحركتين الأوليين عند منجميهم وعند أصحاب "البرانات"
كح	في تحديد الجهات العشر
كط	في تحديد المعمور من الأرض عندهم
ل	في ذكر "لنك" وهو المعروف بقبة الأرض
لا	في فصل ما بين الممالك الذي نسميه فصل ما بين الطولين
لب	في ذكر المدة والزمان بالإطلاق ونخلق العالم وفنائه
لج	في أصناف اليوم ونهاره وليله
لد	في ما يقصر عن اليوم من أجزائه المتصاغرة
له	في أصناف الشهور والسنين
لو	في المقادير الأربعة التي تسمى "مان"
لز	في أبعاض الشهر والسنة
لح	في ما يتركب من اليوم إلى تامة عمر "براهم"
لط	في ما يفضل على عمر "براهم"

العدد	ذكر الأبواب
م	في ذكر سند وهو الفصل المشترك بين الأزمته
ما	في الإبانه عن "كلب" و "چترجوك" وتحديد أحدهما بالآخر
مب	في تفسير "چترجوك" بالجوكات الأربعة وذكر ما فيها من الاختلاف
مج	في خواص الجوكات الأربعة وذكر كل المنتظر في آخر رابعها
مد	في ذكر "المنتترات"
مه	في ذكر بنات نعش
مو	في "نارين" ومجيئه في الأوقات وأسمائه
مز	في ذكر "باسديو" وحروب "بهارت"
مح	في الإبانه عن مقدار "اكشوهني"
مط	في التواريخ بالأجمال
ن	في أدوار الكواكب كل واحد من "كلب" و "چترجوك"
نا	في تقرير أمر "ادماسه" و "اونراتر" و "الأهركنات" المختلفه الأيام
نب	في عمل "اهركن" بالإطلاق أعني تحليل السنين والشهور إلى الأيام وعكس ذلك بتركيبها سنين

العدد	ذكر الأبواب
نج	في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات
ند	في استخراج أوساط الكواكب
نه	في ترتيب الكواكب وأبعادها وأعظامها
نو	في منازل القمر
نز	في ظهور الكواكب من تحت الشعاع وذكر قراينهم ورسومهم عنده
نح	في المد والجزر المتعاقبين على مياه البحر
نط	في ذكر كسوف الشمس والقمر
س	في ذكر "رب"
سا	في أبواب الأزمته شرعاً ونجوماً وما يتبع ذلك من أمثاله
سب	في "السنجر الستيني" ويسمى أيضاً "شدبد"
سج	في ما يخص البرهمن ويجب عليه مدى عمره أن يفعله
سد	في ما لغير البرهمن من الرسوم في عمره
سه	في ذكر القرايين
سو	في الحج وزيارة المواضع المعظمة



العدد	ذِكْرُ الْأَبْوَابِ
سز	في الصدقاتِ وما يجبُ في القنيتِ
سح	في المباحِ والمحظورِ مِنَ المطاعِ والمشارِبِ
سط	في المناكحِ والحيضِ وأحوالِ الأجنَّةِ والنفاسِ
ع	في الدعاوى
عا	في العقوباتِ والكفاراتِ
عب	في الموارِيثِ وحقوقِ الميتِ فيها
عج	في حَقِّ الميتِ في جسدهِ والأحياءِ في أجسادِهِم
عد	في الصيامِ وأنواعِها
عه	في تعيينِ أَيَّامِ الصيامِ
عو	في الأعيادِ والأفراحِ
عز	في الأيَّامِ المعظَّمةِ والأوقاتِ المسعودَةِ والمنحوسَةِ والمعِينَةِ لاكتسابِ الثوابِ
عح	في ذِكْرِ "الكرناتِ"
عط	في ذِكْرِ "الثونكاتِ"
ف	في ذِكْرِ أصولِهِم المدخِليَّةِ إلى أحكامِ النجومِ والإشارةِ إلى طُرُقِهِم فيها، فذلك ثمانونَ باباً

## ١ - في ذكر أحوال الهند و تقريرها أمام

ما نقصده من الحكاية عنهم ٩٣٧٤

يجب أن تصوّر أمام مقصودنا الأحوال التي لها يتعدّر استشفاف  
 أمور الهند ، فإمّا أن يسهل بمعرفتها الأمرُ وإمّا أن يتمهد له العذر ،  
 وهو أنّ القطيعة تخفى ما تبديه الوصلةُ ، ولها فيما بيننا أسباب : منها  
 أنّ القوم يباينوننا بجميع ما يشترك فيه الأمم ، وأولّها اللغة وإن  
 تباينت الأمم بمثلها ومتى رامها أحدٌ لإزالة المباينة لم يسهل ذلك لأنّها  
 في ذاتها طويلة عريضة تشابه العريّة يتسّمى الشيء الواحد فيها بعدّة  
 أسام مقتضبة ومشتقة ، وبوقوع الاسم الواحد على عدّة مسمّيات  
 محوجة في المقاصد إلى زيادة صفات إذ لا يفرّق بينها إلّا ذو فطنة لموضع  
 الكلام وقياس المعنى إلى الوراء والأمام ، ويفتخرون بذلك افتخار  
 غيرهم به من حيث هو بالحقيقة عيب في اللغة ؛ ثمّ هي منقسمة إلى  
 مبتدل لا يتّفع به إلّا السوقة ، وإلى مصون فصيح يتعلّق بالتصاريّف  
 والاشتقاق ودقائق النحو والبلاغة لا يرجع إليه غيرُ الفضلاء المهرة ؛  
 ثمّ هي مركّبة من حروف لا يطابق بعضها حروفَ العريّة والفارسيّة  
 ولا تشابهها بل لا تكاد ألسنتنا وهواتنا تنقاد لإخراجها على حقيقة  
 مخارجها ولا آذاننا تسمع بتمييزها من نظائرهما وأشباهها ولا أيدينا  
 في الكتابة لحكايتها ، فيتعدّر بذلك إثباتُ شيء من لغتهم بخطّنا لما  
 نضطرّ إليه من الاحتيال لضبطها بتغيير النقط والعلامات وتقييدها

بإعراب إما مشهور وإما معمول؛ هذا مع عدم اهتمام الناسخين لها وقلّة اكتراثهم بالتصحيح والمعارضة حتى يضيع الاجتهاد ويفسد الكتاب في نقل له أو نقلين ويصير ما فيه لغةً جديدةً لا يهتدى لها داخل أو خارج من كلتي الأمتين، ويكفيك معرفاً أننا ربّما تلقنا من أفواههم اسماً واجتهدنا في التوثقة منه فإذا أعدناه عليهم لم يكادوا يعرفونه إلا بجهد؛ ويجتمع في لغتهم كما يجتمع في سائر لغات العجم حرفان ساكنان وثلاثة وهي التي يسميها أصحابنا متحرّكات بحركة خفيّة، ويصعب علينا التفوّه بأكثر كلماتها وأسمائها لافتتاحها بالسراكن؛ وكُتِبَ في العلوم مع ذلك منظومة بأنواع من الوزن في ذوقهم قد قصدوا بذلك انخفاضها على حالها وتقديرها وسرعة ظهور الفساد فيها عند وقوع الزيادة والنقصان ليسهل حفظها فإنّ تعويلهم عليه دون المكتوب، ومعلوم أنّ النظم لا يخلو من شوب التكلّف لتسوية الوزن وتصحيح الانكسار وجبر النقصان، ويحوج إلى تكثير العبارات، وهو أحد أسباب تقلقل الأسماء في مسمياتها؛ فهذا من الأسباب التي تُحَسِّرُ الوقوف على ما عندهم. ومنها أنهم يباينوننا بالديانة مباينةً كليّةً لا يقع منّا شيءٌ من الإقرار بما عندهم ولا منهم بشيءٍ بما عندنا، وعلى قلّة تنازعهم في أمر المذاهب بينهم بما سوى الجدل والكلام دون الإضرار بالنفس أو البدن أو الحال ليسوا مع من عداهم بهذه الوتيرة وإنما يسمونه "مليح" وهو القدر لا يستجيزون مخالطته في مناكحة ومقاربة أو مجالسة ومؤاكلة

(١) في ز: الاصرار .

ومشاركة من جهة النجاسة ، ويستقدرون ما تصرف على مائه وتاره  
وعليها مدار المعاش ، ثم لا مطمع في صلاح ذلك بحيلة كما يظهر  
النجس بالانحياز إلى حال الطهارة ؛ فليس بمطلق لهم قبول من ليس  
منهم إذا رغب فيهم أو صبا إلى دينهم ، وهذا مما يفسخ كلَّ وُصْلَةٍ  
ويوجب أشدَّ قطيعة . ومنها أنَّهم يباينوننا في الرسوم والعادات حتى  
كادوا أن يُخَوِّفُوا ولدانهم بنا و بزيِّنا وهَيَّاتنا وينسبوننا إلى الشيطنة  
وإيَّاهَا إلى عكس الواجب وإن كانت هذه النسبة لنا مطلقة وفيما بيننا  
بل وبين الأمم بأسرهم مشتركة ؛ وعهدى ببعضهم وهو ينقم منا بأنَّ  
أحد ملوكهم هلك على يد عدو له قصده من أرضنا وخلف جنينا مُلْك  
بعده وسمي "سِنْكَر" ، وحين الإيفاع سأل أمه عن حال أبيه فقصت  
عليه القصة وامتعض لها فبرز من أرضه إلى أرض العدو واستوفى نَزَّتَه  
من الأمم حتى ملَّ الإِثْخَان والنِّكَاية فألزم البقايا هذا التزيُّ بزيِّنا تذليلا  
لهم وتنكيلا فشكرت فعله لما سمعته إذ لم يَسْمُنَا التهنُّدَ والانتقال إلى  
رسومهم . ومما زاد في النفار والمباينة أنَّ الفرقة المعروفة بالشمينية  
على شدة البغضاء منهم للبراهمة هم أقرب إلى الهند من غيرهم ، وقد كانت  
خراسان وفارس والعراق والموصل إلى حدود الشام في القديم على  
دينهم إلى أن نجَّسَ "زردشت" من اذريجان ودعا بيلخ إلى المجوسية  
وراجت<sup>٢</sup> دعوته عند "كشتاسب" وقام بنشرها ابنه "إسفنديار" في

(١) من ش، وفي ز: سنكر. (٢) من ز، وفي ش بالحاء المهملة .

بلاد المشرق والمغرب قهرا و صلحا و نصب بيوت النيران من الصين إلى الروم، ثم استصفي الملوك بعده فارس والعراق لملتهم فانجبت "الشمسية" عنها إلى مشارق بلخ و بقى المجوس إلى الآن بأرض الهند و يُسمون بها "مكي"؛ وكان ذلك بدو النفار عن جنبه خراسان فيهم إلى أن جاء الإسلام و ذهبت دولة الفرس، فزادهم غزو أرضهم استيحاشا لما دخل محمد بن القاسم بن المنبه أرض السند من نواحي سجستان و افتتح بلد "بمهنوا" و سماه "منصورة" و بلد "مولستان" و سماه "معمورة" و أوغل في بلاد الهند إلى مدينة "كنوج" و وطى أرض القندهار و حدود كشمير راجعا يُعارك مرة و يصلح اخرى و يُقر القوم على النحلة إلا من رضى منها بالثقلة<sup>١</sup>؛ و غرس ذلك في قلوبهم السخائم، و إن لم يتجاوز بعده من الغزاة حدود كابل و ماء السند أحداً إلى أيام الشرك حين تملكوا بغزوة في أيام السامانية و نابت الدولة ناصر الدين سبكتكين فأثر الغزو و تلقب به و طرّق لمن بعده في توهين جانب الهند طرّقا سلكها يمين الدولة محمود رحمها الله نيفا و ثلاثين سنة فأباد بها خضراءهم و فعل من الأعاجيب في بلادهم ما صاروا به هباءً مشورا و سَمرا مشهورا، فبقيت بقاياهم المتشرّدة<sup>٢</sup> على غاية التنافر و التباعد عن المسلمين بل كان ذلك سبب انمحاق علومهم عن الحدود المفتحة و انجلائها إلى حيث لا يصل إليه اليدُ بعد من كشمير و بانارسى و أمثالها مع استحكام القطيعة فيها مع جميع الأجانب بموجب السياسة و الديانة.

(١) من ز، و في ش: القلة. (٢) من ش، و في ز: المتشررة بالراء.

و بعد ذلك أسبابٌ ذكرها كالطعن فيهم ولكنّها حافية<sup>١</sup> في أخلاقهم غير خفيّة، والحق داء لا دواء له<sup>٢</sup> وذلك أنّهم يعتقدون في الأرض أنّها أرضهم وفي الناس أنّهم جنسهم وفي الملوك أنّهم رؤساؤهم وفي الدين أنّه نحلّتهم وفي العلم أنّه ما معهم فيترقّعون ويتبظرمون<sup>٣</sup> ويعجبون بأنفسهم فيجهلون، وفي طباعهم الضنّ بما يعرفونه والإفراط في الصيانة له عن غير أهله منهم فكيف عن غيرهم؛ على أنّهم لا يظنون أنّ في الأرض غير بلدانهم وفي الناس غير سكّانها وأنّ للخلق غيرهم علما حتى أنّهم إن محدّثوا بعلم أو عالم في خراسان و فارس استجهلوا المخبر ولم يصدّقوه للآفة المذكورة، ولو أنّهم سافروا وخالطوا غيرهم لرجعوا عن رأيهم؛ على أنّ أوائلهم لم يكونوا بهذه المثابة من الغفلة، فهذا "براهمير" أحد فضلائهم حين يأمر بتعظيم البراهمة يقول: "إنّ اليونانيّين وهم أنجاس لما تخرّجوا في العلوم وأنافوا<sup>٤</sup> فيها على غيرهم وجب تعظيمهم فما عسى نقوله في البرهمن إذا حاز إلى طهارته شرف العلم؟" وكانوا يعترفون لليونانيّين بأنّ ما أعطوه من العلم أرجح من نصيبهم منه، ويكفيك دليلا عليه من مادح نفسه وهو يُقرّك السلام؛ إني كنت أقف من منجميهم مقام التليد من الأستاذ لعجمتي فيما بينهم وقصوري عمّا هم فيه من مواضعاتهم، فلما اهتديت قليلا لها أخذتُ أوقّفهم على العلل وأشير إلى شيء من البراهين وألّوح لهم

(١) من ش، وفي ز: خافية . (٢) من ز، وفي ش: يتبظرمون . (٣) من ز، وفي ش: أناموا .

الطرق الحقيقية في الحسابات فاثالوا على متعجبين وعلى الاستفادة متهاقنين يسألون: عمّن شاهدته من الهند حتى أخذت عنه؟ وأنا أريهم مقدارهم وأترفع عن جنبتهم مستكفاً، فكادوا ينسبونني إلى السحر ولم يصفوني عند أكابرهم بلُغتهم إلا بالبحر والماء يحمض حتى يَعْوَزَ<sup>١</sup> الخُلُّ، فهذه صورة الحال . ولقد أعيتني المداخل فيه مع حرصى الذى تفرّدتُ به فى أيّامى و بذلى الممكن غير شحيح عليه فى جمع كتبهم من المظانّ واستحضار من يهتدى لها من المكامن و من اخرى<sup>٢</sup> مثل ذلك إلا أن يرزق من توفيق الله ما حرّمته فى القدرة على الحركات عجزت فيها عن<sup>٣</sup> القبض والبسط فى الأمر والنهى طوى عنى جانبها، والشكر لله على ما كفى منها؛ وأقول: إنّ اليونانيين أيّام الجاهلية قبل ظهور النصرانية كانوا على مثل ما عليه الهند من العقيدة، خاصّهم فى النظر قريب من خاصّهم وعامّهم فى عبادة الأصنام كما تمهم، ولهذا أسّشهد من كلام بعضهم على بعض بسبب الاتّفاق و تقارب الأمرين لا التصحيح فإنّ ما عدا الحقّ زائغ والكفر ملّة واحدة من أجل الانحراف عنه، ولكنّ اليونانيين فازوا بالفلاسفة الذين كانوا فى ناحيتهم حتى نقّحوا لهم الأصول الخاصّة دون العامّة لأنّ قُصارى الخواصّ اتّباع البحث والنظر وقصارى العوامّ التهور واللجاج إذا خلوا عن الخوف والرهبّة، يدلّ على ذلك سقراط لمّا خالف فى عبادة الأوثان

(١) من ز، و فى ش: يفوز. (٢) من ش، و فى ز: ولمن غيرى. (٣) من ز، و فى ش: على .

عامة قومه و انحرف عن تسمية الكواكب "آلهة" في لفظه كيف أُطبق  
 قضاةُ أهل اثينية الأحد عشر على القُتيا بقتله دون الثاني عشر حتى  
 قضى نجبَه غيرَ راجعٍ عن الحقّ؛ ولم يك للهند أمثالهم ممّن يهذب  
 العلوم فلا تكاد تجد لذلك لهم خاصّ كلام إلا في غاية الاضطراب  
 وسوء النظام و مشوبا في آخره خرافاتُ العوامّ من تكثير العدد و تمديد  
 المُدد و من موضوعات النحلة التي يستفزع أهلها فيها المخالفة، و لأجله  
 يستولى التقليد عليهم و بسببه أقول فيما هو باقى منهم أنّي لا أشبه  
 ما في كتبهم من الحساب و نوع التعاليم إلا بصدق مخلوط بتخرّف<sup>٢</sup>  
 أو بدُرّ ممزوج ببهرّ أو بمهوى مقطوب بحصّى، و الجنسان عندهم  
 سيان إذ لا مثال لهم لمعارج البرهان؛ و أنا في أكثر ما سأورده من  
 جهتهم حالكٍ غير منتقد إلا عن ضرورة ظاهرة، و ذاكر من الأسماء  
 و المواضع في لغتهم ما لا بدّ من ذكره مرّة واحدة يوجبها التبريف،  
 ثمّ إنّ كان مشتقا يمكن تحويله في العريّة إلى معناه لم أملّ عنه إلى  
 غيره إلا أن يكون بالهندية أخفت في الاستعمال فنستعمله بعد غاية  
 الوثيقة منه في الكتابة، أو كان مقتضبا شديد الاشتهار فبعد الإشارة  
 إلى معناه، و إن كان له اسم عندنا مشهور فقد سهل الأمر فيه؛ و يتعذّر  
 فيما قصدناه سلوكُ الطريق الهندسى في الإحالة على الماضى دون  
 المستأنف، ولكنه ربّما يبيح في بعض الأبواب ذكرُ مجهول و تفسيره  
 آتٍ في الذى يتلوه، والله الموقّق .

(١) من ش، و في ز: ما أشبه . (٢) من ش، و في ز بالراء المهملة: بخرف .



## ب - ذكر اعتقادهم في الله سبحانه

إتما اختلف اعتقاد الخاصّ والعامّ في كلّ أمة بسبب أنّ طباع الخاصّة ينازع المعقول ويقصد التحقيق في الأصول، وطباع العامة يتقف عند المحسوس ويقنع بالفروع ولا يروم التدقيق وخاصّة فيما افتتت فيه الآراء ولم يتفق عليه الأهواء؛ واعتقاد الهند في الله سبحانه أنه الواحد الأزليّ من غير ابتداء ولا انتهاء المختار في فعله القادر الحكيم الحيّ المحيي المدبّر المبقى الفرد في ملكوته عن الأضداد والأنداد لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء؛ ولتُورد في ذلك شيئاً من كتبهم لئلا تكون حكايتنا كالشيء المسموع فقط، قال السائل في كتاب "پاتنجل" : "منّ هذا المعبود الذي يُنال التوفيق بعبادته؟ قال المجيب : هو المستغنى بأوليّته<sup>١</sup> و وحدانيّته عن فعل لمكافاة عليه براحة تؤمّل وترتجى أو شدّة تخاف وتثقي، والبريء عن الأفكار لتعالیه عن الأضداد المكروهة والأنداد المحبوبة، والعالم بذاته سرمداً إذ العلم الطارئ يكون لما لم يكن بمعلوم وليس الجهل بمتّجه عليه في وقت ما أو حال؛ ثمّ يقول السائل بعد ذلك : فهل له من الصفات غير ما ذكرت؟ ويقول المجيب : له العلوّ التامّ في القدر لا المكان فإنّه يحلّ عن التمكّن، وهو الخير المحض التامّ الذي يشتاقه كلُّ موجود، وهو العلم الخالص عن دنس السهو والجهل؛ قال السائل : أفتصفه بالكلام أم لا؟ قال المجيب :

(١) من ش، و في ز: بأزليته .

إذا كان عالماً فهو لا محالة متكلم؛ قال السائل: فإن كان متكلماً لأجل علمه فما الفرق بينه وبين العلماء الحكماء الذين تكلموا من أجل علومهم؟ قال المجيب: الفرق بينهم هو الزمان فإنهم تعلموا فيه وتكلموا بعد أن لم يكونوا عالمين ولا متكلمين ونقلوا بالكلام علومهم إلى غيرهم فكلامهم وإفادتهم في زمان، وإذ ليس للامور الإلهية بالزمان اتصال فالله سبحانه عالم متكلم في الأزل، وهو الذي كلم "براهم"، وغيره من الأواتل على أنحاء شتى، فمنهم من ألقى إليه كتاباً، ومنهم من فتح لواسطة إليه باباً، ومنهم من أوحى إليه فقال بالفكر ما أفاض عليه؛ قال السائل: فمن أين له هذا العلم؟ قال المجيب: علمه على حاله في الأزل، وإذ لم يجهل قط فذاته عالمة لم تكتسب علماً لم يكن له، كما قال في "بيد" الذي أنزله على براهيم: احمدوا وامدحوا من تكلمم بييد وكان قبل بييد؛ قال السائل: كيف تعبّد من لم يلحقه الإحساس؟ قال المجيب: تسميته تُثبت إنشئته فالخبر لا يكون إلا عن شيء والاسم لا يكون إلا لمسمى، وهو وإن غاب عن الحواس فلم تدركه فقد عقلته النفس وأحاطت بصفاته الفكرة وهذه هي عبادته الخالصة وبالمواظبة عليها يُنال السعادة؛ فهذا كلامهم في هذا الكتاب المشهور. وفي كتاب "خيتا" وهو جزء من كتاب "بهارت" فيما جرى بين "باسديو" و"بين" "أرجن": إني أنا الكل من غير مبدأ بولادة أو منتهى بوفاة، لا أقصد بفعل مكافاة ولا أختص بطبقة (١) من ز، وفي ش: باسدين. (٢) من ش، وفي ز: ومتهى.

دون أخرى لصداقة أو عداوة، قد أعطيت كلاً من خلقى حاجته في فعله، فمن عرفى بهذه الصفة وتثبته بي في إبعاد الطمع عن العمل انحلّ وثأفه وسهل خلاصه وعتاقه، وهذا كما قيل في حدة الفلسفة: إتها التقيّل بالله ما أمكن، وقال في هذا الكتاب: أكثر الناس يُلجئهم الطمعُ في الحاجات إلى الله، وإذا حققت الأمر لديهم وجدتهم من معرفته في مكان سحيق لأنّ الله ليس بظاهر لكلّ أحد يدركه بحواسه فذلك جهلوه: فمنهم من لم يتجاوز فيه المحسوسات، ومنهم من إذا تجاوزها وقف عند المطبوعات، ولم يعرفوا أنّ فوقها من لم يلد ولم يولد ولم يحط بغيره<sup>١</sup> إنّيته علمٌ أحد وهو المحيط بكلّ شيء علماً. ويختلف كلامُ الهند في معنى الفعل فمن أضافه إليه كان من جهة السبب الأعمّ لأنّ قوام الفاعلين إذا كان<sup>٢</sup> به كان هو سبب فعلهم فهو فعله بوساطتهم، ومن أضافه إلى غيره فمن جهة الوجود الأدنى. وفي كتاب "سانك" قال الناسك: هل اختلف في الفعل والفاعل أم لا؟ قال الحكيم: قد قال قوم إنّ النفس غير فاعلة والمادة غير حيّة فالله المستغنى هو الذى يجمع بينهما ويفرق فهو الفاعل والفعل واقع من جهته بتحريكها كما يُحرّك الحى القادر الموات العاجز؛ وقال آخرون: إنّ اجتماعهما بالطباع فهكذا جرت العادة في كل ناش بال، وقال آخرون: الفاعل هو النفس لأنّ في "يذ" أنّ كلّ موجود فهو من "پورش"، وقال آخرون: الفاعل هو الزمان فإنّ العالم مربوط به رباط الشاة بجبل مشدود بها حتى

(١) من ش. وفي ز: بعين (٢) من ز، وفي ش: كانوا.

تكون حركتها بحسب انجذابه واسترخائه ، وقال آخرون : ليس الفعل سوى المكافاة على العمل المتقدم ؛ وكل هذه الآراء منحرفة عن الصواب وإتّما الحقّ فيه أنّ الفعل كونه للآداة لأنّها هي التي ترتبط وتردّد في الصور وتُخَيّلى فهي الفاعلة وسائر ما تحتها أعوان لها على إكمال الفعل ، ولخلوّ النفس عن القوى المختلفة هي غير فاعلة . فهذا قول خواصهم في الله تعالى ويسمونه " ايشقّر " أى المستغنى الجواد الذى يعطى ولا يأخذ لأنّهم رأوا وحدته هي المحضة ووحدة ما سراه بوجه من الوجوه متكررة ورأوا وجوده حقيقيا لأنّ قوام الموجودات به ولا يمتنع توهم ليس فيها مع " أيس ١ " فيه كما يمنع توهم ليس فيه مع " أيس ١ " فيها ، ثمّ إن تجاوزنا طبقة الخواص من الهند إلى عوامهم اختلف الأقاويل عندهم وربما سمجت كما يوجد مثله في سائر الملل بل وفي الإسلام من التشبيه والإجبار وتحريم النظر في شيء وأمثال ذلك ووجب<sup>٢</sup> التهذّب . مثاله أنّ بعض

خواصهم يسمي الله تعالى " نقطة " ليبرته بها عن صفات الأجسام ، ثمّ يطالع ذلك عامّتهم فيظنّ أنّه عظمه بالتصغير ولا يبلغ به فهمه إلى تحقيق النقطة فيتجاوز سماجة التشبيه والتحديد بالتعظيم إلى قوله : إته يطول اثني عشر إصبعا في عرض عشر أصابع تعالى عن التحديد والتعديد ، ومثل ما حكيناه من إحاطته بالكل حتى لا يخفى عليه خافية فيظنّ عامّتهم أنّ الإحاطة تكون بالبصر والبصر بالعين والعينان أفضل من العور فيصفه

(١) من ز ، وفي ش : أنس . (٢ - ٢) بياض في ش و ز كليهما .

بألف عين عبارة عن كمال العلم؛ وأمثال هذه الخرافات الشنعة عندهم موجودة وخاصة في الطبقات التي لم يسوغ لهم تعاطي العلم على ما يجيئ ذكرهم في موضعه .

### ج - في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية

إنّ قدماء اليونانيين قبل نجوم الحكمة فيهم بالسبعة المسمّين "أساطين الحكمة" وهم آ "سولن" الأثيني ب و "يوس" الفاريني ج و "فارياندروس" القورثي د و "ثالس" المليسوسي ه و "كيلون" اللقازوموني<sup>١</sup> و "فيطيقوس<sup>٢</sup> لسبيوس" ز و "قيليبولوس لنديوس" وتهدب الفلسفة عندهم بمن نشأ بعدهم كانوا على مثل مقالة الهند، وكان فيهم من يرى أنّ الأشياء كلّها شيء واحد، ثمّ من قائل في ذلك بالكمون و من قائل بالقوّة وأنّ الإنسان مثلاً لم يتفضّل عن الحجر والجماد إلاّ بالقرب من العلة الأولى بالرتبة وإلا فهو هو، ومنهم من كان يرى الوجود الحقيقيّ للعلة الأولى فقط لاستغنائها بذاتها فيه وحاجة غيرها إليها وأنّ ما هو مفقود في الوجود إلى غيره فوجوده كالتخيال غير حقّ والحقّ هو الواحد الأوّل فقط، وهذا رأى السوفية وهم الحكماء فإنّ "سوف" باليونانية الحكمة وبها سمى الفيلسوف "پلاسويا"، أي محبّ الحكمة ولما ذهب في الإسلام قوم إلى قريب من رأيهم سُموا باسمهم ولم يعرف اللقب بعضهم فنسبهم للتوكل إلى

(١) من ز ، وفي ش : القاذوموني . (٢) من ز ، وفي ش : فطنطنقوس .

”الصُّفَّة“ وأنهم أصحابها في عصر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ثمّ صحّف بعد ذلك فصيّر من صوف التيوس ؛ وعدل أبو الفتح البستيّ عن ذلك أحسن عدول في قوله :

تتباين الناس في الصوفيّ و اختلفوا قدّمًا و ظنّوه مشتقًا من الصوف و لست أنحلّ هذا الاسم غير قبيح صافي فصوفي حتى لقب الصوفيّ وكذلك ذهبوا إلى أنّ الموجود شيء واحد وأنّ العلة الأولى تترايا فيه بصور مختلفة و تحلّ قوتها في أبعاضه بأحوال متباينة توجب التغيّر مع الاتّحاد ، و كان فيهم من يقول : إنّ المنصرف بكلّيّته إلى العلة الأولى متشبّه بها على غاية إمكانه يتّحد بها عند ترك الوسائط و خلع العلائق و العوائق ؛ و هذه آراء يذهب إليها الصوفيّة لتشابه الموضوع ، و كانوا يرون في الأنفس و الأرواح أنّها قائمة بذواتها قبل التجسّد بالأبدان معدودة مجتدة تتعارف و تتناكر و أنّها تكتسب في الأجساد بالخيرورة ما يحصل لها به بعد مفارقة الأبدان الاقترار على تصارييف العالم و لذلك سمّوها ”آلهة“ و بنوا الهياكل بأسمائها و قرّبوا القرابين لها ؛ كما يقول جالينوس في كتاب ”الحثّ على تعلّم الصناعات“ :  
ذوو الفضل من الناس إنّما استأهلوا ما نالوه من الكرامة حتى لحقوا بالمتألّهين بسبب جودة معالجتهم للصناعات لا بالإحصار و المصارعة و رمى الكرة ، من ذلك أنّ ”أسقليبيوس“ و ”ديونوسيوس“ إنّ كانا فيما مضى إنسانين ثمّ إنّهما تألّها أو كانا منذ أوّل أمرهما متألّهين فإنّهما إنّما استحقا أعظم الكرامة بسبب أنّ أحدهما علّم الناس الطبّ و الآخر علّمهم صناعة

الكروم؛ وقال جالينوس في تفسيره لعهود ابقراط: أمّا الذبائح باسم  
 "اسقليبيوس" فما سمعنا قطّ بأنّ أحدا قرّب له ما عزا من أجل أنّ  
 غزل شعره لا يسهل و أنّ الإكثار من لحمه يصرّح لرداءة كيموسه ،  
 وإنّما يقربون ديكّة كما قربها ابقراط<sup>١</sup> فإنّ هذا الرجل الإلهيّ اقتنى  
 للناس صناعة الطبّ وهي أفضل ممّا استخرجه "ديوثوسيويس" أعنى  
 الخمر و "ذيميطر" أعنى الحبوب التي يتّخذ منها الخبز و لذلك تُسمّى  
 الحبوبُ باسم هذه<sup>٢</sup> ، و شجرة الكرم باسم هذا ؛ وقال افلاطن في  
 "طيمائوس" : "الطى" الذين يسمّتهم الحنفاء "آلهة" بسبب أنّهم  
 لا يموتون و يسمّون الله "الإله الأوّل" هم الملائكة ، ثمّ قال هو: إنّ الله  
 قال للآلهة إنّكم لستم في أنفسكم غير قابلين للفساد أصلا و إنّما  
 لن تفسدوا بموت أئكم نلتم من مشيئتي وقت إحداثي لكم أوثقي عقد ؛  
 و قال فيه في موضع آخر : الله بالعدد الفرد لا آلهة بالعدد المكثّر ؛ فعندهم  
 على ما يظهر من أقاويلهم يقع اسمُ الآلهة من جهة العموم على كلّ  
 شيء جليل شريف يوجد ذلك كذلك عند أمم كثيرة حتى يتجاوزون<sup>٣</sup>  
 به إلى الجبال و البحار و أمثالها ، و يقع من جهة الخصوص على العلة  
 الأولى و على الملائكة و أنفسهم ؛ و على نوع آخر يسمّونها أفلاطن  
 "السكينات" ، و لم تبلغ عبارة المترجمين فيها إلى التعريف التامّ فلذلك  
 وصلنا منها إلى الاسم دون المعنى ؛ و قال يحيى النحويّ في ردّه على

(١) من ز ، و في ش : سقراط . (٢) من ز ، و في ش : هذا . (٣) من ز ، و في

ش : تتجاوزون . (٤) من ز ، و في ش ، أنفسها .

”ابروقليس“: كان اليونانيون يوقعون اسم ”الآلهة“ على الأجسام المحسوسة في السماء، كما عليه كثير من العجم، ثم لما تفكروا في الجواهر المعقولة أوقعوا هذا الاسم عليها؛ فباضطرار يعلم أن معنى التأله راجع إلى ما يُدَّهَب إليه في الملائكة، وذلك في صريح كلام جالينوس في ذلك الكتاب: إن كان الأمر حقاً في أن ”اسقليبيوس“ كان فيما مضى إنساناً ثم إن الله أهله لأن جعله ملكاً من الملائكة فما عداه هديان، وفي موضع آخر منه يقول: إن الله قال ”للوقرعوس<sup>١</sup>“ إني في بابك بين أمرين بين أن أسميك إنساناً وبين أن أسميك ملكاً و إلى هذا أميل فيك؛ ولكن من الألفاظ ما يسمع في دين دون دين و يسمع<sup>٢</sup> به لغة و تأباه<sup>٣</sup> أخرى ومنها لفظة التأله في دين الإسلام فإنا إذا اعتبرناها في لغة العرب وجدنا جميع الأسمى التي سُمي بها الحق المحض متجهة على غيره بوجه ما سوى اسم ”الله“ فإنه يختص به اختصاصاً قيل له إنه اسمه الأعظم، وإذا تأملناه في العبرية والسريانية اللتين بهما الكتب المنزلة قبل القرآن وجدنا ”الرب“ في التوراة و ما بعدها من كتب الأنبياء المعدودة في جملتها موازيا لله في العربي غير منطلق على أحد بإضافة كرت البيت و رب المال و وجدنا الإله فيها موازيا للرب في العربي، فقد ذكر فيها: إن بني أولوهيم نزلوا إلى بنات الناس قبل الطوفان وخالطوهن، و ذكر في كتاب ”أيوب الصديق“: إن الشيطان دخل

(١) من ش، و في ز: اللوقرعوس . (٢) من ز، و في ش: يسمع . (٣) من ز،

و في ش: تأباها.



مع نبي أولوهم إلى مجمعهم، وفي توراة موسى قول الرب له: إني جعلتك  
 إلهًا لفرعون، وفي المزمور الثاني والثمانين من زبور داود: إن الله  
 قام في جماعة الآلهة يعني الملائكة، وسُمي في التوراة الأصنام "آلهة  
 غرباء"، ولولا أن التوراة حظرت عبادة كل ما دون الله والسجود  
 للأصنام بل ذكرها أصلا وخطرها على البال لقد كان يُتصور من هذه  
 اللفظة أن المأمور به هو رفض الآلهة الغرباء دون التي ليست بعبرية<sup>١</sup>  
 والأمم الذين كانوا حول أرض فلسطين هم الذين كانوا على دين اليونانيين  
 في عبادة الأصنام، ولم تزل بنو إسرائيل كانوا يعصون الله بعبادة صنم  
 "بعلا" و صنم "استروت" الذي للزهرة؛ فالتأله على وجه التملك  
 عند أولئك كان يتجه على الملائكة وعلى الأنفس التي اقتدرت وبالاستعارة  
 على الصور المعمولة بأسماء أبدانها وبالمجاز على الملوك والكبار، وهكذا  
 اسم "الأبوة" والبنوة فإن الإسلام لا يسمح بهما إذ الولد والابن في العربية  
 متقاربا المعنى وما وراء الولد من الوالدين والولادة منفي عن معاني الربوبية  
 وما عدا لغة العرب يتسع لذلك جدا حتى تكون المخاطبة فيها بالأب قريبة  
 من المخاطبة بالسيّد، وقد علم ما عليه النصارى من ذلك حتى أن من لا يقول  
 بالأب والابن فهو خارج عن جملة ملتهم والابن يرجع إلى عيسى بمعنى  
 الاختصاص والأثرة وليس يقصر عليه بل يعدوه إلى غيره فهو الذي  
 يأمر تلاميذه في الدعاء بأن يقولوا: يا أبانا الذي في السماء ويخبرهم

(١) من ز، وفي ش: بعربية .

في نعي نفسه إليهم بآته ذاهب إلى أيه وأيههم ويفسر ذلك بقوله في أكثر كلامه عن نفسه: إته ابن البشر، وليست النصارى على هذا وحدها ولكن اليهود تشركها فإن في سفر الملوك: إن الله تعالى عزى داود على ابنه المولود له من امرأة "اوريا" ووعده منها ابنا يتبناه، فإذا جاز بالتبني بالعبري أن يكون سليمان ابناً جاز أن يكون المتبني أباً، و"المنانيّة" تشابه النصارى من أهل الكتاب وصاحبهم "ماني" يقول في هذا المعنى في كتاب "كنز الأحياء": إن الجنود النيرين يسمون أبكاراً وعذارى وآباءً وأمّهات وأبناء وإخوة وأخوات لما جرى به الرسم في كتاب الرسل، وليس في بلدة السرور ذكر ولا أنثى ولا أعضاء سفادٍ وكلّهم حاملون للأجساد الحيّة والأبدان الالهوت لا يختلفون بضعف وقوة ولا طول وقصر ولا صورة ومنظر كالسرج المشابهة المُسرّجة من سراج واحد، موادّ أغذيتهم واحدة، وإنّما سبب تلك التسمية تعانى المملكتين، فالسفليّة المظلمة لمّا نهضت من غورها ورأتها الملكوت العالية النيرة أزواجا ذكرا و إناثا صوّرت أبناءها الظاعنين إلى الحرب من ظاهر بصور كذلك فأقامت<sup>٢</sup> كل جنس بإزاء جنسه؛ والخواص من الهند يابون هذه الأوصاف وعوأمهم وكلٌّ من كان في فروع النحلة يُقرطون في إطلاقها ويتجاوزون المقدار المذكور إلى الزوجة والابن والابنة والإحبال والإيلاد وسائر الأحوال الطبيعيّة ولا يتحاشون عن التجازف في ذكرها، ولا مُعتَبَرٍ عليهم ومذاهبهم وإن كثرت فإنّ مُقطبها ما عليه البراهمة

(١) من ز، وفي ش: تعامى. (٢) من ز، وفي ش: فأقام.

وقد رُشِّحوا لحفظه وإقامته وهو الذي نحكيه ونقول: إنهم يذهبون في الوجود إلى أنه شيء واحد على مثل ما تقدم فإن "باسديو" يقول في الكتاب المعروف "بكتيتا": أما عند التحقيق لجميع الأشياء إلهية لأن "بشن" جعل نفسه أرضا ليستقرّ الحيوان عليها وجعله ماءً ليغذيهم وجعله نارا وريحا لئيمهم وينشئهم وجعله قلبا لكل واحد منهم ومنح الذكر والعلم وضديها على ما هو مذكور في "بيذ"، وما أشبه قول صاحب كتاب "بليناس" في علل الأشياء بهذا وكأته مأخوذ منه: إن في الناس كلهم قوّة إلهية بها تعقل الأشياء بالذات وبغير الذات كما سمي بالفارسية "مخذا" بغير ذات واشتق للإنسان من ذلك اسم؛ فأما الذين يعدلون عن الرموز إلى التحقيق فياتهم يسمون النفس "پوريش" ومعناه الرجل بسبب أنها الحي في الوجود ولا يرون منها غير الحياة ويصفونها بتعاقب العلم والجهل عليها وأنها جاهلة بالفعل وعاقلة بالقوّة تقبل العلم بالاكتساب وأن جهلها سبب وقوع الفعل وعلمها سبب ارتفاعه، وتتلوها المادّة المطلقة أعني الهوى المجردة ويسمونها "آيكت" أي شيء بلا صورة وهي موات ذات قوى ثلاث بالقوّة دون الفعل أسماؤها "ست" و"رج" و"تم" وسمعت أن عبارة "بدهودن" عنها لقومه الشمسية "بُد دهرم سنك" وكأتها العقل والدين والجهل، فالأولى منها راحة وطية منها الكون والنماء

(١) من ز، وفي ش: جهرم . (٢) من ش وفي ز: فالأولى راحة .

و الثانية تعب و مشقّة منها الثبات و البقاء و الثالثة فتور و عمّة منها الفساد و الفناء ، و لهذا تنسب<sup>١</sup> الأولى إلى الملائكة و الثانية إلى الناس و الثالثة إلى البهائم ، و هذه أشياء تقع فيها قبل و بعد و ثمّ من جهة الرتبة و تضايق العبارة لا من جهة الزمان : و أمّا المادّة خارجة إلى الفعل بالصور و القوى الثلاث الأولى فيأثمّ يسمونها "بيكت" أي المتصورة و يسمون مجموع الهيولى المجردة و المادّة المتصورة "پركرت" و لا فائدة في هذا الاسم لاستغنائنا عن ذكر المطابقة و يكفينا المادّة في العبارة فليس إحداهما في الوجود بغير الأخرى ؛ و تلوها الطبيعة و يسمونها "آهنكار" ، و اشتقاقه من الغلبة و الازدياد و الصلف من أجل أنّ المادّة عند لبس الصور تأخذ في إنماء الكائنات عنها و النمو لا يكون إلا إحالة الغير و تشبيهه بالنامي فكانت الطبيعة تغالب في تلك الإحالة و تستطيل على المستحيل ؛ و من البين أنّ كلّ مركب فله بسائط منها يبدو التركيب و إليها يعود التحليل ، و الموجودات الكليّة في العالم هي العناصر الخمسة و هم على رأيهم السماء و الريح و النار و الماء و الأرض و تسمى "مهابوت" أي كبار الطبائع ، و لا يذهبون في النار إلى ما يذهب إليه من الجسم الحارّ اليابس عند تقعير الايثر و إنّما يمنون بها هذه الموجودة على وجه الأرض من اضطرّام الدخان ؛ و في "باج پران" : إنّ في القديم كان الأرض و الماء و الريح و السماء و إنّ براهم رأى شررة تحت الأرض فأخرجها و جعلها أثلاثا ، فالأول "پارتب" و هي النار المعهودة التي تحتاج إلى

(١) من ز ، و في ش : ينسب . (٢) من ش ، و في ز : اهكار .

حطب و يطفئها الماء، والثاني "دَبَّتُ" وهو الشمس، والثالث "يَدُدُ"، وهي البرق فالشمس تجذب الماء والبرق يَمِضُ من خلال الماء وفي الحيوان نار في وسط الرطوبات تغتذى بها ولا تطفئها؛ وهذه العناصر مركبة فلها بسائط تتقدمها تسمى "بَنَجَ مَا تَرُّ" أي أمهات خمسة و يصفونها بالمحسوسات الخمسة فبسيط السماء "شَبُدُ" وهو المسموع و بسيط الريح "سَيْرَسُ" وهو الملموس و بسيط النار "رُوبُ" وهو المبصر و بسيط الماء "رَسُ" وهو المذوق و بسيط الأرض "تَكْنَدُ" وهو المشموم، ولكل واحد من هذه البسائط ما نسب إليه و جميع ما نسب إلى ما فوقه فلأرض الكيفيات الخمسة و الماء ينقص عنها بالشم و النار تنقص عنها به و بالذوق و الريح بها و باللون و السماء بها و باللمس، و لست أدري ماذا يعنون بإضافة الصوت إلى السماء و أظنه شيئا بما قال "اوميروس" شاعر اليونانيين: إن ذوات اللحون السبعة ينطقن و يتجاوبن بصوت حسن، و غنى الكواكب السبعة، كما قال غيره من الشعراء: إن الأفلاك المختلفة اللحون سبعة متحركات أبدا بمجدات للخالق لأنه ماسكها محيط بها إلى أقصى نهاية الفلك غير المكوكب، و قال "فرفوروس" في كتابه في آراء أفاضل الفلاسفة في طبيعة الفلك: إن الأجرام السماوية إذا تحركت على مُتَقَنَّ أشكالها و هيئاتها و ترثمها بالأصوات العجبية على ما قاله "فوثاغورس" و "ديوجانس" دللت على منشئها الذي لا مثل له و لا شكل، و قيل: إن ديوجانس للطاقة حسه كان اختص باستماع صوت حركة الفلك؛ و هذه كلُّها رموز مطردة بالتأويل على

القانون المستقيم ، و ذكر بعض من تبعهم من القاصرين عن التحقيق :  
 إنَّ البصر مائى و الشم نارى و الطعم أرضى و اللس من إفادة الروح  
 كلَّ البدن بالاتصال به ، و ما أظنه نسب البصر إلى الماء إلا لما سمع من  
 رطوبات العين و طبقاتها و الشم إلى النار بسبب البحور و الدخان  
 و الطعم إلى الأرض بسبب طعامه الذى تُزِقمه و فئت العناصر الأربعة  
 فعاد فى اللس إلى الروح ؛ ثمَّ نقول : إنَّ الحاصل ممَّا بلغ التعديد إليه  
 هو الحيوان و ذلك أنَّ النبات عند الهند نوع منه كما أنَّ افلاطن يرى  
 أنَّ للغروس حسًا لما يرى فى النبات من القوَّة المميّزة بين الملائم  
 و المخالف و الحيوان حيوان بالحس ، و الحواس خمسة تسمى ” اندريان “  
 و هى السمع بالأذن<sup>١</sup> و البصر بالعين و الشم بالأنف و الذوق باللسان  
 و اللس بالجلد ، ثمَّ إرادة تصرفها على ضروب المضارب محلُّها منه  
 القلب و سموها به ” مَن “ ، و الحيوانية تكمل بأفعال خمسة ضرورية له  
 يسمونها ” كرم اندريان “ أى الحواس بالفعل فإنَّ الحاصل من الأولى  
 علم و معرفة و من هذه الأخرى عمل و صنعة و لَنَسَمَّها ” ضروريات “  
 و هى التصويت بصنوف الحاجات و الإرادات و البطش بالأيدى  
 للاجتلاب و الاجتناب و المشى بالأرجل للطلب و الهرب و نقض فضول  
 الأغذية بكلى المنفذين المعدّين له ، فهذه خمسة و عشرون هى النفس  
 الكلّية و الهولى المجردة و المادّة المتصورة و الطبيعة الغالبة و الأمّات  
 البسيطة و العناصر الرئيسيّة و الحواس المدركة و الإرادة المصرفة

(١) من ز ، و فى ش : والأذن .

والضروريات الآلية، واسم الجملة "تتوا"، والمعارف مقصورة عليها ولذلك قال "يياس بن پراشر": اعرف الخمسة والعشرين بالتفصيل والتحديد والتقسيم معرفة برهان وإيقان لا دراسة باللسان ثم الزم أي دين شئت فإن عقباك النجاة .

### د- في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادة

الأفعال الإرادية الموجودة من بدن الحيوان لا تصدر عنه إلا بعد وجود الحياة فيه و مجاورة الحى إياه، وقد زعموا أن النفس بالفعل جاهلة بذاتها وبما تحتها من المادة تواقفة إلى الإحاطة بما لا تعرف ظانة أن لا قوام لها إلا بالمادة فتشتاق إلى الخير الذى هو البقاء وتروم الاطلاع على ما هو منها مستور فتبعث للاتحاد بها لكن الكثيف واللطيف إذا كانا على أقصى أفاق صفتيهما امتنع تقاربهما وامتزاجهما إلا بالوسائط التى تناسبهما كتوسط الهواء فيما بين النار و الماء المتضادين بكلتى الكيفيتين فإنه يناسب كل واحد منهما بإحدى الكيفيتين فيمكنه بها من مخالطته، و لا تباين أشد بعدا مما بين الجسم و اللاجسم و لذلك لن تبلغ النفس مرامها كما هى إلا بأمثال تلك الوسائط و هى أرواح ناشئة من الأمهات البسيطة فى عوالم " بهورلوك " و " بهويرلوك " و " سفرلوك " سموها بإزاء الأبدان الكثيفة الكائنة من العناصر "أبدانا لطيفة"، تشرق النفس عليها فتصير مراكب لها بذلك الاتحاد كأنطباع صورة الشمس و هى واحدة فى عدة مرايا منصوبة على محاذاتها

(١) من ز، و فى ش : تر .

أو مياه مصبوبة في أوان موضوعة على موازاتها تُسرى في كلِّ واحد منها بالسواء ويوجد فيه<sup>١</sup> أثرها بالحرِّ والضياء، فإذا حصلت الأبدان الأمشاجية المختلفة وتركبت من الذكر والآثي، أمّا من الذكر فما فيها من العظام والعروق والمني، وأمّا من الآثي فما فيها من اللحم والدم والشعر واستعدت لقبول الحياة اقترنت بها تلك الأرواح وكانت لها كالقصور المهيّأة لصنوف مصالح الملوك وداخلتها الرياح الخمسة التي بائنتين منها جذبُ النفس وإرساله، وبالثلثة اختلاط الأغذية في المعدة، وبالرابعة طفرة البدن من موضع إلى آخر، وبالخامسة انتقال الإحساس من طرف البدن إلى آخر؛ والأرواح عندهم غير مختلفة في الجوهر مطبوعة على التساوي وإنما يختلف أخلاقها وآثارها من جهة اختلاف الأجساد التي تقترن بها بسبب القوى الثلاث التي تتغالب فيها وتفسدها بالحسد والغیظ، فهذا هو السبب الأعلى في الانبعاث للفعل؛ وأمّا السبب الأسفل من جهة المادة فهو طلبُها الكمال وإيثارها الأفضل الذي هو الخروج من القوة إلى الفعل، وبما في سنخ الطبيعة من المباهاة ومحبة الغلبة تعرّض ما فيها من أصناف الممكن على من تعلّم وتردّد النفس في ضروب النبات وأنواع الحيوان، وشبهوها<sup>٢</sup> برقاصة حاذقة بصناعتها عارفة بأثر كلِّ وصل وفصل فيها حضرت مُترفاً شديد الحرص على مشاهدة ما معها فأخذت في أنواع صناعتها<sup>٣</sup> تبرزها واحداً

(١) من ز، و في ش: منه. (٢) من ز، و في ش: شبهوها. (٣) من ز، و في ش: بضاعتها.



بعد آخر و صاحبُ المجلس يطالعها إلى أن فنى ما معها و انقطع ولوع الناظر فانجزلت<sup>١</sup> باهتة اذ ليس معها غير الإعادة و المعاد مرغوب عنه فسرحتها و ارتفع الفعل على مثال رفقة في مفازة قطع عليها و تهارب أهلها سوى ضرير كان فيها و مُقعد بقيا بالعراء آتسين من النجاء و لما التقيا و تعارفا قال الزمّن للضرير أنا عاجز عن الحركة و قادر على الهداية و أمرك فيهما بخلاف أمرى فكنتى من عاتقك و احلنى لأدلك على الطريق و نخرج معا من الهلكة ففعل و تمت الإرادة بتعاونها و انفصلا عند الخروج من الفلاة؛ ثمّ تختلف العبارة عندهم في الفاعل كما ذكرنا فقد قيل في "بشن پران" : إنّ المادّة أصل العالم و فعلها فيه بالطباع على مثال فعل البذر للشجرة بالطباع من غير قصد و اختيار و كتبريد الريح للماء من غير قصد لغير الهبوب ، إنّما الفعل الإرادى لبشن؛ و هذه إشارة منه إلى الحىّ الذى يعلو المادّة و به تصير المادّة فاعلة تسعى له سعى الصديق لصديقه من غير طمع ، و قد بنى عليه "مانى" قوله : سأل الحواريتون عيسى عليه السلام عن حياة الموات فقال لهم إنّ الميت إذا فارق الحىّ المخالط إتياء و بان على حدته عاد ميتا لا يحيى و الحىّ الذى فارقه حيا لا يموت ، و أما فى كتاب "سانك" فإنّه ينسب الفعل إلى المادّة من أجل أنّ ما يعرض من الصور مختلفة فى اختلافها بسبب القوى الثلاث الأولى و غلبتها فرادى و مزدوجة أعنى الملكيّة و الإنسيّة و البهيمة و هذه القوى لها دون النفس ، و النفس

(٣) من ز، و فى ش : فانجزلت .

لَتَعْرِفَ أفعالها بمنزلة السَّنْظارة على مثال أحد السابِلة يقعد في قرية للاستراحة وكلّ واحد من أهلها ساعٍ في غير ما يسعى فيه الآخر فهو ينظر إليهم وَيَعْتَبِرُ أحوالهم فيكره بعضها ويحبّ بعضها وَيَعْتَبِرُ بها فهو مشتغل من غير أن يكون له حَظٌّ فيها ولا سبب في إثارتها؛ وإنّما يَنْسَبُ الفعل إلى النفس مع تبرّئها منه على مثال رجل اتفقت له مراقبة مع جماعة لم يعرفهم وكانوا لصوصا راجعين من قرية قد كبسوها وخرّبوها ولم يَسِيرْ معهم إلّا قليلا حتّى لحقهم الطلب وأسْوثق من الجماعة ومُحِل ذلك البرىء في جملتهم و على مثل حالهم قد أصابه ما أصابهم من غير مشاركة إِيّاهم في فعلهم؛ وقالوا: إنّ مثال النفس مثال ماء المطر النازل من السماء على حاله و كَيْفِيَّة واحدة فإذا اجتمع في أوان له موضوعة مختلفة الجواهر من ذهب وفضّة وزجاج وخرزف وطين و سبخة فإتّه بها يختلف في المرأى والمذاق والمشمّ كذلك النفس لا تؤثر في المادّة سوى الحياة بالمجاورة فإذا أخذت المادّة في الفعل اختلف ما يظهر منها بسبب القوّة الغالبة من القوى الثلاث و معاونة الأخرين المستترتين إِيّاها على صنوف الأنحاء تعاونَ الدهن الرطب والذبّالة اليابسة والنار المتدخنة على الإضاءة، فالنفس في المادّة كراكب العجلة يخدمها الحواسُّ في سوقها على إرادته و يهديها العقل الفائض عليها من الله سبحانه فقد وصفوه بأنّه ما ينظر به إلى الحقائق و يؤدّي إلى

معرفة الله تعالى و من الأفعال إلى كلّ محبوب إلى الجملة بمدوح عند الكافة .

## هـ - في حال الأرواح و ترددها بالتناسخ في العالم

كما أنّ الشهادة بكلمة الإخلاص شعار إيمان المسلمين و التثليث علامة النصرانيّة و الإسبات علامة اليهوديّة كذلك التناسخ علم النحلة الهنديّة فمن لم يتحلّه لم يك منها و لم يعدّ من جملتها فإنّهم قالوا: إنّ النفس إذا لم تكن عاقلة لم تُحِطْ بالمطلوب إحاطة كنيّة دفعة بلا زمان و احتاجت إلى تتبّع الجزئيات و استقرارِ الممكنات و هي وإن كانت متناهية فلعددّها المتناهي كثرة و الإتيان على الكثرة مضطرّ إلى مدّة ذات فُسْحَة و لهذا لا يحصل العلم للنفس إلّا بمشاهدة الأشخاص و الأنواع و ما يتناوبها من الأفعال و الأحوال حتّى يحصل لها في كل واحد تجربةٌ و تستفيد بها جديد معرفة ، و لكنّ الأفعال مختلفة بسبب القوى و ليس العالم بمعطل عن التدبير و إنّما هو مزمووم و إلى غرض فيه مندوب فالأرواح الباقية تتردّد لذلك في الأبدان البالية بحسب اقتتان الأفعال إلى الخير و الشرّ ليكون التردّد في الثواب منبها على الخير فتحرّص على الاستكثار منه و في العقاب على الشرّ و المكروه فتُبَالِغ في التباعد عنه و يصير التردّد من الأردل إلى الأفضل دون عكسه لأنّه يحتمل كليهما و يقتضى اختلافُ المراتب فيها لاختلاف الأفاعيل بتباين الأمزجة و مقادير الازدواجات في الكميّة و الكيفيّة ، فهذا هو التناسخ

التناسخ إلى أن يحصل من كلتي جنبتي النفس والمادة كمال الغرض أمّا من جهة السفلى ففناء ما عند المادة من الصورة إلا الإعادة المرغوب عنها و أمّا من جهة العلوّ فذهاب شوق النفس بعلمها ما لم تعلم واستيقانها شرف ذاتها وقوامها لا بغيرها واستغناءها عن المادة بعد إحاطتها بحساستها وعدم البقاء في صورها والمحصل في محسوسها والخبر في ملاذها فتعرض عنها وينحلّ الرباط وينقصم الاتصال ويقع الفرقة والانفصال والعود إلى المعدن فائزة من سعادة العلم بمثل ما يأخذه السمس من العدد والأنوار فلا يفارق دهنه بعد ذلك ويتحد العاقل والعقل والمعقول ويصير واحداً. وحقيق علينا أن نورد من كتبهم شيئاً من صريح كلامهم في هذا الباب وما يشبهه من كلام غيرهم فيه ، قال "بأسديو" "لارمجن" " يحرّضه على القتال وهما بين الصّفين : إن كنت بالقضاء السابق مؤمناً فاعلم أنّهم ليسوا ولا نحن معا بموتى ولا ذاهبين ذهاباً لا رجوع معه فإنّ الأرواح غير مائة ولا متغيّرة وإتما تتردّد في الأبدان على تغيّر الإنسان من الطفولة إلى الشباب والكهولة ثمّ الشيخوخة التي عقبها موت البدن ثمّ العود ، وقال له : كيف يدكّر الموت والقتل من عرف أنّ النفس أبدية الوجود لا عن ولادة ولا إلى تلف وعدم بل هي ثابتة قائمة لا سيف يقطعها ولا نار تحرقها ولا ماء يُغصّها ولا ريح تُبسسها لكنّها تنتقل عن بدنها إذا عتق نحو آخر ليس كذلك كما يستبدل البدن اللباس إذا خلّق فما غمّك لنفس لا تبيد ولو كانت بائدة فأحرى أن لا تقمّ لمفقود لا يوجد ولا يعود فإن كنت تلمّح البدن دونها وتجزع لفساده

فكلّ مولود ميّت وكلّ ميّت عائد وليس لك من كلّي الأمرين شيء  
 إنّما هما إلى الله الذي منه جميع الأمور وإليه تصير ، ولما قال له  
 ” ارجن “ في خلال كلامه : كيف حاربت براهم في كذا وهو متقدّم  
 للعالم سابق للبشر و أنت الآن فيما بيننا منهم معلوم الميلاد والسنّ ؟  
 أجابه وقال : أمّا قدم العهد فقد عمّني وإيّاك معه فكم مرّة حيننا  
 معاً قد عرفت أوقاتها وخفيت عليك وكلّما رمتُ المجرم للإصلاح  
 لبستُ بدنا إذ لا وجه للكون مع الناس إلا بالتأنّس ؛ وحكى عن ملك  
 أنّسيت اسمه أنّه رسم لقومه : أن يحرقوا جثته بعد موته في موضع  
 لم يحرق فيه ميّت قط ، وإتهم طلبوا موضعا كذلك فأعياهم حتى وجدوا  
 صخرة من ماء البحر ناتية فظنّوا أنهم ظفروا بالبغيّة ، فقال لهم ” باسديو “ :  
 إنّ هذا الملك أُحرق على هذه الصخرة مرّات كثيرة فافعلوا ما تريدون  
 فإنّه إنّما قصد إعلامكم وقد قضيت حاجته ؛ وقال ” باسديو “ :  
 فن يأمّلُ الخلاص ويجهّد في رفض الدنيا ثمّ لا يطاوعه قلبه على  
 المبتغى إنّّه يثاب على عمله في مجامع المثابين ولا ينال ما أراد من أجل  
 نقصانه ولكنّه يعود إلى الدنيا فيؤهل لقلب من جنس مخصوص  
 بالزهادة ويوفّقه الإلهامُ القدسيّ في القلب الآخر بالتدرّج إلى ما كان  
 إرادته في القلب الأوّل ويأخذ قلبه في مطاوعته ولا يزال يتصقّى  
 في القوالب إلى أن ينال الخلاص على توالي التوالد ، وقال باسديو : إذا  
 تجرّدت النفس عن المادّة كانت عالمة فإذا تلبّست بها كانت بكدورتها

(١) من ز ، و في ش : إرادة .

جاهلة وظنّت أنّها الفاعلة وأنّ أعمال الدنيا معدّة لأجلها فتمسّكت بها وانطبعت المحسوسات فيها فإذا فارقت البدن كانت آثار المحسوسات فيها باقية فلم تنفصل عنها بالتمام وحتّت إليها وعادت نحوها وقبُولُها التغيّير المتضادّة في تلك الأحوال يُبلّغها لوازم القوى الثلاث الأوّلة فإذا تصنع إذا لم تُعدّ وهي مقصودة الجناح؟ وقال أيضا: أفضل الناس هو العالم الكامل لأنّه يحبّ الله ويحبّه الله وكم تكرر عليه الموت والولادة وهو في مدد عمره مواظب على طلب الكمال حتى ناله وفي "بشن دهرم" قول "ماركنديو" عند ذكره الروحانيين: إنّ كل واحد من "براهم" و"كارتيكو بن مهاديو" و"لكشمي<sup>١</sup>" مخرج الهناءة من البحر و"دكش" الذي ضربه "مهاديو" و"أماديو" امرأة مهاديو هم في وسط هذا "الكلم" وكانوا كذلك مرارا كثيرة<sup>٢</sup> وقال "براهمهر" في: "أحكام المذنبات": وما يصيب الناس عند ظهورها من الدواهي الملجئة إلى الجلاء عن الديار ناحلين من الضنى مولولين من البلاء آخذين بأيدي الأطفال يُسيرونهم متاجين إنّنا أخذنا بذنوب ملوكنا ومتجاوبين بل هذا جزاء ما كسبناه في الدار الأولى قبل هذه الأبدان. وكان "ماني" نُفي من "إيران شهر" فدخل أرض الهند ونقل التناسخ منهم إلى نخلته، وقال في "سفر الأسرار": إنّ الحواريين لما علموا أنّ النفوس لا تموت وأنّها في الترديد منقلبة إلى شبه كل صورة هي لابسة لها ودابّة مُجبلت فيها ومثال كل صورة أفرغت في جوفها سألوا المسيح

(١) من ز، وفي ش: لكشمن. (٢-٢) من ز، وفي ش: ياض.

عن عاقبة النفوس التي لم تقبل الحقّ ولم تعرف أصل كونها فقال :  
 أيُّ نفس ضعيفة لم تقبل قرائتها من الحقّ فهي هالكة لا راحة لها ،  
 وعنى بهلاكها عذابها لا تلاشيها فإنّه قال أيضا: قد ظنّ " الديصانية " ،  
 أنّ عروج نفس الحياة و تصفيتها هو في جيفة البشر و لم يعلموا عداوة  
 الجيفة النفس و منّعتها إيّاها عن العروج و أنّها لها حبس و عذاب مؤلم  
 ولو كانت صورة البشر هذه حقّا لم يدعها خالقها أن تبلى و تحدث فيها  
 المضرة و لم يحوجها إلى التناسل بالنطف في الأرحام و أمّا في كتاب  
 " پاتنجل " فقد قيل : إنّ مثال النفس فيما بين علائق الجهل التي هي  
 دواعي الرباط كالأرز<sup>١</sup> في ضمن قشره فإنّه ما دام معه كان معدّا للنبات  
 و الاستحصاد مترددا بين التولد و الإيلاد فإذا أزيل القشر عنه انقطعت  
 تلك الحوادث عنه<sup>٢</sup> و صار له<sup>٢</sup> البقاء على حاله ، و أمّا المكافاة فوجودها  
 في أجناس الموجودات التي يتردّد النفس فيها بمقدار العمر في الطول  
 و القصر و بصورة النعمة في الضيق و السعة ، قال السائل : كيف يكون  
 حال الروح إذا حصلت بين الأجور و الآثام ثمّ اشتبكت بجنس  
 المواليد للإنعام أو الانتقام ؟ قال المجيب : تردّد بحسب ما قدمت  
 و اجترحت فيما بين راحة و شدة و تصرّف بين ألم و لذة ، قال السائل : إذا  
 اكتسب الإنسان ما يوجب المكافاة في قالب غير قالب الاكتساب فقد  
 بئدّ العهد فيما بين الحالين و نسي الأمر ؟ قال المجيب : العمل ملازم للروح  
 لأنّه كسبها و الجسد آلة لها و لا نسيان في الأشياء النفسانية فإنّها

(١) من ش ، و في ز : كلارز . (٢ - ٢) من ز ، و في ش ياض .

خارجة عن الزمان الذي يقتضى القرب والبعد في المدّة والعملُ بملازمته الروح يجبل مُخلّقها وطباعها إلى مثل الحال التي تنتقل إليها فالنفسُ بصفاتها عالمةٌ ذلك متذكّرةٌ له غير ناسيةٍ وإِنما تغطّي نورها بكدورة البدن إذا اجتمعت معه على مثال الإنسان المتذكر شيئاً عرفه ثم نسيه بجنون أصابه أو علةٍ اعترته أو سكر ران على قلبه أما ترى الصبيان والأحداث يرتاحون للدعاء لهم بطول البقاء ويحزنون للدعاء عليهم بماجل الفناء وماذا لهم وعليهم فيها لولا أنّهم ذاقوا حلاوة الحياة وعرفوا مرارة الوفاة في مواضى الأدوار التي تناسخوا فيها لوجود المكافاة. وقد كان اليونانيون موافقين الهند في هذا الاعتقاد ، قال سقراط في كتاب "فاذن" : نحن نذكرُ في أقاويل القدماء أنّ الأتفس تصير من هاهنا إلى "ايدُس" ثم تصير أيضا إلى ما هاهنا و تكون الأحياء من الموتى والأشياء تكون من الأضداد فالذين ماتوا يكونون في الأحياء فأنفسنا في ايدُس قائمة ، ونفسُ كلِّ إنسان تفرح وتحزن للشئ. وترى ذلك الشئ لها ، وهذا الانفعال يربطها بالجسد و يُسمرها به ويصيّرُها جسدِيّةَ الصورة والتي لا تكون تقيّة لا يمكنها أن تصير إلى ايدُس بل تخرج من الجسد وهي مملوءة منه حتى إنّها تقع في جسد آخر سريعا فكأنّها تودع فيه تُثبت ولذلك لا حظ لها في الكيتوتة مع الجوهر الإلهيّ النقيّ الواحد ، وقال : إذا كانت النفس قائمة فليس تعلمنا غير تذكّرٍ ما تعلمنا في الزمان الماضي لأنّ أنفسنا في موضع ما قبل أن تصير في هذه الصورة الإنسيّة ، والناس إذا رأوا شيئاً



قد اعتادوا استعماله في الصبي أصابهم هذا الانفعال و نذكروا من الصنج  
مثلا الغلام الذي كان يضربه و كانوا نسوه فالنسيان ذهاب المعرفة  
و العلم تذكر لما عرفته النفس قبل أن تصير إلى الجسد، و قال "بروقلس" :-  
التذكر و النسيان خاصان بالنفس الناطقة و قد بان أنها لم تزل موجودة  
فوجب أن تكون لم تزل عالمة و ذاهلة أمّا عالمة فعند مفارقتها البدن  
و أمّا ذاهلة فعند مقاربتها البدن فإنها في المفارقة تكون من حيز العقل  
فذلك تكون عالمة و في المقاربة تنحط عنه فيعرض لها النسيان لغلبة ما  
بالقوة عليها ، و إلى هذا المعنى ذهب من الصوفية من قال : إن الدنيا  
نفس نائمة و الآخرة نفس يقظانة و هم يُجيزون حلول الحق في الامكنة  
كالسما و العرش و الكرسي ، منهم من يجيزه في جميع العالم و الحيوان  
و الشجر و الجراد و يُعبر عن ذلك بالظهور الكلّي و إذ أجازوا ذلك فيه  
لم يك لحلول الأرواح بالتردد عندهم خطر .

و - في ذكر المجامع و مواضع الجزاء من الجنة و جهنم

المجمع يسمّى "لوك" و العالم ينقسم قسمة أوليّة إلى علوّ و سفل  
و واسطة فيسمّى العالم الأعلى "سفر لوك" و هو الجنة و العالم الأسفل  
"ناكلوك" أي مجمع الحيات و هو جهنم و يسمّى أيضا "نزلك" و  
و ربّما سمّوه "پاتال" أي أسفل الأرضين ، و أمّا الأوسط الذي  
نحن فيه فيسمّى "مات لوك" و "مانش لوك" أي مجمع الناس

(١) من ز، و في ش : الحق اما في . (٢) من ش ، و في ز : ماد .

و هو للاكتساب و الأعلى للثواب و الأسفل للعقاب فيها يستوفى جزاءَ العمل من استحقَّها مدّة مضرّوبة بحسب مدّة العمل و الكونُ في كلّ واحد منها للروح وحده مجرّدة عن البدن ، و للقاصر عن السموّ إلى الجنّة أو الرسوب إلى جهنّم لوك آخر يسمّى ” ترجكلوك “ و هو النبات و الحيوان غير الناطق يتردّد الروح في أشخاصها بالتناسخ إلى أن تنتقل إلى الإنس على تدرّيج من أدون مراتب النامية إلى عليا مراتب الحساسة ، و كونها فيه على أحد وجهين إمّا لقصور مقدار المكافاة عن محلّي الثواب و العقاب و إمّا لرجوعها من جهنّم ، فعندهم أنّ العائد إلى الدنيا متأنّس في أوّل حالته و العائد إليها من جهنّم متردّد في النبات و الحيوان إلى أن يبلغ مرتبة الإنسان ؛ و هم من جهة الأخبار يكثرّون عدد جهنّمات و صفاتها و أساميتها و يفرّدون لكل ذنب منها محلاً ، و قيل في ” بشن پران “ : إنّها ثمانية و ثمانون ألفاً و نحكى منه ما ذكر فيه ، قال : إنّ المدّعي بالكذب و الشاهد بالزور و المعاون لهما و المستهزئ بالناس يصيرون إلى ” رورو “ من الجهنّمات ، و سافك الدم بغير حقّ و غاصب حقوق الناس و المغير عليهم و قاتل البقر يصيرون إلى ” مروده “ ، منها و إليه أيضا يصير الحنّاق ، و قاتل البرهمن و سارق الذهب و من صحبهم و الأمراء الذين لا ينظرون لرعاياهم و من يزني بأهل أستاذه أو يضاجع صهرته يصيرون إلى ” سبت كُنب “ ، و الذي يُغضى على فاحشة زوجته طمعا و الذي يزني بابنته أو زوجة ابنه أو يبيع ولده

أو ينخل على نفسه بما يملك فلا ينفقه يصيرون إلى "مهاجال"، و الذي يردّ على أستاذه و لا يرضى به و يستخفّ بالناس و الذي يأتي البهائم و الذي يستهين بيذ و الپرانات أو يكتسب بها في الأسواق يصيرون إلى "شول"، و السارق و المحتال و المخالف طريقة الناس المستقيمة و الذي يبغض أباه و لا يحبّ الله و الناس و الذي لا يكرم الجواهر التي عزّزها الله و يسوى بينها و بين سائر الأحجار يصيرون إلى "كرمش"، الذي لا يعظّم حقوق الآباء و الأجداد و لا يوجب للملائكة و الذي يعمل السهام و النصول يصيرون إلى "لارپكش"، و صانع السيف و السكين يصير إلى "بشسن"، و الذي يخفي ما يملك طمعا في صلوات الولاية و البرهمن إذا باع لحما أو دهنًا أو سمنا أو صبغا أو خمرًا يصيرون إلى "أذومك"، و الذي يستمن الدُّجج و السنانير و الأغنام و الخنازير و الطير يصير إلى "ردّه راند"، أصحاب الملاعب و منشدو الشعر في الأسواق و حافرو الآبار للاستقاء و من يجامع امرأته في الأيتام المعظمة و الذي يرى بيوت الناس بالنار و الذي يغدر برفيقه فيقبله طمعا في ماله يذهبون إلى "رودر"، و الذي يشتار العسل يصير إلى "بيترن"، و غاصب الأموال و النساء بسكر شبابه يصير إلى "كرشن"، و قاطع الأشجار يصير إلى "آسپتربن"، و الصياد و عامل الفخاخ و الحبائل يصير إلى "بهنجال"، و مهمل الرسوم و السنن و مبطل الشرائع و هو شرهم يصير إلى "سندشك"، و إنما عددنا هذا لنعرف من الذنوب ما يكره عندهم من الأفعال، و منهم من يرى الوساطة التي للاكتساب هي الإنسانية

الإنسانيّة و التردّد فيها بالمكافاة القاصرة عن الثواب و العقاب ثمّ يرى الجنّة عالية عليها للنعيم المستوجب مدّة على حسن الصنيعة ، و التردّد في النبات و الحيوان سافلا عنها للعذاب و العقاب المستأهل مدّة على سوء الصنيعة و لا يرى جهنّم إلّا هذا الانحطاط عن البشريّة ؛ و هذه كلّها من أجل أنّ طلب الخلاص من الرباط ربّما لم يكن على طريقه المستقيم المؤدّي إلى العلم اليقين بل على طرق مظنونة و بالتقليد مأخوذة ، و لن يضيع عمل عامل هو خاتمة أعماله بعد الموازنة بين نوعي الاكتساب و لكنّ الجزاء يكون بحسب المقصود فينال على مراتب إمّا في قلبه الذي هو فيه و إمّا في الذي ينتقل إليه و إمّا بعد خروجه عن قلبه و قبل أن يحصل في غيره ، و هذا موضع انقلابهم عن البحث النظريّ إلى الخبر الملتى من أمر معدني الثواب و العقاب و الكون فيها غير متجسّم بيدن و العود بعد استيفاء أجر العمل إلى التجسّد و التأنس ليستعدّ لما هو له ، و لهذا لم يعدّ صاحب كتاب ” سائنك “ ثواب الجنّة خيرا بسبب الانقضاء و عدم التآبد و بسبب مشابهة الحال فيها حال الدنيا من التنافس و التحاسد لأجل تفاضل الدرجات و المراتب فإنّ الغلّ و الحسرة لا يزول إلّا بالتساوي ، و الصوفيّة لا يعدونها خيرا من جهة أخرى و هي التلهي بغير الحقّ و الاشتغال عن الخير المحض بما سواه . و قد قلنا : إنهم يرون الروح في هذين المحلّين مجردة عن الجسميّة ، لكنّ هذا رأى خاصّتهم الذين يتصوّرون النفس قائمة الذات و أمّا من ينحطّ عن رتبهم و لا يكاد يتصوّر قوامها بغير جسد فإنّهم يرون في ذلك آراء مختلفة ، فمنها أنّ

سبب النزح هو انتظار الروح قالبا معدًا فلا تفارق البدن إلا بعد وجود متعلق يشبه فعله و كسبه مما أعدته الطبيعة جنينا في الأرحام أو بزرا نابتا في بطن الأرض فينتد ترك البدن الذي هي فيه ، و منهم من يقول من جهة الأخبار إنها ليست تنتظر ذلك وإنما تفارق قلبها لرقته وقد هيمى لها من العناصر بدنٌ يسمى "آت باهك" ، و تفسيره "الكائن بسرعة" ، لأنه لا يحصل على وجه الولاد فيكون فيه سنة جرداء في أشد شدة سواء كان مثابا أو كان معاقبا فهو كالبرزخ بين الكسب و بين نيل الأجر، و لذلك يقيم وارث الميت عندهم رسوم السنة على الميت و لا تنقضى إلا بانقضائها لأن الروح تذهب حينئذ إلى المحلّ المعد لها ؛ و نحن نذكر هاهنا أيضا من كتبهم ما يصرح بهذه المعاني ، ففي "يشنّ پران" : "إن "ميتري" ، سأل "پراشر" عن الغرض في جهنم و العقاب به ؟ فأجابه بأن ذلك لتمييز الخير من الشرّ و العلم من الجهل و إظهار العدل ، و ما كلّ مذنب يدخل جهنم فإنّ منهم من ينجو بتقديم التوبة و الكفّارات و عظامها التزام ذكر "يشنّ" في كلّ عمل ، و منهم من يتردد في النبات و خشاش الطير و مرذول الهوامّ و قدرها<sup>١</sup> من القمل و الدود إلى مدّة الاستحقاق ؛ و في كتاب "سانك" : "أما من استحقّ الاعتلاء و الثواب فإته يصير كأحد الملائكة مخالطا للجامع الروحانيّة غير محجوب عن التصرف في السماوات و الكون مع أهلها أو كأحد أجناس الروحانيّين الثمانية ، و أما من استحقّ السفول بالأوزار و الآثام فإته يصير حيوانا

(١) من ز ، و في ش : و قدره .

أو نباتا و يتردد إلى أن يستحقّ ثوبا فينجو من الشدة أو يعقل ذاته فيخلّي مركبه و يتخلّص و قال بعض من مال إلى التناسخ من المتكلمين: إنّه على أربع مراتب هي النسخ و هو التوالد بين الناس لأنّه ينسخ من شخص إلى آخر، و ضده المسخ و يخصّ الناس بأنّ يمسخوا<sup>١</sup> قرده و خنازير و فيلة، و الرسخ كالنبات و هو أشدّ من النسخ لأنّه يرسخ و يبقى على الأيام و يدوم كالجبال؛ و ضده الفسخ و هو للنبات المقطوف<sup>٢</sup> و المذبوحات لأنّها تتلاشى و لا تُعقب؛ و ذهب أبو يعقوب السجزي الملقّب<sup>٣</sup> في كتاب له و سمّاه بكشف المحجوب إلى أنّ الأنواع محفوظة و أنّ التناسخ في كل واحد منها غير متعلّق إلى نوع آخر؛ و قد كان هذا رأى اليونانيين فإنّ يحيى النحوى يحكى عن افلاطن أنّه كان يرى أنّ الأَنْفُس الناطقة تصير إلى لباس أجساد البهائم، و أنّه اتبع في ذلك خرافات فيثاغورس؛ و قال سقراط في كتاب "فاذن": الجسد أرضيّ ثقيل رزين و النفس التي تحبّه تنقل و تتجذب إلى المكان الذي تنظر إليه لجزعها ممّا لا صورة له و من "ايدس" مجمع الأَنْفُس فتلوّث و تدور حول المقابر و مواضع الدفن فقد أريت فيه أنفس<sup>٤</sup> ما قد تخاللت بصورة الظلّ و الخيال من الأَنْفُس التي لم تفارق مفارقة نقيّة بل فيها جزؤ من المنظور إليه، ثمّ قال يشبه ألا تكون هذه أنفس الأخيار بل أنفس أهل الشرّة فتتحير في هذه الأشياء نعمة تنتقم منها لرداءة غذائها الأوّل

(١) من ش، و في ز: يمسخون. (٢) من ز، و في ش: المعطوف. (٣) يياض في

ولا تزال كذلك حتى تربط أيضا في جسد بشهوة الصورة الجسميّة التي تبعثها و يكون رباطها في أبدان أخلاقها كالأخلاق التي كانت لها في العالم مثل من ليس له غير الأكل و الشرب فيدخل في أجناس الحير و السباع ، و الذي قدّم الظلم و التغلب في أجناس الذئاب و البزاة و الحيدّان<sup>١</sup> ، و قال في المجمع: لو لم أرنى صائرا أوّلا إلى آلهة حكماء سادة أخيار ثمّ من بعد إلى ناس ماتوا خيرا ممّن هاهنا لكان تركى الحزن على الموت ظلما ، و قال في محلّ الثوبة و العقوبة: إنّ الإنسان إذا مات ذهب به "ذامون" و هو من الزبانية إلى مجمع القضاء و يحمله مع المجتمعين فيه قائدٌ مأمور إلى "ايدس" حتى إذا أقام فيه ما ينبغي من الزمان أدوارا كثيرة و طويلة ، و قد قال "طيلافوس"<sup>٢</sup>: "إنّ طريق "ايدس" مبسوطه ، قال و أنا أقول لو كانت مبسوطه أو واحدة لاستغنى القائد فيها ، فأما النفس التي تشتهى الجسد أو كان عملها سيّئا غير عدل و متشبّهة بالأنفس القاتلة هربت من هناك و تحيّزت في كلّ نوع إلى أن يمرّ عليها أزمنة فيؤتى بها ضرورةً إلى المسكن الذي يشبهها ، و أمّا الطاهرة فإنّها تُصادف مراقبين و قوادا آلهة و سكن الموضع الذي ينبغي ، و قال: من كان من الموتى متوسّط السيرة فإنّهم يركبون على مراكب معدّة لهم في "اخارون" فإذا انشقم منهم و نقوا من الظلم اغتسلوا و قبلوا كرامات ما أحسنوا من الصنيع بقدر الاستهال، و أمّا الذين ارتكبوا الكبائر مثل السرقة من قرابين الآلهة أو غصب الأموال

(١) من ز ، و في ش : الحداء . (٢) من ز ، و في ش : طيلافوس .

العظيمة أو القتل بظلم و تعمدٍ مرارا على خلاف النواميس فيأنهم يلقون في "طرطارس" و لا يخرجون منه أبدا ، و أما الذين ندموا على ذنوبهم مدّة عمرهم و قصرت آثامهم عن تلك الدرجة و كانت كالارتكاب من الوالدين و قهرهما بالغضب و قتلٍ تخطأً فيأنهم يلقون في طرطارس سنةً كاملة يتعدّبون ، ثمّ يلقىهم الموجُ إلى موضع ينادون منه خصومهم يستلونها الاقتصار منهم على القصاص لينجوا من الشرور فإن رضوا عنهم و إلّا أعيدوا إلى طرطارس و لم يزل ذلك دأبهم في العذاب إلى أن يرضى خصومهم عنهم ، و الذين كانت سيرتهم فاضلة يتختصون من هذه المواضع من هذه الأرض و يستريحون من المحابس و يسكنون الأرض النقيّة ، و طرطارس شقّ كبير و هويّة يسيل إليها الأنهار ، و كلّ إنسان يعبر عن عقوبة الآخرة بأهول ما هو معروف عند قومه ، و ناحية المغرب مأوفة بالخسوف و الطوافين ، على أنه يصفه بما يدلّ على التهاب النيران فيه و كآته يعنى به البحر أو قاموسا فيه "دردور" و لاشك أن هذه عبارات أهل ذلك الزمان عن عقائدهم .

ز- في كيفية الخلاص من الدنيا و صفة الطريق المؤدى إليه

إذا كانت النفس مرتبطة في العالم و لرباطها سبب فإن خلاصها من الوثاق يكون بضدّ ذلك السبب لكنّا حكينا مذهبهم في أنّ سبب الوثاق هو الجهل فخلاصها إذن بالعلم إذا أحاطت بالأشياء إحاطةً نحديد



كلّي مميّزٍ مغن عن الاستقراء نافٍ للشكوك لأنّها إذا فصلت الموجودات بالحدود عقلت ذاتها و ما لها من شرف الديمومة و للمادّة من خِسة التغيّر و الفناء في الصور فاستغنت عنها و تحقّقت أنّ ما كانت تظنّه خيرا و لدّة هو شرٌّ و شدّة فصلت على حقيقة المعرفة و أعرضت عن تلبّس المادّة فانقطع الفعل و تخلّصتا<sup>١</sup> بالمباينة؛ قال صاحب كتاب "پاتنجل":  
 لإفراد الفكرة في وحدانيّة الله يشغل المرء بالشعور بشيء غير ما اشتغل به و من أراد الله أراد الخير لكافّة الخلق من غير استثناء واحد بسبب، و من اشتغل بنفسه عمّا سواها لم يصنع لها نفسا مجذوبا و لا مرسلا، و من بلغ هذه الغاية غلبت قوّته النفسيّة على قوّته البدنيّة فُمْنَح الاقتدار على ثمانية أشياء بحصولها يقع الاستغناء، فحال أن يستغنى أحدٌ عمّا يعجزه، واحد تلك الثمانية التمكن من تلطيف البدن حتّى يخفى عن الأعين و الثاني التمكن من تخفيفه حتّى يستوى عنده و طيُّ الشوك و الوحل و التراب و الثالث التمكن من تعظيمه حتّى يريه في صورة هائلة عجيبة و الرابع التمكن من الإرادات و الخامس التمكن من علم ما يروم و السادس التمكن من التراس على أيّة فرقة طلب و السابع خضوع المرؤوسين و طاعتهم و الثامن انطواء المسافات بينه و بين المقاصد الشاسعة و إلى مثل هذا إشارات الصوفيّة في العارف إذا وصل إلى مقام المعرفة فإنّهم يزعمون أنّه يحصل له روحان، قديمة لا يجرى عليها تغيّرٌ و اختلاف بها يعلم الغيب و يفعل المعجز، و أخرى بشريّة للتغيّر

(١) من ز، و في ش: تخلصا .

و التكوين؛ ولا يبعد عن مثله أقاويل النصارى؛ قالت الهند: فإذا قدر على ذلك استغنى عنه و تدرّج إلى المطلوب في مراتب، أولها معرفة الأشياء اسما و صفة و تفاصيل غيرَ معطية للحدود و الثانية تجاوزُ ذلك إلى الحدود الجاعلة جزئيات الأشياء كليّة إلا أنّه لا تخلو فيها من التفصيل و الثالثة زوالُ ذلك التفصيل و الإحاطة بها متّحدة و لكن تحت الزمان و الرابعة تجرّدها عنده عن الزمان و استغناؤه فيها عن الأسماء و الألقاب التي هي آلات الضرورة، و فيها يتّحد العقل و العاقل بالمعقول حتى تكون شيئا واحداً، فهذا ما قال ” پانتجل “ في العلم المخلص للنفس و يسمّون خلاصها بالهنديّة ” موکش “ أي العاقبة، و به يسمّون أيضا تمام الانجلاء في الكسوفين لأنّه عاقبة الكسوف و وقوع المايئة بين المتشبّسّين؛ و عندهم أنّ المشاعر و الحواسّ جعلت للعرفة و جعلت اللذة فيها باعثة على البحث كما جعلت لذة الأكل و الشرب في الذوق لتبقية الشخص بالغذاء و لذة الباءة لتبقية النوع بالإيلاد فلو لا الشهوة لما فعّلتها الحيوان أو الإنسان لهذين الغرضين؛ و في كتاب ” كيتا “: إنّ الإنسان مخلوق ليعلم و لاستواء العلم أُعطى الآلات بالسويّة، و لو كان مخلوقا ليعمل لتفارت الآلات كاختلاف الأعمال باختلاف القوى الثلاث الأوّل، لكنّ الطباع الجسدانيّ يسرع إلى العمل لما فيه من مضادّة العلم فيروم ستره بملاذّ هي بالحقيقة آلام و العلم هو الذي يترك هذا الطباع منجدلا و يحمّل النفس من الظلام جلاء الشمس من الكسوف أو الغمام؛ و هذا مثل قول سقراط: إنّ النفس إذا كانت مع الجسد و أرادت أن تنقّص

عن شيء خدعت حينئذ منه<sup>١</sup> و بالفكرة يستبين لها شيء من الهويّات ففكرتها في الوقت الذي لا يؤذيها فيه شيء من سماع أو بصر أو وجع أو لذة ما إذا صارت بذاتها وتركت الجسد و مشاركته بقدر الطاقة ، فنفس الفيلسوف خاصّة هي التي تتهاون بالبدن و تريد مفارقتة ، فلو أتت في حياتنا هذه لم نستعمل الجسد و لم نشاركه إلا عن ضرورة و لم نقبس طبيعته بل تبرّأنا منه لقاربنا المعرفة بالاستراحة من جهله و لصرنا أطهارا لعلنا بذراتنا إلى أن يُطلقنا الله ، و خليق أن يكون هذا هو الحقّ ؛ ثمّ نعود نحن إلى سياقة الكلام فنقول : كذلك سائر المشاعر هي للعرفة و يلتذّ العارف بتصرفها في المعارف حتى تكون جواسيسه ، و الشعورُ بالأشياء مختلف الأوقات ، فالحواسّ التي تخدم القلب تُدرك الشيء الحاضر فقط ، و القلب يتفكر في الحاضر و يتذكّر الماضي ، و الطبيعة تستولى على الحاضر و تدعيه لنفسها في الماضي و تستعدّ لمغالبته في المستقبل ، و العقل يعرف مائيّة الشيء غير متعلّق بوقت و زمان و يستوى عنده الغابر و المستقبل ، و أقرب أعوانه إليه الفكرة و الطبيعة و أبعدها الحواسّ الخمس ، فمتى ما أوصلت إلى الفكرة شيئا من المعارف جزئيا هدّيته من الأغلوطات الحسيّة و سلمته إلى العقل فجعله كليّا و أوقف النفس عليه فصارت به عالمة ؛ و عندهم أنّ العلم يحصل للعالم على أحد ثلاثة أوجه ، أحدها بالهّام و بلا زمان بل مع الولادة و المهد مثل "كِبِل" الحكيم فيّاته ولد مع العلم و الحكمة و الثاني بالهّام بعد زمان كأولاد

(١) من ز ، و في ش : معه .

” بَرَّأهم “ فَإِنَّهم أَلْهَمُوا لَمَّا بَلَغُوا أَشَدَّهُم وَالثَّالِثُ بَتَعَلَّمُ وَبَعْدَ زَمَانٍ كَسَأَرَ النَّاسَ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ إِذَا أَدْرَكُوا ؛ وَالْوَصُولُ إِلَى الْخُلَاصِ بِالْعِلْمِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالِاتِّزَاعِ عَنِ الشَّرِّ ، فَفَرَّعَهُ عَلَى كَثْرَتِهَا رَاجِعَةً إِلَى الطَّمَعِ وَالغَضَبِ وَالْجَهْلِ وَبِقَطْعِ الْأُصُولِ تَذْبِيلِ الْفُرُوعِ ، وَمَدَارُ ذَلِكَ عَلَى إِمَامَةِ قُوَّتِي الشَّهْوَةِ وَالغَضَبِ اللَّتَيْنِ هُمَا أَعْدَى عَدُوٍّ وَأَوْتَعَهُ لِلْإِنْسَانِ تَعَرَّاتُهُ بِاللَّذَّةِ فِي الْمَطَاعِمِ وَالرَّاحَةِ فِي الْإِتْقَامِ وَهُمَا بِالتَّأْدِيَةِ إِلَى الْآلَامِ وَالْإِثَامِ أَوْلَى وَبِهِمَا يَشَابَهُ الْإِنْسَانُ السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ بِلِ الشَّيَاطِينِ وَالْأَبَالِسَةِ ؛ وَعَلَى إِثَارِ الْقُوَّةِ النَّطْقِيَّةِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي يَشَابَهُ الْمَلَائِكَةَ الْمُقْرَبِينَ ، وَعَلَى الْإِعْرَاضِ عَنِ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِهَا إِلَّا بِرَفْضِ أَسْبَابِهَا مِنْ الْحَرَصِ وَالغَلْبَةِ وَبِذَلِكَ تَنْخِزِلُ الْقُوَّةَ الثَّانِيَةَ مِنَ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنْ تَرُكَ الْعَمَلَ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا بِالْكَسْلِ وَالتَّأخِيرِ وَالْجَهْلِ عَلَى مَوْجِبِ الْقُوَّةِ الثَّلَاثَةِ وَلَيْسَ هَذَا بِالْمَطْلُوبِ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ الْمُعْتَبَةُ وَالثَّانِي بِالِاخْتِيَارِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَإِثَارِ الْأَفْضَلِ لِلخَيْرِ وَهُوَ الْمَحْمُودُ الْعَاقِبَةُ ، وَتَرْكُ الْأَعْمَالِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْعِزَّةِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الشَّاعِغَاتِ لِتَمَكُّنِ مِنْ قَبْضِ الْحَوَاسِّ عَنِ الْمَحْسُوسَاتِ الْخَارِجَةِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ أَنَّ وَرَاءَهُ شَيْءٌ وَتَسْكِينِ الْحَرَكَاتِ وَالتَّنَفُّسِ ، فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ الْحَرِيصَ سَاعٍ وَالسَّاعِيَ تَعِيبٌ وَالتَّعَبُ ضَاحِكٌ فَالضَّبْحُ إِذَنْ تَتَبَّعُ الْحَرَصُ وَبِانْقِطَاعِهِ يَصِيرُ التَّنَفُّسُ عَلَى مِثَالِ تَنَفُّسِ الْمُسْتَعْنَى عَنِ الْهَوَاءِ فِي قَرَارِ الْمَاءِ وَحَيْثُذُ يَسْتَقِرُّ الْقَلْبُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ طَلِبُ الْخُلَاصِ وَالْخُلُوصِ إِلَى الْوَحْدَةِ الْمُحَضَّةِ ؛ وَفِي كِتَابِ ” كِتَابِنَا “ : كَيْفَ يَنَالُ الْخُلَاصَ مَنْ يَدَّدَ قَلْبَهُ وَ لَمْ يُفَرِّدْهُ اللَّهُ وَ لَمْ يَخْلُصْ عَمَلَهُ

لوجهه؟ و من صرف فكرته عن الأشياء إلى الواحد ثبت نور قلبه  
كثبات نور السراج الصافي الدهن في كن لا يزعه فيه ریح و شغلته  
ذلك عن الإحساس بمؤلم من حرّ أو برد لعلمه أنّ ما سوى الواحد  
الحق خيال باطل؛ وفيه أيضا: إنّ الألم و اللذة لا يؤثران في العالم  
الحقيقي كما لا يؤثر دوام انصباب الأنهار إلى البحر في مائه، و هل يقدر  
على تسنم هذه الثبته إلا من قمع الشهوة و الغضب و أبطلهما؟ و لأجل  
هذا الذي ذكر يجب أن تتصل الفكرة اتصالا يزول عنها العدد لأنّ  
العدد يقع على المرّات و المرّات لا تكون إلا بسهوّ يتخللها فيفصل ما بينها  
و يمنع عن اتحاد الفكرة بالمتفكر فيه، و ليست هذه هي الغاية المطلوبة إنما هي  
اتصال الفكرة و إليها يتدرّج إمّا في القالب الواحد و إمّا في القوالب  
بالتزام السيرة الفاضلة و تعويد النفس فيها حتى تصير لها طبيعة و صفة  
ذاتية، و السيرة الفاضلة هي التي يفرضها الدين، و أصوله بعد كثرة الفروع  
عندهم راجعة إلى جوامع عدّة هي أن لا يقتل و لا يكذب و لا يسرق  
و لا يزني و لا يدّخر ثمّ يلزم القدس و الطهارة و يديم الصوم و التقشّف  
و يعتصم بعبادة الله تسيحا و تمجيذا و يديم إخطار " اوم " التي هي كلمة  
التكوين و الخلق على قلبه دون التكلّم به، و ذلك أنّ ترك الإماتة في  
الحيوان هو نوع جنسه الكفّ عن الإيذاء و الإضرار، و يدخل فيه اغتصاب  
ما للغير و الكذب بعد ما فيه من القبح و النذالة، و في ترك الادّخار  
نفض التعب و الأمان من طالب الفضلة و حصول الراحة من ذلّ  
الرقّ بعزّ الحرّية، و في لزوم الطهارة و قوف على قدر البدن و داعية  
إلى (١٤)

إلى بغضه وحبّ النفس الطاهرة ، وفي تعذيب النفس بالتقشّف تلطيفه  
و تسكين شرّته و تذكية حواسّه ، كما قال ” فيثاغورس “ لرجل ذى عناية  
بإخضاب بدنه و إنالته الشهوات : إنك غير مقصّر في تشييد محبسك  
و تقوية رباطك و إثاقه ، و في الاعتصام بذكر الله تعالى و الملائكة  
تألف معهم ففي كتاب ” سانك “ : إنّ كلّ شيء يظنّه الإنسان  
غاية له فإنّه لا يتعدّاه ، و في كتاب ” نكتا “ : كلّ ما أدام  
الإنسان التفكير فيه و التذكّر له فمنطبع فيه حتى أنّه يُهدى به من غير  
قصد و لأنّ وقت الموت هو وقت التذكّر لما يحبّه فإذا فارق الروح  
البدن اتّحد بذلك الشيء و استحال إليه ، و كلّ ما له ذهاب و عود  
فالاتّحاد به ليس بالخلاص الخالص ، على أنّه قيل في هذا الكتاب :  
إنّ من عرف عند موته أنّ الله هو كلّ شيء و منه كلّ شيء فإنّه  
متخلّص و إنّ قصرت رتبته عن رتب الصديقين ، و فيه أيضا : اطلب  
النجاة من الدنيا بترك التعلّق بجهالاتها و إخلاص النيّة في الأعمال  
و قرابين النار لله من غير طمع في جزاء و مكافاة و اعتزال الناس الذي  
حقيقته أن لا تفضل واحدا لصداقة على آخر لعداوة و تخالف الغفلة  
في النوم وقت انتباههم و الانتباه وقت رقادهم فإنّه عزلة عنهم على  
شهادة ١ معهم ، ثمّ حفظ النفس عن النفس فإنّها العدو إذا اشتهدت  
و نعّم الولي إذا عقت ، و قد قال سقراط عند قلّة اكرائه بالقتل  
و فرحه بالوصول إلى ربّه : ينبغى أن لا تنحط رتبتي عند أحدكم عن رتبة

(١) من ز ، و في ش : شهادته .

” قوقس ١ “ الذي يقال إنه طائر ” آبلون الشمس “ وإثته يعلم الغيب لذلك وإثته إذا أحس بموته أكثر الإلحان طربا و سرورا بالمصير إلى مخدومه ولا أقل من أن يكون فرحى كفرح هذا الطائر بوصولى إلى معبودى ، ولهذا قالت الصوفيّة في تحديد العشق : إثته الاشتغال بالخلق عن الحق ، وفي كتاب ” پاتنجل “ : تقسم طريق الخلاص إلى أقسام ثلاثة ، أحدها العملى بالتعويد ومداراة على قبض الحواس من خارج إلى داخل حتى لا تشتغل إلا بك ، وقد أطلق لمن رام هذا الكفاف ، فى كتاب ” بشن دهرم “ : إن ” پريكش “ الملك الذى من نسل ” پيرنك “ سأل ” شتانيك “ رئيس جماعة من الحكماء حضوره عن معنى من المعانى الإلهية ؟ فأجابه بأنّه لا يقول فيه إلا ما سمعه من ” شونك “ وهو عن ” اوثن “ وهو عن ” براهم “ : إن الله هو الذى لا أول له ولا آخر لم يتولد عن شيء ولم يولد شيئا إلا ما لا يمكن أن يقال إنه هو ولا يمكن أن يقال إنه غيره ، وأنى يكون لى طاقة بذكر من الخير المحض فى رضاه و الشر المحض فى سخطه ؟ وهل يمكن إدراك معرفته حتى يُعبَد حتى عبادته إلا بالاشتغال به عن الدنيا بالكلية وإدامة المكرة فيه ؟ فقل له : إن الإنسان ضعيف و عمره نزر طفيف و لا تكاد نفسه تطاوعه على ترك الضروريات فى معاشه فيمنعه ذلك عن طريق الخلاص فلو كان فى الزمان الأوّل حين امتدّت الأعمارُ إلى آلاف السنين و طابت الدنيا بعدم الشرور لكان يؤمّل عمل الواجب فأما

(١) من ر ، و فى ش : قوقيتس .

في آخر الزمان فإذا تراه له في الدنيا الدائرة حتى يتمكن من عبور البحر و ينجو من الغرق؟ قال براهيم: لا بد للإنسان من الغذاء و الكن و اللباس فلا بأس به فيها و لكن الراحة ليست إلا في ترك ما عداها من الفضول و متاع الأعمال فاعبدوا الله خالصا و اسجدوا له و تقربوا إليه في موضع العبادة بالتحف من الطيب و الزهر و سبحوه و أزموه قلوبكم حتى لا تزياله و تصدقوا على البراهمة و غيرهم و اندروا إليه النذور الخاصة كترك اللحم و العائمة كالصوم، و الحيوانات له فلا تميزوها عنكم فقتلوها و اعلوا أنه كل شيء فما تعملونه فليكن لأجله و إن تنعمت بشيء<sup>١</sup> من زخارف الدنيا فلا تنسوه في التية و إن عرَضكم فيه التقوى و الاقتدار على عبادته فهذا تنالون الخلاص دون غيره، و قد قيل في "كيتا": من أمات شهوته لم يتجاوز الحاجات الاضطرارية و من لزم الكفاف لم يُختز و لم يُستردل، و قيل فيه أيضا: إن كان الإنسان غير مستغن عما تضطر الطبيعة إليه من مطعم يسكن نائرة المسغبة و نوم يُزيل عادية الحركات المُسعبة و مجلس يهدأ فيه فمن شريطته النظافة و الوثارة و التوسط في الارتفاع عن وجه الأرض و الكفاية من انبساط البدن عليه و موضع معتدل المزاج غير مؤذٍ ببرد أو وهج مأمون فيه اقتراب الهوام فإن ذلك مُعين على تحديد القلب لإدامة الفكرة في الوجدانية لأن ما عدا الضروريات في المأكول و الملبوس ملاذ و هي شدائد مستورة و الاسترواح إليها منقطع و إلى أشق مشقة مستحيل<sup>٢</sup> و ما اللذة إلا لمن

(١) من ش، و ليس في ز كلمة « بشيء » .



أَمَاتِ الْعَدُوِّينَ الَّذِينَ لَا يَطَاقَانِ أَعْنَى الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ فِي حَيَاتِهِ دُونَ مَمَاتِهِ وَاسْتِرَاحَ مِنْ دَاخِلِهِ دُونَ خَارِجِهِ فَاسْتَعْنَى عَنِ حَوَاسِهِ ، وَقَالَ ”بِاسْدِيو، لَارْجَن“ : ”إِنَّ كُنْتَ تَرِيدُ الْخَيْرَ الْمُحْضَ فَاحْرَسْ أَبْوَابَ بَدَنِكَ التَّسْعَةَ وَاعْرِفِ الْوَالِجَ فِيهَا وَالْخَارِجَ وَاحْبِسْ قَوَادِكَ عَنْ نَشْرِ أَفْكَارِهِ وَسَكِّنِ النَّفْسَ بِتَذَكُّرِ كُوَّةِ الْيَافُوخِ الَّتِي انْسَدَّتْ وَاسْتَدَّتْ بَعْدَ لَيْنِهَا فَلَمْ يُحْتَجَّ إِلَيْهَا وَلَا تَرِ الْإِحْسَاسَ إِلَّا طَبَاعاً فِي آلَاتِ الْحَوَاسِ حَتَّى لَا تَتَّبِعَهُ ، وَالْقِسْمَ الثَّانِي الْعَقْلِيَّ بِمَعْرِفَةِ سُوءِ الْمَوْجُودَاتِ الْمُتَغَيِّرَةِ وَالصُّورِ الْغَائِيَةِ حَتَّى يَنْفِرَ الْقَلْبُ عَنْهَا وَيَنْقَطِعَ الطَّمَعُ دُونِهَا وَيَحْصُلُ الْإِعْتِلَاءُ عَلَى الْقَوَى الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْأَعْمَالِ وَاخْتِلَافِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَحِيطَ بِأَحْوَالِ الدُّنْيَا يَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَهَا شَرٌّ وَرَاحَتُهَا مُسْتَحِيلَةٌ فِي الْمَكَافَاةِ إِلَى شِدَّةٍ فَيَعْرِضُ عَمَّا يُوَكِّدُ الْإِرْتِبَاكَ وَيُولِدُ الْمَقَامَ ، وَفِي كِتَابِ ”نُكَيْتَا“ : ”إِنَّ النَّاسَ قَدْ ضَلُّوا فِي الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَلَمْ يَهْتَدُوا لِتَمْيِيزِ الْخَيْرِ مِنَ الشَّرِّ فِي الْأَعْمَالِ فَتَرَكُوهَا وَالتَّخَلَّى عَنْهَا هُوَ الْعَمَلُ ، وَفِيهِ أَيْضًا : ”إِنَّ طَهَارَةَ الْعِلْمِ تَفُوقُ طَهَارَةَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّ بِالْعِلْمِ اسْتِصْالَ الْجَهْلِ وَاسْتِبْدَالَ الْيَقِينِ بِالشَّكِّ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ الْعَذَابِ فَلَا رَاحَةَ لِشَاكِّ“ ؛ وَمَعْلُومٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ آتَةَ لِلْقِسْمِ الثَّانِي ثُمَّ الْقِسْمَ الثَّلَاثَ أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ آتَةَ لِكُلَيْهِمَا وَهُوَ الْعِبَادَةُ لِيُوقِقَ اللَّهُ لَيْلَ الْخِلَاصِ وَيُؤَهِّلَ لِقَالَابِ يُنَالُ فِيهِ التَّدْرِجَ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَقَدْ قَسَمَ الْعِبَادَةَ صَاحِبُ نُكَيْتَا عَلَى الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْقَلْبِ ، فَعَلَى الْبَدَنِ الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَمَوْجِبَاتِ الشَّرِيعَةِ وَخِدْمَةِ الْمَلَائِكَةِ وَعِلْمَاءِ الْبِرَاهِمَةِ وَتَنْظِيفِ الْبَدَنِ وَالتَّبَرُّؤِ

من القتل أصلاً و من ملاحظة ما للغير من النساء و غيرهن ، و على الصوت  
 القراءة و التسييح و لزوم الصدق و ملاينة الناس و إرشادهم و أمرهم  
 بالمعروف ، و على القلب تقويم النيّة و ترك التعظم و لزوم التأتى و جمع  
 الحواس مع انشراح الصدر ، ثمّ اتّبعها بقسم رابع خرافىّ و يسمّى  
 ”رساين“ و هى تدابير بأدوية تجرى مجرى الكيمياء فى تحصيل الممتنعات  
 بها ، و سيجى لها ذكرٌ ، و ليس لها بهذا الفنّ اتّصال إلّا من جهة العزيمة  
 و تصحيح النيّة بالتصديق لها و السعى فى تحصيلها . و إنّما ذهبوا فى الخلاص  
 إلى الاتّحاد لأنّ الله مستغنى عن تأميل مكافاة أو خشية مناواة ، برىء  
 عن الأفكار لتعالیه عن الأضداد المكروهة و الأنداد المحبوبة ، عالمٌ بذاته  
 لا بعلمٍ طارئٍ لما لم يكن له بمعلوم فى حالٍ ما ، و هذا أيضاً صفة المتخلّص  
 عندهم فلا يفصل عنه فيها إلّا بالمبدأ فإنّه لم يكن فى الأزل المتقدّم  
 كذلك من أجل أنّه كان قبله فى محلّ الارتباك عالماً بالمعلوم و علمه  
 كالخيال مكتسبٌ بالاجتهاد و معلومه فى ضمان الستر ، و أمّا فى محلّ  
 الخلاص فالستور مرفوعة و الأغطية مكشوفة و الموانع مقطوعة و الذات  
 عالمة غير حريصة على تعرفٍ شىء خفىّ منفصلة عن المحسوسات الدائرة  
 متّحدة بالمعقولات الدائمة ، و لذلك سأل السائل فى خاتمة كتاب  
 ”پاتنجل“ عن كيفة الخلاص ؟ فقال المجيب : إنّ شئت فقل هو  
 تعطّل القوى الثلاث و عودها إلى المعدن الذى صدرت عنه ، و إنّ  
 شئت فقل هو رجوع النفس عالمة إلى طباعها ؛ و قد اختلف الرجلان

فيمَن حصلت له رتبة الخلاص ، فسأل الناسك في كتاب ” سائنتك “ ،  
 لم لا يكون الموت عند انقطاع الفعل ؟ قال الحكيم : من أجل أنّ الموجب  
 للاتصال حالة نفسانيّة و الروح بعدد في البدن و لا يُفرّق بينهما  
 إلّا حال طبيعيّ مفرّق للالتئام و ربّما بقي التأثير بعد زوال المؤثر مدّة  
 يفتر فيها و يتراجع إلى أن يفنى مثل الحرّار الذي يدير دوّارته بخشبة  
 حتى يحتدّ دوراتها ثمّ يتركها و ليست تسكن مع إزالة الخشبة المديرة  
 عنها و إنّما يفتر حركتها قليلا قليلا إلى أن تبطل فكذلك البدن بعد  
 ارتفاع الفعل يبقى فيه الأثر حتى ينصرف في الشدّة و الراحة إلى انقطاع  
 القوّة الطبيعيّة و فناء الأثر المتقدّم فيكون كمال الخلاص عند انجذاب  
 البدن ؛ و أمّا في كتاب ” پاتنجل “ فالذي يشهد لمثل ما تقدّم قوله  
 فيمن قبض حوائسه و مشاعره قبض السلحفاة أعضاءها عند الخوف : إنّه  
 ليس بموثوق لأنّه حلّ الرباط و لا متخلّص لأنّ بدنه معه ، و الذي  
 يخالفه من كلامه قوله : إنّ الأبدان شبّاك الأرواح لاستيفاء المكافاة  
 و المنتهى إلى درجة الخلاص قد استوفاهما في قلبه على ماضى الفعل  
 ثمّ تعطلّ عن الاكتساب للستائف فأنحلّ عن الشبكة و استغنى عن  
 القالب و تقلقل فيه غير مشتبك فهو قادر على الانتقال إلى حيث أحبّ  
 و متى أراد لأعلى وجه الموت فإنّ الأجسام الكثيفة المتماسكة غير  
 مانعة لقلبه فكيف جسده لروحه ؛ و إلى قريب من هذا يذهب الصوفيّة  
 فقد حكى في كتبهم عن بعضهم : إنّه وردت علينا طائفة من الصوفيّة

(١) من ش ، و في ز : تفر .

و جلسوا

و جلسوا بالبعد عتًا و قام أحدهم يصلي فلما فرغ التفت و قال لي يا شيخ  
تعرف هاهنا موضعا يصلح لان نموت فيه ؟ فظننت أنه يريد النوم  
فأومأت إلى موضع و ذهب و طرح نفسه على قفاه و سكن فقامت إليه  
و حرّكته و إذا أنه قد برد ، و قالوا في قول الله تعالى ” إنا مكنّا له  
في الأرض <sup>١</sup> “ : ” إنه إن شاء طويت له و إن شاء مشى على الماء و الهواء  
يقاومانه <sup>٢</sup> فيه و لا تقاومه الجبال في القصد . و أمّا من تخلف عن رتبة  
الخلاص مع اجتهاده فتختلف درجاتهم ، و قيل في ” سانك ” : ” إن  
المُقْبِل على الدنيا مع حسن السيرة الجواذ بما يملك منها مكافئ في  
الدنيا بتبيل الأمانى و الإرادة و التردد فيها على السعادة مغبوطا في البدن  
و النفس و الحال فإن حقيقة الدولة أنّها مكافاة على الأعمال السابقة  
في ذلك القالب أو غيره ، و الزاهد في الدنيا من غير علم يفوز بالاعتلاء  
و الثواب و لا يتخلص لعوز الآلة ، و القانع المستغنى إذا اقتدر على  
الثمانية الحال المذكورة و اغترّ بها و تنجح و ظنّها الخلاص بقى عندها ،  
و ضرب مثل <sup>٣</sup> للتفاضلين في درجات المعرفة برجل غلّس مع تلاميذه  
في حاجة فاعترض لهم في الطريق شخصٌ منتصب حجز ظلام الليل  
عن معرفة حقيقته فالتفت الرجل إلى تلاميذه و سأهم عنه واحدا بعد  
آخر ، فقال الأوّل : لا أدري ما هو و قال الثانی : لا أدريه و لا قدرة  
لي على درايته ، و قال الثالث : لا فائدة في معرفته فإنّ طلوع النهار

(١) القرآن ١٨/٨٤ . (٢) من ز ، و في ش : تقاومانه . (٣) من ز ، و في ش :

بيديه فإن كان مخيفا انصرف بالإصباح وإن كان غيره اتضح لنا أمره ، فجميع الثلاثة قاصرون عن المعرفة ، أولهم بالجهل والثاني بالعجز وآفة في الآلة والثالث بالتراخي والرضاء بالجهل وأما الرابع فلم يجد جوابا قبل التثبت فقصدته وحين قاربه رأى يقطينا عليه ملتفتا<sup>١</sup> فلم أن الانسان الحى المختار لا يبقى في موضعه قائما إلى أن يحصل عليه ذلك الالتفات و تحقق أنه موات منصوب ، ثم لم يأمن أن يكون مخبئا لمزيلة شيء فدنا منه وركله برجله حتى سقط وزالت الشبهة في أمره وعاد إلى أستاذه بالخبر اليقين وقد فاز من يديه<sup>٢</sup> بالمعرفة . وأما مشابهه كلام اليونانيين لهذه المعاني فإن " امونيوس " حكى عن فيثاغورس قوله : ليكن حرصكم واجتهادكم في هذا العالم على الاتصال بالعلّة الأولى التي هي علّة علّتكم ليكون بقاءكم دائما و تنجون من الفساد و الدثور و تصيرون إلى عالم الحسّ الحقّ و السرور الحقّ و العزّ الحقّ في سرور و لذات غير منقطعة ، و قال فيثاغورس : كيف ترجون الاستغناء مع لبس الأبدان وكيف تنالون العتق وأنتم فيها محبوسون ؟ و قال " امونيوس " : " أما " انبادقلس " و من تقدّمه إلى " هرقل " ، فإنهم رأوا أنّ الأنفس الدنسة تبقى بالعالم متشبّثة حتى تستغيث بالنفس الكلّيّة فتضرع لها إلى العقل و العقل إلى البارئ فيفيض من نوره عليه و يفيض العقل منه على النفس الكلّيّة و هي في هذا العالم فتستضيء به حتى تُعاین الجزئية الكلّيّة و تتصل بها فتلحق بعالمها إلا أنّ

(١) من ز ، و في ش : ملتفا . (٢) من ز ، و في ش : يديهم .

ذلك بعد دهور كثيرة تمرّ عليها ثمّ تصير إلى حيث لا مكان ولا زمان ولا شيء ممّا في هذا العالم من تعب أو سرور منقطع؛ وقال سقراط: النفس بذاتها تصير إلى القدس الدائم الحياة الثابت على الأبد بما فيها من المجانسة عند ترك التحيز فتصير مثله في الدوام لأنها منفصلة منه بشبه التماس و يسمى انفعالها عقلا ، وقال أيضا : النفس مشابهة جدًا للجوهر الإلهي الذي لا يموت ولا ينحلّ و المعقول الواحد الثابت على الأزل ، و الجسد<sup>١</sup> على خلافها ، فإذا اجتمعا أمرت الطبيعة البدن أن يخدم و النفس أن ترأس ، فإذا افترقا ذهبت النفس إلى غير مكان الجسد و سعدت بما يشبهها و استراحت من التحيز و الحق و الجزع و العشق و الوحشة و سائر الشرور الإنسيّة ، و ذلك أنها إذا كانت نقيّة و للجسد باغضة ، و أمّا إذا اتجست بموافقة الجسد و خدمته و عشقه حتى تسخر الجسد منها بالشهوات و اللذات فإنها لا ترى شيئا أحق من النوع الجسميّ و ملامسته ؛ و قال ”ابروقلس“ : الجرم الذي حلته النفس الناطقة قبل الشكل الكريّ كالآثير<sup>٢</sup> و أشخاصه ، و الذي حلته و غير الناطقة قبل الاستقامة كالإنسان ، و الذي حلته غير الناطقة فقط قبل الاستقامة بانحناء كالحيوانات غير الناطقة ، و الذي خلا عنها و لم يوجد فيه غير القوة الغذائية قبل الاستقامة و تمّ انحناءه بالانتكاس و انغرس رأسه في الأرض كالحال في النبات ، و إذ صار على خلاف الإنسان فالإنسان شجرة سماويّة أصلها نحو مبدئها و هو السماء كما صار

(١) من ز، و في ش: الحيد . (٢) من ش ، و في ز: كالآثير .

أصل النبات نحو مبدئه وهو الأرض ؛ و ذهب الهند في الطبيعة إلى شبه من ذلك ، قال ” ارجن “ : كيف مثال براهم في العالم ؟ قال ” باسديو “ : توهمه شجرة ” اشوت <sup>١</sup> “ ، وهي معروفة عندهم من كبار الأشجار و أحرارها معكوسة الوضع ، عروقتها في العلوّ و غصونها في السفل قد غزر غذاؤها حتى غلظت و انبسط فروعها و <sup>٢</sup> تشبّثت بالأرض فعليقت بها و تشابه في الجهتين فروعها و عروقتها فاشتبهت ، فبراهم من هذه الشجرة عروقتها العليا و ساقها ” يذ “ و غصونها الآراء و المذاهب و أوراقها الوجوه و التفاسير و غذاؤها بالقوى الثلاث و استغلاظها و تماسكها بالحواس ، و ليس للعاقل سوى قطعها نفاس و قبح هو الزهد في الدنيا و زخارفها فإذا تمّ له قطعها طلب من عند منشئها موضع القرار الذي يعدم فيه العود ، و إذا ناله فقد خلّف أذى الحرّ و البرد و راءه و وصل من ضياء النيرين و النيران إلى الأنوار الإلهية ؛ و إلى طريق ” پاتنجل “ ذهبت الصوفية في الاشتغال بالحقّ فقالوا : ما دمت تشير فلست بموحد حتى يستولى الحقّ على إشارتك بإفنائها عنك فلا يبقى مشير و لا إشارة ، و يوجد في كلامهم ما يدلّ على القول بالاتّحاد بجواب أحدهم عن الحقّ : و كيف لا أتحقّق من هو ” أنا “ ، بالإنسيّة و ” لا أنا “ ، بالآينيّة ، إن عدت فبالعودة فرقت و إن أهملت فبالإهمال خفت و بالاتّحاد ألفت ، و كقول أبي بكر الشبلي : **أخلع الكلّ تصلّ إلينا بالكنسيّة فتكون و لا تكون إخبارك عنّا و فعلك فعلنا ، و بجواب أبي يزيد البسطاميّ و قد سئل بم نلت ما نلت :**

(١) من ز ، و في ش : آشوب . (٢) من ش ، و ليس في ز حرف « و » .

إني انسلختُ من نفسي كما تنسلخ الحيّة من جلدها ثمّ نظرت إلى ذاتي فإذا أنا هو ، وقالوا في قول الله تعالى ” قَدْ لَسْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ” : ” إنّ الأمر بقتل الميت لإحياء الميت إخبارٌ أنّ القلب لا يحيى بأنوار المعرفة إلا بإماتة البدن بالاجتهاد حتى يبقى رَسْمًا لا حقيقة له و قلبك حقيقةٌ ليس عليه أثر من المرسومات ، وقالوا : إنّ بين العبد وبين الله ألفُ مقام من النور والظلمة وإتّما اجتهاد القوم في قطع الظلمة إلى النور فلما وصلوا إلى مقامات النور لم يكن لهم رجوع .

### ح - في أجناس الخلائق وأسمائهم

هذا باب يصعب تحصيله على التحقيق لأتأ نطالعه من خارج وأولئك لا يهدّبونه ولاحتياجنا إليه فيما بعده نقرّر منه جميع المسموع إلى وقت تحرير هذه الأحرف ونحكي أولاً ما في كتاب ”سانك” منه ، قال ”الناسك” : كم أجناس الأبدان الحيّة وأنواعها ؛ قال الحكيم : أجناسها ثلاثة ، هي الروحانيّون في الأعلى والناس في الوسط والحيوانات في الأسفل ، وأمّا أنواعها فهي أربعة عشر منها للروحانيّين ثمانية هي براهم وإندر وپرجايتِ وسوميّ وكندهرب وجكش وراكشس وپيشاچ ، ومنها للحيوانات خمسة ، هي بهائم ووحش و طير وزحافة و نابتة أعنى الأشجار ، و الإنس نوع واحد ، وقد عدّها صاحب هذا الكتاب في موضع آخر منه بأسماء آخر هكذا براهم ، اندر ، پرجايت ، كندهرب ، جكش ، راکشس ، پتر ، پيشاچ ، وهؤلاء قوم قائما يراعون الترتيب ويمجزون



جدا في التعديد فالأسماء عندهم كثيرة و الميدان خال ؛ و قال ” باسديو “  
 في ” كيتا “ : إنّ القوّة الأولى من الثلاث الأولى إذا غلبت انعقدت  
 على العقل و تصفية الحواسّ و العمل للملائكة و لذلك صارت الراحة  
 من توابعها و الخلاص من نتائجها ، و إذا غلبت الثانية انعقدت على  
 الحرص و أدّت ١ ، إلى التعب و حملت على الأعمال لجكش و راكشس  
 و يكون الجزاء فيها بحسب العمل ، و إذا غلبت الثالثة انعقدت على الجهل  
 و الانخداع بالأمانى حتى تُولد السهر و الغفلة و الكسل و تأخير  
 الواجب و دوام السيئة فإنّ عمل فلاجناس ” بهوت “ و ” پيشاچ “  
 الأبالسة و لپريت حاملي الأرواح في الهواء لا في الجنّة و لا في جهنّم  
 و عُقباها العقاب و الانحطاط عن رتبة الإنس إلى الحيوان و النبات  
 و قال في موضع آخر منه : الإيمان و الفضيلة من الروحانيّين في ” ديو “  
 و لهذا صار من يجانسهم من الإنس مؤمنا بالله معتصما به مشتاقا إليه ،  
 و الكفر و الرذيلة في الشياطين المسمّين ” آسر “ و ” راکشس “ و من  
 شابههم من الإنس كان كافرا بالله غير ملتفت إلى أوامره معظلا للعالم  
 عنه مشتغلا بما يضرّ في الدارين و لا ينفع . فإذا جمع بين هذه الأقاويل  
 ظهر الاضطراب منها في الأسماء و في الترتيب ، فأما المشهور فيما بين  
 الجمهور من أجناس الروحانيّين الثمانية فهو ” ديو “ و هم الملائكة  
 و لهم ناحية الشمال و اختصاصهم بالهند ، و قد قيل : إنّ ” زردشت “  
 ناكر الشميّة في تسمية الشياطين باسم أشرف صنف عندهم و بقي ذلك

(١) من ز ، و في س : و ادتا .

في الفارسيّة من جهة المجوسيّة ، ثمّ ” دَيْتَ دَانُو “ وهم الجنّ الذين في ناحية الجنوب و في قسمتهم كلّ من خالف نحلة الهند و عادى البقر ، و على قرب القرابة بينهم و بين الملائكة زعموا : لا ينقطع التنازع بينهم و لا تهدأ حروبهم ، ثمّ ” كَانْدَهْرَب “ أصحاب الألحان و الأغانيّ بين أيدي الملائكة و تسمى قحابهم ” آپسرس “ ، ثمّ ” جَكش “ خزّان الملائكة ، ثمّ ” رَاكشس “ شياطين مشوّهون ، ثمّ ” كِتر “ على صورة الناس ما خلا رؤوسهم فياتها رؤوس الأفراس على خلاف قنطورسات اليونانيّين فإنّ صورة الفرس في نصف البدن الأسفل منها و صورة الإنسان في نصفها الأعلى و منها صورة برج القوس ، ثمّ ” ناك “ وهي على صورة الحيات ، ثمّ ” بِدَادَر “ وهم جنّ سحرة لا يدوم رواج سحرهم ، فالقوة الملكيّة في الطرف الأوّل و الشيطنة في الطرف الأسفل و الامتزاج فيما بين الطرفين ، و إنّما اختلفت صفاتهم لأنّهم نالوا هذه الرتبة بالعمل و الأعمال مختلفة بحسب القوى الثلاث ، و طال بقاؤهم بسبب تجرّدهم عن الأبدان و زال التكليف عنهم و قدروا على ما عجز الإنس عنه فخدموهم في المطالب و تقرّبوا إليهم في المآرب ؛ و نعلم ممّا حكيناها عن ” سانك “ أنّه غير محصّل فليس ” براهم “ و ” إندر “ و ” پرجايت “ أسماء لأنواع ، إنّما براهم و پرجايت متقاربا المعنى تختلف أسماءهما باختلاف صفةٍ ما ، و ” إندر “ هو رئيس العوالم ، و أيضا فإنّ ” باسديو “ قد عدّ ” جكش “ و ” راکشس “ معاً في طبقة واحدة من الشيطنة و ” پرنات “

تنطق في جگش : إتهم خزان و خدم خزان . فنقول بعد هذا : إنّ الروحانيّين المذكورين طبقة قد نالوا رتبتهم بالعمل وقت التأس و خلتفوا الأبدان وراءهم فإتها أتمقال مزيلة للقدره مقصره للده ، و اختلفت صفاتهم و أحوالهم بحسب غلبه القوى الثلاث الأول عليهم فاخص بأولاها و حصلت لهم الراحة و الهناءة و رجح فيهم تصوّر المعقول "ديو" أعنى الملائكة بلا مادة كما رجح في الإنس تصوّر المحسوس في المادة ، و اخص "يشاچ" و "بهوت" بالثالثة ، و المراتب التي بينها بالثانية ، و قالوا في عدد ديو : إته ثلاثة و ثلاثون كورتي منه لمهاديو أحد عشر و لذلك صار هذا العدد لقباً من ألقابه و اسمه دالاً عليه و يكون جملة العدد المذكورة للملائكة . . . . . ، . . . ، ٣٣ ، ثم جوزوا عليهم معنى الأكل و الشرب و الجماع و الحياة و الموت لأنهم في حيز المادة وإن كانوا منها في الجانب الألف الأيسر و لأنهم قد نالوا ذلك بالعمل دون العلم ، و في كتاب "پاتنجل" : إن "تندكشيفرا" أكثر القرابين لمهاديو فانتقل إلى الجنة بقاله الجسدانيّ ، و إن "اندر" الرئيس زنى بامرأة "نهش" البرهمن فسخ حية على وجه العقوبة ؛ و تحتهم مرتبة "پترين" الآباء الموتى و تحت هؤلاء "بهوت" أناس قد اتصلوا بالروحانية و توسطوا ، فأما من جاز الرتبة غير مجرد عن البدن فيستمون "رتش" و "سيد" و "من" و يتفاضلون بالصفات و يتمايزون و سيد هو الذي نال بعمله الاقدار على ما شاء

(١) من س ، و في ز : كيشفر .

في الدنيا و اقتصر على ذلك و لم يجتهد في طريق الخلاص و له الترقى إلى مرتبة "رَش" و إليها يتدرج البرهمن فيسمى "برهمرش" و إذا تدرج إليها "كشتر" سمي "راج رش" و ليس ذلك لمن دونهما، و "رشين" هم الحكماء الذين على إنسيتهم أفضل من الملائكة بسبب العلم و لذلك يستفيده الملائكة منهم فليس فوقهم إلا براهم، و يسفل عن هؤلاء طبقاتهم الموجودة فيما بيننا و لذكرهم باب على حدة. و كل هؤلاء تحت المادة فأما التصور ما<sup>١</sup> علاها فقلنا<sup>٢</sup>: إن الهيولي واسطة بين المادة و بين التي فوقها من المعاني النفسانية و الإلهية و إن فيه القوى الثلاث الأول بالقوة فكان الهيولي بما فيه جسر من العلو إلى السفل فما يسرى فيه على القوة الأولى خالصا يسمى "براهم" و "برجابت" و أسماء أخر كثيرة من جهة الشرع و الأخبار و معناه راجع إلى الطبيعة في عنفوان فعلها لأن الإنشاء حتى خلق العالم منسوب إلى براهم عندهم، و ما يسرى فيه على القوة الثانية يسمى "ناراين" في الأخبار و يرجع معناه إلى الطبيعة عند انتهاء فعلها غاية فإنها تجتهد حينئذ في الإبقاء كذلك اجتهاد نارين في إصلاح العالم ليبقى، و ما يسرى فيه على القوة الثالثة يسمى "مهاديو" و "شنكر" و أشهر أسمائه "رُدُر" و هو للإفساد<sup>٣</sup> و الإفناء كالطبيعة في أواخر فعلها و فتور قوتها، و إنما تختلف أسماؤهم بعد السريان في هذه المعارج و المدارج إلى السفل فتختلف أفعالهم فأما قبل ذلك فالمنبع واحد و لذلك

(١) من ز، و في ش: مما (٢) من ز، و في ش: قلنا (٣) من ش، و في ر: للفساد.

يجمعونهم فيه ولا يفرقون أحدهم عن الآخر و يسمونه "يشن" وهذا الاسم بالقوة الوسطى أولى بل لا يفرقون بينها وبين العلة الأولى و يذهبون مذهب النصارى في تمييز أسامي الأقاليم بالأب و الابن و روح القدس بعضها من بعض و جمعها بجوهر واحد ، فهذا ما يلوح من كلامهم عند النظر و التحصيل فأما على وجه الخبر و الرواية التي يكثر فيها الخرافة فسيجيء ذكره في خلال الكلام ، و لا يتعجب<sup>١</sup> من أقاويلهم في طبقة "ديو" التي عبرنا عنها بالملائكة<sup>٢</sup> و تجوزهم عليهم ما لا تجوزُه العقول مما نزههم متكلمو الإسلام عن مباحه فضلا عن محظوره فإنك إذا جمعت بين أقاويلهم تلك و أقاويل اليونانيين في ملتهم زال الاستغراب ، و قد قدمنا أنهم كانوا سموا الملائكة "آلهة" فطالع ما ورد لهم في "زووس" حتى تتحقق ما قلناه أمّا ما هو صادر فيه عن مشابه الحيوانية و الإنسية فقولهم: إته لماً وُلد رام أبوه أكله و قد تقدمت الأمّ بلفّ حجر في خرق فألتمته إياه حتى انصرف ، و قد ذكر ذلك جالينوس في "كتاب الميامر" في قوله: إن "فيلن"<sup>٣</sup> "ألغز بوصف معجون" فلونيا" في شعره فقال: مُخَدُّ شَعْرًا أَحْمَرٌ من الشعر الذي يفوح منه رائحة الطيب و هو قربان الآلهة و دمه فتزِن منه أوزانا بقدر عقول الناس ، و عنى بذلك الزعفران خمسة مناقيل لأنّ الحواسّ خمس ، و ذكر سائر الأخلاط بأوزانها على أنواع من الرموز فسرها جالينوس و فيها : و من الأصل

(١) من ش ، و في ز : نتعجب . (٢) من ز ، و في ش : و بالملائكة . (٣) من

ز ، و في : ش قين . (٤) من ز و في ش : اجمر .

المكذوب عليه الذي نشأ في البلد الذي ولد فيه "زوس" فقال : إن هذا هو السنبل لآته مكذوب عليه في اسمه قد سُمي "سنبلا" وليس بسنبل وإنما هو أصل، وأمر أن يكون "اقريطيا" لأن أصحاب الأمثال يقولون في "زوس" إنه ولد في جبل "ديقطنون" في "قريطي" حيث كانت والدته تخبؤه<sup>١</sup> من أبيه "قرونس" لئلا يتلعه كما ابتلع غيره، ثم ما في التواريخ المشهورة من تزوجه بالنساء المعروفات واحدة بعد أخرى وإجمال بعض منهن مغصوبات غير منكوحات ومنها "أورقة بنت فونيكوس" الذي<sup>٢</sup> أخذها منه "اسطارس" ملك "اقريطي" وأولدها بعده "مينوس" و"ردمتوس"<sup>٣</sup> وذلك بُعِيدَ زمانٍ خروج بني إسرائيل من التيه إلى أرض فلسطين، وما ذكر أنه مات بأقريطي ودفن بها في زمان "شمسون" الإسرائيلي وله سبع مائة وثمانون سنة وأنه سُمي "زوس" لما طال عمره بعد أن كان يسمي "ديوس" وأن أول من سمّاه بهذا الاسم "ققرقس" الملك الأول بأثينية والحال بينهما في المواطأة على ما مالا إليه من تسريح الزبّ يمينا و شمالا وتسهيل قياد القيادة على شبه حال "زردشت" مع "كشتاسب" فيما راماه من تقوية الملك والسياسة، وقد زعم المؤرخون أن الفضائح في القوم جرت من ققرقس ومن قام بعده من الملوك وعنوا بذلك مشابهة ما في أخبار الإسكندر أن "نقطينابوس" ملك مصر لما

(١) من ز، وفي ش: تحبائه. (٢) من ر، وفي ن: اتى. (٣) من ز، وفي

هرب من "أردشير" الأسود واختفى في مدينة "ماقيدونيا" <sup>١</sup> يتتجم ويتكهن احتال على "أولمفيدا" امرأة "ييلبس" ملكها وهو غائب حتى كان يغشاها خداعا ويُرى نفسه على صورة "امون" الإله في شبح حية ذات قرنين كقرني الكبش إلى أن حبلت بالإسكندر و كاد "ييلبس" عند رجوعه ان يتتقى مه و ينفية فرأى في المنام أنه نسل الإله "امون" فقبله وقال لا معاندة مع الآلهة وكان حتم "نقطينا بوس" على يد الإسكندر على وجه الأعناق<sup>٢</sup> في النجوم و من ذلك عرف أنه كان أباه ، و أمثال هذا كثير في أخبارهم و سنأتي<sup>٣</sup> بنظائره في مناخ الهند ، ثم نقول و أمّا ما لا يتصل بالبشرية في أمر "زوس" فقولهم : إته المشتري ابن زحل لأن زحل عند أصحاب "المظلة" على ما قال جالينوس في "كتاب البرهان" : أزلى البقاء وحده غير متولد ، و يكفي ما في كتاب "اراطس" في "الظاهرات" ، فإنه يفتحه بتمجيد زوس : و إته الذي نحن معشر الناس لا ندعه و لا نستغنى عنه ، الذي ملأ الطرق و مجامع الناس و هو رؤوف بهم ، مظهر للحيويات ، ناهض بهم إلى العمل ، مذكر بالمعاش ، مُخبر بالأوقات المختارة للحفر و الحرث للنشوء الصحيح و من نصب في الفلك من العلامات و الكواكب ، و لهذا تتضرع إليه أولا و أخيرا ؛ و يمدح<sup>٤</sup> الروحانيين بعده ، و متى قايسة بين الطبقتين كانت هذه أوصاف براهم ؛ و مفسر كتاب "الظاهرات" ، زعم أنه

(١) من ز ، و في ش ماقيدونيا . (٢) كذا في ش و ز . (٣) من ز ، و في ش : سياقي . (٤) من ز ، و في ش نمدح .

خالف الشعراء في ابتدائهم بالآلهة أنّه أزمع أن يتكلم على الفلك ، ثمّ نظر أيضا كما نظر جالينوس في نسب " اسقليبيوس " فقال : نحبّ نعرف أيّ زوس عنى اراطس الرمزيّ أم الطبيعيّ لأنّ " اقراطس " الشاعر سمي الفلك " زوس " و كذلك قال " اوميرس " : كما مُتَّطَعُ قِطْعُ الثلج من زوس ، و اراطس سمي الايثر<sup>١</sup> و الهواه زوس في قوله : إنّ الطرق و المجامع مملوءة منه و إنّ كلّنا محتاجين إلى استنشاقه ، و لهذا زعم أنّ رأى أصحاب " الاسطوان " في زوس أنّه الروح المنبثّة بالهيولى المناسبة لأنفسنا أي الطبيعة السائسة لكلّ جسد طبيعيّ ، و نسبه إلى الرأفة لآثته علته الخيرات فبحقّ زعم أنّه ليس أولد الناس فقط بل الآلهة أيضا .

### ط - في ذكر الطبقات التي يسمونها ألوانا و ما دونها

كلّ أمر صدر عن مستهترّ طبعا بالسياسة ، مستحقّ بفضله و قوّته للرئاسة ، ثابت الرأى و العزيمة ، مُعَانٍ بدولة في الأخلاف بترّكهم الخلاف بالأسلاف فقد تأكّد ذلك الأمر عند مأمور به تأكّد الجبال الرواسي و بقى فيهم مطاعا في الأعقاب على كرور الأيّام و مرور الأحقاب ، ثمّ إنّ استند ذلك إلى جانب من جوانب ملّة فقد توافى فيه التوأمان و كمل الأمر باجتماع الملك و الدين و ليس وراء الكمال غاية تُقصدُ ؛ و قد كان الملوك القديما المعنيون بصناعتهم يصرفون مُعظّم اهتمامهم إلى تصنيف الناس طبقات و مراتب يحفظونها عن التمازج و التهارج و يحظرون

(١) من ز ، و في ش : الايثر .



الاختلاط عليهم بسببها و يُلزمون كل طبقة ما إليها من عمل أو صناعة و حرقة و لا يرتخون لأحد في تجاوز رتبته و يعاقبون من لم يكتف بطبقته ؛ و سير أوائل الأكاصرة تفصح بذلك فلهم فيه آثاراً قوية لم يقدح فيه تقرب بخدمة و لا توصل برشوة حتى أن " أردشير بن بابك " عند تجديد ملك فارس جدّد الطبقات و جعل الأساورة و أبناء الملوك في أولها، و النسك و سدّة النيران و أرباب الدين في ثانيتها، و الأطباء و المنجمين و أصحاب العلوم في ثالثها، و الزراع و الصناع في رابعها، على مراتب في كل واحدة منها تميّز الأنواع في أجناسها على حدة بحيالها، و كل ما كان على هذا المثال صار كالنسب إن ذكرت أوائله و نشباً إن نُسبت أسبابه و قواعده، و النسيان لا محالة بتناول الأمد و تراخي الأزمنة و تكاثر القرون مقرون . و للهند في أيامنا من ذلك أوفر الحظوظ حتى أن مخالفتنا إياهم و تسويتنا بين الكافة إلا بالتقوى أعظم الحوائل بينهم و بين الإسلام، و هم يسمّون طبقاتهم " برن " أي الألوان و يسمّونها من جهة النسب " جاتك " أي المواليد، و هذه الطبقات في أوّل الأمر أربع، عليها " البراهمة " قد ذكر في كتبهم أن خلقتهم من رأس " براهم " و أن هذا الاسم كناية عن القوة المسماة " طبيعة " و الرأس علاوة الحيوان فالبراهمة ثقاوة الجنس و لذلك صاروا عندهم خيرة الإنس، و الطبقة التي تتلوهم " كشتَر " خلقوا بزعمهم من مناكب براهم و يديه و رتتهم عن رتبة البراهمة غير متباعدة جداً

(١) من ز، و في ش نسبة .

و دونهم "يش" خلقوا من رجلى براهم، و هاتان المرتبتان الأخيرتان متقاربتان، و على تمايزهم تجمع المدن و القرى، اربعتهم محتطى المساكن و الدور، ثم أصحاب المهن دون هؤلاء غير معدودين فى طبقة غير الصناعة و يسمون "انتز" و هم ثمانية أصناف بالحرف و يتمازون بما يشابهها من الحرف الأخر سوى القصار و الإسكاف و الحائك فإنه لا ينحط إلى حرفتهم سائرهم و هم القصار و الإسكاف و اللقّاب و نساج الزنايل و الأترسة و السقّان و صياد السمك و قناص الوحوش و الطيور و الحائك فلا يساكنهم الطبقات الأربعة فى بلدة و إنما يأوون إلى مساكن تقربها و تكون خارجها، و أمّا "هادى" و "دوم" و "چندال" و "بدّهتو" فليسوا معدودين فى شىء و إنما يشتغلون برذالات الأعمال من تنظيف القرى و خدمتها، و كلّهم جنس واحد يميّزون بالعمل كولد الزباء فقد ذكر أنهم يرجعون إلى أب "شودر" و أمّ "برهمن" خرجوا منها بالسفاح فهم منفيّون منحطون، و يلحق كل واحد من أهل الطبقات سماء و ألقاب بحسب فعله و طريقته كالبرهمن مثلاً فإن هذه سمته مطلقاً إذا لزم يته فى عمله فإذا لزم خدمة نار واحدة لقب "آيشتهى" و إذا خدم ثلاثاً من النيران فهو "آكين هوثرى" و إذا قرب للنار مع ذلك فهو "ديكشيت"، فكذاك هؤلاء إلا أن "هادى" أحدهم لأنه يترفع عن القاذورات و يتلوه دوم لأنه يحنكى<sup>١</sup> و يُطرب و من بعدهما يترشح للقتل و العقوبات صناعةً و يتولاها<sup>٢</sup> و شرهم

(١) من ش، وليس فى ز كلمة « أصحاب » (٢) من ز، و فى ش: يحكر

(٣) من ز، و فى ش: يتولاهم .

”بدهتوا“، فإته لا يقتصر بأكل الميتة المعهودة و لكنّه يتجاوزها إلى الكلاب و أمثال ذلك ، وكلّ طبقة من الأربع فإتها تصطف في المواكلة على حدة و لا يشتمل صفّ على نفرين محتلفي الطبقة فإنّ كان في صفّ البراهمة مثلا نفران منهم متنافران و تقارب مجلساهما فُرق بين المجلسين بلوح يوضع فيما بينهما أو ثوب يمدّ أو شيء آخر بل إنّ حُظّ بينهما تمايزا ، و لأنّ الفضلة من الطعام محرّمة فإتها توجب الانفراد بالمأكل لأنّه إذا تناوله أحدُ المُواكِلين في قصعة واحدة صار ما بقي يتناول الآخر و انقطاع أكل الأوّل فضلة محرّمة . فهذه حال الطبقات الأربع و قد قال ”باسديو“ حين سأله ”أرجن“ عن طباع الطبقات الأربع و ما يجب أن يتخلّقوا به من الأخلاق : يجب أن يكون ”البرهمن“ وافر العقل ، ساكن القلب ، صادق اللهجة ، ظاهر الاحتمال ، ضابطا للحواس ، مؤثرا للعدل ، بادي النظافة ، مقبلا على العبادة ، مصروف الهمة إلى الديانة ؛ و أن يكون ”كشتر“ مهيبا في القلوب ، شجاعا ، متعظما ، ذلق اللسان ، سمح اليد غير مُبال بالشدائد حريصا على تيسير الخطوب و أن يكون ”بيش“ مشغلا بالفلاحة و اقتناء السوائم و التجارة ؛ و ”شودر“ مجتهدا في الخدمة و التملّق ، متحبّبا إلى كلّ أحد بها ؛ و كلّ من هؤلاء إذا ثبت على رسمه و عادته نال الخير في إرادته إذا كان غير مقصّر في عبادة الله ، غير ناسٍ ذكره في جلّ أعماله ، و إذا انتقل عمّا إليه إلى ما إلى طبقة أخرى و إن شرفّت عليه كان إيما بالتعدّي في الأمر ؛ و قال أيضا

(١) من ز ، و في ش : بدهتو (٢) من ز ، و في ش : ارجن .

لأرجن<sup>١</sup> مشجعا إياه على قتال العدو: أما تعلم يا طول الباع أتك  
 "كشتر" و جنسك مجبول على الشجاعة و الإقدام و قلة الاكثراث  
 لنواب الأيتام و مخالفة النفس في حديثها بالاهتمام إذ لا يتال الثواب  
 إلا بذلك فإن ظفر في المئلك و النعمة و إن هلك في الجنة و الرحمة،  
 و وراء ما تُظهره من الرقة للعدو و الجزع على قتل هذه الطائفة اتشار  
 خبرك بالجبن و الفشل و ذهاب صيتك عما بين الجبارة و الشجعان البزل  
 و سقوطك عن أعينهم و اسيمك عن جملتهم، و لستُ أعرف عقابا أشد  
 من هذا الحال فالموت خير من التعرض لما يورث العار، فإن كان الله  
 أمرك و أهل طبقتك بالقتال و خلقك له فأصدع بأمره و أنفد بمشيئته  
 بعزيمة مجردة عن الاطاع ليكون عملك له؛ و أما الخلاص فقد اختلفوا  
 فيمن هو معد له من هذه الطبقات فقال بعضهم: إنه ليس لغير "البراهمة"  
 و "كشتر" ما لا يمكنهم فقط من تعلم "يد"، و قال المحققون  
 منهم: إن الخلاص مشترك الطبقات و لجميع نوع الإنس إذا حصلت  
 لهم النية بالتمام، و ذلك بدلالة قول "ياس": اعرف الخمسة  
 و العشرين معرفة تحقيق ثم انتحل أي دين شئت فإتك متخلص  
 لا محالة، و بدلالة مجيء "باسديو" من نسل "شودر" و قوله  
 لأرجن<sup>١</sup>: إن الله ملئ بالمكافاة من غير حيف و لا محاباة يحاسب بالخير  
 شرا إذا نسي فيه و بالشر خيرا إذا ذكر فيه و لم يُنس و إن كان  
 فاعله "يشا" أو "شودرا" أو امرأة فضلا أن يكون "برهمن" أو

(١) من ز، و في س: لأرجن.

أو "كشترًا" .

ي - في منبع السنن والنواميس والرسائل ونسخ الشرائع  
 قد كانت اليونانية تأخذ السنن والنواميس من حكماهم المتدينين  
 لذلك المنسويين إلى التأييد الإلهي مثل "سولن" و "دروقون"  
 و "فيثاغورس" و "مينس" و أمثالهم ، وكذلك كان يفعله ملوكهم  
 فإن "ميانوس" لما تسلط على جزائر البحر و "الأقريطيين" و ذلك  
 بعد أيام موسى بقريب من مائتي سنة وضع لهم نواميس على أنها  
 مأخوذة من "زوس" و في ذلك الزمان وضع "مينس" النواميس  
 و في زمان "دارا" الأول الذي كان بعد "كورش" أنفذ الروم  
 إلى أهل "أثينية" رسلا وأخذوا منهم النواميس في اثني عشر كتابا  
 إلى أن ملكهم "ففيولوس" و تولى وضع السنن لهم و صير شهور  
 السنة اثني عشر بعد أن كانت لهم عشرة و يدلّ على إكراهه إيتاهم أنه  
 وضع معاملاتهم بالخزف و الجلود بدل الفضة فإن ذلك يكون  
 من الحنق على من لا يطيع ؛ و في المقالة الأولى من "كتاب النواميس"  
 لأفلاطن قال الغريب من أهل أثينية : من تراه كان السبب في وضع  
 النواميس لكم أ هو بعض الملائكة أو بعض الناس ؟ قال "الأقنوسى" :  
 هو بعض الملائكة أمّا بالحقيقة عندنا فزوس و أمّا أهل "لاقادامونيا"  
 فياتهم يزعمون أن واضع النواميس لهم "أفولن" ، ثمّ قال في  
 هذه المقالة : إته واجب على واضع النواميس إذا كان من عند الله  
 أن يجعل غرضه في وضعها اقتناء أعظم الفضائل و غاية العدل ،  
 و وصف (٢٠)

و وصف نواميس أهل "أقريطس" بهذه الصفة و أنها مُكَمِّلة لسعادة مَنْ استعملها على الصواب لأنه يقتنى بها جميع الخيرات الإنسيّة المتعلقة بالخيرات الإلهيّة، و قال "الأثينيّ" في المقالة الثانية من هذا الكتاب: لَمَّا رَحِمَ الآلهة جنس البشر من أجل أنه مطبوع على التعب هَيَّؤُوا لهم أعيادا للآلهة و للسكنيات و لأفولن مدبّر "السكنيات" و لديونوسيس مانح البشر الخيرة دواء لهم من عفوصة الشيخوخة ليعودوا فتيانا بالذهول عن الكآبة و انتقال مُخلِّق النفس من الشدّة إلى السلامة، و قال أيضا: إنهم ألهموهم تداير الرقص و الإيقاع المستوى الوزن جزاء على المتاعب و ليتعودوا معهم في الأعياد و الأفراح، و لذلك سمى نوع من أنواع الموسيقى في الرمز لصلوات الآلهة "تسايح"؛ فهذا كان حال هؤلاء و على مثله أمر الهند فياتهم يرون الشريعة و سنتها صادرة عن "رشين" الحكماء قواعد الدين دون الرسول الذي هو "نارين" المتصوّر عند مجيئه بصور الإنس و لن يجيئ إلا لحسّم مادة شرّ يُبطل<sup>٢</sup> على العالم أو لتلافي واقع و لا عوّض في شيء من أمر السنن و إنما تعمل<sup>٣</sup> بها كما تجدها فلاجل هذا وقع الاستغناء عن الرسل عندهم في باب الشرع و العبادة و إن وقعت الحاجة إليهم في مصالح البريّة؛ فأما نسخها فكأنه غير ممتنع عندهم لأنهم يزعمون أن أشياء كثيرة كانت مباحا قبل مجيء "باسديو" ثم حُرِّمت و منها لحم

(١) من ز، و في ش: الهموم (٢) من ز، و في ش: بطل (٣) من ز، و في

ش: يعمل .

البقر، وذلك لتغير طباع الناس و عجزهم عن تحمّل الواجبات، ومنها أمر الانكحة و الأنساب فإنّ النسب كان وقتئذ على أحد ثلاثة أصناف، أحدها من صلب الأب في بطن الأم المنكوحه كما هو الآن عندنا و عندهم و الثاني من صلب الحتن في بطن الابنة المزفوقه إذا شورط على أن يكون الولد لأبيها فيكون حينئذ ولد الابنة للجدّ المشارط دون الأب الزارع و الثالث من صلب الأجنبيّ في بطن الزوجه لأنّ الأرض للزوج فيكون أولاد المرأة لزوجها إذا كانت الزراعة برضاً منه، و على هذا الوجه كان " پاندو " منسوباً إلى بنوة " شنتن " و ذلك أنّه عرض لهذا الملك بدعاء بعض الزهاد عليه ما منعه عن اقتراب نسائه مع عدم الولد فسأل " ياس بن پراشر " أن يقيم له من نسائه ولدا يخلفه و وجه بإحداهنّ إليه نخافته لما دخلت عليه و ارتعدت فجلت منه بحسب تلك الحالة مسقاما مصفارا، ثمّ وجه بالثانية إليه فاحتشمته و تقشّعت بخارها فولدت " درت راشتر " أكمه غير صالح، و وجه بالثالثة و أوصاها برفض الهية و الحشمة فدخلت ضاحكة مستبشرة و جلّت بيدر الذي فاق الناس في المجون و الشطارة، و قد كان لأولاد " پاندو " الأربعة زوجه مشتركة فيما بينهم تقيم عند كل واحد شهراً، بل في كتبهم: إنّ " پراشر " الزاهد ركب سفينة فيها للسقان ابنة و إنّه عشقها و براودها عن نفسها حتى لانت عريكتها إلا أنّه لم يكن على الشط سائر عن الأيصار و إنّ " طرفاء " تبت من ساعته لتسهيل

(١) من ز، و في ش: نفسه.

وهو - ر

الامر

الامر فضاجمعها خلف الطرفاء و أحبلها بابنه هذا الفاضل "ياس" و ذلك كله الآن مفسوخ منسوخ ، فلهذا يتخيل من كلامهم جواز النسخ ، فأما هذه الفضائح في الأنكحة فيوجد منها الآن و في مواضع الجاهليّة فإن ساكني الجبال الممتدة من ناحية "بنجهير" إلى قرب "كشمير" يفترضون الاجتماع على امرأة واحدة إذا كانوا إخوة ؛ و كان نكاح العرب في جاهليّتها على ضرب ، منها أن أحدهم كان يرسم لامرأته أن تُرسِل إلى فلان و تستبضع منه ، ثمّ يعترضا أيام حملها رغبة منه في نجابة الولد ، و هذا هو القسم الثالث للهند ، و منها أنه كان يقول للآخر أنزل عن امرأتك لي و أنزل لك عن امرأتى ، فيفعلان بالبدال ، و منها أن النفر كانوا يغشونها فإذا وضعت ألقته بابه ، فإن لم تعرفه عرفته القافة ، و منها "نكاح المقت" ، بامرأة الأب أو الابن و اسم الولد منه "ضيزن" ؛ و لا يبعد عن اليهود فقد فرض عليهم أن ينكح الرجل امرأة أخيه إذا مات و لم يُعقب و يولد لأخيه المتوفى نسلا منسوباً إليه دونه لثلاثين من العالم ذكره ، و يسمّون فاعل ذلك بالعبريّة "يؤم" ؛ و كذلك المجوس ففي كتاب "توسر هريذ الهرايذة" إلى "پدشوارا خرشاه" جواباً عما تجنّاه على "اردشير بن بابك" : أمر الإبدال عند الفرس إذا مات الرجل و لم يخلف ولداً أن ينظروا فإن كانت له امرأة زوجوها من أقرب عصبته باسمه ، و إن لم تكن له امرأة فابنة المتوفى أو ذات قرابة فإن لم توجد خطبوا على العضيّة من مال المتوفى فما كان

(١) من ز، و في نسخة: بحر شواربه ؛ (٢) نسخة: بحر شواربه ؛



من ولد فهو له ، و من أغفل ذلك و لم يفعل فقد قتل ما لا يحصى من  
الأنفس لأته قطع نسل المتوفى و ذكره إلى آخر الدهر؛ وإتما حكيت  
هذا ليعرف بإزائه حس الحق و يزداد ما باينه عند المقايسة قباحة<sup>١</sup> .

### يا - في مبدأ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات

معلوم أنّ الطباع العامّة نازع إلى المحسوس نافر عن المعقول  
الذي لا يعقله إلاّ العالمون الموصوفون في كل زمان و مكان بالقلّة ،  
و لسكونه إلى المثال عدل كثير من أهل الملل إلى التصور في الكتب  
و الهياكل كاليهود و النصارى تم المنانيّة خاصّة ، و ناهيك شاهدا على  
ما قلته : أنّك لو أبديت صورة النبيّ صلى الله عليه أو مكّة و الكعبة لعامّي  
أو امرأة لوجدت من نتيجة الاستبشار فيه دواعي التقييل و تعفير الخدّين  
و التمرغ كأته شاهد المصوّر و قضى بذلك مناسك الحج و العمرة ، و هذا  
هو السبب الباعث على إيجاد الأصنام بأسامى الأشخاص المعظمة من الأنبياء  
و العلماء و الملائكة مذكرة أمرهم عند الغيبة و الموت مبقية آثار تعظيمهم  
في القلوب لدى الفوت إلى أن طال العهد بعاملها و دارت القرون  
و الأحقاب عليها و نسيت أسبابها و دواعيها و صارت رسما و سُنّة مستعملة ،  
ثم داخلهم أصحاب النواميس من بابها إذ كان ذلك أشدّ انطبعا فيهم  
فأوجبوه عليهم و هكذا وردت الأخبار فيمن تقدّم عهد الطوفان و فيمن  
تأخر عنه و حتى قيل أنّ كون الناس قبل بعثة الرسل أمّة واحدة هو

(١) من ز ، و في ش : صاحب (٢) من ز ، و في ش : وسبه .

على عبادة الأوثان ، فأما اهل التوراة فقد عيّنوا أوّل هذا الزمان بأيام  
 "ساروغ" جدّ أب "ابراهيم" ، و أما الروم فزعموا أنّ " روملس " و  
 " رومانوس " الأخوين من أفرنجة لمّا ملكا بنيا "رومية" ثم قتل  
 روملس أخاه و تواترت الزلازل و الحروب بعده حتى تضرّع روملس  
 فأرى في المنام أنّ ذلك لا يهدأ إلّا بأن يجلس أخاه على السرير ، فعمل  
 صورة من ذهب و أجلسه معه ، و كان يقول أمرنا بكذا ، فجرت عادة  
 الملوك بعده بهذه المخاطبة و سكنت الزلازل ، فاتخذ عيداً و ملعباً يلهى به  
 ذوى الأحقاد من جهة الأخ ، و نصب للشمس أربعة تماثيل على أربعة  
 أفراس ، أخضرها للأرض و إسمانجونها للماء و أحمرها للنار و أبيضها للهواء ،  
 و بقيت إلى الآن قائمة برومية ، و إذ نحن في حكاية ما للهند<sup>١</sup> عليه فإنّا  
 نحكى خرافاتهم في هذا الباب بعد أن نخبر أنّ ذلك لعوامهم فأما من  
 أمّ نهج الخلاص أو طالع طرّق الجدل و الكلام و رام التحقيق الذى  
 يسمّونه "سار<sup>٢</sup>" فإنه يتنزّه عن عبادة أحد ممّا دون الله تعالى فضلاً عن  
 صورته المعمولة ، فمن تلك القصص ما حدّث به "شونك" الملك "پريكش" ،  
 قال : كان فيما مضى من الأزمنة ملك يسمّى " انبرش " نال من الملّك  
 مناه ، فرغب عنه و زهد في الدنيا و تخلّى للعبادة و التسييح زماناً طويلاً  
 حتى تجلّى له المعبود في صورة " إندر " رئيس الملائكة راكب فيل  
 و قال : سل ما بدا لك لأعطيكه ، فأجابه بأن سررت برؤيتك و شكرت  
 ما بذلته من النجاح و الإسعاف لكننى لست أطلب منك بل ممّس خلقك ،

(١) من ز ، و فى نس : للهد (٢) من ز ، و فى س : سرا .

قال "اندر": "إن الغرض في العبادة حسن المكافاة عليها فحصل الغرض ممن وجدته منه ولا تنتقد قائلاً لا منك بل من غيرك، قال الملك: أمّا الدنيا فقد حصلت لي وقد رغبتُ عن جميع ما فيها وإثما مقصودي من العبادة رؤية الربّ وليست إليك فكيف أطلب حاجتي منك، قال اندر: كلّ العالم ومن فيه في طاعتي فمن أنت حتى تخالفني، قال الملك: انا كذلك سامع مطيع إلا أنّي أعبد من وجدت أنت هذه القوة من لدنه وهو ربّ الكلّ الذي حرسك من غوائل الملكين "بل"، و"هَرْتَكُش" فلتني وما آثرته وارجع عني بسلام، قال اندر: فإذ أبيت إلا مخالفتي فيأتي قاتلك ومهلكك، قال الملك: قد قيل إنّ الخير محسود والشرّ له ضدّ ومن تخلى عن الدنيا حسدته الملائكة فلم يخلّ من إضلالهم إيّاه وأنا من جملة من أعرض عن الدنيا وأقبل على العبادة ولست بتاركها ما دمت حيّاً ولا أعرف لنفسى ذنباً أستحقّ به منك قتلاً فإن كنت فاعله بلا جرم متى فشأنك وما تريد على أنّ نيتي إن خلصت لله ولم يشبّ يقيني شوب لم تقدر على الإضرار بي وكفاني ما شغلني به عن العبادة وقد رجعت إليها، ولما أخذ فيها تجلّي له الربّ في صورة إنسان على لون النيلوفر الأكهب بلباس أصفر راكب الطائر المسمّى "كُرْدُ" في إحدى أيديه الأربعة "شَنَك"، وهو الحلزون الذي يُنقّح فيه على ظهور الفيلة وفي الثانية "چكرا"،

(١) من ز، وفي ش: وچكر.

وهو السلاح المستدير الحاد المحيط الذي إذا رمى به حَزَّ ما أصاب  
وفي الثالثة حَرَزُ وفي الرابعة " يذم " وهو النيلوفر الأحمر، فلما  
رآه الملك اقشعرَّ جلده من الهيبة و سجد و سبح كثيرا فأنس وحشته  
و بَشَّرَه بالظفر بمرامه ، فقال الملك : كنت نلت مُلْكًا لم ينازعني فيه  
أحد و حالة لم يُنْغِصْهَا عليَّ حزنٌ أو مرض فكأني نلت الدنيا بحذافيرها  
ثمَّ أعرضتُ عنها لما تحققت أن خيرها في العاقبة شرٌّ عند التحقيق  
ولم آمنَّ غير ما نلته الآن و لست أريد بعده غير التخلُّص من هذا  
الرباط ، قال الربُّ : هو بالتخلُّى عن الدنيا بالوحدة<sup>١</sup> و الاعتصام بالفكرة  
و قبض الحواسِّ إليك ، قال الملك : هب آتَى قدرت على ذلك بسبب  
ما أهلت له من الكرامة فكيف يقدر عليه<sup>٢</sup> غيرى و لا يدُّ للإنسان  
من مطعوم و ملبوس و هما واصلان بينه و بين الدنيا فهل غير ذلك ؟  
قال له : استعمل بملكك و بالدنيا على الوجه القصد و الأحسن و اصرف  
النِّيَّة إلىَّ فيما عمله من تعمير الدنيا و حماية أهلها و فيما تصدَّق به بل  
و في كلِّ الحركات فإن غلبك نسيانُ الإنسيَّة فاتخذ تمثالا كما رأيتني  
عليه و تَقَرَّب بالطيب و الأنوار إليه و اجعله تذكارا لي لئلا تنساني  
حتى إنَّ عَينيت فبذكرى و إن حدثت فباسمى و إن فعلت فمن أجلى ،  
قال الملك : قد وقفت على الجَمَل فأكرمني بالبيان و التفصيل ، قال :  
قد فعلت و ألهمت " بَسَّيْت " قاضيك جميع ما يحتاج إليه فحوَّل في المسائل  
عليه ، ثمَّ غاب الشخص عن عينه و رجع الملك إلى مقرِّه و فعل ما أمر به ؛

(١) من ز ، و في ش : بالواحدة (٢) من ز ، و في ش : عليها .

قالوا : فمن وقتئذ تُعَمَلُ الأصنام بعضها ذوات أربع أيدي كما وصفنا و بعضها ذوات يدين بحسب القصة و الصفة و بحسب صاحب الصورة ، و أخبروا أيضا بأن لبراهم ابن يسمي " نارذُ " لم تكن له هِمَّةٌ غير رؤية الربِّ و كان من رسمه في تردده إمساكُ عصا معه إذ كان يلقيها فتصير حيَّة و يعمل بها العجائب و كانت لا تفارقه و بينا هو في فكرة المأمول إذ رأى نورا من بعيد فقصدته و نودي منه أن ما تسأله و تتمناه ممتنع الكون فليس يمكنك أن تراني إلا هكذا و نظر فإذا شخص نوراني على مثال أشخاص الناس ، و من حيثئذ وضعت الأصنام بالصور ؛ و من الأصنام المشهورة صنم " مولتان " باسم الشمس و لذلك سمي " أدت " ، و كان خشبيًّا ملبسًا بسختيان أحمر في عينيه ياقوتتان حراوان ، يزعمون أنه عمل في " كرتاجوك " الأدنى فهبَّ أنه كان في آخر ذلك الزمان و منه إلينا من السنين ٢١٦٤٣٢ ، و كان محمد بن القاسم بن المنبه لما افتتح المولتان نظر إلى سبب عمارتها و الأموال المجتمعة فيها فوجد ذلك الصنم إذ كان مقصودا محجوجا من كلِّ أوب ، فرأى الصلاح في تركه بعد أن علّق لحم بقر في عنقه استخفافا به و بنى هناك مسجدًا جامع ، فلما استولت " القرامطة " على المولتان كسر " جلم ابن شيان " المتغلب ذلك الصنم و قتل سدنته و جعل بيته و هو قصر مبنى من الآجر على مكان مرتفع جامعا بدل الجامع الأوّل و أغلق ذاك بغضا لما عمل في أيام بني أمية ، ولما أزال الأمير المحمود

(١) من ز ، و في ش : ايدي .

رحمه الله أيديهم عن تلك الممالك أعاد الجمعة إلى الجامع الأوّل وأهمل هذا الثاني فليس الآن إلا ييدرا لصبر الحنّا ، وإذا أسقطنا المئين وما دونها بسبب تقدّم وقت ظهور "القرامطة" أيّامنا على أنّ ذلك حول مائة سنة بقي ٢١٦٠٠٠ وهو ما بين آخر "كرتاجوك" إلى قريب من أوّل الهجرة فكيف بقاء الخشبة عليها مع نداوة الهواء و الأرض هناك ! والله أعلم ؛ ومدينة " تانيشر " عندهم معظمة و كان صنمها يسمّى " چكر سوام " ، أى صاحب چكر الذى وصفناه من الأسلحة و هو من صفر قريب القدر من مقدار الإنسان هو الآن ملقى في الميدان بغزّة مع رأس " سومنات " الذى هو صورة مذاكير " مهاديو " و يسمّى هذه الصورة " لنك " ، و سيجيء خبر سومنات في موضعه ، فأما چكرسوام فقد قالوا : إته عمل في أيّام " بهارث " ، تذكرة من تلك الحروب ؛ و في داخل " كشمير " على مسيرة يومين أو ثلاثة من القصبه نحو جبال " بلور " ، بيت صنم خشبيّ يسمّى " شارّد " ، يعظّم و يقصد . و نحن نذكر جوامع باب من كتاب " سنكتهت " في عمل الأصنام تعين على معرفة ما نحن فيه ، قال " براهمهر " : إنّ الصورة المعمولة إذا كانت لرام بن دشرت أو لبل بن بروچن فاجعل القامة مائة و عشرين إصبعاً من أصابع الصنم و لغيرهما بنقصان عشر ذلك أعنى مائة و ثمانيا<sup>١</sup> و اجعل أيدي صنم " بشن " ثمانيا أو أربعا أو اثنين و على جنبه الأيسر

(١) من ز ، و في ش : وثمان .

تحت التندوة صورة امرأة "شري" فإن عملته ذا أيدياً ثماناً فاجعل<sup>٢</sup> في اليمنى سيفاً وفي الثانية عموداً ذهباً أو حديداً وفي الثالثة سهماً والرابعة كأنها مغترفة وفي اليسرى ترساً وقوساً وجكراً وحلزوناً، وإن عملته ذا أربع فأسقط القوس والسهم، وإن جعلته ذا يدين فليكن اليمنى مغترفة وفي اليسرى حلزون، وإن كانت الصورة "بتديو" أخ "نارين" فشئف أذنيه وأسكِرْ عينيه، وإن عملت كلتي الصورتين فاقرن بهما أختها "بهكت" ويدها اليسرى على خاصرتها متحافية عن الجنب وفي يمينها نيلوفر، وإن عملتها ذات<sup>٣</sup> أربع أيدياً ففي اليمين سُبْحَة وكفّ مغترفة وفي اليسار دقتر ونيلوفر، وإن عملتها ذات ثمان ففي اليسار "كندل" وهو جرّة ونيلوفة وقوس ودقتر وفي اليمين سبحة ومرآة وسهم وكفّ مغترفة، وإن كانت الصورة لسائب ابن بشن فاجعل في يده اليمنى عموداً فقط، وإن كانت لپرَدْمُن ابن بشن ففي يده اليمنى سهم وفي اليسرى قوس، وإن عملت امرأتها فضع في اليمنى سيفاً وفي اليسرى ترساً، وصنم "براهم" ذو أربعة أوجه في الجهات الأربع على نيلوفر وفي يده جرّة، وصنم "اسكند بن مهاديو" صبيّ راكب طاؤس في يده "شكد"، وهو كالسيف قاطع في الجانبين ومقبضه في وسطه على هيئة دستج المهراس وفي يده صنم "إندر" سلاح يسمّى "بجر" من الألماس

(١) من ز، وفي ش: ايدى (٢) من ز، وفي ش: فاجعله (٣) من ز، وفي

ش: مات.

وهو مثل "شكد" في المقبض ولكن في كل جانب منه سيفان مجتمعان عند المقبض واجعل على جبهته عينا ثالثة و آر كِبُه فيلا أيضا ذا أربعة أنياب ، وكذلك فاجعل في جبهة صنم " مهاديو " عينا ثالثة متصبة و على رأسه هلالا و في يده سلاحا يسمّى " شول " شيها بالعمود ذا ثلاث شُعَب و سيفا و يسراه قابضة على امرأته " شُور بنت هَمَمَت " وهو يضمها إلى صدره من جانب جنبه ، و أمّا صنم " جن " وهو " البد " فبالغ في تحسين وجهه و أعضائه و اجعل أسرار كفه و باطن قدميه على شكل النيلوفر جالسا على مثله أكهَبَ الشعر هشاشا كأنه أب الخلق ، و إن عملت " آر هنت " وهو صورة بدن آخر للبد فاجعله شابا عريانا حسن الوجه خيرا قد بلغت يداه ركبتيه و صورة " شرى " المرأة تحت ثنؤته اليسرى ، و صنم " ريوتت ابن الشمس " راكب فرس كالمصيّد ، و صنم " جم " ملك الموت على جاموس ذكر و بيده عمود ، و صنم " كبير " الخازن متوجا عظيم البدن واسع الجنبين راكب إنسان ، و صنم الشمس أحمر الوجه مثل لبّ النيلوفر الأحمر مُشرقاً كالجوهر بارز الأعضاء مشتف الأذنين مقلد العنق بلالئ مسيلة على صدره متوجا بتاج ذى شرف في يديه نيلوفرتان ملبسا لباس أهل الشمال مرسلا إلى كعبه ، و إن عملت الأمهات السبع فاجمع بينهنّ ، أمّا " برهمان " فذات أربعة أوجه في الجهات الأربع ، و أمّا " كومار " فذات ستة أوجه ، و أمّا

(١) من ش ، و في ز : ريونت (٢) من ز ، و في ش : مرسلة .



” بيشيب ” فذات أربعة أيدي ، و أمّا ” باراه ” فرأسها رأس خنزير على بدن إنسان ، و أمّا ” آيندَرَان ” فذات أعين كثيرة و يدها عمود ، و أمّا ” بهكبت ” فجالسة كالرسم ، و أمّا ” چامند ” فشوّهة بارزة الأنياب مضجرة البطن ، ثمّ اقرن إليهنّ ابني ” مهاديو ” ، أمّا ” كشيتريال ” فقشعرّ الشعر كالح الوجه مشوّه الخلقة ، و أمّا ” بنايك ” فرأسه رأس فيل على بدن إنسان ذي أربع أيدي كما تقدّم ، و عند جماعة هذه الأصنام يقتل الأغنام و الجواميس بالكثارات ليغتذّن بدمائها ؛ و لجميع الأصنام مقادير بأصابعها مقدّرة لأعضائها و ربما اختلف في بعضها فإذا حافظ الصانع عليها و لم يزد و لم ينقص فيها بعدّ عن الإثم و أمن من صاحب الصورة أن يصيبه بمكروه فإن جعل الصنم ذراعا و مع كرسيّه ذراعين أنال السلامة و الخصب و إن زاد عليهما كان محمودا بعد أن يعلم أن الإفراط في تعظيم الصنم و خاصة صنم الشمس مضرّ بالوالى و تصغيره مضرّ بصانعه و تضمير بطنه يوالى الجوع فى الناحية و إضناؤه يفسد الأموال . فإنّ زلت يد الصانع حتى أثر فيه بضربة وقع له أيضا فى جسده ضربة يقتل بها و إن قصر فى التسوية حتى ارتفع أحد منكيه على الأخرى هلكت امرأته ، و إن قلب عينه إلى فوق عمى فى حياته أو إلى أسفل كثرت وساوسه و همومه ؛ و متى كان الصنم المصوّر من أحد الجواهر كان خيرا من الخشب و الخشب خير من الطين فإنّ

(١) من ز، و فى س : ايدى .

عوائد الجواهر تشتمل<sup>١</sup> رجال المملكة و نساءها ، و الذهب يخصّ صاحبه بالقوّة و الفضة بالمديح و النحاس بالزيادة في الولاية و الحجر بامتلاك الأرضين ، و الصنم يشرف بصاحبه لا بجوهره فقد ذكرنا أنّ صنم "مولتان" كان خشبيّاً و كذلك "لينك" الذي نصبه "رام" عند الفراغ من قتال الشياطين هو من رمل نضده بيده فتججرت استعجالاً من أجل أنّ اختيار الوقت لنصبه كان سبق فراغ الفعلة من نحت الحجرى الذى كان أمر به ؛ فأما بناء بيته و الرواق حوله و قطع الشجر من أجناس لها أربع و اختيار الوقت لنصبه و إقامة الرسوم له فأمر يطول و يُبرم ، ثمّ أمر بإقامة خدم و سدنة له من فرق شتى ، أمّا لصورة "بشن" فرقة "بهاكبت" ، و لصورة الشمس فرقة "مك" ، أى المجوس و لصورة "مهاديو" فرقة "ابرار<sup>٢</sup>" ، و هم زهاد يطولون الشعور و يرمدون الجلود و يعلقون عظام الموتى من أنفسهم و يسبحون في الغياض و لهشت ما ترين "البراهمة" ، و لبدّ "الشمنية" ، و لآرهنّت فرقة "تكن<sup>٣</sup>" ، و بالجملة لكلّ صنم قوم صورته فياتهم أهدى لخدمته ؛ و كان الغرض في حكاية هذا الهذيان أن تُعرف الصورة من صنمها إذا شوهد و ليتحقّق ما قلنا من أنّ هذه الأصنام منصوبة للعوام الذين سفلت مراتبهم و قصرت معارفهم فما عمل صنم قُطّ باسم من علا المادّة فضلاً عن الله تعالى و ليعرف كيف يُعبّد السافل بالتمويهات

---

(١) من ز ، و فى س : يشمل (٢) من ز ، و فى ش : برارا (٣) من س ، و فى ز : تكن (٤) من ز ، و فى س : تعبد .

ولذلك قيل في كتاب "تكميلاً": إن كثيراً من الناس يتقربون في مبالغتهم إلى بغيري و يتوسلون بالصدقات و التسييح و الصلاة لسواي فأقويهم عليها و أوقفهم لها و أوصلهم إلى إرادتهم<sup>١</sup> الاستغنائى عنهم، و قال فيه أيضاً "باسديو" لأرجن: ألا ترى أن أكثر الطامعين يتصدون في القرابين و الخدمة أجناس الروحانيين و الشمس و القمر و سائر النيران فإذا لم يخيب الله آمالهم لاستغنائهم عنهم و زاد على سؤلهم و آتاهم ذلك من الوجه الذي قصدوه أقبلوا على عبادة مقصودهم لقصور معرفتهم عنه و هو المتمم لأموهم على هذا الوجه من التوسيط و لا دوام لما نيل بالطمع و الوسائط إذ هو بحسب الاستحقاق و إنما الدوام لما نيل بالله وحده عند التبرم بالشيخوخة و الموت و الولاد، فهذا ما في كلام باسديو؛ و هؤلاء الجهال إذا وجدوا نجاحاً بالاتفاق أو العزيمة و انضاف إلى ذلك شيء من مخاريق السدنة بالمواطأة قويت غاياتهم لا بصائرهم و تهاقتوا على تلك الصور يفسدون عندها صورهم بإراقة دمائهم و المنلة بأنفسهم بين أيديها. و قد كانت اليونانية في القديم يوسطون الأصنام بينهم و بين العلة الأولى و يعبدونها بأسماء الكواكب و الجواهر العالية إذ لم يصفوا العلة الأولى بشيء من الإيجاب بل بسلب الأضداد تعظيماً لها و تزيهاً فكيف أن يقصدوها للعبادة! ولما نقلت العرب من الشام أصناماً إلى أرضهم عبدوها كذلك ليقربوهم إلى الله زلفى؛ و هذا أفلاطون يقول في المقالة الرابعة من

(١-١) بياض في ش .

كتاب "النواميس" : واجب على من أعطى الكرامات التامة أن ينصب بسرّ الآلهة و السكينات ولا يرثس<sup>١</sup> أصناما خاصة للآلهة الأبوّية ، ثم الكرامات التي للآباء إذا كانوا أحياء فإياه أعظم الواجبات على قدر الطاقة ، و يعنى بالسرّ الذكر على المعنى الخاص وهو لفظ يكثر استعماله فيما بين " الصابئة الحرثانية " و " الثنوية المنائية " و متكلمى الهند ؛ و قال جالينوس في كتاب " أخلاق النفس " : إن في زمان " قومودس<sup>٢</sup> " من القياصرة وهو قريب من خمس مائة و نيّف للإسكندر أتى رجلان إلى بائع الأصنام فساوماه صنم " هرمس " و أحدهما يريد نصبه في هيكل ليكون تذكرة لهرمس و الآخر يريد نصبه على قبر ليذكر به الميت و لم يتفق إحدى التجاريتين فأخرا أمره إلى الغد و أرى بائع الأصنام تلك الليلة في منامه كأنّ الصنم يكلمه و يقول له : أيّها المرء الفاضل ! أنا صنيعتك قد استفدتُ بعمل يديك صورة تنسب إلى كوكب فزالت عني سمّة الحجريّة التي كنت أُسمّى بها فيما سلف و عُرفت بعطارد فالأمر إليك الآن في تصييري تذكرة لشيء لا يفسد أو شيء قد فسد : و توجد رسالة لأرسطوطالس في الجواب عن مسائل للبراهمة أنفذها إليه الإسكندر و فيها : أمّا قولكم إنّ من اليونانية من ذكر أنّ الأصنام تنطق و أنّهم يقربون لها القرابين و يدعون فيها الروحانية فلا علم لنا بشيء منه و لا يجوز أن نقضى على ما لا علم لنا به ، فإياه ترّفع منه عن رتبة الأغبياء و العوامّ و إظهاراً من نفسه أنّه لا يشتغل بذلك ؛ فقد

(١) من ز ، و في ش : يراوس (٢) من ز ، و في ش : قومورس .

عُلم أنّ السبب الأوّل في هذه الآفة هو التذكيرُ و التسلية ثمّ ازدادت إلى أن بلغت الرتبة الفاسدة المفسدة ، و إلى السبب الأوّل ذهب معاوية في أصنام ” سقلية “ لما فتحت في سنة ثلاث و خمسين في الصائفة و حُمل منها أصنام الذهب مكلّلة مرصّعة بالجواهر فبعث بها إلى ” السند “ لتباع هناك من ملوكهم فإثمه رأى يبيّعها قائمة أثمنَ الدينارَ ديناراً و أعرّض عن الآفة الأخيرة في حكم الإيالة لا الديانة .

### يب - في ذكر ييز و البرانات و كتبهم الملية

” ييز “ تفسيره العلم لما ليس بمعلوم ، و هو كلام نسبه إلى الله تعالى من فم ” براهم “ و يتلوه ” البراهمة “ تلاوة من غير أن يفهموا تفسيره و يتعلمونه كذلك فيما بينهم يأخذونه<sup>٢</sup> بعضهم من بعض ثمّ لا يتعلم تفسيره إلاّ قليلٌ منهم و أقلّ من ذلك من يتصرّف في معانيه و تأويلاته على وجه النظر و الجدل ؛ و يعلمونه ” كَشْتَر “ فيتعلّمه من غير أن يطلق له تعليمه و لو لبرهمن ، ثمّ لا يحلّ لبَيْش و لا لشودر أن يسمعا فضلاً عن أن يتلقّظا به و يقرأه و إنّ صحّ ذلك على أحدهما دفعته البراهمة إلى الوالى فعاقبه بقطع اللسان ؛ و يتضمّن بيز الأوامر و النواهي و الترغيب و الترهيب بالتحديد و التعيين و الثواب و العقاب ، و معظّمه على التسايح و قرابين النار بأواعها التي لا تكاد تحصى كثرةً و عسرة ؛ و لا يجوزون كتبته لأنّه مقروء بالحنّ فيتحرّجون عن عجز القلم

(١) من ن ، و في ز : للديار (٢) من ن ، و في ز : يأخذ .

و إيقاعه زيادة أو نقصانا في المكتوب و لهذا فاتهم مرارا في أنهم يزعمون أن في مخاطبات الله تعالى مع براهيم في المبدأ على ما حكاه " شونك " ناقله كوكب الزهرة عنه : إتك ستسي " ييد " في الوقت الذي يغرق فيه الأرض فيذهب إلى أسفلها و لا يتمكن من إخراجه غير السمكة فأرسلها حتى يستمه إليك و أرسل الخنزير حتى يرفع الأرض بأنيابه و يخرجها من الماء ؛ و يزعمون أيضا أن ييد كان اندرس في جملة ما اندرس من رسوم دينهم و دنياهم في " دُواپر " الأذنى و هو زمان نذكره في بابه حتى جددها " يياس بن پراشر " ، و في " يشن پيران " : إنه يتجدد في أول كل زمان من أزمنة " متسّر " صاحب نوبة يملك أولاده كل الأرض و رئيس يرؤس العالم و ملائكة يعمل لهم الناس قرابين النار و " بنات نعش " يحدّون ييد البائد في آخر كل نوبة ، و لأجل ذلك اتدب بالقرب من زماننا " بسكر " الكشميريّ من أجلاء البراهمة لتفسير ييد و تحريره بالكتابة و احتمل من الوزر ما كان يتحرّج عنه غيره إشفاقا عليه أن يُنسى فيضيع عن الخواطر و ذلك لما رأى من فساد نيّات الناس و قلّة رغبتهم في الخير بل في الواجب ؛ ثمّ يزعمون أن فيه مواضع لا تقرأ في العبارات خوفا من إسقاط حبالى الناس و البهائم فيصّحرون لقراءتها و لا يخلو منسوق من أمثال هذه التهاويل ؛ و قد كنا قدّمنا من كتبهم أنها مقدّرة بأوزان كالأراجيز و أكثرها بوّزن يسمّى " شلوك " للسبب الذي قدّمناه ،

و جالينوس يرتضى ذلك و يقول في كتاب " قاطاجانس " : إن الحروف المفردة لأوزان الأدوية تفسد بالنسخ و تفسد أيضا بتعميه الحاسد و لهذا استحق " ديمقراطيس " أن تُختار كتبه في الأدوية و يشهر أمرها و تُحمد لآنها مكتوبة بشعر موزون في اليونانية<sup>١</sup> لكان جميلا ، و هذا لأن المتشور أقبل للفساد من المنظوم ، و ليس " ييد " على ذلك النظم السائر بل هو بنظم غيره ، فمنهم من يقول : إنه معجز لا يقدر أحد منهم أن ينظم مثله ، و المحصلون منهم يزعمون أن ذلك في مقدورهم لكنهم ممنوعون عنه احتراماً له ؛ و قالوا : إن " يياس " قطعه أربع قطع هي : " رُكَيْد " و " جُزْرِيذ " و " سَامَ يِذ " و " اِثْرَبَنَ يِذ " و كان له أربعة " شَشُ " و هم التلامذة فعلم كل واحد واحد أو حمّله إياه و هم على ترتيب القطع المذكورة : " پَيْرُ " و " يِشْنِيَانِ " و " جِيْمَن " و " سَمْنَتُ " ، و لكل واحدة من القطع الأربع في القراءة نهج ، فأما الأولى فهي رُكَيْد فهو مركب من نظم يسمى " رِيچُ " قطع غير متساوية المقادير و رُكَيْد سمي بها كآته جملة رِيچُ و فيه قرابين النار ، و يقرأ بثلاثة أصناف من القراءة ، أحدها بالاستواء كالرسم في جميع المقروءات و الثاني بالوقوف عند كلمة كلمة و الثالث و هو أفضلها الموعود عليه جزيل الثواب أن يقرأ منه قطعة صغيرة بكلمات معلومة و يُعاد عليها و يضاف شيء من غير المقروء إليها ثم يعاد على هذا المضاف وحده فيقرأ و يضاف إليه آخر و لا يزال يفعل ذلك

(١-١) بياض في ش و ز (٢) من ش ، و في ز : هو .

فَيْتَكَرَّرَ المقروء عند انتهائه ؛ و أما ” جُزْرِيْد “ فنظمه مرَّكَب من ” كَأْنَرِي “ ، و اسمه مشتقُّ منه أى جملة كَأْنَرِي ، والفرق بينه و بين الأوّل أنّ هذا يمكن قراءته متّصلاً و لا يمكن في الأوّل ، و فيه ما في ذلك من أعمال النار و القرايين ، و سمعت في سبب انفصال ” رُتْكِيد “ عن الاتّصال في القراءة أنّ ” جَأْتِكِمْلِك “ كان عند معلّمه و للمعلّم رفيقٌ من البراهمة أراد سفراً و سأله أن يوجّه إلى داره بمن يقيم الشروط على ” هوم “ أعنى ناره و يحفظها عن الخنود أيّام غيبته ، فكان المعلّم يوجّه إليها تلاميذه بالنوبة و جاءت نوبة جَأْتِكِمْلِك و كان حسن المنظر نظيف اللباس فلّما أخذ فيما أرسل له بمحضر من امرأة الغائب كرهت زينته و فطن جَأْتِكِمْلِك لما أسرت فلّما فرغ و أخذ الماء بيده ليرشّه على رأس المرأة فإنّ ذلك قائم مقام النفث بعد الدعاء فالنفث عندهم مكروه منجّس ، قالت المرأة : رشّه على تلك الأسطوانة ففعل و اخضرت الأسطوانة من ساعتها فقدمت المرأة على ما فرط منها و جاءت إلى المعلّم في اليوم الثانی تسأله توجيه الموجه بالأمس و أبي جَأْتِكِمْلِك أن يذهب إلّا في نوبته و لم يُنْجِع فيه الإلحاح و لم يحفل بغضب المعلّم لكتّه قال له : فارتجع منّي ما علّمتيه ، و لما قال ذلك أنسى ما كان يعلم فقصد الشمس و سأها أن تعلّمه ” يذ “ ، قالت الشمس : كيف يمكن ذلك مع ما أنا فيه من دوام الحركة و عجزك عن



مثلها ، فتعلق جاتملك بعجلة الشمس و أخذ في تعلم ييد منها و اضطر  
إلى تقطيع القراءة لأجل الاضطراب في حركة العجلة ؛ و أمّا  
” سَامَ ييد “ ففيه القرايين و الأوامر و النواهي و يقرأ بلحن كالغناء  
و بذلك سَمَى ، فإن ” سام “ هو طيبة الحديث و سبب الحانه أن  
” نارين “ لما جاء بصورة ” بامن “ و آتى ” بل “ الملك جعل نفسه  
” برهنا “ و أخذ في قراءة سام ييد بلحن شجيّ أطربه به حتى كان من  
أمره ما كان ؛ و أمّا ” آثر بن “ فهو منّصل ليس من النظمين الأولين  
و لكنّه من ثالث يستى ” بهر “ و يقرأ بلحن مع عُتّة ، و رغبة  
الناس فيه أقلّ ، و فيه أيضا قرايين النار و أوامر في الموتى و ما يجب  
أن يعمل بهم . و أمّا ” البرانات “ و تفسير ” پران “ الأول القديم ،  
فإنّها ثمانية عشر و أكثرها مستمّة بأسماء حيوانات و أناس و ملائكة  
بسبب اشتغالها على أخبارهم أو بسبب نسبة الكلام فيها أو الجواب عن  
المسائل إليها ، و هي من عمل القوم المستمين ” رشين “ و الذى كان  
عندى منها مأخوذا من الأفواه بالسماع فهى : ” أدپران “ أى الأول  
و ” مچ پران “ أى السمكة و ” كورم پران “ أى السلحفاة و ” برآه  
پران “ أى الخنزير و ” نار سينگ پران “ أى الإنسى الذى رأسه رأس  
أسد و ” بامن پران “ أى الرجل المتقلص الأعضاء بصغرها و ” باج  
پران “ أى الريح و ” تند پران “ و هو خادم لمهاديو و ” اسكيند  
پران “ و هو ابن ” مهاديو “ و ” آديت پران “ و ” سوم پران “  
و هما النيران و ” سائب پران “ و هو ابن ” بشن “ و ” برهاند پران “  
و هو

و هو السماوات و "ماركنديو پُرَان" و هو "رش" كبير و "تاركش  
 پُرَان" و هو العنقاء و "يشن پُرَان" و هو "نارين" و "براهم پُرَان"  
 و هو الطبيعة الموكلة بالعالم و "بيش پُرَان" و هو ذكر الكائنات في  
 المستأنف؛ و ما رأيت منها غير قطع من "ميج" و "و آدت" و "باج"؛  
 ثم قرئت على من يشن پُرَان على هيئة أخرى فأثبتها أيضا كالواجب فيما  
 مرجعه إلى الأخبار و هي: "براهم" "يدم" أي النيلوفر الأحمر "يشن"  
 "شب" و هو "مهاديو" "بهكبت" أي "باسديو" "بارذ" و هو  
 ابن "براهم" "ماركنديو" "آخن" و هو النار "بهيش" و هو  
 ما سيكون "برهم بيبرت" أي الريح "لنك" و هو صورة عورة  
 مهاديو "براه" "أسكند" "بامن" "كورم" "ميس" أي  
 السمكة "كرد" طائر هو مركب "يشن" "برهاند" ، فهذه  
 أسامي "الپرانات" من "يشن پُرَان" ؛ و أما كتاب "سمرت"  
 فهو مستخرج من "يد" في الأوامر و النواهي ، عمله أبناء براهم  
 العشرون و هم:

آپست	پران	شانت	سمرن	دکم	پش	پران	پران
جا کملک	پران	پران	پران	پران	پران	پران	پران

(١) من ش ، و في ز : آپستنب (٢) من ش ، و في ز : پراشر .

ولهم كتب في فقه ملتهم وفي الكلام وفي الزهد والتأله و طلب الخلاص من الدنيا مثل كتاب عمله "كُور" الزاهد و عرف باسمه ، و مثل "سانك" عمله "كپل" في الأمور الإلهية ، و مثل "پاتنجل" في طلب الخلاص و اتحاد النفس بمقولها ، و مثل "ناييهاش" ، "لكپل" في "بيذ" و تفسيره و أنه مخلوق و تمييز الفرائض فيه من السنن ، و مثل "ميمانس" عمله "چيمن" في هذا المعنى ، و مثل "لوكايت" عمله "المشترى" في الأخذ بالحس و حده في المباحث ، و مثل "آنگست مت" عمله "سهيل" في العمل فيها بالحس و الخبر معا ، و مثل كتاب "يشن دهرم" و تفسير "دهرم" الأجر لكتنها عبارة عن الدين فكأن الكتاب دين الله منسوباً إلى "نارين" ؛ و كتب تلاميذ "ياس" و هي : "ديبل" "شكر" ، "بهارتكو" ، "يرهسپت" ، "جانج بلك" ، "من" ؛ و الكتب في جميع الفنون تكثر فن يجمعها بأسمائها و خاصة إذا كان غريباً عن أهلها ؛ و لهم كتاب يبلغ من تفخيمهم<sup>٢</sup> شأنه أنهم يبتون الحكم بأن ما يوجد في غيره فهو لا محالة موجود فيه و ليس كل ما فيه بموجود في غيره و اسمه "بهارث" عمله "ياس بن پراشر" في أيام الحرب الكبير بين أولاد "پاندو" و بين أولاد "گورو" و يشار إلى تلك الأيام بهذا الاسم أيضاً ، و الكتاب مائة ألف "شلك" في ثمان عشرة قطعة تسمى كل واحدة "پرب" فالأولى "سبها پرب" أي مقر

(١) من ش ، و في ز : ناييهاش (٢) من ش ، و في ز : جيمن (٣) من ز ، و في ش : تفخيمهم .

الملك و الثانية " آرَن " و هو الأصحار بپروز أولاد " پَانْدَو " و الثالثة  
 " پِرَات " و هو اسم ملك كانوا في مملكته وقت الاختفاء و الرابعة  
 " اُوْدُوْنِك " و هو الاستعداد للقتال و الخامسة " بَهِيْشَم " و السادسة  
 " دَرُوْن " البرهمن و السابعة " تَكْرُن بن الشمس " و الثامنة " شَل "،  
 أخ " دَرَجُوْتَن " و هؤلاء من كبار الشجعان تولّوا القتال واحد بعد  
 قتل الآخر، و التاسعة " تَكْد " و هو الجرّز و العاشرة " سَوِيْتَك "،  
 و هو قتل النيام حين يبيّت " أُسْتَام بن دَرُوْن " مدينة " پَانْجَال "،  
 و قتل أهلها و الحادية عشر " چَلْپَرْدَانِك " و هو سقى الماء باسم الموتى  
 غرفة غرفة و ذلك بعد الاغتسال من نجاسة تناولهم و مباشرتهم و الثانية عشر  
 " سْتِرِي " و هو نياح النساء و الثالثة عشر " ثَمَانْت " أربعة و عشرون  
 ألف " شُلوْك " في سلّ السخائم عن القلوب و هو أربعة أقسام:  
 " راز دَهْرَم " في ثواب الملوك و " دَان دَهْرَم " في ثواب الصدقات  
 و " آپ دَهْرَم " في ثواب المضطرين و المتحنيين و " مُوكْش دَهْرَم "،  
 في ثواب المتخلص من الدنيا و الرابعة عشر " اشميزا " و هو قربان  
 الدابة الموصلة مع الجند تجول العالم و ينادى عليها بأثها لملك العالم و من  
 أبي ذلك فليبرز و " البراهمة " تتبعها لإقامة قرابين النار عند مراتها  
 و الخامسة عشر " مَوَسَل " و هو تقاتل " جَادَو " قبيلة " باسديو "،  
 و السادسة عشر " أَشْرَمَن بَاس "، أي ترك الوطن و السابعة عشر  
 " پَرَسَنَان " و هو ترك الملك لطلب النجاة و الثامنة عشر " سَقْرَتِك "

(١) من ز، و في ش : أَسْمِيْت (٢) من ش ، و في ز : اشرم باس .

روهن، وهو القيام نحو الجنة، و يتلو هذه الثمان عشرة قطعة واحدة أخرى تسمى "هر بنش پرب" فيها أخبار "باسديو"، وفي هذا الكتاب مواضع كالمعميات محتملة في اللغة عدة معانٍ، زعموا أن سببها طلب "ياس" من "براهم" من يكتب له "بهارث" وهو يُمليه لجعل ذلك إلى ابنه "بنايك" الذي يصور رأس صنمه برأس فيل فشارطه على أن لا يفتر عن الكتابة و شارطه ياس أن لا يكتب إلا ما يعلم فكان يورد في خلال ذلك ما يضطر له الكاتب الى التفكير فيه وبذلك كان يستريح المملئ ساعة .

### يج - في ذكر كتبهم في النحو و الشعر

هذان الفئان من العلوم آلة لبواقيها و المقدم عندهم منها علم اللغة المسمى "يانكرن" و هو نحو تصحح كلامهم و اشتقاقات تؤدى بهم إلى البلاغة في الكتابة و الفصاحة في الخطابة، و لسنا بمهتدين لشيء منه فإتاه فرع أصل قد عدمناه أعنى نفس اللغة، و الذي سمعته من أسماء كتبهم في هذا الباب هو: كتاب "آيندر" منسوب إلى "إندر" رئيس الملائكة، و كتاب "چاندر" عمله "چندر"، و كان من المحمرة أصحاب البد، و كتاب "شاكث" باسم صاحبه و يسمى أيضا قبيلته به "شاكثاين"، و كتاب "پانريت" باسم صاحبه، و كتاب "كاتنستر" عمله "شرب برم"، و كتاب "ششديويرت" عمله "ششديو"، و كتاب

(١) من ز، و لبس في ش كلمة "معان" (٢) من ز، و في ش: ششديويرت .

”دور كويرت“، وكتاب ”شكيت پرت“ عمله ”اوتكربوت“ و حكي  
 لي أن هذا الرجل كان مؤدّب الشاه في زماننا ”آنديپال بن جيبال“  
 ومخرّجه وأته أنفذ هذا الكتاب لما عمله إلى ”كشمير“ فلم يجعل به  
 أهلها لزّهوم في ذلك ونحوتهم فتألم الرجل بذلك إلى الشاه فضمن له  
 بحق التلذذة تبيغته مراده وأمر بإتفاذ مائتي ألف درهم وهدايا تشبهها<sup>١</sup>  
 إلى كشمير للتفرقة فيمن اشتغل بكتاب أستاذه فكلّتهم تهافتوا فيه  
 ونسخوا غيره بنسخه و تذللوا بالطمع و اشتهر الكتاب و ارتفع :  
 وقالوا في أوّليّة هذا العلم : إنّ أحد ملوكهم و اسمه ”سملواهن“  
 و بالفصيح ”ساتباهن“ كان يوما في حوض يلاعب فيه نساءه فقال  
 لإحداهنّ : ”ماود كندهي“ أي لا ترشي على الماء فظننت أته يقول :  
 ”مود كندهي“ أي احملي حلوى فذهبت فأقبلت به فأنكر الملك فعملها  
 وعنّقتُ هي في الجواب و عاشت في الخطاب فاستوحش الملك لذلك  
 و امتنع عن الطعام كعادتهم و احتجب إلى أن جاءه أحد علمائهم و سلّي عنه  
 بأن وعده تعليم النحو و تصاريف الكلام و ذهب ذلك العالم إلى ”مهاديو“  
 مصليا مسبّحا و صائما متضرّعا إلى أن ظهر له و أعطاه قوانين يسيرة  
 كما وضعها في العريّة أبو الأسود الدئليّ و وعده التأييد فيما بعدها  
 من الفروع فرجع العالم إلى الملك و علّمه إيتاها و ذلك مبدأ هذا العلم :  
 و يتلوه ”چنّد“ و هو وزان الشعر المقابل لعلم العروض لا يستغنون  
 عنه فإنّ كتبهم منظومة و قصدهم فيها أن يسهل استظهارها و لا يُرجع

(١) من ز، و في ش : يشبهها .

في العلوم إلى الكتاب إلا عن ضرورة و ذلك لأنّ النفس تواءمة إلى كل ما له تناسب و نظام و مسمّزة عمّا لا نظام له و من أجل هذا ترى أكثر الهند يُهتّرون لمنظورهم و يحرصون على قراءته وإن لم يعرفوا معناه و يفرقون أصابعهم فرحاً به و استجادةً له و لا يرغبون للنشور وإن سهلت معرفته ، و أكثر كتبهم ” شلوكات ” إنا منها في بلايا فيما أمثله للهند من ترجمة كتاب ” اوقليدس ” و ” المجسطي ” و أمثليه في صنعة الأسطرلاب عليهم حرصاً متى على نشر العلم و أن يقع إليهم ما ليس لهم و عندهم فيشتغلون بعملها شلوكات لا يُفهم منها المعنى لأنّ النظم محوج إلى تكلف يتضح عند ذكرنا أعدادهم و إلاّ جهم بكتبها كما هي مشورة فيستوحشون ، و الله ينصفني منهم ؛ و أوّل من استخرج هذه الصناعة كان ” پينكل ” و ” چلیت ” و الكتب المعمولة في هذا الباب كثيرة و أشهرها كتاب ” كسيست ” باسم صاحبه حتى لقب العروض أيضاً به و كتاب ” ميركلانچن ” و كتاب ” پينكل ” و كتاب ” أولياندا ” ، و لم أطلع على شيء منها و لا على كثير من المقالة التي في ” برَاهم سدهاند ” في حسابها بحيث أتحقّق قوانين عروضهم و لا أستجيز مع ذلك الإعراض عمّا أتسم رائحته إحالة إلى وقت الإحاطة ؛ و هم يصوّرون في تعديد الحروف شبه ما صوّره الخليل بن احمد و العروضيون متاً للساكن و المتحرّك و هما هاتان الصورتان : < a فالأوّل و هو الذي عن اليسار من أجل أنّ كتابتهم كذلك يسمّى ” لَك ” و هو الخفيف و الثاني الذي عن اليمين ” شُر ” و هو الثقيل و وزانه

و وزانه في التقدير أنه ضعف الأول لا يسدّ مكانه إلا اثنان من الخفيف ،  
 و في حروفهم ما يسمّى أيضا طويلة و وزانها وزان الثقلة و أظنها التي تعتلّ  
 سوا كنها وإن كنت إلى الآن لم أستيقن حال الخفيف و الثقيل بحيث أمكن  
 من تمثيلها في العريّة لكنّ الأغلب على الظنّ أنّ الأول ليس ساكن و الثاني  
 ليس بمتحرّك بل الأول متحرّك فقط و الثاني مجموع متحرّك و ساكن  
 كالسبب في عروضنا و إنما أتشكك في الأمر ممّا أجدهم من جمعهم عدّة  
 كثيرة متوالية من علامات الخفيف و العرب لم تجمع بين ساكنين و أمكن  
 ذلك في سائر اللغات و هي التي سمّاها عروضيّو الفارسيّة متحرّكات  
 خفيفة الحركة فإنّ ما جاوز الثلاثة منها يصعب على القائل بل يمتنع  
 التلقّظ بها و لا تنقاد انقياد المتحرّكات المجتمعة في مثل قولنا : ” بدّئك  
 كمثّل صفتك و قمك بسعة شفتك “ ، و أيضا فعلى صعوبة الابتداء  
 بالساكن أكثر أسامى الهند مفتحة بما أن ليس ساكن فهو من الخفّيات  
 الحركات و إذا كان أوّل البيت كذلك أسقطوا ذلك الحرف من العدد لأنّ  
 شرط الثقيل أن يتأخر ساكنه لا أن يتقدّم ؛ ثمّ أقول كما أنّ أصحابنا  
 عملوا من الأفاعيل قوالب لأبنية الشعر و أرقاما للمتحرّك منها و الساكن  
 يعبرون بها عن الموزون فكذلك سمى الهند لما تركب من الخفيف و الثقيل  
 بالتقديم و التأخير و حفظ الوزان في التقدير دون تعديد الحروف ألقابا  
 يشيرون بها إلى الوزن المفروض و أعنى بالتقدير أنّ ” لكّ “ مآثر



واحد أى مقدار و "شُر" مَاتِرَان فلا يُلتفت إلى التعديد في الكتابة دون التقدير مثل ما يُحَسَبُ المشدّد ساكنا و متحرّكا و المنوّن متحرّكا و ساكنا وإن كان كل واحد منهما في الکتبة واحدا ، فأما هما بانفرادهما فإنّ الخفيف يسمّى أيضا "لَا" و "كَل" و "رُوب" و "جَامر" و "شُرّه" و الثقیل يسمّى أيضا "نكا" و "نِیور" و "نیم انشك" فلا محالة أنّ انشك التام يكون "شُرین" أو ما يوازنها ، و هذه الاسامى من أجل النظم لنفس كتب العروض و لذلك أكثروا الألقاب ليوافق أحدها إن لم يوافق الآخر ؛ و أما المزدوجات فإنّ الثنائیة منها بالتعديد و التقدير معاً هذه : ۱۱ و بالتعديد دون التقدير هي : ۱ ۱ < ۱ و يسمّى "ا" < "ثانيهما "كرتك" ، و إذا صرفا إلى التقدير كانت ثلاثیة هكذا : ۱۱۱ ، و أما الرباعيّة فأسماؤها على اختلافها في كل كتاب : < "پنكش" و هو نصف الشهر ، < ۱۱ "چلن" ، أى النار ، < ۱ "مذ" ، ۱۱ < "پرَبَت" ، أى الجبل و يسمّى أيضا "هار" و "رَس" ، ۱۱۱۱ "كهن" و هو المكعب ، و الخماسیة وإن كثرت صورها فإنّ المسماة منها : < ۱ "هَسْت" ، أى الفيل ، < ۱ "كام" ، أى المراد ، ۱ < ۲ ، ۱۱۱ "دكسم" ، و السداسیة : < < < و منهم من يعبر عنها بالآلات الشطرنج فيسمّى چلن "فِلا" و مَدّ "رُخا" و پرَبَت "يذقا" ، و كهن "فرسا" ؛

(۱) من ز، و في ش : ۱ &gt; (۲-۲) بياض في ش .

و في كتاب لغويّ سَمَّاهُ "هَرَوْدُ" باسمه هذه الازدواجات الثلاثية من الخفيف و الثقيل ملقبة بحروف مفردة من حروفهم و هي المكتوبة بإزائها:

عَرَفَ	بها	كيفية	عمل	الازدواجات	ما	<	<	<	سداسي
بالاستقراء	و قال:	ضع	أحد	النوعين	جا	<	<	<	ا هـ
صِرْفًا	في	الصف	الأول	ثمّ	امزجه	را	<	<	ا كام
بالنوع	الثاني	و ضع	منه	واحدًا	تا	<	<	<	
في	أول	الصف	الثاني	و الباقيان	سا	<	<	<	ا چلن
من	النوع	الأول	ثمّ	ضع	هذا	جا	<	<	ا مذ
المزوج	في	وسط	الصف	الثالث	بها	ا	<	<	ا پربت
و ضعه	في	آخر	الصف	الرابع	نا	ا	<	<	ا ثلاثي

و قد فرغت من النصف الأول ثمّ ضع النوع الثاني أيضا صرفا في الصفّ الأسفل و امزج بالصفّ الذي فوقه واحدا من النوع الأول تضعه في أوله و في وسط الذي فوقه و آخر الذي يعلوهما و قد تمّ النصف الآخر و لم يبق من الازدواجات الثلاثية شيء ، فأما التركيب فهو منتظم و لكنّ ما أورد من الحساب لمعرفة رتب الصفوف غير مطرد عليه و هو أنّه قال: ضع لكلّ واحد من حروف الصفّ اثنين أصلا أبدا فيكون هكذا: ٢ ٢ ٢ و اضرب الأيسر في الأوسط و ما بلغ في الأيمن فإن كان الضرب في حصّة خفيف فاترك المجتمع على حاله و إن كان في حصّة ثقيل فانقص من المجتمع واحدا؛ و مثل للصفّ السادس و هو: ا < ا بأنّ ضَرَبَ اثنين في اثنين و نقص من

المجتمع واحدا ثم ضرب الثلاثة في الاثنتين الباقيين<sup>١</sup> فاجتمع ستة ،  
ولكن ذلك لا يصح في أكثر الصفوف وكأنه وقع في النسخة فساد  
فأما الوضع فإنه إذا كان هكذا : < < < ا  
وهو أن يكون مزاج السطر الأيمن ا < < ب  
بالإغراب واحدا من آخر و مزاج < ا < ج  
السطر الأوسط اثنين من نوع و اثنين ا ا < د  
من آخر و مزاج الأيسر أربعة من ذا < < ا هـ  
و أربعة من ذلك بحسب أزواج الزوج ا < ا و  
في مزاجات الأسطر ثم زيد في الحساب < ا ا ز  
المذكور أن ابتداء الصف إن كان بحصّة ا ا ا ح  
ثقل نُقص منها قبل الضرب واحداً و إن كان الضرب في حصّة ثقل  
نُقص من المبلغ واحداً حصل المطلوب من عدد رتبة الصف ؛ وكما أن  
أبيات العربيّة تنقسم لنصفين بعروض و ضرب فإن أبيات أولئك تنقسم  
لقسمين يسمى كل واحد منها رجلاً<sup>٢</sup> وهكذا يسميها اليونانيون ارجلاً<sup>٣</sup>  
ما يتركب منه من الكلمات سلابي و الحروف بالصوت و عدمه و الطول  
و القصر و التوسط ؛ و ينقسم البيت لثلاث أرجل و لأربع و هو الأكثر  
و ربّما زيد في الوسط رجل خامسة و لا تكون مقفاة و لكن إن كان  
آخر الرجل الأولى و الثانية حرفا واحدا كالقافية و كذلك آخر الثالثة  
و الرابعة أيضا حرفا واحدا سمي هذا النوع ” آرل ” و يجوز في آخر

(١) في ز، وش : الباقية (٢) من ز، و في ش : رجل (٣ - ٣) بياض في ش .

الرجل أن يصير الخفيف ثقيلًا وإن كان بناء الجنس على الختم بالخفيف؛ ويجوز شعرهم وشعوبها وأقسامها أجزا<sup>١</sup> كثيرة جدًا، والذي هو ذو خمس أرجل فإن الخامسة تتوسط فيما بين الأولين والأخرين وبحسب عدد حروفها تختلف الألقاب فيه وبحسب ما يتبعه أيضا فإتهم لا يحبون أن تكون أبيات القصيدة كلها من صنف واحد ولكنهم يجعلونها من أصناف كثيرة لتكون ديباجة موشاة، فأما وضع الأرجل الأربع في ذى الأربع فإتة يكون على هذه الصورة :

	أنشك	أنشك	أنشك	أنشك
الرجل الأولى	< <	١ پکش	< <	پکش
	< ١١	پربت	< ١١	پربت
	١١ <	چلن	< <	پکش
الرجل الثانية	< <	پکش	< <	پکش
	١١ <	چلن	١١ <	چلن
	١ < ١	مذ	١ < ١	مذ
	< ١١	پربت	< ١١	پربت
	< <	پکش	١١ <	چلن

وهذا المثال لنوع من موزوناتهم يسمّى "اسكند" ذى أربع أرجل<sup>٢</sup> وهو نصفان في كلّ واحد منها ثمانية "أنشك"، ولا يجوز

(١) من ز، وليس في ش كلمة "أجزا" (٢) من ز، وفي ش: ذو (٣) من ز، وفي ش: رجل.

من أفرادها في الأوّل والثالث والخامس أن تكون "مَدَّ" أعني ا < ا،  
 وفي السادس بالوجوب يكون إما مَدُّ وإما "شَّكَن" أيهما اتَّفَق  
 ولا يجوز غيرهما فإذا حصلت هذه الشريطة جاز في سائر "أنشك"،  
 أن يكون كيف اتَّفَق أو أريد بعد أن لا تنقص عن التقدير ولا تزيد،  
 فإذا صححت قوالب الأرجل بالأنشكات وضعت الأرجل الأربع  
 حينئذ هكذا:

الأولى	< < < ١١ < ١١ <
الثانية	< < < ١١ < ا < ا < ١١ <
الثالثة	< < < ١١ < <
الرابعة	< < < ١١ < ا < ا < ١١ <

ثم ركب الموزون عليها، وتكون علامات القوالب العربية بهذه  
 الأرقام خلاف التي على المتحرّك والساكن ومثاله أنا نعبر عن قوالب  
 الخفيف السالم التام بأبنية الأفاعيل في كل واحد من عروضه ونقول:

فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	وعلاماته:
هـ ا هـ ا هـ ا	هـ ا هـ ا هـ ا	هـ ا هـ ا هـ ا	
< ا < <	< ا < <	< ا < <	وهي مقلوبة؛ وقد قدّمت

الغذر وكرّرت أنه لم يحصل لي من هذا الفنّ ما يصلح للتعريف إلا أتى  
 مع ذلك أبدل فيه جهد المقلّ وأقول: إنّ كل ذي أربع أرجل يتشابه  
 أرقامها بالتقدير والتعديد على التحاذي حتى إذا عُرفت رجل واحدة

(١) من ز، وفي ش: ا < ١١ < ا < ا < ١١ < < الثانية.









قبلها من الأرجل مجتمعة جملة واحدة و باسم على حدته مسمّاة، ولو كان  
 ذا أربع أرجل لكانت  $\underline{٤|٤|٤|١٢}$  ، فإن لم نعمل على الأربعة التي هي  
 أقلّ ما يمكن في الرجل و أردنا الازدواجات الحادثة في ذى الرجلين  
 من الأربعة و العشرين حرفا زدنا على الرجل اليسرى واحدا و نقصنا  
 من اليمنى واحدا و وضعنا الحاصلين تحتها كل واحد في جانبه و لا يزال  
 يفعل ذلك إلى أن ينتهي إلى مثل العددين اللذين في أول السطرين  
 متبادلين على مثال هذه الصورة :

٤	٢٠
٥	١٩
٦	١٨
٧	١٧
٨	١٦
٩	١٥
١٠	١٤
١١	١٣
١٢	١٢
١٣	١١
١٤	١٠
١٥	٩
١٦	٨
١٧	٧
١٨	٦
١٩	٥
٢٠	٤

و عدد هذه الازدواجات  
 سبعة عشر كفضل ما بين  
 العددين الأولين مزيدا عليه  
 واحد؛ و أمّا ذو الثلاث  
 الأرجل على العدد المفروض  
 فإنّ أوله الموضوع على  
 الأقل كما ذكرنا يكون  $\underline{٤|٤|١٦}$   
 فتقام اليمنى و الوسطى مقام  
 رجلى ذى الرجلين و يعمل  
 بهما ما تقدم من نقصان  
 الواحد في اليمنى و زيادته في  
 الوسطى حتى يحصل العددان  
 الأوّلان متبادلين، و لا يفعل

باليسرى غير التكرير حتى يحصل على هذه الصورة ثلاثة عشر ازدواجا :			
٤	٤	١٦	ولكنها بالتقديم والتأخير تصير سنة أمثال ذلك
٤	٥	١٥	وهو ثمانية وسبعون أعنى أن يكون اليمنى في مكانه
٤	٦	١٤	وتبادل الباقيات حتى تصير اليسرى وسطى والوسطى
٤	٧	١٣	يسرى ثم تنقل اليمنى وتجعل فيما بين الباقيين ثابتين
٤	٨	١٢	على حالهما ومبدولين ثم تنقل اليمنى الى الجانب الوحشى
٤	٩	١١	من اليسرى بثبات وضعى الباقيين وتبديلها ، ولأن
٤	١٠	١٠	التفاضل في أعداد الرجل يكون كزوج الزوج
٤	١١	٩	فإن العدد الذى هو بعد الأربعة فيها هو الثمانية
٤	١٢	٨	فيجوز أن توضع حروف الإرجل الثلاث هكذا :
٤	١٣	٧	٨ ٨ ٨ إلا أن الخواص العددية نكون لها على
٤	١٤	٦	قانون آخر وذو الأربع على قياس ذى الثلاث ؛ ولم
٤	١٥	٥	أطالع من المقالة المذكورة إلا ورقة واحدة وهى لا محالة
٤	١٦	٤	مشملة على نفائس من الأصول العددية والله يوفق
ويرزق بمنه ، واليونانيون على ما أفرس من كتبهم كانوا يذهبون في			
أرجل الشعر مذهبهم فإن جالينوس يقول في كتاب " قاطاجانس " : إن			
الدواء المتخذ باللعبات التى استخراجها " مانا قراطيس " قد وصفه			
" ديمقراطيس " بشعر موزون ذى ثلاثة مصاريع .			

يد - فى ذكر كتبهم فى سائر العلوم

العلوم كثيرة وبتناوب الخواطر إياها متزايدة متى كان زمانها فى إقبال وعلامته رغبة الناس فيها وتعظيمهم لها ولأهلها وأولاهم بذلك

مَنْ يَلِيهِمْ فَإِنَّ فَعْلَهُ يَفْرَعُ الْقُلُوبَ الْمَشْتَغَلَةَ بِضُرُورَاتِ الدُّنْيَا وَ يَهْزَأُ  
 الْأَعْطَافَ لِلزَّيَادِ مِنَ الْإِحْمَادِ وَ الرِّضَا فَالْقُلُوبَ مَجْبُولَةً عَلَى حُبِّ ذَلِكَ  
 وَ بَغْضِ ضَدِّهِ ، وَ لَيْسَ زَمَانَنَا بِالصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ بَلْ بِنَقِيضِهَا إِنْ كَانَ  
 وَ لَا بَدْفَتِي يَنْشُؤُ فِيهِ عِلْمٌ أَوْ يَنْمُو نَاشٌ وَ إِنَّمَا الْمَوْجُودُ فِيهِ بَقَايَا وَ صَبَابَاتُ  
 مِنَ الْأَزْمِنَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ ، وَ إِذَا عَمَّ الْأَرْضَ شَيْءٌ أَخَذَتْ  
 كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَيْهَا بِنَصِييْهَا وَ الْهِنْدُ إِحْدَاهَا وَ مَعْتَقِدُهُمْ فِي تَرَاوِجِ الْأَيَّامِ  
 وَفَقَّ مَا هُوَ مَوْجُودٌ بِالْعَيَانِ ؛ وَ عِلْمُ النُّجُومِ فِيهِمْ أَشْهَرُ لَتَعْلُقَ أُمُورَ الْمَلَّةِ  
 بِهِ وَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْأَحْكَامَ مِنْهُمْ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ بِمَجْرَدِ الْحِسَابِ سَمَةٌ  
 التَّنْجِيمِ ، وَ الَّذِي يَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا ” سِنْدَهِنْدَا “ هُوَ ” سِيدَهَانْدُ “ أَيْ  
 الْمُسْتَقِيمَ الَّذِي لَا يَعْوجُّ وَ لَا يَتَغَيَّرُ وَ يَقَعُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى كُلِّ مَا عَلَتْ  
 رَتْبَتَهُ عِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمِ حِسَابِ النُّجُومِ وَإِنْ كَانَ عِنْدَنَا قَاصِرًا عَنْ زِيَجَاتِنَا  
 وَ هُوَ خَمْسَةٌ : أَحَدُهَا ” سُوْرَجَ سِيدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّمْسِ تَوَلَّاهُ  
 ” لَائِكُ “ وَ الثَّانِي ” بَيْسَشْتَتَ سِيدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى أَحَدِ كَوَاكِبِ بَنَاتِ  
 نَعْشِ عَمَلِهِ ” بِيَشْتَجَنْدُرُ “ وَ الثَّلَاثُ ” بِلِسَ سِيدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى  
 ” بُولِسَ “ الْيُونَانِيِّ مِنْ مَدِينَةِ ” سَيْسْتَر “ وَ أَظْنَاهَا ” الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ “  
 عَمَلِهِ ” بِلِسَ “ وَ الرَّابِعُ ” رُومَكَ سِيدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى الرُّومِ عَمَلِهِ  
 ” أَشْرِيخِينُ “ وَ الْخَامِسُ ” بَرَاهِمَ سِيدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى بَرَاهِمِ عَمَلِهِ  
 ” بَرَهْمَكُوپَتِ بْنِ جَشْنِ “ فِي مَدِينَةِ ” بِيَهْتَمَالِ “ وَ هِيَ فِيمَا بَيْنَ ” مَوْلَتَانِ “  
 وَ بَيْنَ ” أَنْهَلَوَارِهِ “ سِتَّةَ عَشَرَ ” جُوزْنَا “ ، وَ اسْتِنَادَ جَمِيعَهُمْ إِلَى كِتَابِ

(١) فِي ش وَ ز : وَ يَهْزَأُ .

” كَيْتَامَه “ المنسوب إلى الأب الأول وهو براهم ، وقد عمل ” براهمهر “  
زيجا صغير الحجم سماه ” پنيچ سِدّهاندك “ ويوجب الاسم احتواءه  
على ما في الخمسة وليس كذلك ثمّ ليس خيرا منها حتى يقال إنه  
أصح الخمسة و الاسم يثبت الخمسة لعدددها ، ثمّ يقول ” برهمكويپت “ :  
إن السدّهاند كثير منها ” سورج “ ومنها ” اِنْدُ “ ومنها ” پلس “  
ومنها ” رومك “ ومنها ” بيسشت “ ومنها ” جبن “ أي اليونانية  
وعلى كثرتها لا تختلف إلا باللفظ دون المعنى فمن تأملها حق تأمل عرف  
اتفاقها ، ولم يحصل لي إلى الآن نسخة إلا الذي لپلس و الذي لبرهمكويپت  
من غير أن تمّ لي بعد ترجمتها ، و أذكر فهرست أبواب ” برَاهم سِدّهاند “  
فإنّ ذلك نافع في المعارف : آ في أحوال الكرة و هيئة السماء و الأرض ،  
ب في أدوار الكواكب و مزاولة الأزمنة و استخراج أوساط الكواكب  
و عمل الجيوب للقسي ، ج في تقويم الكواكب ، د في الأسولة الثلاثة  
التي هي الظلّ و الماضي من النهار و الطالع و استخراج بعضها من بعض ،  
ه في ظهور الكواكب من شعاع الشمس و اختلافها به ، و في  
رؤية الهلال و حال قرنيه ، ز في كسوف القمر ، ح في كسوف  
الشمس ، ط في ظلّ القمر ، ي في اجتماع الكواكب و اقترانها ،  
يا في عروض الكواكب ، يب في انتقاد ما في الكتب و الزيجات  
و تمييز الصحيح من السقيم ، يج في الحساب و مزاولته في المساحات  
و غيرها ، يد في تحقيق أوساط الكواكب ، يه في تحقيق تقويم الكواكب .  
يو في تحقيق الأسولة الثلاثة ، يز في انحرافات الكسوف ، يح في تحقيق

رؤية الهلال وقرنيه ، يَطّ في " كَتَكَ " و هو الدقّ على معنى تشبيه  
الاجتهاد في الطلب بدقّ ما يستخرج منه الدُّهنُ و هو في الجبر و المقابلة  
بالمقرنات و في مطالب آخر عددية ، كَ في أمور الظلّ ، كَا في  
حسابات أوزان الشعر و عروضه ، كَب في الدوائر و الآلات ، كَج في  
الأزمان و المقادير الأربعة أعنى الشمسيّ و الطلوعيّ و القمريّ و المنازليّ ،  
كَد في علامات الأعداد و الأرقام في خلال المنظومات ، فذلك أربعة  
و عشرون بابا ، قال و الخامس و العشرون " دِهَانَتُّكَرْ هَادَا " الذي  
يخرج فيه<sup>١</sup> المطالب بالفكرة دون مزاولة الحساب و لم أذكره هاهنا لأنّ  
العلل انزاحت بالحساب و أظنّ أنّ ما أشار إليه هو براهين الأعمال  
و إلا فتي يُستخرج شيء من هذه الصناعة بغير حساب ؛ و كلّ ما انحط  
عن رتبة " سِدّهَانْد " فيسمى أكثره إمّا " تَنْتَر " و إمّا " شَرْن " ، فأما  
تَنْتَرُ فعناه المتصرّف تحت يد العامل و أمّا تَنْتَرْن فعناه التابع أي لسدّهاند  
و أيضا فإن عاملوه هم " آجَارْج " ، " أعنى العلماء الزهاد و هم تبع براهم ،  
و لكلّ واحد من " آرجهد " و " بَلْبَهْدَر " ، " تَنْتَر " معروف و لبّهَانْتَرُ مجس  
كتاب " رساين تَنْتَر " ، و رساين مفسّر في بابه و أمّا " شَرْن " منسوب  
إلى اسمه ، و لرهْمُكُوَيْت " شَرْن كَنْد كَاتِك " ، و هذا اسم لنوع من  
الخلوى عندهم و سمعت في سبب تسميته بذلك أنّ " سُكْرِيم الشَّمْنِي " ،  
عمل زيجما سّمَاه " دَدَسَاكْر " ، أي بحر " الماست " ، و عمل تليذ له زيجما سّمَاه

(١) من ز ، و في ش : والذي (٢) من ز ، و في ش : منه .

"كُورَ بِيَا" أي جبل من أرزٍ ثمَّ عمل "إِنْدَ" "لُونَ مَشْت" أي  
 كفت ملح فهذا سَمِي "برهُمكُويت" كتابه بالحلوى لِيَتَمَّ الطعام وما فيه  
 فهو على رأَى "أَرَجَبُهْد" ولذلك تلاه بكتاب سَمَاه "اوترَ كندكاتك"  
 أي تحقيقه، و يتلوه كتاب آخر لا أتحقق أهو له أو لغيره يسمَى "كَنْدُ  
 كاتك تپَا" فيه علل الأعداد المستعملة فيه وما هي على أنّى أظنّ  
 ظنّا أنه لبلبهدر، ولَبَجِيَانْدُ المفسّر في بلد "بارانسي" زيچ يعرف  
 يكرن تلك أي غرّة التوابع، ولِيشيشْفَر بن مِهَدَت من بلد  
 "ناكُرپور" زيچ سَمَاه "تكرن سَار" أي المستخرج من التوابع،  
 ولِبَهَانَرَجُس كتاب "تكرن پَرُ تِلِك" يستخرج به، زعموا مقوّمات  
 الكواكب بعضها من بعض، ولأوّل الكشميريّ "راهنراكرن" أي  
 كاسر التوابع، و"تكرن پات" أي قاتل التوابع، و"تكرن چورامن"  
 ولا أعرف صاحبه؛ ثمَّ كتب آخر بأسماء آخر مثل "مانس" الكبير  
 من عمل "مَنْ" و تفسير "أوپل"، و مثل مانس الصغير اختصره  
 "پنچل" من الناحية الجنوبيّة، و مثل "دشكيتك" لأرجبهد،  
 و "أرجاششت" له، و مثل "لوكانند" باسم صاحبه، و مثل كتاب  
 "بَهْتل" البرهن باسمه، و ما لا يكاد يحصى من هذا الجنس؛ و أمّا  
 كتبهم في أحكام النجوم فإنّ لكل واحد من "ماندب" و "پراشر"  
 و "تكرنك" و "براهم" و "بلبهدر" و "دييات" و "براهمير"  
 كتاب "سَنكِهت"، و تفسيره: المجموع يشتمل على نيف من كل شيء.

كالتذكرة السفريّة من إحداث الجوّ و أمور الدول و الاختيارات ثمّ  
 الفراسة و التعبير و الزجر فعلاؤهم به مؤمنون و جرى رسم منجميهم  
 ان يعبروا عن علم إحداث الجوّ و العالم بسنكّهت، و لكلّ واحد من  
 ” پراشر “ و ” ست “ و ” مینت “ و ” چیشرم “ و ” مو “  
 اليونانيّ كتاب ” جاتك “ أي المواليد، و لبرهمهر منه اثنان صغير  
 و كبير فسّره بلبهدر و نقلت أنا أصغرهما إلى العربيّ، و في باب المواليد  
 كتاب لهم كبير يسمّى ” ساراوول “ أي المختار شبه ” الپزیدج “ عمله  
 ” كلان برم “ الملك و كان يرجع إلى فضيلة عليّة، و كتاب أكبر  
 منه جامع في كلّ باب من الأحكام يعرف بجبن أي الذي لليونانيّين،  
 و لبراهمهر كتب صغار منها ” تحت پنچاشك “ ستّة و خمسون بابا في  
 المسائل، و كتاب ” هوربنج هتري “ فيها أيضا، و في الأسفار كتاب  
 ” ژونگ ژاتر “، و كتاب ” تگنی ژاتر “، و في العرس و التزويج  
 كتاب بياهپتل<sup>١</sup> و في الأبنية كتاب<sup>٢</sup> ثمّ فيما يشبه الزجر و الفأل  
 كتاب ” سرودّو “ و هو على ثلاث نسخ، إحداها منسوبة إلى ” مهاديو “  
 و صاحب الثانية ” بملبد “ و صاحب الثالثة ” بنكال “، و كتاب  
 ” جورامن “ أي علم الغيب عمله ” البد “ صاحب المحمّرة الشمنيّة،  
 و كتاب ” پرمشن جورامن “ أي مسائل علم الغيب عمله ” اوپل “؛  
 و من علمائهم ما لم يمرّ اسمه مع كتاب: ” پردمن “ و ” سنكهل “

(١) من ز، و في: ش بياهتل (٢-٢) بياض في ش و ز.

و"دُبَاثَرُ" و"پَرِسْفَرُ" و"سَارَسَقْتُ" و"پِرُوَانُ" و"دِيوكِيرتُ" و"پَرْتُوَتَك سوامُ"؛ و علم الطبّ مع علم النجوم في قرن لو لا اشتباك ذلك بالملّة، و لهم كتاب يعرف بصاحبه و هو "چَرَكَ" يقَدّمونه على كتبهم في الطبّ و يعتقدون فيه أنّه كان "رِشَا" في "دُوَابِرُ" الأذني و كان اسمه "آنَكَن يِيَشُ" ثم سَمِيَ "چَرَكَ" أي العاقل لما حصل الطبّ من الأوائل أولاد "سُوَتَرُ" و كانوا رِشِين و هؤلاء أخذوه من "اندر" و أخذه اندر من "آشَوَنِي" أحد طبيبي "ديو" و أخذه هذا من "پَرَجَاپَتَ" و هو براهيم الأب الأوّل، و قد نقل هذا الكتاب للبرامكة إلى العربيّ، و لهم فنون من العلم آخر كثيرة و كتب لا تكاد تحصى و لكنّي لم أحط بها علما و بوَدِّي إن كنت أتمكّن من ترجمة كتاب "پنج تَسْتَرُ" و هو المعروف عندنا بكتاب "كليه و دمنه" فإتاه تردّد بين الفارسيّة و الهنديّة ثمّ العربيّة و الفارسيّة على ألسنة قوم لا يؤمن بتغييرهم إيّاه كعبد الله بن المقفّع في زيادته باب "برزويه" فيه قاصدا تشكيك ضعفي العقائد في الدين و كسرهم للدعوة إلى مذهب "المنائيّة" و إذا كان متّها فيما زاد لم يخل عن مثله فيما نقل .

يه - في ذكر معارف من تقديراتهم ليسهل

ذكرها في خلال الكلام

التعديد منطبع في الإنسان، و الشيء يصير معلوم المقدار إذا أضيف الى الذي يسمّى من جنسه واحدا بالوضع و بذلك يصير فضل



ما بينه وبين آخر يحانسه معلوما، فأما الوزن فيه يعرف قدر الأثقال من جهة النقل عند موازنة عمود الآلة الأفق وقلما يحتاج الهند إلى ميزان لأن دراهمهم عدديّة و كسورها بالفلوس أيضا معدودة و سكك كليها مختلفة حتى ينسب بها إلى بلادها و حدودها و إنّما يزنون بالميزان الذهب مطبوعا أو مطبوعا غير مضروب و يستعملون فيه مقدارا يسمونه " سورن " و يسمّى ثلاثة أرباعه " توله " و يكثر استعمالهم توله على قياس استعمالنا للأثقال و بحسب ما عرفته منه من جهتهم يوازن من دراهمنا بوزن سبعة ثلاثة دراهم فيكون توله من مثاقيلنا مثقالين و محشر مثقال و أعظم أجزاء توله اثنا عشر و تسمّى " ماشات " و هي لسورن ستة عشر ماشه و كلّ ماشه منها أربعة " آندی " و هو بزر شجرة تسمّى " تگرؤ " و كلّ آندی أربعة " جو " و كلّ جو ستة " كلّ " و ربع كلّ<sup>١</sup> و كلّ كلّ أربعة " پاذه " و كلّ پاذه أربعة " مدری " فياذن في كلّ سورن ١٦ ماشه ٦٤ آندی ٢٥٦ جو ١٦٠٠ كلّ ٦٤٠٠ پاذه ٢٥٦٠٠ مدری و تسمّى كلّ ستة من الماشات " دركشم " و إذا سئل عن مقداره زعموا أن اثنين<sup>٢</sup> منه مثقال و هو خطأ فإن ماشات المثقال خمسة و خمسة أسباع ماشه و إنّما النسبة بين دركشم و بين المثقال نسبة العشرين إلى الأحد والعشرين فدركشم مثل المثقال و مثل ربع خمسة فكانّ الجيب أراد المثقال بسبب التقريب فجبر عنه بضعفه فبعد

(١) من ز، و في ش: و كلّ (٢) في ز و ش: اثنان .

ذلك التقريب ، و لأنّ الواحد ليس بواحد بالحقيقة في هذه الأشياء بل هو مقدار مصطلح على وحدانيّته فإنّه يقبل التجزئة فعلا و وهما و يختلف أجزاءه في الأمكنة في زمان واحد و في الأزمنة في مكان و يتغيّر أساميها فيها عند تغاير اللغات الأصليّ و تبدّلها العرضيّ ، فقد ذكر بعض من كان سكّناه بقرب " سومنات " : إنّ مثقالهم هو مثقالنا و يتجزأ بثمانية " رُوّه " و كلّ روه " پالان " و كلّ پال ستة عشر " جَوّ " أى شعيرة فالمثقال إذن ثمانية رُوّه و ستة عشر پال و مائتا ٢ و ستة و خمسون ٣ شعيرة ، و قد علم من هذا أنّه غلط في التسوية بين مقدارى المثقالين و أنّ الذى عندهم هو " توله " و أفاد للماشه اسما آخر و هو رُوّه ، و من تعسّف في هذا الباب فإنّه زعم على ما ذكر " براهمهر " في تقدير صنعة الأصنام : إنّ كلّ عشر هبات ٤ و اسمها " رَيْن " ، تسمى " رَج " ، و كلّ ثمانية رج تكون ٥ " بالانك " و هو رأس الشعرة و ثمانية منه " ليك " ٦ ، و هو الصّوابة في الشعر و ثمانية منها " مُرَوَنك " و هو القملة و كلّ ثمانى قمل تكون جَوّ أعنى شعيرة ، و يذهب منها هناك إلى تقدير المسافة فأما في الأوزان فيوافق ما تقدّم و يقول : إنّ كلّ أربع شعيرات " اندى " و كلّ أربعة اندي " ماشه " و كلّ ستة عشر ماشه " سوَرَن " و هو الذهب و كلّ أربعة سورن " پل " ، فأما في الأشياء

---

(١) من ز ، و فى ش : بالين (٢) من ز ، و فى ش : مائتى (٣) من ز ، و فى ش : خمسين (٤) من ز ، و فى ش : هباه (٥) من ز ، و فى ش : يكون (٦) من ش ، و فى ز : لنك .

اليابسة فكل أربعة "پل" "كرب" و كل أربعة "كرب" "پرست" و كل أربعة "پرست" "آرها" ، و أما في الرطبة فكل ثمانية پل "كرب" و كل ثمانية "كرب" "پرست" و كل أربعة پرست "آرها" و كل "درون" ، و في كتاب "چرك" من هذه الأوزان ما سأحكيه ناقلًا من النسخة العربية لم أتلقفه من لسان و ما أظنه إلا فاسدا فساد سائر الأشياء التي أعرفها فانّ هذا في خطنا ضروري و خاصة عند أهل زماننا الذين لا يهتمون لتصحيح ما ينقلون قال : قال "اطرى" "إنّ ستّ ذرات يعنى هبّات تكون "ميرج" و ستّة ميرج خردلة و ثمانى خردلات أرزة حرام و أرزتان حراوان مّجة عظيمة و مّجتان "اندى" و هو ثمن الدائق على أنّ الدرهم سبعة دوانيق و أربعة اندى "ماشه" و ثمانية ماشه "جهان" و اثنان من جهان "كرش" و هو "سورن" و يزن درهمين و أربعة من سورن پل و أربعة پل "كرب" و أربعة "كرب" "پرست" و أربعة "پرست" "آرها" و أربعة "آرها" درون و درونان "شرپ" و اثنان من شرپ "جنا" ؛ و مقدار پل في مبيعات الهند مستعمل إلا أنّه مختلف في السلع و في البلدان أيضا و يقولون إنّهُ ثلثُ خمسٍ "منا" ، ثمّ من زاعم أنّهُ أربعة عشر مثقالا و ليس المنا مائى و عشرة مثاقيل ، و من قائل إنّهُ ستّة عشر و ليس المنا مائى و أربعين مثقالا ، و من قائل إنّهُ

(١) من ز ، و فى ش : شرت .

خمسة عشر درهما وليس "المناء" مائتي وخمسة وعشرين درهما إلا أن يكون عدده في المناء أو عدد المناء منه غير ذلك، ومن قول أطروى: يكون "آرها" أربعة وستين "پل" ومائة وثمانية وعشرين درهما وذلك موازن للرتل، ولكن "اندى" متى يكون ثمن دائق فإن "سورن" يحوى منه أربعة وستين فصحة الدرهم عنده اثنان وثلاثون فإن كانت أثمان دوانيق فهى أربعة دوانيق وضعفها درهم وثلث قاصر عن الدرهمين، وهذا من نتائج التجزيف فى الترجمة وخط الآراء المختلفة من غير معرفة، وأما القول الأول المبنى على أن سورن ثلاثة دراهم من دراهمنا ولم يختلفوا فى أنه ربع پل فإنه يكون اثني عشر درهما وإن كان ثلث حُمس المناء فإنه مائة وثمانون درهما وهذا موهم أن سورن ثلاثة مثاقيل من مثاقيلنا لا دراهم؛ وقال "براهمهر" فى موضع آخر من "سنگهت": اعمل آنية مدورة قطرُها ذراع وسمكُها كذلك وَصَعَهَا للمطر إلى أن يقلع وِكَلْ<sup>١</sup> ما اجتمع فيها من الماء بمكيال يسع مائتي درهم فكلّ أربعة منه آرها وهذا مقول بالتقريب لأن آرها يكون على ما تقدّم من تحديده سبعمائة وثمانية وستين إمّا دراهم كما قالوا وإمّا مثاقيل كما تفرّسته، وحكى "شريبال" عن براهمهر: إن خمسين پل تكون مائتي وستة وخمسين درهما وذلك آرها وقد أخطأ فى الحكاية فليست هذه دراهم وإتّما هى عدد ما فى آرها من سورن وما فيه من پل فهو

(١) فى ز: كلّ (٢) من ز، وفى ش: لا .

أربعة وستون لا خمسون، فأما تفصيل "جيشرم" لهذه المقادير على ما سمعته منه فإن أربعة "پل" تكون "كرب" و أربعة كرب "پرست" و أربعة پرست "آرها" و أربعة آرها "درون" و عشرون درون "خار"، و قبل هذا يجب أن يعلم أن ستة عشر "ماشه" هو "سورن"، فإن كان الوزن للحنطة و الشعير فإن أربعة سورن تكون پل و إن كان للآه و الدهن فإن ثمانية سورن تكون پل؛ و موازين الهند للسلع "قرسطونات" ثابتة الرمانات متحركة المعاليق على الأرقام و الخطوط و يسمي الميزان منها "تله" و مبادئ الخطوط فيها لأحاد الوزن إلى خمسة ثم تصير بعد الخمسة العشرة ثم العشرين على تحيطي عشرة عشرة و يزعمون في سبب ذلك أنه قول "باسديو": "إني لن أقتل "ششپال" ابن خالتي بغير جرم و أعفو<sup>٢</sup> عنه إلى عشرة ثم أوأخذه و سنذكر حديثه فيما بعد، و قد استعمل "الفزارى" في زيجه اسم پل مكان دقائق الأيام و لم أجد له ذكرا في كتب القوم سوى أنهم يسمون التعديل به، و لهم مقدار في الوزن يسمي "بهار" و يجيء ذكره في المغازى و فتوح "السند" و هو حاصل من ألني پل لأنهم يقولون إنه مائة مرة عشرين<sup>٣</sup> پل و كأنه وقر ثور فهذا ما تختبطن فيه من أمر الأوزان، و أما الكيل فإنه لمعرفة الجثة و الحجم عند امتلاء المكيال بحيث لا يسعه أكثر على أن لا يكون في الطرح أو المسح أو الوضع اختلاف حال

(١) من ز، و في ش: يكون (٢) من ز، و في ش: و اعفوا (٣) من ز، و في

ش: عشرون .

فإذا كان المكيلان من جنس واحد كانا مع تساويهما في الحجم متساويين في الوزن وإن اختلف جنسهما لم يحصل غيرُ تساوي الجثتين فقط ، ولهم مكيال يسمونه ” سبي<sup>١</sup> “، قد ذكره كل واحد من ” الكنوجيين “ و ” السومنائيين “ فأما الكنوجي فإثته ذكر أن أربعة أضعافه تسمى ” پرست “ و أن ربعه يسمى ” گرو “ و أمّا السومنائى فإثته ذكر في تضاعيفه أن ستة عشر منه ” پت “ و اثني عشر پت تسمى ” موره “ و في تضاعيف سبي أيضا من وجه آخر أن اثني عشر منه تسمى ” گلسى “ و ربعه ” مان “ و أشار في وزنه من الخنطة إلى قريب من خمسة ” أمنا “ فيكون سبي عشرين منا و ذلك مُشابهٌ للسخّ بخوارزم على رسمهم القديم و گلسى مشابه للخور فإثته اثنا عشر ضعفا للسخّ : و أمّا الذرع فهو للمسافات بالخطوط المستقيمة و للمساحات في البساط ، و مقتضى القياس في البساط أن تمسح بجزء منها بسيطٍ مثلها إلا أن ذرع الخطوط التي هي نهاياتها ينوب عنها ؛ و كُنّا عند الحكاية عن ” براهمهر “ لَمّا بلغنا قدر الشعيرة انحرفنا عنه إلى الأوزان فاستعملناه في الثقل و عدنا الآن لاستعماله في الأبعاد فنقول : إن ثمانى شعيرات منضمة تكون ” انكل “ و هو إصبع و أربع أصابع تسمى ” رام “ و هو القبضة و أربع و عشرون إصبعا ” هت “ و هو ذراع و يسمى أيضا ” دَسْتُ “ و أربعة أذرع ” دَهْنُ “ أى قوس من قسيهم

(١) من ز ، و في ش : سبي (٢) في ز و ش : اثنا .

ويساويها الباع وأربعون قوسا تكون " نلّ " وخمسة وعشرون نلّ تكون " كرموش "، والحاصل من هذا أن أذرع " كرموه " أربعة آلاف وأذرع الميل عندنا كذلك فالميل إذن مساوٍ لكرموه، وكذلك ذكر " پلس " اليونانيّ في " سدّهانده " أن كرموه أربعة آلاف ذراع، والذراع مقياسان يعني أربعة وعشرين إصبعاً فإنّ الهند يقدّرون " شنك " وهو المقياس بأصابع " البُدّ " لا أنهم يسمّون نصفَ سدسِ المقياس بالإطلاق إصبعاً كما نعمله نحن ولكنّ مقياسهم يكون شبراً أبداً والشبر هو ما بين طرفي الإبهام والخنصر بعد مدّ الكفّ والأصابع بغاية ما يمكن ويسمّى " بتست " وأيضاً " كيشك " فإن قيس رأس البنصر إلى رأس الإبهام سمّى البعد بينهما بعد المدّ " كوكورن " وإن قيس رأس السبابة إليه فهو " الفِثْر " ويسمّى " كُرب "، ويقدر بثلثي الشبر وأما قياس رأس الوسطى برأس الإبهام فإنّ بعد ما بينهما يسمّى " تال "، وبه زعموا يكون صاحبُه ثمانية أضعافٍ سواء قصرت القامة أو امتدت كما قيل في القَدَم إنّها تُسَبَّعُ القامة؛ وفي عمل الأصنام من كتاب " سنكّهت " جعل عرض الراحة سِتَّةً في طول سبعة وطولُ وسطى الأصابع خمسة والبنصر مثلها والسبابة أنقص بالسدس والخنصر بالثلث والإبهام مثل ثلثي الوسطى متساويين<sup>٣</sup> القسمين،

(١) من ش، وفي ز: انها (٢) من ز، وفي ش: كرت (٣) من ز، وفي

ش: متساوي .

و هذه التقديرات و الأعداد بأصابع الصم؛ و إذ تحقق مقدار "كرووش" الذي قلنا إنه مساو لليل فليعلم أن لهم في المسافات مقدارا يسمى "جوزن" و يشتمل على ثمانية أميال فهو إذن اثنان و ثلاثون ألف ذراع، و ربما ظن بعض الناس أن "كرووه" ربع الفرسخ فيزعم أن فراسخ الهند مقدرة بستة عشر ألف ذراع و ليس كذلك فإنما تلك أنصاف جوزن، و هذا المقدار هو المذكور في زيح الفزارى اجوانا<sup>١</sup> لمحيط الأرض، و كل أوائلهم في دور الدائرة على أنه ثلاثة أمثال القطر ففي "ميج پران" لما ذكر جوزنات قطرى الشمس و القمر قال: و الدور ثلاثة أمثال القطر، و في "آدت پران" أيضا لما ذكر جوزن عرض "الدييات" و هى الجزائر و ما يستدير بها من البحار قال: و الدور ثلاثة أمثال القطر، و كذلك في "باج پران"، لكن متأخروهم فطنوا للكسر التابع للأمثال، و "برهمنكويت" يذهب فيه إلى السبع لكنه يأخذ مأخذا آخر و هو أن جذر العشرة لما كان ثلاثة و سبعا بالتقريب صارت نسبة كل قطر إلى دوره نسبة الواحد إلى جذر العشرة فلهذا يضرب القطر في مثله و ما بلغ في عشرة و يأخذ جذر المجتمع فيكون الدور أصم كصم جذر العشرة لكنه على كل حال يخرج أرجح من الواجب فقد حصره "ارشميدس" فيما بين عشرة أجزاء من سبعين و بين أحد عشر من سبعين، و حكى برهمنكويت عن "آرجبهده" منتقدا عليه: أنه فرض الدور ٣٣٩٣ ثم زعم في (١) بهامش ز: اجزانا<sup>٩</sup>.



موضع: أن قطره يكون ١٠٨٠ و في آخر ١٠٥٠، أما القول الأول فيقتضى النسبة كواحد إلى ثلاثة و سبعة عشر جزءا من مائة و عشرين من واحد و ذلك أقل من السبع بجزء من سبعة عشر جزءا من سبع، و أما القول الثاني فلا شك في فساده بالنسخة دون صاحبه و يقتضى في النسبة كواحد إلى ثلاثة و أزيد على ربع الواحد، و أما " پلس " فإنه يستعمل هذه النسبة كواحد إلى ثلاثة و قعر من ١٢٥٠ من واحد، و ذلك أيضا أقل من السبع بما هو أقل من رأى " ارجبهد " و ذلك مقتبس من رأى القديم الذى حكاه يعقوب بن طارق في " تركيب الأفلاك " عن الهندى في جوزن دور فلك البروج : إنها ١٢٥٦٦٤٠٠٠٠ ، و في جوزن قطره : إنها ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ ، و ذلك أن النسبة تكون كواحد إلى ثلاثة و ٥٦٦٤٠٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ و ينطويان بوفق ٣٦٠٠٠٠٠ فيصير الكسر ١٧٧ و المخرج ١٢٥٠ و ذلك ما اعتصم به پلس .  
يو - في ذكر معارف من خطوطهم و حسابهم و غيره

و شىء مما يستبدع من رسومهم

إن اللسان مترجم للسامع عما يريد القائل فلذلك قصر على راهن الزمان الشبيه بالآن، و أنى كان يتيسر نقل الخبر من ماضى الزمان إلى مستأنفه على الألسنة و خاصة عند تطاول الأزمنة لولا ما انتجته قوّة النطق فى الإنسان من إبداع الخط الذى يسرى فى الأمكنة سرى الرياح و من الأزمنة إلى الأزمنة سريان الأرواح؛ فسبحان مُتَعِنِ الخلق و مصلح أمور (٣٣)

أمور الخلق ؛ وليس للهند عادة بالكتابة على الجلود كاليونانيّين في القديم  
 فقد قال سقراط حين سئل عن تركه تصنيف الكتب : لستُ بناقل للعلم  
 من قلوب البشر الحيّة إلى جلود الضأن الميتة ، وكذلك كانوا في أوائل  
 الإسلام يكتبون على الأدم كعهد الخيريّين من اليهود و ككتاب النبيّ  
 صلى الله عليه إلى كسرى و كما كتبت مصاحف القرآن في جلود الظباء  
 و التوراة تكتب فيها أيضا ، فقوله تعالى ” يجعلونه قراطيس <sup>١</sup> “ أي طوامير  
 فإنّ القرطاس معمول بمصر من لبّ ” البرديّ “ يُبرى <sup>٢</sup> في لحمه ، و عيه  
 صدرت كتب الخلفاء إلى قريب من زماننا إذ ليس ينقاد لحلّت شيء  
 منه و تغييره بل يفسد به ، و الكواغد لأهل الصين و إنّما أحدث  
 صنعها بسمرقند سبب منهنّ ثمّ عمل منه في بلاد شتى فكان سدادا من  
 عوز ؛ فالهند أمّا في بلادهم الجنوبيّة فلهم شجر باسق كالنخل و النارجيل  
 ذو ثمر يؤكل <sup>٣</sup> و أوراق في طول ذراع و عرض ثلاث أصابع مضمومة  
 يسمونها ” تاري “ و يكتبون عليها و يضمّ كتابهم منها خيط ينظّمها  
 من ثقبه في أوساطها فينفذ في جميعها ، و أمّا في واسطة المملكة و شمالها  
 فإنّهم يأخذون من لحاء شجرة ” الترز “ الذي يستعمل نوع منه في أغشية  
 القسيّ و يسمونه ” بهوج “ في طول ذراع و عرض أصابع ممدودة فما  
 دونه و يعملون به عملا كالدهين و الصقل يصلّب به و يتملّس ثمّ  
 يكتبون عليها و هي متفرقة يُعرف نظامها بأرقام العدد المتوالى و يكون

(١) القرآن ، ٩١/٦ (٢) من ز ، و في ش : بيدي (٣) من ز ، و في س : توكل .

(٤) من ش ، و في ز : بهوج .

جملة الكتاب ملفوفة<sup>١</sup> في قطعة ثوب ومشدودة بين لوحين بقدرهما  
 واسم هذه الكتب "بوتى" ورسائلهم وجميع أسبابهم تنفذ في  
 التوز أيضا؛ فأما خطهم فقد قيل فيه إنه كان اندرس ونسى ولم يهتم  
 له أحد حتى صاروا أميين وزاد ذلك في جهلهم وتباعدهم عن العلم  
 حتى جدّد "يياس بن پراشر" حروفهم الخمسين بإلهام من الله واسم  
 الحرف "اكشر"، وذكر بعضهم أنّ حروفهم كانت أقلّ ثمّ تزايدت  
 وذلك يمكن بل واجب فقد كان "آسندس" صوراً لتخليد الحكمة  
 ستة عشر رقما وذلك في زمان تسلط بنى اسرائيل على مصر ثمّ قدم  
 بها "قيمش" و"أغنون" إلى اليونانيين فزادوا فيها أربعة أحرف  
 واستعملوها عشرين وفي الأيام التي فيها ستم سقراط زاد "سمونون"  
 فيها أربعة أخرى فتمت عند أهل "أثينية" حينئذ أربعة وعشرين  
 وذلك في زمان "اردشير بن دارا بن اردشير بن كورش" على  
 رأى مؤرّخى أهل المغرب، وإنّما كثرت حروف الهند بسبب أفراد  
 صورة للحرف الواحد عند تناوب الإعراب إيّاه والتجويف والهمزة  
 والامتداد قليلا عن مقدار الحركة والحروف فيها ليست في لغة  
 مجموعة وإن تفرّقت في لغات وخارجة من مخارج قلما تنقاد  
 لإخراجها آلاّتا فياتها لم تعتده بل ربّما لا تشعر أسماعنا بالفرق بين  
 كثير من اثنين منها، وكتابتهم من اليسار نحو اليمين كعادة اليونانيين  
 لا على قاعدة ترتفع منها الرؤس وتنحط الأذنان كما في خطنا ولكن

(١) من ز، وفي ش: ملفوفا (٢) من ز، وفي ش: صرر .

القاعدة فوق و على استقامة السطر لكل واحد من الحروف و منها يَنْزِلُ الحرفُ و صورته إلى أسفل فإن علا القاعدة شيءٌ فهو علامة نحوية تقيم إعرابه ؛ فأما الخطّ المشهور عندهم فيسمى " سدّ ماترك " و ربّما نسب إلى " كشمير " فالكتابة في أهلها و عليه يعمل في " بارانسي " و هو و كشمير مدرستا علومهم ثمّ يستعمل في " مدّ ديش " أغنى واسطة المملكة و هي ما حول " كتوج " في جهاته و يسمى أيضا " أرجا ثرك " ، و في حدود " مالوا " أيضا خطّ يسمى " ناكر " لا يفاصل ذلك إلا بالصور فقط و يتبعه خطّ يسمى " آرد ناكري " أى نصف ناكر لآته ممزوج منها و يكتب به في " بهاتيه " و بعض بلاد " السند " ، و بعد ذلك من الخطوط " ملقارى " في " ملقشوا " في جنوب السند نحو الساحل ، و " سيندب " في " بمهناوا " و هي " المنصورة " و " كرنات " في " كرنات ديش " التى منها الفرقة المعروفون فى العساكر بكثرة و " آنترى " فى " انتر ديش " و " درورى " فى " درور ديش " و " لارى " فى " لارد ديش " و " تگورى " فى " پورب ديش " أى ناحية المشرق و " بيكشك " فى " آودنپور " هناك و هو خطّ " البد " ؛ و مفتاح الكتب عندهم بأوم الذى هو كلمة التكوين كافتاحنا باسم الله تعالى و هذه صورة أوم " ۞ " و ليس من حروفهم و إنما هى صورة مفردة له للتبرك مع التنزيه

كاسم الله عند اليهود فإنه يُكتب في الكتب ثلاث ياءات عبرية وفي التوراة " يهوه " بالكتابة و " اذوني " باللفظ وربما قيل " يه " فقط ولا يكتب الاسم الملفوظ به وهو اذوني ؛ وليسوا يُجرون على حروفهم شيئا من الحساب كما نجريه على حروفنا في ترتيب الجمّل، وكما أنّ صور الحروف تختلف في بقاعهم كذلك أرقام الحساب وتسمى " آنك " ، والذي نستعمله نحن مأخوذ من أحسن ما عندهم ولا فائدة في الصور إذا ما عرف ما وراها من المعاني، وأهل " كشمير " يرقون الأوراق بأرقام هي كالنقوش أو كحروف أهل " الصين " لا تعرف إلا بالعادة وكثرة المزاولة ولا تستعمل في الحساب على التراب ؛ ومما اتفق عليه جميع الأمم في الحساب هر تناسب عقودها على الأعداد فما من مرتبة فيه إلا و واحدًا عشر واحد التي بعدها وعشرة أضعاف واحد التي قبلها ، وقد تتبعت أمر أسامي المراتب ممن ظفرت به من الأمم المختصين باللغات فوجدتهم يرجعون فيها من الألوف كالعرب وهو الأصوب وبالامر الطبيعي أشبه وقد أفردت في ذلك مقالة وأما الهند فإنهم تجاوزوا مرتبة الألوف في التسمية باختلاف يقتضب فيها بعض ويشقى بعض ويخلط أحدهما بالآخر بعض وامتدت الاسامي إلى المرتبة الثامنة عشر لأسباب ملية أعان أصحابها عليها أهل اللغة باشتقاق الاسامي واسم المرتبة الثامنة عشر " پَرَارْد " أي نصف

(١) من ز، و في ش : اذا عرف (٢) من ز، و في ش : لا يعرف (٣) من ز، و في ش : لا يستعمل .

السماء و بالتحقيق نصف ما فوق و ذلك أن التركيب إذا كان من "كَلْبٍ" كان واحد تلك المرتبة نهاراً لله تعالى و إذ ليس وراء السماء شيء فهو أعظم الأجسام و شبه نصفه<sup>١</sup> بنصف أعظم الأيام و بتضعيفه ينضاف ليل إلى نهار و يتم اليوم الأعظم و لا محالة أن اسم پرآرد يرتفع عنه و يصير "پرآر<sup>٢</sup>" هو السماء كلها، فأما أسماء المراتب إلى الثامنة عشر فهي ما في هذا الجدول :

ا	اِيَكَنَّ	ى	پَدُم	و أنا و اصف اختلافاتهم؛ واحدتها
ب	دَشَن	يا	خَرَبُ	أن بعضهم زعم أن وراء
ج	شَدَن	يب	اَنخَرَبُ	"پرآرد" تاسعة عشر تسمى
د	سَهَسَرَن	يج	مَهَا پَدُم	"بَهْورِي" ثم ليس وراءها
هـ	أَجُوت	يد	شَنَك	حساب و ليس الحساب بمتناه
و	لَكَشُ	يه	سَمْدَرُ	إلا وضعا حتى يكون أيضا لمراتبه
ز	اِپَرَجَت	يو	مَدَه	نهاية و كأن العبارة بالحساب هي <sup>٣</sup>
ح	كُورَتِي	يز	أَنْتُ	عن الاسم و قد علم أن واحد
ط	تَرَبْدُ	يج	پَرآرد	تلك المرتبة خمس اليوم الأعظم

و لم ينقل عنهم في هذا الباب شيء خبري و إنما بقي في الأخبار تركب شيء من اليوم الأعظم كما سنذكر فهذا إذن من زيادات (١) من ز، و في ش : نصف (٢) من ش، و في ز : پر (٣) من ز، و في ش : هو .

المتكلفين، ومنها أنّ بعضهم زعم أنّ غاية الحساب إلى "كورتى" و منها يعاد إلى إضافته إلى العشرات و المئين و الألو ف من أجل أنّ عدد "ديو" فيها فاتهم يقولون إنهم ثلاثة و ثلاثون كورتى و لكل واحد من "براهم" و "ناراين" و "مهاديو" أحد عشر كورتى فأما الأسمى التى بعد الثامنة فإنما عملها النحويّون لما ذكرنا، و منها أنّ المشهور عندهم فى الخامسة "دش سهسر" و فى السابعة "دش لكش" لأنّ ما ذكرنا من اسميها يقلّ فى الاستعمال، و فى كتاب "آرجهد الكسمپورى" أسماء المراتب من عند عشرات الألو ف إلى عشرات كورتى هكذا: "أجوتّم، نجوتّم، پرمجوتّم، كوتى، پدّم، پرمپدّم"، و منها أنّ بعضهم يزواج بين كثير منها فتسمى السادسة "نجوت" نسقا على اسم الخامسة و تسمى الثامنة "آربد"، فينسق عليها التاسعة كما أنّ الثانية عشر على الحادية عشر منسوقة و تسمى الثالثة عشر "شنك" و الرابعة عشر "مها شنك" و كان القياس يوجب أن يتلو "مها پدّم" أيضا "پدّم"؛ و هذا من اختلافاتهم ممّا له محصول و الذى لا محصول له كثير و متولد من إملاء الأسمى غير مراعى فيها الترتيب أو من بغض لفظه "لا أدرى" فإنها تثقل على كل منسوق<sup>٥</sup>، و المنقول لنا من "پلس سدهاند" بعد "سهسرن" الرابعة هو

(١) من ز، و فى ش: كوتر (٢) من ز، و فى ش: فيسمى (٣) من ز، و فى ش: شنك (٤) من ز، و فى ش: بعض (٥) من ز، و فى ش: متسوق (٦) من ز، و فى ش: شهسرن .

” آيُوتن “ الخامسة ” نَيُوتن “ السادسة ” پريُوتن “ السابعة ” كوتى ١ “  
الثامنة ” آرُبدن “ التاسعة ” خَرَبُ ٢ “ العاشرة و ما بعدها على ما في  
الجدول المتقدم ؛ و أمّا استعمال الأرقام في الحساب فعلى الرسوم التي  
عندنا و قد عملت مقالة فيما عسى يكون عندهم فيها من زيادة ، و تقدّم  
من إخبارنا عنهم أنّهم ينظمون الكتب ” شلوكات “ فإذا احتاجوا  
أن يعبروا في زيجاتهم عن عدد في مراتب عبروا عنه بكلمات موضوعة  
لكل عدد في مرتبة أو مرتبتين لكنّهم قد وضعوا لكل عدد عدّة  
كلمات حتى إن عسر إيراد كلمة في موضع أبدلت بما يسهل من  
أحواتها ، قال ” برهمكويط “ : إذا أردتم أن تكتبوا واحدا فعبروا عنه  
بكل شيء هو واحد كالارض و القمر و عن الاثنين بكل ما هو اثنان  
كالسواد و البياض و عن الثلاثة بكل ما يحوى الثلاثة و عن الصفر  
بأسماء السماء و عن الاثني ٣ عشر بأسماء الشمس ، و قد أودعت الجدول  
ما كنت أسمعهم منهم فإنّه أصل عظيم في حلّ زيجاتهم و متى وقفت  
على تفاسير الأسماء ألحقتها بها إن شاء الله .

(١) من ز ، و في ش : كوتن (٢) من ز ، و في ش : خرب (٣) من ز ، و في  
ش : الاثنا .



<p>” آكاش “ وهو السماء          ” آنير “ : السماء          ” آبر “ : السماء</p>	<p>” شون “ ” كاه “ وهما النقطة          ” ككن “ : السماء          ” بيت “ : السماء          ” پتر بشورن “</p>	<p>القوة</p>
<p>” پتامه “ : الأب الأول          ” جندر “ : القمر          ” شيتانوش “ : القمر          ” روب “          ” رشمي “          ” دسر “          ” جمال “          ” يكش “ : نصف الشهر          ” نير “ : العينان</p>	<p>” آد “ وهو المبدأ          ” شش “ : القمر          ” اند “ : القمر          ” شيت “          ” ارباره دهارن “          ” رم “          ” اشف “          ” رب چندر “          ” لورن “ : العينان          ” اكش “</p>	<p>الاول</p>
<p>” تركال “ : أقسام الزمان الثلاثة ” تركن “ : القوى الثلاث الأول          ” لوك “ : العوالم والمجامع الثلاثة          ” تركت “</p>	<p>” ترچكت “          ” ترين “          ” تم أسماء النار وهي : ” ياك . بيشفانر “ دهن “ ،          ” پن ، هتاشن ، جلن ، آكن “</p>	<p>الثلاث</p>
<p>” ديش “ : الجهات الأربع          ” جلاشي “          ” كرت “</p>	<p>” بيد “ : كتابهم لأنه أربع قطع          ” سمدر ، ساگر “ وهما ” بحر          ” آبد “          ” دد “</p>	<p>الأربع</p>

(١) من ر . و في س : ومرة دده (٢) من ر ، و في ش : دشر (٣) من ز ، و في ش : بيشفتن (٤) من ر ، و في ش : دمن . (٣٥) شر

” بَان ”	” شَر ”	الـ الـ الـ الـ
” بَهْوَت ”	” آرَت ”	
” رِاش ”	” إندري ” : الحواس الخمس	
” پَانْدَو ” : الخمسة الإخوة الملوك	” سَايَك ”	
” پت تری مارکن ”	” إخون ”	الـ الـ الـ
” البرم ” : الستة	” رس ”	
” تحرت ”	” أنك ”	
” ماساردن ”	” شت ”	الـ الـ الـ الـ
” نك ” : الجبال	” أني ”	
” آدر ”	” مهيتر ”	
” من ”	” پربت ” : الجبال	
” آرَت ”	” سیت ” : سبعة	الـ الـ الـ الـ
” منكل ”	” بسو ”	
” ناك ”	” دهي ”	
” چهدر ”	” نكج ”	
” پون ”	” دنن ”	الـ الـ الـ الـ
” آتر ”	” شرد ”	
	” نند ”	
	” رند ”	
	” نو ” : تسعة	

(١) من ر ، وفي ش : الآخر (٢) من ر ، وفي ش : ت تری چ نكن (٣) من ر ،

وفي ش : ابد (٤) من ز ، وفي ش : نكج .

العشرة	” دَك ١ “	” كِهِينْدُ “
	” آش “	” رَاوَنَ سَمَر “
الأحد عشر	” رُدْرَ “ : ميد العالم	” مَها دِيو “ : رئيس الملائكة
	” إِشْقَر “	” آكْشُوَهْنِي “ التي كانت مع ” كَوْرُو “
الإثنان عشر	” سُورَج “ : الشمس	” آدَت “ : الشمس
	” آرِك ٢ “ : الشمس	” مَاس “ : الشهور
	” بَهَانَو “	” سَهَسْرَانْتَس ٤ “
الثلاثة عشر	” بِشَفَب “	
الأربعة عشر	” مَنُ “ : أصحاب النوب أربع عشرة	
الخامسة عشر	” تَي ٥ “ : الأيام القمرية في كل واحد من نصف الشهر	
الستة عشر	” آرْت “	
	” زَرِب “	
	” بَهوپ “	
السبعة عشر	” آت “	
	” آرِت “	

(١) من ر. و في نس : دنگ (٢) من ز. و في ش : اثنتي عشره (٣) من ز. و في ش : دنگ (٤) من ز. و في نس : سبسترش (٥) من ز. و في ش : تتين .  
ترت

<p>”توت“</p>	<p>الثانية عشر</p>
<p>”آت توت“</p>	<p>التسعة عشر</p>
<p>”تتكا“ ”تتريت“</p>	<p>العشرون</p>
<p>”اوت كريت“</p>	<p>والعشرون الأحد</p>
<p>الاثنتان   الثلاثة   الأربعة</p> <p>والعشرون   والعشرون   والعشرون</p>	<p>والعشرون</p>
<p>”تنو“ هي الخمسة والعشرون التي ينال بمعرفتها الخلاص</p> <p>ولم يجر لهم بمجازة هذا العدد في هذا الباب عادة</p> <p>فيما رأيت وسمعت منهم .</p>	<p>الخمس والعشرون</p>

وأما المستبَدَع من رسومهم فمعلوم أن غرابة الشيء تكون لعزّة وجوده وقلّة الاعتياد في مشاهدته وأنّ ذلك إذا أفُرط صار نادرة وآبدة ثمّ تشتدّ الإعجوبة ممّا هو خارج عن العادات الطبيعيّة فيكون مستحيل الكون قبل المشاهدة، وفي سير الهند ما يخالف رسوم أهل بلادنا في زماننا مخالفةً تصير بها عندنا أعجوبة ويخيّل إلينا منهم في قلبها تعمّدٌ فإنّ تساويننا معاً في هذا العكس ونسبته إلى الغير؛ فمنها أنهم لا يحلّقون شيئاً من الشعر وأصلهم العرّبي لشدّة الحرّ كيلاً تُعلّى رؤوسهم بالانكشاف، ويضفرون اللحي ضفائر صيانةً لها، ويعملون<sup>١</sup> في ترك شعر العانة أنّ حلقها مهيج للشهوة زائدٌ في البليّة ثمّ لا يحلقونها المولعُ منهم بالبامة الحريّص على المباحة، ويطولون الأظفار فخراً بالتعطل فإنّ المهن لا تتأثّر معها واسترواحاً إليها في حكّ الرأس وقلّي الشعر، وياكلون أوحادا فرادى على مندل السرقين ولا يعودون إلى ما فضل من الطعام ويرمون بأواني المأكول إذا كانت خزفيّة، ويمحّمرون الأسنان بمضغ القوغل بعد تناول ورق التبول والنورة، ويشربون الخمر على الريق ثمّ يتعمّون، ويحسون بول البقر ولا يأكلون لحماً، ويضربون الصنوج بمضرب، ويتسولون بالعمائم ثمّ المقرّط منهم يكتفي من اللباس بخرقّةٍ قدر إصبعين يشدّها على عورته بخيطين والمقرّط يلبس سراويل محشوة بقطن يكفي عدّة لحفٍ وبردع مسدودة<sup>٢</sup> المنافذ لا يبرز منها القدمان والتكّة<sup>٣</sup> إلى خلف، وصدورهم بالسراويل أشبه ومشدّها

(١) من ز، وفي ش: تعملون (٢) من ز، وفي ش: مسدود.

بالشفاسق نحو الظَّهْر، وِيشُقُون أذْيَالَ القِراطِقِ إلى اليمين واليسار،  
ويضيِّقون الخفاف حتى يُتِّدَأ في لبسها وهي مقلوبة من السوق قبل  
الأقدام، وبيتدئون في العَسَل بالرَّجَلِ قبل الوجه، وِيجتسلون ثمَّ يجامعون،  
ويقفون في الباءة كعريش الكرم، والنساء يرَهْزَنُ عليهم من تحت  
إلى فوق كما يُقْمَنُ بأمور الحراثة وِأزواجهنَّ في راحة، وِيتضمَّنون  
في الأعياد بالأحشاء بدل العِطْرِ، وِيلبَسُ ذكورهم ملابس النساء من  
الصبغات والشنوف والأسورة وخواتيم الذهب في البناصر وفي  
أصابع الأرجل، وِيترحمون على المأبون والمُخَنَّث منهم وِيسمى  
”بُشندل“ يلتقم الأير بقمه وِيسفرغ المنى وِيلععه، وِيتوجهون  
نحو الحائط في الغائط وِيكشِفون السَّوءة نحو الماز، وِيعبدون  
”لنك“ وهو صورة أير ”مهاديو“، وِيركبون بغير سرج وإن  
أسرجوا ركبوا عن يمين الدابة وِيجبون الإرداف في المسير، وِيشدّون  
”الكتارة“ وهي الخنجر في أوساطهم من الجانب الأيمن، وِيتقلدون  
بالزُّنَّار المسمى ”جنجوا“ على العاتق الأيسر نحو الجنب الأيمن  
وِيستشيرون النساء في الآراء والعوارض، وِيجتسِنون وقت الولادة  
إلى الرجال دون النساء، وِيفضِّلون أصغر البنين وخاصة في مشارق  
أرضهم زاعمين أن كون أكبرهما عن شهوة غالبية والأصغر عن قصد  
وفكرة ومُؤدَّة وِياخذون اليد في المصافحة، من جهة ظهر الكف،  
ولا يَسْتَأْذِنون للدخول في البيوت ثمَّ لا يخرجون من غير استئذان.  
وِيتربَّعون في المجالس وِيبزقون بالشخاعة غير محتشمين الكبراء

وَيَقْصَعُونَ الْقَمَلَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَيَتَيَّمُونَ بِالضَّرْطَةِ وَيَتَشَاءُمُونَ بِالْعَطَاسِ،  
وَيَسْتَقْدِرُونَ الْحَائِكَ وَيَسْتَنْظِفُونَ الْحَجَّامَ وَقَاتِلَ الْمَسْتَمِيَّةِ مِنْهُمْ بِالْأَجْرَةِ  
إِعْرَاقًا وَإِحْرَاقًا، وَيُسَوِّدُونَ أَلْوَاحَ الْمَكَاتِبِ لِلصِّيَّانِ وَيَكْتُبُونَ فِي  
طَوْلِهَا دُونَ عَرْضِهَا بِالْبَيَاضِ وَمِنَ الْيَسَارِ نَحْوَ الْيَمِينِ كَأَنَّ الْقَاتِلَ عَنَاهُمْ  
بِقَوْلِهِ شَعْرٌ :

وَكَاتِبٍ قَرَطَاسُهُ مِنْ حُمَمَةٍ ١

يَكْتُبُ فِيهِ بِالْبَيَاضِ قَلَمُهُ

يَكْتُبُ فِي لَيْلٍ نَهَارًا سَاطِعًا

يُسَدِّيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُلِحِمُهُ

وَيَكْتُبُونَ اسْمَ الْكِتَابِ فِي آخِرِهِ وَمَحْتَمَهُ دُونَ أَوَّلِهِ وَمُقْتَسَحِهِ ،  
وَيُعْظَمُونَ الْأَسْمَاءَ فِي لُغَتِهِمْ بِالتَّأْنِيثِ كَمَا يُعْظَمُهَا الْعَرَبُ بِالتَّصْغِيرِ، وَإِذَا نَوَّلُوا  
شَيْئًا أَرَادُوهُ مَرْمِيًا إِلَيْهِمْ كَمَا يُرْمَى إِلَى الْكَلَابِ، وَيَتَلَاعَبُ الْمُقَامِرَانِ مِنْهُمْ  
بِالنُّزْدِ يَضْرِبُهُ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا، وَيَسْتَطِيبُونَ سَكَّرَ الْفَيْلِ الْمُغْتَلِمِ إِذَا سَالَ  
عَلَى خَدَّيْهِ وَهُوَ أَنْتَنُ شَيْءٍ : وَيُجْرُونَ الْفَيْلَ فِي عَرِصَةِ الشُّطْرَنْجِ  
إِلَى أَمَامِهِ دُونَ سَائِرِ الْجِهَاتِ بَيْتًا وَاحِدًا كَالْبِيدِ وَقِوَامِ الزَّوَايَا كَالْفَرَزَانِ  
بَيْتًا وَاحِدًا فِي الْأَرْبَعِ الزَّوَايَا وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَ هِيَ مَوَاقِعُ  
أَصْرَافِهِ مِنَ الْخَرْطُومِ وَالْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ، وَيَلْعَبُونَ الشُّطْرَنْجَ بِالْفَصَّيْنِ  
فِيمَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ أَمَّا تَعَبَةُ الْأَمْتَعَةِ فِي الرَّقْعَةِ فَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

١١١ من ز . و في ش : حم .

رخ	فرس	فيل	شاه	يذق	رخ
يذق	يذق	يذق	يذق	يذق	فرس
				يذق	فيل
				يذق	شاه
					شاه يذق
					فيل يذق
				يذق	فرس يذق
				يذق	رخ يذق
				يذق	فرس
				يذق	فيل
				يذق	شاه
				يذق	رخ

ومن أجل أن ذلك غير معهود عندنا فإني أذكر ما أعرف منه وهو أن الأربعة نفر المتلاعبين به يجلسون على تربع حول النّطع ويتناوبون ضرب الفصّين فيما بينهم على دَوْرٍ وَيَطْلُ من أعداد الفصّ الخمسة

و السّنة فيؤخذ بدل الخمسة واحدٌ و بدل السّنة أربعة من أجل أنّها هكذا يصيران في التصوير :  $\begin{matrix} 6 & 5 \\ 4 & 3 & 2 & 1 \end{matrix}$  و يقع اسم الشاه على "الفرزان" و يصير كل واحد من أعداد الفصّ لتحريك واحد من الأدوات فالواحد إمّا لليذق و إمّا للشاه و حركتهما بحسب التي لهما في الشطرنج المشهور و الشاه يؤخذ و لا يطالب بالتنحّي عن موضعه و الاثنان للرخّ و حركته إلى ثالثة على القطر حركة الفيل عندنا في الشطرنج و الثلاثة للفرس و حركته كالمهودة المورّبة إلى ثالثة و الأربعة للفيل و حركته على استقامة حركة الرخّ المعهودة إلا أن يُحجّب عن الزحف و ربّما كان محجوباً فَيَرْفَعُ أحدُ الفصّين عنه الحجاب حتى يزحف و أقلّ حركاته بيتٌ واحد و أكثرها خمسة عشر لآته ربّما جاء في الفصّين أربعان أو ستان أو ستة و أربعة فيتحرك بأحد العددين "الضلع" كلّ على حاشية الرقعة و بالآخر الضلع الآخر على الحاشية الأخرى إذا لم يكن محجوباً و يحصل



بالعديدين على طرفي القطر و للآلات قِيمٌ تُوخذُ الحَصَصُ بحسبها من  
 الخطر<sup>١</sup> لآتها تُوخذ فتحصل في الأيدي و قيمةُ الشاه خمسة و قيمة  
 الفيل أربعة و الفرس ثلاثة و الرخ اثنان و اليندق واحد و متى أخذ  
 آخِذُ شاهاً فله خمسة و للشاهين عشرة و للثلاثة خمسة عشر إذا لم يكن  
 مع الآخذ شاهه فإن كان معه و استولى على الشاهات الثلاثة فله أربعة  
 و خمسون و هذه خاطية بالمواطأة دون الحساب ؛ فإن ادّعوا المخالفة علينا  
 كما ادّعيناه عليهم جعلنا الامتحان في صيانتهم حكماً فما وجدت غلاماً  
 هندياً قريبَ العهد بالوقوع إلى بلاد الإسلام غيرَ متدرّب برسوم أهلها  
 إلّا و يضع الصندلة بين يدي صاحبه مخالفةً لوضعها الحقيقيّ أعنى اليمنى للرجل  
 اليسرى و يَطْوِي الثياب مقلوبة و يفرش القُرُش معكوسة و أمثال ذلك لما  
 في الغريزة من انعكاس الطبيعة و لستُ أفرد الهند بالتوبيخ على الجاهليّة  
 فقد كان العرب في مثلها يرتكبون العظائم و الفضائح من نكاح الحيض  
 و الحبالى و اجتماع النفر على إتيان امرأة واحدة في الظهر الواحد  
 و ادّعاء الأديعاء و أولاد الأضياف و واد الابنة دع ما في عباداتهم  
 من انكاء و اتصديّة و في طعامهم من القدر و الميئة و قد فسخها  
 الاسلام كما فسخ أكثر ما في أرض الهند التي أسلم أهلها و الحمد لله .

يز - في ذكر علوم لهم كاسرة الأجنحة

على أفق الجهل

"سحر هو إظهار شيء الماحساس على خلاف حقيقته بوجه من وجوه

١١ من ز . و في ش : خظ .

التمويه ، فإن نظر إليه من هذا الوجه وُجد في الناس شائعا ، وإن اعتُقد فيه اعتقادُ العوامّ أنه إيجاد المتنتعات فقد خرج أمره عن التحقيق فإذا امتنع الشيء لم يوجد أيضا فالكذب ظاهر في حدّه فالسحر إذن غير داخل في العلم بته ؛ و من أنواعه " الكيمياء " وإن لم يسم به إلا ترى أنّ أحدا لو تناول قطنه و أراها غيره نقرة لم ينسب إلا إلى السحر وليس بينه وبين أنّ يتناول فضّة و يُريها ذهباً فرق إلا من جهة العادة ؛ و لم يختصّ الهند بالخوض في أمر الكيمياء فليس يخلو منه أمّة و إنما يزيد بعضها على بعض في الولوع به ، و ذلك غير محمول منها على عقل أو جهل فإتا نجد كثيرا من العقلاء مستهترين به و كثيرا من الجهلاء مستهزئين به و بهم ، أمّا أولئك العقلاء فهم غير مذمومين بتعاطيه و إن أشروا فيه لأنّ حاملهم عليه فرط الحرص على اجتلاب الخير و اجتناب الضير ، و قد سُئل بعض الحكماء عن سبب غشيان العلماء أبواب الأغنياء و إعراض الأغنياء عن قصد أبواب العلماء فأجاب بآته علمٌ هولاء بمنافع المال و جهلٌ أولئك بشرف العلم ، و أمّا أولئك الجهلاء فهم غير محمودين على النفور عنه و إن أصمّوا لأنّ بواعثهم عليه أسبابٌ هي موادّ الشرّ و مخرجاتٌ نتأجّج الجهل من القوّة إلى الفعل ؛ و أصحاب هذه الصناعة مجتهدون في إخفائها و منقبضون عمن ليس من أهلها فلذلك لم يتفق لي من جهة الهند الوقوف على صرّتهم فيها و إنّ أياً أصل يرجعون منها من المعدنيّات أو لحيوان أو النبات إلا أنّي

كنت أسمع منهم التصعيد و التكلّيس و التحليل و تشميع الطلق و هو بلغتهم " تالك " فأنفّس فيها أنهم يميلون إلى الطريق المعدنيّ؛ و لهم فنّ شبيه بهذا الباب قد اختصّ الهند به و يسمّونه " رساين " و هو اسم مشتقّ من الذهب فيّاته " رَس " و هو لصناعة مقصورة على تدابير و معاجين و تراكيب أدوية أكثرها من النبات و أصوله تُعيد الصّحة إلى مرضى قد أيس منهم و الشباب إلى المشايخ الفانين حتى يسيروا في حال المراهقين من اسوداد الشيب و ذكاه الحواسّ و القوّة على البطش و الجماع بل نيلهم البقاء في الدنيا أزمنة طويلة و لم لا وقد حكينا فيما تقدّم عن " پاتنجل " أنّ أحد وجوه الخلاص هو رساين و من الذي يسمع هذا و يُصغى إلى صدّقه ثمّ لا يخروّ<sup>٢</sup> في سراويله فرحا و طربا و لا يُزقم أستاذه من طريته لقا، و من المذكورين في هذا الباب " ناكارجن " من قلعة تسمى " ديهك " بالقرب من موضع " سومنات " و كان فيه مبرّزا عمل كتابا موفيا على غيره نادرا و عهده لا يتقدم زماننا إلاّ بقريب من مائة سنة . و قد كان في أيّام " بكرمادت " الملك و سيجي؛ ذكر تاريخه بمدينة " اوجين " رجل يسمّى " ييارى " صرف إلى هذا الفنّ همته و أفنى فيه عمره و قنيته و لم يُجدّ عليه جهده بما يسهل عليه مقصده فلما اضطرّ في النفقة تبرّم بما تقدّم له فيه الاجتهاد و جلس على شطّ نهر متحسّرا مغتمّا ضجرا و بيده (١) من ز . و في ش : بعيد (٢) من ر . و في ش : ينخري (٣) من ز . و في ش : كارجن (٤) من ز . و في ش : اوجين .

قرباذينه<sup>١</sup> الذي منه كان يأخذ تُسَخَّحَ الأدوية و جعل يطرح في الماء منه ورقة بعد ورقة واتفق أن كان على شط ذلك النهر في أسافله بعض الزواني و مَمَرُ الأوراق عليها فكانت تجمعها و تطلع منها على "رساين" وهو لا يراها إلى أن فئت الأوراق فأتته سائلة عن سبب فعله بكتابه فأجابها لأني لم أتفع به ولم أصل إلى شيء من أربي و أفلست بسببه بعد الذخائر الجمة و شقيت بعد الأمل الطويل في نيل السعادة، قالت الزانية: لا تُعْرِضْ عما أفئت فيه عمرك و لا تَيَاسُ عن وجود شيء قد أثبتته الحكاء قبلك فربما كان الحائل بينك و بين الوصول إلى حقيقته أمرا اتفاقيا<sup>٢</sup> يتفق زواله أيضا و لى أموال كثيرة معتقدة و كلها لك مبدولة لستفققها على ارتياد مطلوبك، فعاد الرجل إلى عمله، و كُتِبُ أمثال هذه الفنون مرموزة فكان يقع له في نسخة الدواء غلط من جهة اللغة في الدهن و دم الإنسان يحتاج إليهما فيه فإن المكتوب "ركتامل" و يظنهما أملجا أحمر و يستعمله فيخلف الدواء و لا ينجح فلما أخذ في طبخ الأدوية أصابت النار رأسه و يبست دماغه فتدهن بدهن أكثر صبه على الهامة و قام من عند المستوقد لشغل فوافق سمّت رأسه من عوارض السقف و تدّ ناتي فشتجه بالصدمة و أدماه و عاد مُطْرَقًا للألم الذي عراه و تقطر من يافوخه إلى الطنجير قطرات دم ممزوجة بدهن و هو لا يفطن لذلك إلى أن أدرك الطبخ و اطلّى به للامتحان هو و المرأة فطارا في الهواء و أخبر " بكرمادت "

(١) ن ز . و في ش : قر فادينه (٢) من ر . و في ش : مرتقى .

بذلك فخرج من قصره إلى الميدان ليعاينهما فناداه الرجل: اقتح فمك لبزاق، فلم يفعل الملك ذلك أنفةً ووقع البزاق عند الباب فامتلات السدة ذهباً وذهب هو مع المرأة إلى حيث أراد طائراً وعمل في هذا الفن كتباً مشهورة وهو معها إلى الآن حتى لم يميت زعموا؛ ومن مشابه هذا الحديث أن في مدينة "دهار" قصة "مالوا" التي يملكها في زماننا "بجديو" على باب الوالي في دار الإمارة قطعة فضة خالصة مربعة مستطيلة فيها تخايل أعضاء الإنسان وقد ذكروا في أمرها أن رجلاً قصد ملكاً كان لهم في مواضع الأزمته برسائين إذا عملها بقي حياً لا يموت مظفراً لا يغلب قادراً على ما يروم ويطلب فاستخلى الملك مواعده وأمر بإحضار جميع ما طلبه وأخذ الرجل في إغلاء دهن أيتاماً حتى بلغ قوامه وقال للملك: ارم بنفسك فيه حتى أتم لك الأمر، فقال الملك ما رأي وكاع عن الغرر بنفسه فلما أحس الرجل بفشله قال له: فإن كنت لا تجترئ عليه ولا تريد لنفسك فهل ترضاه لي حتى أفعله بنفسى، قال الملك: ذاك إليك، فأخرج الرجل صرراً أدوية وعرفه علامات تظهر منه ليقتي عليه عند ظهور كل واحدة صرة منها معينة وقام الرجل إلى ندهن وتردى فيه فتفسخ وتهرأ وأخذ منك يغمس م مثله إلى أن قرب التمام وبقيت صرة غير ملقاة فأشفق منك منه على منك إذا نبعث كما ذكر فتوقف عن إلقاء "صررة" وردد "تقدر" والرجل مجتمع فيها وهو تلك النقرة؛ ويتحدثون في "بب" ملك مدينة "بب" وقد ذكرنا تأريخه في بابيه أن رجلاً ممن

نال مرتبة "السديّة" كان سأل بعض الرعاة عن نبات يسمّى "ثوهر" وهو من جملة اليشروعات التي تُسِيل لَبْنًا عند القطف هل شاهد منه ما يسيل دما بدل اللبن؟ فقال: نعم، ورَضَخَ الرجل بشيء ليدلّه عليه ففعل وحين رآه أشعل النار فيه ورَمَى بكلب الراعى إليها فَحَرِدَ الراعى وأخذ الرجل وفعل به فعله بكلبه وتربّص إلى خمود النار ووجد كليهما ذهبيّين فأخذ كلبه وترك الرجل فغثر عليه بعض الرستاقية وقطع إصبعه وأتى بها إلى بقال كان يلقب برنك<sup>١</sup> أى الفقير إذ كان أشدّ المُقْتَرين إقتارا وأظهرهم إدارا واشترى منه ما احتاج إليه وعاد إلى الرجل الذهبيّ فوجد إصبعه قد نبتت وعادت إلى حالها فأخذ يقطعها ويشترى بها من ذلك البقال ما يريد حتى استعمله البقال أمرها فدله بحماقته عليها وعمد "رنك<sup>١</sup>" إلى بدن "السد" فحمله على عجلة إلى داره واستغنى بمكانه حتى أنّه استولى على أملاك البلد وطمع "بلب" الملك فيه وطلبه بمال فامتنع عليه ثمّ خاف احتقاده فلبجأ إلى صاحب "المنصورة" وبذل له أموالا واستنجده بجيش الماء فى السفن فأجابه إلى ذلك وأنجده فبيّت بلب الملك وقتله وأتى على قومه وخرّب بلده فيقال إنّه إلى الآن يوجد فى أرضه ما يوجد فى البقاع المخربة بالبيات والمغافصة؛ ويبلغ من حرص جهّال ملوكهم على هذا الباب أنّ بعضهم ربّما رام أمرا فعرض له قتلُ عدّة من الصبيان الصغار الصباح فلا يبالي بالعظيمة فيهم ويعكف على إلقائهم فى النار.

(١) من ز، وفى ش برنك.

و مثلُ هذا المطلب النفيس لو أُحيل من الأمانة إلى ما لا يُنتهى إليه  
لكان أصوب فمن جملة كلام "اسفندياذ" عند موته كان "كاوس" أوتيّ  
المقدرة و الأمور المعجبة المذكورة في كتاب الدين إذ ذهب إلى جبل  
قاف هرما قد حناه الكبيرُ فانصرف منه شابًا طربا معتدل القامة ممتلئًا  
من القوة قد اتخذ السحاب مركبا بإذن الله ؛ فأما العزائم و الرقيّ  
فإيمانهم بها صادق و جمهورهم إليها مائلون و الكتاب الذي لها مسند  
إلى "شرد" و هو من بين الطيور مَرَكَبُ "نارين" فبعضهم يصفه  
بصفات تدلّ على الصفر و يُستدلّ على فعله و ذلك أنّه عدوّ  
السّمك بالصيد و في طباع الحيوانات التفار عن الضدّ و الاحتراش  
من العدو ثمّ إته إذا رفر ففوق الماء و صاح برز السّمك من قرار  
لماء إلى وجهه و سهلت عليه صيدها كأنّه ربطها بسحره ، و منهم من  
يصفه بصفات لا تعدو اللقلق ، و وُصف في "باج پران" بالصفرة  
و هو أقرب إلى اللقلق من الصفر لما هو مجبول عليه من إهلاك  
حيات ؛ و أكثر رُقيّ ينصرف إلى السليم و يبلغ من إفراطهم في هذا  
ناب تيّ سمعت بعضهم يزعم أنّه رأى ملسوعا مات فرُقي بعد موته  
حي عاتس و بقي في العالم حيًّا يتردّد كغبره . و سمعت آخر يزعم أنّه رأى  
ملسوعا ميتا قام - بريقة و تكلمه و أوصى و دلّ على الودائع و عرف  
لأتبياء و لما استشق رائحة "طعام خرّ ميتا هامدا" ، و من رسمهم أنّ

، من ر . و في ش : كرر .

اللَّسَعَة إذا نكأت في صاحبها ولم يظفر براقٍ أن يَشْدُوا السليم على  
حُزْمَةٍ قَصَبٍ و يضعون عليه ورقة مكتوبا فيها "دعاء لمن عثر عليه وأنقذه  
بالرقية من الوَرطَة "؛ و لست أدري ما ذا أقول على عدم تصديق هذه  
الفنون و قد سُمَّ بعض من يسوء ظنّه بالحقائق فضلا عن الخرافات  
فحدّثني أنّه وُجّه إليه بهنود موصوفين بهذا الشأن يلحنون عليه بالرقى  
فكان يَسْتروح إلى ذلك و مِيحِس بالشفاء في إشاراتهم بالأيدي  
و القُضبان، و قد رأيتهم أنا في صيد الطباء و أخذها باليد، و ادّعى  
بعضهم أنّه يسوقها من غير أخذ و يقودها إلى المطبخ، فلم أجد عندهم  
فيه غير التعويد و التدرج و الثبات على التلحين الواحد و نجد قومنا  
كذلك في صيد الأيائل و هي أشمس من الطباء إذا رأوها رابضة أخذوا  
في الدوران عليهم يلحنون بصوت واحد لا يتغير إلى أن تعتاده ثم  
يأخذون في تضيق الدارة إلى أن تبلغ مقدار التمكن من الضربة و هي  
ساكنة، بل صيادو القطا بالليل يضربون أواني الصفر بإيقاع لا يتغير  
فيصيدونها به باليد و إذا تغيّر الإيقاع طارت كلّ مَطار: و هذه خواص  
ليس للرقى فيها مدخل، و ربّما نسب السحر إليهم من جهة الحَقّة في  
الملاعب على الخشب المنصوبة و الحبال الممدودة، فقد تساوى في هذا  
المعى جميع الأمم .

يح - في معارف شتى من بلادهم و أنهارهم و بحرهم

و بعض المسافات بين ممالكهم و حدودهم

تصوّر في المعمورة أنّها في نصف الأرض "شمال" و من هذا



النصف في نصف فالمعمورة إذن في ربع من أرباع الأرض، و يطيف به بحرٌ يسمّى في جهتي المغرب و المشرق " محيطا " و يسمّى اليونانيون ما يلي المغرب منه و هو ناحيتهم " أوقيانوس " و هو قاطع بين هذه المعمورة و بين ما يمكن أن يكون وراء هذا البحر في الجهتين من برّ أو عمارة في جزيرة إذ ليس بمسلوك من ظلام الهواء و من غلظ الماء و من اضطراب الطرق و عظم الغرر مع عدم العائدة و لذلك عمل الأوائل فيه و في سواحلها علامات تمنع عن سلوكه ، و أمّا من جهة الشمال فالعمارة تنقطع بالبرد دونه إلا في مواضع يدخل إليها منه السنة و أغباب ، و أمّا من جهة الجنوب فإنّ العمارة تنتهي إلى ساحل البحر المتصل بالمحيط في الجانبين ، و هو مسلك و العمارة غير منقطعة عنده و إنما هو مملوّ من الجزائر العظام و الصغار، و هذا البحر مع البرّ يتازعان الوضع حتى يلبج أحدهما في الآخر ، أمّا البرّ فإنه يدخل البحر في النصف المغربّي و يبعد ساحله في الجنوب ، فيكون في تلك البراريّ " سودان " المغرب الذين يجلب الخدم من عندهم و " جبال القمر " التي منها منابع نهر النيل ، و على الساحل و الجزائر أجناس الزنج ، و يدخل في هذا النصف المغربّي من البحر خلجان في البرّ كخليج " بربرا " و خليج " قلزم " و خليج " فارس " و يدخل أرض الغرب فيه فيما بين هذه الخلجان دخولاً تاماً ، و أمّا في النصف المشرقيّ فإنه يدخل في برّ " شمال دخول ذلك البرّ في الجنوب و ربّما أمعن بأغباب منه و أخوار (٣٩)

و أخوار إليه ، وهذا البحر يستقى في أكثر الأحوال باسم ما فيه أو ما يحاذيه و نحن نحتاج منه إلى ما يحاذى أرض الهند فيسمى بهم : و بعد ذلك فتصوّراً في المعمورة جبالات شاهقة متّصلة كأنها ققارٌ ظهر فيها تمتدّ في أواسط عروضها على الطول من المشرق إلى المغرب قُمرٌ على " الصين " و " التبت " و " الأتراك " ثمّ " كابل " و " بدخشان " و " طخارستان " و " باميان " و " الغور " و " خراسان " و " الجبل " و " اذريجان " و " ارمينية " و " الروم " و " فرنجة " و " الجلالقة " ، و لها في امتدادها عرضٌ ذو مسافة و انعطافاتٌ تحيط ببرارىّ و سكَانٍ فيها و يخرج منها أنهارٌ إلى كلتي الجهتين ، و أرض الهند من تلك البرارىّ يحيط بها من جنوبها بحرٌهم المذكور و من سائر الجهات تلك الجبالُ الشوامخ ، و إليها مصابٌ مياهها بل لو تفكّرت عند المشاهدة فيها و في أحجارها المدملكة الموجودة إلى حيث يبلغ الحفرُ عظيمةً بالقرب من الجبال و شدّة جريان مياه الأنهار و أصغرَ عند التباعد و فتور الجرى و رمالا عند الركود و الاقتراب من المغايض و البحر لم تكذب تصوّراً أرضهم إلا بجرا في القديم قد انكبس بحمولات السيول ، و واسطتها هي ما حول بلد " كَنوج " و يسمونها " مدّيش " أي واسطة الممالك و ذلك من جهة المكان لأثنا فيما بين البحر و الجبل و فيها بين الجروم و الصرود و فيما بين حدّيتها الشرقيّ و الغربيّ و من جهة المُلك فقد كان كَنوج مسكنَ عظمائهم الجبابرة الفراعنة ، و أرضُ " السند " منها في غربها و الوصول من عندنا إلى السند من أرض " نيمروز " أغنى

أرض " بيجستان " و إلى الهند من جانب " كابل " على أن ذلك ليس بواجب فالوصول إليها يمكن من كلّ صقع عند ارتفاع العوائق ، و يكون في الجبال المحيطة بأرضهم قومٌ منهم أو مقاربون إيّاهم متمرّدون إلى الحدود التي يقطع عندها جنسهم ، و بلد كنوج موضوع على غرب نهر " كنجك " كبير جدًا و أكثره الآن خراب معطل لزوال مقرّ الملك عنه إلى بلد " باري " و هو في شرق كنجك و بينها مسيرة ثلاثة أيّام أو أربعة ، و كما أن " كنوج " اشتهر بأولاد " پاندو " كذلك اشتهرت مدينة " ما هوره " بياسديو و هي على غرب نهر " جون " و بينها ثمانية و عشرون فرسخًا ، و " تانشر " فيما بين النهرين شماليّ عنها يبعد عن كنوج بقريب من ثمانين فرسخًا و عن ماهوره بقريب من خمسين ، و نهر كنجك يخرج من تلك الجبال المذكورة و يسمّى مخرّجه " كنجك دوار " ، و كذلك مخارّج أكثر أنهارهم منها ، كما ذكرنا في موضعه : فأما بلدانهم و مسافات ما بينها فالمعول لمن لم يشاهدها على الأخبار ، و لا يزال " بطليوس " يتألّم من حملتها و حرّصهم على التخرير فيها ، و قد وجدتُ لكذبهم قانونًا آخر و هو أن الهند ربّما فرضوا لخل الثور ألفي منا و ثلاثة آلاف فيضطرّ لذلك إلى ترديد القافلة فيما بين طرفي كلّ مرحلة أيّامًا كثيرة حتى ينقل الثور و قره كله من أحد الجانبين إلى الآخر ثمّ يحسبون المسافة بين البلدين مسيرة أيّام بمجموعة من الترددات ، و لا حيلة لنا في تصحيح الأخبار إلا بغاية

(١) من ز ، و في ش : سرق (٢) من ز ، و في ش : عشرين .

الاجتهاد و الاحتياط و قبح ترك ما نعلم لما لا نعلم فلنبسط في الاضطراب  
عذرنا و نقول حينئذ: إن الآخذ من "كنوج" إلى الجنوب فيما بين  
نهري "جون" و "كنك" يبلغ من المواضع المعروفة إلى "ججمو"<sup>١</sup>  
و هو على اثني عشر فرسخا و كل واحد من الفراسخ أربعة أميال أعنى  
"كروه" ثم "آبهاپوري" على ثمانية فراسخ ثم "كروه" على  
ثمانية ثم "برهمشيل" على ثمانية ثم شجرة "پريانك" على اثني  
عشر و هي على مصب ماء "جون" إلى "كنك" و عندها يمثل  
الهند بأنفسهم بالمثلات المذكورة في كتب المقالات و منها إلى مصب  
كنك إلى البحر اثنا عشر، و يأخذ من تلك الشجرة نحو الجنوب  
بقاع آخر نحو الساحل فنها إلى "آرك تيرت" اثنا عشر، و إلى  
مملكة "أوريهار" أربعون و إلى "أورديشو" على الساحل خمسون،  
و منه على الساحل نحو المشرق و هي الممالك التي يليها الآن "جور"  
و أولها "دزور" أربعون و إلى "كانجي" ثلاثون و إلى "مليه"  
أربعون و إلى "كونك" ثلاثون و هو آخرها، و إذا أخذت من  
"باري" مع كنك على جانبه الشرقي فإن منه إلى "أجودده"  
خمسة و عشرون و إلى "بنارسي" المعظم عندهم عشرون، ثم تنحرف  
عن سمت الجنوب إلى المشرق فيالي "شروار" خمسة و ثلاثون و إلى  
"پاتليپتر" عشرون و إلى "منكيري" خمسة عشر و إلى "جنپه"  
ثلاثون و إلى "دونمپور" خمسون و إلى "كنكاساير" مصب كنك

(١) من ز، و في س: ججمو (٢) من ز، و في س: اتني.

في البحر ثلاثون ، و أمّا من " كنج " على سمت المشرق فيالي " بارى " عشرة و إلى " دُونم " خمسة و أربعون و إلى مملكة " شِلَهَت " عشرة و إلى بلد " يِهت " اثنا عشر ، ثمّ ما تيامن فياته يسمّى " تَلَوْت ٢ " ، و أهلها " تَرُو " في غاية سواد اللون فُطُس على صورة الترك و يبلغ إلى جبال " قامرو " الممتدة إلى البحر ، و ما تياسر فهو مملكة " نيبال " ، و ذكر بعض من سلك تلك البقاع أنّه تياسر عن استقبال المشرق و هو يَتَنَوْتُ و أنّه سار إلى نيبال عشرين فرسخاً أكثره صعوداً و أنّه بلغ من نيبال إلى " بهوتيشر " في ثلاثين يوماً و ذلك قريب من ثمانين فرسخاً للصعود فيها على الهبوط فضل ، و هناك ماء يُعَبَّرُ مرّاتٍ بجسور من ألواح مشدودة بالجبال من خيْزُرَاتَيْن ممدودين فيما بين الجبلين من أميال مبنية هناك و تَعَبَّرُ ٣ الأثقال عليها على الأكتاف و الماء تحتها على مائة ذراع مزيداً كالثلج يكاد يحطم الجبال و تُحْمَلُ الأثقالُ بعد ذلك على ظهور الأعنز و زعم أنّه رأى هناك ظباء ذوات أربع ؛ أعين فإنّ جنسها كذلك لا أنّه في بعض من غلط الطبيعة ، و بهوتيشر أوّل حدّ " الثبّت " و فيه يتغيّر اللغة و الزيت و الصورة و منه إلى رأس العقبة "عظمى عشرون فرسخاً و من قلّتها ترى أرض الهند سوداء تحت ضباب و الجبال التي دون العقبة كالتلال الصغار و أرض " الثبّت " و " الصين " حمراء و النزول إليها يقصر عن

(١) من ر . و في س : تنى (٢) من ز ، و في ش : تلوق (٣) من ز . و في ش : يعبر (٤) من ر . و في س : أربعة (٥) من ز ، و في س : غلط .

الفرسخ، و من "كنوج" أيضا فيما بين المشرق و الجنوب على غرب  
 "كنك" إلى مملكة "ججا هوتي" ثلاثون فرسخا و قصبتها "كجوراهه"  
 و فيما بينهما قلعتا "كوالير" و "كالنجر" من مذكورا القلاع و إلى  
 "دهال" و قصبتها "تيوري" و صاحبها الآن "كشكيو" و إلى  
 مملكة "كسكره" عشرون و بعد ذلك "ايسور" ثم "بنواس"  
 على الساحل، و من كنوج فيما بين الجنوب و المغرب إلى "آسي"  
 ثمانية عشر و إلى "سهيا" سبعة عشر و إلى "جنديرا" ثمانية عشر  
 و إلى "راچوري" خمسة عشر و إلى "بزانه" قصة "كزرات"  
 عشرون و يعرفها أصحابنا بنارين و لما خربت اتقلوا إلى بلد آخر  
 "جدوره" و المسافة بين كل واحد من "ماهوره" و كنوج  
 أو ماهوره و بزانه<sup>٢</sup> واحدة<sup>٣</sup> ثمانية و عشرون<sup>٤</sup>، و من قصد "اوجين"  
 من ماهوره كان طريقه على قري متقاربة لا تباعد إلا بخمسة فراسخ  
 و أقل و يبلغ على خمسة و ثلاثين فرسخا إلى بلد كبير يسمى "دودهي"  
 ثم "بامهور" على سبعة ثم "بهايلسان" على خمسة و هو ظاهر عندهم  
 و اسمه اسم صنمه ثم "اردين" على تسعة و اسم صنمه "مهكال"  
 ثم إلى "دهار" سبعة، و من بزانه<sup>٣</sup> نحو الجنوب إلى "ميقار" خمسة  
 و عشرون و هي مملكة فيها قلعة "جترور" و من القلعة إلى "مالوا"

(١) من ز، و في ش: مذكوري (٢) من ر، و في ش: احز حدوده (٣) من

ز، و في ش: رانه (٤) من ز، و في ش: عشرين.

والقصة "دهار" عشرون ومدينة "اوجين" <sup>١</sup> "شرقية عن دهار بسبعة فراسخ ومن اوجين" إلى "بهايلسان" وهو من "مالوا" عشرة ومن دهار نحو الجنوب إلى "بهومهره" <sup>٢</sup> "عشرون وإلى "كندوهو" عشرون وإلى "تماور" <sup>٣</sup> على شط نهر "نرمد" عشرة وإلى "اليسپور" عشرون وإلى "مندر" على شط نهر "كوداور" ستون وأيضا من دهار في الجنوب إلى وادي "نمي" سبعة وإلى "مهرت ديش" ثمانية عشر وإلى ولاية "كُنكن" وقصبتها "تانه" على الساحل خمسة وعشرون .  
ويذكرون أن في براري كُنكن المسماة "داتك" دابة تسمى "شرو" ذات أربع قوائم وعلى ظهرها شبه القوائم أربع أخرى نحو العُلُو ذات خرطوم صغير وقرنين عظيمين تضرب بها الفيل فتقطعه بنصفين وهي على هيئة الجامرس أعظم من "كنده" ،  
ويزعمون أنها ربما نطحت دابة ماء وشالت بها أو بعضها نحو ظهرها فوقعت فيما بين قوائمها العليا فعفت وتدوّدت فأخذت في ظهرها ولم تنزل تحاك الأشجار حتى تعطب ، ويقولون إنها ربما سمعت بصوت الرعد فظننته حيوانا وقصدته وقلت قلة الثنايا نحوه ووثبت منها إليه فترذت وانحطت : فأما كنده فياته كثير بأرض الهند وخاصة  
(١) من ز ، و في ش : وجين (٢) من ز ، و في ش : بهومهره (٣) من ش  
ومتين ز ، و بهامش ز : "نمور" corrected into تماور Originally " (٤) من ز ، و في ش : يضرب .

حول "تنك" على هيئة الجاموس أسود الجلد مفلسه ذو غباغب  
و ذو ثلاثة حوافر في كل قائمة صفر واحد كبير إلى قدام و اثنان  
من الجانبين ذنبه غير طويل و عيناه منحطتان عن الموضع المعهود إلى  
الحدّ و على طرف أنفه قرن واحد له انعطاف إلى فوق ، و يختص  
"البراهمة" بأكل لحمه ، و شاهدتُ فتياً منه ضرب فيلا اعترض له  
فجرح<sup>١</sup> بالقرن عضده و نطحه ، و كنتُ أظنّ أنّه الكركدن حتى أخبرني  
بعض من ورد من "سفالة الزنج" أنّ "الكرك" المستعمل قرنه في  
نصب السكاكين هناك قريبٌ من هذه الصفة و يسمّى بالزنجيّة "انسبلا"  
بالوان شتى على هامته قرنٌ مخروطيّ واسع الأسفل قليل الارتفاع  
سهمه في الداخل أسود و الباقي أبيض و على جبهته قرنٌ آخر أطول  
على صفة الأوّل ينتصب وقت العمل و النطح و هو يحدّده على الأحجار  
حتى يصير قاطعا ثاقبا و له حوافر و ذنب كذنب الحمار شعراتي ؛ و يوجد  
التماسيح في أنهار الهند كما هي بالنيل حتى ظنّ الجاحظ سلامة قلبه  
و بُعده عن معرفة مجارى الأنهار و صور البحار أنّ نهر "مهران"  
شعبةٌ من "النيل" ، و لقد يوجد فيها أيضا حيواناتٌ عجيبه من التماسيح  
و "مكر" و صنوف السمك المستغربة و حيوان كالزقّ يظهر للسفن  
و يعوم و يلعب يسمونه "برلو" و أظنه الدلفين أو نوعا منه فقد قيل  
إنّ على رأسه شقٌّ للتنفس كما للدلفين : و في أنهارهم الجنويّة حيوانٌ

(١) من ز ، و في ش : نخرج (٢) من ز . و في ش : توجد .



يسمى " كَرَاهُ " و ربما يسمى " جَلَسَتْ " <sup>١</sup> ، و أيضا " تَدَوَه " و هو دقيق ضويل جدا ، زعموا أنه يرصد من يدخل الماء و يقف فيه إنسانا كان أو بهيمة فيقصده و يأخذ في الدوران عليه بالبعد منه إلى أن يفتي طوله ثم ينقبض و ينعقد على أرجله و يصرعه و يهلكه ، و سمعت بعضهم يحكى عن المشاهدة أن له رأسا كراس كلب و ذنبا ذا شعب كثيرة طويلة يلقها على الحيوان عند الغفلة ثم يجره بها إلى الذنب حتى يُلَوِيَه عليه و يستحکم الأمر فلا ينجو منه . فنعود إلى ما كنا فيه و نقول : إن " من " بزانه " فيما بين الجنوب و المغرب إلى مدينة " أَنِهَلَوَارَه " ستون و إلى " سومنات " على الساحل خمسون و من انهلواره نحو الجنوب إلى " لارديش " و قصبها " بَهْرُوج " و " رَهَنْجُور " <sup>٢</sup> اثنان و أربعون و هما على الساحل عن شرق " تانه " و من بزانه <sup>٣</sup> ، نحو المغرب إلى " مولتان " خمسون و إلى " بهاتي " خمسة عشر و من بهاتي فيما بين الجنوب و المغرب إلى " ارور " خمسة عشر و هى بلدة فيما بين شعبتي ماء " السند " و إلى " بمهنا " المنصورة عشرون و إلى " لوهراي " المصب ثلاثون . و من " كنوج " نحو الشمال منحرفا قليلا نحو المغرب إلى " شَرْتَمَارَهه " خمسون و إلى " يَنْجُور " ثمانية عشر و هو على الجبل و بجذائه فى البرية بلد " تانشر " و إلى " دَهَمَاله " قصبة " جالندهر " عند السفح ثمانية عشر و إلى " بلاور " عشرة ثم (١) من ز . و فى نس : جاست (٢) من متن ز ، و بهامته : " دهجور or " (٣) من ز . و فى نس : ترانه .

نحو المغرب إلى "لَدَه" ثلاثة عشر ثمّ إلى قلعة "راجكري" ثمانية  
و منها نحو الشمال إلى "كشمير" خمسة وعشرون، و من "كنوج" نحو  
المغرب إلى "ديامو" عشرة وإلى "كُتي" عشرة وإلى "آهار" عشرة  
و إلى "ميرت" عشرة وإلى "پانپت" عشرة و بينهما نهر "جون" و إلى  
"كوتيل" عشرة وإلى "سُتام" عشرة، ثمّ فيما بين المغرب و الشمال  
إلى "آدّت هُور" تسعة وإلى "جَجْنيرا" ستة وإلى "مَندهوگور" قسبة  
"لوهاور" على شرق نهر "يراوه" ثمانية وإلى نهر "جندراوه" اثنا عشر  
و إلى "جيلم" على غرب ماء "بيت" ثمانية وإلى "ويهند" قسبة  
"القندهار" على غرب ماء "السند" عشرون وإلى "برشاور" أربعة  
عشر وإلى "دُنبور" خمسة عشر وإلى "كابل" اثنا عشر وإلى  
"غزنه" سبعة عشر؛ فأما كشمير فإنّها بريّة يحيط بها جبالٌ عالية منيعة  
جنوبها و شرقها للهند و غربها لملوكِ أقربها "بلور شاه" ثمّ "شكتان شاه"  
و "وخان شاه" إلى حدود "بذخشان" و شمالها و بعضُ الشرق  
للترك من "الختن" و "التبت" و من ثنية "يهوتيشر" إلى كشمير  
على أرض التبت قريبٌ من ثلاث مائة فرسخ؛ و أهل كشمير  
رَجالة ليس لهم دوابٌ و لا فيلة و يركب كبارهم "الكتوت" و هي  
الأسرّة و يُحملون على أعناق الرجال و يعتهدون حصانةً الموضع  
فيحتاطون دائما في الاستيتاق من مداخلها و دروبها و لذلك تعذرت  
مخالطتهم و قد كان فيما مضى يدخلها الواحدُ و الاثنان من الغريباء

وخاصة من اليهود والآن لا يتركون هندية مجهولا يدخلها فكيف غيرهم، وأشهر مداخلها من قرية "بِيرَهان" وهي على منتصف الطريق بين نهري "السند" و"جيلم" ومنها إلى قنطرة على مجتمع ماء "كُسْنَارِي" وماء "مَهْوِي" الخارجين من جبال "شَمِيلان" الواقعين إلى ماء جيلم ثمانية فراسخ ومنها مدخلُ الشعب الذي يخرج منه ماء جيلم مسيرة خمسة أيام في آخره بلدٌ "دوار" المرصد على جانبي النهر ثم يخرج إلى الصحراء وينتهي إلى "ادشتان" قسبة كشمير في يومين ينزل فيها بلد "أوشكارا" وهو وبلد "برامولا" عن جانبي الوادي؛ ومدينة "كشمير" أربعة فراسخ مبنية بالطول على حاقى ماء جيلم وبينهما الجسور والزواريق ومخرجه من جبال "هَرَمَكوت" التي منها أيضا يخرج "كَنك" وهي صرود غير مسلوكة لا تذوب ثلوجها ولا تفتى ووراءها "مهاجين" أي الصين العظمى فإذا خرج ماء جيلم من الجبال وامتد مسيرة يومين اخترق ادشتان ثم يدخل على أربعة فراسخ منه بطيحة مقدارها فرسخ في فرسخ مزارعهم على شطوطها وما يَكْبِسُون منها ثم يخرج من البطيحة إلى بلد اوشكارا ويُقْضَى إلى الشعب؛ وأما ماء "السند" فإنه يخرج من جبال "أُنْتَنك" في حدود "الترك" وذلك أنك إذا أصحرت من شعب المدخل كان عن يسارك جبالٌ "بلور" و"شميلان" على مسيرة يومين أتراك يسمون "بهتاوريان" وملكهم "بهت شاه" وبلادهم "كَلِكِت" و"اسوره" و"ثلتاس" ولسانهم التركيّة، وكشمير من إغاراتهم في بليّة، والسالك

و السالك على اليسار يمتدّ في العمارات إلى القصبة و على اليمين إلى قرى  
متّصلة على جنوب القصبة و يُفَضِّي إلى جبل "كَلَارَجَك" و هو  
كالقبة شبيه بجبل "دناوند" لا يَنحسر عنه الثلج و يرى دائماً من حدود  
"تاكيشر" و "لوهاور" و بينه رين صحراء "كشمير" فرسخان ،  
و قلعة "راجكري" عن جنوبه و قلعة "هور" عن غربه ، و ما رأيتُ  
أحسن منها ، و على ثلاثة فراسخ منه بلد "راجاوري" و إليه يتجر  
تجارنا و لا يتجاوزونه ، فهذا حدُّ أرض الهند من جهة الشمال ؛ و في الجبال  
الغربيّة منها أصنافُ الفرق الأفغانيّة إلى أن تنقطع بالقرب من أرض  
"السند" ؛ و أمّا الجهة الجنوبيّة منها فإتّها البحر و يأخذ ساحله من  
"تيز" قصبة "مكران" ظاعنا إلى ما بين الجنوب و المشرق نحو  
ناحية "الديبل" أربعين فرسخا ، و بينها "عَبُّ توران" ، و الغبّ هو  
كالزاوية و العطفة يدخل من البحر إلى البرّ و يكون للسفن فيه مخاوفُ  
و خاصّةً من جهة المدّ و الجزر ، و "الخور" هو شبه الغبّ و لكن  
ليس من جهة دخول البحر و إمّا هو من مجيء المياه الجارية و اتّصاله  
بالبحر ساكنا ، و مخاوفُ السفن فيه من جهة العذوبة التي لا تستقلّ بالاثقال  
استقلالَ الملوحة بها ؛ و بعد الغبّ المذكور "منّه" الصغرى ثم الكبرى  
ثمّ البوارج لصوص و مواضعهم "كچ" و "سومنا" و سُموا  
بهذا لأنّهم يتلصّصون في الزواريق و اسمها "يره" ؛ و من ديبل  
إلى "توليشر" خمسون و إلى "لوهراي" اثنا عشر و إلى "بَنَكه"  
(١) من ز ، و في ش : كچ (٢) من ز ، و في ش : تني .

اثنا عشر وإلى " كجج " معدن المقل و " باروى " ستة وإلى " سومنات " أربعة عشر وإلى " كنبات " ثلاثون ثم إلى " اساول " في يومين وإلى " بهروج " ثلاثون وإلى " سندان " خمسون وإلى " سوباره " ستة وإلى " تانه " خمسة : ثم يُقضى إلى أرض " لاران " وفيها " جيمور " ثم " بلبه " ثم " كانجي " ثم " درود " ويحيى غب عظيم وفيه " سنكديب " وهي جزيرة " سرنديب " وحوله بلد " پنجياور " وقد خرب قبلى " جور " ملكهم بدله على الساحل نحو المغرب بلدا سماه " پدناار " : ثم يحيى " او ملناره " ثم " راميشر " بحذاء سرنديب وبينهما في الماء اثنا عشر فرسخا ومن پنجياور إلى راميشر ٣ أربعون فرسخا ومن راميشر ٣ إلى " سيات بند " أى قنطرة البحر فرسخان ، وهو سد " رام بن دشرت " إلى قلعة " لنك " وهو الآن جبال منقطعة بينها البحر ، وعلى ستة عشر فرسخا منه نحو الشرق " كتهكند " وهي جبال القردة يخرج ملكها كل يوم مع الجماعات ولهم مجالس مهتأة وقد هيا أهل تلك الأرض لهم الأرز المطبوخ فيحملونه إليها على أوراق فإذا طعمت رجعت إلى الغياض وإن تغوفل عنها كان في ذلك هلاك الناحية لكثرتها وصولتها ، وعندهم أنها أمة من الناس ممسوخة لأجل معونة رام على محاربة الشياطين وأن تلك القرى أوقفه عليها وأن من وقع إليها فأنشد شعر رام لها (١) من ز ، وفى ش : انتهى (٢) من ز ، وفى ش : نكج (٣) من ز ، وفى ش : ر مشير (٤) من ز ، وفى ش : فن .

ورقى رقياته عليها أصاحت لها و سكنت إلى استماعها و أرشدت الضالّ  
و أطعمت و سقت ، فإن كان من هذا شيء فهو من جهة اللحن كما تقدّم  
في باب الظباء ؛ فأما الجزائر الشرقيّة في هذا البحر و هي إلى حدّ الصين  
أقرب فياتها جزائر ” الزابج “ و يسميها الهند ” سورن ديب “ أي  
جزائر الذهب ، و الغربيّة جزائر ” الزنج “ ، و المتوسّط جزائر ” الرّم “  
و ” الديبجات “ و من جملةا جزائر ” قير “ ، و لجزائر ” ديوة “ خاصيّة  
هي أنّها تنشؤ فتظهر من البحر قطعة رملية لا تزال تعلو و تنبسط  
و تنمو حتى تستحکم و أخرى منها على الأيام تضعف و تذبل و تذوب  
حتى تغوص و تبيد فإذا أحسّ أهلها بذلك طلبوا جديدة متزايدة  
الطراوة فنقلوا إليها النارجيل و النخل و الزرع و الأثاث و اتقلوا  
إليها ، و تنقسم هذه الجزائر إلى قسمين بما يرتفع منها فتسمى ” ديوة كودّه “  
أي ديبجات الودع يجمعونها من أغصان نارجيل يغزرونها في البحر ،  
و ” ديوة كنبّار “ الغزل المفتول من ليف النارجيل لخرز المراكب ؛  
و جزيرة ” الوقواق “ من جملة قير و هو اسم لا كما تظنه العوام  
من شجرة حملّها كرؤوس الناس تصيح و لكنّ قير قوم ألوانهم إلى  
البياض قصارُ القدود على صُور الأتراك و دين الهنود مخزّمي الآذان و أهل  
جزيرة ” الوقواق “ منهم سود الألوان و الناس فيهم أرغب و يُجلب  
منهم الأبنوس الأسود و هو لبُّ شجرة تلقى حواشيها فأما ” الملتع “  
و ” الشوحط “ و الصندل الأصفر فمن الزنج ، و قد كان في غبّ  
” سرنديب “ مغاص لآلى فبطل في زماننا ثمّ ظهر بسفالة الزنج

بعد أن لم يكن فيقولون إنه هو قد انتقل إليها؛ وأرض الهند تُمَطَّر مطرَ  
الجيم في الصيف و يستمونه " برشكال " وكلما كانت البقعة أشدَّ  
إمعانا في الشمال و غيرَ محجوب بجبل فهذا المطر فيها أغزر و مدَّته أطول  
و أكثر ، و كنتُ أسمع أهل " المولتان " يقولون : إنَّ برشكال  
لا يكون لهم فأما فيما جاوزهم إلى الشمال و اقترب من الجبال فيكون  
حتى أن في " بهاتل " و " اندريد " يكون من عند شهر " آشار " و  
يتوالى أربعة أشهر كالقرب المصبوبة و في النواحي التي بعدها حول  
جبال " كشمير " إلى ثنية " جودري " و هي فيما بين " دنبور " و  
بين " يرشاور " يعزُّر شهرين و نصفاً أولها " شرابن " و يُعَدَّم  
فيها وراء هذه الثنية و ذلك لأنَّ هذه الغيوم ثقيلة قليلة الارتفاع عن  
وجه الأرض فإذا بلغت هذه الجبال صدمتها و عصرتها فسالت  
و لم تتجاوزها و لأجل هذا تعدَّمه كشمير و العادة فيها أن تتوالى الثلوج  
في شهرين و نصف أولها " مانك " فإذا جاوز نصف " چيترا " و  
توالى أمطار آياما يسيرة فأذابت الثلوج و أطهرت الأرض و هذا  
فيها قلما يُخَطِّطُ فأما ما خرج من النظام فلكل بقعة منه نصيب .

يط - في أسماء الكواكب و البروج و منازل القمر

### و أمثال ذلك

قد قدَّمنا في أول الكتاب أن لغة الهند تتسع جدًّا في الاسامي

(١) من ز . و في ش : جيترا .

مقتضبة و مشتقة حتى يسمّى مسمى واحد فيها بأسماء كثيرة فقد سمعتهم يزعمون أنّ عدد أسماء الشمس عندهم ألف و لا محالة أنّ لكل كوكب منها مثل ذلك أو ما يقاربه من الكثرة إذ لا بدّ منها ؛ و أسماء أيّام الأسبوع عندهم هي أسماء الكواكب السبعة بأشهر أسمائها و يسمّون الموقع من الأسبوع " بار " فيُتَّبَعُ اسم الكوكب على هيئة اتباع " شنبه " في العارسيّة عددَ اليوم من الأسبوع فيوم الأحد " آدِت بار " أي للشمس و يوم الاثنين " سُومَ بار " أي للقمر و يوم الثلاثاء " مَنَكَل بار " أي للمريخ و يوم الأربعاء " بُدَ بار " أي لعطارد و يوم الخميس " برهسپت<sup>١</sup> بار " أي للشترى و يوم الجمعة " سُكْرَ بار " أي للزهرة و يوم السبت " شنيشچر<sup>٢</sup> بار " أي لرحل و يعود الأمر إلى الشمس ؛ و المنجمون منّا يسمّونها أرباب الأيام و مأخذ الأمر فيها بعد الساعات من عند ربّ اليوم على ترتيب أفلاك الكواكب بانحدار نحو السفلى ، مثاله : إنّ الشمس ربّة يوم الأحد و هي أيضا ربّة الساعة الأولى ثمّ تكون الثانية للكوكب الذي فلكه أسفل فلك الشمس و هو الزهرة و الثالثة لعطارد و الرابعة للقمر و قد فنى الانحدار في الأثير<sup>٣</sup> فيعود الأمر في الخامسة إلى زحل و على هذا تكون الخامسة و العشرون<sup>٤</sup> للقمر و تلك هي الأولى من يوم الاثنين فالقمر ربّها و ربّ اليوم و ليس بين هؤلاء و أولئك اختلاف إلا في شيء واحد و هو أن منجمينا<sup>٥</sup>

(١) من ز، و في ش : برهست (٢) من ر ، و في ش : سسجر (٣) في نس و ر : الأثير (٤) من ر ، و في نس : العشرين (٥) في ش و ر : منجمو .



يستعملون في ذلك الساعات المعوّجة فيكون الثالث عشر من ربّ اليوم ربّ الليل التالي للنهار وهو الثالث من ربّ النهار على عكس ذلك التعديد أعنى بصعود نحو العُلُو، وأما الهند فيجعلون ربّ النهار ربّ اليوم كله فيتبع الليلُ النهارَ غيرَ مخصوص برّب على حدة وهذا هو طريق جمهورهم : وربما يخيل من مواضعاتهم أمرُ الساعات المعوّجة فإنهم يسمّون الساعة "هُور" وبهذا الاسم يسمّون أيضا نصف البرج في عمل "التيبهرات"، ورأيت في بعض زيجاتهم في استخراج ربّ الساعة أن يقسم ما بين الشمس وبين درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر ويزاد على ما خرج من الصراح واحدٌ و يلغى الكسر إن كان فيه ثمّ يعدّ ذلك المبلغ من ربّ اليوم على توالي الأفلاك نحو السفلى . وهذا إلى العمل بالساعات المعوّجة أقرب منه بالمستوية : وقد صار للهند في ترتيب الكواكب بالأيام عادة يسرعون إليها في زيجاتهم وكتبهم ويُعرضون عن سائر الترتيبات وإن كانت أقرب إلى الحق ، وللكواكب عند اليونانيين صور تُثبّتُ بها الحدودُ في الأسطرلابات للتخفيف وليست من أرقام الحروف وكذلك يفعل الهند في الاختصار لكنّ الصور غير مقتضبة ولكنّها الحرف الأول من اسم كل كوكب مثل الألف من "آدت" للشمس و الجيم من "چندرا" للقمر و الباء من "بد" لعطارد، ونحن نضع في هذا الجدول صدرا من أسامي الكواكب السبعة :

(١) من ز ، و في ش : و الجيم من چندر .

الكواكب	أسمائها بالهندية
الشمس	آدت ، سُورج ، بَهَان ، آرک ، دِيَاگَر ، رِب ، بِيَتَا ، هِيلُ
القمر	سُوم ، چَندَرُ ١ ، اِنْدُ ، هَمَنگ ، شِيَتَرَشْمُ ، هَمَرَشْمُ ، شِيَتَانَش ، شِيَتِيدَت ، هَمَمَزُوك
المریح	مَنگَلُ ، بُهوج ، تَنج ، آرُ ، بَکَرُ ، آثِنِيُو ، مَاهِيُو ، گُرُورَاکِش ، رَاکَتُ
عطارد	بُدُ ، سَوْمُ ، چَانْدَرُ ٢ ، شَنَه ، بُودَهَنُ ، بِتُ ، هِيْمَنَ
المشتري	پَرُهَسِيَتِ ، تُگَرُ ، جِيْبُ ٣ ، دِيُوِيَجُ ، دِيُوپُرُوِهَتُ ، دِيُوْمَنَسَرُ ، اَنگِرَ ، سُوْرَ ، دِيُوپِيَتَ
الزهرة	مُشگَرُ ، پَرَنگُ ، سِيَتُ ، بَهَارَتَنگُو ٥ ، آسِيَتِ ، دَانبِگِرُ ، پَرَنگُ ٦ ، پُتَرُ ، آسَبَج
زحل	شِنِيَشچَر ٧ ، مَنْدُ ، آسَتُ ، نُونُ ، آدِتَ پُتَرُ ، سَوْرُ ، آرکِ ، سُوْرَجِ پُتَرُ

(١) من ز. وفي ش: جَندَرُ (٢) من ز. وفي ش: جَانْدَرُ (٣) من ز. وفي ش:

جِيْب (٤) من ز. وفي ش: پَرَنگ (٥) من ز. وفي ش: بَهَاركو (٦) من ز.

وفي ش: پَرَنگ (٧) من ز. وفي ش: سَنِيسَجَر .

وهذه الأسماء الكثيرة للشمس دعت أصحاب النحلة إلى تكثير جرمها حتى زعموا أن الشمس اثنتا عشرة تطلع منها في كل شهر واحدة ، وقيل في كتاب "يشن دهرم" : "إن" "بشن" وهو "نارين" الذي لا أول له في الزمان ولا آخر قَسَمَ نفسه من أجل الملائكة اثني عشر قسما صارت أبناء "لكشپ" وهي الشمس الطالعة في كل شهر ، فزعم مَنْ لا يرى سبب ذلك كثرة الأسماء أن سائر الكواكب كثيرة الأسماء وأجرامها واحدة ، ومع ذلك فليست أسماء الشمس اثني عشر فقط بل أكثر وهي مشتقة من معان<sup>٢</sup> ومنها "آدت" وهو الابتداء لأنها مبدأ الكل ومنها "سيت" وهو اسم يقع على كل من وُلِدَ له ولما كانت مواليد العالم منها سميت به ومنها "رب" لأنها تنشف الرطوبات وذلك أن الماء الذي في النبات يسمى "رُس" ومن يأخذه يسمى "رب" ؛ ثم القمر قرينها وتلّوها وأساميه أيضا كثيرة فمنها "سوم" لأنه سعد والسعود تسمى "سوم كره" والنحوس "پاپ كره" ومنها "نیش" أي صاحب الليل و"نكشترنات" أي صاحب المنار و"دُجِشْفَر" أي صاحب البراهمة و"شيتانَش" أي بارد الشعاع لأن كرتة مائية وفيها الهناء فإذا وقع عليه الشعاع برد كبرودته وانعكس فأضاء الظلمة وبرد الليل وأطفأ ما أفسدته الشمس بالأحراق ولهذا أيضا سمي "چندر" وهو عين "نارين" اليسرى كما أن الشمس عينه اليمنى ، وقد أودعت هذا الجدول شمس الشهور ، وآفة الاختلاف فيها من مثل ما تقدم في تعديد الأرضين :

(١) من ز ، وفي ش : ات (٢) من ز ، وفي ش : معاني . الشهور

الشهور	بش	معاني هذه الاسامي على	الشهور من	الشهور
چيرت	بش	ما في بشن دهرم	پران	پران
بیشاک	آرجم	متقل في السماء لا يستقر	انشان	رب
جیرت	بیسو	مؤدب الحصة و معزرم	سیت	يشن
آشار	آنش	فلا يخالفونه خوفا	بهان	دهات
شراين	پرچني	يعم الكل بالنظر و لا يخص	بيسان	بدهات
بهادرو	پرند	ذو شعاع	يشن	ارجم
اشوج	اندر	مغيث كالطر	اندر	بهك
كارتك	دهات	يصطنع الكل	دهات	سيت
منكهر	متر	صاحب و رئيس	بهك	پوش
پوش	پوش	يحسن إلى الناس و يسوسهم	پوخ	موشت
مانک	بهك	حيب العالم	متر	ارتك
پاشن	دورت	قوت لآته يمون الناس	برن	دباكر
		متعم يرغب فيه الكل	ارجم	آنش
		يصطنع الكافة بالخير		

(١) من ز ، و في ش : بیسو (٢) من ز ، و في ش : اشدر (٣) من ر ، و في

س : بیشتن (٤) من س ، و في ز : برن (٥) من ش و متن ر ، و به مس ر :

یا لکن ؟ .

والذي هو محكيّ من كتاب " بشن دهرم " مضمون به أنّه متحقّق  
الترتيب من أجل أنّ لباسديو في كلّ شهر اسما و معظّموه يفتتحون  
الشهور من " منكهر " و اسمه فيه " كيشو " و إذا عُدَّتْ أساميه اتفق  
اسمه في شهر " چيتربشن " كما هو في بشن دهرم، و قد قال أيضا  
في " كيتا " : أنا مثل " بسنت " أي الاعتدال في أسداس السنة ، فقد  
شهد ذلك على صحّة ما في أوّل الجدول : و أمّا أسماء الشهور فمشاركة  
لأسماء المنازل قد اختصّ كلّ شهر بعدّة منازل يكون اسمه مشتقا  
من أحدها، و قد كتبنا ذلك في الجدول بالجمرة ليظهر الاشتراك، و أيضا  
فإنّ المشتري إذا شرق في أحد المنازل كان الشهر الذي ذلك المنزل  
في حوزته صاحب السنة و نسبت السنة كلها إلى ذلك الشهر، و إن  
وُجد في أسماء الشهور خلاف ما تقدّم، فليعلم أنّ ذلك من جهة أنّ  
ما تقدّم هو باللفظ العامّيّ و هذا بالفصيح :

(١) من ز، و في ش : مشتق (٢) من ز، و في ش : خلاف مع عدم .

المنازل	عدد المنازل	الشهور	المنازل	عدد المنازل	الشهور
بشاک †	یو	بیشاک	کرتکا †	ج	کارتک
آثرآد	یز		روہنی	د	
جیرت †	یح	جیرت	مرکشیر †	ه	منکشیر
مُول	یط		آردَر	و	
پوربا شار †	ک	الشار	پوٹرس	ز	پوش
اوترا شار †	کا		پوش †	ح	
اشربن †	کب	شرابن	آشلیش	ط	مانک
دہنشت	کج		مک †	ی	
شدبش	کد	بہادرپت	پوربا پلکنی †	یا	پالکن
پوربا پتہپت †	کہ		اوترا پلکنی †	یب	
اوترا پتہپت †	کو		ہست	یح	
ریونی	کز	آشوجج	چتر †	ید	چیر
آشونی †	ا				
بہرنی	ب		سوات	یہ	

(۱) بہامش ز: A cross marks the words written in the original with red ink.

وللبروج أسام<sup>١</sup> تقتضيها الصور كما هي عند جميع الأمم؛ واسم البرج الثالث "متن" وهو اسم يقع على صبيّ وصبية معا وذلك معنى التوأمين اللذين هما صورة البرج، وذكر "براهمهر" في كتاب المواليد الكبير: إته على صورة رجل قابض على بربط وعمود، وكأته ذهب إلى صورة الجبار كما ذهب جمهور العوام إليه حتى اشتهر البرج بالجوزاء التي ليست صورته؛ وذكر في صورة البرج السادس أنها سفينة ويدها سنبله، وكأته سقط من نسختنا شيء فليس للسفينة يد، واسم البرج عندهم "تَنُّ" وهو الجارية العذراء، وكأته قيل عذراء في سفينة بيدها سنبله، وهو السماك الأعزل ويظنّ بالسفينة أنها كواكب العواء الذي هو من منازل القمر فإنه على سطر ينعرج طرفه؛ وقال في صورة البرج السابع: إتها نار واسمه "تَلُّه" وهو القبان؛ وقال في البرج العاشر: إن وجهه وجه عنز والباقي "مَكْر" ومتى قيل مكر استغنى عن وجه العنز وإتما يحتاج إليه اليونانيون لأنهم ركبوا الصورة من حيوانين ما فوق الصدر منها عنز<sup>٢</sup> وما تحته سمكة<sup>٣</sup> والحيوان البحريّ المسقى مكر هو كذلك على ما وصفوا مستغن عن التركيب، وقال في صورة البرج الحادي عشر: إتها جرّة واسمه "كَنْب" موافق لما قال إلا أن تعديدهم إياه أو بعضه في صور الناس دليل على أنهم يذهبون فيه مذهب اليونانيين

(١) من ز، وفي ش: اسامى (٢) من ز، وفي ش: كنب.

من الرجل الساكب للاء؛ وذكر في البرج الأخير أنه على صورة سمكتين وإن كان اسمه يقتضى سمكة واحدة في جميع اللغات؛ وذكر للبروج أسامى بلغتهم غير معهودة وضعناها في هذا الجدول:

البرج	أسمائها المعهودة	و غير المعهودة	البرج	أسمائها المعهودة	و غير المعهودة
•	ميش	و	•	تله	جوتش
ا	برش	ز	ا	برسيجك	كوروب
ب	متن	ح	ب	دهن	توكشيك
ج	گركتا	ط	ج	مكر	آكوكير
د	سينك	ي	د	گنب	ادرشك
هـ	شكن	يا	هـ	مين	انت و أيضا
					جيت

ومن عاداتهم إذا أثبتوا البروج بالأعداد لم يبتدؤا بالصدر للحمل والواحد للثور و لكنهم يبتدؤون بالواحد للحمل و الاثنان للثور حتى تكون الاثنا عشر للحوت .

### ك - في ذكر برهماند

تفسير " برهماند " هو بيضة " برام " و تقع بالحقيقة على كل الأثير من جهة استدارته و شكل حركته بل على كل العالم من جهة

(١) من ز ، و في ش : ردروشك (٢) في زوش : الاثر .



انقسامه إلى الأعلى والأسفل . وهم إذا عدّوا السماوات قالوا: إنّ جملتها " برهماند" . وهؤلاء ممن عدموا الرياضة بعلم الهيئة ولم يتصوّروها حقّ "تصوّر فلا يرون للسماوات غير السكون وخاصّةً لأنّهم يجعلونها قرار الطوائف يظنون بها النقل و الاعتماد نحو السفلى إذا وصفوا نعيم الجنّة بشبه المشاهد في الدنيا على الأرض، وفي مرموزاتهم الخبريّة: إنّ الماء كان قبل كلّ شيء . و موضع العالم ممتلئ به ، و لا محالة أنّ ذلك في أوّل نهار النفس و ابتداء التصوّر و التركيب . قالوا: و إنّ الماء أزيد بالتموج فبرز منه شيء . أبيض خلق البارئ منه بيضة " برّاهم " ، فمنهم من يقول: إنّها انفلقت و خرج منها برّاهم و صار السماء من أحد نصفها و الأرض من الآخر و الأمطار من كسيرات ما بينهما ، و لو قالوا الجبال لكانت أليق بها من الأمطار و أشبهه ، و منهم من يقول إنّ الله تعالى قال لبراهم: إنّى خالق بيضة أجعلها لسكنائك فيه ، و خلقها من زبد الماء المذكور فلما نضب و غاض كسر البيضة حيثئذ بنصفين : و إلى قريب منه ذهب اليونانيون في " اسقليبيوس " المستنبط اصناعة الطبّ فياتهم على ما ذكر " جالينوس " إذا صوروه وضعوا في يده بيضة لتكون إشارة إلى كربيّة العالم و مثالي الكلّ و أنّ العالم كلّّه محتاج إلى الطبّ ، و ليس اسقليبيوس بأدنى مرتبة من برّاهم فياتهم ذكروا فيه: أنّه قوّة إلهيّة اشتقّ لها هذا الاسم من فعلها ، و هو منع اليبس لأنّ الموت عارض عند غلبة اليبس و البرد ، و إن كانوا في النسبة الطبيعيّة يقولون فيه: إنّ ابن " افولن " (١) من ز ، و في ش : اسقينيوس .

وإنّه ابن "فلاغوراوس" وإنّه ابن "قرونس" وهو كوكب زحل، كل ذلك لقوّة التثليث؛ فأما تقدّم الماء عند الهند في الخليقة فمن أجل أنّ به تماسك كلّ متهبّ<sup>١</sup> و نموّ كل نام<sup>٢</sup> و قوام الحياة في كلّ ذى روح فهو للصانع آلة و أداة إذا قصد الصنعة من مادّة و بمثله نطق التنزيل في قول الله سبحانه و تعالى: "و كان عرشُهُ على الماء"<sup>٣</sup> سواء حُمِلَ من ظاهر اللفظ على جسم معيّن مسمّى بهذا الاسم مأمور بتعظيمه أو حمل على تأويل بالملك و ما أشبهه فالمنعنى أنّه لم يكن وقتئذ بعد الله غيرُ الماء و عرشه<sup>٤</sup>؛ و لولا أنّ كتابنا مقصور على مقالات فرقة واحدة لأوردنا من مقالات الفرق الذين كانوا ببابل و حولها في القديم ما يشبه حديث هذه البيضة و يزيد سخافة عليه؛ و أمّا إشارة الهند إلى تصنيف البيضة فهي من جهة أنّ صاحب هذا الكلام عامّيّ لم يعرف إحاطة السماء بالأرض كإحاطة قشر "برهماند" بمخّها لكنّه تصوّر الأرض سفلا و السماء علّوا من إحدى جهاتها فقط و لو تحقّق الأمر لم يحتج إلى فلق البيضة إلا أنّه رام أن يسط نصفها أرضا و ينصب النصف الآخر عليها قبة ففاضل "بطلسيوس" في تسطيح الكرة و لكنّه لم يقضله، و ما زالت الرموزات كذلك يتناولها في التأويل كلّ آخذ<sup>٥</sup> بما يوافق عقيدته، قال "أفلاطن" في كتاب "طياوس"

(١) من ز، و في ش: متبهي (٢) من ز، و في ش: نبي (٣) القرآن ١١ ٩

(٤) من ز، و في: عنره (٥) من ز، و في ش: احد.

مما يشابه أمر برهماند : إنَّ البارثي قطع خيطا مستقيما بنصفين وأدار من كل واحد منهما دائرة تلاقيا على نقطتين وقسم إحداهما بسبعة أقسام ، فأشار إلى الحركتين وإلى أكر الكواكب على وجه الرمز كعادته : وقال " برهمكوبيت <sup>١</sup> " في المقالة الأولى من " برأهم سدهاند " حين عدد السماوات وجعل القمر في أولها وصعد بالكواكب إلى السابعة فجعل زحل فيها : إنَّ الكواكب الثابتة في الثامنة وإنَّها جعلت مدوِّرة لتدوم فيثاب فيها المحسنُ ويكافى المسىء إذ ليس وراءها شيء ، فأشار في هذا الفصل إلى أنَّ السماوات هي الأفلاك وفي ترتيبها إلى مخالفة ما في كتبهم الملتية الخبرية على ما سنحكيه في موضعه وفي التدوير إلى بُضء <sup>٢</sup> التأثير وإلى ما عليه " أرسطوطالس " في المدوِّر وفي الحركة المستديرة وإلى أنَّ ليس وراء الأفلاك جرم موجود ، وإذا كان كذلك لم يخف أنَّ " برهماند " هو مجموع الأفلاك أعني الأثير <sup>٣</sup> بل الكل لأنَّ المكافاة عندهم تكون في حشوه أيضا : وقال " پلس " في " سدهانده " : إنَّ كلَّية العالم هي جملة الأرض والماء والنار والريح والسما خلقت فيما وراء الظللة ورثيت السماء لازوردية اللون لقصور شعاع " شمس عنها حتى تستضيء به استضاءة الأكر المائية غير النيرة أعنى بها أجرام الكواكب والقمر التي إذا وقع شعاع الشمس عليها

(١) من ز ، وفي ش : برهمكوبيت (٢) من ز ، وفي ش : بطو (٣) في ز وش : الأثير (٤) من ز ، وفي ش : هو .

ولم ينته ظل الأرض إليها ذهب سوادها و ظهر بالليل أشخاصها فالمضى .  
واحد و سائرهما مستضيئة منه ، أشار في هذا الفصل إلى النهاية المدركة  
وسمّاها سماء و جعلها في ظلمة بما ذكر من كونها في الموضع الذي  
لا يبلغه الشعاع و البحث عن اللون الآكهب المرئي يطول جدّا : و قال  
برهمكويط في المقالة المذكورة : اضرب أدوار القمر و هي ٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠٠  
في "جوزنات" فلكه و هي ٣٢٤٠٠٠ فتجتمع ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠  
و تلك جوزنات فلك البروج ، فأما مقدار جوزن من المسافة فهو مذكور  
في بابه ، و أما ما ذكر فقد أخذناه تقليدا إذ لم يذكر شيئا يوجهه ، فأما  
"بسشت" ، فإنه قال : إن "برهماند" محيط بالأفلاك و هذه الأعداد  
مقداره من أجل أن فلك البروج متصل به ، و أما "بلسبهدر" المفسر  
فإنه قال : لسنا نجعل هذه الأعداد مقدار السماء فإننا لا نقدر على تحديد  
عظمتها و لكننا نجعلها لمتهى البصر فلا محسوس أرفع منه مع تفاضل  
سائر الأفلاك في العظم و الصغر ، و قال أصحاب " آر جبهده " يكفينا  
معرفة الموضع الذى يبلغه الشعاع و لا نحتاج إلى ما لا يبلغه وإن  
عظم في ذاته فما لا يبلغه الشعاع لا يدركه الإحساس و ما لا يحس به  
فليس بمعلوم ؛ و الذى يحصل من كلام هؤلاء أما من قول بسشت فهو  
أن برهماند كرة محيطه بالفلك الثامن الموسوم بالبروج و فيه الكواكب  
الثابتة و هما متماسان و إلى الفلك الثامن كتا تُضطرّ فأما فيما فوقه فليس  
شيء يضطرّ إلى إيجاب فلك تاسع و الناس مختلفون فيه فمنهم من يوجهه  
لأجل الحركة الغربية متحرّكا بها قاهرا لما يحويه عليها و منهم من

يوجهه لأجلها و هو ساكن ، أما الفرقة الأولى ففرضهم معلوم و لكنّ  
 " أرسطوطالس " قد بيّن أنّ كلّ متحرّك فإتّما يتحرّك من محرّك ليس  
 فيه ، و لا بدّ لذلك الفلك التاسع من محرّك خارج فما المانع عن تحريكه  
 الأفلاك الثمانية من غير توسيط التاسع ، و أما الفرقة الثانية فكأنّهم سمعوا  
 ما حكيناه و أنّ المحرّك الأوّل غير متحرّك فجعلوا فلكهم التاسع ساكنا  
 و الحركة الغريبة صادرة عنه ، لكنّ أرسطوطالس قد بيّن أيضا أنّه ليس  
 بجسم فصيفنه بالكريّة و الفلكيّة و الإحاطة و السكون توجب جسميّة  
 فقد تآدّى الفلك التاسع إلى المحال ، و في هذا المعنى يقول " بطليموس "   
 في صدر كتاب " المجسطى " : فالعلة الأولى لحركة الكلّ الأولى إذا  
 توهمنا الحركة مفردة رأينا أنّها إله لا مرئيّ و لا متحرّك و سمّينا صنف  
 البحث عنه إلهياّ و هذا الفعل نعقله في أعلى علو العالم فقط مباينا البتّة  
 للجواهر المحسوسة ، فهذا ما يقوله بطليموس في المحرّك الأوّل من غير أن  
 يشير إلى الفلك الذي حكاه عنه يحيى النحويّ في ردّه " بروقلس "   
 و ذكر أنّ " أفلاطون " لم يكن يعرف الفلك التاسع الذي ليس فيه  
 كوكب و هو الذي فهمه بطليموس زعم ؛ فأما أقاويل القابلين فيما وراء  
 النهاية المتحرّكة من جسم ساكن أو خلاء غير متناهيين أو نفي الخلاء  
 و انملاّ عنه معاً فغير متصلة بما نحن فيه : و أمّا " بلبهدر " فإنّه يُراخّ منه  
 راتحة من يرى أنّ السماء أو السماوات جسم مستحصف مقاوم للأثقال  
 حاملها و أنّه فوق الأفلاك ، و يسهل عليه إثارة الخبر على العيان كما  
 يصعب علينا تقديم الشبّه على البرهان ، و الحقّ مع أصحاب " أرجبهد "   
 (٤٦) و كأنهم

وكأنتهم أصحاب الاجتهاد حقًا فقد استبان أن "برهماند" هو الأثير<sup>١</sup> بما في حشوه من المطبوعات .

كا - في صورة الارض و السماء على الوجوه الملية التي

ترجع إلى الاخبار و الروايات السمعية

إنّ القوم الذين وقعت الإشارة إليهم في ترجمة الباب قد ذهبوا في الأرضين إلى أنها سبع طباق واحدة فوق الأخرى وفي تقسيم عليها إلى التسبيع ، لا على ما يذهب إليه المنجمون عندنا من الأقاليم أو الفرس من "الكشورات" ونريد بعد أن نورد تصريح أقاويلهم المستخرج من جهة أرباب شرائعهم أن ينتصب للإنصاف فإن لاح لنا فيه شيء أو اتفاق مع غيرهم وإن لم يُصيَبوا فيه معا قرّناه لا على وجه الذنب عنهم بل قصدًا لإذكاء الطباع لمطالعتها<sup>٢</sup> ؛ ولم يختلفوا في عدد الأرضين ولا في عدد أقسام العليا وإنما اختلفوا في أساميها وفي ترتيب الأسماء فربما أحمل ذلك الاختلاف على سعة اللغة فإنهم يسمون الشيء الواحد بأسماء كثيرة جدًا والمثال بالشمس فإنهم سموها بألف اسم على ما ذكروا كتسمية العرب الأسد بقريب من ذلك بعضها مقتضبة اقتضابا<sup>٣</sup> وبعضها مشتقة من الأحوال المتغيرة<sup>٤</sup> فيه أو الأفعال الصادرة ، وهم ومن شابههم يتبجحون بذلك وهو من أعظم معايب اللغة فوضعها إيقاع

(١) في زوش : الأثير (٢) في ز و ش : المطالعتها (٣ - ٣) من ز ، وفي ش : وبعضها من المتغيرة .

اسم على كل واحد من الموجودات وآثارها بمواطأة بين نفر يعرفُ بها بعضهم عن بعض غرضه عند إظهار ذلك الاسم بالنطق ، فإذا كان الاسم الواحد بعينه واقعا على عدةٍ مستميات دلَّ على ضيق اللغة وأحوج السامع إلى سؤال القائل عما يعنيه بلفظه فسقط ذلك الاسمُ إمَّا بآخر مثله يُعْغِني وإمَّا بتفسير معرفٍ للعنى ، وإذا كان للشئ الواحد أسماء كثيرة ولم يكن سببُ ذلك استبدادَ كلِّ قبيلةٍ أو كلِّ طبقةٍ بواحد منها وكان في الواحد منها كفاية اتصفت بالباقيَّة بالهمر والهديان والهدر وصارت سببَ التعمية والإخفاء أو تحمُّلُ المشاقِّ لحفظ الجملة بلا فائدة غير ضياع العمر ، وربما وقع في تحدى من جهة أرباب الكتب والأخبار أنهم أعرضوا عن الترتيب واقتصروا على ذكر الأسماء أو أن التسخُّن تجاوزوا فإنَّ المعبرين لى بالترجمة كانوا ذوى قوَّة على اللغة وغير معروفين بالحياة بلا فائدة ، وسأضع في الجدول ما حصل لى من أسماء الأرضين ، والاعتماد منها على المنقول من ”آدت پران“ فإنه وضع لها قانونا وجعل كلَّ واحدةٍ من الأرضين والسموات على حُضْوٍ عضو من أعضاء الشمس فكانت السماوات من الهامة إلى البطن والأرضون من السرة إلى القدم ، فظهر بذلك الترتيبُ وزال الاشتباه :

(١) من ز ، و فى ش : واحد.

عدد الارضين	آدت پران		بشن پران	باج پران		مسوح من الارضين
	مواقفها من اعضاء الشمس	اسماؤها		اسماؤها	اسماؤها	
الاولى	السرة	تال	آتل	پاساها	كرشن بهوم : شكل بهوم : كرشن بهوم :	آنس
الثانية	الفخذان	سوتال	بتل	پا	شکل بهوم : رخت بهوم : انبرتال	انبرتال
الثالثة	الركبتان	پاتال	نتل	پايت	رخت بهوم : بيت بهوم : سكر	سكر
الرابعة	تحت الركبتين آشال		تگبهستيم	پاسهين	بيت بهوم : يتگبهستيان	يتگبهستيان
الخامسة	الساقان	بشال	مهاشكي	پاياه	پاخان بهوم : مهااتال	مهااتال
السادسة	الكعبان	مرتال	مستل	پاس	شلاتال : ستان	ستان
السابعة	القدمان	رساتيل	چانگر	پايل	سورن برن : رساتيل	رساتيل



سكانها من الروحانيين على ما في باج پران

من "دانو" - تمج<sup>١</sup>، شنكرن، كوت<sup>٢</sup>، يشكباد<sup>٣</sup>، شولت<sup>٤</sup>، لوهت<sup>٥</sup>،  
كلنگ، شوپند؛ وفيها صاحب الحيات - دتنبو كاليو

من "ديت" - سرکش<sup>٦</sup>، مهاجنب<sup>٧</sup>، هيكريو، كرشن<sup>٨</sup>،  
چنرت، شنكاش، كوشمك؛ وفيها من "راكشس" - نيل<sup>٩</sup>  
ميك، كرتنك، مهوشنيس، كنبل، آشوتر، دكشك

من "دانب" - راذ، اثراذ، اننخ، تاركاش، ترشر، ششمار؛ وفيها  
من "راكشس" - چبن، نند، يشال، وفيها بلاد كثيرة

من "ديت" - كالنيم<sup>١٠</sup>، كزكرن، اونچر؛ وفيها من "راكشس" -  
سعال، منچ، بر-بگتر و الطير الكبار المسمى "كرد"

من "ديت" - بلوچن، چينت، اننچب، هرتاكش؛ وفيها من  
"راكشس" - بدچب، ماميك، مار كرمير، آسفستكچو

من "ديت" - كيسر؛ وفيها من "راكشس" - اردكوج، شت<sup>١١</sup>  
شيرس أي ذو المائة رأس وهو صديق "اندر"، "باشك" وهو حية

"بل" الملك ومن "ديت" - مزگند؛ وفيها بيوت كثيرة لراكشس،  
وفيها "بشن" وفيها "شيش" - صاحب الحيات

(١) من ز، وفي ش: من تمج دانو (٢) من ز، وفي ش: يشكباد (٣) من ز،  
وفي ش: سبكش (٤) من ز، وفي ش: كالنيم (٥) من ز، وفي ش: كزر.

و يتلو الأرضين السماوات السبع الطباق و تسمى "لوكات" و لوك هو المجمع و المحفل و قد كان اليونانيون على مثله في تصوير السماوات مواضع للجامع؛ قال يحيى النحويّ في ردّه على "برقلس": "إنّ قوما من المتكلمين رأوا في الفلك المسمى "غلقسياس" أي اللين و هو الحجر أنّه منزل و مستقرّ للأنفس الناطقة، و يقول "اوميرس" الشاعر: إنك جعلت السماء الطاهرة مسكنَ الأبدِ للآلهة لا تُرْعِزُعه الرياح ولا تبلّه الأمطارُ و لا تُتَلَفُه الثلوج بل فيه الصَّحْوُ البهِيُّ بلا سحاب يَغْشاهُ<sup>١</sup>، و قال "أفلاطون": قال الله للسبعة الكواكب السيّارة أنتنّ آلهة الآلهة و أنا أبوّ الأعمال صانعكم صنعا لا انتقاض فيه فإنّ كلّ مربوط وإن كان محلولا فإنّ الفساد غيرُ لاحق بما جاد نظامه، و قال "أرسطوطالس" في رسالة له إلى "الاسكندر": "إنّ العالم هو نظام الخلق كله و أمّا ما علاه و أحاط به من أقطاره فهو محلّ الآلهة و السماء مليئٌ من أجسادهم التي نسمّيها للعبارة كواكب، و يقول في موضع آخر منها: الأرض محصورة بالماء و الماء بالهواء و الهواء بالنار و النار بالأثير<sup>٢</sup> و لهذا صارت البلدة العليا محلّ الآلهة و قدّرت السفلى محلّ الدوات المائيّة، و في "باج پران" ما يشبهه و هو: إنّ الأرض يُمسكها الماء و الماء يمسكه النارُ المحض و النارُ يمسكها الريحُ و الريحُ يمسكها السماء و السماء يمسكها ربّها، و لم يخالف إلّا في الترتيب، و لم يقع (١) من ز، و في ش: نغشه (٢) من ز، و في ش: ب (٣) في ز و ش: الايثر .

في أسامي "اللوكات" من الخلاف مثل ما كان وقع في الأرضين ونحن نضع أيضا أسماءها في جدول كالأول :

عدد السماوات	مواقعها من أعضاء الشمس	على ما في أدت بران	أسمائها على ما في	أدت بران و بلج بران	و بشن بران
الأولى	البطن	بهور لوك			
الثانية	الصدر	بهور لوك			
الثالثة	الضم	سفر لوك			
الرابعة	الحاجب	مهر لوك			
الخامسة	الجبهة	جتلوك			
السادسة	فوق الجبهة	تيلوك			
السابعة	الهامة	ستلوك			

وهذه كلها متّفقة إلا ما وقع لمفسّر كتاب " پانتجل " فإثّه كان سمع أنّ " پترين " وهم الآباء مجمّعهم في فلك القمر وهو كلام مبنّى على أقاويل المنتجمين فصيّر مجمّعهم أوّل السماوات وكان يجب أن يجعله مكان " بهورّ لوک " ولم يفعل لكنّه أسقط " سفرلوک " بتلك الزيادة وهو موضع الثواب . ثمّ عمل شيئاً آخر وهو أنّ " ستّ لوک " السابعة سميت في " الإرات " " برّهم لوک " فجعلها فوقها وجعل الواحد المسمّى باسمين آنس وكان الواجب عليه أن يترك برّهم لوک جانبا و يقيم " پتر لوک " مقام الأولى و لا يُسقط " سفر لوک " ؛ فهذا ما في الأرضين السبع و السماوات السبع . فلنذكر أيضا أقسام وجه الأرض العليا تمّ ما يجب بعد ذلك أن نتليها و نقول :

إنّ " ديب " بلغتهم اسم الجزيرة و " سنكلديپ " هو الذي نسّميه " سرنديب " لآته جزيرة و الديبجات كذلك لآتها جزائر كثيرة تهرم بعضها و تتحلل و تنبسط فيعلوها الماء و تغيب و تظهر أخرى حديثة كقطعة رمل لا تزال تزداد و تملو و تتسع فينتقل سكان الأولى إليها و يعمرونها ؛ و الذي عليه الهند من جهة الأخبار الملتية فهو أنّ الأرض التي نحن عليها مستديرة مُحيط بها بحرٌ و على البحر أرض كالطوق و على تلك الأرض بحرٌ مستديرٌ أيضا كالطوق و على هذا النظام إلى أن يستتمّ كلّ واحد من عدد الأطواق اليابسة المستامة جزائر

(١) من ز . و في ش : ديب (٢) من ز . و في ش : سنكلديب .

و عدد البحار سبعة على شريطة هي أن يكون كل واحد من أحد الجنسين ضعف الذي في صمته من جنسه أعنى الذي يليه فيحيط به فيتوالى مقادير كل واحد منها على توالى أعداد زوج الزوج فإذا كانت الأرض الوسطى واحدا كانت جملة الأرضين السبع المتطوقة ١٢٧ وإذا كان البحر المحيط بالأرض الوسطى واحدا كانت جملة البحار السبعة المتطوقة أيضا ١٢٧ و كانت جملة البحار و الأرضين معا ٢٥٤، لكن مفسر كتاب "باتنجل" فرض الأرض الوسطى مائة ألف "جورن" فيكون ما لجملة الأرضين ١٢٧٠٠٠٠٠ و فرض للبحر المحيط بالأرض الوسطى مائتى ألف وللذى بعده أربع مائة ألف فيجتمع للبحار ٢٥٤٠٠٠٠٠ و جملة ذلك ٣٨١٠٠٠٠٠٠ ولم يذكر الجملة حتى نقابلها بهذه إلا أنه ذكر في "باج پوران": ان قطر جملة الدييات و لجزائر ٣٧٩٠٠٠٠٠٠ و هو غير موافق للاول بل لا وحة له إلا أن تكون البحار ستة و في التضاعيف من الأربعة مبتدئة، فأما عدة البحار فيمكن أن تُحتمل على أنه ترك ذكر السابع لأنه قصد اليُسب و متى ذكره احتاج إلى ذكر ما يحيط به و أما الابتداء بالأربعة في التضاعيف فلا أرى له في القانون الموضوع وجهها، و لكل واحد من الدييات و البحار اسم نضع ما معنا منه في جدول ليقبل عذرنا :

الدييات والبحار	ميج پران		مفسر پاتنجل		مسموع من الألسنة	
	الدييات	البحار	البحار	بشن پران الدييات	الدييات	البحار
الأولى	جنب <sup>١</sup>	لون	كشار	كشار	جنب <sup>١</sup>	لون سمدر
	ديپ	أى الملح	مالح	مالح		
الثانية	شاك	كشيرذك	اكش	اكش	شاك <sup>٢</sup>	اكش
	ديپ	أى الحليب	قصب السكر	قصب السكر		
الثالثة	كش	كزت مند	كش	كش	كش <sup>٤</sup>	سر
	ديپ	أى السمن	نخر	نخر		
الرابعة	كرونج <sup>٥</sup>	ددمند	سرپ	سرپ	كرونج	سرپ
	ديپ	أى الرائب	سمن	سمن		
الخامسة	شالم <sup>٦</sup>	سرأى	دد	دد	شالم <sup>٦</sup>	دساكر
	ديپ	نخرة الأرز	ماست	ماست		
السادسة	كوميد	اكش رُسوذ	كشير	كشير	كوميد	كشير
	ديپ	أى ماء قصب السكر	حليب	حليب		
السابعة	يشكر <sup>٧</sup>	سوادودك	سوادودك	سوادودك	يشكر <sup>٨</sup>	پانى
	ديپ	أى الماء العذب	ماء عذب	ماء عذب		

(١) من ز، و فى ش : چب (٢) من ر، و فى ش : بلكنش (٣) من ز، و فى ش :  
شاك (٤) من ر، و فى ش : كشن (٥) من ز، و فى ش : كرونج (٦) من ر، و فى  
ش : جهر (٧) من ز، و فى ش : يشكر (٨) من ز، و فى ش : يشكر



مثل السفلى ١٨٥٠٠٠٠٠ ، وقد كُتِبَ نستثقل ذكر السبعة البحار<sup>١</sup> مع الأرضين حتى خَفَّفَ عَنَّا هذا الرجل بزيادة أراضٍ<sup>٢</sup> تحتها: و أمَّا في "بِشْنَ پُرَان" عند مثل هذا الفن فإنه زعم: انَّ تحت الأرض السابعة السفلى حيَّة تسمَّى "شيشانك" معظمة عند الروحانيين و تسمَّى أيضا "آننت" ذات ألف رأس تحمل الأرضين من غير أن يُؤوِّدَهَا ثقلها، و أن هذه الأرضين المطبَّق بعضها على بعض ذوات خيرات و نعمة مزينة بالجواهر مشرقة بشعاعها دون النيران فإتھما لا يطلعان فيها و لذلك يعتدل أهويُّها و بدوم الرياحين و نور الأشجار و الثمار بها . و يخفى الأزمته على أهلها إذ لا يحسُّون بحركات بعدها و مقدارها سبعون ألف "جوژن" كل واحد عشرة آلاف<sup>٣</sup> و أن "بارذ" الرش و ردها للنظارة و مشاهدة من يسكنها من جنس "ديت" و "دانو" فاستنزر نعيم الجنة بحجب نعيمها و عاد إلى الملائكة يقص ذلك عليهم و يعجبهم من صفتها؛ قال: و إن وراء البحر العذب أرض الذهب ضعف جميع الدييات و البحار غير عامرة بانس أو جن، و ورائها "لوكالوك" و هو جبل ارتفاعه عشرة آلاف<sup>٤</sup> جوژن في مثل ذلك من العرض و جملة ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠ أعني خمسين "كورتى" ، و هذه الجملة كلُّها تسمَّى ببلغتهم مرة "دهاتر" أى ماسك جميع الأشياء . و مرة "يددهاتر" أى مخلَّيها و تسمَّى أيضا مستقر كل حتى .

(١) من ر، و ليس في س (٢) من ز، و في س: أرضي (س) من ، و في س: الف (٤) من ر، و في س: خمسون .



وما أشبه هذا بما عليه المختلفون في الخلاء و تصيير مُسَبِّتِيهِ إِيَّاهِ عِلَّةً  
 جذب الأجسام إليه و تصيير نُفَاتِهِ عَدَمَهُ : ثمَّ عاد إلى اللوكات فقال :  
 إِنَّ كُلَّ مَا أَمَكْنَ أَنْ تَنَظَّاهُ رِجْلٌ أَوْ تَجْرِي فِيهِ سَفِينَةٌ فَهُوَ "بَهْرُ لُوكٍ" ،  
 فكأته أشار بذلك إلى وجه الأرض العليا . قال و ما بين الأرض  
 و الشمس من الهواء الذي يتردد فيه "سِدٌّ" و "مُنٍ" و "كَنْدَهْرَبٌ"  
 أصحاب الجنة فهو "بُهْوَبَرُ لُوكٍ" و يسمى مجموع الثلاثة "الثلاثة بِرِ تَوِي" ،  
 و ما فوقها "ياس مندل" أي ولاية يياس . و من الأرض إلى موضع  
 الشمس مائة ألف "جوزن" و من موضع الشمس إلى موضع القمر  
 مثل ذلك و من القمر إلى عطارد لكشان أي مائتا ألف و منه إلى  
 الزهرة كذلك و منها إلى المريخ ثمَّ المشتري ثمَّ زحل أبعاد متساوية  
 كل واحد مائتا ألف و من زحل إلى بنات نعش مائة ألف و من بنات  
 نعش إلى القطب ألف جوزن و فوق ذلك "مَهْرُ لُوكٍ" عشرون  
 ألف ألف و فوقه "جن لوك" ثمانون ألف ألف ثمَّ "بِئْرَ لُوكٍ"  
 أربع مائة و ثمانون ألف ألف و فوقه "سَتَ لُوكٍ" ، و هذه الجملة  
 أكثر من ثلاثة أضعاف التي حكيناها عن مفسر كتاب "پاتنجل" ،  
 و هذه عادة النساخ في كل لغة و ما أبرى منها أصحاب البرانات فإنهم  
 ليسوا من أصحاب التحصيل .

### ك ب - في ذكر القطب و أخباره

القطب بلغتهم "دُرْبُ ٢" و المِحْوَر "شلاك" و قلتما تسمع

(١) من ر ، و في ش چر نوک (٢) من ز ، و في ش : درپ .

من غير منجميهم إلا قطبا واحدا لما تقدّم من ذكر اعتقادهم في قبة السماء .  
 وفي " باج پران " : انّ السماء تستدير على القطب كدوّارة الخزّاف  
 والقطب يدور على نفسه ولا يتحرّك من مكانه ويستوفى الدوران  
 في ثلاثين مهورتا أى في يوم بليلته ، ولم أسمع منهم في القطب الجنوبيّ  
 إلا أنّ ملكا كان لهم يسمّى " سومدّت " قد استحقّ الجنّة بحسن  
 أعماله ولم يَظبُّ قلبه بنزّع بدنه عن نفسه عند انتقاله فقصّد " بسشت " <sup>١</sup>  
 الرش وأعله أنّه يحبّ بدنه ولا يريد مفارقه فأيسه عن حمل البدن  
 الأرضيّ من الدنيا إلى الجنّة ، وعرض أيضا حاجته على أولاد بسشت  
 فجهوه بنزقهم <sup>١</sup> وسخروا به وصيّروه جنّالا مشنّف الأذنين بقُرطق  
 جديد ، فجاء إلى " بشفامتر " الرش على تلك الحالة فاستقطعها وسأله عنها  
 فأخبره بها وقصّ عليه القصة بأجمعها ، فغضب امتعاضا له وأحضر  
 البراهمة لعمل قربان كبير وأولاد بسشت فيهم وقال لهم : إني أريد  
 أن أعمل عالما آخر وجنّة أخرى بسب هذا الملك الصالح يبلغ فيها  
 مشتهاه ، وابتدأ بعمل القطب وبنات نعش التي في الجنوب ، وخافه  
 " اندر " الرئيس والروحانيون فجاءوا إليه متضرّعين يسألونه إهمال ما ابتدأ  
 فيه على أن يحملوا سومدّت بيدنه كما هو إلى الجنّة وفعّلوا ذلك ،  
 فترك عمل العالم الثاني إلا ما كان عمل منه إلى وقتئذ : ومعلوم أنّ  
 القطب الشماليّ يوسم عندما بينات نعش والجنوبيّ سهيل إلا أنّ في بعض

(١) من ز ، وفي ش : بنزقهم .

من يشبه العوام من أصحابنا من يزعم أنّ في ناحية الجنوب من السماء بنات نعش على هيئة الشماليّ تدور حول ذلك القطب ، وليس ذلك بمتنع ولا مستبدع إن حصل خبره من جهة مُّعينٍ في أسفار البحر أمين ثقة ، وقد يظهر في البقاع الجنوبيّة ما لا نعرفه من الكواكب ، فقد زعم " شريال " أنه يظهر في الصيف بمولتان. كوكب أحمر منخفض عن مدار سهيل يسموه " سُول<sup>٢</sup> " ، وهو خشبة الصلب وأنّ الهند يتشاهمون به ولذلك إذا كان القمر في " پوربا پتریت " لم يسافروا نحو الجنوب فاتّه فيه ، وذكر " الجيهانيّ " في " كتاب المسالك " :  
 انّ في جزيرة " لتكبالوس " يرى كوكب ضخم يُعرف بذى الحُمّة في الشتاء وقت السحر من جهة مشرق الشمس<sup>٢</sup> على ارتفاع كقامة الدّقل وقد يتألف من ذنب الدت الأصغر و مؤخره وكواكب صغار هناك شكل مستطيل يسمّى " فأس الرحا " ، و " برهمكوپت " يذكره بالسمكة ، وللهند في تصويرها على هيئة حيوان مائيّ ذي أربع أرجل ، يسمونه " شاگور " و يسمّى أيضا " شِشمار " أخبار جزافيّة ، و أظنّ شِشمار هذا هو الضبّ الكبير فإنّ اسمه بالفارسيّة " سُسمار " و بينهما مشابهة ، و منه مائيّ مثل التماسح و الإسقنقور ، فمن تلك الأساطير أنّ " براهم " لما أراد إيلاد البشر قسم نفسه بنصفين اسم الأيمن (١) من ز ، و في نس : شريال (٢) من ر ، و في ش : سول (٣) من ز ، و في ش : الش (٤) من ز . و نيس في ش .

" يِرَاز " واسم الأيسر " مَن " وهو الذي سميت النوبة باسمه  
 " مَنَشْتَر "، وصار لمن ابنان أحدهما " پَرِيرَبَت " والآخر " اوتانپاذ "  
 الملك الأحنف الرجل ، وله ابن اسمه " دَرَب " لحقه استخفاف  
 من امرأة أليه فَأَعطِيَ لِأجله القدرة على إدارة الكواكب كلها كما  
 يريد و كان ظهوره في " مَنَشْتَر سوايَنَبْهَب " وهي أول النوب و يبقى  
 في مكانه على الأبد ، و في " باج پرن " : انّ الريح تحرك الكواكب  
 حول القطب و هي مربوطة به برباطات لا يراها الناس فتتحرك على مثال  
 الخشبة التي تدار في معاصر الدهانين فإنّ أصلها كالثابت و طرفها دائر ،  
 و في كتاب " يَشَن دَهْرَم " : انّ " بَجْر " الذي هو من أولاد  
 " بَلَبَهْدَر " أخي<sup>٢</sup> " ناراین " سأل " مار كَنْدِيو " الرش عن القطب ،  
 فأجابه بأنّ " براهم " لَمّا عمل العالم كان مظلمًا موحشًا فعمل حينئذ  
 كرة الشمس نيّرة و أكرّ الكواكب مائيّة لنورها قابلة من الوجه الذي  
 تواجهها به و وضع منها حول القطب أربعة عشر على هيئة " شِشْمَار "  
 تُدير سائر الكواكب حول القطب فمنها نحو الشمال من لقطب على  
 اللحي الأعلى اوتانپاذ و على الأسفل " جَنُكُم " و على الرأس  
 " دَهْرَم " و على الصدر " ناراین " و على اليدين نحو المشرق كوكبا  
 " اشون " الطبييين و على الرجلين " بَرُن " و " أَرجم " نحو المغرب  
 و على المبال " سنبجّر "<sup>٣</sup> و على الدبر " مِشَر " و على الذنب " آتَن "

(١) من ز ، و في ش : درپ (٢) من ز ، و في س : ا ح (٣) من ز ، و في ش :

و "مهيندر" و "مريچ" و "كشَبُ" . قال : و القطب هو "بِشَن" المطاع في أهل الجنة وهو أيضا الزمان الذي يُنشئ و ينمى و يبلى و يفنى . ثم قال : و من قرأ هذا و عرفه بالتحقيق غفر الله له سيئات يومه و زيد في عمره المقدّر أربع عشرة سنة : ما أسلم قلوب القوم فعندنا من يحيط بألف و تيف و عشرين من الكواكب و لا يؤخذ بأنفاسه و يقطع من عمره إلا لذلك . و هذه الكواكب دائرة كيف ما كان وضع القطب منها و لو ظفرت من الهند بمن يشير إليها بينانه لتمكنت من نقلها إلى ما نعرفه من صور اليونانيين و العرب للكواكب أو ما يقاربها إن لم تكن منها .

كج - في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقد أصحاب

الپرانات و غيرهم فيه

نبتدئ بصفة هذا الجبل إذ هو واسطة الديبات و الأبحر و وسط "جنْبُ" ديب" منها . قال "برهمكويت" : قد كثرت أقاويل الناس في صفة الأرض و جبل "ميرو" و خاصّة ممّن يدرس הפרانات و الكتب الشرعية . فمنهم من يصف هذا الجبل بأنه يعلو وجه الأرض علواً مُفْرِطاً و أنه تحت القطب و الكواكب تدور حول سفحه فيكون منه الطلوعُ و الغروب . و سُمّي ميرو لاقتداره على ذلك و لأنّ الرأس إنما يكشف النيرين بقوته . و نهارُ سكّانه من الملائكة يكون (١) من ز . و في ش : له يكن (٢) من ز . و في ش : جنب .

ستة أشهر و ليلهم ستة أشهر ، و قال : إن في كتاب " جن " و هو " البُد " : ان جبل " ميرو " مربع ليس بمدور ؛ و قال " بَلْبَهْدَر " المفسر : من الناس من يقول : إن الأرض مبسوطة و إن جبل ميرو مُضِيءٌ منير ، قال : و لو كان كما زعموا لما دارت السيارة حول افي من يسكن ميرو ، و لو كان له شعاع لرئي<sup>١</sup> من أجل علوه كما يظهر القطب الذي فوقه ، و منهم من يقول : إته من ذهب ، و يقول آخرون : إته من جوهر ، و " آرجبهد " يرى أنه ليس تعالى و إنما يرتفع جوژنا واحدا على تدوير لا ترييع و هو مملكة الملائكة و إنما صار غير مرئي مع شعاعه لأنه بعيد عن البلاد شمالي في جميع المواضع في الصرود في وسط بريّة تسمى " نندن من " ، و لو كان عظيم الارتفاع لما عرّض في عرّض ستة و ستين أن يظهر مدار السرطان كله فتدور الشمس فيه ظاهرة لا تغيب ؛ و بلبهدر واهي الكلام و المعنى فلا أدري كيف اتدب للتفسير على أن تفاسيره كذلك فأما إبطاله بساطة الأرض بدوران الكواكب حول أفق ميرو فهو إلى الإثبات أقرب ، بل لو كانت بسيطة و القامات لعمود الجبل موازية لما تغيّر الأفق و لكان هو معدّل النهار في جميع المواضع ؛ و لما حكى عن آرجبهد فليكن كرة الأرض : آ ب على مركز : ه . و : آ مسكن عرّضه ستة و ستون جزءا ، و نفرز قوس : آ ب مساوية لليل الأعظم ، فيكون : ب الموضع الذي يسامته القطب ، و نجيز على نقطة : آ خط : آ ج مماثلا

(١) من ز ، و في ش : لروى .

للكرة فيكون في سطح الأفق الحسّي حيث تَمُرُّ الأبصارُ حول الأرض،  
 ونصل: آه ونخرج: هـ ب ج يلقي: آج على: ج ونُنزِلُ عموداً: آط  
 على: هـ ج، فعلوم أن: آط جيب الميل الأعظم و: ط ب سهمه  
 و: ط هـ جيب تمام الميل الأعظم، ولأثنا نخطب "آرجهد" فإثنا  
 نعمل الجيوب أيضا بكردجاته فيكون: آط ١٣٩٧ و: ط هـ ٣١٤٠  
 و: ب ط ٢٩٨، ولقيام زارية: هـ آج تكون نسبة: هـ ط إلى: ط آ  
 كنسبة: ط آ إلى: ط ج، ومربّع: آط ١٩٥١٦٠٩ و مقسومه  
 على: ط هـ ٦٢٢ و فضل ما بينه وبين: ط ب ٣٢٤ و ذلك: ب ج،  
 ونسبته إلى: ب هـ على أنه الجيب كلّه وهو: ٣٤٣٨ كنسبة "جوژن"  
 : ب ج إلى جوژن: ب هـ، وهي عند آرجهد ثمان مائة ومضروبها  
 في الفضل المتقدّم: ٢٥٩٢٩٠ و مقسومه على الجيب كله: ٧٥،

و ذلك جوژن: ب ج و يكون

أميالا ستمائة و فراسح مائتين . ح

ومنى كان عمود الجبل مائتى فرسخ

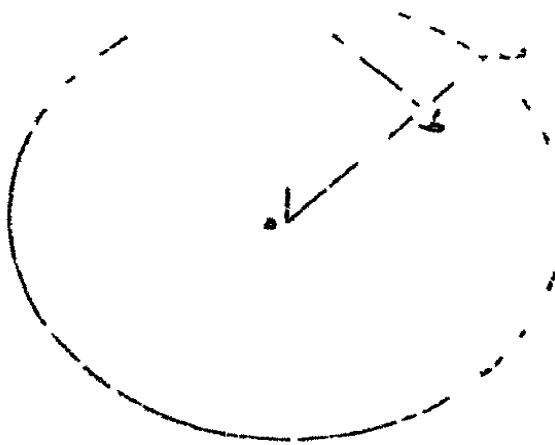
كان المرتقى إليه قريبا من ضعفه

ومها كان "ميرو" على هذ

المقدار لم يظهر منه شيء في عرض

سنة و شتى و لم يستر من مدار

(١) من ز، و فى نس: ماسى .



السرطان شيئاً بئنة ، وإذا كان هناك تحت الأفق فهو في المساكن التي عروضها أنقص من ذلك العرض منحط عن الآفاق ، فهب أنه الشمس ضياء فهل تُرى وهي تحت الأرض غائبة؟ ولهذا الجبل بها أسوة . وليس يخفى عتاً الجبل لبعده في الصرود و لكن لسفوله عن الأفق بسبب كُريته الأرض وانجذاب الأثقال نحو وسطها؛ وأيضاً فإنّ استدلاله على قلّة ارتفاع الجبل بظهور مدار السرطان فيما ساوى عرضة تمام الميل الأعظم غير لازم ، لأننا إنّما عرفنا خواصّ المدارات وغيرها في تلك المواضع بالبرهان من غير عيان أو نقلٍ خبر فإنّ تلك المواضع غير مسكونة وطرقها غير مسلوكة . فإن كان جاءه من هناك مَنْ أخبره بظهور هذا المدار في ذلك العرض فقد جاءنا من أخبرنا بخفاء بعضه . وليس لذلك سائرٌ غير هذا الجبل وأنه لولاه لكان يظهر كلاًه . فمن جعل أحدَ هذين الخبرين أولى بالقبول؟ وفي كتاب " آرجبهد " الذي من " كسمپور " : انّ جبل " ميرو " في " هممنت " وهو الصرود لايزيد على " جوزن " . و وقع في الترجمة : انه لايزيد على هممنت أكثر من جوزن ، وهذا الرجل ليس بأرجبهد الكبير وإنّما هو من أصحابه فيانه يذكره و يقتفيه . ولا أدري أيّ السميّين يعني " بلبهدر " ، وبالجملة فإنّ خواصّ موضع هذا الجبل عندنا معلومة بالبرهان والجبل نفسه عندهم بالأخبار سواء جعلوه جوزنا أو أكثر سواء جعلوه مربّعا أو منمّنا ؛ فلنذكر الآن ما قال الرشيد فيه . أمّا في " مچّ يران " فيانه قيل : إنه ذهبى مضى كالنار الصافية من كدر الدخان ذو أربعة ألوان في جوانبه الأربعة



فلون الشرق منها أبيض كلون البراهمة ولون الشماليّ أحمر كلون  
 "كشتر" ولون الجنوبيّ أصفر كلون "بيش" ولون الغربيّ أسود  
 كلون "شودر"، وارتفاعه ٨٦٠٠٠ "جوژن" وما دخل منه الأرض  
 فهو ١٦٠٠٠ وكلّ ضلع من ترابيعه ٣٤٠٠٠، يجرى فيه أنهارٌ عذبة،  
 وفيه مساكن ذهبية طيبة يسكنها من الروحانيين "ديو" ومغثوم  
 "كندهرب" وقهايم "ايسرس"، وفيه أيضا من جنس "آسر، ديت"  
 و"راکشس"، وحوله حوض "مانس" وحول الحوض في جهاته  
 الأربع "لوکپال" وهم حفظة العالم وأهله؛ ولجبل "ميرو" سبع  
 عقد هي جبال عظام وأسمائها: "مهيندر، ملو، سج، شكديام،  
 رکش بام، بند، پارزاتر"، فأما الجبال الصغار فلا تكاد تحصى كثرة  
 وهي التي يسكنها الناس، وأما العظام حول ميرو فمنها "هممنت"  
 يعلوه الثلج دائما وفيه راکشس و"پشاج" و"جکش"، ومنها  
 "همكوت" الذهبية وفيه "كندهرب" و"ايسرس"، ومنها "نشد"  
 يسكنه "ناك" - الحيات، وأسماء رؤسائها السبعة: "آننت، باسك،  
 دكشك، كركوتك، مهاپندم، كنبل، آشوتر"، ومنها "نيل"،  
 طاورسي كثير الألوان يسكنه "سد" و"برهمرشين الزهاد"، ومنها  
 جبل "آشويت" يسكنه "ديت" و"داتو"، ومنها جبل  
 "آشرنكوتت" فيه "پترين" آباء ديو وأجدادهم وبقربه من جهة  
 الشمال ثنایا مملوءة جواهر وأشجار تبقى من الأزمنة كلها وفي وسط  
 (١) من ز، وفي نس: كنبل.

هذه الجبال "الابرت" و هو أسمقها و يسمي الجملة "پرش پربت" ،  
و ما بين جبلي "هممنت" و "أشرتكونت" يسمي "كيلاس" موضع  
ملاعب "راكشس" و "إپرسس" ؛ و في "بشن پران" : ان جبال  
الأرض الوسطى العظام "شري پربت ، ملي پربت ، مالونت ، بند ،  
تركوت ، ترپرانتك ، كيلاس" و أن أهلها يشربون ماء الأنهار و هم  
دائموا الفرح ؛ و ذكر في "إج پران" من مقادير ترايعة و ارتفاعه  
مثل ما تقدم ، ثم قيل : إن في كل جهة منه جبلا مربعا فالذي  
عن شرقه هو "مالين" و الذي عن شماله "آنيل" و عن غربه  
"كندمدان" و عن جنوبه "نشد" ؛ و ذكر في "آدت پران" في  
ضلعه ما تقدم ، و لم أقف على ارتفاعه منه ، و قيل : إن جانبه الشرقي من  
ذهب و الغربي من فضة و الجنوبي ياقوت أحمر و الشمالي جواهر مختلفة ؛  
و هذه المقادير المفرطة للجبل لا تستمر إلا مع المقادير المفرطة التي ذكروها  
للأرض ، و إذا لم يكن التجزيف محدودا كان ميدان البهت للجرف  
مفتوحا كمفسر كتاب "پاتنجل" فإنه جاوز التريع فيه إلى الاستطالة  
و جعل أحد ترايعة خمسة عشر "كورتى جوژن" و ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠  
و الآخر خمسة كورتى على ثلث الأول و ذكر في جوانبه الأربعة أن  
في مشرقه جبل "مالو" و البحر و بينهما ممالك تسمى "بهدراس"  
و عن شماله جبل "نير" و "شيت" و "شرنكادر" و البحر و بينهما  
ممالك "رميك" و "هرنمائي" و "كر" ، و عن مغربه جبل كندمدان  
(١) من ز ، و في ش : آبسرس (٢) من ز ، و في ش : دمك .

و البحر و بينهما مملكة " كَيْشَمَال " و عن جنوبه جبال " مَرَابَرْت " و " نَشَد " و " هَيْمَكُوت " و " هَمَكُر " و البحر و بينها بمالك " بَهَارْت پرش " و " كينپرش " و " هرپرش " : فهذا ما وجدت من أقاويل الهند فيه . و لآني لم أجد كتابا للشمنية و لا أحدا منهم استشف من عنده ما هم عليه فيآني إذا حكيت عنهم فبوساطة " الإيراشهرى " و إن كنت أظن أن حكايته غير محصّلة أو عن غير محصل . و قد ذكر عنهم في " ميرو " : أنه وسط عوالم أربعة في الجهات الأربع ، مربع الأسفل مدرّز الأعلى . طوله ٨٠٠٠٠ " جوژن " نصفه ذاهب في السماء و نصفه غائص في الأرض . و جانبه الجنوبيّ الذي يلي عالمنا من ياقوت آسمانجونيّ و هو سبب ما يرى من خضرة السماء و باقى الجوانب من يواقيت حمر و صفر و بيض . فهذا جبل ميرو المتوسط للأرض : فآما " قاف " الذى يسميه عوامنا فآته عند الهند " لوكا لوك " يزعمون أن الشمس تدور منه نحو جبل ميرو و لا تضىء منه غير جانبه الداخلى الشمالى فقط . و إلى مثله ذهب مجوس " السغد " بأن جبل " ارديا " حول العالم و خارجه " خوم " شبيه انسان العين . فيه من كل شيء و وراءه خلاء و فى وسط العالم جبل " كرتغر " هو بين إقليمنا و بين الأقاليم الستة كرسى الملكوت و فيما بين كل إقليمين رمل مُحْرِق لا يستقر عليه قدمٌ و الأفلاك تدور فى الأقاليم كالرحا و فى إقليمنا مائة لآته فوق و فيه النس .

## كد - في ذكر الديبات السبعة بالتفصيل

## من جهة البرانات

يجب أن لا يُلتفت إلى اختلاف الأسمى والمعاني التي أوردها .  
 أما ما في الأسمى فسهل الإِصلاح لاختلاف اللغات ، و أما ما في المعاني  
 فإما أن يحصل منه شيء يرغب في فهمه و موضوعه و إما أن يعرف به  
 تناقض كلِّ ما لا أصل له ، و قد ذكرنا حال الجزيرة الوسطى حيث  
 ذكرنا ما حول الجبل الذي في وسطها ، و سُميت "جَنبُ ديب<sup>١</sup>" باسم  
 شجرة فيها تمتدُّ فروعها مائة "جوژن" ، و عند ذكر المعمورة و تقسيمها  
 يكون تمام صفتها ، و سنذكر الآن سائر الجزائر المحيطة بها و نعتمد في  
 ترتيب الأسمى ما في "ميج پران" للعلّة التي ذكرناها بعد أن نذكر  
 في الوسطى شيئاً هو في "باج پران" و هو أن في "مدّيش" زعم جنسان  
 سمّى أحدهما "كينرش" و يعرف رجالهم بلون الذهب و نساؤهم  
 "سُرِينِيَا" يعيشون عيشاً طويلاً لا يمرضون مدّة حياتهم و لا يرتكبون  
 وزراً و لا يتحاسدون و غذاؤهم ما يَعْصِرُونَ من ثمرة نخل يسمّى "مَدْبِد" ،  
 و الجنس الآخر "هَرِيرش" على لون الفضة يعمرون أحد عشر ألف  
 سنة لا يلتحون و طعامهم قصب السكر ، فن جهة ما ذكر من عدم اللحية  
 و لون الذهب و الفضة ذهب الخاطر إلى الترك و الكن<sup>٢</sup> من جهة التغذى

(١) من ز . و في ش : جنب ديب (٢) من ز . و يس في ش . و يمش ز :

بالتمر و القصب انحرف عنهم إلى نواحي الجنوب و أتى يوجد هذان  
اللون في أهلها إلا لون السيمسختج . و في الزنج شيء من ذلك و هو أن  
لا غمّ لهم و لا تحاسد فيهم إذ لا يملكون شيئاً به يقع ذلك ، و العمر  
فيهم لا محالة أطول منه في بلادنا و لكن قليلاً لا يبلغ الأضعاف ، وإن  
كان الزنج ببلادتهم لا يعرفون موتاً طبيعياً و إنما ينسبونه إلى السمّ  
فقط و يتبعونه بالتهمة إن لم يكن الميّت مقتولاً بسلاح و هذه متى  
نفته مصدر : فلنجي . الآن إلى " شاكُ ديب " <sup>٢</sup> و فيه على ما في  
" مچ پران " أنهار عظام سبعة واحد منها مواز في الطهارة <sup>٣</sup> لكنك  
و في البحر الأزل سبعة جبال ذوات جواهر يسكن بعضها " ديو " و  
بعضها شياطين و منها ذهبى شاخ منه يرتفع السحاب ثم يأتينا فيسمط  
و منها ذو الأدوية كلها و منه يأخذ " اندر " الرئيس المطر و منها  
واحد يسمى " سوم " و من قصته : انه كان لكيشب امرأتان إحداهما  
" كدر " -- أم الحيات و الأخرى " بنت " -- أم الطيور و كاتا في  
الصحراء و بها فرس أشهب . فقالت أم الحيات : هو أدم و تراهتنا على  
استرقاق الكاذبة و أخرتا الفحص إلى الغد فوجهت أم الحيات بالليل  
أرلادها " سود حتى اتوا عليه و ستروا لونه فاسترقت أم الطيور زمانا ،  
و لها ولدان أحدهما " أنور " حافظ رخ الشمس المجرور بالأفراس  
و الآخر " كزر " فقال هذا لأمه : سلب أرلاد صرتك بماذا يمكن إعتاقك ،  
(١١) من ز ، و في ش : منى (٢) من ز ، و في ش : شاك ديب (٣) من ز ، و في  
ش : الطه (٤) من ز ، و في ش : كزر .

فعلت ، وقالوا لها : بالهناء التي عند "ديو" ، وحيث طار "كررا" إلى ديو وطلبها منهم ، فأجابوه بأنّ الهناء من خصائصهم وإذا حصلت لغيرهم بقي بقاءهم ، فتضرّع إليهم في تمكينه منها ريث ما يُعتق بها أمّه ثمّ يردّها ، فرحموه ودفعوها إليه ، فأتى جبل "سوم" وهمّ<sup>٢</sup> به فأعطاهم إيّاها وأعتق أمّه ثمّ قال لهم : لا تقربوا من الهناء حتى تغتسلوا في نهر "كنك" ، فذهبوا لذلك فتركوها مكانها ، فردّها كررا على ديو ونال الكرامة بذلك حتى ملك الطيور و صار مركب "يشن" ؛ قال : وأهل تلك الأرض أخيار معتمرون قد استغنوا بترك التحاسد والتنازع عن سياسة الملوك ، وزمانهم كلّهم "تريتا جوك" لا يتحوّل ، وفيهم الألوان الأربعة أعنى الطبقات المتمايزة لا يتصاهرون ولا يتخالطون وهم دائما فرحون لا يحزنون ؛ وفي "يشن پران" : انّ أسماء الطبقات فيهم "آر جك" عليها ثمّ "كررا" ثمّ "ببش" ثمّ "بها شجبت" ، وأنّهم يعبدون "باسديو" ؛ ثمّ الجزيرة الثالثة "كش" وفيها على ما في "مچ پران" جبال سبعة ذوات جواهر وفواكه وأنوار ورياحين وزروع ، واحدها يسمّى "درون" فيه أدوية جليّة خاصّة "بشكرن" وهو يُلحِم كلّ جراحة من ساعته و "مرد سنجين" وهو يحيي الموتى ، وجبل آخر يسمّى "هر" مثل السحاب الأسود وفيه نار تسمّى "مهش" خرجت من الماء وسكنته إلى وقت فناء العالم وهي التي

(١) من ز ، وفي ش : كرر (٢) من ز ، وفي ش : هم .

تَحْرِقَه ، وفيها سبع ممالك و أنهار لا تحصى تسيل إلى البحر فيأخذها  
 " اندر " للإمطار و من عظامها " جون " مطهر من الآثام ، ولم يذكر  
 فيه من أهلها شيء ؛ و في " بَشَنَ پُرَان " : اتهم أبرار لا يأتون يعمر كل  
 واحد منهم عشرة آلاف سنة و أنهم يعبدون " جَنَارَدَن " ، و أسماء  
 الطبقات فيهم " دِمَن ، شُشَمِن ، سِين ، مَنَدِيَه " : ثم الجزيرة الرابعة  
 " كَرُونِجَ دِيَب " ، فيها على ما في " مِج پُرَان " جبال ذوات جواهر ،  
 و أنهار هي شَعَب من " كَنَك " ، و ممالك أهلها يرض الألوان أخيار  
 أطهار ؛ و في بَشَن پُرَان : ان الناس بها مجتمعون في موضع واحد لا يمايزون ،  
 ثم قيل في أسماء الطبقات : إنها " يُشَكْر ، مُشَكَل ، دُهَن ، تَشَاكَه " ،  
 و هم يعبدون جناردن<sup>٢</sup> : ثم الجزيرة الخامسة " شَامَلَل دِيَب " ،  
 فيها على ما في مِج پُرَان جبال و أنهار و ساكنوها أطهار معتمرون  
 حلاء لا يغضبون و لا يجذبون<sup>٣</sup> ، يأتيهم الطعام بإرادتهم من غير زرع  
 أو كدٍ و يحصلون من غير تناسل ، لا يمرضون و لا يغتمون ، قد استغنوا  
 عن الملوك برفض التنافس في القنية و قنعوا فأمنوا و اختاروا الحسن  
 و أحبوا الخير . لا يتغير الهواء عندهم بحرّ أو برد فيحوجهم إلى وقاية  
 و لا يمتطرون و إنما يفور عندهم الماء من الأرض و يرشح من الجبال ،  
 و هكذا حال ما وراها من الدييات ، و هم جنس واحد لا يمايزون  
 (١) من ز ، و في ش : الف (٢) من ز ، و في ش : چناردن (٣) من ز ، و في  
 ش : كرونج ديب (٤) من ز ، و في ش : دات (٥) من ز ، و في ش : ديب  
 (٦) من ز ، و في ش : محذبون .

بالطبقات ويعمر كل واحد منهم ثلاثة آلاف<sup>١</sup> سنة؛ وفي بشن پران :  
 اتهم حسان الوجوه ، يعبدون ” بَهَكَبَنْتَ “ و يقربون للنار و يعمر كل  
 واحد عشرة آلاف<sup>١</sup> سنة ، و أسماء الطبقات فيهم ” كَپِل ، آرُن ،  
 پیت ، كَرَشَن “ ؛ ثم الجزيرة السادسة ” كَوميد ديب<sup>٢</sup> “ ، فيها على ما  
 في ” مچ پران “ جبلان عظيمان يسمي أحدهما ” سَمَنَّا “ أسود حالك  
 يحيط بأكثر الجزيرة ، و الآخر ” كَمُد “ ذهبى اللون شامخ جدا و فيه كل  
 الأدوية ، و فيها أيضا مملكتان ؛ و في ” بشن پران “ : اتهم أبرار لا يأمون  
 و يعبدون ” بَشَن “ ، و أسماء الطبقات فيهم ” مَنگ ، ما تَگَد ، ماتَس ،  
 مَدَنگ “ ، و يبلغ من ثزُرتها أن أهل الجنة يتابونها للطيبة ؛ ثم الجزيرة  
 السابعة ” پُشكَر ديب<sup>٢</sup> “ ، و في شرقها على ما في مچ پران جبل  
 ” چترسان “ أى منقش السطح ، له قرون من جواهر و ارتفاعه ٣٤٠٠٠  
 ” جوژن “ و إحاطته ٢٥٠٠٠ ، و في غربه جبل ” ماتَس “ مضى كالبدر ،  
 ارتفاعه ٣٥٠٠ ، و له ابن يحفظ أباه من جهة المغرب ، و في شرقه  
 مملكتان يعمر كل واحد من أهلها عشرة آلاف<sup>١</sup> سنة ، تفور مياههم  
 من الأرض و ترشح من الجبال فلا يُمَطرون و لا يجرى عندهم نهر  
 و لا يُصيفون و لا يُشْتون ، و هم جنس واحد لا يتباينون و لا يُجدبون<sup>٢</sup>  
 و لا يشيخون ، يأتهم ما يريدون ، فهم في راحة و استئناس لا يعرفون

(١) من ز ، و في ش : الف (٢) من ر ، و في ش : ديب (٣) من ر ، و في

ش : يحدبون .



غيرَ الخير فكأنتهم في ربحِ الجنّة قد أعطوا الحسن مع طول العمر  
 و زوال التفاضل فلا خدمةً ولا ملك ولا إثم ولا حسد ولا خلاف  
 ولا قيل ولا قال ولا كدّ في زرع ولا جهد في تجارة ؛ وفي  
 " بشن پران " : ان " پشكر ديب " سميت باسم شجرة عظيمة بها تسمى  
 أيضا " نكرذ " و تحتها " براهم روپ " أي صورته و يسجد لها " ديو " و  
 " دانب " ، و أهلها متساوون لا يتفاضلون سواء كانوا ناسا أو كانوا  
 مع ديو ، و ليس فيها غيرُ جبل واحد يسمى " ماتسوتن " يستدير  
 على استدارتها و يرى سائر الدييات من قُلتة فإن ارتفاعها ٥٠٠٠٠  
 " جوژن " و عرضه كذلك .

كه - في ذكر الأنهار و مخارجها و ممارها على الطوائف

ذكر في " باج پران " : الأنهار التي تخرج من الجبال العظام المشهورة  
 التي ذكرنا أنها عقود جبل " ميرو " و قد وضعناها في جدول للتخفيف :

(١) من ز ، و في ش : بشكر ديب .

العقود العظام	أَسْمَاءُ الْأَنْهَارِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا فِي "نَاكِرِ سَمَوَاتٍ"
مِهِنْدَر	تِرْسَاثُكْ ، رِشْكُلْ ، اِكْشَلْ ، تِرِبَبْ ، اِيْنَبْ ، لَانْكُولِيْنِي ، يَنْشَبَرَبَر
مَلَو	كِرْتَمَالْ ، تَامْرَبَرْنْ ، پُشَبَبَجَاتِ ، اُتْبَلَايِنِ
سِرْ	كُوذَابِرِي ١ ، بَهِيْمَرْتْ ، كَرِيْشَنْ ، يِيْنَبْ ، سَبَنْجَلْ ، مُنْكَبَهْدُرْ ، سَبَرِيُوْكْ ، پَاژَجْ ٢ ، كَيْسِيْر
شَكْدَبَام	رُشْكْ ، بَالُوْكْ ، كُمَارِ ، مَنْدَبَاهِنِ ، كِرَبْ ، پَلَاشِنِ
رِگْشَبَام	شُونْ ، مَهَانْدِرِ ، نَرْمَدَ ، سُرْسَ ، كِرَبْ ، مَنْدَاكِنِ ، دَشَارِنْ ، جَتْرَكُوْتْ ، تَمَسْ ، يِيْلْ ، شُرُونْ ، كَرْمُوذْ ، پَشَابَكْ ، جَتْرِيْلْ ، مَهَايِيْكْ ، پَسْجَلْ ، بَالْبَاهِمَ ، شَكْتِمَتْ ٣ شَكْنُ ، تَرِيْدَبْ
بِنْدُ	تَابِ ، يِيورِنْ ، نَرْمَدَهْ ، سِرْبْ ، نِخْدَهْ ، يِيْنَبْ ، يِيْسَرِنِ ٤ ، سِنِ ، هَاهُوْ ، كَمْدَبِتْ ، ثُوْبْ ، مَهَاتْكُوْرْ ، دُرْتِكْ ، اِنْتَشِلِ
پَارْژَاثُرْ	يِيْدَسِمِرْتْ ، يِيْدَبِتْ ، يِيَانْكَهْنْ ، بَرْنَاشْ ٥ ، نَنْدَنَ ، سَدَانْ ، رَامَدِ ، پَارَ ، چَرْمَنْمَتْ ، لُوْبْ ، بَدَشْ

(۱) من ز، و فی ش : نكوذابرى (۲) من ز، و فی ش : ياژح (۳) من ز، و فی ش : شَكْتِمَتْ (۴) من ز، و فی ش : نَتْرِنِ (۵) من ز، و فی ش : بَرْنَسْ .

و ذكر في "مَجِّ پَران" و "باج پُران" الأنهار الجارية في "جنب ديب<sup>١</sup>" و أنها تخرج من جبال "هِمَمَنْت" ، ولم نراع<sup>٢</sup> فيها ترتيباً بل تعديداً فقط ، فيجب أن تصوّر في أرض الهند أنّ الجبال محيطة بحدودها ، فالتى عن شمالها هي هممنت ذوات الثلوج ، و أرض "كشمير" في وسطها و تتصل بأرض "الترك" ، و لا يزال يزداد صردها إلى منقطع العمارة و إلى جبل "ميرو" ، و لأنّ امتداد هذه الجبال في الطول فإنّ ما يخرج منها نحو الشمال يجرى في أرض "الترك" و "التبت" و "الخرز" و "الصقالبة" و يقع في بحر "جرجان" أو بحيرة "خوارزم" أو بحر "ينطس" أو بحر "الصقالبة" الشالى ، و ما خرج منها نحو الجنوب فيأته يجرى في أرض الهند و ينصبّ إلى البحر الأعظم إنّ بلغه معرداً أو مزدوجاً ؛ فمياه أرض الهند إمّا من الجبال الشماليّة الباردة ، و إمّا من الجبل الشرقيّة و هي تلك بعينها قد امتدّت إلى الشرق و نعصفت نحو الجنوب إلى أنّ بلغت البحر الأعظم و داخلته قطعاً بعد فضع عند المعروف بسدّ "رام" ، و إمّا تنفصل بالحرّ فيها و "رد" : و قد أودعا أسامى الأنهار هذا الجدول :

(١) س ر ، و فى س : جنب ديب (٢) م ز ، و فى س : راعى .

سند :	بيت :	بجندربهاك :	يباه :	ايراوت :	شتردر :
وادي	ماء	ماء	عن غرب	عن شرق	ماء
ويهند	جيلم	جندراهه	لوهاور	لوهاور	شتلدر
سرسست	جون	كنك	سرج :	ديوك	كهو
يخترق			ماء سرو		
ملكة سرست					
تومت	تتاب	يشال	باهوداس	كوشك	نسيجير
كندش	لوهت	درشدبد	تامن آرن	پرناس	بيدسمت
بيدسن	چندن	كاون	پار	چرمند	بيدش
	سبر				
ينمد	يخرج من	گرتوى	شماهن		
	پارزاتر و يمر				
	على اوجين				

ويخرج من الجبال المصافة لمملكة "كاييش" وهو "كابل" ماء  
يلقب بشعبه "غوروند"، يضاف إليه ماء ثيبه "غوزك" و ماء  
شعب "پنجهير" أسفل من بلد "بروان" و ماء "سروت" و "ساو"  
المارة على بلد "لبنكا"، وهو "مغان"، و تجتمع عند قلعة "دروته"  
و يقع إليه ماء "نور" و "قيرات" فيكون منها بجزاء بلد "برشاور"  
نهر عظيم يعرف بالمعبر و هو قرية "مهنايه" على شطه الشرق و يقع  
إلى ماء السند عند قلعة "بيتور" أسفل مدينة "المندهار" و هي

”ويهند“؛ ثمّ يحيى ماء ”بيت“ المعروف بجيلم في غربه و ماء  
 ”جندراهه“ و يجتمعان فوق ”جهراور“ بقریب من خمسين ميلا و يمرّان  
 على غرب ”المولتان“، و يمرّ ماء ”ياه“ على شرقه و يقع إليهما؛ و يحيى  
 ماء ”يراوه“ فيقع إليه نهر ”نج“ الخارج من ”تَرَكَوت“ التي  
 في جبال ”بَهَاتُل“؛ ثمّ ماء ”سُنْدَر“، فإذا اجتمعت أسفل المولتان  
 في موضع يسمّى ”ينج نَدّ“ أي مجتمع الأنهار الخمسة عظم مقداره  
 و يبلغ من طموه وقت المدّ أنه ينبسط قريبا من عشرة فراسخ و يُغرق  
 أشجارَ المفاوز حتى يرى غشاء السيل مجتمعا على أعالي أغصانها كأوکار  
 الطيور، و يسمّى عندنا إذا جاوز مجتمعا بلد ”ارور“ من بلاد ”السند“  
 نهر ”مهران“ و يمتدّ هاديا منبسطا صافيا يحيط بمواضع كالجزائر حتى  
 يبلغ ”المنصورة“ و هي فيما بين شعبه و ينصبّ إلى البحر في موضعين  
 أحدهما عند مدينة ”لوهاراني“ و الآخر إلى الشرق أميل في حدود  
 ”نج“ و يعرف بسند ساگر أي بحر السند؛ و كما سمى هاهنا مجتمع  
 الأنهار الخمسة كذلك الأنهار السائلة من الجبال المذكورة نحو الشمال  
 كما إذا اجتمعت عند الترمذ و صار منها نهر ”بلخ“ سميت مجتمع  
 الأنهار ”سبعة“ و مزج مجوس السغد كلا الأمرين فقالوا: إنّ جملة  
 الأنهار ”سبعة“ ”سند“ و أعلاه ”ريدتس“، من نزلها رأى زوال الشمس  
 عن يمينه إذا استقبل المعرب كما يراه هاهنا عن يسارها؛ فأما نهر

(١) مسر، و في شرح: كلى .

"سَرَسْتِ" فإتاه يقع في البحر عن شرق "سومناات" بمقدار غلوة ،  
 و ماء "جون" ينصبّ الى نهر "كنك" أسفل مدينة "كنوج" ،  
 و هي على غربه ثم تقع الجملتان إلى البحر الأعظم عند "كنكاساير" ،  
 و فيما بين مصبى نهرى سَرَسْتِ و كنك مصب نهر "نرمذ" يأتي من  
 جبال شرقية و يمتدّ على الجنوب إلى الغرب و يقع في البحر بالقرب  
 من بلد "بهروج" و هو عن شرق سومناات بقرب من ستين جوژنا ،  
 و وراء ماء كنك ماء "رهب" و ماء "كويني" يجتمعان إلى ماء  
 "سرو" بالقرب من بلد "بارى" ؛ و من اعتقاد الهند في نهر كنك :  
 انّ مجراه كان في القديم على أرض الجنة ، و سيجىء خبر هبوطه إلى  
 الأرض ؛ و قيل في "ميج پران" : إنّ كنك لما حصل على الأرض  
 انقسم سبع شعب و سطاها عموده المعروف بهذا الاسم ، ثلاث جرت  
 نحو المشرق و أسماؤها : "تلين ، لادين ، پاون" ، و ثلاث جرت نحو  
 المغرب و أسماؤها : "سيت ، جكش ، سند" ، فأما نهر سيت فإتاه  
 إذا خرج من "هممنت" يمرّ على ممالك "سلي ، كرسب ، چين" ،  
 بربر ، جبر ، به ، پشكر ، كلت ، منكل ، كور ، سنكوتت ،  
 ثم يقع في بحر المغرب ؛ و عن جنوبه نهر "جكش" يسقى ممالك  
 "چين ، مرو ، كالك ، دهلوك ، تخار ، بربر ، كاج ، بلهيو ،  
 باروانچت" ، و أما نهر "سند" فإتاه يخترق ممالك "سند ، درذ ،  
 زندتند ، كاندهار ، رورس ، كورور ، سبيور ، اندر ، مرو ،

بساتٍ ، سِينْدَوَا<sup>١</sup> ، مُكَبَتَ ، يَهيمَرُورَ مَرَّ ، مَرُونَ ، سُكُورِدَ ،  
 ونهر "كنك" الذي هو العمود الأوسط يمرّ على "كند هرب - المغنين - ،  
 كَثْرُ ، جَكشُ ، رَاكشَسُ ، يَدَاذَرُ ، أُوْرَ تَكَانَ أَى الزحاقة على صدورها  
 وهم الحيات ، تَلَابَ ، شَرَامَ أَى قرية الاخيار ، كِنِپْرُسُ ، كَشَانُ وهم  
 الجلييون ، كِرَاتَ ، بُلِنْدَانَ وهم صيادون في الصحارى لصوص ، نُكْرُونُ ،  
 بِيْرُوتُ ، پَنچَالَانُ ، كُوْشَكُ ، مَچَانُ ، مَكْدَانُ ، بَرَهْمُوْتِرَانُ ،  
 تاملُتَانُ" وهؤلاء أخيار وأشرار يمرّ عليهم كَنكُ ويدخل بعد ذلك  
 في شعاب جبل "بِنْدَ" معدن الفيلة و منشئها<sup>٢</sup> ويقع بعد ذلك في  
 بحر الجنوب ؛ وأما شعبها الشرقية فإنّ نهر "لَادِنِ" يمرّ على "نَشَبَ ،  
 أُوْرِيكَانَ ، دِهِيوَرَ ، پُرِيَشَكُ ، نِيلَمُخُ ، كِيكَرَ ، أُوْشَتَ ، تَكْرُنَ أَى  
 الذين انقلب شفاهم كأذانهم ، كِرَاتَ ، كَالِيَدَرَ ، يِيْرَتَ أَى الذين  
 لا لون لهم من شدة السواد ، كُشِيكَانَ ، مُسَقْرَكُ بُوْهُومِ أَى كأرض  
 الجنة" ثمّ يقع في بحر المشرق ؛ وأما نهر "پاون" فإنه يسقى "مُكَبَتَ -  
 المتباعدين عن الآثام - ، اَنْدُرُ رُدْمَنَ سَرَانِ أَى حياض اَنْدُرُدْمَنَ الملك ،  
 كَرَبَتَ ، بِيْتَرَ ، سَنَكِبَتَانُ " . ويخترق برّية "أوجانمور" و يجتاز  
 على "كُشپَرَاوَرَنَ" الذين يلبسون حشيشة بناصر البراهمة ، ثمّ على  
 "اَنْدُرُدِيَانِ" ، ويقع بعد ذلك في البحر الأجاج ؛ وأما نهر "نَلِينِ"

(١) من ز ، و في ش : سبندو (٢) من ز ، و في ش : منشايها (٣) من ز ، و في ش : كشيرورن .

فِيَاثِه يَمَرُّ عَلَيَّ "تَامِرَان ، هَنْسَمَارْتِكْ<sup>١</sup> ، سَمُوَهَنْكْ ، يُورَنْ" وَ هُمْ كَلَّمَهُمْ  
صَلْحَاءُ مَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّرِّ ، وَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَوَسَّطُ جِبَالًا وَ يَمَرُّ عَلَيَّ "كُرَنْ"  
پَرَابَرَنْ أَيُّ الْوَاقِعِ آذَانُهُمْ عَلَيَّ أَكْتَاْفَهُمْ ، أَشْتَكْ أَيُّ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ  
كَأَوْجِهِ الدَّوَابِّ ، پَرِپَتْ مَرُّ - الصَّحَارَى ذَوَاتِ الْجِبَالِ - ، رُومَى مَتَدَلْ"  
ثُمَّ يَقَعُ فِي الْبَحْرِ ؛ وَ أَمَّا فِي "بَشَنْ پِرَان" فَيَاثِه ذَكَرَ أَنَّ كِبَارَ أَنْهَارِ  
الْأَرْضِ الْوَسْطَى الْمُنْصَبَةَ إِلَى الْبَحْرِ هِيَ : "أَنْوَتِپَتْ ، شِيخْ ، دِيَابْ ،  
تَرِدِبْ ، كَرْمْ ، أَمَرْتْ ، سَكْرَتْ" .

### كو - في صورة السماء و الأرض عند المنجمين منهم

قد جرى أمر الهند فيما بينهم على خلاف الحال بين قومنا ،  
و ذلك أن القرآن لم ينطق في هذا الباب و في كل شيء ضروري بما يحوج  
إلى تعسف في تأويل حتى ينصرف إلى المعلوم بالضرورة كالكتب  
المنزلة قبله ، و إنما هو في الأشياء الضرورية معها حدّ القُدّة بالقُدّة  
و بإحكام من غير تشابُهٍ ، و لم يشتمل أيضا على شيء مما اختلف فيه  
و أيس من الوصول إليه مما يُشبه التواريخ ، و إن كان الإسلام مكيدا  
في مبادئه بقوم من مُناوِيهِ أَظْهَرُوهُ بِاتِّحَالِ وَ حَكَا لَذَوِي السَّلَامَةِ فِي  
الْقُلُوبِ مِنْ كَتْبِهِمْ مَا لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِنْهُ فِيهَا شَيْئًا لَاقِيلًا وَ لَا كَثِيرًا  
فَصَدَّقُوهُمْ وَ كَتَبُوهَا عَنْهُمْ مَغْتَرِّينَ بِنِفَاقِهِمْ وَ تَرَكَوْا مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْكُتُبِ

(١) من ز ، و في ش : هَنْسَمَارْتِكْ .



الحق لأنّ قلوب العامة إلى الخرافات أميل فتشوّشت الأخبارُ لذلك ؛  
ثمّ جاءت طائفة أخرى من جهة الزنادقة أصحاب "ماني" كابن المقفع  
و كعبد الكريم ابن أبي العوجاء و أمثالهم فشكّوا ضعاف الغرائز في  
الواحد الآخر من جهة التعديل و التجوير و أمالوهم إلى التثنية و زيّنوا  
عندهم سيرة ماني حتى اعتصموا بجله ، و هو رجل غير مقتصر بجهالاته  
في مذهبه دون الكلام في هيئة العالم بما يبين عن تمويهاته ، و انتشر ذلك  
في الألسنة و انضاف إلى ما تقدّم من المكائد اليهوديّة فصار رأيا  
منسوبا إلى الإسلام - سبحان الله عن مثله - و الذي يخالفه و يتمسك  
بالحق المطابق للقرآن فيه موسوما بالكفر و الإلحاد ، محكوما على دمه  
بالإراقة ، غير مرخص في سماع كلامه ، و هو دون ما يُسمَع من كلام  
فرعون : "أنا ربّكم الأعلى" <sup>١</sup> ، "وَمَا عَلَّمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي" <sup>٢</sup> ؛  
و تطازل العصبية ربّما تميل به عن الطريقة المثلى للحمية ، و الله يُشيتُ  
قدّم من يقصده و يقصد الحقّ فيه ؛ و أمّا الهند فإنّ كتبهم المليّة  
و البرانات الخبريّة تنطق كثثها في هيئة العالم بما ينافي الحقّ الواضح  
عند منجميهم إلا أنّ القوم بها مضطربّون في إقامة السنن و حمل السواد  
الأعظم عليها إلى الحسابات النجومية و التحذيرات الأحكامية ، فيظّهرون  
الميل إليهم و القول بفضلهم و التيمن بليقاهم و القطع عليهم أنّهم من  
أصحاب الجنة لا يدخل جهنّم منهم أحدٌ و منجموهم يكافونهم بالتصديق  
و المطابقة على ما هم عليه وإنّ خالف أكثره الحقّ و يقومون لهم

(١) نقرآن ٧٩٠ ٢٤ (٢) نقرآن ٢٨ ٣٨

بما يحتاج إليه منهم و لهذا امتزج الرأيان على الآيām قاضرب الكلامُ  
الحاصل عند المنجمين و خاصّة عند من يقلد و يأخذ الأصول بالأخبار  
و لا يذهب فيها مذهب التحقيق و هو أكثرهم ، فلنحك الآن ما هم عليه  
و نقول : إنّ السماء و العالم عندهم مستديران و الأرض كرويّة الشكل ،  
نصفها الشماليّ يس و نصفها الجنوبيّ مغمور بالماء و مقدارها عندهم أعظم  
مما هو عند اليونانيّين ، و ممّا وجده المحدثون و يحدونه قد انصرفوا  
فيها عن ذكر البحار و الديبات و الجوزن الكثرية المقدّرة لها  
و اتبعوا اصحاب الملة فيما ليس بقادح في الصناعة من كون جبل  
”ميرو“ تحت القطب الشماليّ و جزيرة ”بروامخ“ تحت القطب الجنوبيّ ،  
أمّا الجبل فسواء كان هناك أو لم يكن اذ المحتاج إليه منه هو خواصّ  
الدورن الرحارّيّ و هي بسبب المسامته موجودة للوضع من بسيط  
الأرض و لما هو على سمته في الهواء ، و أمّا الجزيرة الجنوبيّة فكذلك  
خبرٌ غير ضارّ ، على أنه يمكن بل كالواجب تقاطرُ ربّعين من أرباع  
الأرض يابسين و تقاطر الآخريّن في الماء مغمورين ، فيردّن الأرض  
في الوسط و الأثقال مرجحة نحوها فلا محالة أتهم يرون السماء لذلك  
كرويّة الشكل ، و نحن نحكى أقاويلهم في ذلك بحسب ترجمتنا فإن خالفت  
الألفاظ ما جرت عليه العادة فليعتبر بها المعاني فإنها المطلوبة : قال  
”پلس“ في ”سدّهانده“ إنّ پولس<sup>١</sup> اليونانيّ ذكر في موضع : انّ  
الأرض كرويّة الشكل ، و قال في موضع آخر : إنّها طبقيّة ، و قد صدق

(١) من ز، و في ش : بولس .

في كليهما لأن الاستدارة في سطحها و الاستقامة في قطرها ، و لم يَعْتَقِد فيها غير الكريّة بدلائل كثيرة من كلامه و إجماع العلماء على ذلك مثل " برَاهِمِر " و " آرجِبَهْد " و " دِيَو " و " اِشْرِيخِيْن " و " بِشَنْجَنْدَر " و " بَرَاهِم " فإتّاهوا لو لم تكن مستديرة لما انتطقت عُروض المساكن و لا اختلف النهارُ و الليل في الصيف و الشتاء و لا وُجِدَ أحوال الكواكب و مداراتها على ما وجدت عليه ؛ و أمّا موضعها فهو الوسط ، نصفها طين و نصفها ماء ، و جبل " ميرو " في نصفها اليابس مسكن " ديو " الملائكة ، و فوقه قطب الشمال ، و في نصفها المغمور بالماء تحت قطب الجنوب " بَرَوَامُخ " و هو ييس كالجزيرة يسكنه " دَيْتُ " و " نَاثُ " أقرباء الملائكة الذين في ميرو ، و لهذا سُمِّي أيضا " دَيْتَانْتَر " ؛ و الخطّ الفاصل بين نصفى الأرض اليابس و الرطب يسمّى " نَلَكْش " أى الذى لا عَرَضَ له و هو خطّ الاستواء ، و في جهاته الأربع أربع مدن كبار ، أمّا في الشرق فزَمْكُوت و أمّا في الجنوب فلنك<sup>٢</sup> و في الغرب " رُومَك " و في الشمال " سِدْ پُور " ؛ و الأرض مضبوطة بالقطين و المحور يمسكها ، و إذا طلعت الشمس على الخطّ المارّ على " ميرو " و " لنك " كان ذلك الوقتُ نصفَ نهار " زَمْكوت " و نصفَ ليل الروم و عشية سِدْ پور . و كذلك يقول آرجِبَهْد ؛ و قال " بَرُ هَمْكُوتِ ابن جشَن " البهلمالىّ في " براهم سدّهاند " : إنّ أقاويل الناس قد كثرت في هيئة الأرض و خاصّة ممّن يَدْرُسُ الطرانات و الكتب الشرعيّة ،

(١) من ز ، و في ش : بشنجندر (٢) من ز ، و في ش : فلنك .

فمنهم من يرى أنّها كالمرآة مستوية ، ومنهم من يرى أنّها كالقصة مقعّرة ،  
ومنهم من يزعم أنّها مسطّحة كالمرآة يحيط بها بحرٌ ثمّ أرضٌ ثمّ بحرٌ  
إلى آخرها مستديرة كالأطواق ، ومقدار كلّ بحر منها أو أرضٍ ضعفُ الذي  
في داخله حتى تكون الأرضُ القصوى أربعة و ستّين مرّةً مثل الأرض  
الوسطى و البحر المحيط الأقصى أربعة و ستّين مثلاً للبحر المحيط  
الأدنى ، ولكنّ اختلاف الطلوع و الغروب حتى يَرَى مَنْ في ” زمكوت “  
الكوكب الواحد في الوقت الواحد على أفق المغرب و يراه حينئذٍ مَنْ  
بالروم على أفق المشرق طالعا هو ممّا يوجب للسماء و الأرض شكل  
الكرة ، و كذلك رؤية مَنْ في ” ميرو “ الكوكب الواحد في الوقت  
الواحد على الأفق في سَمْتِ ” لنك ١ “ موطن الشياطين و رؤية من في  
” لنك ١ “ إيّاه فوق رؤوسهم تدلّ على مثله ، ثم لا تصحّ الحساباتُ  
إلاّ به ، فبالضرورة نقول : إنّ السماء كرة لوجودنا خواصّها فيها و إنّ  
هذه الخواص لا تصحّ في العالم إلاّ مع كونه كرة ، فلا يخفى حينئذٍ  
بطلانُ سائر الأقاويل فيه ؛ و ” آرجبهد “ يبحث عن العالم و يقول :  
إنّهُ الأرض و الماء و النار و الريح و هي كلّها مدوّرة ؛ و كذلك يقول  
” بَسِشْتُ “ و ” لاثُ “ : إنّ العناصر الخمسة التي هي الأرض و الماء  
و النار و الريح و السماء مستديرة ؛ و ” براهمههر “ يقول : إنّ الأشياء الظاهرة  
المحسوسة تشهد لها بالكريّة و تنفي عنها سائر الأشكال ؛ و قد أجمع  
” آرجبهد “ و ” پليس “ و ” بسشت “ و ” لاثُ “ على أنّه إذا كان

(١) من ز ، و في ش : لنك .

نصف النهار في " زمكوت <sup>١</sup> " كان حيثُذ نصف الليل بالروم و أوّل النهار في " لنك <sup>٢</sup> " و أوّل الليل في " سدّپور " ، وهذا لا يمكن إلاّ على التدوير ، و كذلك أزمان الكسوفات لا تنطرد إلاّ عليه ؛ و قال " لات " :  
كلّ موضع من الأرض فإثّه لا يُرى فيه إلاّ نصف كره السماء ، و بحسب العرض في الشمال يرتفع " ميرو " و القطبُ على الأفق كما ينخفضان بحسب العرض في الجنوب و في كليهما ينخفض معدّل النهار عن سمت الرأس بحسب العرض ، و كلّ من هو في جهة من جهتي الشمال و الجنوب فإثّه لا يَرى إلاّ القطب الذي في جهته و يخفى عنه الذي في خلاف جهته ؛ فهذه أقاريلهم في كره السماء و الأرض و ما بينهما و كون الأرض في وسط العالم بمقدار صغير جدًا عند المرئيّ من السماء ، و هي مبادئ علم الهيئة التي يتضمّنهما المقالة الآلى من المجسطى و ما شابهها من سائر الكتب وإن لم تكن بلتحصيل و التهذيب الذي نذهب إليه ، و ذلك أنّ الأرض أثقل من الماء و الماء سيّال كالهواء ، و الشكل الكرويّ للأرض بالضرورة طبيعيّ إلاّ أن يُخرّجها عنه أمرٌ إلهيٌّ ، فليس بممكن أن يتّحى الأرض نحو الشمال و الماء نحو الجنوب حتى يكون نصف الجملة يسا و نصفها ماء إلاّ بعد تجويف اليابس ، و أمّا نحن فوجودنا الاستقرائيّ يقتضى اليأس في أحد ربعيها الشماليّين و تنفّرس لأجله في الربع المقاطر له مثل ذلك و نجوز جزيرة " بروامخ " و لانوجبها لأنّ أمرها و أمر ميرو خبريٌّ ؛ و أمّا خطّ

(١) من ز ، و في ش : زمكوت .

الاستواء فليس في الربع المعلوم عندنا على الفصل المشترك بين البرّ والبحر فإنّ البرّ يزاحم البحر في مواضع فيدخله دخولا يتجاوز به خطّ الاستواء كبراريّ "سودان" المغرب لآثارها ناطحت البحر ودخلت فيه إلى مواضع وراء جبال القمر و منابع النيل ، لم تتحقّقها لآثارها من جهة البرّ قفرة غير مسلوكة و من جهة البحر وراء سفالة الزنج كذلك ، لم يرجع منها سفينة غرّرت بنفسها حتى تخبر بما شاهدت ، وكذلك يدخله من أرض الهند فوق بلاد السند قطعة عظيمة يُتخيّل فيها أنها تجارز خطّ الاستواء إلى الجنوب ، و فيما بين ذلك أرض العرب و اليمن على هذه الصورة من غير إيغال في البحر تجاوزُ به خطّ الاستواء ، و كما أنّ البرّ يلج في البحر كذلك البحر يلج في البرّ و يخرقه في مواضع و يصيره أغبابا و خلجانا<sup>١</sup> كما بَسَطَ عن غرب أرض العرب لسانا إلى قرب واسطة الشام و استدقّ عند القلزم فعرف به و آخرَ أعظم منه عن شرق أرضهم يعرف ببحر "فارس" ، و انعطف أيضا فيما بين أرضي الهند و الصين انعطافا إلى الشمال كثيرا ، فخرج شكلُ الساحل بذلك عن أن يَلْزَمَ خطّ الاستواء أو أن يكون على بُعد عنه غير متغيّر، و الكلام<sup>٢</sup> على المدن الأربع آتٍ في موضعه ؛ و الذي ذكر من اختلاف الأرقام فهو من نتائج استدارة الأرض و لزومها وسط العالم ، فإن ذكر معها سكّانها و لا بد للذن من المتمدّنين كان ذلك من نتائج نزوع الأثقال نحو مركزها و هو وسط العالم ؛ و يقاربه ما في "باج پران" : ان نصف النهار

(١) من ز، و في ش : خلخان (٢) من ز، و في ش : بالكلام .

بأمرود يكون طلوعا على "ييسوت" و نصف ليل على "سُخ" و غروبا عن "يية" ؛ و ما في "معج پران" و هو أنه ذكر فيه أن من جبل "ميرو" نحو المشرق مدينة "أمرود پور" و هي لإندر الرئيس و فيها زوجته ، و نحو الجنوب مدينة "سُنَجَمَن پور" فيها "جَم" ابن الشمس يُعاقِبُ بها الناس و يُشبههم ، و نحو المغرب مدينة "سُكَّ پور" فيها "بَرَن" أعنى الماء ، و نحو الشمال للقمر "يَهَارَن پور" ، و الشمس و الكواكب تدور حول ميرو ، فإذا كانت الشمس على نصف نهار أمرود پور كان أوّل النهار في سُنَجَمَن پور و نصف الليل في سُكَّ و أوّل الليل في يَهَارَن پور ، و إذا كانت على نصف نهار سُنَجَمَن پور كانت طالعة على سُكَّ پور و غاربة عن أمرود پور و على نصف ليل يَهَارَن پور ، فقوله : إنَّ الشمس تدور حول ميرو ، يعنى رحاويًا على من به ، و ليس هناك مشرق و لا مغرب بسبب صورة الحركة و لا الشمس تشرق فيه من موضع واحد معيّن بل من مواضع مختلفة ، و إنّما أشار إلى سمت مدينة فسّماه مشرقا و إلى سمت أخرى فسّماه مغربا ، و يمكن أن تكون هذه الأربع المدن هي التي ذكرها منجموهم ، فلم يُوضح البعد بينها و بين الجبل ، و سائر ما حكينا عنهم هو الحقّ الذي يوجه البرهان ؛ و لكنّ من عادتهم أن لا يذكروا القطب إلا و ذُكر هذا الجبل معه في قرن ؛ و هم يعتقدون في السفلى ما نعتقد فيه أنه مركز العالم لو لا أنّ العبارة عنه ركيكة و خاصّة فإنه من

مسائل الفحول التي لا يقوم بها إلا كبار الرجال ؛ قال ” برهمكويت “ :  
 إن العلماء زعموا أن كرة الأرض في وسط السماء ، ومنها جبل ” ميرو “  
 مسكن ” ديو “ ، وأسفل منه ” بروامخ “ مسكن مخالفهم من  
 ” ديت “ و ” ذاتب “ ، ولم يذهبوا من هذا السفلى إلا إلى الرتبة ،  
 وإلا فحال الأرض من جميع جهاتها واحدة و كل من عليها فتنصبون  
 نحو العلو ، و الأشياء الثقيلة تقع إليها طبعا كما في طبعا إمساك الأشياء  
 و حفظها و في طبع الماء السيلان و في طبع النار الإحراق و في  
 طبع الريح التحريك ، فإن رام شيء عن الأرض سفولا فليَسْفُلْ  
 فلا سُفَلَ غيرها ، و البذور تَنْزِلُ إليها حيث ما رُمى بها و لا تصعد  
 عنها ؛ و قال ” براهمهر “ : إن الجبال و البحار و الأنهار و الأشجار  
 و المدن و الناس و الملائكة كلها حول كرة الأرض ، و لا يمكن  
 أن يقال في تقابل ” زمكوت “ و ” الروم “ إنه تسافل إذ لا سُفَلَ ،  
 و كيف يقال في أحدها إنه أسفل و حاله كحال الآخر ، فليس أحدها  
 بالسقوط أولى بل كل واحد في ذاته و عند نفسه قائل أنا العالی  
 و الباقر أسفل ، و جميعهم حول الكرة على مثال خروج الأنوار على  
 أغصان الشجرة المسماة ” كدنب “ فإنها تحتف عليه ، و كل واحد في  
 موضعه على مثال الآخر لا يتدلى أحدها و لا ينتصب غيره ، فالأرض  
 تُمَسِكُ ما عليها لآتها من جميع الجهات سُفَلَ و السماء في كل الجهات  
 عُلوً ؛ فكلام القوم في هذا الباب كما ترى صادر عن معرفة بالقوانين  
 الصحيحة وإن داهنوا أصحاب الأخبار و النواميس ، فإن ” بلبهدر “



المفسر يقول: إنَّ أصحَّ الأقاويل على كثرتها و اختلافها هو أنَّ الأرض و "ميرو" و فلك البروج مدرّرات، و يقول "أبْتِ پُرَانِ كار" أى الصادقون الذين يتبعون البران: إنَّ الأرض مثل ظهر السلحفاة لا تدوير لها من تحت، قال: و قد صدقوا، فإنَّ الأرض في وسط الماء، و الذى يظهر منه هو على صورة ظهر السلحفاة، و البحر الذى يحيط بها غيرُ مسلوک، فأما تدوير فلك البروج فشاهد بالعيان؛ فانظر كيف صدّقهم في تدوير الظهر و تغافل عن تفهيم التدوير عن البطن و تشاغل بحديث لا يتصل بذلك، فقال: إنَّ بَصَرَ الإنسان لا يبلغ من الأرض و تدويرها خمسة آلاف<sup>١</sup> "جوژن" إلا إلى جزء من ستة و تسعين جزءا منه ذلك اثنان و خمسون جوژنا فهذا لا يُحسّ بالتدوير و ذلك سبب اختلاف الأقاويل فيه، و لم يُنكر أولئك الصادقون تدويرَ ظهر الأرض بل أثبتوه بمثال ظهر السلحفاة، و إنما نقاه "بليهدر" عن قولهم لِأَنَّهُ حَمَلَ معناه على إحاطة الماء بها، و البارزُ من الماء جائز أن يكون كرى الوجه و أن يكون مسطحا مرتفعا عن الماء كدَفِّ مقلوب أعنى قطعة من أسطوانة مستديرة، و أمّا خروج الاستدارة عن الشعور بها لصغر قامة الإنسان فغير صحيح من أجل أنَّ القامة لو كانت مثل عمودٍ أعظمِ جبلٍ ثمَّ كان التأملُ من موضع واحد عليها دون الانتقال و استعمالِ طريق القياس فيما يوجد فيها من اختلاف الأحوال لم يَنفَع طولها و لم يشعر باستدارة الأرض و حدّها؛

(١) من ز، و في ش: أنف .

ولكن كيف اتصال هذا الكلام بمقالة القوم ولو كان أثبتت الاستدارة للأرض في الجانب المقابل للاستدارة أعنى الذى تحت بالاستعارة ثم ذكر ما ذكر حتى يُريه معقولا مستفادا من الحس لكان لقوله وجهاً ما؛ فأما تعيينه المقدار المبصر من الأرض فليكن له كرة الأرض:  $\bar{ا} \bar{ب}$  على مركز:  $\bar{ه}$  ونقطة:  $\bar{ب}$  منها مَوْقف الناظر إلى ما حوله والقامة:  $\bar{ب} \bar{ج}$  و  $\bar{م} \bar{ج}$ ؛  $\bar{ج}$  مماساً للأرض فمعلوم أن  $\bar{المُبَصَّر}$  هو:  $\bar{ب} \bar{ا}$  و  $\bar{لِنَفَرِضْهُ}$  جزءاً من ستة وتسعين جزءاً من الدور وذلك ثلاثة أجزاء ونصف وربع جزء إذا كان الدور ثلاث مائة وستين، فمثل ما تقدم في باب جبل "ميرو" تقسيم مربع:  $\bar{ط} \bar{ا}$  وهو  $٥٠٠٠٠$  على:  $\bar{ه} \bar{ط}$  وهو  $٣٤٣١$  فيخرج:  $\bar{ط} \bar{ج}$ .  $\bar{ا} \bar{د} \bar{م} \bar{ه}$  ويكون:  $\bar{ب} \bar{ج}$  القامة:  $\bar{ا} \bar{ز} \bar{م} \bar{ه}$ ، وذلك على أن:  $\bar{ه} \bar{ب}$  الجيب كله:  $٣٤٣٨$ ، لكن نصف قطر الأرض بحسب ما ذكر من دورها:  $٧٩٥$  لك  $\bar{ز} \bar{ى}$  و، فإذا حولنا  $\bar{ب} \bar{ج}$  إليه كان جوژنا واحداً<sup>٢</sup> وستة كروش وألفاً وخمسة<sup>٢</sup> و ثلاثين ذراعاً، وإذا فرضنا:  $\bar{ب} \bar{ج}$  أربعة أذرع كانت نسبته إلى:  $\bar{ا} \bar{ط}$  بمقدار الجيب كنسبة  $٥٧٠٣٥$ <sup>٢</sup>، وهى أذرع ما خرج للقامة إلى:  $\bar{ا} \bar{ط}$  بمقدار الجيب وهو  $٢٢٥$ ، فإذا استخرجناه كان:  $\bar{ا} \bar{ج}$  و قوسه كذلك، لكن حصّة الجزء الواحد من تدوير الأرض كما ذكر ثلاثة عشر جوژنا وسبعة كروه و ثلاث مائة و ثلاث و ثلاثون ذراعاً و ثلث ذراع،

---

(١) من ز، و فى ش:  $\bar{ه} (٢ - ٢)$  من ز، و فى ش: واحد و ستة كروش  
والف و خمس (٣) من ز، و فى ش:  $٥٠٣٥$ .

فالمبصرُ إذن من الأرض مائتان وإحدى وتسعون ذراعاً وثلثاً ذراعاً؛

و الوحة الذي أوتى منه "بلبهدر"

ما في "پلس سدهاند" حين قطع

الجيب لربع الدائرة على أربع

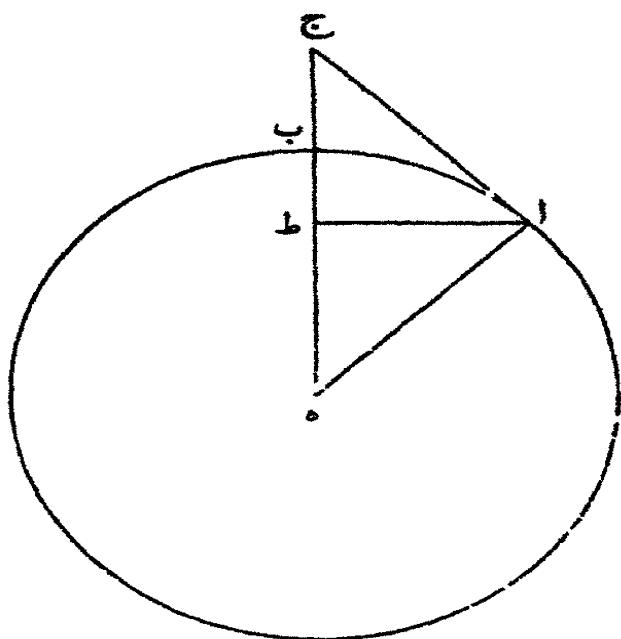
وعشرين كردجة ثم قال: إن سأل

سائل عن علة ذلك فليعلم أن

الكردجة لواحدة من هذه جزء

من ستة وتسعين جزءاً من الدور

ز دقائقها ٠ ٢٢٥ ولما استخرجنا



جيبه كانت دقائقه ٠ ٢٢٥ فعلمنا من ذلك أن الجيوب تُسارى قسيها

فيما هو أصغر من هذه الكردجة ٠ ولما كان الجيب كانه عند "پاس"

و "آرجنه" عن نسبة "تطر إلى دزر الثلاث مائة و السنين أرهم

"ببهدر" من دلة المساره "عددة فظن أن القوس قد استقامت

وما يمكن فيه حجة و تسويح و بصر عن المرور و لم يتصاغر فهو

مركب: وهذا هو نغصا نغصم فاقوس ققط لا تستقيم ولا الجيب وإن

صغرت يسرى فوسه ٠ وإنما يكون ذلك في الأجزاء المفروضة الاستعمال

و أما في آرجنه فمرقياً و هامة جراً إلى أصى الصين: و أما قول

پلس في لارض: إن "تمحور يمسكها" فليس يعنى به أن محورا

هناك لو لم يكن نسقت الأرض. وكيف يقول هذا وهو يرى المدن

(١) في ز: قيه. و في ش: مه.

الأربع حول الأرض مسكوتة . وذلك موجبات نزول الأثقال إلى الأرض من جميع الجوانب ؟ ولكنه ذهب فيه إلى أن حركة ما على المحيط علته لسكون ما في المركز والحركة في الكرة لا تكون إلا على قطبين والخط الواصل بينهما وهما هو المحور ، فكأنه يقول : إن حركة السماء ماسكة للأرض في مكانها ، مصيرة إياه طبيعيا لها لا يمكن أن تكون في غيره . وهي على محور الحركة ثم على وسطه لأن سائر أقطار الكرة يمكن أن تتوهم محاور فإثباتها كذلك بالقوة ولو لم تكن في الوسط لا يمكن وجود محور عنها فكأنها في الصورة مدعمة بالمحاور : وأما سكون الأرض وهو أيضا أحد مبادئ علم الهيئة الذي يعسر حل الشبه العارضة فيه فإنهم أيضا على اعتقاده ، قال " برهمكويت " في " برآهم سدهاند " : إن من الناس من زعم أن الحركة الألى ليست في مثل النهار وإنما هي الأرض ، فردا عليهم " برآهمور " بأن ذلك يوجب أن لا يرجع طائر إلى ركه مهما صار عنه نحو المغرب ، وهو كما قال ، ثم قال برهمكويت في موضع آخر منه : إن أصحاب " أرجبند " يقولون : إن الأرض متحركة والسماء ساكنة ، ففيل في الرد عليهم : إن ذلك لو كان اسقطت عنها الأحجار والأشجار ، ولم يرض برهمكويت ذلك وقال : إنه لا يلدوهم ، وكأنه عنى بذلك من جهة أن لا تتدل منجذبة إلى مركزها ، قال : بل لو كان ذلك لم تساق دقائ السماء " برن " الأزمان : وربما كان التخليط في هذا الفصل من جهة المترجم فإن دقاق

السماء هي : ٢١٦٠٠ ' و تسمى پرانات أى أنفاس لأنهم يزعمون أن كل دقيقة من معدل النهار فإنها تدور في زمان نقيس معتدل من أنفاس الناس . و نهب أن ذلك صحيح و أن الأرض تدور الدورة التامة نحو المشرق في هذا العدد من الأنفاس كما يدورها السماء عنده فما العائق فيها عن الموازنة و الموازاة؟ ثم ليست حركة الأرض دورا بقادحة في علم الهيئة شيئا بل تظرد أمورها معها على سواء ، وإنما تستحيل من جهات أخر و لذلك صارت أعسر الشكوك في هذا الباب تحيلا ، و قد أكثر الفضلاء من المحدثين بعد القدماء الخوض فيها و في نفيها ، و نظن أننا قد أرينا عليهم في المعنى لا الكلام في كتاب "مفتاح علم الهيئة" .

### كز - في الحركتين الأوليين عند منجميهم

#### و عند أصحاب הפרانات

أما عند المنجمين منهم فالأمر كما نذهب إليه نحن في أكثر الأمر ، و نحن نحكى أربلا أقاويلهم فيه وإن كان ما وجدناه من ذلك نورا جدا . قال " پلس " : الريح تدير فلك الكواكب الثابتة و يحفظه القطبان و حركته التي إلى المغرب يراها سكان جبل "ميرو" من اليسار إلى اليمين و يراها سكان " برومخ " من اليمين إلى اليسار ، و قال في موضع آخر: إن سأل سائل عن جهة حركة الكواكب معا (١) من ش . و في ز : ٢١٩٠٠ .

يراه من طلوعها من المشرق و دَرَرَانِهَا نحو المغرب إلى أن تغيب ، فليعلم أن الحركة التي نراها لها نحو المغرب مختلفة الوجهة بحسب إدراك أهل المساكن إِيَّاهَا فسَكَانُ جبل "ميرو" يرونها من اليسار إلى اليمين و أهل جزيرة "برواخ" يحدونها بعكس ذلك من اليمين إلى اليسار و سَكَانُ خَطِّ الاستواء نحو المغرب فقط و من فيما بين هذه المواضع منحنية بحسب عُروض المساكن ، وهي في الجملة صادرة عن الريح التي تدير الأفلاك حتى تُدَلِّزِمَ الكواكبَ و غيرها طلوعا من المشرق و غروباً في المغرب بالعرض و أمّا بالذات فإن حركاتها نحو المشرق ، و هذه الحركة هي التي تكون من الشَّرَطَيْنِ نحو البَطَيْنِ فإنَّ البطين عن الشرطين في جهة المشرق ، فإن لم يعرف السائل منازل القمر و عجز عن قياس الحركة الشرقية عليها فليتأمل القمر نفسه في تباعده عن الشمس ألا فأرلاً ثم اقترابه منها كذلك إلى أن يجامعها ليَتَصَوَّرَ من ذلك حركته الثانية ؛ و قال " بَرَهْمَكُوپِت " : إنَّ الفلكَ مُخْلِيقٌ متحرِّكاً على قطبين بأسرع حركة يمكن فلا يَلَحُّهَا قُورٌ ، و مُخْلِيقٌ الكواكبُ حيث لا بطن حوت و لا شرطين أي في الفصل المشترك بينهما و هو الاعتدال الربيعي ؛ و قال " بَلَسْبَهْدَر " المفسر : إنَّ جميع العالم معلق بقطين و متحرك باستدارةٍ تبتدئ<sup>١</sup> من " كلب<sup>٢</sup> " و تنتهي إلى كلب<sup>٢</sup> فلا يجوز أن يقال في العالم بسبب اتصال حركته : إنه لا أول له و لا آخر ؛ و قال

(١) من ز ، و في ش : يبتدئ (٢) من ز ، و في ش : كلب .

”برهمكويت“: الموضع الذي لا عَرْضُ له وهو المقسوم بستين كتهريا هو أفق لمن في ”ميرو“ و يكون الشرقُ فيه غربا و وراء هذا الموضع في الجنوب ”بروامخ“ و البحر يحيط به ، فإذا دارت الأفلاكُ و الكواكب صار معدّلُ النهار أفقا مشتركا للملائكة و لدَيْتَ يرونه معا ، و اختلفت جهةُ الحركة بينهم فما رآه الملائكةُ منها متيامنا رآه ”دَيْتَ“ متياسرا و بالعكس على مثال من كان يُمْنَاهُ شيءُ فَإِنَّهُ إذا نظر في الماء رآه في يسراه ، و سببُ هذه الحركةِ المستوية التي لا تزيد و لا تنقص هي ريح و ليست بالريح المشاهدة عندنا فإنّ هذه تسكن و تهتاج و تختلف و تلك لا تسكن ؛ و قال أيضا في موضع آخر: و الريح تدير جميعَ الكواكب الثابتة و السيّارة نحو المغرب دورة واحدة ، و السيّارة تتحرّك نحو المشرق حركةً يسيرة على مثال ذرّة تتحرّك على دوّارة الخزّاف في خلافِ جهةِ التحريك فإنّ الذي يُرى من حركتها هو التحريكُ و لا يُحسّ بحركتها الذاتية ، و هذا قول أجمع عليه ”لائي“ و ”آرجبهد“ و ”بِسِشت“ إلّا قوما رأوا الحركة للأرض و اسكون للسما . فأمّا الحركة التي يعتبرها الناس من المشرق إلى المغرب فإنّ الملائكة يرونها من اليسار إلى اليمين و دَيْت من اليمين إلى اليسار . فهذا ما طلعتُه من كتبهم فيها ، فأمّا الريح التي يشيرون إليها في التحريك فما أظنّها إلّا للتقريب من الأنهام فإنّها مشاهدّة في تحريك الآلات ذوات الأجنحة و الديدانجات إذا هَبَّت عليها ، و إذ كانت الإشارة إلى المحرّك الأزلّ عادوا في نفي التشبيه عنها بالريح الطبيعيّة التي

التي تختلف باختلاف أسبابها فإتفا وإن كانت محرّكة للأشياء فليست من ذاتها ولا بغير ماسّة لإتفا جسم و لها حوافز من خارج تكون حرّكتها بحسب حفزها إيتاها ، و نفيهم السكون عنها إشارةً منهم إلى دوام التحريك لا إلى السكون و الحركة اللذين يكونان للجسم ، وكذلك نفى الفتور عنها دلالةً على تبرّتها عن الأحوال المختلفة فإن الفتور و اللغوب لا يكون إلا للركب من المتضادات في الكيفيّة ، و أمّا حفظ القطبين لفلك الثوابت فعناه على النظام لأن يسقط ، و كان حتى عن بعض قدماء اليونانيين أنّه رأى في المجرة أنّها كانت في بعض الأزمنة طريقةً للشمس ثمّ انتقلت عنها ، و هذا هو زوال الحركات عن النظام الجائز أن يضاف إلى حفظ الأقطاب ؛ و أمّا قول " بلبهدر " في تنامي الحركة فعناه أنّ الخارج إلى الوجود الواقع تحت العدد لا محالة متناهٍ<sup>١</sup> من جهة مبدئه لأنّ العدد كائن من تراكيب الواحد و تضاعيفه و هو يتقدّمها لا محالة ، و من جهة الوجود منه في الآن من الزمان ، و ذلك ضرورة فإنّ كانت الأيتام و الليالي متزايدة المدّة بدوام الكون فلها أوّل منها ابتدأت ، و إنّ جحد جاحدٌ وجودها في الفلك فزعم أنّ النهار و الليل كائنان بالإضافة إلى الأرض و سكّانها و أنّها إذا رُفعت عن وسط العالم و هُما ارتفع الليلُ و النهار بارتفاعهما و زال التعديدُ عن المركّبات من مجموعاتها و هي الأيتام عدل بلبهدر عن الاستدلال بموجب الحركة الأولى إلى موجب الثانية و هو أدوار "كواكب

(١) في زمتاه ، و في ش : متناهى .



فِيهَا بحسب الفلك دون الأرض وعبّر عنها بـ **بَكَلَب** <sup>١</sup> لآثه الجامع لها  
والذي يَبْتَدئُ جميعها من أوله ؛ و أما قول " برهمكويت " في معدّل  
النهار : إنّه المقسوم بستين ، فهو بمنزلة قولِ قائل لو كان من أصحابنا : إنّه  
المقسوم بأربعة و عشرين ، و ذلك أنّه الكائل للآزمنة و العادّ لها و دورّه  
مشمّل على أربع و عشرين ساعة كما يشتمل عند الهند على ستين كُهرِيا  
ولهذا حسبوا مطالع البروج بالكهريات دون أزمان معدّل النهار :  
و أما قوله في الريح المديرة للكواكب الثابتة و السيّارة ثمّ تخصّصه  
السيّارة بالحركة اليسيرة نحو المشرق فهو مُوهِمٌ منه أنّه لا يرى للثابتة  
حركة و إلاّ فهي تتحرّك أيضا حركةً يسيرة نحو المشرق كالسيّارة .  
لا يُبَيِّنها فيها إلاّ بالمقدار و بالتحير العارض لتلك في الرجوع ؛  
و قد حكى قوم عن القدماء : أنّهم لم يكونوا يفطنون لحركاتها إلى أن دلّتهم  
الآزمنة المتطارلة عليها ، و يؤكّد ذلك الوهم خُلُوقُ الأدوار في كُتُبِهِ  
عن ذكر أدوار للنوابت و تعليقه ظهورها و اختفاءها بدرجات للشمس  
لا تتغير ؛ و أمّا ففيه التيامن و التياسر عن الحركة الأولى على من يسكن  
خطّ الاستواء فيعلم أنّ الساكن تحت أحد القطبين أينما توجه فإنّه  
يستقبل المتحرّكات . و لآتها إلى جهة واحدة فإنّها بالضرورة آخذة من  
محاذاة إحدى يديه نحو وجهة و وجهه و منها إلى محاذاة اليد الأخرى .  
و يتبادل الأمر في اليدين عند الساكنين تحت كلا <sup>٢</sup> القطبين بسبب تقابلها

(١) من ز ، و في ش : بَكَلَب (٢) من ز ، و في ش كلى .

تبادله في الماء و المرآة فإنّ البصر إذا انعكس منها صار كإنسان آخر  
مقابلٍ لهذا الناظر يدرك بأيمته أيسره و بأيسره أيمته ، وكذلك سائر  
المساكن ذوات العروض الشماليّة يستقبلها أهلها المتحرّكات نحو الجنوب ،  
و الجنوبيّة يستقبل أهلها المتحرّكات نحو الشمال فيكون أمر الحركة عندهم  
على قياس ساكني "ميرو" و "برواخ" ، و أمّا الكائن على خطّ  
الاستواء فإنّ المتحرّكات تدور عليه بالتقريب فلا يستقبلها في جهة  
و أمّا بالتحقيق فإنّها تبعد عنه قليلا ، فإن استقبلها في الجهتين على صورة  
واحدة كانت حركة الشماليّات عليه من اليمين إلى اليسار و الجنوبيّات  
بخلاف ذلك ، فجمع خاصيّة القطبين معا و حصل التبادل له مع نفسه  
دون غيره ، و أمّا ما دار على سمت رأسه فهو الذي أومى إليه "برهمكويت"  
من الأقسام . و أمّا أقاويل أصحاب الپرارات فقد صيروا السماء قبةً على  
الأرض ساكنة و الكواكب بذواتها من المشرق إلى المغرب سائرة ،  
فتى يكون لهم علمٌ بالحركة الثانية و إن كان فتى يُجوز لهم الخصمُ  
تحرّك شيء واحدٍ إلى جهتين مختلفتين حركتين بالذات ؟ ونحن نذكر ما  
وقع إلينا<sup>٢</sup> من جهتهم لا لإفادة فلا فائدة فيها ، فقد قيل في "مع بران"  
إنّ الشمس و الكواكب تمرّ نحو الجنوب في سرعة السهم ، تدور حول  
ميرو ، و دوران الشمس على مثال خشبةٍ ملتفةٍ الطرف إذا أسرّحت  
إدارتها ، و هي لا تغيب في ذاتها و إنّما تخفى عن قوم دون آخرين  
من المدن الأربع التي في الجهات الأربع من الجبل ، و هي تدور حوله

(١) من ز ، و في س : و قد (٢) من ر ، و في س : الى .

عن شمال جبلٍ "لوكالوك" لا تُجاوِزُه ولا تُنير جانبَه الجنوبيّ، و خفاؤها بالليل بعدها، و قد يراها الإنسان من أوف "جوژن" ثمّ يُخفّيها عنه شيءٌ صغير إذا كان الشيء قريبا من العين، فإذا سامت الشمسُ "پشكرديپ" <sup>١</sup>، تحرّكت في ثلاثة أحماس ساعة جزءا من ثلاثين من الأرض فيكون لهذه المدة أحد و عشرون <sup>٢</sup> لكشا و خمسون <sup>٣</sup> ألف جوژن و ذلك ٢١٥٠٠٠٠، ثمّ تميل إلى الشمال فيصير مسيرها ثلاثة أضعاف ما كانت و لذلك يطول النهارُ، و دورانُ الشمس في اليوم الجنوبيّ تسعة "كورتى" و عشرة آلاف و خمسة و أربعون ° جوژن، فإذا عادت إلى الشمال و دارت على "كشير" أى البحر اللبنيّ كان يومه ثلاثة كورتى و أحدا و عشرين "لكش"؛ فانظُرْ إلى اضطراب هذه الأقاويل في الموضوع، لأنّ قوله في مرور الكواكب: إنّها تُسرع كالسهم وإنّ كان على وجه المبالغة في الصفة للقهم العاميّ فإنّ الجنوب لا تختص بها دون الشمال، و إذا كانت لها في الجهتين غايتان للتردد و تساوى زمانُ مرورها من الغاية الجنوبيّة إلى الغاية الشماليّة زمانُ مرورها بينها بالعكس كان مرورها إلى الشمال أيضا في سرعة السهم، و لكنّ ذلك دُيّن على اعتقاده في القطب الشماليّ أنّه علُو و جهةُ الجنوب متساقل عنه فالكواكب تمرُّ إليها كالصبيان في الزحلوقات، فإنّ كان يعنى بهذا لمور الحركة الثانية و ذلك هو الأولى

(١) من ز. و فى ش: يشكرديپ (٢) من ز. و فى ش: عشرين (٣) من ز. و فى ش: خمسين (٤) من ز. و فى ش: تم (٥) من ز. و فى ش: اربعين.

فان

فإن الكواكب بها لا تمرّ حول "ميرو" وإتّما تميل عن أفقه قريبا من نصف سدس الدور؛ ثمّ ما أبعدَ مثاله في حركة الشمس بالخشبة الملتهبة، ولو كُنّا نرى الشمس المتحرّكة طوقا مستديرا متّصلا لكان مثاله نافعا في تعريفنا أنّه ليس كذلك، فأما و نرى الشمس قطعة في السماء كالواقفة فإنّ مثاله هذر، وإنّ كان يعنى بذلك أنّها تعمل مدارا مستديرا فالالتهاب في خشبته حشوٌّ فإنّ الحجر المعلق من رأس خيط يعمل مدارا مثله إذا أدير فوق الرأس، و طلوع الشمس على قوم و غيبتها عن آخرين حتّى لولا ما ذكرناه من عقيدته، و يشهد عليه جبل "لوكا لوك" و وقوع شعاع الشمس عليه من جانبه الإنسيّ الذي سمّاه شمالا و الوحشيّ جنوبا، و ليس خفاء الشمس بالليل للبعد و إتّما هو بساخر هو الأرض عندنا و جبل ميرو عنده و لكنّه تصوّر المدارَ حول الجبل و نحن منه في جانب فاختلف الأبعاد منّا إليه، و ما بعد ذلك من الكلام يشهد أنّه في الأصل هكذا و خفاؤها بالليل ليس لبعدها، فأما الأعداد التي ذكرت فأظنّها فاسدة متغيّرة و ليس لنا معها عملٌ و لكنّه جعل مسير الشمس في الشمال ثلاثة أضعافٍ مسيره في الجنوب و صير ذلك علّة طول النهار و قصره و مجموع النهار و ليله أبدا على حاله و هما في الشمال و الجنوب يتكافئان، فيجب أن يكون ما ذكر مقولا على العرض الذي نهاره الصيفيّ خمسة و أربعون نكهرًا و الشتويّ خمسة عشر، و مع ذلك فإسراع الشمس في الشمال محتاج إلى إيراد علّة له فإنّ أوضاعه تضيق المدارات الشماليّة لاقترابها من القطب و توتّسع الجنوبيّة لاقترابها

من الذيل، وإذا أسرع الشمس في المسافة الصغرى قصر زمانها عن زمان المسافة الكبرى وقد أبطأت فيها أيضا و الأمر بالعكس، ثم قوله: إنها إذا دارت على "شكرديب"، عبارة عن مدار المنقلب الشتوي وقد صير النهار فيه أكثر مقدارا مما عداه سواء كان المنقلب الصيفي أو غيره، فجميع الكلام غير مفهوم، ومثله ما في "باج پران" أن النهار في الجنوب اثنا عشر "مهورت" وفي الشمال ثمانية عشر وهي تَميل فيما بين الشمال والجنوب ١٧٢٢١ "جوژن" في ١٨٣ يوم فيكون حصّة اليوم ٩٤ جوژن، فأما مهورت فهو أربعة أخماس ساعة والقضية مقولة على عرض أطول نهاره أربع عشرة ساعة وخمسا ساعة، وما ذكر من عدد الجوزنات فإن ظاهر الأمر يقتضي أن تكون حصّة ضعف الميل من الفلك والميل عندهم أربعة وعشرون جزءا فجوزنات كل الفلك إذن ١٢٩١٥٧ ونصف جوژن، والأيام التي تقطع فيها الشمس ضعف الميل هي نصف سنتها مجبور الكسر فياته قريب من خمسة أثمان يوم، وفي باج پران أن الشمس في الشمال تُبسطُ بالنهار وتُسرع الليل وفي الجنوب بعكس ذلك ولهذا يطول النهار في الشمال ويبلغ ثمانية عشر مهورة، وهذا كلام من لا يعرف الحركة الشرقية أصلا ولا يهتدى لتقدير قوس النهار بالعيان: وفي كتاب "بشن دهرم" أن مدار بنات نعش دون القطب وتحت مدار زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر وهي تدور نحو

(١) من ز، وفي نس: يشكرديب .

المشرق كالرحا بحركةٍ مستويةٍ المقدار في كلّ كوكب لأنّ منها سريع  
ومنها بطيءٌ وقد تكرر الموتُ والحياة عليها في القديم ألوف مرّات ،  
وهذا الكلام إنّ أريد إجراؤه على مناهج الصواب مضطرب لأتا إذا  
ذهبنا في تحتيّة بنات نعش عن القطب إلى أنّ موضع القطب هو العلوّ  
سُفّل بنات نعش عن سمت رؤوس أهل "ميرو" ، وصدق فيه ثمّ كذب  
في السيّارة فإنّ تحت فيها مقول على القرب والبعد من الأرض ، ولن  
يظرد على ذلك<sup>١</sup> إلا إذا كان زحل أعظم الكواكب ميل مجرى<sup>٢</sup> عن  
معدّل النهار ثمّ المشتري ثمّ باقيها الأوّل فالأوّل ومع ذلك ثابتة  
على ذلك المقدار من الميل ، وليس ذلك في الوجود كذلك ، وإنّ  
حملنا الجميع على أمر واحد صدق فإنّ الثوابت فوق السيّارة لكنّ  
القطب لا يعلوها ، وأمّا الدور الرحاويّ فيّاته بالحركة الأولى نحو المغرب  
دون الثانية التي أشار إليها ، والكواكبُ عنده أنفس أشخاص نالت العلو  
بالكسب وعادت إليه عند تمام المدّة ، وأظنّ أنّه أشار إلى العدد  
بالألوف من أحد وجهين إمّا بسبب الوجود والخروج من القوّة إلى  
الفعل وإمّا بسبب أنّ منها ما تخلّص وفيها ما يتخلّص فعددها  
يتناقض وكلّ ما قبل النقصان ففتناه .

### كح - في تحديد الجهات العشر

انبساط الأجسام في الأقطار على ثلاثة سموت أحدها لمطول

(١) من ز ، وفي ش : ذاك (٢) من ز ، و في ش : محرى .

و الثاني للعرض و الثالث للعمق أو السمك ، و الامتداد الموجود لا الموهوم متناه في سموته نخطوط هذه السموت الثلاثة إذ هي متناهية ذوات نهايات ست هي الجهات ، و إذا تَوَهَّم في وسطها أعنى تقاطعها حيوانٌ وجهه إلى أحدها صارت له أماما و وراء و يمينا و يسارا و فوقا و تحتاً ، و إذا أضيفت إلى العالم حصلت لها أسامٌ أخرى ، و لأنّ الطلوع و الغروب في الأفق و الحركة الأولى به تظهر فاتته أولى بالجهات أن تُحدّد فيه ، و الأربع التي هي المشرق و المغرب و الشمال و الجنوب مشهورة و التي فيما بين كلّ اثنتين منها أقلُّ اشتهاراً ، و هي معها تصير ثمانيا و مع الفوق و التحت اللذين لا نشغل بذكرهما عشرا ، فأما اليونانيون فإتّهم كانوا يذهبون فيها إلى مطالع البروج و مغاربها ثمّ ينسبونّها إلى الرياح فيكون عددها ستة عشر ، و كذلك العرب نسبوا الجهات الأربع إلى مهاّب الرياح منها و ما هبّت بين اثنتين منها فهي ” نكباء ” بالإطلاق و في الغرائب الخاصّة مسماة بأسماء خاصّة ، و أمّا الهند فإتّهم لم يعتبروا فيها هبوب ربح و إمّا سمّوا الجهات الأربع أوّلا بأسماء ثمّ اتّبعوها بتسمية ما بين كلّ



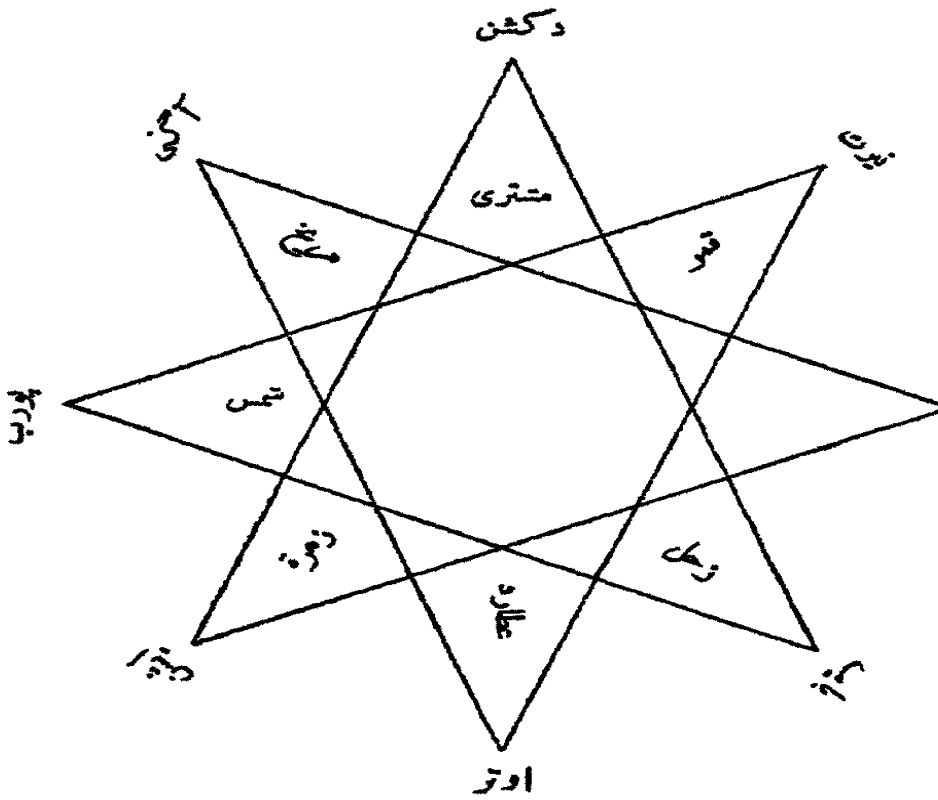


أصحابنا يضحكون من ولادة القمر فيأتي أزيدهم من هذه السلعة ، قالوا :  
 إن الشمس هي ابن " كَشَبَ " و أمها " آدَت " وُلد في " مَسْتَر "   
 السادس على منزل " بشاك " و القمر هو ابن " دهرم " ولد على منزل  
 " كرتكا " و المريخ هو ابن " پَرَجَابِت ١ " و ولد على منزل " پُورَبَا شَارَ "   
 و عطارد ابن القمر ولد على منزل " دهنشت " و المشتري ابن " آنَشَر "   
 ولد على منزل " پورباپلثكني " و الزهرة ابنة " بَرَشْ ٢ " و لدت على منزل ٣   
 " پُش ٤ " و زحل ابن الشمس ولد على منزل " ريوتى " و ذو الذنب  
 هو ابن " جَم " مَلَك الموت ولد على منزل " آشَلِيشَا " و الرأس ولد  
 على منزل ريوتى ، و جعلوا للجهات الثمان فى الأفق أربابا كعادتهم  
 و وضعناها فى جدول :

الأرباب	الجهات
اندر	المشرق
النار	بين المشرق و الجنوب
جم	الجنوب
پرت	بين الجنوب و المغرب
برن	المغرب
باج	بين المغرب و الشمال
كرو	الشمال
مهاديو	بين الشمال و المشرق

(١) من ز ، و فى ش : برحابت (٢) من ز ، و فى ش : برک (٣) من ش و ليس  
 فى ز (٤) من ز ، و فى ش : بش . (٦١) و لهم

ولهم في الاختيار للقمار بالجهات الثمان شكل يسمونه "رأه سچكر" أي شكل الرأس وهو هذا :



و العمل به  
أن تعرف  
ربّ اليوم  
الذي أنت  
فيه و مكانه  
من الصورة  
ثمّ تعرف  
التمن الذي  
أنت فيه من  
أثمان النهار  
وتعدّ الأثمان

على الخطوط الآخذة من أرباب الأيام على التوالي الذي هو من المشرق إلى الجنوب إلى المغرب فتتهى إلى ربّ ذلك الثمن. مثاله إذا أردنا صاحب الثمن الخامس من يوم الخميس و ربّ اليوم المشتري في الجنوب والخط الخارج من هذه الجهة ينتهى إلى ما بين المغرب و الشمال فصاحب الثمن الأول هو المشتري و صاحب الثمن الثاني زحل و الثالث الشمس و الرابع القمر و الخامس عطارد في الشمال و على هذا تمتد

(١) من ز، و في ش: جكر.

الأثمان إلى كمال النهار و تدخل في الليل التالي باتصال إلى تمام اليوم ، و إذا علت جهة الثمن الذي أنت فيه فاعلم أنها منسوبة عندهم إلى الرأس فأجعلها في الجلوس للعب وراء ظهرك فإنك تظفر بزعمهم ، و لا عليك أن تستهين بالمختار من عدة ملاعب في الضربة الواحدة من أجل هذا الاختيار و يكفيك أن تكمل أمر الفصوص إليه .

### كط - في تحديد المعمور من الأرض عندهم

في كتاب " بهوَيْن كُوش " الرش : ان الأرض المعمورة من " هَمَمْت " نحو الجنوب و تسمى " بهارث برش " ، سميت باسم رجل اسمه بهارث كان يسوسهم و يموتهم ، و أهل هذه المعمورة هم الذين يقع عليهم الثواب و العقاب دون غيرهم ، و تنقسم هذه المعمورة تسعة أقسام تسمى " نوكند برتم " أي التسع القطع الأول ، و فيما بين كل اثنتين من تلك القطع بحار يعبر فيها من واحد إلى آخر ، و عرض المعمورة من "شمال إلى الجنوب ألف " جوژن " ، فإشارته هاهنا إلى هممنت هي إلى الجن "تي في الشمال عند منقطع العمران من البرد و تعمره ضرورة في جنوبه . و إشارته إلى أهلها أنهم هم المكلفون دليل على زوال تكليف عن غيرهم ، و زوؤه لا يكون إلا بالارتفاع عن الإنسية إلى رتبة الملائكة الذين هم ببساطة جواهرهم و نقاء طباعهم لا يعصون أمرا و لا يسأمون لعبادة أو بالانحطاط عنها إلى رتبة البهائم التي لا تعقل ، فليس ممّا عدا المعمورة إذن أحد من الناس ، و ليس بهارث برش أرض

أرض الهند فقط كاعتقاد الهند فيها أنها الدنيا و أتهم الناس فقط فليس تخترق أرضهم بحر تَمَيِّزُ به فيها قِطْعَةٌ عن قطعة ، و لا يُدْهَبُ في القطع إلى الدييات فقد صرّح بأنّ تلك البحار يُعَبَّرُ فيها من جانب إلى جانب ، و لزم من قوله أنّ أهل الأرض كلّهم و الهند في لزوم التكليف شرع واحد ، و إنّما سمّيت هذه القسمة ” پرشم “ أي أوّل لأنّهم يقسمون أرض الهند بها أيضا و حدها فتكون قسمة المعمورة أولى و هذه ثانية ، و منجموهم يقسمون كلّ مملكة بها فتكون قسمةً ثالثة ، و ذلك عند نظرهم في مواقع المناحس و السعادات منها ؛ و في ” باج پران “ مثل ما حكيناه و هو قوله : إنّ وسط ” جنب ديب “ يسمّى ” بهارث برش “ و معناه الذين يقنتون و يتقوّتون ، و يكون عندهم الجوكات الأربعة و يلزّمهم الثوابُ و العقاب ، و ” هِمَمَنْت “ شماليّ عنه ، و هو مقسوم بتسعة أقسام فيما بينها بحاراً مسلوكة و طوله تسعة آلاف ” جوزن “ و عرضه ألف جوزن ، و لآته يسمّى أيضا ” سَمَنار “ فإنّ من يملكه كلّهُ يسمّى باسمه سَمَنار ، و صورة أقسامه التسعة هكذا :

	الجنوب	
تَامَرَبَرَن	كَبَهَسْتَان	ناتك ديب
	اندر ديب	
كَشِيرُودَ	وهو مدّ ديش	سوم
ناتك ديب	أي	سوم
	واسطة الممالك	
ناتك ديب	الشمال	كاندهرب

ثم يأخذ في صفة الجبال التي في القطعة المتوسطة بين المشرق والشمال  
والأنهار التي تخرج منها صفة لا يتعداها فيؤهم أن تلك القطعة  
هي المعمورة، وتناقض بقوله في موضع آخر: إن "جنب ديب" هو  
الواسطة في "نوكد برثم" وسائرهما في الجهات الثمان وفيها الملائكة  
والناس والحيوان والنبات، فكأته يشير إلى الدييات هاهنا، وإذا  
كان عرض المعمورة ألف "جوژن" وجب أن يكون طولها بالتقريب  
ألفين<sup>٢</sup> وثمان مائة جوژن بالتقريب<sup>٣</sup>، ثم ذكر ما في كل جهة من البلاد  
والنواحي، وسنذكرها في الجداول معما ذكر غيره فإن ذلك أسهل فيها،  
وقد قلنا فيما تقدم: إن القطعة التي فيها العمارة تُشَبَّهُ بالسُلْحَفَةِ من  
جهة استدارة حافاتهما ومن جهة بروزها عن الماء وإحاطة الماء بها ومن  
جهة الانحداب في سطحها الكرى، ويجوز أن يكون من جهة أن منجميهم  
يقسمون الجهات على المنازل فتقسم البلاد عليها ويصير الشكل مشابهها  
للسلحفة ولذلك سُمِّيَ "كورم چكر" أي دائرة السلحفة أو شكلها،  
وهكذا هو في كتاب "سنكتهت براهمهر":

(١) من ز، وفي ش: جنب (٢) من ز، وفي ش: الفى (٣) من ش وليس  
في ز.



غيرها ، فأثا أسماء البلاد فأكثرها غير ما تُعرَفُ به الآن ، و قد فسّر  
 " اوپل " الكشميرى كتاب " سنكتهت " فقال فى هذا الباب : إن  
 أسماء البلاد تتغير و خاصة فى الجوكات فإن " مولتان " كانت تسمى  
 " كاشپ پور " ثم سميت " هئس پور " ثم " بنگ پور " ثم  
 " سانب پور " ثم " مولستان " أى الموضع الأصيلى فإن " مول " هو  
 الأصل و " تان " هو الموضع ، و أمر الجوك مديدُ الزمان و لكن  
 الأسماء سريعة التغير عند استيلاء قوم على الموضع غرباء مخالفي اللغة فإن  
 ألسنهم ربما تتلجلج فيها فيحيلونها إلى لغتهم كعادة اليونانيين و يأخذون  
 بالمعنى فتتغير الأسماء الأترى أن الشاش هو مأخوذ من اسمه  
 بالتركية و هو " تاش كند " أى قرية الحجارة و هكذا اسمه فى كتاب  
 جاوغرافيا " برج الحجارة " فهكذا تختلف إذا عبروا عنها بمعانيها  
 أو يقلبونها إلى ما يسهل عليهم من الحروف و الألفاظ كفعل العرب  
 فى تعريب الأسماء فتصير ممسوخة مثل " پوشنك " فى كتبهم إياها  
 " فوسنج " و مثل " سكلكند " فإته فى دواوينهم " قارقز " ، و ما  
 أبعد الأمر و أطم بل قد نجد اللغة الواحدة بعينها فى أمة واحدة بعينها  
 تتغير فيصير فيها أشياء غريبة لا يفهمها إلا الشاذ و ذلك فى سنين يسيرة  
 و من غير أن يعرض لهم شئ ، يوجب ذلك ، على أن الهند يقصدون  
 تكثير الأسماء و استعمال الاشتقاق فيها و يفتخرون بها ، فأما ما ذكر  
 فى " باج يران " من أسماء البلاد فى الجهات الأربع فقط و ما فى

١١٠ من ز . و فى ش : بك ١٢١ من ز . و فى س : يوتسك .

” سنكتهت “ فهو للجهات الثمان ، و حال جميعها الحال الذي تقدم و هي في هذه الجداول :

بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف المشرق	بقية طوائف الواسطة	بلاد واسطة المملكة و نواحيها على ما في ” باج پران “
جُولَ	بَنَكِييَ	نَاشَ	كُرُونَ
كَلِي	مَالَوَ	كُوسَلَ	پانچال
سِيئُجَ	مَالَبَرَتِكَ <sup>١</sup>	أَرْتِيَاثُو	سَالَ
مُوشِكَ	رَاكُجُوتَشَ	پُهَلِنِكَ	چَنَكَلُ
رُمنَ	مُندَلُ	مَشِكَ	شُورَسِينَ
بَانَبَاسِكَ	آبِكَ	پَرِكَ	بَهَدَرُكَالَ
مَهَارَاشْتَرَ	تَامَرَلِيْطِيْكَ <sup>٢</sup>	و أَمَا الذين في	مُوتَ
مَهَشَ	مَلُ	المشرق	پَسْتَجَرُ
كَلِنِكَ	مَكَدَ	أَنَدَرَ	مَجِيَ
آبَهِيرَ	كُونَدَ	بَانِكِ	كُستَ
إِشِيكَ	و أَمَا الذين في	مُدِنُكَرَنِكَ	كَلِي
آدَابِيَ	الجنوب	يَرَاترَنَرَ	كُتَلُ
تَبِيرَ	بَسَدِيَ	بَهْرَنَرَ	
پُديندَ	كِيرَلُ	پَرْتَنِكَ	

(١) من ز، و في ش : مَائِرَتِكَ (٢) من ز ، و في ش : مَرَّيْتِكَ .



بقية طوائف	بقية طوائف	بقية طوائف	بقية طوائف
المغرب	الجنوب	الجنوب	الجنوب
بَشَارَنَ	بَهَارُ كَج	بيديش	بِنْدُمُولِ
بُهَوِجَ	ماهي	مُورِپَارِ كَ	بِذَرَتَ
كِشِكِنْدَ	سَارَسَقَتَ	كَالْبِنَ	دَنَدَكُ
كُوسَلَ	كَجِي	دُرَتَكِ	مُولِكَ
تَرِي پُرَ	سُرَاتَرَ	تَلِيَتِ	أَشْمَكَ
بَسِيدِشَ	آ نَرَتَ	يُلِي	نَيْتِكَ
تَرِپَرِ	هَدِيدَ	گَرَالِ	بُهَوِ كَبَرْدَهَ
نُپِرَ	و الذين في المغرب	رُويكَا	مُكَلِ
شُثْمَانَ	مَلَدَ	تَامَسَ	أَنْدَرَ
پَدَ	گَرُوشَ	تَرُويِنَ	أَدِيرَ
گَرَنَ پَرَابَرَنَ	مِيكَلِ	گَرَنَسَكَرِ	نَلَكَ
هُونَ	أوتكل	نَاسِكَ	آكَا
دَرَبَ	أوتمارن	وَتَرِ نَرَمَدَ	دَاكْشَاكَ

بقية طوائف المغرب	بقية طوائف الشمال	بقية طوائف الشمال	بقية الواسطة من سنكته <sup>٢</sup>
هُوْهَكَ	تَالْكُون	جَبَن	بَدَس
تِرْكَرَت	سُولِك	سِنْد	تَشْمُوخ
مَالَو	جَاثِر	سَوِير مَوْلَان	وَادِي جُون
قِيرَات	أَسْمَاء الْبِلَاد لَصُورَة	و جَهْرَاوَار <sup>١</sup>	سَرَسْت
تَامَر	السَّلْحَفَة مِنْ كِتَاب	مَدَر	مَدَس
و الذین فی الشمال	سِنكته <sup>٢</sup> بِرَاهِمِهْر	شَق	مَاتَر
بَاهَلِيَّت	أَسْمَاء الْبِلَاد و النَوَاحِي	دُرْهَال	كُوِب
بَات	فِي وَاسِطَة الْمَمْلَكَة	لِيَّت	جُوْتَخ
بَان	بَهْدَر	مَل	دَهْر مَارَن
آبِهِير	آر	كُوذِر	شُورَسِين
كَالْتُوِيَّتْكَ	مِيذ	آتِرِي	كُورْ كَرِيم
اَبْرَانَت	مَانْدَب	يَارْد	أُوْدَهْكَ <sup>٣</sup> وَ هُو
بَهْلُو	سَالِي	جَانْكَل	بِالْقُرْب مِنْ بَزَاه
جَرْمَكْنِيْدِكَ	پُوْجِهَان	دِشِيرْتِك	پَانْد
كَانْدَهَار	مَرُو	لَنْبَاك	كُر تَانِيْشِر

(١) من ز، و في ش: جهر اور (٢) من ز، و في ش: سنكته (٣) من ر .

و في ش: اودهك هو .

بقية الواسطة	بقية المشرق	بقية المشرق	بقية ما بين المشرق والجنوب
من سنكته١	من سنكته١	من سنكته١	من سنكته١
أشوت	سسه	كريير سمدرا	كلينك
بانجال	كربت	أى بحر اللبن	بنك
ساكيت	جندر بور	پر خادا	اوپينك
تنگ	شور بگرن أى	أودينكر هو جبل	جتر
كز هو تانشر	آذانهم مثل الغربال	مطلع الشمس	آنك
كالكوت	خش	بهدر	سوليك
ككر	مكد	كورك	يدررب
پر جاتر	شير كير <sup>٢</sup>	يوندرا	بدس
أودنبر	مئل	أوتكل	آندر
كاشتل	سمت	كاش	مبولك
تكر	أودر <sup>٢</sup>	ميكل	أورد كرن أى
و الذين فى المشرق من سنكته	آشود بدن	انبشته	آذانهم إلى فوق
آنجن	أى وجوههم	ايك پاذاى ذووا	پر خ
پر خبدهج	كوجوه لدواب	رجل واحدة	نال كير
يدم تل	دتر أى	تاملبنك	جرمديب
يا كرمخ	طواك الاسنان	كوسلك	جبل بند
أى	ير كجودك	پردمان	تريور
وجوههم كوجه "بير	لوهت	و الذين هم فى انكى من سنكته١	شمشردهر
		كوسل	هيمكوت

(١) من ز، و فى ش : سكهت (٢) من ز، و فى ش : شير كز (٣) من ز، و فى ش : أودر .  
بقية

بقية ما بين المشرق والجنوب	بقية الجنوب من سنكته <sup>٢</sup>	بقية الجنوب من سنكته <sup>٢</sup>	بقية الجنوب من سنكته <sup>٢</sup>
يال كيريم كان جيوبهم حيات	ملى	كوتند	پارجر
مها كيريم أى واسعوا الجيوب	دردر	كيرلك	جرمبن
كشكند موضع القروء	مهندر	تكرات	ديپ
گندگستل	مالند	مهاتب	گنراج
نشاد	بهرگج	چترگوت	كرشن بيروج
راشتر	گنكت	ناسگ	شيك
داشارن	تنكن	كولكر	سورجاتر
پرك	بنواس على الساحل	جول	گشمناك
نكنپرن	شيك	تگرونج ديب	مبنين
شمرا	پرگار	جتاتر	كارمنييك <sup>٣</sup>
والذين هم في الجنوب من سنكته <sup>٢</sup>	گنكن قرب البحر	كايرج	جامودد
لنك هو قبة الارض	آبهير	رشيموك	تاس سترم
كالجن	آكر	بيروج	ريخك
سيرنكيرن	بين هو نهر	سنگ	كانج
تالكت	آبنت هو مدينة اوجين	مكت	مروج يتن
كيرنكر	دشور	ادر	ديرش

(١) من ز. و في ش: وسعو (٢) من ر. و في ش: سكهت (٣) من ر. و في ش: كارمنييك.

بقية الجنوب من سنكته١	بقية ما بين الجنوب والمغرب والجنوب والمغرب	بقية ما بين الجنوب والمغرب والجنوب والمغرب	بقية المغرب من سنكته١
سَنَكَهَل	بارشوهم الفرس	آننت	پنج ند مجتمع
رَحَب	شدر	پينكِر	الانهار الخمسة
بَلَدِيوَيَتَن	بربر	جين هم اليونانيون	متر
دند كابين	قيرات	مارك	پارت
تنگلاسن	كند	تگرتپرابرن	تارگروت
بهدر	گرب	والذين هم في	زرنك
كج	آهير	المغرب	يش
گنجردر	جنجون	من سنكته١	گنگا
تَامَبَرَبَرَن	هيمكر	مرمان	شقي
والذين هم في نيرت من سنكته١	سند	مينجان	اميلج هم العرب والذين هم في بايب
كانبوج	كالك	بنون	من سنكته١
سند	سراشتر	استكبر موضع غروب الشمس	ما نذب
سويير و هو الموثان	بادر	ايرانك	مخار
وجهر اور	درمر	شانك	تالهل
بروامنخ	مهارتو	هيهي	مدر
اروانبشت	ناريمخ أي وجوههم وجوه النساء وهم الترك	پرشتادر	اشمك
كيل		پوتكان	كلوترهر

(١) من ز ، و في ش : سنكته (٢) من ز ، و في ش : كتك .

بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية ما بين المغرب و الشمال
استرى راج	سولك	سوخ أى وجوههم	سنگهت <sup>١</sup>
هم نساء لا يبق	ديرک کریم أى	كوجه الكلب	
فيهن رجل أكثر	طوال الجيوب	كيشدهر	
من نصف سنة	و يعنى بها الأعناق	جيت ناسك	
نرینك بن	ديرگ مخ أى	أى الفطس	
وجوههم كوجه الأسد	طوال الوجوه	داسير	
كست	ديرک كيش أى	گياتدهان <sup>٢</sup>	
ولادتهم من الأشجار	طوال الشعور	شرتان <sup>٣</sup>	
يتعلقون منها بالسرة	و الذين فى الشمال	تكرشل هو	
ييمنت هو الترمذ	من سنگهت <sup>١</sup>	مارى كله	
پلكل	كيلاس	مخكلاوت هو	
كله	هممنت	بوكله	
مرکج	بسمنت	گیلاوت	
جرمرتک	نکر	کتدهان	
أى الملوٲو الجود	تنخه أى	انبر	
ایک بلوجن	أصحاب القسى	مدرک	
أى عور الأعین	گرونج	ماتو	

(١) من ز، و فى نس : سنگهت (٢) من ز، و فى نس : گياتدهان (٣) من ز، و فى نس : شرتان .

بقية الشمال من سنكته <sup>١</sup>	بقية الشمال من سنكته <sup>١</sup>	بقية الشمال من سنكته <sup>١</sup>	بقية ما بين الشمال بقية ما بين الشمال
يولب	جودهي	كلوت	كهورك
كجار	داسمي	سيرد	كيجك
دند	شياماك	راشتر	ايك جرن أي
پنكلك	كريمد پرت	برهمپور	ذو رجل واحدة
مانهل	والدين في	دارب	انيشو
هون	ايشن	دامر	سورن بهوم أي
كوهل	من سنكته <sup>١</sup>	بنرج	أرض الذهب
شاتك	ميرو	كيرات	أربسدهن
ماندب	كنشتراج	جين	ننديشت
بهوت پور	بشپال	گونند	پورو
كندهار	كير	بهل	جين نيسن
جسوبت	كشمير	پلؤل	ترينتر أي ذوو
هيمتال	آبه	جتاسر	ثلاث أعين
رازن	شارذ	كنت	پنجادر
كجر	تنكن	كش	كندهرب

و أما منجموهم فقد حدوا طول المعمورة بلنك<sup>٢</sup> في وسطها على

(١) من ز، و في ش : سنكته (٢) من ز، و في ش : لنك .

خط الاستواء و"ژمكوت" في مشرقها و"رومك" في مغربها و"سدپور" في مقاطرتها، و دل ما ذكره من أمر الطلوع و الغروب فيها على أن بين ژمكوت و بين الروم نصف دور، و كأئهم عدوا بلاد المغرب من جملة الروم لتقابلها على الساحلين و إلا فبلاد الروم ذوات عروض و في الشمال مُمَعِنَة و ليس منها شيء يسير العرض فضلا عن أن يكون على خط الاستواء كما ذكروا، و قد فرغنا من ذكر "لنك<sup>١</sup>" فأما ژمكوت فهو في الموضع الذي يذكر يعقوب و الفزارى أن في البحر فيه مدينة تسمى<sup>٢</sup> "تاره"، و لم أجد لهذا الاسم في كتب الهند أثرا بته، و لأن "كوت" اسم القلعة و "ژم" هو ملك الموت فإنه يراح منها روائح "كَنَتَكَدز" الذي يذكر الفرس أن "كيكوس" أو "جم" بناه في أقاصى المشرق وراء البحر و أن "كيخسرو" عبر إليه في أثر "فراسياب" التركي و إليه ذهب وقت التزهّد و الخروج من الملك، و ذلك لأن "دز" بالفارسية اسم القلعة و على هذا الموضع وضع أبو معشر البلخي زيجه: و أما سدپور فلا أدري من أين استخرجوه، و لا يخالفوننا في أن وراء نصف الدور المعمور بحار غير مسلوكة؛ و أما في العرض فلم ينته إلى منهم قول في تحديده، و القول بأن طول المعمورة نصف دور من الآراء الشائعة فيما بين أهل الصناعة و إنما تختلف فيه من جهة المبدأ، فرأى الهند إذا اعتبر من جهة ما هو معوم عندنا و هو بلد "اوجين" الذي وضعوه على الربع من "النهاية" الشرقية،

(١) من ز، و في ش: نسكت (٢) من ز، و في ش: يسمى.

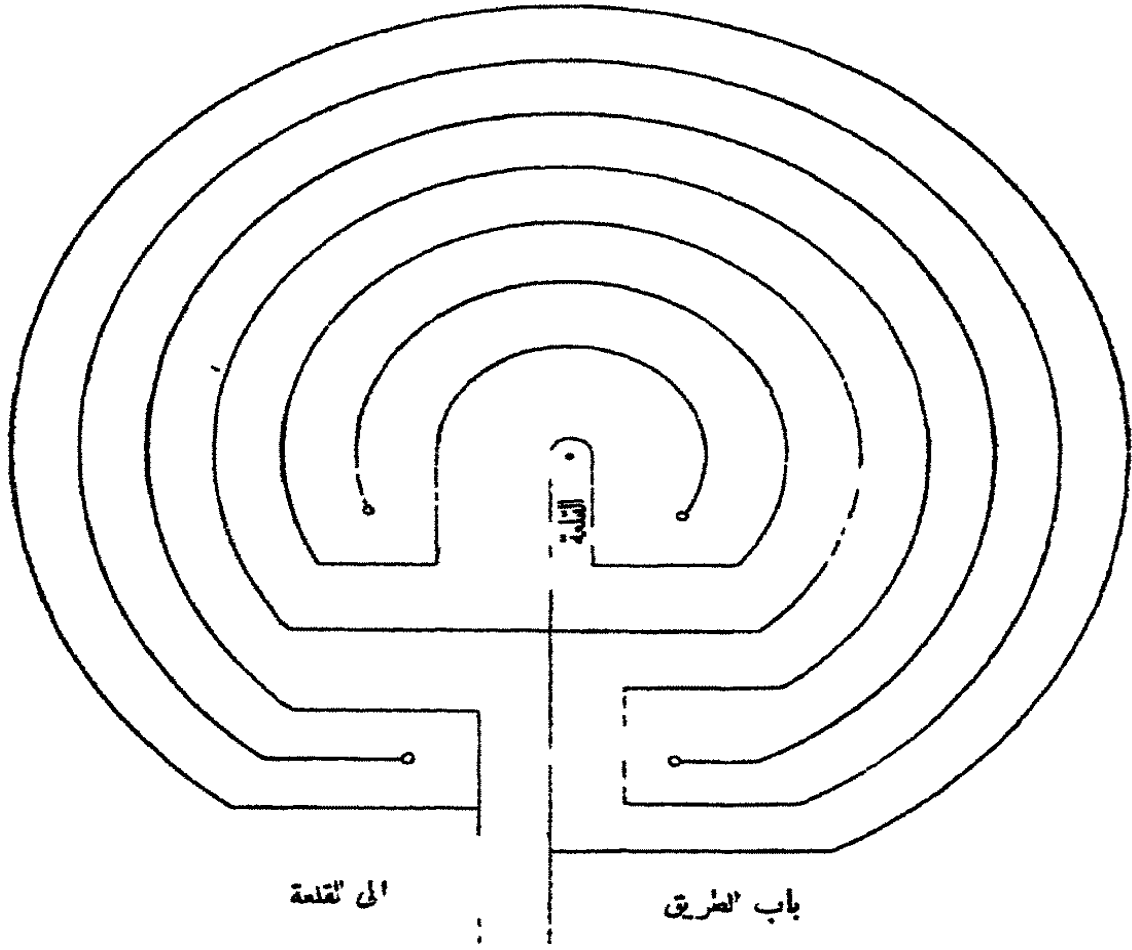


وحدّ تَمَّةَ الربع الثاني قبل انقطاع العمارة في جهة المغرب ، كما سنذكر ذلك فيما بين الطولين ، ورأى المغربيين على نوعين أحدهما مأخوذ من ساحل البحر المحيط و تَمَّةَ الربع منه تكون حول " بلخ " ولذلك لما جُمِعَ فيه ما لا يجتمع صَيَّرَ الشُّبُورْقَانِ و اوجين<sup>١</sup> على نصف نهار واحد ، و هيات لما لا يتحقّق ، و الرأى الآخر من جزائر السعداء و تمام الربع منه يكون حول " جرجان " و " نيسابور " ، و كلا النوعين بمعزل عن رأى الهند ، و سيّضح ذلك فيما بعد و<sup>٢</sup> إنّ نساء الله في الأجل أفردت لطول " نيسابور " مقالة باحة عن ذلك .

### ل - في ذكر " لنك " و هو المعروف بقبة الأرض

إنّ منتصف العمارة في الطول على خطّ الاستواء يعرف عند المنجمين بقبة الأرض ، و الدائرة العظيمة الخارجة إليها من مسامتة القطب تسمى نصف نهار القبّة ، و مها كانت الأرض على شكلها الطبيعي لم يستحقّ منها موضعٌ دون موضع اسم القبّة إلا أن يكون تشبيها من جهة تساوى بُعدِ نهايتي العمارة عنها في جهتي الشرق و الغرب كتساوى أبعاد الذبول من رأس الخيمة أو القبّة ، و لكن الهند لا يستعملون فيها لفظا يقتضى في لغتنا معنى القبّة و إنّما يزعمون أنّ لنك<sup>٤</sup> فيما بين نهايتي المعمورة عديم العرض و هو الذي تحصّن فيه " راون " الشيطان<sup>٣</sup> حين اختطف امرأة " رام بن دشرت " و حصنه المتوى يسمى (١) من ز ، و في ش : و جين (٢) من ز ، و في ش : كلى (٣) من ش ، و في ز بدون « و » (٤) من ز ، و في ش : لنك .

”ثنكت ردأ“ وهو الذي يسمّى في ديارنا ”جاون كث“ وربما  
نسب إلى ”رومية“ وأغنى به هذا الذي صورته :



وإنّ ”رام“ عبر البحر إليه بأنّ سدّه مائة ”جوژن“ بجبل في  
موضع سمى ”سيت بند“ أي قنطرة البحر وهو عن شرق ”سرنديب“  
وقاتله وقتله وقتل أخوه أخاه على ما هو موصوف في قصّة  
”رام وراماين“ ثمّ قطع السدّ بالرشق في عشرة مواضع . فيزعمون أنّ  
”لنك“ قلعة الشياطين وارتفاعها عن لأرض ثلاثون جوژن . يكون  
(١) كذ في ز و ش (٢) من ز ، و في نس : نك .

ذلك ثمانين فرسخًا و طولها من الشرق إلى الغرب مائة "جوژن" و عرضها من الشمال إلى الجنوب مثل ارتفاعها، و بسببها و بسبب جزيرة "بروامخ" يتشاءمون بجهة الجنوب و لا يعملون فيها شيئًا من أعمال البرّ و لا يخطون فيها خُطوة نحوها و إنّما يجعلونها لأعمال الشرّ؛ و على الخطّ الذي عليه الحسابات النجومية فيما بين "لنك<sup>١</sup>" و بين "ميرو" على السمّ المستقيم مدينة "أوجين<sup>٢</sup>" في حدود "مالوا"، و قلعة "رُوهِيتك" بالقرب من حدود المولتان و هي الآن خربة، و يَمُرُّ على "كُر كِشْر" و هي برّيّة "تانشر" في واسطة ممالكهم و على نهر "مُجَن" الذي عليه بلد "ماهوره" و على "هممنت" الجبال التي تدوم الثلوج عليها و خروج أنهارهم منها، و وراء ذلك جبل ميرو و مدينة اوجين<sup>٢</sup> و هي التي تذكر في جداول البلدان "ازين" على البحر و إنّما بينها و بين الساحل قريب من مائة جوژن، و ليس أيضا كما ظنّه من لا يميّز من منجمينا أنّها على نصف الشبورقان التي هي من كور الجوزجان فإنّها شرقية عن هذه الكورة بأزمة من معدّل النهار كثيرة، و إنّما يختلط أمرها عند من يُخلط الآراء المختلفة في مبادئ طول المعمورة في جهتي المشرق و المغرب و لا يهتدى لتمييزها؛ و لم يخبرنا أحدٌ ممّن جال البحر حول الموضع المشار إليه لهذه القلعة و سافر على سمته بخبرٍ منها يطابق أخبارهم أو يشابهها حتى تصير بالسمع أقرب إلى الإمكان، بل يُخَيَّلُ إلى من اسم "لنك<sup>١</sup>" شيء آخر و هو أنّ القرنفل (١) من ز، و في ش: لنك (٢) من ز، و في ش: اوجين .

يسمى "لوتنك" بسبب أنه يجلب من أرض تسمى "لنك"، والمتفق عليه عند البحريين أن المراكب تُجهز إليها ثم يُحمَلُ في القوارب ما أُعدَّ لها من الدنانير المغريّة العتق و من السلع كالقوطة و الملح و ما جرى به الرسم و يُصبُّ في الساحل على أنطاع مكتوبٍ عليها أسماء أربابها و يُتَنَحَّى عنها نحو المراكب فإذا كان كالغد وُجِدَ القرنفل على الأنطاع بدل الأثمان بحسب سعته عندهم بالكثرة و ضيقه بالقلّة ، فيقال: إن هذه المبايعة مع الجنّ و يقال مع أناس متوحّشين: و يعتقد الهنّد المقاربون لتلك البقاع في الجدرى أنّها ريح تنزعج من جزيرة لنك نحو البلاد لاستلاب الأرواح، و حكى أن منهم من يُنذِرُ بانزعاجها قبل كونه ثمّ يُوقَّتُ بلوغها بقعةً بعد بقعة، و إذا ظهر الجدرى عرفوا بعلامات لها كيفيّتها أسليمة هي أم مُهلِكة و احتالوا للمهلِكة حتى تُفسدَ عضواً واحداً بدل الروح و يتداوون منها بالقرنفل سقياً مع مُبرادة الذهب و شدّ الذكران القرنفل الشبيه بنوى التمر على الأعناق حتى أنّه لا يُخْرُجُ من عشرة منها إلا واحدةً، فيخطر بالبال أن لنك الذى يذكره الهنّد وإن لم يكن على صفاتهم هو هناك، ثمّ لا يسلك إليه فإنه يقال: إنّه إن تخلفَ من التّجار في هذه الجزيرة أحداً لم يوجد له بعد ذلك أثرٌ، و ممّا يقوى الظنّ أنّه ذكر في كتاب "رام و رامين" أن وراء السند المذكور قوما يأكلون الناس، ثمّ من المعنوم عند أهل البحر أن سبب توحّش أهل جزيرة "لنكبائوس" هو أكلهم ناساً.

تم طبع الجزء الأول

لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان سنة ١٣٧٦هـ م ٣٠ مارس سنة ١٩٥٧ م

و يتلوه الجزء الثاني أوله :

لا - فى فصل ما بين الممالك الذى نسميه " فصل ما بين الطولين " .

\* \* \* \*

## لا - في فصل ما بين الممالك الذي نسميه

## "فصل ما بين الطولين"

انّ من يحوم حول التحقيق في هذا الباب فإنه يقصد ما بين  
 فلكى نصفى نهارى البلدين ، أمّا اصحابنا فإنّهم يأخذون الأزمان وهى  
 تكون من معدّل النهار و يشابهها ما بين الدائرتين المذكورتين من مدار  
 احد البلدين و يسمونها "فصل ما بين الطولين" لأنّهم يأخذون طول كلّ  
 بلد بعده فى مداره عن الدائرة العظمى المارّة بقطب معدّل النهار المختارة على  
 نهاية العمران و الاختيار منها بالعربيّة ، و سواء أخذت هذه الأزمان  
 على انّ الدور ثلاث مائة و ستون او أخذت على انّه ستون ليكون  
 دقائق الأيام او أخذت فراسخ او جوزنات بحسب ما لكلّ الدائرة ؛  
 و للهند فى ذلك اعمال لم يستقرّ ما عندنا فيه على امر واحد بل اختلفت ،  
 و على اختلافها فالظاهر من حالها انها منحرفة عن الصواب ، و كما انّا  
 نحفظ لكلّ بلد طوله كذلك هم يحفظون له جوزن بؤده عن نصف نهار  
 مدينة " اوجين " غربيّة تستحقّ الزيادة او شرقيّة تستحقّ النقصان  
 و يسمونها " ديشتر " أى فصل ما بين الممالك و يضربونها فى مسير  
 الكوكب بالوسط يوم و يقسمون المبلغ على ٢٨٠٠ فيخرج ما يخص  
 تلك الجورنات من مسير الكوكب اعنى ما يجب ان يزداد على وسطه  
 اخرج نصف نهار اوجين و ليله حتى يتحوّن منه الى "بند مقصود"  
 فأما العدد الذى يقسمون عليه فهو جورن دور الارض لأنّ نسبة

ما بين فلكي نصفي نهاري البلدين من المسافة الى مسافة دور الأرض  
كله كنسبة ما يسير الكوكب فيما بين البلدين بالوسط الى ما يسيره  
في كل الدورة اليومية حول الأرض ، ومتى كان الدور  $\overline{٤٨٠٠}$  كان  
القطر قريبا من ١٥٢٧ على انه عند " پلس "  $\overline{١٦٠٠}$  و عند " برهمكويت "  $\overline{١٥٨١}$   
بالجوذئات اعنى كل واحد منها ثمانية اميال وهو في زيچ  
الاركند  $\overline{١٠٠٥}$  لكن هذا العدد في حكايات ابن طارق هو لنصف  
قطر الأرض والقطر كله  $\overline{٢١٠٠}$  على ان الواحد منها اربعة اميال  
و دورها ٦٥٩٦ و تسعة اخماس اخماس ، فأما برهمكويت فإنه استعمل  
عدد  $\overline{٤٨٠٠}$  في زيچ " كندكاتك " و أما في تصحيحه فإنه استعمل  
دور الأرض المقوم بدله موافقا لپلس ، و تقويمه ان يضرب جوژن  
دور الأرض في جيب تمام عرض البلد و يقسم المبلغ على الجيب كله  
فيخرج دور الأرض المقوم و ذلك جوژن مدار البلد و ربما سمي  
" طوق المدار " ، و من اجل هذا ربما يسبق الى الوهم ان  $\overline{٤٨٠٠}$  هو  
دور الأرض المقوم لمدينة " اوجين " لكننا اذا اعتبرناه خرج عرضه  
سنة عشر جزءا و ربع جزء و ليس عرض ارجين كذلك فإنما  
هو اربعة و عشرون جزءا ، و ذهب صاحب زيچ " كرن تلك " في  
هذا التقويم الى ضرب قطر الأرض في اثني عشر و قسمة المجتمع على  
ظل الاستواء في البلد و نسبة المقياس الى هذا الظل كنسبة نصف قطر  
مدار البلد الى جيب عرض البلد لا الى الجيب كله ، وإنما ذهب صاحب  
هذا العمل الى تكافؤ نسبة التي يسميها الهند " ييسنت راشيك " و تفسيره

و تفسيره المواضع بالتراجع ، و مثلهم فيه انه اذا كان اجرة الزانية  
وهي ابنة خمس عشرة مثلاً عشرة دراهم فكم يكون اذا صارت ابنة  
اربعين ؟ و طريقه أن يَضْرِبَ الأول في الثاني و يقسم ما بلغ على الثالث  
فيخرج الرابع اجرتها عند الاكتهال ثلاثة دراهم و نصف و ربع ، كذلك  
هو لما وَجَدَ ظل الاستواء متزايداً على ازدياد العروض و قطر المدار  
متناقصاً ظناً ان بين هذا التزايد و التناقص تناسباً و لذلك وضع تناقص  
قطر المدار عن قطر الأرض بحسب زيادة ظل الاستواء ثم استخرج  
الدور المقوم من القطر المقوم فإن استخرج ما بين البلدين في الطول  
برصد كسوف قمرى و عَرَفَ ما بين وقته في البلدين من دقائق الأيام  
ضربها " پلس " في دور الأرض و قسم المبلغ على ستين التي هي  
دقائق الدور اليومية فيخرج جوزن ما بين البلدين و هو صحيح و لكنّه  
يخرج ما يخرج في الدائرة العظمى التي عليها " لك " ٢٠٠٠ و كذلك يفعل  
" برهمنكوبت " فيضرب في ٤٨٠٠ و قد تقدم ذكره : و قد عَلِمَ الى  
هذا الموضع قصدهم و أغراضهم صح عملهم فيه او سقمه ، فأما استخراج  
" ديشنتر " من عرضي البلدين فقد ذكره الفزارى في زيجه و هو أن يُجمَعَ  
مربعاً جيبى عرضي البلدين و يُؤخَذَ جذر المبلغ فتكون الحصة ثم  
يربّع فضل ما بين هذين الجيبين و يزد على الحصة و يُضْرَبُ الجملة في  
ثمانية و يقسم المجتمع على ٣٧٧ فيخرج المسافة الجيبية بينهما ثم يُضْرَبُ  
فضل ما بين العرضين في جوثرات دور الأرض و يقسم شئ على  
(١) من ر . و في ش : جذر (٢) من ر . و في ش : ش .



ثلاث مائة وستين ، و معلوم ان هذا هو تحويل ما بين العرضين من مقدار الدرج و الدقائق الى مقدار الجوزن ، قال : و يُنْقَصُ مَرَبَعُ ما يخرج من مَرَبَعِ المسافة الجلية و يؤخذ جذرُ الباقي فيكون الجوزنات المستقيمة ، و ظاهرُ انها ما بين نصفي نهاري البلدين في المدار و يُعَلِّمُ منه ان الجلية هي مسافة ما بين البلدين ؛ و يوجد هذا العمل في زيجات الهند موافقا لما قصصنا الا في شيء واحد و هو ان الحصة المذكورة هي جذر فضل ما بين مَرَبَعِي جيبَي العرضين لا مجموعهما ، و كيف ما كان العمل فإِنَّه منحرف عن الصواب و قد استوفيناها في عدة كتب لنا قُصِرَتْ على هذا المعنى و يُعَلِّمُ منها ان بمجرد العَرَضَيْنِ لا يُعْرَفُ مسافة ما بين البلدين و لا طول ما بينها الا ان يكون احد هذين معلوما فيُعَلِّمُ منه و من العرضين ذاك الآخر و وجد على مثال هذا العمل غير مسند الى صاحبه انه ان ضربَ جوژن ما بين المملكتين في تسعة و قُسم المبلُغ على ما بين واحد جذر فضل ما بين مَرَبَعِيهِ و بين مَرَبَعِ فضل ما بين العرضين و قُسم على ستة تخرج دقائق ايام ما بين الطولين ، و معلوم انه يأخذ في الاوّل المسافة فيحوّلها الى دور الدائرة و لكننا ان عكسنا فحوّلنا اجزاء الدائرة العظمى بعَمَلِهِ الى جوژن خرج ٣٢٠٠ و ذلك ناقص عما حكيناه عن الاركنند بمائة جوژن لكن ضعفه و هو ٦٤٠٠ قريب ممّا ذكر ابن طارق لا يقصر عنه الا بقريب من مائتي جوژن . فلنقل الآن على ما صحّ عندنا من عروض بعض المواضع ١٠٠٠

(١) يض في الأصل .

والمتفق عليه في زيجاتهم ان الخط الواصل بين " لك ' " و بين جبل " ميرو " ينصف العمران في الطول و يمرّ على مدينة " اوجين " و قلعة " روهيتك " و نهر " جن " و برّية " تانشر " و الجبال الباردة ، و من هذا الخط تُؤخذُ ابعادُ المدن في الطول ، لم اجد بينهم فيه خلافا سوى ما في كتاب " أرجبهد " الكسمپوريّ و هذا لفظه : الناس يقولون ان " كركر كيتر " يعنى برّية تانشر على الخط المارّ من لك الى ميرو على مدينة اوجين و يحكونه عن " پلس " ، و هو افضل من ان يخفى عليه ذلك فإن اوقات الكسوف تُكذب ذلك ، و " پرت سوام " يزعم ان فضل ما بين الطولين فيه مائة و عشرون جوزنا ، فهذا ما قاله أرجبهد : و أمّا يعقوب بن طارق فإنه قال في " تركيب الأفلاك " : ان عرض اوجين اربعة اجزاء و ثلاثة ائماس ، و لم يذكر لنا في الشمال هي ام في الجنوب ، ثمّ حكى فيه عن الاركند انه اربعة اجزاء و خمسا جزء ، و أمّا نحن فوجدناه في الاركند في مثال لما بين اوجين و بين المنصورة و عَبَّرَ عنها برهمناباد و هي ' بمهنوا ' ، أمّا عرض اوجين فائتان و عشرون جزءا و تسع و عشرون دقيقة و أمّا عرض المنصورة فاربعة و عشرون جزءا و دقيقة ، و ذكر للوهانيه و هي " لوهاني " ضلّ الاستواء نه خمس اصابع و ثلاثة ائماس اصبع ، و متفق عليه في الزيجات من عرض ارجين انه اربعة و عشرون جزءا تُسميها " شمس في المنقلب " صيفي .

(١) من ز ، و في ش : س (٢) من ز ، و في س : ف تين ، من ز ، و في ن : و عشرين .

و ذكر " بلبهدر " المفسر انّ عرض " كنوج " كو له و عرض " تانيشر " ل يب ، و كان العالم ابو احمد بن جيلغتكين ا قاس عرض مدينة " كرلى " فوجده كح . و عرض تانيشر كز و بينها على العرض ثلاث مراحل ، و لست اعرف سبب الخلاف ، و في زيچ " كرن سار " : انّ عرض " كشمير " لد ط و ظل الاستواء بها ح ز ، و قد وجدتُ انا عرض قلعة " لوهور " لد ي ، و منها الى قصبة كشمير ستة و خمسون ميلا نصفها حزن و نصفها سهل ، و الذى امكنى رصده من العروض فيان " غزنه " ليج له و " كابل " ايج مز و " كندى " رباط الأمير ليج ته و " دنبور " لد ك و " لمغان " لد ميج و " برشاور " لد مد و " ويهند " لد ل و " جيلم " ايج ك و قلعة " نندنه " لب . و بينها و بين " مولتان " قريب من مائتى ميل و " سالكوت " لب نغ و " مندككور " لان و " مولتان " كط م ، و متى كانت العروض معلومة و المسافات بينها مقدرة امكن الوصول الى ما بينها فى الطول على ما فى الكتب التى احلنا عليها ، و لم نجاوز هذه المواضع المذكورة فى ارضهم و لا وقفنا على الاطوال و العروض من كتبهم ، و الله المعين على تحصيل المطالب !

لب - فى ذكر المدة و الزمان بالاطلاق

و خلق العالم و فنائه

قد حكى محمد بن زكرياء الرازى عن اوائل اليونانيين قدمة

(١٠) من ر . و فى نس : حسمكين (٢) من ز ، و فى ش : دنبوز .

خمس أشياء منها البارئ سبحانه ثم النفس الكليّة ثم الهيولى الأولة ثم المكان ثم الزمان المطلقان<sup>١</sup> وبنى هو على ذلك مذهبه الذى تتأصل عنه، وفرّق بين الزمان وبين المدة بوقوع العدد على احدهما دون الآخر بسبب ما يلحق العدد به من التناهي كما جعل الفلاسفة الزمان مدة لما له أوّل و آخر و الدهر مدة لما لا ازل له و لا آخر، و ذكر ان الخمسة فى هذا الوجود الموجود اضطرارية فالمحسوس فيه هو الهيولى المتصورة بالتركيب و هى متمكنة فلا بدّ من مكان، و اختلاف الأحوال عليه من لوازم الزمان فإن بعضها متقدّم و بعضها متأخر و بالزمان يعرف القدّم و الحدت و الأقدم و الأحدث و معا فلا بدّ منه، و فى الموجود احياء فلا بدّ من النفس، و فيهم عقلاء و الصنعة على غاية الإتقان فلا بدّ من البارئ الحكيم العالم المتقن المصلح بغاية ما امكن القاضى قوّة العقل للتخليص: و من اصحاب النظر من حصر معنى الدهر و الزمان واحداً و أوقع التناهي على حركة العادة<sup>٢</sup> و منهم من جعل السرمد للحركة المستديرة فزمت المتحرّك بها لا محالة و حاز الشرف بإبقاء لدهم ثم ترقى من المتحرّك الى محرّك و من المتحرّك شحرك الى المحرك لأوّل الذى لا يتحرك، و هذا بحث يدقّ جدّاً و يغض و نولاً ته كذلك إذ صدر مختلفون فيه فى غاية التباعد حتى قال بعضهم: ان لا زمن صلا، و قال بعض: ته جوهر قائم بذاته، و يقول لاسكندر زافروذيسى: ن "ارسطوطائيس" برهن فى كتاب "السبع الطبيعي" - كل متحرّك فيتم

(١) من ر، و فى س: نظمتن.

يتحرّك عن محرّك ، و يقول " جالينوس " في وجهه : انّه لم يبيّنه فضلا ان يبرهنه ؛ و أمّا الهند فكلّامهم في هذا الباب نزر و غير محصّل ، قال " برَاهِمَهُر " في أوّل كتاب " سنكّهت " عند ذكر ما له القدمة : قد قيل في الكتب العتيقة انّ أوّل شيء و أقدمه الظلّة التي ليست السواد و إنّما هي عَدَمٌ كحال النائم ثمّ خلق الله هذا العالم لأجل " برَاهِمَهُر " قُبّة له و جعله قسمين اعلى و أسفل و أجرى فيه الشمس و القمر ، و قال " كِپِل " : لم يزل الله و العالم معه بجواهره و أجسامه لكنّه هو علّة للعالم و يستعلى بلطفه على كثافته ، و قال " كُنْبَهَك " : انّ القديم هو " مَهَابُوت " اى مجموع العناصر الخمسة ، و قال غيره القدمة للزمان و قال بعضهم للطباع و زعم آخرون انّ المدبّر هو " كَرَم " اى العمل ، و في كتاب " بِشَنَ دَهْرَم " انّ " بجر " قال لما ركنديو : بَيِّنْ لى الأزمته ، فأجابه بأنّ المدّة هي " آتَم يُورِش " اى روحة و پورش صاحب الكلّ ثمّ اخذ يبيّن له الأزمته الجزئية و أربابها على ما اورد ، كلّ واحد في باب ، و الهند قسموا المدّة الى وقتى حركة قدرت الزمان و سكونٍ جاز ان يقدر بالوهم على موازاة المقدر الأوّل المتحرّك و صار دهر البارئ عندهم مقدرًا غير معدود لأجل انتهاء انتهاى عنه على انّ توهم مقدر غير معدود عسيرٌ جدّا و بعيد ، و سندكر من اقايلهم في هذا الباب بحسب معرفتنا ما يكون فيه كفاية : فأما ما يجرى فيما بينهم من ذكر الخلق فهو عامّى لآثا قد حكينا رأيهم في قدم المادّة فایسوا يعنون بالخلق إبداعا من لا شيء و إنّما (١) من ز . و فى س : لاركنديو .

يعنون به الصنعة في الطينة وإحداث تأليفات فيها وصورٍ و تدايرٍ مؤدّيةٍ إلى مقاصد فيها و أغراض و لذلك يُضيفون الخلق إلى الملائكة و الجن بل الإنس إمّا قضاءً لحقّ منعم و إمّا تشقياً بسبب الحسد و التنافس كقولهم: انّ "بسفامتر" الرش خلق الجواميس ليتوسّع الناس بمراقبتها . وهذا كقول "افلاطن" في "طيماوس": الطيبى اى ' الآلهة الذين تولّوا خلق الإنسان لَمّا امرهم ابوهم اخذوا نفساً غير مائيّة ففعلوها ابتداءً ثمّ خرطوا عليها بدناً مائيّاً . وهاهنا مدّة يسمّيها اصحابنا "سنى العالم" على مذهب الهند ، فيظنّ منها انّ الخلق و الفناء على طرفيها على وجه الإبداع ، و ليس موضوع القوم ذلك و إمّا هو "نهار" براهم" و يتلوه مثلها ليل له لأنّ<sup>٢</sup> براهم موكل بالإنشاء ، و النشوء حركةٌ في الناشئ من غيره و أظهر اسبابها المحرّكات العلويّة اعنى الكواكب ، و لن تكون هي فيما تحتها مؤثّرة تأثيراتٍ معتدلة الأمع تحركها و تبدل اشكالها في كلّ جهة . و ذلك مقصور على نهار براهم لأنّ الكواكب عندهم فيه سائرة و أفلاكها دائرة على النظام لمقدّر هنا و النشوء لذلك دائم على وجه الأرض ، و في نيل برهم تسكن الأفلاك عن حركاتها و تستقرّ الكواكب كلّها في موضع واحد بأوجاتها و جوزهراتها و تصير لأحوال الأرضيّة لئذ لك حاة واحدة لا تختلف . فيبطل "نشوء" بسكون المستى و تمضد الفع و لامعدن (١) من ز ، و فى س : ن (٢) من ر . و فى س : هى (٣) من ز . و فى س : ولأن (٤) من ن . و فى ر : من .

وتستريح العناصرُ عن الاستحالات و الممازجات استراحتها الآن في...<sup>١</sup> و تستعدّ بخلوصها للآكوان المستأنفة<sup>٢</sup> في النهار المستقبل، و يدور الأمر على ذلك مدّة عمر "براهم" كما سنحكيه في موضعه؛ فالخلق و فناؤه عندهم انما يقع من هذا الوجه على وجه الأرض من غير ان يحصل بالخلق في الموجودات وجودُ طينة لم تكن و لا عند الفناء عدمُ طينة قد كانت، و أنّ يكون عندهم إبداعٌ و قد قالوا بقدم المادّة، و عبّروا لعوامّهم عن المدّتين المذكورتين بيقظةٍ تراهم و رقدته، و لا يُستنكر لفظهم لوقوعه على ذى أوّل و آخر في مدّته، و جملة عمر براهم على تناوب الحركة و السكون في العالم فيه تحسب للوجود لا للعدم من جهة حصول الطينة فيها بل الصورةِ ايضاً معها، و عمر براهم كلّه نهار لم يعله<sup>٣</sup>، فإذا مات انحلت المركباتُ في ليله و تعطل ما الى الطبيعة حفظه لتلاشيها، و تلك راحة "پورش" و مراكبه؛ و قد اتّبع عوامّهم ليل پورش بليل براهم في الصفة، و لأنّ پورش اسم الرجل الحقوا به النوم و اليقظة و وضعوا للفناء من نومه غطيظاً ينقص به كلّ متّصل و عرقّ جبينٍ يغرق فيه كلّ قائم، و أمثال ذلك ممّا تحيله العقول و تمجّه الآذان، و لذلك لم يشاركهم فيه خواصّهم علماً منهم بحقيقة النوم و أنّ البدن المرّكب من الأخلاط المتضادّة يحتاج اليه للراحة و عودٍ كلّ محتاج الى مكانه الطبيعيّ كاحتياجه لأجل التحلّل الدائم الى الأكل لإعادة المنحلّ

(١) كذا بهيبض في روش، ولعلّ سقط «الليل» كما يظهر من الترجمة الإنكليزية نرحو (٢) من ش، و في ر: لستامة (٣) من ز، و في ش: لم يعاوه.

و لأجل تفانيه الى الجماع لإبقاء النوع بالبدل و سائر الشرور التي تُضطرّ إليها ممّا يستغنى عنه الجواهرُ البسيطة و مَنْ فوقها الذي ليس كمثلها شيء ؛ و زعموا ايضا في الفناء و فساد العالم انه باجتماع الشموس الاثنتي عشرة التي تتأرب الآن في الشهور و الحاحها على الأرض بالإحراق و التكلّيس و نشف الرطوبات و التيبّيس ثمّ اجتماع انواع الأمطار الأربعة التي تتأرب الآن في الفصول حتى يجذبها المتكلّيسُ بالسوق الى نفسه و ينحلّ به ثمّ زوال النور و تسلط الظلمة و العدم حتى يتهبّى و يتفرّق ؛ و في "مجّ پران" : انّ النار المحرقة للعالم خرجت من الماء و سكنت جبل "مهش" في "كش ديب" الى وقتئذ و سمّيت باسم ذلك الجبل ؛ و في "يشن پران" : انّ "مهركوك" فوق القطب و أنّ مدّة المقام فيه "كلپ" لأنّ اللوكات الثلاثة اذا احترقت آذى من فيه الحرّ و الدخان فارتفعوا و انتقلوا الى "چن لوك" و فيه ابناء براهيم السابقون<sup>٢</sup> للخلق و هم "سنك و سنند و سندناد و أسر و كيل و بود" و بنج شيك" ؛ و معلوم من ضمن هذه الحكايات انّ هذا الفناء في آخر كلپ ، و رأى ابي معشر في الطوفان عند اجتماع الكواكب مقتبس منها لأنّ هذا الشكل لها كان في آخر كلّ "چترء جوك" و في أوّل كلّ "كلجوك" و إن لم يكن على غاية الكمال فلا جرم أنّ الطوفان لا يكون ايضا لتام الإبادة و الإهلاك ، و كلّنا معاً في الأوب

(١) من ر، و في ش : لانتة (٢) من ر، و في س : س تين اس اس ر، و في

س : بود (٤) من ز، و في ش : جتر .



ازدادت هذه المعاني اقتتاحتها وهذه الاسامى و الالفاظ اتضاحت و انشراحا ؛ و حكى الإيرانشهرى عن الشمسية ما يشابه هذه الخرافات انّ فى جهات جبل "ميرو" اربعة عوالم تتاوبها العارة و الخراب ، نغرابه يكون بتسلط النار عليه عند طلوع شمس بعد شمس الى تمام سبع ييبس ماء العيون و يتمن النار المضطمة من دخوله ، و عمارته بخروجها عنه الى آخر ، و إذا خرجت قوى الريح فى و حملت السحاب و أمطرته حتى يصير بحرا و يتولد من زبده صدف يتصل بها الارواح و يكون منها الناس عند نضوب الماء ؛ و إنّ منهم من يرى انه يقع فى ذلك العالم انسان من العالم الآخر و يستوحش فيه من وحدته و يتكوّن له زوج من فكرته و يبتدى النسل منها .

### لج - فى اصناف اليوم و نهاره و ليله

"اليوم" فى العرف و العادة عندنا و عند الهند و غيرهم هو مدّة ما بين مفارقة الشمس نصف دائرة عظيمة الى عودها بحركة الكلّ الى ذلك النصف منها بعينه ، و اليوم يقسم للعيان الى "نهار" هو مدّة كون الشمس ظاهرة لأهل مسكن على الأرض مفروض و إلى "ليل" هو مدّة كونها غائبة عنهم ، و الظهور و الغيبة لا يكونان الا بالإضافة الى الأفق ، و معلوم انّ افق خطّ الاستواء و يسميه الهند "المملكة التى لا عرض لها" يقطع المدارات الموازية لمعدّل النهار بنصفين فلذلك يستوى فيها "نهار" و الليل ابدًا ، و أنّ الأفاق التى تقاطع المدارات من غير ان تمرّ على قطبها تقسم الصغرى منها بقسمين غير متساويين فيختلف النهار

النهار لذلك و ليئه في مساكنها الآ في وقتي الاعتدالين فاتهما يعمان  
جميع الأرض ما خلا "ميرو" و "پروأمخ" في استواء النهار بها مع  
ليه حتى يشارك مساكنها حينئذ مساكن خط الاستواء ثم يباينها في  
غيرهما ؛ و مبدأ النهار هو طلوع الشمس من الأفق و مبدأ الليل هو  
غروبها فيه ، و النهار عند الهند مقدّم على ليله و هو الذي يتلوه ، و لهذا  
سموه "سآبن" اي يوما طلوعيًا و سموه ايضا "منوش هوراتر" اي  
اي يوم الناس لأنّ جمهورهم لا يعرفون غيره ، و إذا علم هذا اليوم  
جعلناه اصلا لما عداه و معيارا في تقدير ما سواه و قلنا : انّ الذي  
يتلو يوم الناس هو "پشرين هوراتر" اي يوم الآباء الأقدمين  
لاعتقادهم في ارواحهم أنّها في فلك القمر ، و هذا يوم يحصلُ نهاره  
و ليله بالنور و الظلام دون الظهور و الغيبة اللذين بحسب الآفاق ،  
و ذلك انّ ضوء القمر اذا كان في اعاليه نحوهم كان ذلك نهارا لهم  
و إذا كان الضوء في اسافله كان ليلا لهم ، و ظاهر انّ نصف نهارهم  
يكون وقت الاجتماع و نصف ليالهم هو الاستقبال ، فيومهم اذن هو  
الشهر القمريّ كلّّه و مبدأ النهار فيه هو منتصف الضوء في جرمه  
زائدا و مبدأ الليل هو منتصف الضوء في جرمه ناقصا ، و ذلك على  
سبيل الوجوب من نصفي النهار و الليل و على سبيل التشبيه فيانّ انتصاف  
الضوء في القمر ممائل لطلوع نصف قرص الشمس من الأفق و غروب  
نصفه فيه ، فنهار الآباء اذن هو من التريبع الأخير في الشهر الى التريبع  
الأوّل في الشهر الذي يتلوه و ليالهم من التريبع الأوّل الى التريبع

الثاني في الشهر الواحد بعينه و مجموعهما هو يومهم ، و هكذا ذكره صاحب " بِشْنَ دَهْرَم " جملة و تفصيلا و تحديدا ثمّ عاد بقلة التحصيل فجعل نهار الآباء النصف الأسود من الشهر و هو من الاستقبال الى الاجتماع و النصف الآخر الأيض ليهم ، و الصواب في الموضوع هو ما تقدّم ، و حتى انّ في موضوعهم التصدّق على الآباء يومَ الاجتماع و صرّحوا بأنّ نصف النهار هو وقت التَغْدَى و لأجل ذلك تصل الصدقةُ اليهم في وقت اغتدائهم ؛ و يتلو يوم الآباء " دَبَّ هُورَاتِر " و هو يوم الملائكة ، و معلوم انّ افق غاية العروض التي هي تسعون جزءا عند مسامته القطبِ الرّأس هو معدّل النهار بالتقريب لأنّه اسفل قليلا من الأفق الحسّي لموضع جبل "ميرو" من الأرض فأما لقلّته و ما بينها و بين سفحه فيمكن ان يكون معدّل النهار نفسه و أن يسفل الأفق الحسّي عنه ، و ظاهر انّ منطقة البروج تنتصف بتقاطعها مع معدّل النهار فيقع نصفها فوق الأفق و نصفها تحته فما دامت الشمس في البروج الشماليّة الميل فإنّها تدور دورا رحاويّا لأجل موازاة المدارات اليوميّة الأفق كالمقنطرات ، أمّا على من تحت القطب الشماليّ فظاهره فوق الأفق و لذلك يكون نهارا له و أمّا على من تحت القطب الجنوبيّ فخصيّة تحت الأفق و لذلك يكون ليلا له . فإذا انتقلت الشمس الى البروج الجنوبيّة دارت رحاويّة تحت الأفق فكان ليلا لمن تحت القطب الشماليّ و نهارا لمن تحت القطب الجنوبيّ . و تحت كلي القطبين مساكنُ " ديبك "

(١) من ر . و في ش : بقة ضيعه .

اي الروحانيّين فنسب اليوم اليهم ؛ قال "آرَجَبَهْد" الكسمپورى<sup>١</sup> : انّ  
 "ديو" يرون نصف سنة الشمس و "دَانَب" يرون نصفها الآخر  
 و "پترين" يرون نصف شهر القمر و الناس يرون نصف الآخر ،  
 فقد اشتملت دورة الشمس في فلك البروج على نهار و ليل لكل  
 واحد من ديو و دانَب و مجموعُهما يوم ، فستتا اذن هي يوم "دَب" ،  
 و ليس نهاره بمساو ليله من جهة انّ الشمس تبطىء في النصف الشماليّ  
 الميل حوالى اوجها فيكون النهار اوفر مقدارا ، و ليس يكافئه ما بين  
 الأفق الحسىّ و بين الأفق الحقيقىّ من التفاوت فإتته في كرة الشمس  
 غير محسوس به ، و أيضا فإنّ سَكَن ذلك الموضع عندهم مرتعون  
 عن وجه الأرض لأنهم في جبل "ميرو" ، و المعتقد لهذا الرأى يعتقد  
 في علوّ هذا الجبل ما هو مذكور في موضعه و ذلك العلوّ يوجب  
 للأفق مقدارا من الانحطاط يتضاعف به زيادة النهار على الليل ، و لولا  
 اتته خبر شرعىّ و غير متفق عليه مع ذلك لاشتغلنا باستخراج ذلك  
 المقدار الذى لا فائدة فيه : و من عوامّ الهند من سمع ذكر النهار لهذا  
 اليوم في الشمال و الليل في الجنوب مع استعماله قسمى السنة بنصفي فلك  
 البروج الصاعد من المنقلب الشتوىّ منسوب الى الشمال و الهابط من  
 المنقلب الصيفىّ منسوبنا الى الجنوب فجعل نهار هذا اليوم في النصف  
 "صاعد و ليله في النصف الهابط و خلده في الكتب ، و من صاحب

(١) من ز، و فى ش : لكسمپورى .

”بشن دهرم“ فإتته قال: انّ النصف الذي أوّله الجدى و هو نهار  
 ”آسر“ و هم ”دانب“ و أوّل ليلهم برج السرطان بعد ان قال: انّ  
 النصف الذي من أوّل الحمل نهار ”ديو“ ، و لم يفتن لآته لا يعرض  
 عند القطبين سوى التبادل ، لكنّ تحقيق العارف بالقصّة العالم بالهيئة  
 يكون بمعزل عن هذه القضية: و يتلو يوم ”دبّ برآهم هوراتر“ و هو  
 يوم براهم ، و ليس بمأخوذ من نور و ظلام و لا من ظهور و اكتتام  
 و إنّما هو من موجب الطبيعة في المطبوعات بالحركة و السكون في النهار  
 و الليل، و مقدار يوم برآهم من سنينا .....٨٦٤٠٠٠٠٠٠ نصفه نهار يكون  
 فيه الأثير بما فيه متحرّكا و الأرض عامرة و تصاريف الكون و الفساد  
 على وجهها مستمرة و نصفه ليل يكون الأمر فيه بخلاف ما في النهار  
 و الأرض غير متغيرة لسكون المغيّرات و بطلان المحرّكات على مثال  
 استراحة المطبوع بالليل و في الشتاء و تجمّعه مستعدّا للكون الجديد  
 بالنهار و في الصيف ، و كلّ واحد من نهار براهم و ليله ”كلپ“  
 و هو الذي يسميه اصحابنا ”سنى السندهند“ ؛ و بعد هذا اليوم ”پورش  
 هوراتر“ اى يوم النفس الكلية و يسمّى ”مها كلپ“ اى الكلپ الأعظم  
 فأما هم فلا يضعونه الا تقديرا للدّة بما يقوم مقام الوقت من غير ان  
 يفصلوه بنهار او ليل ، و يُتخيّل منه انّ نهاره هو مدّة تعلق النفس  
 بالهولى و ليله مدّة انفصالها و جمام الأرواح و أنّ الحال الموجب لها  
 التعلّق و الاتّصال عائد عند تمام هذا اليوم ، و في كتاب ”بشن دهرم“:  
 انّ عمر ”برآهم“ هو نهار ”پورش“ و مثله ليله ، و قد اتّفقوا  
 (١) من ش ، و في ز: الايثر .



حفرها المستدير اثني عشر اصبعاً وسمكه ستة اصابع وسبع ثلاثة اماناء من الماء، فإن ثقب في اسفلها ثقباً تسع ست شعرات مفتولة من شعر شابة من النساء لا عجوز ولا صبية خرج الثلاثة الامناء ماء منها في مدة "كهري" واحد؛ ثم ان كل دقيقة من اليوم تنقسم لستين ثانية تسمى كل واحدة منها "جشك" او "جكك" وتسمى ايضا "بكهتك"؛ وكل واحدة من هذه الثواني تنقسم لسته اقسام يسمى كل واحد منها "بران" اي نفس، وفي كتاب "سروذو" المذكور من تحديده: انه نفس نائم قد رقد على حال اعتدل غير مريض ولا حاقن ولا جائع ولا ممتلي ولا مشغول الفكرة بهم او وجل، وذلك لان الاعراض النفسانية التي من رغبة او رهبة والجسدانية التي من خوى او امتلاء او عارض مفسد للزاج المحمود تُغير نفس النائم، و سواء اخذ مقدار بران كما ذكرنا او اخذ في كل كهري ثلاث مائة وستين او اخذ في كل درجة من درجات الفلك ستين؛ و إلى هذا الموضع لا يختلفون في معنى وإن اختلفوا في الاسماء، فإن "برهْمكوپت" سمي الثواني التي هي جشك "بناري"، وكذلك سماها "آرجبهد" الكسمپورى لکنه سمي دقائق اليوم ايضا "ناري"، وكلاهما لم ينحطاً عن بران الموازية لدقائق الفلك، فإن "پلس" يقول: ان دقائق الفلك التي

(١) من ر، وفي ش: اته (٢) من ر، وفي ش: كليهما.

هي ٢١٦٠٠ مشابهة لأنفاس<sup>١</sup> الإنس المتوسطة في وقى الاعتدالين وعلى حال الصّحة فيدور من الفلك دقيقةً<sup>٢</sup> ويمضي من الزمان مدّة نفس ؛ ومنهم من وسط فيما بين الدقائق و بين الثواني مقداراً سمّاه "كشن" وهو ربع دقيقة ، وجعل كلّ واحد منه خمسة عشر قسماً سُمّي كلّ واحد "كَلّ" وهو سدس عشر الدقيقة الذي هو "جشه" إلا أنه سُمّي كَلّ ؛ وفي أسافل هذه القسمة ثلاثة اسام<sup>٢</sup> لم يُختلف في ترتيبها ، فأعلاها "نميش" وهو مدّة انفتاح العين طبعاً فيما بين الطرفين ، وأوسطها "لب" ، وأسفلها "توتى" وهو فرقة السبابة من باطن الإبهام عند إعجابهم بشيء واستحسانهم إياه ، فأما النسبة بينها فتفاوتة جداً لأن كثيراً منهم يزعمون أن كلّ اثنين من توتى هو لبّ وكّل اثنين من لب نميش ، ثمّ في عدد نميش الذي يجعله لما فوّه نوعاً يختلفون فمنهم من يجعله خمسة عشر ، ومنهم من يجعله ثلاثين ، ومنهم من يجعل اعداد هذه الاسامى الثلاثة كلّ واحد ثمانية ، وكذلك هي في "سرّوذو" وإليه ذهب "شسى" وهو من محصلي منجميهم ، وزاد في الدقة زاعماً أن أسفل توتى اسم آخر وهو "ان" وكّل ثمانية منه توتى واحد ، فأما فوق نميش فهو "كاشت<sup>٣</sup>" و "كَلّ" . أما كلّ فقد قلنا : أن بعضهم سُمّي جشه به وجعله ثلاثين كاشت<sup>٢</sup> وكّل كاشت<sup>٣</sup> خمسة عشر نميش وكّل نميش اثنين من لب وكّل لب اثنين من توتى .

(١) من ز . و في ش : الألف (٢) من ر . و في ش : - م (٣) من ر . و في ش : كاشب .



و منهم من جعل "كل" جزءا من ستة عشر من دقيقة اليوم و كل واحد منه ثلاثين "كاشت ١" و كل كاشت ١ ثلاثين من "نميش" ٠ و ما تحته كما قلنا ، و بعض جعل كل "جشه" ست نميش و كل نميش ثلاثة "لب" ، و انقضى حديثه ٢ : و في "باج پران" : ان كل "مهورت" ثلاثون ٣ "كل" و كل كل ثلاثون ٢ كاشت ١ و كل كاشت ١ خمسة عشر نميش ، و لم ينحط الى ما دونه ؛ و ليس الى تحقيق هذا المعنى سبيل ، فالأجود ان نأخذ فيه بما ذهب اليه "اريل" و "شمي" من انقسام ما تحت "پران" بالأثمان فيكون في كل پران ثمانية نميش و في كل نميش ثمانية لب و في كل لب ثمانية "توتى" و في كل توتى ثمانية "ان" ٠ ، كما في هذا الجدول :

الاسماء	كهرى نارى كشن جشه بنارى كل پران نميش توتى ان
اجزاء الأصغر في الأكبر	٣ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠
جملة ما في اليوم من كل واحد منها	٦٠ ٢٤٠ ٣٦٠٠ ٢١٦٠٠ ١٧٢٨٠٠ ١٣٨٢٤٠٠ ١١٠٥٩٢٠٠ ٨٤٧٣٦٠٠

و ليوم ايضا يقسم قسمة عامية لثمانية "يرهر" اى نوب في الحراسة (١) من ز، و في ش : كانب (٢) من ش ، و في ز : حديثه (٣) من ز، و في ش : ثلاثين .

وفي بعض بلادهم بنكانات على الكهري مسواة يرصد بها مياه النوب الثمان، فإذا مضت نوبة وكهرياتها<sup>١</sup> سبعة<sup>٢</sup> ونصف ضربوا بالطبل أو نفخوا في الخلزون الملتوى الذي يسمونه "شَنَك" وبالفارسية "سيد مهره"؛ ورأيت ذلك بيلد "پُرشور"، وعليها وعلى القوام بها اوراقٌ وجرايات؛ واليوم ايضا يقسم لثلاثين مهورتا وأمرها مشتبه فرّة يظنّ بها أنّها متساوية في التقدير إذا اضافوها الى الكهري وقالوا: كلّ كهريين فهو "مهورت" أو إلى النوب فقالوا: كلّ "نوبة" فهي ثلاثة مهورت وثلاثة ارباع، وبذلك يجرى أمرها على مجارى الساعات المستوية، لكنّ عدد هذه الساعات يختلف في نهار كلّ مدار ذي ميل وليله فلذلك يُظنّ بمهورت أنّ مقداره في النهار غير مقداره في الليل، ثمّ إذا عدّوا اربابها انقلب الظنّ فياتهم في كلّ واحد من النهار والليل يحملونها خمسة عشر، وبذلك يجرى أمرها على مجارى الساعات المعوّجة الزماتيّة، ويؤكد ذلك عملّ لهم في معرفة مهورت من اصابع ظلّ الشخص في الوقت إذا التقى منه اصابع ظلّ نصف النهار وأدخل الباقي في الجدول الأوسط الذي نقلناه من شعرهم:

مهورت الماضية قبل نصف النهار	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز
زيادة الظلّ على فيء الزوال	ص	س	يب	و	هـ	ج	ب
مهورت الماضية بعد نصف النهار	يد	يج	يب	يا	ي	ط	ح

(١) من ز، وفي ش: كهريتها (٢) من ر، وفي ش: بسعة.

بل يصرّح مفسّر "سدهاند پلس" بهذا الرأي الأخير و يُنكر على من يُطلق القول في مقدار "مهورت" : أنّه كهريان ، زاعما أنّ عدد "كهري" النهار يختلف في السنة و عدد مهورت لا يختلف ، و إن كان يكذب نفسه في تعليل مقدار مهورت ، و إنّه إنّما جعل سبع مائة و عشرين پرانا لأنّ النفس مركّب من "آپان" و هو جذب الهواء و من "پران" و هو إرساله ؛ و يُسمّيان أيضا "نشاس" و "اوشاس" ، لكنّ احدهما اذا ذكر تضمنّ الآخر كالليلالي في ذكر الأيتام اذا ذكرت ، فهو هو ثلاث مائة و ستون جذبا و مثلها ارسالا ، و لهذا اقتصر في مقدار كهري بأحد النوعين فجعل ثلاث مائة<sup>٢</sup> و ستين نفسا مطلقا ، و متى كان مهورت مقدّرا بالانفاس كان على معايير كهري و الساعات المستوية ، لكنّه يابى ذلك و يخاصم مخالفه الذين يزعمون ان مهورت إنّما يكون للنهار خمسة عشر اذا كان العادّ لها على خطّ الاستواء او كان في وقتي الاستوائين على غير خطّ الاستواء بأنّ "آبِجِي" يقع على نصف النهار و ابتداء النصف الآخر فلو كان عدد مهورت في النهار مختلفا لكان عددها للاسم المذكور لنصف النهار مختلفا ؛ و قد قال "ياس" في مولد "جُدشِير" : أنّه كان في النصف الأيضا نصف النهار في مهورت الثامن ، فإنّ ضنّ الخصم من ذلك أنّه كان يوم الاعتدال فقد قال فيه "ماركنديو" : أنّه كان على تمام البدر من شهر "چيرت" ، و هذا عن وقت الاعتدال بعيد ، و قال ياس أيضا في مولد "باسديو" : أنّه (١) من ز ، و في ش : تضمه (٢) من ش ، و في ز : ثلاثة .

كان في "آبِجَتِي" عند مضيّ شباب الليل و اتصافه في ثامن النصف  
الأسود من شهر "بِهَادِرَيْتِ" <sup>١</sup>، و ذلك ايضا بعيد عن وقت الاعتدال ؛  
وقال "بششت" : ان في آبِجَتِي قتل "باسديو" "شُشِيَال" ابن  
اخت "كنس" ، و زعموا في قصّته انه كان ولد بأربع ايد و نوديت امه  
من العلو "ان قاتله من اذا مسّه سقطت يداه الزائدتان" ، فأخذوا يضعونه  
في حجر كلّ من حضر فلما مسّه باسديو سقطت يداه كما قيل ، فقالت له  
الخالّة : انت لا شك قاتل ولدي ، قال باسديو و هو في عدد الصبيان :  
لست فاعلا ذلك الا ان يستحقّه بجرم يتعمّده و لا اواخذه الا بعد ان  
يتجاوز سيّئاته عشرا ، و بعد زمان كان "جدشتر" في عمل قربان للنار  
وقد حضره كلّ مذكور فاستشار "ياس" في ترتيب الحاضرين  
وما يستحقّ المقدّم عندهم من تقريب الماء و الورد في طست اليه ، فأشار  
بتقديم باسديو و كان ابن خالته حاضرا فأخذ في العريضة و أنّه احقّ  
بالإكرام من باسديو ، و تجاوز الفخر الى التناول من والد باسديو ،  
فأشهد الناس على سوء اديه و تركه الى ان طال الأمر و جاوز العدد  
العشر ، فأخذ الطست حينئذ و رماه به على هيئة رميهم الجكر من  
الأسلحة و حزّ رأسه ، فهذا حديث المذكور : و ليس المحتجّ بما وصفنا  
بنجيج في حجّته الا بعد ان يصحّح ان آبِجَتِي يقع على نصف النهار  
و يقع ايضا على نصف الثامن "مهورت" سواء ، فياته اذا لم يفعل  
فلهورت عرض في المدّة مع قلة اختلاف الأيّام و انبياى بأرض الهند  
يحتمل ان يكون نصف النهار في الأوقات "بعيدة عن الاعتدالين على

(١) من ز ، و في ش : به دريث .

احد طرفي ثامن "مهورت" و يكون في ضمنه ، و من الدليل على سوء  
تحصيل المحتج انه حكى في جملة حجه عن "كرنك" قوله : ان  
الظل يعدم في "آبجتي" خط الاستواء فان ذلك لا يكون فيه الا في  
يومي الاعتدالين فقط بل لو كان كذلك ابدا فما له فيما هو فيه من ذلك ؛  
فاما ارباب مهورت فاتها في هذا الجدول :

عدد مهورت	ارباب مهورت بالتهار	ارباب مهورت بالليل
ا	شِبَ و هو مهاديو	رُدُر و هو مهاديو
ب	بُهوجُك و هو الحية	اَجَ و هو صاحب كل ذي ظلف
ج	مِترُ	اَهَرَ بَدَن و هو صاحب اوتراپتريت
د	پِترُ	پُوش و هو صاحب ريوتى
هـ	بُسُ	دَسَرَ و هو صاحب اشونى
و	آپ و هو الماء	اَنَتَك و هو ملك الموت
ز	بِشُو	اَيَن و هو النار
ح	بِرَنج و هو براهم	دهاتار و هو براهم الحافظ
ط	كيشفر و هو مهاديو	سوم و هو صاحب مركشير
ى	اندراكن	كُرُ و هو المشتري
يا	اندر الرئيس	هر و هو نارايين
يب	نشاكر و هو القمر	رب و هو الشمس
يج	بِرَن و هو صاحب السحاب	جَم و هو ملك الموت
يد	اَرَجَمَن	دُوَاشَتَر و هو صاحب جتر
يه	بهاكيو	اَيَل و هو الريح

وليس يستعمل الساعات من الهند إلا منجموهم في ارباب الساعات التي هي سبب ارباب الأيتام ، ويكون ربّ اليوم ربّ الليل ايضا لا يفصلون النهار منه ولا يذكرون الليل اصلا . ثم يرتبون الأرباب في الساعات المستوية ، واسم الساعة "هور" فيفتح هذا الاسم استعمال الساعات المعوّجة وذلك انّ انصاف البروج التي نعرفها بالنيمبر يستونها ايضا هور ، وكان ذلك من جهة انّ طوال كل واحد من النهار والليل يكون ستة بروج ابدأ ، وإذا كانت الساعة موسومة باسم نصف البرج كانت الساعات في كل واحد من النهار والليل اثني عشرة فهي اذن في ارباب الساعات معوّجة كما تستعمل في بلادنا وتوسم في الاسطرلابات لأجلها ؛ ويؤكد ذلك قول "بجيانند" في "شكرن تلك" ، اي غرة الزيجات حين ذكر معرفة ربّ السنة والشهر : و أما "هوراتبت" اي ربّ الساعة فاجعل ما طلع منذ الغداة الى درجة الطالع دقائق كله واقسمها على تسع مائة فما خرج فعده من ربّ اليوم على ترتيب الأفلاك الى السفلى فتتهي الى ربّ الساعة ، وكان يجب ان يقول : فما خرج فزد عليه واحدا ثم عدّه من ربّ اليوم ، ولو قال : خذ ما طلع من الأزمان ، لآل الأمر الى الساعات المستوية : و أيضا فللساعات المعوّجة عندهم اسام<sup>٢</sup> قد وضعناها في هذا الجدول ،

(١) من ز ، و في ش : اتتا (٢) من ز ، و في ش : اسمي .

و نظنّ انها من " سرودو " :

عدد هور	اسماء هور بالنهار	المحمود و المذموم	اسماء هور بالليل	المحمود و المذموم
ا	رُودَر	مذموم	كَال رَاثَر	مذموم
ب	سَوَم	محمود	رُودَنِي	محمود
ج	كِرَال	مذموم	يِرْهَم	محمود
د	سُرَّ	محمود	تِرَاسِنِي	مذموم
هـ	بِيَتِك	محمود	تُكُوَهِنِي	محمود
و	بِشَال	محمود	مَآيَا	مذموم
ز	مُرَّ تُسَارِ	مذموم	دَمَرِي	محمود
ح	شُبَّة	محمود	جِيب هَارِنِي	مذموم
ط	كُرُور	محمود	شُوشِنِي	مذموم
ي	جِنْدَالِ	محمود	بَرَشِنِي	محمود
يا	كِرِيَتِك	محمود	دَهْرِي	شرها
يب	أَمْرَت	محمود	چَانْتِم	محمود

و قد ذكر في كتاب " بشن دهرم " في جملة الناكات و هي

الحيات حية تسمى " ناك كليك " ، ولها في ساعات الكواكب اقسام معلومة منحوسة يضر ما يؤكل فيها و لا ينفع ، و المتعالجون فيها بالسموم لا ينجحون بل يموتون و يهلكون ، و لا ينفع فيها رقية الراقي من اللسع فان الرقي تكون بذكر " كُرَّر " و في تلك الاوقات المشؤومة لا ينفع اللقلق نفسه فضلا عن ذكره ؛ و هذه تلك الاوقات على ان الساعة

منقسمة

منقسمة بمائة وخمسين قسماً:

ارباب الساعات الشمس القمر المَرِيخ عطارد المشتري الزهرة زحل							الماضي من الساعات
٨٦	١٤٤	١٧	٠	٠	٧١	٦٧	الى قسمة كُلِّك
٦٤	٦	٢	٢	٣٧	٨	١٦	ثمّ اجزاء قسمة
		٢					كلك بعدها

### له - في اصناف الشهور و السنين

”الشهر الطبيعي“ هو من الاجتماع الى الاجتماع ، و إنما صار طبيعياً لمشابهة احواله احوال الطبيعيات التي لا تخلو من مبداء لها كآتته من العدم و من تزايد و ارتفاع في النشوء و النمو و كالوقوف عند الاعتلاء ثم انحطاط يتبعه نحو البلى و الدثور و تناقض في النشوء و النمو الى ان يعود الى ذلك العدم ، كذلك نور القمر في جرمه على هذا النهج اذا بدا من المحاق هلالاً ثم قمرًا ثم بدراً و تراجع منه كذلك الى السرار الذي هو كالعدم بالإضافة الى الحس ، فأما المكث في انحاق فمعلوم عند الكافة و أمّا في الامتلاء فربما اشتبه على بعض الخاصة حتى اذا عُرف صغر جرم القمر و عظمُ الشمس علم ان القطعة المنيرة منه تُرَبِّي على المظلمة و ذلك ممّا يوجب مدّة مكثٍ ما على الامتلاء بدراً بالضرورة ، و أيضاً فن جهة تأثيره في الرضوبات و ظاهر انفعالها به حتى



يدور معه أمورُ الزيادة في المدَّة والجزر والنقصان فيهما لا يخفى ذلك على ساكني السواحل وركاب البحر، كما لا يخفى على الأطباء تأثيره في اخلاط المرضى و دوران بحارينهم معه، وعلى الطبيعيين تعلق امور الحيوان والنبات به، وعلى اصحاب التجارب اثره في المخاخ والأدمغة والبيض و درديّ الشراب في دنانه و خوايه و ما يهيجه في رؤوس النيام في نخته و يجلبه على ثياب الكتان الموضوع في ضوءه، وعلى الفلاحين ما يُظهره في المقائى والمباطخ و المقاطن و أمثال ذلك حتى يتجاوزونها الى معرفة اوقات البذر و الزرع و الغرس و الإلقاح و الإنتاج و أشباه ذلك، وعلى المنجمين من احداث الجوّ بأشكاله في حركاته، فهذا هو الشهر و اثنا عشر منه سنة بالاصطلاح تسمى "قمرية" :  
وأمّا "السنة الطبيعيّة" فإنها مدّة عودة الشمس في فلك البروج لأنّها تشتمل<sup>٢</sup> على اكوان الحرث و النسل الدائرة في الفصول الأربعة و بها تعود اشعة الشمس من الكرى<sup>٣</sup> و أظلال المقاييس بعينها الى مقاديرها و أوضاعها و جهاتها التي تأخذ فيها او منها، فهذه هي السنة و تسمى "شمسيّة" لأجل القمريّة : و كما انّ الشهر القمريّ كان نصف سدس سنته كذلك الجزء من اثني عشر من سنة الشمس شهر لها بالوضع اذا كان المأخذ من حركتها الوسطى، و إن كان من حركتها المختلفة فشهريها هو مدّة كونها في برج، فهذه هي الشهران و الستتان المشهورتان : و الهند

(١) من ز، و في ش : اتى (٢) من ز، و في ش : مشتمل (٣) من ز، و في

ش : الكوا .

يسمّون الاجتماع "أواماس" والاستقبال "پورنمه" والتريعين "آتوة"،  
فمنهم من يستعمل في السنة القمرية شهوره القمرية وأيامه، ومنهم من  
يستعمل الشهور الشمسية برؤوس البروج، ويسمى الانتقال فيها "سُنكرانت"،  
وذلك على وجه التقريب لأنه لو استمرّ عندهم لاستعملوا سنة الشمس  
نفسها و شهورها فاستغنوا بذلك عن كبس السنة بالشهور: و مستعملو شهور  
القمر منهم من يفتحها بالاجتماع وهو المذهب المرضي، ومنهم  
من يفتحها بالاستقبال، و سمعت ان "براهمهر" يفعل ذلك ولم اتحققه  
من كتبه بعد، و ذلك منهى عنه، وكأته قديم فإن في "بيذ": ان الناس  
يقولون تمّ البدر و تمّ بتمامه الشهر، و ذلك من جهلهم بي و بتفسيرى  
فإن خالق العالم ابتداءً به من النصف الأبيض دون الأسود، و قد يجوز  
ان يكون هذا المحكى من قول الناس: ثمّ الشهر من جهة ان العدد  
بعد الاجتماع مفتح باسم "بربه" من الأيام القمرية كافتاحه به بعد  
الاستقبال، و كل يومين بعدها عنها واحد فإن اسمها ايضا واحد،  
ويكون فيها النور و الظلمة في جرم القمر متكافئين و ساعات الطلوع  
في احدهما و الغروب في الآخر متساويتين، و لهم حساب لها و هو ان  
يضرب الأيام القمرية الماضية من الشهر ن كانت اقل من خمسة  
عشر او زيادتها على الخمسة عشر ان كانت اكثر منها في عدد "كهرى"  
تلك الليلة و يزداد على المبلغ اثنان ابدا و يقسم المجتمع على خمسة عشر  
فيخرج كهرى و ما يتبعها لما بين اول الليل و بين غروب القمر في  
(١) من ش. و في ز: تم.

الأيام البيض او بين طلوعه في الأيام السود ، وهذا لأن تفاضل هذه المدة في الليالي بدقيقتين و مقادير الليالي حائمة حول الثلاثين دقيقة فإذا اخذ لكل يوم ثلاثون دقيقة<sup>١</sup> و قُسم المبلغ على نصفها خرج لكل واحد دقيقتان الآاتة وفق لاختلاف الليالي فضرب في مقدار الليلة و كان ادق ان يضرب في نصف مجموع هذه الليلة و الأولى من الشهر ، و لا فائدة في زيادة الدقيقتين فإنها مقام رؤية الهلال و لو كان الشهر مأخوذا منها لا تنقل بها الى الاجتماع ؛ و لأن الشهور تترتب من الأيتم فإن أنواع الشهور تكون بحسب أنواع أيامها ، و كل واحد منها ثلاثون<sup>٢</sup> ، و أما بالطلوعية التي هي المعيار فإن الشهر القمري بحسب ادوار النيرين في " كلب " عندهم تسعة و عشرون يوما و ١٨٩٠٠٥ من ٣٥٦٢٢٢ من يوم ٠ و هو ما يخرج من قسمة أيام كلب على شهور القمر فيه ، و شهور "قمر فيه هو فضل ما بين ادوار النيرين فيه و ذلك ..... ٥٣٤٣٣٠٠٠٠ و أما "شهر بأيام القمر فهو ثلاثون لأن هذا هو العدد الموضوع للشهر كما ان "عدد الموضوع للسنة ثلاث مائة و ستون ، و "شهر شمسي" أيامها ثلاثون و بالأيام الطلوعية ثلاثون يوما و ٢٩٨٧-١٣ من ٣١١٠٤٠٠ و شهر الآباء ثلاثون شهرا من شهورنا و أيامها "صنوعية" ١٨٥ و ١٦٣٤١٠ من ١٧٨١١١ ، و شهر الملائكة ثلاثون سنة و أيامها "طلوعية" ١٠٩٥٧ و ٣٤١ من ٣٢٠ ، و شهر "براهم" ستون

(١٠) بمش ز : The word "دقيقة" added by a latter hand (٢) من ر ، و في ش : تثين .

كليا و أيامها الطلوعية ..... ٠٩٤٦٧٤٩٨٧ و شهر "پورش" هو ألفا الف  
 ومائة وستون الف "كپ" وذلك بالأيام الطلوعية بعد تسعة  
 اصفار عن اليمين ٣٤٠٨٢٩٩٥٣٢ ، و أيام شهر "كأ" الطلوعية بعد  
 ثلاثة وعشرين صفرا عن اليمين ٩٤٦٧٤٩٨٧ ؛ فإذا ضربنا كل واحد  
 من هذه الشهور في اثني عشر اجتمعت أيام سنتها ، أما السنة القمرية  
 فإنها تحصل بالأيام الطلوعية ثلاث مائة وأربعة وخمسين يوما  
 و ٦٥٣٦٤ من ١٧٨١١١ ، و أما السنة الشمسية فيحصل أيامها ثلاث  
 مائة وخمسة وستين يوما و ٨٢٧ من ٣٢٠٠ ، و أما سنة الآباء فهي  
 ثلاث مائة وستون شهرا قمرية و أيامها الطلوعية ١٠٦٣١ و ١٦٩٩  
 من ١٧٨١١١ ، و أما سنة الملائكة فهي من سنينا ثلاث مائة وستون  
 و أيامها الطلوعية ١٣١٤٩٣ و ٣ من ٨٠ ، و أما سنة "براهم" فإنها  
 سبع مائة وعشرون كليا و أيامها الطلوعية بعد ستة اصفار عن اليمين  
 ١١٣٦٠٩٩٨٤٤ ، و أما سنة "پورش" فإنها ٢٥٩٢٠٠٠٠ كليا و أيامها الطلوعية  
 بعد تسعة اصفار ٤٠٨٩٩٥٩٤٣٨٤ ، و أما سنة كأ فإن أيامها الطلوعية  
 بعد ثلاثة وعشرين صفرا ١١٣٦٠٩٩٨٤٤ ، على انه ذكر في كتبهم انه  
 لا يتركب من يوم پورش شيء لانه الأول و الآخر الذي لا ازل  
 لأوليته و لا آخر لأبديته ، و سائر الأيام التي يتركب منها الشهور  
 و السنون لمن دونه من المحدودي المدة ، و هذا منهم على وجه تنزيه

(١) من ز ، و في ش : ٢١١٢٧ من ر ، و في س : ١٣١٤١٤ و ٢٣ (٣) من

ز ، و في س : نبرية ، و : نبرية .

لما فوق النفس فياتهم لا يفرقون بينه وبينها إلا في الترتيب، ويذكرونه  
بشبه أقاويل الصوفية أنه ليس بالأول وليس غيره، لكن المدة  
إذا قدرتها من عند الآن الموجود إلى كل واحدة من جنبتيه أعني  
الماضي المفقود والمستأنف الذي في القوة لم يأباه الوهم وإذا احتمل  
بعضها تقديرا باليوم لم يمتنع الوهم في إضعافه من سمة الشهر والسنة،  
وإنما غرضهم أننا نضيف سنينهم إلى أعمارهم مبتدئة بالكون ومختمة  
بالفساد والموت، والبارئ سبحانه يتعالى عنهما وكذلك الجواهر البسيطة  
فلذلك تقتصر على يومه ولا تتجاوزها: ثم نقول: إن ما لا يكون  
ضرورياً فإن للاختلاف والتفريع الاصطلاحى إليه مساع فيكثر فيه  
الأقاريل، فمنها ما يتفق له نظامٌ وقانون ومنها ما لا يكون ذلك له،  
ومن ذلك كلاء وقع إلى وقد أنسيت معدنه قال: إن ثلاثاً<sup>٢</sup> و ثلاثين  
الف سنة من سنى الناس تكون سنة لبنات نعش وستاً<sup>٢</sup> و ثلاثين  
الف سنة من سنى الناس تكون سنة لبراهم وتسعاً<sup>٤</sup> و تسعين الف سنة من  
سنى الناس تكون سنة للقضب، فأما سنة "براهم" فقد قال "باسديو"  
لأرجن في معركة بين "صقين" إن يوم برهم هو كليان، وفي "براهم  
يدهاثند" حكاية عن "ياس بن پراشرو" وعن كتاب "سمرية":  
إن "كلب" نهر لديك وهو برهم ومثله ليل له؛ فإذا هذا القول  
(١-١) من ر، وفي نس: يست، لأول و ليست (٢) من ز، وفي ش:  
تت اس اس ر، وفي ش: ست اس ز، وفي ش: تسع (٥) من ز،  
وفي نس: لأرجن.

ظاهر البطلان، وإتّما الستّ و الثلاثون الف سنة مدّة دور الثوابت في فلك البروج دورة واحدة اذا كان قطعها كلّ درجة في مائة سنة و بنات نعش منها الآ اتهم من جهة الأخبار يميّزونها منها و يجعلون لها من الأرض بعدا مخالفا لبعدها فلذلك تختصّ بحالات غير حالاتها، فإن كان عنى بسنتها دورة لها فما اسرعها و أكذبتها للوجود و ليس للقطب دورة تجعل له سنة، و إتّما اتخيّل من ذلك انّ قائله كان بعيدا جدّا عن العلوم و متصدّرا في جملة النوكى و أنّه اضاف هذه السنين الى من ذكرهم على وجه التعظيم، فكان يجب ان يكثر العدد ليكون ابلغ في التفخيم .

### لو - في المقادير الأربعة التي تسمى "مان"

"مَانُ" و "پرمان" هو المقدار . و هذه الأربعة هي التي ذكرها يعقوب بن طارق في "تركيب الأفلاك" من غير تحقّق لها و بتصحيح<sup>١</sup> لأساميتها ان لم يكن وقع ذلك في النسخ . وهي "سَوْر مَان" اي المقدار الشمسيّ و "سَابِن مَان" اي الطلوعيّ و "چَنْدَر مَان" اي القمرىّ و "نَكشَر مَان" اي المنازلىّ . و يكون من كلّ واحد منها يوم هو على حدة فإذا قيس الى غيره اختلف مقداره ، و عدد الثلاث مائة و الستين يعتمها ، و الأيّام الطلوعيّة اصل لاعتبار غيرها بها و تقديرها : فأما سَوْر مَان فقد علم انّ السنة الشمسيّة بالأيّام الطلوعيّة ثلاث مائة و خمسة و ستون يوما و ٨٢٧ من ٣٢٠٠ . فإذا قسمت على ثلاث مائة

(١) من ز ، و فى ش : و تصحيف (٢) من ز . و فى ش : چَنْدَر (٣) من ز .

و فى ش : ١٢٧ .

وستين او ضربت في عشر ثوان<sup>١</sup> خرج يوم واحد طلوعي  
 و ٥٦٠٩ من ٣٨٤٠٠٠<sup>٢</sup> وهو مقدار اليوم الشمسي، و في كتاب  
 "بشن دهرم" انه قطع الشمس بهتها، و أما "سابن مان" فهو الموضوع  
 يوما واحدا ليقاس اليه غيره ٠ و أما "چندر مان" فاليوم القمري يسمى  
 "تت" ٠ و إذا قسمت سنته على ثلاث مائة وستين او شهره على  
 ثلاثين خرج مقدار اليوم القمري ١٠٠٥١٩٤٤٣<sup>٣</sup> من ١٠٦٨٦٦٦٠<sup>٤</sup> من  
 يوم طلوعي ٠ و في كتاب بشن دهرم: انه المقدار الذي يرى فيه القمر  
 اذا بعد عن الشمس ٠ و أما "نكشتر مان" فهو مدة قطع القمر منازل  
 "سبعة والعشرين وهي سبعة وعشرون يوما و ١١٢٥٩ من ٣٥٠٠٢  
 اعني مقسوم ايام "كلب" على ادوار القمر فيه، فإن قسمت هذا المدة  
 على سبعة وعشرين خرجت مدة قطعه المنزل الواحد يوما واحدا طلوعيا  
 و ٤١٧ من ٣٥٠٠٢، و إن ضوعفت تلك المدة اثني عشرة مرة كما فعل  
 بشهر القمر حصل من ذلك بالايام الطلوعية ثلاث مائة وسبعة  
 و عشرون يوما و ١٥٠٥١ من ١٧٥٠١، و إن قسمت مدة قطع القمر  
 منزله على ثلاثين خرج ٣١٨٧٧١ من ٣٥٠٠٢٠ من يوم طلوعي، و ذلك  
 مقدر "يوم لمنازي" على ان صاحب بشن دهرم زعم ان شهر  
 نكشتر سبعة وعشرون يوما و شهور سائر المانات ثلاثون يوما  
 و إن ركب منه ستة كانت ثلاث مائة وسبعة وعشرين يوما و ١٥٠٥١  
 من ٠ و في ش: ١٠ من ١٠ و في ش: ٣٨٤٠٠٠٠ (٣) من ز  
 و في ش: جسر ٤ - ٤ من ٠ و في ش: ٥٠١٦٠٥١ من ٣١٥٥٨٣٢٩  
 من

من ١٧٥٠١؛ فأما "سورمان" فإنه يستعمل في السنين التي بها يقدر "كلب" والجوكت الأربعة في "چترجوك" وفي سني المواليد وفي الاستوائين و الانقلابين وفي اسداس الستة وفي اختلاف ما بين النهار و الليل في اليوم ، فإنّ هذه الأشياء كلّها تقدر بالسنين و الشهور و الأيّام الشمسيّة ، و أمّا "چندرمان" فإنه يستعمل في الكرنات<sup>٢</sup> الأحد عشر و في تعرف شهر الكبيسة و ما يجتمع من ايام النقصان و في الاجتماع و الاستقبال للكسوفين ، فإنّ هذه كلّها بالسنين و الشهور و الأيّام القمرية المسماة "تت" ، و أمّا "سابن مان" فعليه يحسب "بار" و هو ايام الأسبوع و "آهرکن" اعني ايام التواريخ و ايام الغرس و الصيام و "سوتک" و هي ايام نفاس النفساء و نجاسة دور الموتى و أوانيهم و "جکتس" و هي في الطبّ ما يفرض للأدوية من الشهور و السنين و "پرایشجت" و هي ايام الكفارات التي يفرضها البراهمة على محتقبي اثم اوقاتا يغرم صياما و اطلاقا بالسمن و الإخشاء ، فإنّ هذه كلّها بالسنين و الشهور و الأيّام الطلوعيّة ، و ليس يجرى على المقدار لرابع المنازلي شيء و هو داخل في القمريّ ، و كلّ مقدار من الزمان قد اصطلحت طائفة على تسميته يوما فهو من جملة المانات ، و قد تقدّم ذكر بعضها ، إلا انّ الأربعة بالإطلاق هي ما قصّرنا عليها هذا الباب .

### لز - في ابعاض الشهر و السنة

من اجر انّ السنة عودة في فلك "بروج" فيتها منقسمة بقسامه .

١ من ر ، و في نس : حدر ١٢١ من ر ، و في س : نكرت .



وفلك البروج ينقسم بنصفين على نقطتي المنقلين ، فالسنة ايضا منقسمة  
بيازاتها بقسمين يسمّى كلّ واحد منهما " آيَن " و الشمس اذا  
فارقت نقطة المنقلب الشتويّ اخذت مقبلة نحو القطب الشماليّ ، و لذلك  
نسب هذا القسم من السنة وهو قريب من نصفها الى الشمال فقيل  
" اوتَرَآيَن " و يشتمل على مدّة قطع الشمس سنّة بروج اوّلها الجدى ،  
و لذلك قيل لهذا النصف من فلك البروج " مَكْرَادِ " اي الذي اوّل  
الجدى ، و إذا فارقت الشمس نقطة المنقلب الصيفيّ اخذت مقبلة نحو  
القطب الجنوبيّ ، و لذلك نسب النصف الآخر من السنة الى الجنوب  
فقيل " دَكْشَنَآيَن " و يشتمل على مدّة قطع الشمس سنّة بروج اوّلها  
السرطان ، و لذلك قيل لها " كَكْرَادِ " اي الذي اوّل السرطان ، و إنّما  
استعمل العامة هذين النصفين لظهور امر المنقلين لهم عيانا ؛ و ينقسم  
ايضا فلك البروج بنصفين بحسب جهة الميل عن معدّل النهار قسمة  
اخصّ اعى انّ "عامة لا تعرفها معرفتهم الاولى لاستناد هذه الى  
تقياس و "نظر ، و يسمّى كلّ واحد من نصفيه " نُكُول " ، فالذي ميله  
شماليّ يسمّى " اوتَرَ نُكُول " و يسمّى ايضا " ميسادِ " اي الذي اوّل  
حمر و الذي ميله جنوبيّ يسمّى " دَكْشَنُ نُكُول " و يسمّى ايضا " تُلَادِ "  
اي الذي وّنه ميزان ؛ و قسمة فلك "بروج بكليّ" تقسمتين ارباعا سمّيت  
مدد قطع "شمس يدها" "فصول" سنة " و هي الربيع و الصيف و الخريف

(١١) من د. و في س : بَن .

و الشتاء ، و بروجها بإزائها منسوبة إليها ، ألا انّ الهند ذهبوا في تبويض السنة الى التسديس دون التريبع و سموا اسداسها " رت " ، و كل واحد من رت يشتمل على شهرين شمسيين هما مدّة كون الشمس في برجين متاليين ، و أسماؤها و أربابها مثبتة في هذا الجدول بالرأى الشائع ، و سمعت أنّ في حدود ارض " سومنات " يتعملون اثلاث السنة كلّ واحد اربعة اشهر اولها " برشكال " و مبدؤه من شهر " اشار " و الثاني " سيتكال " اى الشتاء و الثالث " أشنگال " اى الصيف :

اورباين ليدو الملائكة	بروج رت	الجدى و الدلو	الحوت و الحمل	الثور و الجوزاء
اسماء رت	شِشْرُو	بَسَنْتُ	كريشم و يسمي	ندانك
ارباب رت	نارذ	آكن النار	اندر الرئيس	
العقرب و القوس	السنبلة و الميزان	السرطان و الأسد	بروج رت	دكشنان
هيمنتُ	شِرْدُ	بَرَشْكَالُ	اسماء رت	پترين
يشنب	پَرَجَابَت	بِشَوَ ديو	ارباب رت	الآباء

و أضنّ انهم قسموا فلك البروج بفتحة التسديس و هو نصف القطر من عند نقطتي المنقلبين فاستعملوا اسداسه ، فإن كان كذلك فقد قسمناه نحن من نقطتي المنقلبين مرّة و من نقطتي الاستوائين اخرى و استعملنا

انصاف الاسداس في ارباعه : و أما الشهور فإنها مبعضة بالانصاف  
 التي فيما بين الاجتماعات و الاستقبالات ، و لانصاف الشهور ارباب  
 مذكورة في كتاب " بشن دهرم " وضعناها في هذا الجدول :

اصحاب النصف الايض من كل شهر	اصحاب النصف الاسود من كل شهر	اسماء الشهور
جَام	دُورَتَر	جِيْتَر
اَتْنِي	اِنْدَرَاكِنُ	بِيَشَاكُ
رُودَر	مُكْرُ	جِيْرَت
سَارِبُ	بِشُوْدِيُو	اَشَار
پِتْرُ	بِشْنُ	اَشْرَابِنُ
سَانِتُ	اُجُ	بِهَادْرَبِتُ
مِيَنْتَرُ	اَشْنُ	اَشُوْجِجُ
شَكْرُ	اِكْنُ	كَاْرَتَكُ
نَرِدُ	سَوْمُ	مَنْكَهْرُ
بِشْنُ	جِيْبُ	يُوْشُ
بِرْنُ	پِتْرُ	مَكُ
پوش	بَهْكُ	يَاكْنُ

لح فيما يتركب من اليوم الى تامة عمر " براهيم " شهر يسمي " دمس " و بـ"فصيح " ديس " و الليل " راتر " و اليوم

و اليوم الذي يجمعها "أهورآتر"، و الشهر يسمى "مأس" و نصفه "پکش"، و أول النصفين يوصف باليباض فيقال "شکل پکش"، لأن أوائل لياليه مقمرة في الأوقات التي لا ينام الناس فيها و نور القمر في جرمه الى الازدياد و السواد الى النقصان، و النصف الآخر بالسواد فيقال "گرشن پکش" لأن أوائل لياليه مظلمة و إن استنار منها اوقات نوم الناس، و يكون نور القمر في جرمه الى التناقص و السواد الى التزايد؛ و مجموع شهرين "رت" و ذلك مقول بالتقريب فإن الشهر المتضمن اثنين من "بگش" هو قمرى و الذى ضعفه رت هو شمسى، و ستة رت هو سنة للناس شمسية و تسمى "بره" و "برخ" و "برش" فإن هذه الأحرف الثلاثة ربما تبادلت في لغتهم، و ثلاث مائة وستون سنة من سنى الناس سنة للملائكة و تسمى "دب بره" و اثنتا عشرة الف سنة من سنى الملائكة "يچترجوك"، لا خلاف فيه و إنما يختلف في اجزائه الأربعة و في تضاعيفه التي منها يتم "منتر" و "كلپ"، و ذلك موصوف في موضعها، و كليان يوم لبراهم، و سواء قلنا كليان او قلنا ثمانية و عشرون منترا فإن الثلاث مائة و الستين<sup>٢</sup> ضعفا لها تكون سنة لبراهم و هي اما سبع مائة و عشرون كليا و إما عشرة آلاف و ثمانون منترا<sup>٣</sup>، ثم قالوا في عمره: انه مائة سنة من سنيه فهو اما تنان و سبعون الف كلف و إما الف الف و ثمانية آلاف منتر؛

(١١) من ر. و في س: حتى (٧) من ر. و في س: ستون (٣) من س. و في ر: منتر.

و هذا ما جعلناه غاية في هذا الباب ، و في كتاب ” بِشْن دَهْرَم “ حكاية عن ” ماركنديو “ و سائله ” پَجْرُ “ : ان ” كَلْب “ هو نهار ” براهم “ و مثله ليل له ، فكلّ سبع مائة و عشرين كاپا له سنة و عمره منها مائة سنة ، و هذه المائة نهار لپورش و مثله ليل له ، و أمّا كم ” بُرَاهْم “ تقدّمه فلا يعرف ذلك الآ من يقدر على احصاء رمل ” كَنَكَا “ او تعديد قطر الأمطار .

### لط - فيما يفضل على عمر براهم

كلّ ما كان عديم النظام او مناقضا لسابق الكلام نقر عنه الطبع و ملته السمع ، و هؤلاء قوم يذكرون اسماء كثيرة تتّجه بزعمهم على الواحد الأوّل او على واحد دونه مشار اليه ، فإذا جاءوا الى مثل هذا الباب اعادوا تلك الاسماء لكثيرين و قدّروا لها الأعمار و طوّلوا الأعداد . فهذا غرضهم و الميدان خال و العدد غير واقف الآ بالفعل و الإيقاف ، ثمّ لا يتفقون فيها يضا على شيء واحد لتصرّف معهم فيه كيف تصرّفوا ، و لكنّهم يختلفون فيها كاختلافهم في اباض اليوم المنحطة عن الأفاضل ، ففي كتاب ” سرودّو “ لأوپل : ان ” مَنَسْتَر “ هو عمر ” اندر “ الرئيس و ثمانية و عشرين منترا يوم لبيتامه و هو براهم ، و عمره مائة سنة و هي يوم لكيشب ، و عمره مائة سنة و هي يوم لمهاديو ، و عمره مائة سنة و هي يوم لايشر المقرب ، و عمره مائة سنة و هي يوم لسداشو ، و عمره مائة سنة و هي يوم ليرنجن الأزلى (١١) من ن. و في ز : كنتك .

الدائم الباقي مع فناء هذه الخمسة؛ وقد تقدّم أنّ عمر "براهم" ٧٢٠٠٠٠  
 كلياً، وجميع ما تذكره الآن من الأعداد فهي "كَلْب" ، وإذا كان  
 هذا العمر يوماً لكَيْشَب<sup>١</sup> فستته على أنّ السنة<sup>١</sup> ثلاث مائة وستون يوماً  
 ٢٥٩٢٠٠٠٠<sup>٢</sup> وعمره بزيادة صفرين ، وذلك يوم "مهاديو" فعمره اذن  
 على هذا القياس بعد تسعة اصفار ١٢٠٩٣٣١٢ ، وذلك يوم "ايشر" وعمره  
 بعد اثني عشر صفراً ٣٣٥٩٢٣٢ ، وذلك يوم "سداشو" وعمره بعد  
 خمسة عشر صفراً ١٢٠٩٣٢٣٥٢ ، وذلك يوم "بَيْرَنَجَن<sup>٣</sup>" ، وقد صار  
 "پراردكلي" جزءاً صغيراً منه بالإضافة إليه؛ وكيف ما كان الأمر  
 فياته شبه المنتظم لبنائه على اليوم وعلى المائة سنة من أوّله الى آخره ،  
 ولكنّ غيره ينون فيه على ابعاض اليوم المتصاغرة التي ذكرنا ، فيختلفون  
 في المتركب كاختلافهم في المتجزّي ، ونذكر واحداً منها للذين ذهبوا  
 الى أنّ "كهرى" ستة عشر "كَل" و"كَل ثلاثون" ، "كاشت<sup>٤</sup>" ،  
 و"كاشت<sup>٥</sup> ثلاثون" ، "نميش" ، و"نميش اثنان" من "لَب" ، و"لَب  
 اثنان" من "توتى" ، وقد زعموا أنّ سبب هذه التجزئة هو تركب  
 يوم "شو" ممّا يشابهها وذلك أنّ عمر براهم كهرى لِهَر وهو  
 "باسديو" ، وعمره مائة سنة وهي كَل لُرْدَر وهو مهاديو وعمره  
 مائة سنة وهي كاشت<sup>٥</sup> لايشر<sup>٥</sup> وعمره مائة سنة وهي نميش  
 (١-١) من ر ، وفي ش : فسته على (٦١) من ز ، وفي ش : ٢٥٩٠٠٠٠  
 (٣) من ر ، وفي ش : بَيْرَنَجَن (٤) من ر ، وفي ش : اثنان ١٥١ من ز ، وفي  
 ش : كاشت<sup>٦</sup> (٦) من ز ، وفي ش : نميش .



انّه كان اطال العبادة حتى استحقّ الإجابة ، و سأل البقاء فأجيب الى طوله لأنّ الديمومة من صفات البارئ سبحانه ، و لما لم ينلها سأل لموته ان لا يكون على يد انسىّ او ملك او جتّى و أن لا يكون على الارض او السماء و أن لا يكون في ليل او نهار ، كلّ ذلك احتيال للهرب من الموت الذى لا بدّ منه ، فأجيب الى ملتسمه ، و هذا كسؤال ابليس الإنظار الى يوم القيامة لأنّه يوم بعث عن الموت ، و لذلك لم يجب الآ الى يوم الوقت المعلوم الذى قيل فيه : انه آخر ايام التكليف ، و كان له ابن يسمّى ” برّهراذ “ سلّمه الى المعلم لما ترعرع ، فاستدعاه يوما ليعلم ما هو فيه ، فأنشده شعرا معناه : ان ليس الآ ” بشن “ فقط و ما سواه باطل ، و ذلك بخلاف مراد الأب فيّاته كان يبغض بشن فأمر بتبديل معلمه و أن يعلم من الوليّ و من العدو ، فكث برهه ثمّ سأله فقال : تعلمت ما امرت به و لكنى لا احتاج اليه فالكاتّة عندى فى الولاية سواء لا اعادى احدا ، فغضب الأب و أمر بسقيه السموم ، فتناولها باسم الله و ذكر بشن فلم يضرّه ، قال : او تعرف السحر و الرقى ؟ قال : لا و لكنّ الله الذى خلقك و أعطاك يحفظنى ، فازداد غيظه و أمر بطرحه فى لجة البحر ، فلفظه و عاد الى مكانه ، و ألقاه بين يديه فى نار عظيمة مؤبّجة فلم تحرقه ، و أخذ يناظره و هو فى لهبها فى الله و قدرته ، فجرى على لسانه : انّ بشن فى كلّ مكان ، قال ابوه : فهل هو فى هذه السارية من الرواق ؟ فقال : نعم ، و وثب الأب اليها و ضربها نخرج منها ” زرسنك “ كرأس اسد على بدن انسان لا على صورة انسىّ و لا ملك ار جتّى ، و أخذ هو و أصحابه فى



مدافعته و هو يندفع لأنّ الوقت كان نهارا الى أن امسوا و حصلوا في "سند" الشفق لا في نهار و لا في ليل فحينئذ اخذه و رفعه الى الهواء و قتله فيه لا في ارض و لا في سماء ، و أخرج ابنه من النار و ملكه مكانه : و المنجمون منهم محتاجون الى هذين الوقتين لقوّة بعض البروج فيها كما سنخبر عنه في موضعه ، فيستعملونها على ظاهر الأمر و يجعلون زمان كلّ واحد منها "مهورت" اعنى كهريين و ذلك اربعة اخماس ساعة ، و أمّا "براهمهر" فهو لفضله في الصناعة لم يعرف غير النهار و الليل و لم يستجز لنفسه اتّباع الرأى العامّي في سند ، فأبان عنه بما هو الحقّ و زعم انه وقت كون مركز جرم الشمس على حقيقة دائرة الأفق و جعله وقت قوّة تلك البروج ؛ و بعد ذلك تجاوز المنجمون و غيرهم سنديّ اليوم الطبيعيّ الى غيره بما هو بالوضع دون الطبع او الحس ، فجعلوا لكل واحد من "اين" اعنى نصفى السنة الصاعدة فيها الشمس و الهابطة سندا هر سبعة ايام قبل حلول اوله ، يتخيّل الى فيه شيء يمكن غير بعيد و هو ان يكون هذا محدثا غير قديم و مقولا بالقرب من سنة الف و ثلاث مائة الاسكندر عند عثورهم على تقدّم الانقلاب حسبهم ، فإنّ "پنجیل" صاحب كتاب "مانس" الصغير يقول : إنّ في ١٥٤ من "شكّال" تقدّم الانقلاب حسابّه ستّ درجات و خمسين دقيقة و سيكون ذلك في سنّاتف متزايدا في كلّ سنة دقيقة ، و هذا كلام صادر عن رصد مدقق و معتبر بأرصاد قديمة معه كثيرة قسّع منها بمقدّر "تفوت كلّ سنة" و لاشكّ انّ غيره ايضا تفتن له او



منها ثلاث مائة و ستون يوما طلوعيّة ١٢٥٠-٤٣٨٣١<sup>١</sup> و بسني "دب" ١٢٠٠٠٠٠٠، و قيل في "آدت پران" : انّ "كلين" هو مركب من "كل" و هو وجود الأنواع في العالم و من "پن" و هو فسادها و بطلانها، و مجموع هذا الكون و الفساد هو "كلب"؛ و قال "برهمكوبت" : من اجل انّ كون الكواكب السيّارة و الناس في العالم كان في اوّل نهار "براهم" و فسادها و فسادهم في آخره فمن الواجب ان نأخذ هذا اليوم كلّيا دون غيره، و قال ايضا: انّ الف "چترجوك" نهار لديك اي براهم و مثله ليل له، فيكون اليوم الف "چترجوك"؛ و كذلك يقول "ياس بن پراشر" : انّ من اعتقد انّ الف "چترجوك" نهار و مثلها ليل فهو الذي يعرف براهم؛ و في ضمن كلب كلّ احد و سبعين چترجوكا هو "من" اي "مسنتر" و هو نوبة من و أربعة عشر من هو ايضا تكون كلّيا، فإذا ضرب احد و سبعون في اربعة عشر اجتمع للمسنترات من چترجوك تسع مائة و أربعة و تسعون و الباقي الى تمام كلب ستة منها، لكنّها اذا قسمت على خمسة عشر من اجل انّ ما يحتفّ بالأشياء المتوالية من جانبها يكون عدده ازيد على عددها بواحد خرج خمسان، فإذا ابتدأنا من اوّل المنترات و وضعنا قبله خمسي چترجوك و كذلك فيما بين كلّ منتترين فبيت الأخماس عقب فئاتها و حصل في آخرها خمسان، كما وضعنا في اولها فهي "سند" بينها اعني فصل مشترك، و بها يتمّ كلب الف چترجوك كما قيل؛ و يطرد احوال كلب

(١) من ز . و في ش : ٣٤٨٣١٠١٢٥٠ .

شاهدة بعضها لبعض فإنّ أوّله مفتوح بالاستواء الربيعيّ و يوم الأحد و باجتماع الكواكب و أوجاتها و جوزهراتها بحيث لا "ريوتى" و لا "اشونى" اى بينهما و بأول شهر "چيتر" و بالطلوع على "لنك" ، و متى غير احدى هذه الشرائط اضطربت الأخرى و انفسخت ، و قد ذكرنا ايّام "كلپ" و سنيه ، فعلوم انّ ايّام "چترجوك" و قد وضع عشر عشر عشر كلپ ١٥٧٧٩١٦٤٥٠ و سنوه ٤٣٢٠٠٠٠ ، فقد علت النسبة فيما بين كلپ و چترجوك و عرف مقدار احدهما بمعرفة الآخر ، و هذا كلّه على رأى "برهمكويط" و استشهاداته على وضعه ، و أمّا عند "آرجبهد" الكبير و "پليس" و قد ركبها "مئتر" من اثنين<sup>١</sup> و سبعين چترجوكا و ركبها كلپ من اربعة عشر مئترا منها تركيا لم يتخلّله شيء من "سند" فعلوم انّ عدّة چترجوكات كلپ عندهما ١٠٠٨ و سنو كلپ بسنى "دب" ١٢٠٩٦٠٠٠ و بسنى الناس ٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠ ، و قد ذكر پليس فى ايّام چترجوك الطلوعيّة انها ١٥٧٧٩١٧٨٠٠ ، فتكون ايّام كلپ بحسب رأيه ١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠ ، وكذلك استعملها ، و لم اجد شيئا من كتب آرجبهد ، و ما عرفت من جهته فبحكايات برهمكويط عنه ، و قد ذكر عنه فى مقالة "الانتقاد على الزيجات" انّ ايّام چترجوك عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ بنقصان ثلاث مائة يوم ممّا عند پليس ، فبحسب الحكاية تكون ايّام كلپ عنده ١٥٩٠٥٤٠٨٤٠٠٠٠ ، و افتتاح كلپ و چترجوك عندهما من نصف الليل بعد<sup>٢</sup> النهار (١) من ز ، و فى ش : اتنى (٢) من ز ، و فى ش : الذى .

الذي من أوله مفتحتها عند "برهمنكويت"، وقد ذكر "أرجهد" الذي من "كُسمبُور" في كتاب له صغير في النتف وهو من شيعة أرجهد الكبير انّ الف وثمانية "چترجوك" يكون نهار "براهم"، ونصفه الأوّل الذي هو خمس مائة وأربعة يسمّى "أوجرپنّ<sup>١</sup>" والشمس فيه الى الارتفاع والنصف الآخر يسمّى "آب سربن" والشمس فيه الى الانحطاط، وتسمّى نهاياتها اما المنتصف فهو "سم" وهو التساوى لآته نصف النهار وأوله وآخره يسميان "دُرتم" وهذا مقترد لما بين النهار وبين "كپ" من التشبيه سوى ارتفاع الشمس وانحطاطها، فإن كان عنى بها شمس يومنا وجب عليه ان يبين كيفيتها لها وإن كان عنى شمساً تختص بنهار براهم فيجب ان يُريناها او يشير إليها، وكأنه ذهب في معناها الى اقبال الأمور وزيادها في النصف الأوّل وإلى ادبارها وتراجعها في النصف الأخير .

مب - في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة

و ذكر ما فيها من الاختلاف

قال صاحب كتاب "بشن دهرم": انّ الف و مائتى سنة من سنّى "دب جوك" اسمه "تَش" ، وضعفه "دواپر" وثلاثة اضعافه "تريت" و أربعة اضعافه "گريت" و الجملة اثنا عشر الف سنة وذلك چترجوك اى الجوكات الأربعة ومعناها الجمل ، قال واحد و سبعون<sup>٢</sup> چترجوكا (١) من نس ، و فى ز: أوجرپنّ (٢) من ز ، و فى نس: اتمى عشرة (٣) من ز ، و فى نس: سبعين .

هو "مَنْتَر" و أربعة عشر مَنْتَر مع "سَنَد" فيما بين كلِّ اثنين منها  
يساوى مدّته مدّة "كريتاجوك" يكون كلِّها ، و كلِّيان يوم لبراهم  
و عمره منه مائة سنة و هى نهار "يورش" الرجل الأوّل الذى لا يعرف  
له أوّل و لا آخر ، قال : و هذا ممّا اخبر به "بَرْنُ" صاحبُ الماء  
"رام بن دَشَرَت" فى الزمن الأوّل اذ كان عارفا به حقّ المعرفة ،  
و كذلك اخبر به "بهارَكُو" الذى هو "ماركَنديو" فقد بلغ من معرفته  
بالأزمئة أنّه لم يقاومه احدٌ من الأعداد ، و كان لهم مثل ملك الموت  
يُفنيهم بالتخت الذى معه و هو "أپُرَدَرِش" ، و قال "رهْمكُوبت" :  
انّ كتاب "سُمَرِيَت" ينطق بأنّ اربعة آلاف سنة من سنى "دَيِّك"  
هو كريتاجوك و أربع مائة سنة معه سَنَد و أربع مائة "سَدّهائش"  
و الجملة ٤٨٠٠ و هى "كريت" ، ثمّ ثلاثة آلاف سنة "تَرِيَتا جُوك"  
و ثلاث مائة سَنَد و ثلاث مائة سَدّهائش و الجملة ٣٦٠٠ و هى "تريت" ،  
ثمّ الفا٢ سنة "دُوَاپر" و مائتا سنة سند و مائتا٣ سدهائش و الجملة  
٢٤٠٠ و هى دواپر ، ثمّ الف سنة "كَلُّ" و مائة سنة سند و مائة  
سَدّهائش و الجملة ١٢٠٠ و هو "كلجوك" ؛ فهذا ما حكاه عن الكتاب ،  
و تحويل سنى "دَب" الى سنى الناس يكون بضربيها فى ثلاث مائة  
و ستين ، فالجوكات الأربعة تكون بسنى الناس أمّا كريتاجوك فهو  
١٤٤٠٠٠ و كل واحد من سند و سَدّهائش ١٤٤٠٠٠ و الجملة  
(١) من ز ، و فى ش : الف (٢) من ز ، و فى ش : الفى (٣) من ز ، و فى  
ش : مايتان .

١٧٢٨٠٠٠ وذلك "كريت"، و أما "تريتاجوك"، فهو ١٠٨٠٠٠٠ وكل واحد من "سند" و "سدهانش" ١٠٨٠٠٠ و جملة ذلك ١٢٩٦٠٠٠ و هو "تريت"، و أما "دواپر" فهو ٧٢٠٠٠٠ وكل واحد من سند و سدهانش ٧٢٠٠٠ و الجملة ٨٦٤٠٠٠<sup>١</sup> و ذلك دواپر، و أما "كل" فهو ٣٦٠٠٠٠ وكل واحد من سند و سدهانش ٣٦٠٠٠ و الجملة ٤٣٢٠٠٠ و ذلك "كلاجوك"، و يكون مجموع كريت و تريت ٣٠٢٤٠٠٠ و مع دواپر ٣٨٨٨٠٠٠<sup>٢</sup>؛ ثم حكى "برهمنكويت" عن "ارجبهه" انه يرى في الجوكات الاربعة انها ارباع "چترجوك" بالسويّة، فيخالف ما حكينا من "سمرت" و المخالف معاد<sup>٣</sup>، قال: و أما "پولس" فإنه محمود على ما فعل اذ لم يخالف سمرت لآته نقص من ٤٨٠٠ التي لكريتاجوك رُبّعها و لم يزل ينقصه ممّا يبقّى فصلت الجوكات موافقة لسمرت وإن لم يكن فيها سند و سدهانش، على انّ الروم خارجون من سُنّة سمرت فإنهم لا يكيلون الزمان بجوك و "مُنتر" و "كلپ"، فهذا ما يقوله؛ و معلوم انّ سنى چترجوك كلّه غير مختلف فيه، فيكون بحسب هذا مقدار كلّ "جوك" فيه عند ارجبهه بسنى "دب" ٣٠٠٠ و بسنى الناس ١٠٨٠٠٠٠، و سنو جوكين بسنى دب ٦٠٠٠<sup>٤</sup> و بسنى الناس ٢١٦٠٠٠٠، و سنو الجوكات الثلاثة بسنى دب ٩٠٠٠ و بسنى الناس ٣٢٤٠٠٠٠؛ و أما ما حكى عن

(١) من ز، و فى ش: ٢٩٧٠٠٠ (٢) من ز، و فى ش: ٣٨٨٨٠٠٠٠ (٣) من ز، و فى ش: معادى (٤) من ز، و فى ش: ٤٠٠٠٠.

”پولس“ فإتته في ”سدّهانده“ لايزال يقنن للأعداد قوانين بعضها مستحسنة وبعضها مستكرهة ، فلقانون الجوكات وضع ثمانية وأربعين اصلا و نقص منها ربعها فبقى ستة و ثلاثون ، و نقصه بعينه منها لأنّه جعله اصلا للنقصان فبقى اربعة و عشرون و نقصه ايضا منها فبقى اثنا عشر ، ثمّ ضرب كلّ واحد من البواقى فى مائة فحصلت سنو الجوكات بسنى ”دب“ ، ولو اتته جعل الستين اصلا لأنّ مدار اكثر الامور عليها و جعل خمسها اصلا للنقصان او جعل النقصان كسورا متوالية من الخمس متراجعة اعنى نقص من الستين خمسها و ممّا بقى ربه و ممّا بقى بعد ذلك ثلثه ثمّ ممّا بقى نصفه يحصل له ما حصل اوّلا ، و يمكن ان يكون ذلك منه حكاية رأى من الآراء غير الذى هو عليه ، فما اتفق خروج كتابه بأسره الى العربى من اجل انّ العقيدة هى التى تبدو فى المقاصد العمليّة ؛ و قد عدل ”پلس“ عمّا اورد من القانون لما اراد ان يجعل ما مضى قبل كلينا هذا من عمر ”براهم“ سنين بستينا ، و ذلك بتقدير سنه ثمانى<sup>٢</sup> سنين و خمسة اشهر و اربعة ايام يكون بتقدير ”كلپ“<sup>٣</sup> ٦٠٦٨ ، فصيرها اوّلا چترجوكات بضربيها فى عدّة چترجوكات كلپ عنده وهى ١٠٠٨ فاجتمع ٦١١٦٥٤٤ ثمّ جعلها جوكات بأن ضربها فى اربعة فصارت ٢٤٤٦٦١٧٦ ، و جعلها سنين بأن ضربها فى سنى ”جوك“ واحد عنده وهى ١٠٨٠٠٠٠ فاجتمع ٢٦٤٢٣٤٧٠٠٨٠٠٠٠

(١) من ز، و فى ش: و من (٢) من ز، و فى ش: ثمان (٣) من ز، و فى ش:



وهي السنون الماضية من عمر "براهم" قبل كليتنا؛ ويمكن ان يخطر ببال اصحاب "برهمنكويت" انه لم يجعل الچترجوكات جوكات وإثما جعل الچترجوكات ارباعاً ثمّ ضرب الأرباع في سني ربع واحد، فلسنا نسأله عن الفائدة في تصيرها ارباعاً وليس معها كسر يقتضى هذا التجنيس، و ضربُ عدد الچترجوكات الصّحاح في سني الواحد الصحيح منها وهي ٤٣٢٠٠٠٠ كأن يكون مجزياً عن التطويل، ولكننا نقول له: انّ ذلك جائز ان يفعله لولا انّه لما اراد اضافة الماضي من سني كليتنا اليها ضرب المنترات الماضية التامة في اثنين و سبعين كاعتقاده وما بلغ في سني "چترجوك" فاجتمع سنوها ١٨٦٦٢٤٠٠٠٠ و ضرب عدّة الچترجوكات التامة الماضية من المنتر المنكسر في سني واحد منها فاجتمع ١١٦٦٤٠٠٠٠٠ و قد مضى من الچترجوك المنكسر ثلاثة من الجوكات و سنوها عنده ٣٢٤٠٠٠٠٠، وهذا العدد هو ثلاثة ارباع سني چترجوك، واستعملها كذلك في اعتبار الموقع من الأسبوع بأيّامها مستشهدا، ولو كان يعتقد القانون المتقدّم لاستعمله في موضع الحاجة و لاخذ للجوكات الثلاثة تسعة اعشار چترجوك؛ فقد استبان ان لا اصل لما حكاه "برهمنكويت" عه و رضيه و إنّما عمى عن هذا لبغضه "آرجهد" و إفراطه في الدقّ عليه، وهو و "يلس" على امر واحد من هذا المعنى، يشهد لقولي قوله: انّ آرجهد نقص من ادوار الرأس و أوج القمر ففسدت اعمال الكسوف بفساد الأدوار، و مثله في جهله بذلك مثل السوس تأكل الخشبة فيتصوّر فيها من تأكلها ما يشبه الحروف و هي لا تعرفها (٧٩)

لا تعرفها ولا تقصدها، ولكن من تحقّقها قام بإزاء "ارجبهد" و "اشريخين" و "بشنجندر" كالأسد حيال الظباء، فلم يمكنهم ان يظهروا له و يروه وجوههم، و بهذا الصلف انحى على ارجبهد و ظلمه؛ و قد ذكرنا مقدار "چترجوك" بالأيام الطلوعيّة عند الثلاثة، فزيادة رأى "پلس" على رأى "برهمنكويت" في الأيام ١٣٥. لكنّ عدد سنى چترجوك عندهما واحد، فأيام السنة الشمسيّة عند پلس لا محالة اكثر منها عند برهمنكويت، و بحسب حكايته عن ارجبهد يكون نقصان رأيه عن رأى پلس في الأيام ٣٠٠ و زيادة رأيه على رأى برهمنكويت فيها ١٠٥٠، فأيام سنة الشمس عنده تكون اكثر منها عند برهمنكويت و أقلّ منها عند پلس.

## مج - في خواصّ الجوكات الأربعة و ذكر

### ' كلّ المنتظر ' في آخر رابعها

كانت اليونانيّة تعتقد في اسم الأرض و ليكن المثال بواحدة منها، انّ الآفات التي تنتابها من فوق و من تحت مختلفة في الكيفيّة و في الكميّة و إته ربّما غشيها منها ما يفرط في احدها او كليهما<sup>٢</sup> فلا ينفع معه حيلة و لا عنه هرب و احتراس، فيأتى عليها و ذلك كالطوافين المعرقة و الرواجف المهلكة بالحسف او التخريق و التحريق بما يفور منها من المياه او يرمى به من الصخور المحمّاة و الرماد ثمّ الصواعق و الهدّات و العواصف ثمّ الأوبية و الأمراض و الموتان و ما اشبه

(١-١) من ر، و في ش بياض (٢) من ز، و في ش: كليهما.

ذلك ، فإذا خلت بقعة عريضة عن أمّتها ثمّ اتعشت بعد هلكتها عند انكشاف تلك الآفة عنها اجتمع اليها قوم متفرّقون كأمثال الوحوش المعتصمين قبل ذلك بالمخابي ورؤوس الجبال، وتمدّنوا متعاونين على الخصم سواء كان من السباع او كان من الإنس و مساعدين بعضهم بعضا على تزجية العيش في امن و سرور الى ان يكثرُوا ، فيُنغص التنافس المرفرف عليهم بجناحي الغضب و الحسد طيبة عيشتهم ، و ربّما اتّمت جماعة من تلك الجماعات في النسب الى واحد كان أوّل من حضر منهم او مختصّا بحال تميّزه منهم فلا يعرفون على مرّ الأيّام غيره ، و يذكره ” فلاطن “ في ” كتاب النواميس “ لليونانيين ” زيوس “ و هو المشتري و ينتهي اليه نسب ” بقراط “ المثبت في آخر فصوله خارج الكتاب ، الآاته نفرون سيرة فإنّها اربعة عشر، و ذلك اته قيل فيه : ” بقراط بن غنوسيديقوس بن نبروس بن سسطراطس بن ثيودورس <sup>١</sup> بن قليوميطادس <sup>٢</sup> بن قريسامس <sup>٣</sup> ابن دردنس <sup>٤</sup> بن سسطراس بن اللوسوس <sup>٥</sup> بن ابولوخس بن پوذاليرس <sup>٦</sup> ابن ماخاون <sup>٧</sup> بن اسقليبيوس <sup>٨</sup> بن افلون بن زوس بن قرونس “ و هو زحل ؛ و أخبار الهند قرية من ذلك في ” پتراجوك “ فإنّهم يرون الطيبة و الأمن و الخصب و البركة و الصّحة و القوّة و غزارة العلم و كثرة <sup>٩</sup>

(١) من ز، و في ش : نيودورس (٢) من ز، و في ش : قليوميطادس (٣) من ز، و في ش : قريسامس (٤) من ز، و في ش : درديس (٥) كذا في ز و ش ، و بهامش ز : Sic (٦) من ز، و في ش : نوذاليرس (٧) من ز، و في ش : ماخلون (٨) من ز، و في ش : اسقليبيوس (٩) من ش، و في ز : كثره .

البراهمة في أوّله اعنى أوّل " كريتاجوك " ، حتى يكون الثواب فيه تامّا اربعة ارباع و العمر اربعة آلاف عام بالتساوى بين الجميع في جميع ذلك ، ثمّ يتناقص ذلك و يخالطه اضداده الى ان يكون الخير في أوّل " تريتاجوك " على ثلاثة اضعاف الشرّ الهاجم و الثواب على ثلاثة ارباع ، و الكثرة في " كشتّر " دون البراهمة و القمر كما تقدّم أوّلا على ما في " بشن دهرم " و كان القياس يوجب نقصانه بقدر نقصان الثواب ، و فيه في قرابين النار يأخذون في قتل الحيوان و قطف النبات من غير ان تناولوا ذلك قبله ، و كذلك يتزايد الشرّ الى ان يكون في أوّل " دواپر " مع الخير على قسمة متساوية و يتصف الثواب و فيه يختلف الأهواء و يكثر القتل و يتباين الأديان ، فيقلّ الأعمار و تصير<sup>٢</sup> على ما في الكتاب المذكور اربع مائة سنة ، و في أوّل " تشى " الذى هو " كلجوك " يكون الشرّ ثلاثة اضعاف الباقي من الخير ، و قد مرّ لهم في " تريت " و دواپر اخبار معروفة مثل " رام " الذى قتل " راون " و مثل " پرش رام " البرهمن الذى قتل من ظفر به من كشتّر اذ كان موتورا منهم بأبيه ، و عندهم انه حتى في السماء و قد جاء احدى و عشرين مرّة و سيعود ، و مثل حرب اولاد " پاندو " مع اولاد " گورو " ؛ و أمّا في كلجوك فإنّ الشرّ يزداد الى ان يمنح في آخره بقاء الخير اصلا ، و ذلك وقت هلاك ساكنى الأرض و عود النسل من اجتماع المتفرّقين في الجبال و المختفين في المغارات للعبادة

(١) من ز ، و في ش : الف (٢) من ز ، و في ش : يصير .

هارين من شياطين الإنس الأشرار، ولهذا سمى ذلك الوقت "كريتاجوك"،  
 أي الفراغ من الأعمال للذهاب، وفي خبر "شونيك" ناقله الزهرة  
 من "براهم" أن الله تعالى سمعه قوله: إذا دخل كلجوك أرسلتُ  
 "بُدّهودن بن سُدهودن" الصالح لبثّ الخير في الخلق، فيبدّل "المحمّرة"  
 المعتزون إليه ما أورد ويذهب قدر البراهمه من حينئذ حتى يجترئ عليهم  
 "شودر" خادمهم ويقاسمهم و"جنرال" الهبات والأعطية، وينصرف  
 همّ الناس إلى الجمع من الجرام والأدخار لا يباليون باجتراح السيئات  
 فيها والآثام، وأوردهم ذلك إلى عصيان الأصغر أكبرهم والأولاد  
 آباءهم والخدم مواليهم وأربابهم، ويتهاجر الألوان حتى تفسد الأنساب  
 وتبطل الطبقات الأربع وتكثر الأديان والمذاهب، والكتب المعمولة  
 فيها كثرة يتفرّق بها الجماهير المجتمعة قبله على امر واحد أشخاصاً أفراداً  
 ويهدم الديوهرات ويخرب المدارس، ويرتفع العدل حتى لا يعرف  
 الملوك غير الظلم والهضم والأخذ والقصم كأنهم يأكلون الناس  
 أكلاً مغترّين بالآمال الطوال غير معتبرين بقاصر الأعمار بحسب الأوزار  
 واستيلاء الأويّة بقدر فساد النيّة، وزعموا أن أكثر الحكم فيه على  
 النجوم تُخلف وتكذب؛ فأخذ ذلك "مانى" وقال: اعلّموا أن أمور  
 العالم قد تبدّلت وتغيّرت وكذلك الكهانة قد تغيّرت لتغيّر "اسفيرات"  
 السماء أي أفلاكها ولايتها للكهان من معرفة النجوم في دائرتها ما  
 كان يتهيأ لآبائهم، ولكنهم يضلّون بالخدع، وبما يتفق ما يقولون  
 وربما لا يكون؛ والذي في كتاب "بشن دهرم" ما هو زيادة على

ما ذكرنا انهم يجهلون مائة الثواب والعقاب و ينكرون معرفة الملائكة بالحقيقة ، و يختلف اعمارهم فيخفي عليهم مقاديرها ، ويموت بعضهم جينا و بعض طفلا و شابا ، و يخترم المخلصون و لا يعمرن و من عمل السيئات و كفر بالدين بقى اكثر ، و يصير الملوك في "شودر" فيكونون كالذئاب الخاطفة يسلبون غيرهم ما يرونه ، و يشابههم البراهمة في الفعل و يكون الكثرة في شودر و في اللصوص ، و يجبس حقوق البراهمة ، و يشار الى من اتعب نفسه بالتشّيف بالانامل لعزته و يستخفّ بهم ، و يتعجب ممّن يخدم "بشن" بعد ان كانوا كذلك جملة ، و لذلك يسرع الاجابة و يعظم الإثابة على سير العمل و ينال المكان و المكّمة بقليل العبادة و الخدمة ، و تكون عقبي الأمر في آخر "جوك" عند بلوغ الشرّ غاية مداه خروج "كرنك بن جشو" البرهمن و هو "كل" الذي لقب جوك به بقوّة لا يقاومها احدٌ و بحدّة بكلّ سلاح يكون الفرد فيها ، فيجرّد سيفه على الأخلاف الخلف و يطهر وجه الأرض من دنسهم و يخليها منهم ، و يجمع الأظهار البرة للإنسال ، و يعيد منهم "كريتاجوك" و يعود الزمان و العالم الى النزهة و الخير المحض و الطيبة ، فهذه احوال الجوكات دائرة في "چترجوك" ؛ و في كتاب "جرك" حكاية عليّ بن زين الطبريّ عنه : انّ الأرض لم تزل في قديم الدهر خصبة سليمة و "مهابوت" الاسطقسات معتدلة ، و الناس متحابّون مؤتلفون لا حرص فيهم و لا تنازع و لا تباغض و لا تحاسد و لا شيء ممّا يُسقم النفس و البدن ، فلما جاء الحسد عقبه الحرص ، و حين حرصوا اجتهدوا في الجمع

فاشتدّ على بعضهم وسهّل على بعض ، و دخلت عليهم الأفكار و المتاعب  
و الغموم و دعت الى الحرب و المخادعات و الكذب ، فقست القلوب  
و تغيّرت الطباع و حلّت الأسقام و شغلت عن عبادة الله و إحياء العلم ،  
فاستحكّم الجهل و عظمت البليّة ، فاجتمع الصلحاء الى ناسكهم " فرس بن  
اطرى " حتى صعد الجبل و تضرّع ، فعلمه الله علم الطب . و ما حكيناه عن  
اليونانيين مماثل لذلك ، فإن " اراطس <sup>٢</sup> " يقول في ظاهراته و رموزه على  
البرج السابع : تأمل تحت رجلى البقار <sup>٣</sup> اى العواء فى الصور الشالّية العذراء  
التي تآتى و بيدها السنبلّة المنيرة يعنى السهاك الأعزل ، و هى اقا من الجنس  
الكوكبىّ الذى يقال انه ابو الكواكب القديمة و إمّا متولّدة من جنس  
آخر لا نعرفه ، و قد يقال انها كانت فى الزمن الأوّل مع الناس فى حيز  
النساء غير ظاهرة للرجال و اسمها عندهم " العدل " ، و كانت تجمع المشيخة  
و القوام فى الجامع و الشوارع و تحنّهم بصوت عال <sup>٤</sup> على الحقّ ، و تهب  
الأموال التي لا تحصى و تعطى الحقوق ، و الأرض حينئذ تسمى " ذهبية " ،  
و ما كان احد من اهلها يعرف المرء المهلك فى فعل او قول و لا كان  
فيهم فرقة مذمومة ، بل كانوا يعيشون عيشا مهملا و كان البحر مرفوضا غير  
مركوب بسفن ، و إنما كانت البقر تآتى بالمير ، فلما انقرض الجنس الذهبىّ  
و جاء الجنس الفضىّ عاشرتهم غير منبسطة و اختفت فى الجبال غير مخالطة  
للنساء كما كانت قبل ، ثمّ كانت تآتى عظام المدن و تنذر اهلها و تعيّرهم

(١) كذا فى ز و ش (٢) من ز ، و فى ش : اراطس (٣) من ز ، و فى ش :  
القار (٤) من ز ، و فى ش : على .

على سوء الأعمال و تلومهم على افساد الجنس الذي خلفه الآباء الذهبيون،  
و يخبرهم بمجىء جنس شرّ منهم و كون حروب و دماء و مصائب عظيمة،  
فإذا فرغت غابت عنهم الى الجبال الى ان انقرض الفضّيون و صار  
الناس من جنس نحاسيّ، فاستخرجوا السيف الفاعل للشرّ و ذاقوا لحم  
البقر و هم أوّل من فعل ذلك، فأبغضت العدل جوارهم و طارت الى  
الفلك؛ و قال مفسّر كتابه: انّ هذه العذراء هي بنت "زوس"، و كانت  
تخبر الناس في المجمع بالشرائع العامّة و الناس حينئذ خاضعون للحكام غير  
عارفين بالشرّ و الخلاف، لا يخطر ببال احدهم شغب و لا حسد، يعيشون  
من الحرث و لا يسلكون البحر في تجارة او حرص، و هم على طبيعة في  
الصفاء كالذهب، فلما اتقلوا من تلك السيرة و صاروا غير حافظين للحقّ  
لم تُعاشرهم العدل و لكنّها كانت تشاهدهم و تسكن الجبال، فإذا اتت  
محافلهم بكرامة هدّدتهم لأنّهم كانوا ينصتون لقولها كأبائهم و من اجل  
ذلك لم تكن تظهر للذين يدعونها كما كانت تفعل أوّلاً، فلما أتى الجنس  
النحاسيّ بعد الفضّيّ و اشتبكت الحروب و فشا الشرّ عزمت على ان  
لا تكون معهم البتّة و أبغضتهم و صارت الى الفلك، و قد قيل فيها اقوال  
كثيرة منها انها "ديميטר" لأنّ معها سنبله و بعض يقول انها "البخت  
و الاتفاق"، فهذا ما ذكر "ارطس"؛ و في المقالة الثالثة من "نواميس  
افلاطن": قال الأثينيّ: "انه كان في الأرض طوفانات و أمراض و شدائد  
لم يتخلّص فيها من البشر إلا رعاةً و جليّون هم الباقون من النوع غير  
متدرّبين بالمكر و محبّة الغلبة، قال الاقنوسيّ: انهم في أوّل الامر يتحابون



عن خلوص لوحشة خراب العالم ولأنّ عراءهم لا يضيق بهم ولا يحوج  
الى الجهد، فالفقر عندهم معدوم ولا قنية لهم ولا عقاد، فليس فيهم شحّ  
ولا فضّة لهم ولا ذهب، فليس فيهم اغنياء ولا فقراء؛ ولو وجدنا لهم  
كتبا لكثرت الشواهد .

### مد - في ذكر المنتترات

كما انّ اثنين وسبعين الف كلها مقدّرة لعمر "براهم" فكذلك  
"منتتر" الذي معناه نوبة "من" مقدّر لعمر "اندر" ينقضى رئاسته  
بانقضائه، ويكون قد بلغ رتبته آخر "فيرأس" العالم في المنتتر الجديد،  
قال "برهمكويت": من زعم ان لا سند فيما بين كلّ منتترين وحسب  
كلّ واحد منها احدا وسبعين چترجوكا نقص "كلپ" عنده ستة  
چترجوك و النقصان فيه من الألف مثل الزيادة عليها في مخالفة كليهما  
كتاب "سمرت"، ثم قال: انّ "آرجهد" ذكر في كتابين له يسمّى  
احدهما "دسكيتك" والآخر "آرجاشششت" انّ كلّ "منتتر" فهو  
اثنان وسبعون چترجوكا، فيكون كلپ على قوله الف وثمانية چترجوكات،  
و في كتاب "بشن دهرم" من جوابات "ماركنديو" لبچر: أمّا "پورش"  
فهو صاحب الكلّ و أمّا كلپ فصاحبه براهم الذي هو صاحب الدنيا  
و أمّا منتتر فصاحبه "من"، وهم اربعة عشر و ملوك الأرض في أوّله  
اولادهم، وقد وضعنا اسماءهم في الجدول:

(١) من ز، و في ش: مروس .

عدد منتر	اسماؤها علی ما فی بئین پران	اسماؤها علی ما فی بئین دهرم	اسماؤها من موضع آخر	اسماء اندر علی ما فی بئین پران	اسماء اولاد من ملک الارض اول النوبه علی ما فی بئین پران
ا	سواينْبَهَبْ	سواينْبَهَبْ	سواينْبَهَبْ	کان منُ باستیلائه اندر ولم یشرکه احد فی شیء	
ب	سَوارُوجِشْ	سَوارُوجِجْ	سواروجش	تیسج	اولهم جيترك
ج	اَوْتَمَّ	اَوْتَمَّ	اوتَمَّ	مُشَانَتِ	سُدِبْ
د	سُتَامِشْ	سُتَامِشْ	اوتامش	شِخْ	نرکیات شاتته جانزنک
ه	رِیَوَتْ	رِیَتْ	ریوت	اوتتْ	بلیندسوسنبهب اساتک آسیندریو
و	جاگَشِشْ	جاگَشِکْ	جاکشش	مَنوزِبْ	پور مر ستمدن پر مخ
ز	یِیَوَسَوَتْ	یِیَوَسَوَتْ	یوسوت	پُورَنَدِرْ	اکشواک نس درشن سرجات
ح	سَابَرَنْ	سَابَرَنْ	سابرن	بل الملك المحبوس	برز اشجاربری نرموک
ط	دَکَشْ	بئین دهرم	براهم پتر	مهاقیرج	درت کیت نرامی بنج هست
ی	بَرَهْمْ سَابَرَنْ	دهرم پتر	بئین پتر	شَانَتِ	سُکَشِیْتِرْ اوتموز بهورشن
یا	دهرم سَابَرَنْ	ردرپتر	ردرپتر	بُرُشْ	سربترک دیانیک سدر ماتم
یب	رُدْرَپْتِرْ	دکش پتر	دکش پتر	رِتَدَهَامْ	دیوت بانذیواشج دیوشریشت
یح	رَوجْ	ریسی	ریب	دِوَسَپَتِ	چترسین بچترادیا
ید	بَهَوْتْ	بَهَوْتِ	بھوم	شِجْ	اورر کبھی بُدھنادی

(۱) من ز، و فی ش: سوئهب (۲) من ز، و فی ش: سانک (۳) من ز، و فی ش: سدھر (۴) من ز، و فی ش: روح (۵) من ز، و فی ش: رب.

والذي وقع في اسامى المنتثرات المستأنفة وهى التى دون السابع فما اظنه الا من جهة ما تقدم من متله فى الدييات من قصد القوم الاسامى دون الترتيب و الاعتماد هاهنا على المنقول من "بشن پران" اذ كان عددها فيه و ستمها و وصفها بأشياء اوجبت الركون فيه الى الترتيب و أعرضنا عن حكايتها لقلة عائدتها، و فيه ان "ميتري" الملك و كان كشترا سأل "پراشر" ابا "بياس" عن المنتثرات الماضية و الباقية، فذكر ما عرف به كل "من" كما وضعناها نحن فى الجدول، و زعم ان اولاد كل من هم الذين يملكون الارض و سعى من اوائلهم ما اثبتنا اساميهم، و زعم ان من كان فى "منتتر" الثانى و الثالث و الرابع و الخامس من اولاد "پريابرت" و كان زاهدا كثير التقرب الى "بشن" فأكرم اولاده بهذه الرتبة .

### مه - فى ذكر بنات نعش

ان بنات نعش تسمى بلغتهم "سبت رشين" اى السبعة الرش، و يذكرون انهم كانوا زهادا طلبوا رزقهم من الحلال و معهم امرأة سالحة هى "السهى"، فاجتوا سوق النيلوفر من الحياض ليتغذوا بها، و جاء الدين فأخفاها عنهم و استحيا كل واحد منهم من الآخر، فحلف بأيمان استحسنا الدين، و رفعهم الى الموضع الذين يرون فيه تكرمه لهم؛ و كنا اخبرنا ان كتب الهند منظومة بشعر و بحسب ذلك يولعون

(١) من ز، و فى س : اب .

بالتشبيهاً و المدائح البديعة عندهم ، و في " سنكتهت براهمهر " صفة بنات  
نعش قبل الحكم عليها ، و ذلك بحسب نقلنا : له ناحية الشمال متبرجة بهذه  
الكواكب تبرج الحسنة بعقد لآلى منظومة و قلادة من النيلوفر الأبيض  
مرصوفة ، بل هي فيها بجوار<sup>١</sup> راقصة تدور حول القطب كما يأمرهن ،  
و أقول حاكيا عن " تركز " الهرم القديم ان كواكب بنات نعش  
كانت في " مك " عاشر منازل القمر و " جذشتر " ملك الأرض  
و كان " شككال " بعد ذلك بألفين<sup>٢</sup> و خمس مائة و ست و عشرين  
سنة ، و تمكث في كل منزل ست مائة سنة و طلوعها فيما بين المشرق  
و الشمال ، فالذى يلي المشرق حينئذ منها هو " مريج " و نحو المغرب منه  
" بيششت " ثم " انكر " ثم " آتر " ثم " پلست " ثم " بله " ثم  
" اكرت " و بقرب بيششت امرأة عفيفة تسمى " آرندھت " ؛ و ربما  
اشتبهت هذه الأسمى فنعرفها بما يعرفه في صورة الدب الأكبر : فريج  
هو السابع و العشرون منها و بيششت هو السادس و العشرون و انكر  
هو الخامس و العشرون و آتر هو الثامن عشر و " اكرت " هو السادس عشر  
و بله هو السابع عشر و پلست هو التاسع عشر ، و هذه كواكب  
تأخذ في زماننا و شككال فيه ٩٥٢ من درجة و ثلث من الأسد الى  
ثلاث عشرة درجة و نصف من السنبله ، و بحسب المسير الذى نجده  
لكواكب الثابتة كانت في زمان جذشتر من ثمانى<sup>٣</sup> درج و ثلثين<sup>٤</sup> من  
(١) من ز ، و فى ش : بجوارى (٢) من ز ، و فى ش : بالفى (٣) من ز ، و فى ش :  
ثمان (٤) من ز ، و فى ش : تلى .

الجوزاء الى عشرين درجة و خمسة اسداس من السرطان ، و بحسب المسير الذي عمل عليه القدماء و ” بطليموس “ كانت حينئذ من ست و عشرين درجة و نصف من الجوزاء الى ثمانى <sup>١</sup> درج و ثلثين <sup>٢</sup> من الأسد و المنزل المذكور آخذ من اول الأسد الى تمام ثمان مائة دقيقة منه ، فهذا الزمان اولى بأن ينسب فيه بنات نعش الى ” مك ” من زمان ” جذشتر “ ، و إن ذهبوا فيه الى الكوكب قلب الأسد فإنه كان حينئذ فى اوائل السرطان ، و لا وجه اصلا لما ذكره ” نركت “ بل يدل على قلة اهتدائه لما يحتاج اليه فى اضافة الكواكب بالعيان او الآلات الى درجات البروج ؛ و رأيت فى دفاتر السنة التى تحمل من كشمير معمولة <sup>٢</sup> لسنة ٩٥١ هـ من ” شكال “ ان بنات نعش فى منزل ” انراد “ منذ سبع و سبعين سنة ، هذا المنزل يأخذ من ثلاث درجات و ثلث من العقرب الى تمام ست و عشرة درجة و ثلثين <sup>٢</sup> منه ، و بنات نعش تتقدمه قريبا من برج و عشرين درجة ؛ و من الذى يمكنه تحصيل اقاويلهم المختلفة على ظهر المغيب عنهم ! فهب اولاً ان نركت صادق و إن لم يبين الموضع من مك فنضعه نحن اوله وضعا و ذلك اول الأسد ، و من زمان جذشتر الى سنتنا التى هى ١٣٤٠ لاسكندر ٣٤٧٩ ، و نصدق ايضا ” براهمهر “ فى مك بنات نعش فى كل منزل ست مائة سنة ، فىكون موضعه لسنتنا فى الميزان ست درجات و سبع عشرة دقيقة <sup>٥</sup> و ذلك فى منزل ” أسوات “

(١) من ز . و فى ش : ثمان (٢) من ز ، و فى ش : تلى (٣) من ز ، و فى ش : معمول (٤) من ش ، و فى ز : ٦٥١ (٥) كذا فى ز و ش ، و بهامش ز : Sic .

عشر درج وثمان و ثلاثين دقيقة ، فإن فرضنا ما وضعنا في نصف  
 ”مك“ انتهينا الى ثلاث درج وثمان و خمسين دقيقة من ”بشاك“ ، و إن  
 فرضناه في آخر مك انتهينا الى عشر درجات وثمان و ثلاثين دقيقة  
 من بشاك ، فليس ما ذكر في التقويم الكشميري بموافق لما<sup>١</sup> في ”سنگهت“ ،  
 وكذلك ان جعلنا الموضع ما في التقويم ورجعنا منه بهذا المسير الى  
 الورا لم ننته الى مك بتة ؛ و قد كُنّا نستعظم سرعة الثوابت في  
 زماننا و بطوءها فيما تقدّم و تتطلب لها وجوها في هيئة الفلك ، و حركتها  
 عندنا درجة في كلّ ستّ و ستين شمسيّة ، فصار امر ”براهمر“ اعجب  
 لآته يقتضى حركتها درجة في خمس و أربعين سنة و زمانه يتقدّم زماننا  
 بقريب من خمس مائة و خمس و عشرين سنة ؛ و في زيغ ”كرون سار“  
 لحركة بنات نعش و معرفة موضعه امر صاحبه ان ينقص من ”شككال“  
 ٨٢١ ، فيبقى الأصل و هو ما زاد على تمام اربعة آلاف<sup>٢</sup> سنة من أوّل  
 ”كلجوك“ ، ثمّ يضرب الأصل في ٤٧ و يزداد على المبلغ ٦٨٠٠٠ ، و يقسم  
 المبلغ على عشرة آلاف<sup>٢</sup> ، فيخرج بروج و ما يتلوها و ذلك موضع  
 بنات نعش ، اما الزيادة فهي بالضرورة موضع بنات نعش لأوّل الأصل  
 مضروب في عشرة آلاف<sup>٢</sup> ، فإن قسمت الزيادة عليها خرج ستّة بروج  
 و أربع و عشرون درجة ؛ و معلوم انا قسمنا العشرة الآلاف<sup>٢</sup> على السبعة  
 و الأربعين خرجت مدّة حركة البرج الواحد في مائتين<sup>٣</sup> و اثنتي عشرة سنة

(١) من ز ، و في ش : لنا (٢) من ز ، و في ش : الف (٣) من ز ، و في  
 ش : ماتى .

و تسعة اشهر و ستة ايام شمسيّة ، فحركة الدرجة تكون في سبع سنين  
 و شهر و ثلاثة ايام و المنزل في اربع و تسعين سنة و ستة اشهر  
 و عشرين يوماً . فستان بين "براهمهر" و "بتيشفر" ان لم يكن في النقل  
 خطأ ، و إذا امثلنا هذا العمل لستنا خرج في " انراد " تسع درجات  
 و سبع عشرة دقيقة ، و كان اهل " كشمير " يعتقدون في حركة بنات نعش  
 انها للنزل مائة سنة ، فقد كان في التقويم المذكور ان الباقي له الى تمام  
 المائة ثلاث و عشرون سنة ؛ و هذا كله من عدم الرياضة بأحوال الهيئة  
 و تمزيجه بالأخبار الملتية ، فأصحابها منهم يعتقدون في بنات نعش انه اعلى  
 من مواضع الثابتة و يزعمون ان في كل " منتر " يتجدد " من " فيملك  
 اولاده الأرض و يتجدد باندر الرئاسة و كذلك طوائف الملائكة  
 و بنات نعش ، اما الحاجة الى الملائكة فليعمل الناس لهم قرايين و يوصلون  
 الى النار انصباهم و أما الحاجة الى بنات نعش فليجددوا " بيد " فإنه  
 بيد في آخر كل منتر ، و هذا الفصل هو من " بشن پران " ، و منه  
 نقلنا ما وضعناه في الجدول من اسماء بنات نعش في كل منتر :

عدد المنتزات	سبت رشين و هو بنات نعش في المنتزات					
	ا	ب	ج	د	هـ	و
ا	لم يكن في هذا المنتر "اندر" و لا "سبت رشين" وكان "من" وحده					
ب	اورج	ستب	بران	دث	نيرشب	نرشو
ج	اولاد بيشه					
د	جوت	دهام	پرت	كاب	جيترونن	برشك
هـ	هرن روم	بيدش	رورتباه	آپر	بيدباه	سباه
و	سמידه	برز	هيشم	مده	آتمان	سهنش
ز	بشست	كاشب	اتر	چمدشكن	نكوتم	بشقامتر
ح	ديتمان	كالب	گرب	اشتام ابن درون	راشر	ابنه يياس
ط	سبن	دتمان	هب	بس	بيدهاديت	چوتشم
ي	هيشمان	سكرت	ستيو	اپامورت	نابهاك	پرتموز
يا	شجر <sup>۲</sup>	اگنير	ببشم	يشن	آرن	هيشمان
يب	تپسو	ستي	تپومورت	تپورت	تبودريت	دت
يج	نرموه	تندر شيج	نشير كنب	نيرسك	دريتمان	بتي
يد	اگنب	سج	شكر الزهرة	مانكده	گنيدر	جگنست

(۱) من ز، و في ش: بهردبار (۲) من ر، و في س: اشنام (۳) كذا في زوش، و بهامش



مو - في " نارايِن " و مجيئه في الأوقات و أسمائه

نارايِن عندهم قوّة من القوى العالِية غير قاصدة الإصلاح بالأصلح  
و لا الإفساد بالفساد و إتما هي دافعة للفساد و الشرّ بما امكن ، و الصلاح  
عندها مقدّم على الفساد فإن لم يطرد و لم يمكن فبالفساد الذي لا بدّ منه ،  
كفارس توّسط زرعاً ، فيآته اذا راجع نفسه و تخرّج و رام الخروج  
من رداة فعله لم يتمكّن من مرامه الآ بصرف الدابّة الى الورا و الخروج  
من حيث دخل و في خروجه من الفساد مثل ما كان في دخوله و أكثر ،  
و لا وجه للتلافي غير ذلك ، و لا يميّزون بينها و بين العلة الأولى ، و قد  
يكون لها في العالم حلولٌ بشبه اهلِهِ من التجسّم و التبدّن و التلوّن اذ  
لا يمكن غير ذلك ؛ فمن مرّات مجيئه عند انقضاء " مننّتر " الأوّل لانزاع  
رئاسة العوالم من " بالكل " الذي سمّا لها و أراد تناولها ، فيآته جاء و سلّمها  
الى " سُشكّريت " الذي يتمّ القرابين مائة و جعله اندرا ، و منها مجيئه عند  
انقضاء المننّتر السادس التي فيها دمرّ على الملك " بِل بن يروچن " الذي  
استوزر الزهرة و ملك الدنيا ، فيآته لما سمع من امه فضل ايتام ابيه  
على ايتامه اذ كان الى اوّل " كريتاجوك " اقرب و الناس في الراحة  
اغرق و من التعب ابعد هزّته الهمة على التنافس في ذلك ، فأخذ في اعمال  
البرّ و بثّ الاعطية و تفريق الأموال و تقريب القرابين التي يستحقّ  
عند استتمام مائة منها رئاسة الجنّة و العالم ، فلما قارب التمام او كاد  
بالفراغ من تسعة و تسعين منها اشفق الروحانيون على مكاتهم و علموا  
(١) من ز ، و في ش : كريتاجوك .

انّ ما لهم من الناس منقطع اذا استغنوا عنهم ، فاجتمعوا الى " نارين " مستصرخين به ، فأجابهم الى ملتسمهم و نزل الى الأرض في صورة " بامن " وهو الإنسان الذي يقصر يداه ورجلاه عن مقدار بدنه حتى يستسمح لذلك هيئته ، وجاء الى " بل " الملك و هو في عمل القربان و البراهمة عنده حول النيران و الزهرة و زيره بين يديه و قد فتحت الخزائن و صيبت<sup>١</sup> الجواهر صبوا للصلات و الهبات و الصدقات ، فأخذ بامن كالبراهمة في قراءة " بيد " من الموضع الذي يسمّى الآن " سام بيد " بلحن شج<sup>٢</sup> مطرب هزّ الملك على السخاوة له ممّا اراد واقترح ، فسارته الزهرة بأنّ هذا نارين قد جاء لاستلاب ملكك فلم يحفل بقولها لشدة طربه و سأله عمّا يريد فقال : مقدار اربع خطوات من ملاكك اتعيّش فيها ، فقال : اختر ما تريد و كيف تريد ، و طلب الماء ليصبّه على يده فينفذ بذلك ما امر به ، و هو رسم لهم ، و دخلت الزهرة الايريق لشدة محبتها للملك و سدّت بلبلته لئلا تخرج<sup>٣</sup> الماء فتجس ثقبه البلبلة بحشيشة خاتم البنصر ، و عور عين الزهرة و نحاها فسال الماء ، و خطا بامن واحدة الى المشرق و أخرى الى المغرب و ثالثة الى فوق بلغت " سفر لوك " ، و لم يبق للرابعة من الدنيا موضع فاسترقّه بها و وضع رجله بين كتفيه لسمة الاستعداد و غوّصه في الأرض حتى ساخ الى " باتال " اسفل السافلين ، و أخذ العوالم منه و سلّم الرئاسة الى " پرتندر " : و في " بشن پران " : انّ " ميترى " الملك سأل " پراشر " عن الجوكات ،

(١) م ز ، و في ش : و صيت (٢) من ز ، و في ش : نجي (٣) من ر ، و في

فأجابه: انها ليشغل "بشن" فيها نفسه، فيجيء في "كريتاجوك" في صورة "كبل" مجردا للعلم وفي "تريتاجوك" في صورة "رام" مجردا للشجاعة وقهر الأشرار وحفظ اللوكات الثلاثة بقوة و غلبة و الإحسان اليها وفي "دواپر" في صورة "ياس" ليجعل "يد" ارباعا ويفرعه تقريبا، وفي آخر دواپر على صورة "ناسديو" لإفناء الجبابرة وفي "كلجوك" على صورة "كل بن جشو" البرهمن لقتل الكل وإعادة الدور في "جوك"، فهذا شغله، وفي موضع آخر من هذا الكتاب: ان "بشن" وهذه عبارة عن "نارين" ايضا يجيء في آخر كل دواپر لتربيع يد من جهة ضعف الناس و مجرم عن مراعاة كلة. و يكون في مجيئاته على صورة ياس، وإن اختلفت اسمائه و أوردتها في الچترجوكات الماضية من هذا المنتثر السابع فوضعناها في جدول:

سَارَسَوَت	ط	سَبَيِّنْبُ	ا
دَرِتْهَام	ي	پَرَجَابَتِ	ب
تَرَبْرُتْ	يا	اوشنُ	ج
بهردياز <sup>٢</sup>	يب	برهسبت	د
آنترگش	يج	سبت <sup>١</sup>	ه
بيري	يد	مرت	و
ترجارن	يه	اندر	ز
دهنجو	يو	بشست	ح

(١) من ر، وفي ش: سبت (٢) من ر، وفي س: بهردياز .

بازسروه <sup>١</sup>	كد	كِرْتَنَج	يز
سومششم	كه	رَنَجِيرَت	يج
بهارتكو	كو	بهردباز	يط
بالمك	كز	كُوَم	ك
كرشن	كح	اوتم	كا
اشتام بن <sup>٢</sup> درون	كط	هرزاتم	كب
		بين ياس	كج

و "كرش ديباين" هو "ياس بن<sup>٢</sup> پراشر"، و التاسع و العشرون مستقبل لم يكن بعد، و في كتاب "بشن دهرم": ان اسماء "هر"، و هو "نارايين" تختلف في الجوكات، فتكون: "باسديو، سنكرشن، پُرْدَمُن، آيرمُد"، و أظن أنه لم يراع<sup>٣</sup> فيها الترتيب فإنه في آخر الجوكات الأربع كان "باسديو"، و فيه ايضا: ان الوانه تختلف فيها، فيكون في "كريتاجوك" ايض و في "تريتا جوك" احمر و في "دواپر" اصفر و هو اول تجسمه في صورة انسان و في "كلجوك" اسود، و هذه الالوان كالوان القوى الثلاث الاول فإنهم يزعمون ان "ست" بيضاء مشفة و "رج" حمراء و "تم" سوداء؛ و نحن نذكر بعد هذا حال محيئه الأخير.

(١) من ر، و في نس: بازسرده (٢) من س، و في ر: من (٣) من ز، و في س: راعي.

## مز - في ذكر "باسديو" و "حروب" "بهارث"

انّ العالم معمور بالحرث و النسل ، و كلاهما متزايدان على الايام  
و التزايد غير محدود و العالم محدود ، و مهما ترك التزايد و تيرته في نوع  
واحد من النبات و الحيوان و كل واحد منها لا يكون و لا يفسد مرّة  
و لكنّه يولد مثله بل امثاله مرّات استولت نوع شجرة واحدة او نوع  
حيوان واحد على الارض ما وجد للانتشار و النشر موضعا ، و الزراع  
يتقى زرعه فيترك فيه ما يحتاج اليه و يقلع ما عداه ، و الناطور يترك من  
الاغصان ما يعرف فيه النجابه و يقلم ما سواه ، بل النحل يقتل من جنسه  
من يأكل و لا يعمل في كوارته ، و الطبيعة تفعل كذلك و لكنّها لا تميّز  
لانّ فعلها واحد ، فتفسد من الشجر ورقها و ثمرها و تمنعها عن الفعل المعدّها  
فزيحها ، كذلك الدنيا اذا فسدت بكثرة او كادت و لها مدبّر و عناية  
بالكليّة في كلّ جزء منها موجودة فانه يرسل اليها من يقلل الكثرة  
و يحسم موادّ الشيرة ؛ و من ذلك على ما يزعم الهند "باسديو" فانه  
ورد في المرّة الاخيرة على صورة الإنس مستمى بياسديو حين كثرت  
الجبابرة في الارض و امتلأت من الظلم حتى كانت تميد من الكثرة  
و ترتج من شدّة الوطأة ، فولد بيلد "ماهوره" لبسديو من اخت "كّنس"  
واليه حينئذ ، و هم من جنس "جت" اصحاب المواشى و طيبه "شودر" ،  
و كان عرف كّنس انّ هلاكه من جهته بندا سمعه وقت عُرس اخته  
فوكّل بها من يحمل اليه احوالها اذا وضعت ، و كان يقتل ذكراها و أتاها

(١) من ز ، و في ش : كليهما .

الى ان ولد لها "بليهدر" فأخذها "جسو" زوجة "تندا" البقار  
 وريته و احتالت لإخفاء امره على الموكلين ، ثم ولد لها بعده في البطن  
 الثامن "باسديو" في ليلة مطيرة كانت ثامن النصف الأسود من "بهادرپت"  
 والقمر في منزل "روهنى" في الطالع ، فنفل الحراس بنوم ائقلمهم و سرقه  
 ابوه و حمله الى "تندا كول" اى موضع مربوط البقر الذى لتند  
 زوج "جسو" و هو قريب من "ماهوره" و بينهما نهر "جون" ، و أبدله  
 بابته لتند كان اتفق ولادتها وقت بلوغ باسديو اليهم ، و حمل الابنة  
 الى الحراس بدل الابن ، فأراد "كنس" الوالى قتلها فطارت فى الهواء  
 و ذهبت ، و تربى باسديو فى يد جسو المرضعة من غير ان تعلم انه  
 بدل ابنته و اطلع كنس على امره ، فكاده بكل كيد و مكر رجعت كلها عليه  
 حتى طلبه من ابويه للصراع بين يديه ، فأناف فى فعله على الجميع بعد  
 ان فعل فى الطريق ما اغاظ به الخالة من قهر حية كانت موكلة بحفظ  
 "نيلوفر" حوضه و زمها فى منخريها ، و من قتل قصاره لما امتنع  
 من اعارته ثيابا للصارعة ، و من سلب الصندل صاحبة الموكة بتضمين  
 المصارعين به ، ثم قتل الفيل المعتلم المهيا لقتله على بابه ، و بلغ من عمل  
 الغيظ فى كنس ان انشقت مرارته و هلك لوقته ، و ملك باسديو ابن  
 اخته مكانه ، و له فى كل شهر اسم ، و تبعه يفتتحونها بشهر "منكهر"  
 و باليوم الحادى عشر من كلها فان خروجه كان فيه :

اسماء باسديو	كيشو	ناراي	مادهو	ماوند	بشن	ميسودن	تريكم	باهن	شرى دهر	رشيكيش	پندياب	داموزر
الشهور	مكسر	بوش	مالك	ياكن	جيزر	يشانك	جيزر	آشار	شيران	بهادرپت	اشوج	كلرانك

(١) من ز ، و فى ش : تند (٢) من ز ، و فى ش : مادهر .

ثم امتعض لذلك صهر الميت و دلف الى " ماهوره " و استولى على ملك " باسيو " و أجلاه الى البحر ، و ظهرت له قلعة " باروي " ذهبيّة يقرب الساحل فسكنها ؛ و كان اولاد " كورو " على بني العمومة ، و أضافهم و قامرهم فقمهم جميع ما ملكوا حتى بلغ الأمر ان شرط عليهم الانجلاء عن الوطن بضع عشرة سنة و الاختفاء في آخرها بحيث لا يعرفهم احدٌ ، و إتهم ان لم يفوا لزمهم المعاودة مثل تلك السنين ، ففعلوا الى ان حان وقت بروزهم ، و أخذ كل واحد من الفريقين في الاحتشاد و الاجتهاد في الاستجداد حتى اجتمع في بريّة " تانشر " من الجوع ما لا يكاد يحصى ، و كانوا ثمانية عشر " أكشوهني " ، و استجد كل واحد من الفريقين باسيو فعرض نفسه وحده او أخاه " بلبهدر " مع الجيش ، فأثره اولاد " ياندو " ، و هم خمسة : " جدشتر " رئيسهم و " ارچن " اشجعهم و " سُهاديو " و " بهيمسين " و " نكل " ، و معهم سبعة أكشوهني و خصومهم اقوى ، لو لا حيل باسيو و تعليمه اياهم ما يحصل لهم به الظفر حتى تقانت تلك الجماهير و لم يبق غير الإخوة الخمسة ، فانصرف حينئذ باسيو الى مركزه و مات هو و قبيلته المعروفة بجمادو و الإخوة الخمسة قبل تمام السنة و حوول الحول على الفراغ من تلك الحروب : أما باسيو فإنه جعل بينه و بين ارچن اختلاج العضد و العين اليسريين علامةً لحدوث حادثة به ، و كان في ذلك الزمان رش زاهد يسمّى " درباسه " ، و إخوة باسيو و قبيلته شطار مُجان ، فاستبطن

(١) من ز . و في ش : نكل .

احدُهم تحت ثيابه مقلاة حديد و سأل الزاهد عن حبله ساخرا به ، فقال في بطنك ما هو سبب هلاكك و هلاك جميع اهلك ، و سمع "باسديو" ذلك فاغتم له لمعرفة بصدق قوله ، و أمر بأن يسحل ذلك المقل بالمبرد و يلقى في الماء ، ففعل ذلك ، و بقيت بقيّة استنزرها من تولى ذلك و ألقاها كما هي ، فابتلعها سمكة صيدت و وجدها الصياد في بطنها ، فاستصلحها لسهمه نصلا ، و لما حان الوقت المقدّر كان باسديو في الساحل نائما تحت ظلّ شجرة و إحدى رجليه فوق الأخرى فظنّه الصائد ظيما و رماه فأصاب قدمه اليمنى ، و كانت الجراحة سبب موته ، و اختلج يسار "ارجن" فعضده ، و أوصاه اخوه "سهاديو" ان لا يمكّنه من العناق لثلا يستلب قوّته ، فأتاه و هو لما به لم<sup>١</sup> يمكّن من عناقه ، فطلب قوسه و ناولها ايّاه فخرّب بها قوّته ، و أوصاه في جسده و أجساد قبيلته بالإحراق و في نسائه بأن يحملهم من القلعة و مات ؛ و أمّا البرادة فإتاه انبت برديّا و جاء "جادو" اليها و شدّوا منها حزما للجلوس و شربوا ، ف وقعت بينهم عريضة تقاتلوا فيها بحزم البرديّ و قتل بعضهم بعضا ، و ذلك كلّه بالقرب من مصبّ نهر "سرسّتي" في البحر عند منصب "سومناات" ، و فعل<sup>٢</sup> ارجن جميع ما امر به ، و حمل نساءه فقطع عليهم اللصوص ، و لم يتمكّن ارجن من ايتار قوسه فقطن لذهاب قوّته ، و أخذ يدير القوس فوق رأسه فما كان تحتها نجما و ما خرج منها ظفر به السراق . و علم و إخوته ان لا فائدة لهم في الحياة فذهبوا الى ناحية

(١) من ز ، و في ش : ولم (٢) من ز ، و في ش : فعان .



الشمال و دخلوا الجبال التي لا يذوب ثلوجها ، فقتلهم البرد واحدا بعد آخر الى ان بقى " جدشتر " ، فاستقبل بتكرمة الجنة بعد ان يعبر على جهنم لكذبة واحدة كذبتها بطلب اخوته و " باسديو " ذلك منه ، و هو قوله بمسمع من " درون " البرهمن : مات " أشتام " الفيل ، و وقوفه بين اللفظتين حتى اوهم درون انه يعنى ابنه ، فقال جدشتر لللائكة : ان كان و لا يد من ذلك فلتقبل شفاعتي في اهل جهنم و ليعتقوا منه ، فأجيب الى ذلك و ذهب به الى الجنة .

مح - في الإبانة عن مقدار " اكشوهني "

كل اكشوهني فإته يحوى عشرة " آنيكني " ، و كل آنيكني فإته يشتمل على ثلاثة " چم " ، و كل چم على ثلاثة " پرتن " ، و كل پرتن على ثلاثة " باهن " ، و كل باهن على ثلاثة " تنن " ، و كل تنن على ثلاثة " نكلم " ، و كل نكلم على ثلاثة " سينامخ " ، و كل سينامخ على ثلاثة " پت " ، و في كل پت " رتو " واحد و هو المسمى في الشطرنج رتخا : و كانت اليونانيون يسمونها " مراكب القتال " ، و أول من احدثها عندهم " منقالوس " بمدينة " اثينية " و أهلها يزعمون انهم أول من ركبوها ، و كان قبل ذلك ابداعها " افروذيسي " الهندي بمصر لما ملكها و ذلك بعد الطوفان بقريب من تسع مائة سنة ، و عملها بفرسين يجرانها . و من اساطير اليونانيين : ان " ايفسطس " عشق

(١) من ز ، و في ش : سيامخ .

” اثينا“ و راودها فدافته حفظا للعدرة، و اختفى لها في بلاد ” اثينية“  
و أراد القبض عليها فطعته بحربة حتى تركها، و أرسل النطفة على  
الأرض فكان منها ” ارتقونيوس“، و إته جاء على عجلة مثل رخّ  
الشمس و معه مسك الأعتة راكب، و ما في الميدان في زماننا من رسوم  
الركض و الجرى في الرخاخ فهو تشييه به، و يكون فيه أيضا فيل واحد  
و ثلاثة فوارس و خمسة رجالة؛ و هذه الترتيبات بسبب التعبته و النزول  
و الرحيل، فهما اجتمع من الرخاخ ٢١٨٧. و من الفيلة مثلها و من الفرسان  
٦٥٦١. و من الرجالة ١٠٩٣٥. فهو ” اكشوهني“، لكن في كل رخّ اربعة  
افراس و سائسها و رئيس العجلة الناشب و حليفاه الزارقان و حافظ  
الرئيس من ورائه و الموكل بياصلاح العجلة، و على كل فيل قائده  
و خليفته من ورائه و سائقه خلف السرير و الرئيس فيه الناشب و حليفاه  
الزارقان و ملاعبه ” هوّهو“ الذي يعدو بين يديه، فقد زاد في الناس  
من جهة الرخاخ و الفيلة ٢٨٤٣٢٣<sup>١</sup>، و في الأفراس ٨٧٤٨٠، فجملة الفيلة  
في آكشوهني ٢١٨٧. و مثلها من العجلات و الدواب ١٥٣٠٩.<sup>٢</sup>  
و الناس ٤٥٩٢٨٣، و عدّة جميع الحيوانات في آكشوهني من الفيلة و الدواب  
و الناس ٦٣٤٢٤٣<sup>٣</sup> و في جملة الثمانية عشر اكشوهني ١١٤١٦٣٧٤ منها  
الفيلة ٣٩٣٦٦. و الدواب ٢٧٥٥٦٢. و الناس ٨٢٦٧٠٩٤؛ فهذا<sup>٤</sup> تفصيل  
آكشوهني و تفسيره .

(١) كذا في ز و ش، و بهامش ز: Sic (٢) من ز، و في ش: ١٥٢٠٩٠

(٣) من ز، و في ش: ٦٣٢٤٣ (٤) من ز، و في ش: فهذه .

## مط - في التواريخ بالإجمال

بالتواريخ تصير الأوقات المشار إليها في الزمان معلومة ، و الهند وإن لم يستقلوا كثرة العدد بل تبيّجوا بها فإنّهم يضطرون في الاستعمال الى تقليها ، فمن تواريخهم مبدأ كون ” براهم “ ، و منها أوّل نهار يومه الآن و هو مبدأ ” كَلْب “ ، و منها أوّل ” منسّتر “ السابع الذي نحن فيه ، و منها أوّل ” چترجوك “ الثامن و العشرين و هو الذي نحن فيه ، و منها أوّل الجوك الرابع منه و يسمّى ” كَلْكَال “ اى وقت ” كَلِ “ ، فإنّ الجوك معروف به وإن كان وقته في آخره و لكنّهم يعنون به مبدأ ” كَلِجُوك “ ، و منها ” پاندو كَال “ و هو وقت حروب ” بهارث “ و أيّامه ، و كل هذه التواريخ متقدمة قد جاوزت سنوها المئين الى الألاف و ما بعدها ، فاستقلها المنجمون فضلا عن غيرهم ؛ و نحن لتعريفها نجعل المثال الأوّل سنة الهند الواقع أكثرها في سنة اربع مائة ليزدجرد ، فإنّ مئها تجرّدت عن الآحاد و العشرات فاخصّصت بذلك و تميّزت عن سائر السنين ، ثمّ اشتهرت بانهداد امنع الأركان و انقراض مثل السلطان محمود اسد العالم و نادرة الزمان رحمة الله عليه قبلها بأقلّ من سنة ، فأما سنة الهند فإنّه يتقدّم نوروزها باثنى عشر يوما و يتأخّر عن النعى المذكور عشرة اشهر فارسيّة تامّة ، و إذا كان ما فرضناه معلوما فإنّا نسوق السنين الى هذا الاجتماع الذي هو مفتوح سنة الهند فإنّها تتمّ عنده و النوروز المذكور قريب منه و هو يتبعه ؛ و في كتاب ” بَشَن دَهْرَم “ : انّ ” بچر “ سأل ماركنديو

”ماركنديو“ عمّا مضى من عمر ”براهم“، فأجابه بأنّ الماضي منه ثمانى<sup>١</sup> سنين وخمسة اشهر وأربعة ايام وستة ”متنتر“ وسبعة ”سند“ وسبعة وعشرين چترجوكا وثلاثة ”جوك“ من الثامن والعشرين وعشر سنين من سنى ”دب“ الى وقت ”أشميت“ الذى عملته انت، قال ومن احاط بتفصيل ذلك و تصوّره حقّ التصوّر كان عارفا و العارف هو الذى يخدم الربّ الواحد و يطلب جوار مكانه المسمّى ”پَرَمَ پَدُ“، و إذا كان ما ذكره معلوما و قد اشرنا الى مقادير هذه الاشياء اشارة كافية يستبين منها انّ الماضي من عمر ”براهم“ الى الوقت الذى فرضناه للثال بسنينا ٢٦٢١٥٧٣٢٩٤٨١٣٢<sup>٢</sup>، و من يومه الذى هو ”كلپ“ النهار ١٩٧٢٩٤٨١٣٢ و من متنتر السابع ١٢٠٥٣٢١٣٢، و هو ايضا تأريخ حسب ”بل“ الملك لانه كان فى اول ”چترجوك“ من متنتر السابع؛ و كلّ ما ذكرناه و نذكره فى التواريخ فهو سنوها التامة اذ لم يجر لهم رسمٌ باستعمال السنة المنكسرة فيها، و فى كتاب ”بشن دهرم“: قال ”ماركنديو“ فى جواب ”بچر“: قد مضى على ستة كلپ و من السابع ستة متنتر و من السابع ثلاثة و عشرون ”تريتاجوك“، و فى الرابع و العشرين قتل ”رام“ ”راون“ و قيل ”لكشمن“ اخو<sup>٣</sup> ”رام كهنبكرن“ اخا<sup>٢</sup> راون و قهرا جميع ”راكشس“، و حيثنذ عمل ”بالميك“، الرش حديث ”رام و رامين“ و خلده فى الكتب، و حدثت

(١) من ز، و فى ش: ثمان (٢) من ز، و فى ش: ٣٤٢١٥٧٣٢٩٤٨١٣٢

(٣) من ز، و فى ش: اخ (٤) من ز، و فى ش: بالميك .



لديهم ، وكلّ هذه التواريخ كثيرة العدد بعيدة المبدأ ، ولذلك اعرضوا عنها و جاءوا الى تواريخ " شري هرش " و "بكرمادت" و " شق " و " يلب " و " كويت " ، فأما شري هرش فيعتقدون فيه انه كان يتأمل الأرض فيبصر ما في بطنها الى السابعة من الكنوز المكنوزة و الدفائن المذخورة يستخرجها و يستغنى بها عن اعنات رعاياه ، و يستعمل تاريخه بماهوره و نواحي " كنوج " ، و منه الى بكرمادت اربع مائة سنة على ما ذكر بعض اهل تلك الناحية ، و رأيته في التقويم الكشميري متأخرا عن بكرمادت ٦٦٤ ، فصلت على الشك و لم يحله بعد يقين ؛ و مستعملو تاريخ بكرمادت في البلاد الجنوبية و الغربية في ارض الهند يضعون ٣٤٢ و يضربونه في ثلاثة ابداء فيجتمع ١٠٢٦ ، ثم يزيدون عليه الماضي من " شديد " و هو السنبر السنيني فيكون ذلك تاريخ بكرمادت ، و وجدت اسمه في كتاب " سرودو " لمهاديو " جندريير " ، و فيما يعملونه تكلف اولاً و لو أنهم وضعوا في اول الامر ١٠٢٦ كما وضعوا ٣٤٢ بغير علة موجبة لكان مجزياً ، و هب انه اطرده في " سنبر " واحد فما الطريق فيه اذا تضاعف ؟ و أمّا تاريخ شق و هو " شككال " فهو متأخر عن بكرمادت ١٣٥ ، و كان شق المذكور متغلباً على ما بين نهر السند و بين البحر من ارضهم قد جعل مستقره " آرجا پرت " في الواسطة ، و حظر عليهم الانتساب الى غير الشقية ، فمنهم من زعم انه كان شودرا من مدينة المنصورة و منهم من زعم انه لم يكن هندياً و إنما جاءهم من ناحية المغرب ، و كانوا منه في بلاء شديد الى ان اتاهم

الغياث من نواحي المشرق بقصد "بكرمادت" آياه حتى هزمه و قتله بناحية "كروور" التي بين "مولتان" و قلعة "لوني"، فاشتهر الوقت بحسب الاستبشار بقتله و أرّخ به و خاصة المتجمون منهم، و ألحقوا "شرى" باسم بكرمادت اجلالا له، و لامتداد المدّة بين التّاريخ الذي اضفناه اليه و بين مقتل "شق" اظنّ انه ليس بالقاتل و إنما هو سمى له؛ و أمّا تاريخ "بلب" و هو صاحب مدينة "بلبه" و هي جنوبيّة عن مدينة "انهلواره" بقريب من ثلاثين "جوژن"، فإنّ اوله متأخر عن تاريخ شق بمائتين<sup>٢</sup> و إحدى و أربعين سنة، و مستعملوه يضعون "شككال" و ينقصون منه مجموع مكعب الستة و مربع الخمسة، فيبقى تاريخ بلب، و خبره آت في موضعه، و أمّا "كوبت كال" فكانوا كما قيل قوما اشرارا اقوياء فلما انقرضوا ارّخ بهم، و كأنّ بلب كان اخيرهم فإنّ اول تاريخهم ايضا متأخر من شككال ٢٤١، و تاريخ المتجمين يتأخر عن شككال ٥٨٧، و عليه بنى زيچ "كندكاتك" لبرهمكويت و هو المعروف عندنا بالاركند؛ فاذن سنو تاريخ "شرى هرش" لستتنا الممثل<sup>٣</sup> بها ١٤٨٨ و تاريخ بكرمادت ١٠٨٨ و شككال ٩٥٣ و تاريخ بلب الذي هو ايضا كُوبت كال ٧١٢ و تاريخ زيچ كندكاتك ٣٦٦ و تاريخ "پنج سدهاندك" لبراهمهر ٥٢٦ و تاريخ "كزن سار" ١٣٢ و تاريخ "كزن تلك" ٦٥، و هذه التواريخ المنسوبة الى الزيجات هي التي

(١) من ز، و في ش: زمن (٢) من ز، و في ش: بمايتي (٣) من ش، و في

استصلحها اصحابها لسياقة الحساب من عندها، ويمكن ان تكون فى ازمتهم كما انه يمكن ان تتقدمهم؛ و عوامّ الهند يعدّون السنين مائة مائة و يستّونه "سنبجر" المائة، فكلّما انقضت مائة تركوها و أخذوا فى تعديد مائة بعدها، و سمّوه "لوگكال" اى تأريخ الجمهور، و اختلفوا فى الاخبار عن ذلك اختلافا زال معه التحقيق عنيّ له، و بقدر اختلافهم فيه اختلفوا فى مبدأ السنة و مفتّحتها، و أنا اورد منه ما سمعته بعينه الى ان يسفر فيه الأمر عن قانون؛ و أقول انّ من يستعمل تأريخ "شق" و هم المنجمون فإنّه يفتح السنة بشهر "چيتر" و قيل انّ اهل "كينير" المصاقبة لكشمير يفتحونها من شهر "بهادرپت" و تأريخهم لستنا ٨٤، و أنّ من يسكن فيما بين "بردرى" و بين "مارى كله" يفتحونها من شهر "نكارتك" و تأريخهم لستنا ١١٠، و زعم فى الكشميرىّ انه ستّ من المائة الجديدة و هو مذهب اهل "كشمير"، و أنّ من يسكن "نيرهر" وراء مارى كله الى آخر حدود "تاكيشر" و "لوهاور" يفتحونها من "منكهر" و تأريخهم لستنا ١٠٨، و اهل "لننگ" اعنى "لمغان" يتبعونهم فى ذلك، و سمعت اهل "مولتان" يقولون انّ هذا كان رأى السند و اهل "گنوج" و إنّهم كانوا يفتحون السنة من عند اجتماع منكهر و إنّ اهل مولتان تركوا ذلك منذ سنين قليلة و انتقلوا الى رأى اهل كشمير و وافقوهم على افتتاحها باجتماع چيتر؛ و قد قدّمت العذر فى هذا الفصل، و أنّ تواريخه غير محقّقة من اجل ما فيها من الزيادة على المائة، على أنّى شاهدتهم فى سنة قلع "سومنا" و



وهي اربع مائة وست عشرة للهجرة و "شككال" فيها ٩٤٧ ، اذا قصدوه وضعوا ٢٤٢ وتحت ٦.٦ و تحت ٩٩ ، ثم يجمعونها فيكون شككال ، فكان يتخيل الى ان ٢٤٢ هي سنة تأخر ابتدائهم بالمائة و أنهم ابتدأوا في ذلك من "كويته كال" و أن ٦.٦ هي سنيچرات المائة التامات و يوجب ان يكون كل واحد ١.٠١ و أما ٩٩ فهي السنون الماضية من الناقص ، وهو كذلك و تحققه ورقه وجدتها من زيچ عمله "درب" المولتاني يقول فيها: ضع ٨٤٨ و زد عليه "لو كك كال" اي تأريخ الجماعة فيجتمع شككال ، و إذا وضعنا شككال لستنا وهو ٩٥٣ و نقصنا منه ٨٤٨ بقي "لو كك كال" ١.٥ و يكون لسنة قلع "سومنت" ٩٨ ، قال و المبدأ من "منكهر" و عند منجمي المولتان من "چير" . و قد كان لهم ملوك بكابل اتراك قيل في اصلهم انهم كانوا من التبت ، جاء اولهم و هو "برهتكين" و دخل غارا بكابل لا يمكن دخوله الا مضطجما زاحفا<sup>١</sup> ، و فيه ماء و وضع هناك طعاما لآيام ، و هذا الغار الان معروف هناك يسمى "بهر" ، و يدخله من يتيمن به و يخرج معه من ذلك الماء بجهد ، و كان على بابه جماعات من الفلاحين يعملون ، و مثل هذه الاشياء لا يمكن و لا يروج<sup>٢</sup> الا بمواطاة مع واحد ، و كان من واطاه حمل القوم في العمل على المواظبة بالليل و النهار بالنوب لئلا يخلو الموضع من الناس ، و عند مضي ايام على دخوله احد يخرج من الغار و الناس مجتمعون

(١) من ز ، و في ش : زحفا (٢) من ز ، و في ش : تروح .

وهم يرونه كما يولد من الأمّ، و عليه زىّ الأتراك من القباء و القلنسوة و الخفّ و السلاح، فعظّم تعظيم انسان مخترع و للملك مخلوق و استولى على تلك المواضع متّسما بشاهية "كابل"، و بقى الملك فى اولاده قرونا عددها حول الستين، و لولا انّ الهند فى امر الترتيب متساهلون و عن نظام تواريخ الملوك فى التوالى متغافلون و إلى التجازف عند الحيرة و الضرورة ملتجئون لاوردنا ما ذكره قوم منهم، على انى سمعت انّ ذلك النسب على ديباج وجد فى قلعة "نغرگوت" و حرصتُ على الوقوف عليه فامتنع الأمر لأسباب؛ و كان من جملتهم "كنك" و هو الذى ينسب اليه البهار الذى برشاور، فىقال "كنك جيت"، زعموا انّ "راى كنوج" اهدى اليه فى جملة ما اهدى ثوبا فاخرا بديما، و أنّه اراد قطعه ثيابا لنفسه فأحجم الخياط عن عمله و قال: هاهنا صورة قدم انسان و كيف ما أجتهد لا يجيئ الآعلى ما بين الكتفين، و فى ذلك ما ذكرناه فى قصّة "بل"، فعلم كنك انّ صاحب كنوج قصد إذلاله و الاستخفاف به و ركب من فوره مع جنوده يركض نحوه، و سمع راى ذلك فتخيّر و لم يكن له به طاقة، فاستشار وزيره فقال الوزير: قد هيّجت ساكنا و فعلت ما لا يجب، فاقطع الآن انى و شفقتى و متّيلّ بي لأجد الى المكر سيلا فلا وجه للجاهرة، و فعل به راى ما قال و تركه و مضى الى اقاصى المملكة، فلّما عثر الجند على الوزير و عرفوه جاءوا به الى كنك فسأله عن حاله، فقال الوزير: كنت انهاء عن المخالفة و أدعوه الى الطاعة و أنصحته، فاتّهمنى و متّيلّ بي، و مرّ على وجهه الى

موضع يطول اليه سلوك الجادة و يسهل من جهة تعسف فلاة بيتنا و بينه ان امكن حمل الماء لكذا يوم ، قال ” كنك “ : هذا سهل و حمل الماء كما قال و استدله على السميت ، فتقدمه و أدخله مفازة لاحد لأطرافها ، فلما انتقضت الأيام و لم يفن الطريق سأل الوزير عن الحال ، فقال : لا لوم عليّ في حماية صاحبي و إتلاف عدوّه ، و أقرب المخارج من هذه الفلاة ما دخلت منه ، فافعل بي ما شئت فلا مخلص لأحد منها ، فركب كنك و أجرى فرسه حول موضع منخفض ، ثمّ غرز رمح في وسطه فقار الماء فورانا كفي الجند شربا و زادا ! فقال الوزير : انا ما قصدت بالحيلة الملائكة القادرين و إنما قصدت بها الناس العاجزين ، و إذ الأمر كذلك فاقبل شفاعتي في وليّ نعمتي و اصفح عنه ، قال كنك : انا من هذا المكان منصرف الى الورا ، قد اجبتك الى الملتمس ، فقد امضى في صاحبك ما وجب ، و انصرف و ذهب الوزير الى صاحبه ” راي “ ، فوجده قد سقطت يداه و رجلاه في اليوم الذي غرز فيه كنك الرمح في الأرض ؛ و كان آخرهم ” لكتورمان “ و وزيره من البراهمة ” كّر “ ، قد ساعده الزمان فوجد بالاتفاق دفائن استظهر بها و قوى ، و بحسب ذلك اعرضت الدولة عن صاحبه لتقادم عهدهما مع اهل بيته <sup>١</sup> ، فساء ادب لكتورمان و قبحت افعاله حتى كثرت الشكايات الى وزيره ، فقيدده و حبسه للتأديب ثمّ استحلّ الخلوّ بالملك و معه آلة ذلك من الاموال فاستولى عليه ، و ملك بعده البراهمة ” سامند “ ثمّ ” كملو “ ثمّ ” بهيم “ ثمّ ” جيبال “

(١) من ز . و في ش : بيت .

ثمّ "انديپال" ثمّ "تروجنيپال"، قيل في سنة اثنتى عشرة و أربع مائة للهجرة و ابنه "بهيمپال" بعده بخمس سنين، و انقضت الشاهيّة الهنديّة و لم يبق من اهل ذلك البيت نافخ نار، و كانوا مع البسطة لهجين بالمكارم و حسن العهد و الاصطناع، و لقد استحسنت من انديبال مراسلته الأمير محمود و الحال بينهما في غاية الخشونة بأنّي سمعت خروج الترك عليك و اتشارهم بخراسان، فإن شئت جئتك في خمسة آلاف<sup>١</sup> فارس و ضعفها رجالة و مائة فيلة و إن شئت و تّجهت اليك بابني في ضعف ذلك، و ليس في<sup>٢</sup> ذلك اعتداد بموقع ذلك عندك، و إنّما انا كسيرك فلا اريد ان يغلبك غيري، و كان هذا شديد البغض للسليين من لدن اسر ابنه و كان ابنه تروجنيبال بخلافه .

ن - في ادوار الكواكب في كلّ واحد من "كلب"

و "جترجوك"

ان من شرائط كلب ان يكون الكواكب السيّارة فيه مجتمعة في أوّل برج الحمل اعنى نقطة الاعتدال الربيعيّة مع اوجاتها و جوزهراتها، فيكون لكلّ واحد منها في ايّام كلب ادوار تامّة لا محالة، و في زيچ الفزاريّ و يعقوب بن طارق تلك الأدوار مستفادة عن الرجل الهنديّ الذي كان في جملة وفد السند على المنصور في سنة اربع و خمسين و مائة للهجرة، و إذا قسنا بينها و بين ما عليه الهند وجدنا بينها خلافات

(١) من ز، و في ش: الف (٢) من ز، و في ش: فيه .

لست اعرف سببها ، اهو من نقل الرجلين ؟ ام هو من املاء الهندي ؟ ام هو من تصحيح "برهمكويت" او غيره لها ؟ فلا محالة ان من كان متيقظا يُبهِمه ما يراه في الكواكب من اضطراب الحساب فيجتهد لتصحيحه مثل محمد بن اسحاق السرخسي ، فاتته وجد في حساب زحل تحلفا و داوم على الاعتبار حتى استيقن انه ليس من جهة التعديل ، ثم اخذ يزيد على ادواره دورا و يستقرئ الى ان وافق الحساب منها عيانه ، فأثبتها كذلك في زيجه ، و حكى برهمكويت عن "آرجبهه" في ادوار اوج القمر و جوزهره خلافا نذكره كما حكى اذ لم نطالع ذلك الا تقليدا له ، و في هذا الجدول جميع ذلك ليحاط به ان شاء الله تعالى :

الكواكب	ادوارها في كل	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٨٠	لا جوزهر لها
برهمكويت		٤٨٨١٠٥٨٥٨	٢٣٢٣١١١٦٨
نقل الفزاري			٢٣٢٣١٢١٣٨
آرجبهه		٤٨٨٢١٩٠٠٠	٢٣٢٣١٦٠٠٠
خاصة القمر	٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠		خاصة القمر تقوم
لبرهمكويت		٥٧٢٦٥١٩٤١٤٢	مقام الأوج لأن ما يخرج يكون حصته
			او هي فضل ما بين
			الحركتين

الكواكب	ادوارها في كلب	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
المرخ	٢٢٩٦٨٢٨٥٢٢	٢٩٢	٢٦٧
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨٩٨٤	٣٣٢	٥٢١
المشتري	٣٦٤٢٢٦٤٥٥	٨٥٥	٦٣
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩٤٩٢	٦٥٣	٨٩٣
برهمنكويت	١٤٦٥٦٧٢٩٨		
نقل الفزاري	١٤٦٥٦٩٢٨٤	٤١	٥٨٤
تصحيح السرخسي	١٤٦٥٦٩٢٣٨		
الكواكب الثابتة	١٢٠٠٠٠		هي في نقل الفزاري

وهذه الأدوار بالحركات الوسطى، ولأن "چترجوك" عشر عشر عشر "كلب" عند "برهمنكويت" فإننا إذا اخذنا من كل واحد من هذه الأدوار جزءا من الف جزء منه كان هو الحركة في چترجوك، كما اتا إذا اخذنا بدل هذا الجزء جزءا من عشرة آلاف جزء منه كان هو بالحركة في "كلجوك" لأنه عشر چترجوك، وكل ما انكسر بكسر فإن الجبارة تكون في تضاعيف مساوية لمخرج الكسر ان كان في چترجوك فچترجوكات وإن كان في كلجوك فكلجوكات، وقد وضعنا ذلك في جدول مفرد لهما دون المنتترات وإن حوت چترجوكات تامة فإن

”سند“ المطيف بها يعسر العمل بها:

كلجوك			چترجوك			الاسماء
المخرج	الكسر	الأدوار	المخرج	الكسر	الأدوار	
٠	٠	٤٣٢٠٠٠	٠	٠	٤٣٢٠٠٠٠	الشمس
١٢٥٠	٦٠	٠	٢٥	١٢	٠	اوجها
٠	٠	٥٧٧٣٣٠	٠	٠	٥٧٧٣٣٠٠	القمر
٥٠٠٠	٢٩٢٩	٤٨٨١٠	٥٠٠	٤٢٩	٤٨٨١٠٥	برهمنكوت
١٠	٩	٤٨٨٢١	٠	٠	٤٨٨٢١٩	آرجبه
٥٠٠٠	٢٠٧١	٥٧٢٦٥١٩	٥٠٠	٧١	٥٧٢٦٥١٩٤	خاصته
٢٥٠٠	٢٩٢	٢٣٢٣١	١٢٥	٢١	٢٣٢٣١١	برهمنكوت
٥٠٠٠	١٠٦٩	٢٣٢٣١	٥٠٠	٦٩	٢٣٢٣١٢	نقل الفزارى
٥	٣	٢٣٢٣١	٠	٠	٢٣٢٣١٦	آرجبه
٥٠٠٠	٤٢٦١	٢٢٩٦٨٢	٥٠٠	٢٦١	٢٢٩٦٨٢٨	المرخ
٢٥٠٠	٧٣	٠	٢٥٠	٧٣	٠	اوجه
١٠٠٠٠	٢٦٧	٠	١٠٠٠	٢٦٧	٠	جوزهره
١٢٥٠	١١٢٣	١٧٩٣٦٩٩	١٢٥	١٢٣	١٧٩٣٦٩٩٨	عطارد
٢٥٠٠	٨٣	٠	٢٥٠	٨٣	٠	ارجه
١٠٠٠٠	٥٢١	٠	١٠٠٠	٥٢١	٠	جوزهره

الاسماء

(١) من ز، و في ش: ٠٠

كلاجوك			چترجوك			الاسماء
الادوار	الكسر	المخرج	الادوار	الكسر	المخرج	
٢٠٠٠	١٢٩١	٣٦٤٢٢	٢٠٠	٩١	٣٦٤٢٢٦	المشترى
٢٠٠٠	١٧١	٠	٢٠٠	١٧١	٠	اوجه
١٠٠٠٠	٦٣	٠	١٠٠٠	٦٣	٠	جوزهره
٢٥٠٠	٢٣٧٣	٧٠٢٢٣٨	٢٥٠	١٢٣	٧٠٢٢٣٨٩	الزهرة
١٠٠٠٠	٦٥٣	٠	١٠٠٠	٦٥٣	٠	اوجها
١٠٠٠٠	٨٩٣	٠	١٠٠٠	٨٩٣	٠	جوزهرها
٥٠٠٠	٣٦٤٩	١٤٦٥٦	٥٠٠	١٤٩	١٤٦٥٦٧	زحل
١٠٠٠٠	٤١	٠	١٠٠٠	٤١	٠	اوجه
١٢٥٠	٧٣	٠	١٢٥	٧٣	٠	جوزهره
٢٥٠٠	٢٣٢١	١٤٦٥٦	٢٥٠	٧١	١٤٦٥٦٩	انقل الفزاري
٥٠٠٠	٤٦١٩	١٤٦٥٦	٥٠٠	١١٩	١٤٦٥٦٩	تصحیح السرخسي
٠	٠	١٢	٠	٠	١٢٠	الثوابت

وكما اننا حصلنا حصتي "چترجوك<sup>١</sup>" و "كلاجوك<sup>٢</sup>" من الادوار التي في "كپ" عند "رهنگويت" فكذلك نحصل من الادوار التي

(١) من ز، وفي ش: چترجوك (٢) من ر، وفي نس: كلاجوك.



في "چترجوك" عند "پلس" الأدوار التي تكون في "كپ" على أنه الف چترجوك و على أنه الف و ثمانية ، و نضعها في هذا الجدول :

الجوكتات <sup>١</sup> عند پلس			
الإسماء	الأدوار في چترجوك <sup>٢</sup>	الأدوار في كپ على أنه الف	الأدوار في كپ على أنه الف و ثمانية
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠٠	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦	٥٧٧٥٣٣٣٦٠٠٠	٥٨٢١٥٣٦٢٦٨٨
اوجه	٤٨٨٢١٩	٤٨٨٢١٩٠٠٠	٤٩٢١٢٤٧٥٢
الرأس	٢٣٢٢٢٦	٢٣٢٢٢٦٠٠٠	٣٢٤٠٨٣٨٠٨
المرخ	٢٢٩٦٨٢٤	٢٢٩٦٨٢٤٠٠٠	٢٣١٥١٩٨٥٩٢
عطارد	١٧٩٣٧٠٠٠	١٧٩٣٧٠٠٠٠٠٠٠	١٨٠٨٠٤٩٦٠٠٠
المشترى	٣٦٤٢٢٠	٣٦٤٢٢٠٠٠٠٠	٣٦٧١٣٣٧٦٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨	٧٠٢٢٣٨٨٠٠٠	٧٠٧٨٥٦٧١٠٤
زحل	١٤٦٥٦٤	١٤٦٥٦٤٠٠٠	١٤٧٧٣٦٥١٢

و من العجائب انّ الفزاريّ و يعقوب ربّما سمعا من الهنديّ في الأدوار أنّه حساب "سدهاند" الكبير و أنّ حساب "آرجهد" على جزء من الف جزء منه ، فلم يفهما منه حقّ الفهم و ظنّا انّ آرجهد هو اسم الجزء ، و الهند يُخرجون هذا الدالّ فيما بينها و بين الراء ، فانتقل الى الراء و صار "آرجهر" ، ثمّ صحّف من بعدهم و صيّر الراء الأوّلة زايا ، فإن

(١) من ز ، و في ش : الجوكتات (٢) من ز ، و في ش : چترجوك .

اعيد الى الهند لم يعرفوه؛ وقد اورد ابوالحسن الاهدازي حركات الكواكب في سني الارجبهر اي في "چترجوك"، و أنا اثبتها في جداول كما ذكر فياتي اتفرّس فيها انها إملاء ذاك الهندي، فعسى انها على رأى "آرجهد"، و بعضها يوافق ما اثبتناه لچترجوك<sup>١</sup> من ادوار "برهمنكويت" و منها ما يخالفه و يوافق رأى "پلس" و منها ما يخالفهما و تأمل الجميع يوضح لك :

الأسماء	الجوكتات <sup>٢</sup> في چترجوك <sup>٣</sup> بحكاية ابى الحسن الاهدازي
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦
اوجه	٤٨٨٢١٩
الرأس	٢٣٢٢٢٦
المرّخ	٢٢٩٦٨٢٨
عطارد	١٧٩٣٧٠٢٠
المشتري	٣٦٤٢٢٤
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨
زحل	١٤٦٥٦٤

(١) من ز، و في ش : چترجوك (٢) من ز، و في نس : الجوكتات (٣) من ز، و في ش : چترجوك .

نا - في تقرير امر "ادماسه" و "اونراتر"

و "الأهركنات" المختلفة الأيام

من اجل ان شهور الهند قريّة في السنين الشمسيّة بالضرورة  
يتقدّم أوّل سنتهم موقعه من السنة الشمسيّة في كلّ سنة بفضل ما بين  
سنتي النيرين، فإذا تمّ من ذلك التقدّم شهرًا واحد فعلوا به ما يفعل  
اليهود من تصيير سنة العبور ثلاثة عشر شهرًا بتكرير "اذار" و مثل فعل  
الحرب في الجاهليّة بسنة النسيء من تأخير أوّل السنة حتى تصير المتقدّمة لها  
ثلاثة عشر شهرًا؛ و الهند يسمّون السنة التي يتكرّر فيها شهر أمّا  
في المتبدل فلهاسه، و "مل" هو القليل من الوسخ على الكفت، فإنّه  
يرمى به كما يرمى هذا الشهر من الحساب فيبقى عدد شهور السنين على  
الاثنا عشريّة، و أمّا في الكتب فتسمّى ادماسه، و الذي يتكرّر من  
الشهور فهو يتمّ فيه حساب الشهر منهما، فإن تمّ في أوّله قبل دخوله  
و قبل ان يمضي منه شيء كرّر ذلك الشهر دون غيره فإنّه وإن  
لم يكن دخله فليس التمام ايضاً في الشهر الذي قبله، و إذا تكرّر الشهر  
سمّى الأوّل منهما باسمه و ألحق بالثاني من أوّله "درا" فرقا بينه و بين  
الأوّل، و كأنّه للمثال تكرّر شهر "اشار" فيكون اسم أوّلها اشار  
و الثاني "در اشار"، و الأوّل هو المطروح، و الذي يُتشاءم به و لا يقام  
فيه شيء<sup>٢</sup> ممّا يقام في سائر الشهور، و أنحس اوقاته يوم تكلمه حسابه؛

(١) من ز، و ليس في ش، و بهامش ز: من added by the editor.

(٢) من ز، و في ش: فسسى .

وقال صاحب كتاب "بشن دهرم" : ان نقصان "چندر" من "سائبن" اى نقصان المقدار القمريّ عن الطلوعى ستة ايام وهو "اوتراتر" ، ومعنى "أون" هو النقصان ، وإن زيادة "سور" على چندر احد عشر يوما فيجتمع منه فى ستين و سبعة اشهر شهر "ادماسه" الزائد ، وكل هذا الشهر منحوس يجب ان لا يعمل فيه شىء ؛ وهذا كلام هو بالجليل ، وإنما تحقيقه ان سنة القمر بأيامه ثلاث مائة وستون و سنة الشمس بها ثلاث مائة و أحد و سبعون يوما و أحد و ثلاثون جزءا من اربع مائة و ثمانين جزءا من يوم ، فبحسب الفضل بينهما يجتمع ثلاثون يوما لأدماسه فى ٩٧٦ و ٤١٥٦ من ٤٧٧٩٩ من يوم قمرى و ذلك اثنان و ثلاثون شهرا اعنى ستان و ثمانية اشهر و ستة عشر يوما ثم الكسر الذى ذكرناه وهو بالتقريب خمس دقائق و ثلاث عشرة ثانية ؛ و أمّا الأمر الشرعى الموجب لذلك فقد قرئ علينا من "بيد" ما هذا معناه : اذا مضى يوم الاجتماع وهو اول الأيام القمرية من الشهر خاليا عن انتقال الشمس من برج الى برج ثم كان فى اليوم التالى لها انتقال فإن الشهر الذى قبله ساقط من الحساب ، وهذا لا يصح و كان الأمر فيه من القارى المترجم ، و ذلك ان الشهر بالأيام القمرية ثلاثون يوما و نصف سدس السنة الشمسية بهذه الأيام ثلاثون يوما و ٣١١ من ٥٧٦٠ ، و ذلك بدقائق الأيام ته يط ك ب ل ، فإذا فرضنا للثال الاجتماع فى اول برج فأخذنا تزيد هذه الكسور على وقت ذلك الاجتماع

الاجتماع مرّة بعد اخرى ظهرت اوقات انتقالات الشمس في البروج بعده، ولأنّ فضل ما بين شهرى النيرين هو كسر اقلّ من اليوم فإنّ من الممتع أن يخلو يومٌ في الشهر عن انتقال بل ربّما اجتمع انتقالان متواليان في يوم منه بعينه، وذلك حين يتفق المتقدّم منهما من اليوم في اقلّ من . دَمَ لَزَلِ فَإِنَّ التالى يتفق<sup>١</sup> ضرورة في مثل ذلك الكسر المذكور لا ينى بإتمامه يوما، فياذن الحكاية عن "يذ" غير صحيحة؛ والذي اتفرس في صحتها أنّها هكذا اذا مضى شهرٌ ولم يكن للشمس فيه انتقالٌ من برج الى آخر فإنّ ذلك الشهر ساقط عن الحساب، وذلك لأنّ الانتقال اذا اتفق من اليوم التاسع والعشرين فيما ليس بأقلّ من . دَمَ لَزَلِ تقدّم الانتقال الشهر الذى بعده فخلا عن الانتقال من اجل انّ الانتقال الثانى يقع في اليوم الأوّل من الشهر الثالث، وإذا استقرت<sup>٢</sup> الانتقالات المتوالية التى ركبها على اجتماع المثال وجدت الذى في الشهر الثالث و الثلاثين فى لَ لَ من اليوم التاسع والعشرين والذى يتلوه فى كَهَ لَطَ كَبَ لَ من اليوم الأوّل من الشهر الخامس و الثلاثين، وعلم مع ذلك سبب التشاءم بهذا الشهر الملقى، لأنّه يتعرّى عن الوقت المرشح لاكتساب الثواب؛ وأمّا "ادماسه" فإن كان اشتقاق الاسم من الشهر الأوّل لأنّ "آد" هو المبدأ، فقد يجىء هذا الاسم فى كتابى يعقوب بن طارق و الفزارى "بذماسه"، و "بذ<sup>٣</sup>"

(١) من ز، وليس فى ش، و بهامش ز: added يتفق. Blank in the ms. by the editor.

(٢) من ز، و فى نس: استقرت (٣) من ز، و فى نس: يذ.

هو النهاية فيجوز ان يسميه هند بهما كذلك على ان الرجلين مصحفان لا يعتمد روايتهما، وإنما ذكرت هذا لأن "پلس" صرح في الأخير من الشهرين السميّين بأنه الزائد؛ وأما الشهر من الاجتماع الى مثله فإنه عودة للقمر حاصلة متباعدة عن الشمس على توالي البروج اليها وهو الفضل بين حركتيهما لأنهما الى جهة واحدة، فعودات الشمس في "كلب" اعني ادوارها اذا القيت من عودات القمر فيه تبقى الشهور القمرية في كلب لا محالة، وكل ما كان في كل كلب فلنسمه بالكل تسهيلا وما كان في بعضه فبالجزء؛ وشهور السنين الشمسية اثنا عشر شمسية، وشهور القمر كذلك اما في سنة نفسه فإنه يستغرقها، واما في سنة الشمس فللفضلة التي بين السنتين تصير شهور السنة في "ادماسه" ثلاثة عشر، فمعلوم ان فضل ما بين شهور النيران الكلية هي تلك الشهور الزائدة التي بها تصير السنة ثلاثة عشر شهرا، فهي اذن شهور ادماسه الكلية؛ فأما شهور الشمس الكلية فهي ٥١٨٤..... واما شهور القمر الكلية فهي ٥٣٤٣٣..... وفضل ما بينهما وهو شهور ادماسه ١٥٩٣٣.....، فإذا ضرب كل واحد من ذلك في ثلاثين صار اياما اما ايام الشمس فإنها ١٥٥٥٢..... و ايام القمر ١٦٠٢٩٩٩..... و ايام شهور ادماسه ٤٧٧٩٩.....، وإذا اردنا تقليل الأعداد قسمناها على العدد المشترك بينها وهو ٩..... فصارت كل واحدة من شهور الشمس من ايامها ١٧٢٨٠٠ و كل واحد من

شهور القمر و أيامه  $\overline{178111}$  وكل واحد من شهور "ادماسه" و أيامها  $\overline{0311}$  ؛ و إذا قسم واحد من الأيام الشمسية و الطلوعية و القمرية كلية على شهور ادماسه الكلية كان ما يخرج هو عدد الأيام التي فيها يتم هذا الشهرُ بأيام ذلك الجنس أما الشمسية فتكون  $\overline{976}$  و أما القمرية فتكون  $\overline{1006}$  و يتبع كل واحد منهما كسرٌ هر  $\overline{464}$  من  $\overline{0311}$  و أما الطلوعية فتكون  $\overline{990}$  و  $\overline{3663}$  من  $\overline{10622}$  ، و هذا كله بحسب المقادير التي يراها "برهمكويت" في "كلب" و الأدوار فيه ؛ و أما ما عليه "پلس" في "چترجوشك" <sup>٢</sup> فإن شهور الشمس  $\overline{01840000}$  و شهور القمر  $\overline{03433336}$  و شهور ادماسه  $\overline{1093336}$  ، و تكون أيام شهور الشمس  $\overline{100020000}$  و أيام شهور القمر  $\overline{160300008}$  و أيام شهور ادماسه  $\overline{47800008}$  ، فإذا اردنا تقليل هذه الأعداد كان اشتراك هذه الشهور على اربعة و عشرين فصارت شهور الشمس  $\overline{2160000}$  و شهور القمر  $\overline{2226389}$  و شهور ادماسه  $\overline{66389}$  ، و أما أيامها فإتياها كلها تشترك بالسبع مائة و العشرين فتصير أيام الشمس  $\overline{2160000}$  و أيام القمر  $\overline{2226389}$  و أيام شهور ادماسه  $\overline{66389}$  ، و إذا امثلنا فيها ما تقدم خرج لتمام ادماسه من الأيام الشمسية  $\overline{976}$  و من القمرية  $\overline{1006}$  و يتبع كل واحد منهما كسرٌ هو  $\overline{4336}$  من  $\overline{66389}$  و من الأيام الطلوعية  $\overline{990}$  و  $\overline{21460}$  من  $\overline{66389}$  ، فهذه اصول في ادماسه معدة لما بعده . و أما الحاجة الى أيام النقصان (١) من ز ، و في ش :  $\overline{031}$  (٢) من ر ، و في ش :  $\overline{10623}$  (٣) من ز ، و في ش : چترجوشك .

فهي أنه إذا كانت ستة أو سنون مفروضة وأُخذَ لكل واحدة منها اثنا عشر شهرا كانت عدّة الشهور الشمسيّة فيها ومضروبها في ثلاثين هي أيامها الشمسيّة، ومعلوم أنّ القمريّة اعنى الشهور أو الأيام تكون فيها كهذه العدّة مع زيادة يحصل منها شهر "ادماسه" و شهورها، فإذا أُلّفَ من تلك الزيادات ما يُخصّ السنين المفروضة من ادماسه بنسبة شهور الشمس الكليّة الى شهور ادماسه الكليّة وزيد ان كان شهورا على شهور السنين وإن كان أياما على أيامها حصلت الأيام القمريّة الجزئيّة اعنى التي يازاء السنين المُعطاة، لكنّها ليست المطلوب، لأنّه هو أيامها الطلوعيّة وهي انقص من القمريّة في العدد لأنّ واحدا اعظم من واحد القمريّة، فيحتاج الى نقصان عدد منها ليحصل المطلوب وهذا النقصان هو المسمّى "اونتراثر"، والذي يخصّ الأيام القمريّة الجزئيّة منه يكون على نسبة نقصان الأيام الطلوعيّة الكليّة عن الأيام القمريّة الكليّة الى الأيام القمريّة الكليّة، و الأيام القمريّة الكليّة  $\overline{160299900000}$ ، و فضلها على الطلوعيّة الكليّة  $\overline{200820000000}$  وهو النقصان الكليّ، ونعدّهما<sup>٢</sup> معا  $400000000000$ ، فيسنطويان به وتصير أيام القمر الكليّة  $3062220$  و أيام النقصان الكليّ  $50739$ ؛ وأمّا في "چترجوك" على رأى "پلس" فالأيام القمريّة  $16030000080$  و أيام النقصان فيه  $20082280$ ، والعدد المشترك بينهما للتقليل  $26$ ، وبه تصير

(١) من ز، و في ش: اتنى (٢) من ز، و في ش: عدّها .



الأيّام القمرية ٤٤٥٢٧٧٨ و أیّام النقصان ٦٩٦٧٣ ، و هذه اصول لمعرفة النقصان يحتاج إليها فيما يستأنف من <sup>١</sup> عمل "اهرکن" ، و تفسيره جملة الأیّام و "آه" هو الأیّام و "ارکن" الجملة ؛ و قد غلط يعقوب ابن طارق في مأخذ الأیّام الشمسيّة و زعم ان حصولها بنقصان ادوار الشمس في "كپ" من ايامه الطلوعيّة اعنى الكلّية ، و ليس كذلك ، فإثما هو يضرب ادوارها في اثني عشر لتصير شهورا ثمّ ثلاثين حتى تصير اياما او يضرب الأدوار في ثلاث مائة و ستين ، و لزم في ايام القمر الصواب فضرب شهوره في ثلاثين ثمّ عاد الى الغلط في مأخذ ايام النقصان ، و زعم انها تحصل بنقصان ايام الشمس من ايام القمر و الصواب فيها ان يُنقص الأیّام الطلوعيّة من ايام القمر .

نب - في عمل "اهرکن" بالإطلاق اعنى تحليل السنين

و الشهور الى الأیّام و عكس ذلك بتركيبها سنين

العمل العام في التحليل ان تضرب السنون التامة في اثني <sup>٢</sup> عشر و يزداد عليها الشهور الماضية <sup>٣</sup> من السنة المنكسرة و يزداد عليها الأیّام الماضية من الشهر المنكسر ، فما اجتمع فهو "سور آهرکن" اي جملة الأیّام الشمسيّة و هي الجزئيّة ، فيوضع في موضعين ، و يضرب احدهما في ٥٣١١ و هو العدد النائب عن ايام ادماسات الكلّية ، و يقسم ما بلغ على ١٧٢٨٠٠ و هو العدد النائب عن الأیّام الشمسيّة الكلّية ، فما خرج

(١) من ر ، و في ش : عن (٢) من ز ، و في ش : اتا (٣) من ش ، و في ز : لماضية .

من الأيَّام الصحاح زيد على الموضع الآخر فيجتمع "جندَرَاهَرْتَن" أي جملة الأيَّام القمرية الجزئية، و ليوضع في مكانين، و يضرب أحدهما في  $50739$  وهو العدد النائب عن أيَّام النقصان الكليَّة و يقسم المجتمع على  $3062220$  وهو النائب عن الأيَّام القمرية الكليَّة، فما خرج من الأيَّام الصحاح نقص من المكان الآخر فيبقى "سابن آهرتن" أي جملة الأيَّام الطلوعيَّة المطلوبة؛ ولكنه يجب ان يعلم ان هذا الحساب مسوق من وقت يتيم فيه "ادماسه" و أيَّام النقصان معا و لا يكون لهما فيه كسر، فإن كانت السنون المعطاة مبتدئة من أول "كَلْب" أو أول "چترجوگ" أو أول "كَلجوخ" صح هذا العمل فيها، وإن ابتدأت السنون المعطاة من وقت آخر امكن ان يصح العمل فيها اتفاقا و أمكن ان يدل على حضور ادماسه ثم لا يكون او عكس ذلك إلا ان يكون موقع السنين من هذه الثلاثة معلوما فبفرض له عمل خاص كما يجيء امثاله فيما بعد؛ و نمثل هذا العمل لأول سنة الهند و "شككال"  $903$  وهو الذي جعلناه مثالا لأعمالنا، و نأخذ من أول عُمر "براهم" على قوانين "برهمنكويت"، و قد قلنا ان الماضي منه قبل كلينا  $6068$  كَلْب، و أيَّام كَلْب معلومة فجملة أيَّامها  $9074797018600000$ ، و إذا القيت اسابيع فضل منها خمسة فإذا رجعنا بها من يوم السبت الذي هو آخر يوم من كَلْب الذي يتقدم كلينا

(١) من ز، و في س: چترحوک (٢) من ز، و في ش: كجحوک .

الى الورااءِ اتتهينا الى يوم الثلاثاء و هو أوّلُ عمر "براهم"، و قد اشرنا الى ايام "چترجونك<sup>١</sup>" و أن "كريتاجوك<sup>٢</sup>" اربعة اعشاره فأيامه  $\overline{٦٣١١٦٦٥٨}$ ، و "مُنتر" احد و سبعون<sup>٣</sup> ضعفا له فأيامه  $\overline{١١٢٠٣٢٠٦٧٩٥٠}$ ، و أيام ستة مُنتر و سبعة كريتاجوك سندا لها  $\overline{٦٧٦٦١٠٥٧٣٧٦}$ ، و إذا القيت اسابيع بقى اثنان، فاختتامها يوم الاثنين و افتتاح مُنتر السابع يوم الثلاثاء، و الماضي منه سبعة و عشرون چترجونك<sup>٤</sup> و أيامها  $\overline{٤٢٦٠٣٧٤٤١٥٠}$ ، و فضلها على الاسابيع اثنان، فافتتاح چترجونك<sup>١</sup> الثامن و العشرين يوم الثلاثاء، و أيام الجوكات<sup>٥</sup> الماضية منه  $\overline{٦١٤٢٠١٢٤٨٠٥}$ ، فافتتاح "كلجوك" يوم الجمعة؛ ثم نعود الى مثالنا و السنوات الماضية له من "كلپ"  $\overline{١٩٧٢٩٤٨١٣٢}$ ، فنضربها في اثني عشر لتصير شهورا فتكون  $\overline{٢٣٦٧٥٣٧٧٥٨٤}$ ، و ليس في المثال شهر فنزيده عليها، و لكتّها نضربها في ثلاثين فتصير<sup>٦</sup>  $\overline{٧١٠٢٦١٣٢٧٥٢٠}$  و هي ايام، و ليس في مثالنا شيء منها نلحقه بها، و لهذا لو ضربنا تلك السنين في ثلاث مائة و ستين لحصل منها ما حصل الآن و هي الايام الشمسيّة الجزئيّة، نضربه في  $\overline{٥٣١١}$  و نقسم المبلغ على  $\overline{١٧٢٨٠٠}$ ، فيخرج ايام "ادماسه"  $\overline{٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨}$ <sup>٧</sup> و يبقى  $\overline{١٠٣}$  من  $\overline{١٢٠}$  من يوم، و لو كنا استعملنا الشهور في الضرب و القسمة لخرجت شهور ادماسه و لكان

(١) من ز، و في ش: چترجونك (٢) من ز، و في ش: كريتاجوك (٣) من ز، و في ش: سبعين (٤) من ز، و في ش: چترجونكا (٥) من ز، و في ش: الجوكات (٦) من ش، و في ز:  $\overline{١٤٢٠١٢٤٨٠٩}$  (٧) من ز، و في ش: فيصير (٨) من

ز، و في ش:  $\overline{٠٢١٨٢٩٨٢٩٨٤٠١٨}$

مضروبها في ثلاثين مساويا لهذه الأيام؛ ثمّ نزيد أيام "ادماسه" على الأيام الشمسيّة الجزئيّة فتصير<sup>١</sup>  $\overline{٧٣٢٠٩١١٧٦٥٣٨}$  وهي الأيام القمرية الجزئيّة، نضربها في  $\overline{٥٥٧٣٩}$ <sup>٢</sup> ونقسم المجتمع على  $\overline{٣٥٦٢٢٢٠}$  فيخرج أيام النقصان الجزئيّ  $\overline{١١٤٥٥٢٢٤٥٧٥}$  ويبقى  $\overline{١٧٤٧٥٤١}$  من  $\overline{١٧٨١١١٠}$ ، ونقص صحاح هذه من الأيام القمرية الجزئية فيبقى  $\overline{٧٢٠٦٣٥٩٥١٩٦٣}$  وهو الأيام الطلوعيّة لمثلنا، وإذا القيناها اسابيع يبقى اربعة وهو آخر هذه الأيام، فافتتاح سنة الهند هو يوم الخميس، وإن اردنا حال ادماسه قسمنا ما خرج لها على ثلاثين فيخرج  $\overline{٧٢٧٦٦١٦٣٣}$  وهو عدد ادماسات الماضية ويبقى<sup>٣</sup> للمكسرة كح نال<sup>٣</sup>، وهو ما مضى من شهرها و الباقي الى ان يتمّ تكملته الى الثلاثين آح ل؛ وقد استعملنا أيام الشمس والقمر و ادماسه و النقصان لكلّ في الماضي منه، وكذلك نستعملها في الماضي من "چترجوك"؛ ويجوز ان نستعمل ما لچترجوك<sup>٥</sup> منها في كلّ واحد منه و من "كلّ" فإنّ ذلك يؤدّي الى شيء واحد متى كان العمل على رأى واحد ولم يُخلط بآراء كثيرة ثمّ كان كلّ "كُنكار" مع "بهاكابهاره" اللذين ذكرنا معا، و الأوّل من هذين الاسمين يعمّ كلّ مضروب فيه في جميع الأعمال، و ربّما يحىء في زيجاتنا و زيجات الفرس "كنجار"، و الثاني من الاسمين يعمّ كلّ مقسوم

(١) من ز، و في ش: فيصير (٢) من ز، و في ش:  $\overline{٥٧٧٣٩}$  (٣-٣) من ش، و في ز: للمكسرة كح نال (٤) من ز، و في ش: چترجوك (٥) من ز، و في ش: لچترجوك.

عليه وهو الذي يجيء في الزيجات " بهجار " ، و لا فائدة في ان نمثل  
بچترجوڭك<sup>١</sup> على مذهب " برهمكويت " لآته جزء<sup>١</sup> من الف جزء من  
" كلب " ، فيسقط له من جميع ما ذكرنا ثلاثة اصفار و يرجع بالوقف  
الى الأعداد المذكورة ، و لكننا نعمله على رأى " پلس " لآته و إن  
كان في " چترجوڭك<sup>٢</sup> " فإنه يشابه العمل في كلب ، و لوقت مثالنا يكون  
الماضى عنده من سنى چترجوڭك<sup>٢</sup> ٣٢٤٤١٣٢ و أيامها الشمسية ١١٦٧٨٨٧٥٢ ،  
فإذا ضربنا شهورها في شهور " ادماسه " التي في چترجوڭك<sup>٢</sup> او في عدد الضرب  
النائب عنها و قسمنا المبلغ على شهور الشمس فيه او عدد القسمة  
النائب عنها خرج شهور ادماسه ١٩٦١٥٢٥<sup>٣</sup> و يبقى ٤٤٨٣٧ من ٤٥٠٠٠ ،  
و يكون بها أيامها القمرية ١٢٠٣٧٨٣٢٧ ، و إذا ضربناها في أيام  
النقصان لچترجوڭك<sup>٢</sup> و قسمنا المبلغ على الأيام القمرية فيه خرج  
أيام النقصان ١٨٨٣٥٧٠ و يبقى ٥٩٨٠٥٥ من ٢٢٢٦٣٨٩ و يصير بها  
الأيام الطلوعية من اول چترجوڭك<sup>٢</sup> ١١٨٤٩٤٧٥٧ ، و هى المطلوب ؛  
فنقل الآن من " پلس سدهاند " عمله في مثل ما عملناه ليزيد المعنى ظهورا  
و فى القلب رسوخا ، قال پلس : نضع ما مضى قبل كلب من عمر  
" براهيم " و ذلك ٦٠٦٨ كليا ، و نضربها فى عدة چترجوڭكات<sup>٦</sup> كلب و هى ١٠٠٨ ،  
فيجتمع ٦١١٦٥٤٤ ، ثم فى عدة جوڭكات<sup>٧</sup> چترجوڭك<sup>٢</sup> و هى اربعة  
(١) من ز ، و فى ش : بچترجوڭك (٢) من ز ، و فى ش : چترجوڭك (٣) من ز ،  
و فى ش : ١١٩٦٥٢٥ (٤) من ز ، و فى ش : پلچترجوڭك (٥) من ز ، و فى ش :  
١١٨٤٩٤٧٥٩٩ (٦) من ز ، و فى ش : چترجوڭكات (٧) من ز ، و فى ش :  
جوكات . (٩٢) فتصير

فتصير  $\overline{٢٤٤٦٦١٧٦}$  ، ثم في سني جوتك<sup>١</sup> واحد وهي  $\overline{١٠٨٠٠٠٠}$  فيجتمع  
 $\overline{٢٦٤٢٣٤٧٠}$  <sup>٢</sup> وهي سنوه قبل كلينا ، نضربها في اثني عشر فيجتمع  
من الشهور  $\overline{٣١٧٠٨١٦٤٠٩٦٠٠٠٠}$  ، نضعها في موضعين ، و نضرب احدهما  
في عدّة شهور " ادماسه " التي في " چترجوتك<sup>٣</sup> " وهي  $\overline{١٥٩٣٣٣٦}$  او العدد  
الذي قدّمناه قائما مقامها و تقسم المبلغ على شهور الشمس في چترجوتك<sup>٣</sup>  
وهي  $\overline{٥١٨٤٠٠٠٠}$  ، فيخرج شهور ادماسه  $\overline{٨٤}$  <sup>٢</sup>  $\overline{٩٧٤٥٧٠٩٧٥٠٧}$  <sup>٢</sup> ، نزيدها على  
الموضع الآخر فيجتمع  $\overline{٣٢٦٨٢٧٣٥٠٧١٠٧٨٤}$  <sup>٤</sup> ، ونضربه في ثلاثين فيصير  
 $\overline{٩٨٠}$  <sup>٢</sup>  $\overline{٤٨٢٠٥٢١٣٢٣٥٢}$  وهي ايام قريّة ، نضعها في مكانين ، و نضرب  
احدهما في نقصان چترجوتك<sup>٣</sup> الذي هو فضل ما بين ايامه الطلوعيّة  
والقمريّة و تقسم المبلغ على ايامه القمريّة ، فيخرج  $\overline{١٥٣٤١٦٨٦٩٢٤٠٣٢٠}$   
وذلك ايام النقصان ، فلقيها من المكان الآخر فيبقى  $\overline{٩٦٥١٤٠٣٦٥٢٠٨٣٢٠٠}$   
وهي الايام الماضية من عمر " براهيم " قبل كلينا اعني ايام  $\overline{٦٠٦٨}$  " كلپ "  
لكل واحد  $\overline{١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠}$  ، و إذا القيت تلك الايام اسايح لم يبق  
منها شيء ، فقد تمت بيوم السبت و ابتداء هذا الكلپ من يوم الاحد ،  
و معلوم ان مقتضى هذا ان اول عمر براهيم يوم الاحد ايضا قال :  
و قد مضى من كلپ المنكسر ستة " مَسْتَر " كل واحد منها اثنان و سبعون  
چترجوتكا<sup>٦</sup> كل چترجوتك<sup>٣</sup>  $\overline{٤٣٢٠٠٠٠}$  ، فيكون جملة سنيها  $\overline{١٨٦٦٢٤٠٠٠٠}$  ، نعمل

(١) من ز ، و في ش : جوك (٢-٢) من ز ، و سقطت في ش (٣) من ز ، و في  
ش : چترجوك (٤) من ز ، و في ش :  $\overline{٣٢٦٨٢٧٥٣٥٠٧١٠٧٨٤}$  (٥) من ش ،  
و في ز :  $\overline{١٥٣٤١٦٨٦٩٢٤٣٢٠٠}$  (٦) من ز ، و في ش : چترجوكا .

بها مثل ما تقدّم في غيره ، فيحصل أيّام ستّة "مُنْتَر" تامّة <sup>١</sup> ٦٨١٦٦٠٤٨٩٦٠٠ ، وإذا القيت اسابيع بقى ستّة ، فقد تَمّت يوم الجمعة و صار مفتوح السابع يوم السبت ، وقد مضى منه سبعة و عشرون <sup>٢</sup> چترجوكا يكون أيّامها بمثل العمل المتقدّم ٤٢٦٠٣٧٨٠٦٠٠ ، و تمامها يوم الاثنين و افتتاح الثامن و العشرين يوم الثلاثاء ، و قد مضى منه جوكات <sup>٣</sup> ثلاثة سنو جلتها ٣٢٤٠٠٠٠ ، فبمثل ما تقدّم يكون أيّامها ١١٨٣٤٣٨٣٥٠ مقتضية يوم الخميس و ابتداء "كلجوك" يوم الجمعة ، و يكون أيّام ما مضى من "كلپ" ٧٢٥٤٤٧٧٠٨٥٥٠ و أيّام ما مضى من عمر "براهم" الى اول كلجوك الذي نحن فيه ٩٦٥٢١٢٩٠٩٩٧٩١٧٥٠ ، و بحسب الحكاية عن "آرجبهه" دون مشاهدة كتاب له اذا كان أيّام "چترجوك" <sup>٥</sup> عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ ، كان ما مضى من كلپ الى اول كلجوك <sup>٤</sup> ٧٢٥٤٤٧٥٧٠٦٢٥ ، و الى يوم مثالنا ٧٢٥٤٤٩٠٧٩٨٤٥ ، و الأيّام الماضية من عمر براهم قبل كلينا ٩٦٥١٤٠١٨١٧١٢٠٠٠٠ ، فهذا هو الطريق المستوى في تحليل السنين و إليه يقاس سائر ما يرد فهما ، و قد اشرنا الى غلط يعقوب في مأخذ أيّام الشمس و النقصان الكليين ، و إذا كان ناقلا عن لسان الهنديّ حسابا لم يَقْهَم عِلَلَه فلا اقل من ان كان يمتحنه و يستقرئ اوضاعه ، و ذكر في كتابه عمل "آهركن" ايضا اعنى تحليل السنين لكنّه اخطأ في

(١) من ز ، و في ش : ٦٨١٦٦٨٩٦٠٠ (٢) من ز ، و في ش : چترجوكا (٣) من ز ، و في ش : جوكات (٤) من ز ، و في ش : كلجوك (٥) من ز ، و في ش : چترجوك (٦) من ز ، و في ش : ادا .

قوله: اضرب شهورَ السنين المعطاة فيما مضى من شهور "ادماسه" الى الوقت الذي تريد على ما هو مبين في ادماسه، فما بلغ من شيء فاقسمه على شهور الشمس، فما خرج لك فهو عددُ ما مضى من ادماسه الى الوقت الذي تريد وأجزائها، والخطأ في هذا مما يقف عليه الناسخ كتاباً فكيف الحاسب الذي يحسبه اذا ضرب في ادماسه الجزئية بدل الكلّية؛ وفي كتابه عمل آخر للتحليل حسن وهو أن شهور السنين اذا حصلت ضربت في شهور القمر وقسم المبلغ على شهور الشمس، فيخرج شهور ادماسه مضافة الى شهور السنين، وإذا ضربت في ثلاثين وزيد على ما مضى من ايام الشهور المنكسر، اجتمعت الايام القمرية، وإن قدّم ضرب الشهور الاولى في ثلاثين وزيد عليها ما مضى من الشهر حتى يجتمع الايام الشمسية الجزئية ثم فعل بها ما تقدّم خرجت ايام ادماسه مضافة الى الايام الشمسية؛ وعلّة هذا اننا اذا ضربنا كما تقدّم في شهور ادماسه الكلّية وقسمنا على شهور الشمس الكلّية فخرج حصّة ما ضربناه من ادماسه، ومعلوم ان شهور القمر هي مجموع شهور الشمس مع شهور ادماسه فاذا ضربنا فيها والقسمة بحالها، كان الخارج ايضا هو مجموع المضروب مع المطلوب وذلك هو الايام القمرية، وقد تقدّم انها اذا ضربت في ايام النقصان الكلّي وقسم المبلغ على الايام القمرية الكلّية انة تخرج حصّتها من ايام النقصان، لكن الايام الطلوعية في "كپ" تنقص عن القمرية بايام النقصان، فنسبة ما معنا من الايام القمرية اليها منقوصا منها حصّتها من النقصان كنسبة كل الايام القمرية



اليها منقوصا منها كلّ النقصان و ذلك هو الأيّام الطلوعيّة الكليّة ، فإذا ضربنا ما معنا في الأيّام الطلوعيّة الكليّة و قسمنا المجتمع على الأيّام القمرية الكليّة خرج ايّام التاريخ المعطى طلوعيّة و هو المطلوب ، و ينوب عن كلّ الأيّام الطلوعيّة في الضرب  $\overline{3506481}$  و عن كلّ الأيّام القمرية في القسمة  $\overline{3562220}$  ؛ و للهند في هذا الباب عمل آخر و هو أنّهم يضربون ما مضى من سني "كلب" في اثني عشر و يزيدون على المبلغ ما مضى من السنة من الشهور التامة ، و يضعون المبلغ على  $\overline{69120}$  و ما خرج ينقصونه من الأوسط ، و يقسمون ضعف الباقي منه على  $\overline{60}$  ، فيخرج شهور "ادماسه" الجزئية ، و يزيدونها على الأعلى ، ثمّ يضربون الجملة في ثلاثين و يزيدون عليها ما مضى من الشهر ، فيجتمع الأيّام الشمسية الجزئية ، و يضعونها في موضعين ، و يضربون اسفلها في احد عشر و يضعون ما بلغ اسفل منه ، و يقسمونه على  $\overline{403963}$  فما خرج يزيدونه على الأوسط ، ثمّ يقسمونه على  $\overline{703}$  فيخرج ايّام النقصان الجزئيّ ، و ينقصونه من الموضع الأعلى فيبقى الأيّام الطلوعيّة المطلوبة ؛ و علّة هذا العمل انه اذا قُسمت شهور الشمس على شهور ادماسه الكليّين خرج مقدار ادماسه الواحدة منها  $32$  شهرا و كسر من شهر هو  $8044$  من  $10933$  ، و ضعف ذلك  $60$  شهرا  $1100$  من  $10933$  ، فإذا قسم عليه ضعف شهور السنين المعطاة خرج ادماسات الجزئية ، لكنّ القسمة اذا كانت على صحاح معها كسور و أريد ان يلتقي من المقسوم قطعة تكون قسمة ما يبقى منه على الصحاح فقط مع استواء الأمر

الأمر فيها كانت نسبة المقسوم عليه كله الى كسره الذي يتبعه كنسبة المقسوم الى تلك القطعة ، فإذا جئنا المقسوم عليه في مثالنا كان  $\overline{1036800}$  والكسر  $\overline{1155}$  وبعدهما الخمسة عشر فيصير الأول  $\overline{69120}$  والثاني  $\overline{77}$  ؛ وكان يمكن ان يعمل هذا على "ادماسه" الواحدة دون ضعفها حتى لا يحتاج الى تضعيف البقيّة ، وكأنّه آثرها هذا لتقليل العددين من اجل انّ الكسر في الواحدة  $\overline{8544}$  ومجئس الجملة  $\overline{518400}$  ويتفقان في  $\overline{96}$  ، فيصير الأول المضروب فيه  $\overline{89}$  والثاني المقسوم عليه  $\overline{5400}$  ، فقد استبان بلطفه في ذلك وعلته عمله حتى حصل الأيّام القمرية الجزئية وصير المضروب فيه اقل ؛ وأما عمله في استخراج ايام النقصان فإنّ الأيّام القمرية الكليّة اذا قُسمت على ايام النقصان الكليّ خرج ثلاثة وستون يوما و يبقى ما ينطوي بوفق  $\overline{450000}$  ، فيصير الكسر  $\overline{50663}$  من مخرج  $\overline{55739}$  وذلك من الأيّام القمرية ما يتم فيه يوم من ايام النقصان ، فإن جعل مخرج الكسر احد عشر صار كسره تسعة و  $\overline{55642}$  من  $\overline{55739}$  من واحد من احد عشر من يوم و ذلك بالدقائق . نظ ند ، فلقرّبه من الانجبار تساهلوا وصيروه عشرة من احد عشر ، وتمّ اليوم عندهم من ايام النقصان في ثلاثة وستين يوما قريّة و عشرة اجزاء من احد عشر من يوم و ذلك بعد التجنيس  $\overline{703}$  من احد عشر ، فإن كانت الأيّام القمرية تعود بالحقيقة من ضرب ايام النقصان التي يازائها في ثلاثة وستين و  $\overline{50663}$  من  $\overline{55739}$  فإنّ ما يعود فضربها في ثلاثة وستين يوما و عشرة اجزاء من احد عشر

يكون لا محالة اكثر، ولهذا اذا اريد قسمة الايام القمرية على  $\overline{٧٠٣}$  على ان يكون الخارج من القسمة مساويا للاول وجب ان يزداد عليها قطعة وهي التي استخرجها على وجه التقريب دون التحقيق، فاذا اذا ضربنا ايام النقصان الكلي في  $\overline{٧٠٣}$  اجتمع  $\overline{١٧٦٣٣٠٣٢٦٥٠٠٠٠}$  وذلك ازيد من الايام القمرية الكلية، ومضروب هذه في احد عشر هو  $\overline{١٧٦٣٢٩٨٩٠٠٠٠٠٠٠}$ ، وفضل ما بينها  $\overline{٤٣٦٥٠٠٠٠}$ ، فإن قسم عليه مضروب ايام القمر الكلية في احد عشر خرج  $\overline{٤٠٣٩٦٣}$ ، وهذا هو العدد الذي استعمله، ولو لم يبق منه بقية لكان العمل محققا، ولكنه يبقى  $\overline{٤٠٥}$  من  $\overline{٤٣٦٥}$  وذلك  $\overline{٩}$  من  $\overline{٩٧}$  وهو مقدار التساهل، فاذا اخذه بغير كسر وقسم عليه مضروب الايام القمرية الجزئية في احد عشر خرجت تلك الزيادة الواجبة من جهة ازدياد الجزء المقسوم<sup>١</sup>، وبقى العمل ظاهر؛ ومن اجل ان جمهور الهند يحتاجون في امر سنيهم الى "ادماسه" فانهم يفصلون هذا العمل وياخذون بصفة الذي لمعرفة دون معرفة ايام النقصان ودون جملة الايام فانها لا تهمهم، ومن طرقتهم في ذلك من سني "كلب" او غيره من "چترجوك<sup>٢</sup>" و "كلجوك<sup>٣</sup>"، انهم يضعون السنين في ثلاثة مواضع، ويضربون الاعلى في عشرة و الاوسط في  $\overline{٢٤٨١}$  و الاسفل في  $\overline{٧٧١٣٩}$ ، ويقسمون كل واحد من الاوسط و الاسفل على  $\overline{٩٦٠٠}$  فيخرج من الاوسط ايام و من الاسفل "ابم"،

(١) من ز، وفي ش: المقسوم عليه (٢) من ز، وفي ش: چترجوك (٣) من ز، وفي ش: كلجوك .

وَيَجْمَعُونَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا وَيَزِيدُونَهُ عَلَى الْأَعْلَى ، فَيَجْتَمِعُ أَيَّامُ اَدْمَاسَاتِ  
 التَّامَّةِ الْمَاضِيَةِ وَبِمَجْمُوعٍ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَوْضِعِينَ الْآخَرِينَ هُوَ كَسْرُ الْمُنْكَسِرَةِ  
 فَإِذَا قُسِّمَتِ الْأَيَّامُ عَلَى ثَلَاثِينَ صَارَتْ شَهْرًا ؛ وَقَدْ ذَكَرَ يَعْقُوبُ  
 هَذَا الْعَمَلُ صَحِيحًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَمِثَالُهُ لَوْ قَتَّ مِثَالَنَا الَّذِي سَنُو "كَلْبُ" فِيهِ  
 $\overline{1972948132}$  ، وَضَعْنَاهَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، وَضَرَبْنَا <sup>١</sup> الْأَعْلَى فِي عَشْرَةِ  
 فَازْدَادَ فِيهِ عَنِ الْيَمِينِ صَفْرٌ ، وَضَرَبْنَا الْأَوْسَطَ فِي  $\overline{2481}$  فَبَلَغَ  
 $\overline{4894884310492}$  ، وَضَرَبْنَا الْأَسْفَلَ فِي  $\overline{7739}$  فَبَلَغَ  $\overline{10268640093048}$  ،  
 قَسَمْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى ٩٦٠٠ فَخَرَجَ مِنَ الْأَوْسَطِ  $\overline{009883782}$   
 وَبَقِيَ  $\overline{8292}$  وَخَرَجَ مِنَ الْأَسْفَلَ  $\overline{1090483910}$  <sup>٢</sup> وَبَقِيَ  $\overline{9048}$  ، وَبِمَجْمُوعِ  
 الْبَقِيَّتَيْنِ  $\overline{17840}$  وَيَرْتَفِعُ مِنْهُمَا وَاحِدٌ ، فَيَصِيرُ جَمَلَةٌ صَحَّاحٌ مَا فِي الْمَوَاضِعِ  
 الثَّلَاثَةِ  $\overline{21829849018}$  وَهِيَ أَيَّامُ " اَدْمَاسِهِ " وَبَقِيَّةُ الْيَوْمِ الْمُنْكَسِرِ  $\overline{103}$   
 مِنْ  $\overline{120}$  <sup>٣</sup> ، وَإِذَا رَفَعْنَا هَذِهِ الْأَيَّامَ إِلَى الشُّهُورِ تَمَّ مِنْهَا  $\overline{727661633}$   
 وَبَقِيَ مِنَ الْأَيَّامِ  $\overline{28}$  وَتَسْمَى " شَدَّةً " ، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَوَّلِ " چِيتَرِ " غَيْرِ  
 الْمَطْرُوحِ وَبَيْنَ الْاِعْتِدَالِ الرَّيْحِيِّ ، وَأَيْضًا إِذَا جُمِعَ مَا خَرَجَ مِنَ الْأَوْسَطِ  
 إِلَى السَّنِينَ صَارَتْ  $\overline{2482831914}$  ، وَإِذَا الْقَيْتُ اسَابِيْعُ <sup>٤</sup> بَقِيَ ثَلَاثَةٌ ، فَخَلُولُ  
 الشَّمْسِ الْجَمَلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَكُونُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ؛ فَأَمَّا الْعِدَدَانِ الْمَفْرُوضَانِ  
 لِلضَّرْبِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوْسَطِ وَالْأَسْفَلَ فَإِنَّ أَيَّامَ كَلْبِ الطَّلُوعِيَّةِ  
 إِذَا قُسِّمَتِ عَلَى ادْوَارِ الشَّمْسِ فِيهِ خَرَجَتْ حِصَّةُ السَّنَةِ مِنْهَا وَفَضْلُهَا

(١-١) مِنْ ش ، وَفِي ز : فِي الْأَعْلَى عَشْرَةٌ (٢) مِنْ ز ، وَفِي ش :  $\overline{1790483910}$

(٣) مِنْ ز ، وَفِي ش :  $\overline{130}$  (٤) مِنْ ز ، وَفِي ش : يُسَمَّى (٥) مِنْ ز ، وَفِي ش :

على ثلاث مائة وستين هو خمسة ايام ويتبعها  $\overline{111640000}$  من  $\overline{432000000}$  و ينطويان بوفى  $\overline{40000}$  فيصيران  $\overline{2481}$  من  $\overline{9600}$  ، على ان هذين ايضا ينطويان بالثلاث الا انه اريد بتركهما على هذا المقدار ان يكونا وما بعدهما من جنس واحد ، و إذا قُسم ايام النقصان الكلى على سنى الشمس في "كلى" خرجت حصّة السنة خمسة ايام و يتبعها  $\overline{348200000}$  من  $\overline{432000000}$  ، و ينطويان بذلك الوفق ايضا فيصيران  $\overline{7739}$  من  $\overline{9600}$  ، و كلا مقدارى الشمس و القمر ثلاث مائة و ستون و مقدارهما الطلوعيان حول ذلك زائدا احدهما و ناقصا الآخر ، و أحد الطرفين و هو سنة القمر هي المستعملة و الطرف الآخر و هو سنة الشمس هي المطلوبة ، فمجموع الخارجين هو ما بين الستين ، و فى مجموع الايام الصحاح ضرب الأعلى و فى كل واحد من الكسرين ضرب الأوسط و الأسفل ؛ و متى اردنا الاختصار و لم نرد ما ارادوه من استخراج وسطى النيرين جمعنا عددى الضرب للوضع الأوسط و الأسفل ، فكان  $\overline{10220}$  ، و زدنا عليه للوضع الأعلى مضروب الجزء المقسوم عليه فى عشرة و ذلك  $\overline{9600}$  فيجتمع  $\overline{106220}$  منسوبة الى  $\overline{9600}$  ، و ينطويان بالنصف فيصير المنسوب  $\overline{5311}$  و إليه  $\overline{480}$  ، و قد استبان مما تقدّم انّا اذا ضربنا الايام فى  $\overline{5311}$  و قسمنا المبلغ على  $\overline{172800}$  خرج ايام ادماسات ، فإذا ضربنا عدد السنين بدل الايام كان المجتمع جزءا من ثلاث مائة<sup>٢</sup> و ستين مما كان مجتمع الايام ، فإن اردنا ان يخرج من القسمة ما خرج (١) من ز ، و فى ش : كلى (٢) من س ، و فى ز : ثلاثة .

أولاً وجب ان يقسم على جزء من ثلاث مائة وستين ممّا كُنّا قسمنا عليه وذلك ٤٨٠؛ ومن اشباه ذلك ما امر به "پلس" من وضع الشهور الجزئية في موضعين، وضرب احدهما في ١١١١، وقسمة المبلغ على ٦٧٥٠٠، ونقصان ما يخرج من الآخر ثمّ قسمة ما يبقى على ٣٢، فيخرج شهوراً "ادماسه" وما يبقى فهو الماضي من المنكسرة، وإذا ضرب في ثلاثين وقسم ما بلغ على ٣٢ خرج ايامها وما يتبعها؛ وعلّة ذلك ان شهور الشمس في "چترجوگ" اذا قسمت على شهور ادماسه فيه عنده يخرج ٣٢ و يبقى ٣٥٥٥٢ من ٦٦٣٨٩، فإذا قسمت الشهور عليها خرج شهوراً ادماسه التامة في الماضي من چترجوگ<sup>١</sup> او "كپ"، لكنّه قصد القسمة على الصحاح فقط، فاحتاج الى نقصان شيء من المقسوم كما تقدّم في مثله، ومجئس المقسوم عليه في مثالنا هذا ٢١٦٠٠٠٠ والكسر وحده ٣٥٥٥٢ وبعدهما الاثنان والثلاثون، فيصير الأول ٦٧٥٠٠ والثاني ١١١١؛ وقد عمل پلس عمله هذا بالايّام الشمسية الحاصلة من التاريخ بدل الشهور، فقال: يوضع هذه الايّام في موضعين، ويضرب احدهما في ٢٧١ ويقسم المبلغ على ٤٠٥٠٠٠، وينقص ما خرج من الآخر ثمّ يُقسم الباقي على ٩٧٤، فيخرج شهور ادماسه وما تلاها من الايّام وكسورها، ثمّ قال: وذلك ان ايام چترجوگ<sup>١</sup> اذا قسمت على شهور ادماسه خرج ٩٧٦ وهي ايام وبقى ١٠٤٠٦٤، والوفى بينه وبين المقسوم عليه ٣٨٤، فإذا قسمناهما عليه صارا ٢٧١ ٢٠٥٠٠٠٠؛

(١) من ز، وفي ش: چترجوگ.

و أنا أتّهمُ فيه التّسَخّةَ او المترجمَ فإنّ "پلس" اجلُّ من ان يسهوا<sup>١</sup>  
 في مثله ، و ذلك انّ الأيّامَ المقسومة على شهور "ادماسه" هي الشمسيّة  
 بالضرورة ، و الخارج من صحاحها صحیحٌ و الباقي كما ذكر ، و يَنْطوى  
 الكسرُ مع مخرجه بوفق اربعة و عشرين ، فيصير الكسر  $\overline{٤٣٣٦}$  و المخرج  
 $\overline{٦٦٣٨٩}$  ، فإذا امثلنا ما تقدّم في الشهور و جئنا مقدارَ ادماسه صار  
 $\overline{٤٧٨٠٠٠٠٠}^٢$  ، و الوقفُ بينه و بين كسره  $\overline{١٦}$  ، و به يصير اما المضروب  
 فيه  $\overline{٢٧١}$  و أما المقسوم عليه  $\overline{٢٨٠٠٠٠٠}$  ، و أما العدد الذي وضعه للقسمة  
 فإثنا اذا ضربناه في الوقف الذي ذكر و هو  $\overline{٣٨٤}$  اجتمع  $\overline{١٥٥٥٢٠٠٠٠٠}$   
 و هي ايام الشمس في "چترجوگ<sup>٣</sup>" ، و يمتنع ان يكون في هذا القسم  
 من العمل مقسوما عليه ، و هذا العمل انّ بُنى على اصول "برهمكوپت"  
 فقسم شهورُ الشمس الكليّة على شهور ادماسه حصل ما تقدّم في  
 الطريق الذي استعمل فيه ضعف ادماسه ؛ ثمّ يمكن ان يعمل مثلُ هذا  
 الطريق لأيام النقصان بوضع ايام القمر الجزئيّة في مكانين ، و ضرب  
 احدهما في  $\overline{٥٠٦٦٣}$  و قسمة المبلغ على  $\overline{٣٥٦٢٢٢٠}$  ، و إلقاء ما يخرج من  
 المكان الآخر ثمّ قسمة الباقي على  $\overline{٦٣}$  مجردة ، لا فائدة فيما ازداد طولاً  
 و خاصّة مع الاحتياج الى "آبم" و هو بقيّة النقصان الجزئيّ فإنّ  
 البقيّتين من القسمتين متسبتان الى مخرجين مختلفين . و من احاط بما تقدّم  
 في التحليل اهتدى الى التركيب اذا فرض له الماضي من ايام "كَلپ"  
 (١) من ز ، و في ش : يسهوا (٢) من ز ، و في ش :  $\overline{٤٤٨٠٠٠٠٠}$  (٣) من ز ،  
 و في ش : چترجوگ .

او "چترجوگ" معلوما ، و لكننا نكرّر ذكره احتياطا ونقول انّ المطلوب اذا كان هو السنون و المعطى هو الايام فإنها بالضرورة طلوعيّة و هي فضل ما بين القمرية و بين نقصانها ، و نسبة هذا الفضل الى نقصانه كنسبة فضل ما بين الايام القمرية الكليّة و بين ايام النقصان الكليّة و ذلك  $\overline{1057791640000}$  ، الى ايام النقصان الكليّة ، و ينوب عن ذلك  $\overline{30.6481}$  ، فاذا ضرب المعطى في  $\overline{55739}$  و قسم ما بلغ على  $\overline{30.6481}$  خرج ايام النقصان الجزئيّ ، و إذا زيدت على الطلوعيّة تحوّلت قريّة هي مجموع الشمسيّة الجزئيّة مع ايام "ادماسه" الجزئيّة ، و نسبة هذه الشمسيّة الى ايام ادماسه التي فيها كنسبة مجموع ايام الشمس و ايام ادماسه الكليين و ذلك  $\overline{16029990000}$  الى ايام ادماسه الكليّة ، و ينوب عن ذلك  $\overline{178111}$  ، فاذا ضرب ما حصل من ايام القمر الجزئيّة في  $\overline{5311}$  و قسم المبلغ على  $\overline{178111}$  خرج ايام ادماسه الجزئيّة ، و إذا نقصت من هذه الايام القمرية بقيت الشمسية ، فترفع حينئذ الى الشهور بالقسمة على ثلاثين و الشهور الى السنين بالقسمة على اثني عشر ، و ذلك هو المطلوب ؛ و لثال كانت الايام الطلوعيّة الجزئيّة للوقت الذي مثلنا به  $\overline{720630901963}$  ، فكأنّا اعطيناها و طلب كم سنة هندية و شهر تكون ، فضربناها في  $\overline{55739}$  و قسمنا ما اجتمع على  $\overline{30.6481}$  فخرج ايام النقصان  $\overline{11450224570}$  ، زدناها على الطلوعيّة ، فاجتمعت الايام القمرية  $\overline{732091176038}$  ، و ضربناها في  $\overline{5311}$  و قسمنا ما بلغ على  $\overline{178111}$  ،

(١) من ز ، و في ش : چترجوگ .



نُفِرج اَيّامُ " ادماسه "  $\overline{21829849018}$  نقصانها من الايام القمرية ،  
فبقى  $\overline{710261327020}$  و هي الايام الشمسية الجزئية قسمناها على ثلاثين ،  
نُفِرج  $\overline{23670377084}$  و هي شهور شمسية رفعناها بالاثني عشر ،  
فارتفع  $\overline{1972948132}$  و هي السنون الهندية قد عادت كما كانت اولاً في  
المثال ؛ و لذلك ايضاً وجهُ ذَكَرَهُ يعقوبُ و هو ان يضرب الايام الطلوعية  
المعطاءة في ايام القمر الكلية و يقسم المبلغ على الايام الطلوعية الكلية ،  
و يوضع ما يخرج في موضعين ، و يضرب احدهما في شهور ادماسه الكلية  
و يقسم ما يجتمع على ايام القمر الكلية ، فيخرج شهور ادماسه ، و يُنقص  
مضروبها في ثلاثين من الموضع الآخر ، فيحصل فيه الايام الشمسية  
الجزئية ، فترفع الى الشهور و السنين ، و ذلك لاننا قلنا قبل ان الايام  
المعطاءة هي فضل ما بين قمرتها و نقصانها كما ان الايام الطلوعية الكلية  
هي فضل ما بين قمرتها و نقصانها الكليين ، فهي متناسبة ، و لذلك يخرج  
الايام القمرية الجزئية التي نضعها في موضعين ، و اذ هي مساوية لمجموع  
شمسيتها و ايام ادماستها كما ان ايام القمر الكلية مساوية لمجموع ايام  
الشمس و ايام ادماسه الكليين ، فان ادماسه الجزئية و الكلية على  
نسبتهما سواءا كانتا معا شهورا او كانتا اياما ؛ و اما ما ذكر يعقوب  
من استخراج ايام النقصان الجزئي من قبل شهور ادماسه الجزئية  
و هو في جميع التسخ : يضرب ما مضى من ادماسات و اجزاء المنكسرة  
في ايام النقصان الكلي و يقسم المجتمع على شهور الشمس الكلية ،  
فماخرج يزيد على ادماسه ، و يكون ذلك عدد ما مضى من النقصان ، فأظنه  
مجردا (٩٥)

مجردا لا عن معرفة ولا استيثاق منه باستقراء وتجربة ، فإنّ شهر  
 "ادماسه" في الماضي من "چترجوك<sup>١</sup>" على رأى "پلس" الى وقت  
 مثالنا ١١٩٦٥٢٥ و ١٣٣٧ من ١٥٠٠ ، فإذا ضربناها في نقصان چترجوك<sup>١</sup>  
 اجتمع ٣٠٠١١٦٠٠٠٦٨٦٢٦ و ٥١ من ١٢٥ ، وإذا قسمناه على شهر  
 الشمس خرج ٥٧٨٩٤٦ ، وإذا جمعناه الى ادماسه حصل ١٧٧٥٤٧١ ،  
 وليس هو بالمطلوب ، فإنّ ايام النقصان ١٨٨٢٥٧٠٠ ، ولا ايضا مضروبها  
 في ثلاثين ، فإنّه ٥٣٢٦٤١٣٠ ، وكلاهما<sup>٢</sup> بعيدان عن الصواب .

### نج - في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات

التواريخ التي تُحلُّ الى الأيام في الزيجات ربّما لم يتفق اوائدها  
 من الأوقات التي فيها يكمل ادماسه و أيام النقصان ، فيحتاج اصحابها  
 الى اعداد مفروضة في عملها تزداد او تنقص حتى يلحق العملُ بنظامه ،  
 ونحن نذكر ما وقفنا عليه من ذلك فيما اتفق مطالعته من زيجاتهم ،  
 ونقدّم اوّلا ما في زيج "گندكايك" لأنّ هذا الزيج اكثر اشتهارا  
 و منجميهم<sup>٣</sup> له اشدّ اثارا ؛ قال "برهمكويت" : "ضع "شككال"  
 وانقص منه ٥٨٧ و اضرب الباقي في اثني عشر و زد عليه ما مضى  
 من السنة من الشهور التامة ، و اضرب الجملة في ثلاثين و زد عليه ما  
 مضى من الشهر من الأيام ، فيجتمع الأيام ، الشمسية الجزئية ، فضعها في

(١) من ز ، و في ش : چترجوك (٢) من ز ، و في ش : كليها (٣) من ز ،  
 و في ش : منجموهم .

ثلاثة امكنة ، وزد على كل واحد من الأوسط و الأسفل خمسة و اقسام  
اسفلها على ١٤٩٤٥ ، فما خرج فانقصه من الأوسط و ألغ ما يبقى في  
القسمه ، ثم اقسام الأوسط على ٩٧٦ ، فما خرج فشهور " ادماسه " التامة و ما  
بقي فهو الماضي من ادماسه المنكسرة ، و اضرب تلك الشهور في ثلاثين  
و زد ما بلغ على المكان الأعلى ، فيجتمع الأيام القمرية الجزئية ، فتركها  
في الأعلى و أنزل مثلها الى الموضع الأوسط ، و اضربه في احد عشر  
و زد عليه ٤٩٧ ، و ما اجتمع فضعه ايضا في الأسفل ، ثم اقسام ما بلغ  
على ١١١٥٧٣ ، فما خرج فانقصه من الأوسط و ألغ الباقي ، ثم اقسام ما في  
الأوسط على ٧٠٣ فيخرج ايام النقصان و ما بقي فهو " ايم " ، و انقص  
ايام النقصان من الأعلى ، فيبقى الأيام الطلوعية ، و هي " اهرنن كندكاتك " ،  
و إذا بقيت اسابيع بقي موقع يومك من الأسبوع ؛ مثال ذلك لوقت  
المثال المذكور ان " شككال " له ٩٥٣ ، نقصنا منه ٥٨٧ فبقي ٣٦٦ ، ضربناه  
في مضروب الاثنى عشر في ثلاثين لخلوه عن الشهور و الأيام ،  
فصار ١٣١٧٦٠ و هي الأيام الشمسية ، وضعناها في ثلاثة مواضع ، و زدنا  
على المنحطين منها خمسة فصار كل واحد ١٣١٧٦٥ ، و قسمنا الأسفل على  
١٤٩٤٥ ، فخرج ٨ نقصناه من الأوسط فبقي ١٣١٧٥٧ ، و ألغنا ما بقي من  
القسمه ، ثم قسمنا الأوسط على ٩٧٦ ، فخرج ١٣٤ و هي شهور ، و بقي  
٩٧٣ من ٩٧٦ ، ضربنا الشهور في ثلاثين فاجتمع ٤٠٢ زدناه على الأيام

(١) من ٣ ، و في ش : الانما .

الشمسيّة، فتحوّلت قريّة  $\overline{130780}$ ، وضعناها اسفلّ منه و ضربناها في احد عشر و زدنا عليه  $497$ ، فصار  $\overline{1494077}$ ، وضعناه اسفل من ذلك و قسمناه على  $\overline{111073}$ ، فخرج  $\overline{13}$  و ألغينا ما بقي و هو  $\overline{43628}$ ، و نقصنا الخارج من الموضع الأوسط، فبقي فيه  $\overline{1494064}$ ، قسمناه على  $\overline{703}$ ، فخرج  $\overline{2120}$  و بقي " ايم " و هو  $\overline{189}$  من  $\overline{703}$ ، نقصنا هذا الخارج من الأيام القمرية فبقي  $\overline{133600}$ ، و هي الأيام الطلوعيّة المطلوبة، وإذا القيناها اسابيع بقي اربعة، و أوّل " چيتر " يوم الأربعاء<sup>١</sup>، و أوّل تاريخ " يزدرجرد " قبل مبدأ هذا التاريخ و بينهما من الأيام  $\overline{11968}$ ، فأيام تاريخ يزدرجرد اذن  $\overline{140633}$ ، وإذا قسمناها على سنة الفرس و شهورهم وافق اليوم الثامن عشر من " اسفندار مذماه " ستة تسع و تسعين و ثلاث مائة ليزدرجرد، و قد بقي الى ان يتمّ شهر " ادماسه " ثلاثين يوما هو خمسة من الكهري و ذلك ساعتان، فالسنة " كيسته " و الشهر المكرّر فيها چيتر؛ و هذا العمل هو الذي في زيچ الأركند بنقل فاسد و هو: إذا اردت ان تعلم الأركند يعني " اهرگن " فخذ تسعين و اضربها في ستة و زد عليها ثمانية و سني ملك السند و هي الى صفر ستة سبع عشرة و مائة و هو چيتر مائة و تسع سنين، و ألق منها  $087$  فيبقى سنو " الشيخ "، و أيسر من ذلك: ان تأخذ سني يزدرجرد التامة فتلقي منها  $33$  ابدا، فيبقى سنو الشيخ، او تأخذ اصل سي الأركند التسعين، فتضربها في ستة و تزيد عليها اربعة عشر، ثمّ تزيد عليها سي يزدرجرد و تلقى منه

(١) من ز و ش، وبهامش ز: Sic .

٥٨٧، فيبقى سنو الشيخ؛ وما اظنّ هذا الشيخ الآ "شق"، ولكنّ ما يحصل من التأريخ ليس بتأريخه وإثما هو تأريخ "كويت كال" الذي يُجَلّ إياماً، ولو كان يضع هذه التسعين مضروبة في ستة مزيداً عليها ثمانية وذلك ٥٤٨ غير متغيّر بازدياد السنين لكان الأمر سواء وبعده عن التكلّف، وصفر الذي اُشار إليه موافق الأوّل ليوم الثامن من "ديماه" سنة ١٠٣٠ ليزدجرد، ولهذا عُلق أمر "چيترا" بالهلال الواقع في ديماء، لكنّ شهور الفرس تقدّمت منذ ذاك بسبب اهمال ربيع اليوم فيها، ويتقتضى الموضوع تقدّم تأريخ ملك السند الذي ذكر تأريخ "يزدجرد" بسبع سنين، فيكون سنوه لوقت مثالنا ٤٠٠، ومع سني الأركند التي هي أصله اعني ٥٤٨ تكون ٩٥٣ وهو "شككال"، وبالتقصان الذي امر به منه يصير "كويت كال"، وما بقي من العمل في التحليل فهو على ما حكيناه عن "كندكاتك"، وربما وجد في بعض نسخه قسمة على الف بدل القسمة على ٩٧٦ وذلك غلط في النسخ لانه وجه؛ وتبع هذا بعمل "بجيانند" في زيجه المعروف بكرن تلك وهو هذا: ضع شككال وانقص منه ٨٨٨ واضرب الباقي في اثني عشر وزد على ما اجتمع ما مضى من السنة من الشهور التامة، وضع المبلغ في مكانين، واضرب احدهما في ٩٠٠ وزد على ما اجتمع ٦٦١ ثم اقسم الجملة على ٢٩٢٨٢، فيخرج شهور "ادماسه"، وزدها على

(١) من ز، وفي ش: اعمال .

المكان الآخر و اضرب ما بلغ في ثلاثين و زد على المجتمع ما مضى من  
ايّام الشهر، فيكون جملتها الايام القمرية، فضعها في موضعين، و اضرب  
احدهما في ٣٣٠٠ و زد عليه ٦٤١٠٦ و اقسّم المجتمع على ٢١٠٩٠٢، فيخرج  
ايّام النقصان و يبقى " ايم "، ثمّ انقص ايّام النقصان من الايام القمرية،  
فيبقى " اهركن " محسوباً من نصف الليل؛ مثاله لمثالنا، انا نقصنا من " شككال"  
٨٨٨ فبقى ٥٦، و شهوره ٧١٠، وضعناها في مكانين، و ضربنا احدهما في  
٩٠٠ و زدنا عليه ٦٦١ و قسمنا المبلغ على ٢٩٢٨٢، فخرج شهور " ادماسه"  
ثلاثة و عشرين و بقي ٢٩١٧٥<sup>١</sup> من ٢٩٢٨٢، اما العدد المضروب فيه  
فهو ثلاثون ليصير الشهور ايّاماً، لكنّه ايضا مضروب في ثلاثين، و اما  
المقسوم عليه فهو مضرب ٩٧٦ مع كسر يتبعه في ثلاثين ليكونا من  
جنس واحد، ثمّ زدنا ما خرج من الشهور على ما معنا منها، و ضربنا  
المبلغ في ثلاثين فاجتمعت الايام القمرية ٢٤٠٦٠، وضعناها في موضعين،  
و ضربنا احدهما في ٣٣٠٠ فاجتمع ٧٩٣٩٨٠٠٠، و زدنا عليه ٦٤١٠٦  
فصار ٧٩٤٦٢١٠٤، قسمناه على ٢١٠٩٠٢ فخرج ايّام النقصان ٣٧٦ و بقي  
ايم ١٦٢٩٥٢<sup>٢</sup> من ٢١٠٩٠٢، نقصناها من ايّام القمر التي في الموضع  
الآخر فبقى آهركن الطلوعى ٢٣٦٨٤؛ و الذي في " پنج سدهاندك "  
لبراهمهر فهو هذا: ضع شككال و انقص منه ٤٢٧، و ما بقي فاجعله  
شهوراً بالضرب في اثني عشر، و ضعها في موضعين، و اضرب احدهما

(١) من ز، و في ش: ٢٩١٩٥ (٢) من ز، و في ش: ١٦٢٩٥٤.

في ٧ و اقسام ما بلغ على ٢٢٨، فيخرج شهور "ادماسه"، فزدها على الموضع الآخر و اضرب المجتمع في ثلاثين و زد عليه الماضي من الشهر المنكسر، وضع ما بلغ في مكانين، و اضرب اسفلهما في احد عشر و زد عليه ٥١٤ و اقسام المبلغ على ٧.٣، و انقص ما يخرج من المكان الآخر، فيبقى الايام الطلوعية، و هذا زعم طريقة "سدّهاند" الروم؛ و مثاله لوقت مثالنا، انا نقصنا من "شككال" ٤٢٧، فبقى ٥٢٦ و شهوره ٦٣١٢، و الذي يخرج من شهور ادماسه هو ١٩٣ و يبقى ١٥ من ١٩، اما الشهور فهي مع الشهور ٦٥٠٥ و ايامها و هي القمرية ١٩٥١٥٠، اما الزيادات في العمل فتكون موجبات الكسور لوقت افتتاح التاريخ المفروض، و اما السبعة المضروب فيها فليصير العدد اسبعا، و اما المقسوم عليه فهو اسباع مدة ادماسه واحدة و قد اخذها اثنين<sup>٢</sup> و ثلاثين شهرا و سبعة عشر يوما و ثمانية "نهرى" و اربعة و ثلاثين "جسته" بالتقريب، ثم وضعنا الايام القمرية في موضعين، و ضربنا اسفلهما في احد عشر و زدنا عليه ٥١٤، فاجتمع ٢١٤٧١٦٤<sup>٣</sup>، و قسمناه على ٧.٣ فخرج ٣٠٥٤<sup>٤</sup> و هي ايام النقصان و بقي ٢٠٢ من ٧.٣، نقصنا الايام من الموضع الآخر فبقى ١٩٢٠٩٦<sup>٥</sup> و هو الايام الطلوعية للتاريخ الذي وضع عليه الكتاب، و رأيه في ادماسه اقرب الى رأى "برهمنكوت" لان بقيتها هاهنا ١٥ من ١٩ و هي فيما عملناه من اول "كلب" ١٠٣ من ١٢٠ و ذلك بالتقريب ١٥

(١) من ز، و في ش: ١٠٥١٥٠ (٢) من ز، و في ش: اتنى (٣) من ز، و في

ش: ٣١٤٧١٦٤ (٤) من ر، و في ش: ٣٠٥٤٤ (٥) من ز، و في ش: ١٩٢٠٩٦

من ١٧؛ و يوجد في زيچ اسلاميّ يُوسم بزيچ الهرقن هذا العمل مسوقا من تأريخ آخر يقتضى ان يتأخر أوّله عن أوّل تأريخ "يزدجرد" ٤٠٠٨١، و يكون أوّل سنة الهند له يوم الأحد الحادى و العشرين من "دى ماه" سنة عشر و مائة ليزدجرد، و المؤامرة فيه هكذا: ضع ٧٢ واجعلها شهورا بالضرب في ١٢ و يكون ٨٦٤، و زد عليه ما مضى من أوّل شعبان في سنة مائة و سبع و تسعين الى أوّل شهر ك الذى انت فيه شهورا، و ضع المبلغ في مكانين، و اضرب الأسفل في ٧ و اقسمه على ٢٢٨، فما خرج فزده على الأعلى و اضرب ما اجتمع في ثلاثين، و زد عليه ما مضى من ايام الشهر الذى انت فيه، ثمّ ضع هذا المبلغ في موضعين، و زد على الأسفل ٣٨ فما بلغ فاضربه في احد عشر، و اقسمه على ٧٠٣ فما خرج فانقصه من الأعلى، فيبقى في الأعلى الايام الطلوعيّة و في الأسفل "ابم"، و إذا زيد عليها واحد و أقيت اسابيع، بقيت علامة اليوم من الاسبوع، و كان هذا العمل يصحّ ان لو كانت شهور الاثني عشر و السبعين سنة قريّة، و لكنّها شمسيّة يَلزمها من الكبس قريب من سبعة و عشرين شهرا زائدة على ٨٦٤؛ فلنُجر فيه ايضا مثالنا و هو لغرة شهر ربيع الأوّل سنة اربع مائة و اثنتين و عشرين للهجرة، و يكون ما بين أوّل شعبان المذكور اليه من الشهور ٢٦٩٥، و مع الشهور الموضوعّة ٣٥٥٩، و ضعناها في موضعين، و ضربنا احدهما في ٧ و قسمناه على ٢٢٨، فخرج شهور "ادماسه" ١٠٩، زدناها على الموضع الآخر صار ٣٦٦٨، و ضربناه في ثلاثين فاجتمع ١١٠٠٤٠، و ضعناه في مكانين، و زدنا على



الأسفل ٣٨ فصار ١١٠٠٧٨، ضربناه في احد عشر و قسمنا مبلغه على ٧٠٣،  
نخرج ١٧٢٢ و بقی ٢٩٢ وهو "ابم"، ثم نقصنا ما خرج من الأعلى  
فبقي فيه ١٠٨٣١٨ وهي الأيام الطلوعيّة؛ و تصحيح هذا العمل هو أن  
يعلم انّ من اصل التاريخ الذي وضع الى أوّل شعبان الذي ارتخ من  
الأيّام ٢٥٩٥٨ و تكون شهورا عربيّة ٨٧٦ اعني ثلاثا<sup>١</sup> و سبعين سنة  
و شهرين، ففي مثالنا اذا زاد على هذه الشهور شهور ما بين أوّل شعبان  
و بين أوّل شهر ربيع الأوّل اجتمعت الشهور ٣٥٧١ و مع شهور "ادماسه"  
٣٦٨٠ و أيّامها ١١٠٤٠٠، و يخرج ايّام النقصان ١٧٢٧ و يبقى ابم ٣١٩،  
و يكون الأيام الطلوعيّة ١٠٨٦٧٣، و يصحّ حينئذ اذا نقصنا منها واحدا  
و ألقينا الجملة اسابيع فيّاته يبقى اربعة كما هو في مثالنا؛ و أمّا عمل  
"دُرّاب" المولتانيّ فيّانه وضع ٨٤٨ و زاد عليه "لو كك كال"، فاجتمع  
"شككال"، و نقص منه ٨٥٤ و جعل الباقي شهورا، و وضعها مع الشهور  
الماضية من السنة في ثلاثة مواضع، و ضرب الأسفل في ٧٧ و قسم  
مبلغه على ٦٩١٢٠، و نقص ما خرج من الأوسط و أضعف الباقي و زاد  
عليه ٢٩، و قسم المجتمع على ٦٥ ليخرج شهور ادماسه، زادها على الأعلى  
و ضرب الجملة في ثلاثين، و وضعها مع الأيام الماضية من الشهر في  
مكانين، و ضرب الأسفل في احد عشر و زاد عليه ٦٨٦، و وضع المبلغ  
اسفل منه، و قسمه على ٤٠٣٩٦٣ و زاد ما يخرج على الأوسط، و قسم  
المجتمع على ٧٠٣، نخرج ايّام النقصان، و نقصها من الأعلى، فبقي "اهرثن"

(١) من ز، و في ش: تلت .

الطلوعى؛ وقد تقدم هذا العمل كلياً، ولما فرضه الرجل لوقت زاد فيه الزيادات والباقي على حاله، وأمّا ما في "نكرن سار" فقد منع عن إيراد ما فيه عدولُ صاحبه عن التحليل إلى طريق آخر، وفسادُ الترجمة فيما حصل منه، والذي يمكن حكايته هو أنه نقص من "شككال" ٨٢١، فبقي الأصل، وهو لمثالنا ١٣٢، وضعه في ثلاثة مواضع، وضرب الأول في ١٣٢ درجة، فاجتمع لمثالنا ١٧٤٦٤، وضرب الثاني في ٤٦ دقيقة فاجتمع ٦٠٧٢، وأمّا الثالث فضربه في ٣٤ فصار ٤٤٨٨ وقسمه على ٥. فخرج دقائق وما أراد ان يتلوها وذلك فط مو، ثمّ زاد على الدرج المجتمعة في الأعلى ١١٢<sup>٢</sup> ورفع ما ارتفع من المجتمعات إلى ما فوقها والدرج إلى الأدوار، فحصل بعد ثمانية وأربعين دوراً شكح ما مو، وذلك وسط القمر لوقت دخول شمس الحمل، فقسم درج وسط القمر على اثني عشر، فخرج أيام، وضرب الباقي في ستين وزاد عليه بدقائق الوسط القمر، وقسم الجملة على اثني عشر فخرج "نكهرى" وعلى هذا القياس ما بعدها، وكان ما خرج لنا كز كج كط وذلك أيام "ادماسه"، ولا شك أنها الماضي من ادماسه التي نحن فيه في توليد مقدارها أنه قسم اعداد القمر التي ذكرنا وهي قلب مو لد على اثني عشر فخرجت حصّة السنة يا ج نب ن و حصّة الشهر منها . ته يط كدى، واستخرج مدّة اجتماع ثلاثين يوماً من هذه الحصّة فكانت ستين<sup>٢</sup>

(١) من ز، وفي نس: ١٧٣٩٤ (٢) من ز ونس، وبهامس ز:

Sic instead of 184° 41' 46".

(٣) من ز، وفي ش: ستان .

و ثمانية اشهر و ستة عشر يوما و أربعة "نهرى" و خمسا و أربعين "جشه"  
ثم ضرب الأصل في ٢٩ فصار ٣٨٢٨، و زاد عليه ٢٠ و قسم المبلغ  
على ٣٦، فخرج ايام النقصان ١٠٦ و ٨ من ٩، و لما لم آهتدِ لكيفية  
العمل تركته على حاله فإن حصّة "ادماسه" الواحدة من النقصان  
خمسة عشر يوما و ٧٨٨٧ من ١٠٦٢٢ .

### ند - في استخراج اوساط الكواكب

اذا كانت الأدوار في "كلب" او "چترجوتك" معلومة و الماضي  
فيه معلوما فإن نسبة كل الأيّام فيه الى كل الأدوار كنسبة الأيّام  
الماضية منه الى حصتها من الأدوار، فالعمل العام فيها ان يضرب الأيّام  
الماضية من كلب او چترجوتك في ادوار الكوكب او الأوج  
او الجوزهر فيه، و يقسم المبلغ على كل ايام كلب او چترجوتك  
بأيهما كان العمل، فيخرج ما تم من ادواره، و ليس يحتاج اليها فتلغى،  
ثم يُضرب الباقي في اثني عشر و يقسم ما بلغ على كل الأيّام التي  
قسمت عليها، فيخرج بروج، و يُضرب ما بقي في ثلاثين و تقسمه على  
ما قسمت عليه، فيخرج درج، و يضرب الباقي في ستين و تقسمه على ما  
قسمت عليه، فيخرج دقائق، و كذلك الى ما اريد ممّا بعدها، و ذلك  
موضع ذلك الكوكب بوسط المسير او ذلك الأوج او الجوزهر؛ و هذا  
هو الذي ذكره "پلس" ايضا على منهاج آخر و هو أنّه لما خرجت

(١) من ز، و في ش: خمس (٢) من ز، و في ش: ٣٢ (٣) من ز، و في ش:

چترجوتك (٤) من ز، و في ش: اثنا (٥) من ش، و في ز: خرجت .

له الأدوارُ التامةُ قسم ما بقي منها على  $\overline{13149310}$ ، نخرج بروجُ الوسط،  
 وقسم البقية على  $\overline{4383100}$ ، نخرج درج، وقسم اربعة اضعاف ما يبقى  
 على  $\overline{292207}$ ، نخرج دقائق، وبعد ذلك ضرب البقايا في ستين وقسم  
 المبالغ على هذا العدد الأخير، نخرج ثوان<sup>١</sup> وما بعدها الى حيث اراد،  
 وذلك هو الوسط المطلوب، وهذا لانه احتاج في البقية من الأدوار الى  
 ضربها في اثني عشر وقسمه المجتمع على ايام "چترجوك"<sup>٢</sup>، لان عمله عليه  
 فقسم بدل<sup>٣</sup> ذلك على مقسوم ايام چترجوك<sup>٢</sup> على اثني عشر، وهو العدد  
 الأول من الأعداد الثلاثة، واحتاج في بقية البروج الى ضربها في ثلاثين  
 وقسمه المبلغ على ما قسم عليه فقسم بدل ذلك على مقسوم العدد  
 الأول على ثلاثين، وهو العدد الثاني، وعلى هذا القياس اراد ان يقسم  
 بقية الدرج على مقسوم العدد الثاني على ستين، لكنه لما قسمه عليه  
 خرج  $\overline{73051}$  وبقى ثلاثة ارباع، ف ضرب الجملة في اربعة لينجبر المكسر،  
 ولهذا استعمل ايضا اربعة اضعاف البقية فلما لم ينفذ له الأعداد  
 على ما أشير اوّلا عاد الى الضرب في ستين؛ وإن اردنا سلوك هذه  
 الطريقة في "كلب" على مذهب "برهمنكوت" كان العدد الأول الذي  
 يقسم عليه بقية الأدوار  $\overline{13149303700}$ ، والثاني الذي يقسم عليه بقية  
 البروج  $\overline{4383101200}$ ، والثالث يكون  $\overline{370516870}$ ، ويبقى نصف يُحوّج  
 الى التضعيف، حتى يصير  $\overline{146103370}$  ويقسم عليه ضعف البقية؛ وقد  
 (١) من ز، وفي ش: ثواني (٢) من ش، وفي ز: اثني (٣) من ز، وفي ش:  
 چترجوك (٤) من ز، وفي ش: يدل (٥) من ز، وفي ش:  $\overline{073081687}$

عدل "برهمنكوبت" عن "كلب" و "چترجوك<sup>١</sup>" بكثرة ايامهما الى "كلجوك<sup>٢</sup>" تخفيفا ، فتي عمل بتأريخه ما تقدم من التحليل على مذهبه وضربت ايامه في ادوار الكوكب في كلب ، و زيد عليه اصله و هو بقية الادوار التي كانت له في اول كلجوك<sup>٢</sup> و قسم المبلغ على ايام كلجوك<sup>٢</sup> الطلوعية وهي ١٥٧٧٩١٦٤٥ ، خرجت ادواره التامة المبلغاة ، ثم عمل بما يبقى ما تقدم فيخرج وسطه ، فاما هذه الاصول فإتيا للمريخ ٤٣٠٨٧٦٨٠٠٠ ، والعطارد ٤٢٨٨٨٩٦٠٠٠ ، وللمشتري ٤٣١٣٥٢٠٠٠ ، وللزهرة ٤٣٠٤٤٤٨٠٠٠ ، ولزحل ٤٣٠٥٣١٢٠٠٠ ، ولأوج الشمس ٩٣٣١٢٠٠٠٠ ، ولأوج القمر ١٥٠٠٥٩٥٢٠٠٠ ، وللرأس ١٨٣٨٥٩٢٠٠٠ ، و أما الشمس و القمر فكانا بوسط مسيرهما في اول الحمل و لم يكن لادماسه و لا لايام النقصان فصل ؛ و أما في الزيجات التي ذكرناها فإنما تضرب "اهركن" اعنى ايام التأريخ لكل كوكب في عدد مفروض ، و تقسمه على آخر مفروض ، فيخرج الادوار التامة و ما تلاها من الوسط ، فربما تمّ منهما ، و ربما كان تمامه بالعود الى ايام التأريخ و قسمتها اما كما هي و إما بعد ضرب في عدد على عدد آخر ، و إلحاق ما يخرج بالأول ، و ربما يفرض اعداد كالاصل تزداد او تنقص ليصير الوسط في اول التأريخ مسوقا من اول الحمل ، و هذه هي طريقة "كندكاتك" و "كرون تلك" ، فاما في "كرون سار" فإنه يُخرج الأوساط للاستواء الربيعي و يكون اهركن من عنده ، و لأن تلك طرق جزئية و غير واقفة عن التكاثر ، فإن حكايتها تطول

(١) من ز ، و في ش : چترجوك (٢) من ز ، و في ش : كلجوك .

بلا فائدة ، ثمّ ما بعد ذلك من التقويم و سائر الأعمال فليس لها  
بما نحن فيه اتصال .

### نه - في ترتيب الكواكب و أبعادها و أعظامها

قد تقدّم في ذكر اللوكات حكاية عن " بشن پران " و عن تفسير  
" پاتنجل " ما يوجب سفولّ الشمس عن القمر في ترتيب الأفلاك ،  
و ذلك رأيهم الملتى ، و خاصة فقد قيل في " مچ پران " : انّ بُعد السماء  
عن الأرض بمقدار نصف قطر الأرض ، و الشمس اسفلّ الجميع ، و القمر  
فوقها و المنازل و كواكبها فوق القمر ، و فوقها عطارد ثمّ الزهرة ثمّ  
المريخ ثمّ المشتري ثمّ زحل ثمّ بنات نعش ثمّ القطب فوقها ، و القطب  
متّصل بالسماء ، و ممتنع ان تقع الكواكبُ تحت احساء الإنسان ، و من  
ذبّ عن هذا الرأى زعم انّ القمر يخفى بالاقتران من الشمس كما  
يخفى السراج في ضوءها ثمّ يظهر بالتباعد عنها ، فنذكر الآن بعض ما  
في كتب هذا الرأى من صفات الثيرين و الكواكب ثمّ تتبعه بالرأى  
النجومىّ و إن لم يقع الينا منه الا شىء يسير ؛ قد قيل في " باج پران " :  
انّ الشمس كرىّة الشكل ناریّة الطبع ذات الف شعاع بها تأخذ الماء  
فيكون منها للطر اربع مائة و الثلج ثلاث مائة و للجوّ ثلاث مائة ، و قيل  
في موضع آخر منه : انّ بعضها لتعایش " ديو " بالهناة و بعضها لتعایش  
الناس بالمرافق و بعضها للآباء ، و قسمها ايضا في موضع آخر على اسداس  
السنة فقال : انها تضىء الأرض في الثلث الذى من اولّ الحوت

ثلاث مائة شعاع و تمطر في الثلث الذي يليه بأربع مائة شعاع و تبرد و تثلج في الثلث الباقي بثلاث مائة ، و فيه ايضا: ان شعاع الشمس و الريح يرفعان الماء من البحر الى الشمس ، فلو تقطر من عندها لكان حارًا ، و لكنّها تدفعه الى القمر ليقطر من عنده باردا فيُحيي به العالم ، و فيه ايضا: ان حرارة الشمس و ضياءها ربع حرارة النار و ضيائها ، و إتها في الشمال تقع في الماء بالليل و لهذا يحمرّ ، و فيه ايضا: انه كان في القديم الأرض و الماء و الريح و السماء ، فرأى ” براهم “ تحت الأرض شررة ، فأخرجها و جعلها اثلاثًا ، فثلث منها هي النار المعهودة المحتاجة الى الحطب المنظفة بالماء ، و ثلث هي الشمس و ثلث هي البرق ، و في الحيوان ايضا نار و هذه غير منظفة بالماء ، فإن الشمس تجذب الماء و البرق يلمع من خلال المطر و التي في الحيوان هي بين الرطوبات و تغتذى بها ، و كأنهم ذهبوا في هذا الى اغتذاء الأجرام العلوية بالبخارات كما حكى ” ارسطوطالس “ ذلك عن قوم ، و ذلك ان صاحب ” بشن دهرم “ صرح بأن الشمس تغذى القمر و الكواكب ، و لو لم يكن الشمس لما كان كوكبٌ و لا ملك و لا انس ؛ و اعتقادهم في اجرام الكواكب كلها انها كرية الشكل مائبة السخ غير مستتيرة و الشمس من بينها نارية السخ مضيئة بالذات منيرة غيرها بالعرض اذا واجهها ، و في جملة الكواكب بالرؤية ما ليس بكواكب بالحقيقة و إنما هي انوار قوم مُثابين مجالسهم في علو السماء على كراسي بلور ، و قيل في بشن دهرم: ان الكواكب مائبة و شعاع الشمس ينيرها بالليل ، و من حصل بصالح عمله في العلو مكانا جلس فيه على عرشه

عرشه فإذا استتار مُعدَّ من الكواكب ، و سُمِّي جميعها ”تاره“ و هو اسم مشتق من ”تَرَن“ و هو المجاز ، و المعبر أما هؤلاء فكأنهم جازوا شرَّ الدنيا و حصلوا في النعيم و أما الكواكب فلائها تعبر السماء بالدوران ، و اسم ”نكشتر“ مقصور على كواكب المنازل ، و لأنَّ جميعها توسم بالكواكب الثابتة فيتناول جميعها أيضا اسمُ نكشتر فإنَّ معناه انه لا يزيد و لا ينقص ، و أما انا فأظنَّ انَّ هذه الزيادة و النقصان يتَّجه على العدد و الأبعاد فيما بينها و لكنَّ صاحب الكتاب صرفه الى النور ، فقال : كما يزيد القمر و ينقص ، ثمَّ قال و الكلام لما ركنديو : انَّ الكواكب التي لا تفسد قبل تمام ”كلب“ هي في مرتبة ”تحرِب“ يعنى .....

يعرفه الآ من مكث في العلو مدَّة كلب ، قال ”بجريا“ : ”ماركنديو“ انت قد بقيت ستة كلب ، و هذا هو سابك ، فلم لا تعرفها ؟ قال : لو كانت ثابتة على حالها لا تبدل الى مدتها لما جهلتها ، و لكنَّ لا تزال تُصعد واحدا من الأخيـار و تُنزل آخر ، فلذلك لا آضيطهم : فأما اقطار النيرين و الظلَّ فقد قيل في ”ميج پران“ : انَّ قطر جرم الشمس تسعة آلاف ”جوژن“ و قطر القمر ضعف ذلك و الرأس مثل جملتهما ، و كذلك هو في ”باج پران“ ألا انه قيل في الرأس : انه اذا كان مع الشمس فهو مثلها و إذا كان مع القمر فهو مثله ، و قال غيره في الرأس : انه خمسون الف

(١) من ز ، و في ش : الف .



”جوژن“، و أمّا اقطار الكواكب السيّارة فقد قيل في ”مجّ پران“: انّ تدوير الزهرة جزء من ستّة عشر جزءاً من تدوير القمر فإنّ تدوير المشتري ثلاثة ارباع تدوير الزهرة و تدوير كلّ واحد من زحل و المریخ ثلاثة ارباع تدوير المشتري و تدوير عطارد ثلاثة ارباع تدوير المریخ، و كذلك هو في ”باج پران“، و أمّا الكواكب الثابتة ففيهما انّ تدوير الثوابت العظام مساوٍ لتدوير عطارد، و الذي هو أصغر من ذلك هو خمس مائة جوژن ثمّ تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائتين، لا يكون فيها اصغر من مائة و خمسين، و هذا ما في باج پران، فأما في مجّ پران فياته قيل: ثمّ تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائة، و لا يكون فيها اقلّ من نصف جوژن، و أتهم هذا من جهة النسخة؛ و قال صاحب ”بشن دهرم“ حكاية عن ”ماركنديو“: انّ ”ابهج“ النسر الواقع و ”آردر“ الشعري اليمانية و ”روهني“ الدبران و ”پونربس“ رأسا التوءمين و ”بش“ و ”ريوتي“ و ”اكست“<sup>١</sup> و هو سهيل و بنات نعش و صاحب ”باج“ و صاحب ”اهربدن“ و صاحب ”بششت“ كلّ واحد خمسة جوژن، و الباقي كلّ واحد اربعة جوژن، و لا اعرف ما لا يعدّ بعدها، فهي من دون اربعة جوژن الى كروهين اعنى ميلين، و ما قصر عن كروهين لم يره الناس و إنما يراه ”ديو“، و وُجِدَ لهم رأيٌّ في مقادير الكواكب لم يسند الى انسان معروف و هو: أنّ كلّ واحد من قطري النيرين سبعة و ستون جوژنا و الرأس مائة و الزهرة عشرة و المشتري تسعة و زحل ثمانية و المریخ سبعة و عطارد ستّة .

(١) من ز، و في ش: اكسب .

وهذا ما وقفنا عليه من تخاليفهم في هذا الباب، فلنعدل عنها الى آراء  
المتجمين منهم وليس يتنا و بينهم في ترتيب الكواكب و أنّ الشمس  
واسطتها و زحل و القمر طرفاها و الثوابت اعلاها خلافاً، و قد مرّ  
منها طرفاً في خلال الحكايات المتقدمة، قال ”براهمهر“ في كتاب  
”سكته١“: القمر ابدًا تحت الشمس فهي<sup>٢</sup> تلقى شعاعها عليه و تنير  
نصف جرمه و يبقى النصف الآخر مظلمًا ذا ظلّ مثل الجرّة اذا نصبتّها  
لعين الشمس، حتى تضيء نصفها المقابل للشمس و يبقى النصف الذي  
لا يواجهها مظلمًا، و القمر مائيّ في الاصل فلذلك يُعكّس الشعاع الواقع  
عليه كما يعكسه الماء و المرآة الى الجدار، فاذا كان القمر مع الشمس كان  
البياض منه اليها و السواد اليها، ثم ينحدر البياض نحوًا قليلا قليلا بحسب  
بُعدِ القمر عن الشمس، و كلٌّ من كان له محصول من اصحاب اخبارهم  
فضلا عن المتجمين فيّاته يرى انّ القمر تحت الشمس بل تحت جميع  
الكواكب؛ و الذي كان وقع اليها من اخبارهم عن ابعاد الكواكب  
هو ما ذكره يعقوبُ بن طارق في كتابه في ”تركيب الافلاك“: و قد  
استفادها عن الهنديّ في سنة احدى و ستين و مائة للهجرة، و قتنّ فيه  
اصلا هو: أنّ الإصبع ستُّ شعيرات بالعرض مصفوفة، و الذراع اربع  
و عشرون اصبعًا، و الفرسخ ستّة عشر الف ذراع، لكنّ الهند لا يعرفون  
الفرسخ فهذا المقدار كما قدّمنا نصفُ ”جرژن“، ثمّ ذكر: انّ فراسخ  
قطر الأرض ٢١٠٠ و دورها ٦٥٩٦<sup>٣</sup> و ٩ من ٢٥٠، و عليه حسبَ الأبعاد

(١) من ز، و في ش: سكته (٢) من ز، و في ش: فهو (٣) من ز،

على ما اثبتناها في الجدول، وليس ما ذكره من مقدار الأرض بالمتفق عليه عند الهند، فإن قطرهما عند "پلس" بالجوژن ١٦٠٠ و دورها ٥٠٢٦ و ١٤ من ٢٥ وعند "برهمنكوبت<sup>١</sup>" ١٥٨١ و دورها ٥٠٠٠، فإذا اضعفت هذه الأعداد وجب ان تُساوي ما ذكر يعقوب<sup>٢</sup> وليس مساويه، لكنّ الذراع والميل متفق عليه بيننا وبين الهند، وأميال<sup>٢</sup> نصف قطرهما<sup>٢</sup> بحسب وجودنا ٣١٨٤، فإن اخذنا لكل ثلاثة اميال كالعادة في بلادنا فرسخا كانت ٦٧٢٨، وإن اخذنا لكل ستة عشر الف ذراع فرسخا كما ذكر يعقوب كانت ٥٠٤٦، وإن اخذنا لكل اثنين و ثلاثين الف ذراع جوژنا كانت ٢٥٢٣، وفي هذا الجدول ما في كتاب يعقوب :

مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمته والأمكنة اعني الفراسخ على انّ الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الأرض على انه واحد	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمته والأمكنة اعني الفراسخ على انّ الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الأرض على انه واحد
ذكر الأبعاد	من مركز الأرض و المواسك	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمته والأمكنة اعني الفراسخ على انّ الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الأرض على انه واحد
نصف قطر الأرض	١٠٥٠	واحد	١٠٥٠
البعد الأقرب	٣٧٥٠٠ <sup>٢</sup>	٣٥	٥ من ر <sup>٤</sup>
الأوسط	٤٨٥٠٠	٤٦	٥ من د من ك <sup>١</sup>
الأبعد	٥٩٠٠٠	٥٦	٥ من د من ك <sup>١</sup>
ماسك القمر	٥٠٠٠	٤	٥ من بو من ك <sup>١</sup>

(١) من ز، وفي ش: برهمنكوبت (٢-٢) من ز، وفي ش: دورها (٣) من ز، وفي ش: ٣٨٠٠٠ (٤) كذا في ز و ش، وفي الترجمة الانكليزية لز ج ٢ ص ٦٨ : (٦ = ز) . الكواكب

مقاديرها التي لا تتغير	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمنة والامكنة	مقاديرها التي لا تتغير	مقاديرها التي تتغير في الأزمنة والامكنة	مقاديرها التي لا تتغير	مقاديرها التي تتغير في الأزمنة والامكنة
٦٠	٦٤٠٠٠	٦٠	٦٤٠٠٠	٦٠	٦٤٠٠٠
١٥٦	١٦٤٠٠٠	١٥٦	١٦٤٠٠٠	١٥٦	١٦٤٠٠٠
٢٥١	٢٦٤٠٠٠	٢٥١	٢٦٤٠٠٠	٢٥١	٢٦٤٠٠٠
٤	٥٠٠٠	٤	٥٠٠٠	٤	٥٠٠٠
٢٥٦	٢٦٩٠٠٠	٢٥٦	٢٦٩٠٠٠	٢٥٦	٢٦٩٠٠٠
٦٧٥	٧٠٩٥٠٠	٦٧٥	٧٠٩٥٠٠	٦٧٥	٧٠٩٥٠٠
١٠٩٥	١١٥٠٠٠٠	١٠٩٥	١١٥٠٠٠٠	١٠٩٥	١١٥٠٠٠٠
١٩	٢٠٠٠٠	١٩	٢٠٠٠٠	١٩	٢٠٠٠٠
١١١٤	١١٧٠٠٠٠	١١١٤	١١٧٠٠٠٠	١١١٤	١١٧٠٠٠٠
١٦٠٩	١٦٩٠٠٠٠	١٦٠٩	١٦٩٠٠٠٠	١٦٠٩	١٦٩٠٠٠٠
٢١٠٤	٢٢١٠٠٠٠	٢١٠٤	٢٢١٠٠٠٠	٢١٠٤	٢٢١٠٠٠٠
١٩	٢٠٠٠٠	١٩	٢٠٠٠٠	١٩	٢٠٠٠٠
٢١٢٣	٢٢٣٠٠٠٠	٢١٢٣	٢٢٣٠٠٠٠	٢١٢٣	٢٢٣٠٠٠٠
٥٠٦١	٥٣١٥٠٠٠	٥٠٦١	٥٣١٥٠٠٠	٥٠٦١	٥٣١٥٠٠٠
٨٠٠٠	٨٤٠٠٠٠٠	٨٠٠٠	٨٤٠٠٠٠٠	٨٠٠٠	٨٤٠٠٠٠٠
١٩	٢٠٠٠٠	١٩	٢٠٠٠٠	١٩	٢٠٠٠٠

(١) من ش، وفي ز: ٦٥ (٢) كذا في ز وش، وفي الترجمة الانكليزية از ج ٢ ص ٦٨: ٦٠ (= ر) (٣) من ز، وفي ش: ٧٩٩٥٠٠ (٤) من ش، وفي ز: ١٠٦٥ (٥) من ز، وفي ش: ج (٦) من ش، وفي ز: ٠٥

مقاديرها التي لا تتغير	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمنة والامكنة	مقاديرها التي لا تتغير	مقاديرها التي تتغير في الأزمنة والامكنة	مقاديرها التي لا تتغير	مقاديرها التي تتغير في الأزمنة والامكنة
اعني بنصف قطر الأرض على انه واحد	اعني الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع	ذكر الأبعاد من مركز الأرض و المواسك	مقاديرها التي لا تتغير	مقاديرها التي لا تتغير	مقاديرها التي لا تتغير
٨٠١٩ و ا من ك	٨٤٢٠٠٠٠	المشتري	البعد الأقرب	١٠٨٦٦ و ب من ج	١١٤١٠٠٠٠
١٣٧١٤ و ب من ز <sup>١</sup>	١٤٤٠٠٠٠٠	المشتري	الأوسط	١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠
١٣٧٣٣ و ا من ج	١٤٤٢٠٠٠٠	المشتري	الابعد	١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠
١٥٤٤٧ و ب من ك	١٦٢٢٠٠٠٠	زحل	ماسك المشتري	١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠
١٧١٦١ و ب من ك	١٨٠٢٠٠٠٠	زحل	البعد الأقرب	١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠
١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠٠٠	زحل	الأوسط	١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠
١٩٠٤٧ و ب من ك	٢٠٠٠٠٠٠٠	زحل	الابعد	١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠
١٨٦٦ و ب من ج <sup>٢</sup>	١٩٩٦٢٠٠٠	فلك البروج	ماسك زحل	١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠
	١٢٥٦٦٤٠٠٠	فلك البروج	نصف قطره	١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠٠٠
		فلك البروج	تحتة	١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠٠٠
		فلك البروج	دوره من خارج	١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠٠٠

وهذا رأى مخالف لما بنى عليه "بطليموس" امر الأبعاد في "كتاب المنشورات" و أتبعه عليه القدماء و المحدثون، فإن أصلهم فيها على ان ابعـد بُعـدِ كل كوكب هو أقرب بُعـدِ الذي فوقه و ليس فيما بين كرتيهما موضع معطل عن الفعل، و في هذا الرأى يكون فيما بين الكرتين موضع خال عنها فيه ماسك كالمحور عليه الدوران، و كأنهم اعتقدوا في الأثير<sup>٣</sup>

(١) من ز، و في ش: ج (٢) من ز و ش، و بهامش ز: Sic (٣) من ش، و في ز: الأثير. (١٠٠) شيئا

شيئاً من الثقل حتى احتيج الى ماسكٍ للكورة الداخلة يمسكها في وسط  
الخارجة؛ ومما هو معلوم فيما بين اهل الصناعة انه لا سبيل الى تمييز  
اعلى الكوكبين من اسفلها الا من جهة السّر او من جهة زيادة اختلاف  
المنظر فأما السّر فهو قليل الاتّفاق و أما اختلاف المنظر فهو في غير  
القمر غير محسوس به، لكنّ الهند ذهبوا في ذلك الى تساوى الحركات  
و اختلاف المسافات، فصار سبب بطوء العالى اتّساع فلكه و سرعة السافل  
تضايق فلكه، فالدقيقة في فلك زحل مائتان و اثنان و ستون ضعفاً للدقيقة  
في فلك القمر، و لهذا اختلف زمانُ قطعها فيها مع تساوى الحركتين؛  
ثمّ لم ار كلاماً في هذا الباب الا ما يجيء في خلال الكتب من ذكر  
عددٍ فاسد فيها، كجواب "پلس" عمّن يعترض عليه في تصيره دور  
فلك كل كوكب احداً<sup>١</sup> و عشرين الفا و ست مائة و نصف قطره  
ثلاثة آلاف<sup>٢</sup> و اربع مائة و ثمانية و ثلاثين مع قول "براهمهر" في  
بعد الشمس انه  $\overline{2098900}$  و في بعد الثوابت انه  $\overline{321362683}$ ، انّ  
الأول بالدقائق و الآخر بالجوزن مع قوله انّ بعد الثوابت ستون  
مرّة مثل بعد الشمس، و كان يجب ان يكون بُعد الثوابت  $\overline{100934000}$ ؛  
فأما الطريق الذي اشرنا اليه من جهتهم فهو مبنى على اصل هو عندي  
مجهول بحسب ما عرفته الى ان يسهل الله ترجمته كتبهم، و ذلك الاصل  
هو أنّ مساحة الدقيقة في فلك القمر خمسة عشر جوژنا<sup>٣</sup>، و كيف ما فسره  
(١) من ز، و في ش: احد (٢) من ز، و في ش: الف (٣) من ر، و في ش:  
جوژن .



الكواكب	جوژن ادورا افلاك كل واحد منها	جوژن انصاف اقطارها و هو البعد من مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٢٢٩
عطارد	١٠٤٣٢١٠ ١٥٦١٢٣٧٦٧٠ ٢٢٤٢١٢٤٨٧٣	١٦٤٩٤٧
الزهرة	٢٦٦٤٦٢٩ ١٦٢٧٥٨٠٣٨٣ ١٧٥٥٥٩٧٣٧٣	٤٢١٣١٥
الشمس	٤٣٣١٤٩٧ ١ ٢	٦٨٤٨٦٩
المريخ	٨١٤٦٩١٦ ٨٢٤٣٠٩٢٤ ١١٤٨٤١٤٢٦١	١٢٨٨١٣٩
المشتري	٥١٣٧٤٨٢١ ٥٤١٨٠٨٩ ٧٢٨٤٥٢٩١	٨١٢٣٠٦٤
زحل	١٢٧٦٦٨٧٨٧ ٢٥٢٣٦٢٣٧ ٧٣٢٨٣٦٤٩	٢٠١٨٦١٨٦
الثوابت على ان بعدها كبعده الشمس ستون <sup>٢</sup> مرة	٢٥٩٨٨٩٨٥٠ . .	٤١٠٩٢١٤٠

(١) من ز، و في ش: ٢٦٦٦٢٩ (٢) من ز، و في ش: ستين .



ولأنّ عمل "پلس" بچترجوگ<sup>١</sup> فإنّ مضروب مساحة دور فلك القمر في ادواره فيه  $\overline{18712080864000}$  وهو يسميها "جوژن السماء"، وهي ما يقطعه القمر في كلّ "چترجوگ<sup>٢</sup>"، ونسبة القطر عنده الى الدور نسبة  $\overline{1250}$  الى  $\overline{3927}$ <sup>٣</sup>، فمتى ضرب دور فلك كلّ كوكب في  $\overline{625}$  وقسم المبلغ على  $\overline{3927}$  خرج بعد الكوكب من مركز الأرض، وقد فعلنا بها مثل ما تقدّم وأثبتنا ما حصل على رأيه في جدول ايضاً، فأما انصاف الأقطار فإتأ الغينا الكسور القاصرة عن النصف فيها وجبرنا الزائدة عليه، ولم نفعل مثل ذلك في المحيطات بل حققناها من اجل انه يُحتاج اليها في المسيرات، وذلك انّ جوژن السماء في "كلب" او چترجوگ<sup>٢</sup> اذا قسمت على ايامه الطلوعيّة خرج  $\overline{11858}$  و يبقى لبرهمكوپت  $\overline{20498}$  من  $\overline{30419}$  و لپلس  $\overline{209004}$  من  $\overline{292207}$ ، وهذا ما يقطعه القمر كلّ يوم الا انّ الحركة واحدة فهو اذن ما يسيره كلّ كوكب كلّ يوم، ونسبته الى جوژن محيط فلكه كنسبة حركته المطلوبة الى الدور على انه ثلاث مائة وستون<sup>٤</sup>، فاذا ضرب المسير المشترك لجميع الكواكب في ثلاث مائة وستين وقسم المجتمع على جوژن محيط الكوكب المقصود خرج بهته<sup>٥</sup> الأوسط<sup>٦</sup> وهو وسطه ليوم<sup>٦</sup>:

- (١) من ز، وفي ش: بچترجوگ (٢) من ز، وفي ش: چترجوگ (٣) من ز، وفي ش:  $\overline{5927}$  (٤) من ز، وفي ش: ستين (٥) من ز، وفي ش: بهيه (٦-٦) من ز، وسقطت في ش.

في تحقيق ما

٤٠٥

كتاب أبي الريحان البيروني

الكواكب	جوژن محيطات اكر الكواكب	جوژن ابعادها عن مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٥٦٦
عطارد	١٠٤٣٢١١ ٥٧٣ ١٩٩٣	١٦٦٠٣٣
الزهرة	٢٦٦٤٦٣٢ ٩٠٣٣٢ ٥٨٥١٩٩	٤٢٤٠٨٩
الشمس	٤٣٣١٥٠٠ ١ ٥	٦٩٠٢٩٥ <sup>٢</sup>
المرخ	٨١٤٦٩٣٧ ١٨١٦٣ ٩٥٧٠١	١٢٩٦٦٢٤
المشتري	٥١٣٧٥٧٦٤ ٤٩٩٦ ١٨٢١١	٨١٧٦٦٨٩
زحل	١٢٧٦٧١٧٣٩ ٢٧٣٠١ ٣٦٦٤١	٢٠٣١٩٥٤٢
الثوابت على ان بعد الشمس جزء من ستين من بعدها	٢٥٩٨٩٠٠١٢ . .	٤١٤١٧٧٠٠ <sup>٢</sup>

(١) من ش، وفي ز: من (٢) من ز، وفي ش: .. ٤٣٣٥ (٢) من ز وش،  
وبهامش ز: Sic .

وكما انّ الموجود من دقائق قطر القمر ناسب  $\overline{21600}$  التي هي دقائق الدور على نسبة حصتها من "جوژن" وهو  $\overline{480}$  الى جوژن كلّ دور فلكه كذلك عمل للوجود من دقائق قطر الشمس فكان جوژنه عند "برهمكويت"  $\overline{6522}$  وعند "پلس"  $\overline{6480}$ ، ولما حصل لپلس دقائق جرم القمر  $\overline{32}$  وهي زوج زوج قسّمه للكواكب بالتنصيف الى الواحد، وصير للزهرة نصفها وللشترى ربعها ولعطارد ثمنها ولزحل نصف ثمنها وللريخ ربع ثمنها، وكأته استحسن النظام وإلا فليس قطر الزهرة نصف قطر القمر بالرؤية ولا المريخ نصف ثمنها؛ وأمّا عمل جرمي النيرين في كلّ وقت بحسب بعدهما من الأرض وهو القطر المعدل الذي يحصل في عملي تقويميهما، فليكن له  $\overline{AB}$  قطر جرم الشمس و  $\overline{CD}$  قطر الأرض و  $\overline{DE}$  مخروط الظلّ وسهمه هل، ونُخرج  $\overline{C}$  موازيا لدب فيكون  $\overline{AR}$  فضل ما بين  $\overline{AB}$  و  $\overline{CD}$  وعمود  $\overline{C}$  ط بعد الشمس الأوسط اعنى نصف قطر فلكه المستخرج من جوژن السماء، و قطر الشمس المعدل يخالف دائماً فيزيد عليه وينقص منه، وليكن  $\overline{C}$  ك وهو لا محالة باجزاء الجيب، ونسبته الى  $\overline{C}$  ط على انه الجيب كله كنسبة جوژن  $\overline{C}$  ك الى جوژن  $\overline{C}$  ط، وبهذا يتحوّل اليها، وجوژن  $\overline{AB}$  الى جوژن  $\overline{C}$  ك كنسبة دقائق  $\overline{AB}$  الى دقائق  $\overline{C}$  ك على انه الجيب كله، فاب بدقائق الفلك معلوم لأنّ الجيب كله مأخوذ بقدر الدور، ولهذا قال پلس: اضرب جوژن نصف قطر فلك الشمس او القمر في قطره المعدل

المعدّل و اقسام المجتمع على الجيب كلّه ، و اقسام على ما يخرج للشمس  
 ٢٢٢٧٨٢٤٠ و للقمر ١٦٥٠٢٤٠ ، فيخرج دقائق قطر جرم المعمول له ،  
 و هذان العددان هما مضروبا "جوژن" قطرى النيرين في ٣٤٣٨ و هى  
 دقائق الجيب كلّه ، و كذلك قال "برهمنكويت" : اضرب جوژن النير  
 في ٣٤١٦ و هى دقائق الجيب كلّه ، و اقسام ما بلغ على جوژن نصف  
 قطر فلكه ، و هذا من القسمة غير صحيح لأنّ مقدار الجرم بها لا يتغير ،  
 و لذلك رأى "بلبهدر" المفسّر كما رأى "پلس" ان تكون القسمة  
 على القطر المعدّل المحوّل ؛ و لمعرفة قطر الظلّ المسمّى في زيجاتنا "مقدار  
 فلك الجوزهر" قال برهمنكويت : انقص جوژن قطر الأرض و هى  
 ١٥٨١ من جوژن قطر الشمس و هو ٦٥٢٢ ، فيبقى ٤٩٤١ المحفوظ للقسمة ،  
 و ذلك فى الشكل آر ١ ، ثمّ اضرب قطر الأرض فى قطر الشمس المعدّل  
 الحاصل عند تقويمها ، و اقسام ما بلغ على المحفوظ ، فيخرج القطر المقوّم ،  
 فأما تشابه مثلثى ارج ج ده فهو ظاهر ، إلا ان عمود ج ط غير متغيّر  
 عن مقداره و القطر المعدّل هو الذى يتغيّر به رؤية اب مع ثباته على  
 مقداره ، فليكن هذا القطر ج ك ، و يخرج اى ر و موازيين وى كو على  
 موازاة اب ، فهو مساو للمحفوظ ، و يخرج ى ج م ، فيكون م ، رأس  
 مخروط الظلّ لوقتئذ ، و نسبة ى و المحفوظ الى كج القطر المعدّل كنسبة  
 ج د قطر الأرض الى م ل ٢ الذى سمّاه قطرا مقوّمًا و يكون بدقائق  
 الجيب ، لأنّ كج - لهذا آتتهم ما بعده بسقوط شىء من النسخة فإنّه قال :  
 (١) من ز ، و فى ش : در (٢) من ز ، و فى ش : م .

فاضربه في قطر الأرض، فيجتمع ما بين مركز الأرض الى طرف الظل، فانقص منه قطر القمر المعدل و اضرب الباقي في قطر الأرض، واقسم ما اجتمع على القطر المقوم، فيخرج قطر الظل في فلك القمر، فيفرض قطر القمر المعدل لس و فن من فلك القمر الذي نصف قطره لس، و إذ كان خرج لم بدقائق الجيب فنسبته الى ج د على انه ضعف الجيب كله كنسبة مس بدقائق الجيب الى عص<sup>٢</sup> بدقائق الجيب، ولكي اظن انه رام تحويل لم القطر المقوم الى مقدار "جوژن" و ذلك يكون بضربه في جوژن قطر الأرض و قسمة المبلغ على ضعف الجيب كله، فسقط ذكر القسمة عن الأصل او يكون ضرب القطر المقوم في قطر الأرض فضلة زائدة لا يحتاج اليها في العمل، و أيضا: فإن لم اذا حصل بالجوزن و جب ان يكون لس القطر المعدل محولا ايضا اليها ليكون مس بذلك المقدار، و على هذا فإن ما يخرج من قطر الظل يكون جوژنا، قال: ثم اضرب الظل الخارج في الجيب كله واقسم المبلغ على قطر القمر المعدل، فيخرج دقائق الظل المطلوبة؛ و لو كان الظل الخارج له بالجوزن لوجب ان يضربه في ضعف الجيب كله و يقسم المجتمع على جورن قطر الأرض فيخرج له دقائق الظل، و إذ لم يفعل فقد علم انه اقتصر في العمل على القطر المقوم دقائق من غير ان يحوله الى الجوزن، و استعمل القطر المعدل غير محول اليه، فخرج له الظل في الدائرة التي نصف قطرها لس القطر المعدل و هو محتاج اليه في الدائرة

(١) من ز، و في ش: معرض (٢) من ز، و في ش: سص.

التي نصف قطرها الجيب كَـه ، و نسبةُ صِـح الخارج له الى سَل القطر المعدّل كنسبة صِـح بالمقدار المطلوب الى سَل على ائه الجيب كَـه ، فعلى هذا حَوّله ؛ ثمّ ائه في موضع آخر قال : انّ قطر الأرض ١٥٨١ و قطر القمر ٤٨٠ و قطر الشمس ٦٥٢٢ و قطر الظلّ ١٥٨١ ، فانقص "جوژن" الأرض من جوژن الشمس فيبقى ٤٩٤١ ، واضرب هذا الباقي في جوژن قطر القمر المعدّل واقسم المجتمع على جوژن قطر الشمس المعدّل ، فما خرج فانقصه من ١٥٨١ فيبقى مقدار الظلّ في فلك القمر ، فاضربه في ٣٤١٦ واقسم المجتمع على جوژن نصف قطر فلك القمر الأوسط ، فيخرج دقائق قطر الظلّ ، و معلوم ائه اذا نقص جوژن قطر الأرض من جوژن قطر الشمس كان الباقي آر اعنى ي و ١ ، ويخرج و آ ج ف و عمود كـج على استقامته الى ح ، فنسبة فضلة ي و الى كـج قطر الشمس المعدّل كنسبة صَف الى حـج و قطر القمر المعدّل ، و سواء كان هذان المعدّلان محوّلين او غير محوّلين فإنّ صَف يخرج بمقدار الجوّن ، و يجعل عن مساويا لـح ف ، فيساوى ح ن بالضرورة قطرَ ج د و مطلوبه صِـح ، فيجب ان ينقص ما يخرج له من قطر الأرض ليبقى صِـح ؛ و ليس صاحب العمل بمتّهم في مثله و إنّما التهمة على النسخة الفاسدة ، و لسنا نعدوها لخباء ما في الصحيحة منه علينا ؛ فأما المقدار المفروض الظلّ الذي امر بالنقصان منه فلا يمكن ان يكون اوسط لأنّ الأوسط يكون واقفا بين النقصان و بين الزيادة ، و لا يمكن ايضا ان يتوهم

(١) من ز ، و في ش : آر (٢) من ز ، و في ش : ر .



في قطر الشمس امر بتصنيف "بهت" الشمس ووضع النصف في مكانين، وقسمة احدهما على عشرة وزيادة ما يخرج على المكان الآخر، فيكون دقائق قطر الشمس، واما في القمر فإتاه وضع بهته وزاد عليه جزءا من ثمانين منه وقسم المبلغ على خمسة وعشرين، فخرج دقائق قطره، واما في الظل فإتاه ضرب بهت الشمس في ثلاثة ونقص من المبلغ جزءه من اربعة وعشرين، ونقص الباقي من بهت القمر وقسم ضعف الباقي على خمسة عشر، فخرج دقائق الجوزهر، ولو ذهبنا نورد ما في زيجاتهم لخرجنا به عما نحن فيه، وإنما نورد منها فيما يتصل بما نحن فيه ما يُستغرب او لا يكون موجودا عند اصحابنا و في ديارنا .

### نو - في منازل القمر

مأخذ المنازل عندهم بالحقيقة كما أخذ البروج في انقسام منطقة البروج بها بسبعة وعشرين قسما متساوية كانقسامها في البروج باثني عشر قسما متساوية، وتكون حصّة كل منزل من الدرج ثلاث عشرة وثلثا<sup>١</sup> ومن الدقائق ثمان مائة، فالكواكب السيّارة تلج فيها وتخرج منها وتردّ بالعرض في شمالها وجنوبها، ويختص كل منزل من جهة صناعة احكام النجوم ما يختص به البروج من صفة وطبيعة ودلالة وخاصية، ومأخذ هذا العدد هو ان القمر يقطع المنطقة كلها في سبعة وعشرين يوما وثلث يوم يستحقّ الإلغاء، كما ان مأخذ العدد الذي عند العرب

(١) من ر، وفي ش: ثلث .



من اول الرؤية الغربية الى آخر الرؤية الشرقية ، و طريقه ان يزداد على الدور مسير الشمس في الشهر القمري ، و ينقص من الجملة مسير القمر لليومين المخصوصين بالمحاق ، و يقسم الباقي على مسير القمر ليوم ، فيخرج سبعة و عشرون و أرجح من ثلاثين و هو مستحق للجبر ؛ و لكن العرب قوم اميون لا يكتبون و لا يحسبون ، و إنما يعولون على العدد و العيان ، اذ لا يعرفون غير الرؤية و لا يحدون المنازل بغير الكواكب التي فيها من الثوابت ، و إذا رامت الهند مثل ذلك من التحديد وافقوا العرب في بعض الكواكب و خالفوهم في بعض ، على ان العرب لا يعدون عن طرائق القمر و لا يستعملون من الثوابت الا ما يقارنه القمر او يقاربه ، و الهند لا يلتمون هذه الشريطة و لكنهم يعتبرون فيها المحاذاة و المسامته ، ثم يدخلون النسر الواقع في الجملة فيصير العدد به ثمانية و عشرين ، و لهذا اُرهم منتجمونا و مؤلفو كتب الانواء في هذا المعنى و ذكروا ان المنازل عند الهند ثمانية و عشرون و أنهم اسقطوا واحدا هو المستر دائما بشعاع الشمس ، كأنهم سمعوا الهند يسمون المنزل الذي فيه الشمس "محترقا" و الذي فارقه "مفترقا بعد العناق" و الذي امامها "متدخنة" ، و من اصحابنا من نص على سقوط الزباني ثم عله بأمر الطريقة المحترقة في آخر الميزان و اول العقرب ، كل ذلك منهم ظن بأن المنازل عند الهند ثمانية و عشرون ثم يلحقها الإسقاط ، و ليس كذلك فإنها سبعة و عشرون ثم يلحقها الازدياد ، و قد حكى "برهمنكويت" ان في كتاب البيد (١٠٣)

”البيد“ مَعْنَى يسكن جبل ”ميرو“ انه يرى شمسين و قمرين و المنازل  
اربعة و خمسين و يتضاعف عليه الايام ايضاً، ثم اخذ في مناقضته بأنا  
لانرى سمكة القطب دائرة في اليوم مرتين بل مرة واحدة، و أما انا  
فَاعْيَيْتَنِي الْحَيْلُ فِي تَوْجِيهِ وَجِهٍ لِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ الْكَاذِبَةِ؛ فَأَمَّا مَعْرِفَةُ مَوْضِعِ  
كَوْكَبٍ أَوْ دَرَجَةِ مَفْرُوضَةٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فَهِيَ: أَنْ يُجْعَلَ بُعْدُهُ مِنْ أَوَّلِ الْحَمَلِ  
كُلَّهُ دَقَاقِقُ وَ تَقْسَمُ عَلَى ثَمَانِ مِائَةٍ، فَيُخْرَجُ مَنَازِلُ تَامَّةٌ سَابِقَةٌ لِلذِّي هُوَ  
فِيهِ، وَ يَبْقَى مَا قَطَعَ مِنَ الْمَنْزِلِ الْمُنْكَسِرِ، فَيَأْتِي أَنْ تَنْسَبَ إِلَى الثَّمَانِ مِائَةٍ  
كَمَا هُمَا وَ إِذَا مَطْوِيَّتَيْنِ<sup>١</sup> بِالْوَفْقِ وَ إِذَا انْ تُرْفَعُ الدَّقَاقِقُ إِلَى الدَّرَجِ  
وَ إِذَا انْ تَضْرِبُ فِي سِتِّينَ وَ يَقْسَمُ الْمَجْتَمِعُ عَلَى ثَمَانِ مِائَةٍ فَيُخْرَجُ مَا  
قَطَعَ مِنْهُ عَلَى أَنَّ الْمَنْزِلَ وَاحِدٌ مَقْسُومٌ بِسِتِّينَ، وَ هَذِهِ كُلُّهَا تَعَمُّ الْقَمَرَ  
وَ الْكَوَاكِبَ وَ غَيْرَهَا، ثُمَّ تُخَصَّصُ الْقَمَرُ بِأَنْ يَقْسَمَ مَضْرُوبُ الْبَقِيَّةِ فِي  
سِتِّينَ عَلَى بَيْتِهِ فَيُخْرَجُ مَا مَضَى مِنَ الْيَوْمِ الْمَنَازِلِيِّ؛ وَ الْهِنْدُ فِي أَمْرِ  
الْكَوَاكِبِ الثَّابِتَةِ قَلِيلٌ الْمَحْصُولِ وَ لَمْ أَظْفَرْ مِنْهُمْ بِمَنْ يَعْرِفُ كَوَاكِبَ  
الْمَنَازِلِ عِيَانًا وَ يَشِيرُ إِلَيْهَا بِنَانًا، وَ إِنَّمَا اجْتَهَدْتُ غَايَةَ الْجَاهِدِ فِي تَحْصِيلِ  
أَكْثَرِ ذَلِكَ بِالْقِيَاسَاتِ وَ أَوْدَعْتُهُ مَقَالَةً لِي فِي تَحْقِيقِ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَ سَأَذْكَرُ  
مَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ أَقَاوِيلِهِمْ، بَعْدَ أَنْ تُثَبِتَ مَوَاضِعَ كَوَاكِبِهَا فِي  
الطُّولِ وَ الْعَرْضِ وَ أَعْدَادِهَا بِحَسَبِ مَا فِي زَيْجِ ”كَنْدَكَاتِك“ وَ نَسْهَلُهَا  
بِمَجْدَاوِلٍ هِيَ هَذِهِ:

(١) مِنْ ز، وَ فِي ش: مَطْوِيَّان.

الإشارة الى الكواكب و تعريفها	جهة العرض	العرض		الطول		اسماء المنازل كج	عدد المنازل
		دقائق اجزاء دقائق	دقائق اجزاء دقائق	دقائق اجزاء دقائق	دقائق اجزاء دقائق		
الشرطان <sup>٢</sup>	شمال	٠	٠	ح	٠	٢	١
البطين	شمال	٠	٠	ك	٠	٣	ب
الثريا	شمال	٠	٠	كح	١	٦	ج
الدبران مع كواكب رأس الثور	جنوب	٠	٠	كح	١	٥	د
الطقعة	جنوب	٠	٠	ج	ب	٣	هـ
مجهول و أغلب الظن بالشامية	جنوب	٠	٠	ز	ب	١	و
الذراع	شمال	٠	٠	ج	ج	٢	ز
الثرة	لاعرض له	٠	٠	يو	ج	١	ح
مجهول و أغلب الظن بالأربعة الخارجة من السرطان و اثنين منه	جنوب	٠	٠	يج	ج	٦	ط
الجهة مع كوكبين غيرها الزيرة	لاعرض له	٠	٠	ط	د	٦	ي
	شمال	٠	٠	كز	د	٢	يا
الصرقة مع ثالث الضفيرة	شمال	٠	٠	٠	٥	٢	يب
من كواكب الغراب	جنوب	٠	٠	ك	٥	٥	يج
السماك الأعزل	جنوب	٠	٠	ج	و	١	يد
السماك الراح	شمال	٠	٠	يط	و	١	يه

(١) من ز، و في ش: اشوتى (٢) من ز، و في ش: الشرطين (٣) من ز، و في ش: ر (٤) من

ز، و في ش: ك (٥) من ز، و في ش: لر.

عدد المنازل	اسماء المنازل	العرض بروج	الطول			العرض	جهة العرض	الإشارة الى الكواكب و تعريفها	
			درج	دقائق	اجزاء				
يو	بِشَاك	٢	ز	ب	٥	ا	ل	جنوب	مجهول
بز	أَثْرَاد	٤	ز	يد	٥	ج	٠	جنوب	الإكليل مع كوكب غيره
بج	جِيرَت	٣	ز	يط	٥	د	٠	جنوب	قلب العقرب مع النياط
بط	مُول	٢	ح	ا	٠	ط	ل	جنوب	الشولة
ك	پورباشار	٤	ح	يد	٠	هـ	ك	جنوب	النعام الوارد
كا	أوتراشار	٤	ح	ك	٠	هـ	٠	جنوب	النعام الصادر
كب	أَبْج	٣	ح	كه	٠	سب	٠	شمال	النسر الواقع
كج	أَشْرَبِن	٣	ط	ح	٠	ل	٠	شمال	النسر الطائر
كد	دَهْنَشْت	٥	ط	ك	٠	لو	٠	شمال	مجهول و أغلب الظن بالدلفين
كه	سَدَيْش	١	ي	ك	٠	٠	بج	جنوب	مجهول و أغلب الظن بأعلى حرقفة ساكب الماء
كو	پوربا	٢	ي	كو	٠	كد	٠	شمال	مجهول
كه	پتریت								
كز	أوترا	٢	يا	و	٠	كو	٠	شمال	اغلب الظن فيه على كواكب الفرس الأعظم
كو	پتریت								
كح	ريوتي	١	٠	٠	٠	٠	٠	لاعرض له	مجهول و أغلب الظن فيه على بعض كواكب خيط الكتان بين السمكتين

ثم يقع للقوم تخاليف من جهة الاعتبار بالكواكب ، مع قلة الدربة بالرصد والقياس وعدم الاهتداء لحركات الثوابت ، فمنها قول ”براهمهر“ في كتاب ”سنكته“ : المنازل الستة التي اولها ”ريوتي“ و آخرها ”مركشير“ يسبق فيها العيانُ الحسابُ فيكون حلولُ القمر المنزلَ منها عيانا قبل حلوله اياه حسابا ، وفي الاثنى عشر التي مبدأها ”آردر“ و متنها ”انراد“ يصير السبقُ نصفَ منزل فيكون بالعيان في النصف من المنزل و بالحساب في اوله ، وفي المنازل التسعة التي ابتداؤها من ”جبرت“ و انتهاؤها الى ”اوتراپريت“ يتأخر العيانُ عن الحساب فلا يحل القمرُ احدَها بالعيان الا مع خروجه منه الى الذي يليه بالحساب ؛ فمصدق ما وصفتهم به غير ظاهر عليهم قوله مثلا في الشرطين و هو من جملة الستة المنازل ان العيان يسبق فيه الحساب و كوكباه في زماننا في ثلثي الحمل و زمان براهمهر يتقدمنا بقريب من خمس مائة و ست و عشرين سنة ، و بأي رأى عمل في حركة الثوابت فإتھما لا يتقدمان ثلث الحمل ، فهب اتھما فيه في زمانه او بالقرب منه على ما في ”كندكاتك“ و حساب النيرين فيه صحيح لم يستبن فيه بعد ما استبان في زماننا من تخلفه ثمانى<sup>٢</sup> درج ، فكيف يسبق العيانُ فيه الحساب و القمر اذا قارنهما كان قد قطع من المنزل الأول قريبا من ثلثيه ؟ و على هذا القياس ساثرها ؛ و إنما تتسع المنازلُ و تضيق من جهة سماتها اعنى الكواكب

(١) من ز ، و في ش : الاتنا (٢) من ز ، و في ش : ثمان .

دون ذواتها فإنها متساوية ، و ليس يُعرف ذلك من شأن الهند معما  
حكينا عنهم في بنات نعش ، و قال ”برهمكويت“ في ”اوتركندكاتك“ اى  
تصحيحه : انّ من المنازل ما يفضل مقداره على مقدار وسط القمر ليوم  
بنصفه ، فيكون المنزل يطّ مه نَبَ يَح ، و هى ستة منازل اسماؤها ”روهني“  
”پونرَبَس“ ، اوتراپلكني ، بِشَاك ، اوتراشارّ ، اوتراپتريت“ ، و جملتها  
قَبَح لَه يَح مَح ، و منها ستة قصار كلّ واحد منها يقصر عن وسط  
القمر ليوم بنصفه ، فيكون المنزل وَ لَه يَز كَو ، و اسماؤها ”بهرني“ ، آردر ،  
اشليش ، سُويت ، جيرت ، شدبش<sup>١</sup> ، و جملتها لَط لَآ مَد لَو ، و الخمسة  
عشر<sup>٢</sup> الباقية يساوي<sup>٣</sup> كلّ واحد منها وسط القمر ليوم ، فيكون المنزل  
يَج يَ لَد نَب ، و جملتها قَصْر<sup>٤</sup> لَح مَج ، و جملة الجمل الثلاث شته مه ما كد  
و يبقى الى تمام الدور ذَي دِيح لَو و هو حصّة ”ابهج“ المتروك اعنى  
النسر الواقع ، و قد انعمت الفحص عن ذلك في المقالة المذكورة ؛ و أمّا  
قلّة هداية الهند لحركة الثوابت فيكفى شاهدا عليه قولُ ”براهمهر“ في  
”سنكّهت“ : انه ذُكِرَ في كتب الأوائل انّ المنقلب الصيفيّ في نصف  
اشليش و الشتويّ في أوّل ”دهنّشيت“ ، و كان ذلك حينئذ صحيحا ،  
فأمّا الآن فالصيفيّ من المنقلين في أوّل السرطان و الشتويّ في أوّل  
الجدى ، فإن تشكك في ذلك احد و زعم انه كما ذكر الأوائل دون  
ما ذكرناه فليُصحّر الى مكان مستوٍ حين يتفرّس اقتراب المنقلب الصيفيّ ،

(١) من ز ، و في ش : لشدبش (٢) من ز ، و في ش : العشر (٣) من ز ، و في

ش : تساوي (٤) من ز ، و في ش : قصر .

و يُدْرَ فيه دائرة و ينصب على مركزها شخصا يقوم عمودا على الأفق ،  
و يُعلم على رأس ظلّه حتى يوافي محيطَ الدائرة في احد جانبي المشرق  
و المغرب ، و يعود اليه كالغد حول مثل ذلك الوقت الأسمى و يرصد  
مثل ما رصد أوّلا ، فإن وجد رأس الظلّ في الخيط زائلا عن العلامة  
الأولى نحو الجنوب فليعلم انّ الشمس قد تحرّكت نحو الشمال و لم ينقلب  
بعدُ ، و إن وجده زائلا نحو الشمال علم انّ الشمس قد تحرّكت نحو  
الجنوب و انقلبت ، و إذا رَصد ذلك دائما و وقف على يوم الانقلاب  
تحقق ما ذكرناه ؛ و هذا دليل من ”براهمهر“ على انه لم يعرف انّ  
للكواكب الثابتة حركةً نحو المشرق ، فجعلها كاسمها و حرّك المنقلب نحو  
المغرب ، و بسبب هذا التخيل خلط الأمرين في المنازل فلتميّز بينهما  
لتزول الشبهة و يتهذب الكلام ، و ذلك انّ البروج اذا ابتدئ فيها من  
نصف سدس المنطقة الذي من التقاطع نحو الشمال على توالي الحركة  
الثانية ، فإنّ المنقلب الصيفيّ يكون ابدأ على رأس البرج الرابع و الشتويّ  
على رأس البرج العاشر ، و في المنازل اذا ابتدئ بثلاث تسع المنطقة الذي  
من أوّل البرج الأوّل ، كان المنقلب الصيفيّ على ثلاثة ارباع المنزل  
السابع ابدأ و الشتويّ على ربع المنزل الحادى و العشرين ، لا يتغيّر ذلك  
طولَ مدّة العالم ، فأما اذا وسمت المنازل بكواكب و سميت بأسماء  
تابعة للكواكب فلا بدّ من انتقالها معها ، و كواكب البروج و المنازل  
كانت في الأقسام التي قبلها في سوائف الأزمته ، ثمّ انتقلت الى هذه  
و ستقل

و ستنتقل فيما يُستأنف الى اثلاث الأتساع التي بعدها حتى تستقر<sup>١</sup> بها  
كلّها، وكواكبُ "اشليش" بزعمهم في ثمان عشرة درجة من السرطان،  
فبالمسير الذي رآه القدماء لها كانت منذ الفين<sup>٢</sup> و ثمان مائة سنة على  
أول البرج الرابع و صورة السرطان ايضا كانت في البرج الثالث مع  
المنقلب، فثبت المنقلب و انتقلت الكواكب بعكس ما تخيّله "براهمهر".  
نز - في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر

### قوانينهم و رسومهم عنده

أما عملهم في رؤية الكواكب و الهلال فهو الذي تضمّنه ازياجُ  
السندهند عندنا، و يسمّون الدرجات المفروضة لوجوب<sup>٣</sup> الرؤية  
"كالآنشك" و هي على ما ذكر صاحبُ "غرّة الزيجات": أما لسهيل  
و اليمانية و الواقع و العيوق و السماكين و قلب العقرب فتلاث عشرة  
درجة و إنّما للبطين و الهقعة و النثرة و "اشليش" و "شدبش"  
و "ريوتي" فعشرون درجة و للباقية اربع عشرة<sup>٤</sup>، فقد انقسم الأمر فيها الى  
ثلاثة حدود يسبق الى الوهم منها انّ الحدّ الأول مقصور على الكواكب  
المعدودة عند اليونانيين في العظم الأول و الثاني و الحدّ الأوسط على  
المعدودة في العظم الثالث و الرابع و الحدّ الأخير على المعدودة في العظم  
الخامس و السادس، وهذا التفصيل كان اولي برهمكوبت في تصحيحه

(١) من ز، و في ش: يستقر (٢) من ز، و في ش: انفي (٣) من س، و في ز:  
لوحوب (٤) من ز، و في ش: عشر.



” كندكاتك “ و لم يفعل ، لكنّه تجاوزف فجعل درج الرؤية للنازل كلّها اربع عشرة درجة قال ” بجانند “ : و من الكواكب ما لا يُخفيها الشعاعُ ولا يضربها الشمسُ و هي العيوق و السماك الراح و النسران و ” دهشت “ و ” اوتراپترپت “ و ذلك من اجل كثرة عرضها في الشمال مع كثرة عرض البلاد فياتها فيما كان اشدّ ايغالا ترى في طرفي الليل الواحد بعينه و لا تخفي ؛ و لهم في طلوع ” آتگست “ اعنى سهيل طرق ، و هم يرونه عند حلول الشمس منزل ” هست “ و مغيبه عند حلولها منزل ” روهني “ ، قال ” پلس “ : اضعف اوج الشمس ، فتي ساواه مقوّم الشمس كان وقت اختفائه ، و اوج الشمس عنده برجان و ثلثا برج ، و يقع ضعفه في ثلث السنبله و هو اوّل منزل هست ، و نصف الأوج يكون في ثلث الثور و هو اوّل منزل روهني ، و أمّا ” برهمكوپت “ فيانه زعم في تصحيح كندكاتك انّ موضع سهيل في سبع و عشرين درجة من الجوزاء و عرضه في الجنوب احد و سبعون جزءا ، و درجات رؤيته اثنتا عشرة ، و موضع ” مرتكيباذ “ و هو الشعري اليمانية في ستّ و عشرين درجة من الجوزاء و عرضه في الجنوب اربعون جزءا ، و درجات رؤيته ثلاث عشرة ، فإن اردت وقت طلوعهما فهب انّ الشمس في موضع الكوكب ، و الماضي من النهار هو درجات رؤيته ، و أقم الطالع على ذلك ، فتي حصلت الشمس في درجة هذا الطالع رُئي الكوكب اوّل رؤيته ، و لمعرفة وقت مغيبه فزد على درجة الكوكب ستّة بروج ، و انقص من المبلغ درجات رؤيته و أقم الطالع على ما بقي ، فإذا حلّت الشمس درجته كان

كان وقت مغيبه؛ وفي "سنگهت" ذكر قرايين ورسوم تُقام عند طلوع بعض الكواكب، ونحن نحكيها بحسب ترجمتنا النقيّ بالشريطة في استيفاء الحكايات على وجهها، قال "براهمهر": لما طلعت الشمس في المبداء وسامت جبل "بند" الشامخ في مرورها انكر علوّها وبعثه الكبرياء على الانبعاث اليها ليمنعها عن قصدها ويحبس عجلتها عن المرور فوقه، فارتفع حتى قرب من الجنة ومواطن "بداذر" الروحانيين، فأسرعوا اليه لطيبته ونزهة بساتينه ورياضه واستوطنوه فرحين يتردد فيه نساؤهم ويتلاعب اولادهم، حتى اذا هبت الریح على ثياب بناتهم البيض تحرّكت كالرايات الخافقة ويرى السباع والأسود في شعابه حالكة الألوان من كثرة الحيوان المسمّى "برمر" واجتماعه عليها مشتاقا الى ما تلوّثت به ابدانها عند التحاكّ بالبرائن المتلطّخة، يسكر الفيلة المعتلة التي ناوشتها، وترى القرود والديبة تعلق قرونها وثنايها السامية كأنها تقصد السماء في مطاعمها، وترى الزهاد في غياضه مقتصرين على التغدّي بشماره، مع مفاخر له تفوت الإحصاء، ولما رأى "اكست بن برن" وهو سهيل بن الماء ذلك من فعل الجبل عرض عليه الصحبة فيما أمه وسأله المُقام والتبّت ريث ما يعود اليه حتى قناه بذلك عمّا كان فيه من السمرة، وأقبل على البحر ييلع ماءه حتى غاض وبدت سفوحُ جبل بند، فتشبّث "مكر" ودواب الماء به تخدشه حتى ثلثته بالحفر و ثقبته اخاديد بقيت الجواهر واللالى فيها، حتى تزيّن بها و بالأشجار

البارزة على ذبوله<sup>١</sup> و الحيات المترددة بالتواء على وجهه، و اعتاض بظلم سهيل إياه ما اكتسب من الزينة التي استفاد الملائكة منها امثلةً تيجانهم و أكاليهم، كما اعتاض البحر بنضوب مائه حسن لمعان السمك عند اضطرابها فيه و ظهور الجواهر في قراره و تردد الحيات و الفيلة في باقى مائه، فإذا علاه السمك و الحزون و الصدف طنته حياضاً قد غطى النيلوفر الأبيض وجة مائها في سدس "شرد" و فصل الخريف، و لم تكد تُمَيِّز بينه و بين السماء لتزيّن البحر بالجواهر زينة السماء بالكواكب و مشابهة الحيات الكثيرة الرؤوس خيوط الشعاع المنبعث من الشمس و مائلة البلّور فيه جرم القمر و البخار الأبيض الذي تعلوه سحب السماء، فكيف لا اثني على من فعل هذا الفعل العظيم و تبه الملائكة على حسن التيجان و جعل البحر و جبل "بند" خزنة لهم! ذاك سهيل الذي يطهر به الماء من الأوساخ الأرضية التي تخالطه طهارة قلب الرجل الصالح ممّا ران عليه في صحبة الأشرار، فهما طلع و نقص الماء في الأنهار و الأودية في اوانه رأيت الأنهار تُقدم الى القمر ما على وجه الماء من انواع النيلوفر الأبيض و الأحمر و الفيلجون و يسبح فيه من الوان البطوط و النحام قربانا له مثل ما تقدم الفتاة من الورد و التحف عند دخولها، و لم يشبهه و قوف ازواج النحام الجر على الحائتين و تردد البطوط البيض في الوسط مصوّته الآ بشفتى الحسناء قد برزت ثناياها بضحك الفرح، بل لم يشبه النيلوفر النيل بين ايضه و تهافت

(١) في زوش: ذبوله .

”برمر“ عليه حرصا على ارج ريحه الآ بسواد حدقتها بين يياض  
المقلة متحرّكة بالغنج و الدلال قد احتفت بها شعراً الحاجب، فإذا رأيت  
الحياض حينئذ قد اشرق عليها ضياء القمر فأضاء ماؤها الراكد و انفتح  
ما انضمت على برمر من نيلوفرها الأبيض ظننتها وجه حسناء تنظر  
بعين دجاء من مقلة بيضاء، فإن كان الآتي من سيول ”برشكال“  
قد سال اليها بالحيات و السموم و القاذورات فإن طلوع سهيل عليها  
يطهرها من النجاسة و يخلصها من الآفة، و لئن كان خطرة ذكر سهيل على  
باب الإنسان ماحية لآثامه الموجبة العقاب فانطلاق اللسان بمدحه ابلغ في  
حظ الأوزار و اكتساب الثواب! و قد ذكر اوائل الرشيين ما يجب من  
القربان عند طلوع سهيل، و أنا اتحف الملوك بحكايته و أجعلها قربانا له،  
و أقول: انّ طلوعه يكون في الوقت الذي يظهر فيه بعض ضياء  
الشمس من المشرق و يجتمع ظلمة الليل في المغرب، و أوّل ظهوره  
يكون عسر الإدراك لا يهتدى له كلّ ناظر اليه، فسل المنجم وقتئذ عن  
سمت مطالعه، و قدّم القربان المسمّى ”ارّك“ الى تلك الجهة و افرش  
الأرض بما يتفق من الورد و الرياحين الأربعة بحسب تلك البقعة،  
و ألق عليها ما بدا لك من الذهب و الثياب و الجواهر البحريّة  
و قدّم البخور و الزعفران و الصندل و المسك و الكافور مع ثور و بقرة  
و طعام كثير و حلاوى، و اعلم انّ من فعل ذلك سبع سنين متوالية  
بنيّة صالحة و اعتقاد قوى و ثقة ملك بعدها كلّ الأرض و البحر  
المحيط بها من الجهات الأربع ان كان ”كشترى“، فإن كان ”برهمنّا“

نال مراده و تعلم "بيذ" و ملك امرأة حسناء و رُزق منها اولادا مُنجباءً، و إن كان "يش" حصل اراضى كثيرة و حوى<sup>١</sup> دهقته جليلة، و إن كان "شودرا" اصاب مالا، ثمّ يعتم جميعهم الصّحة و الأمن و زوال الآفات و حصول الثواب، فهذا ما ذكر من قربان سهيل؛ و أمّا احكام "روهني" فقد قال "براهمهر" فيها انّ "شركش" و "بششت" و "كشش" و "پراشر" حدثوا تلامذتهم انّ جبل "ميرو" مبنى من صفائح الذهب، و قد نجم من خلالها اشجارٌ كثيرة الزهر و الأنوار طيبة الروائح، يطوف عليها "پرمر" دائماً بزمر لذيد المسمع و يتردد فيه قحابٌ "ديو" بأغانى مطربة و ملاء<sup>٢</sup> ملهية و فرح دائم، و هذا الجبل فى بريّة "نندن بن" و هو بستان الجنّة، قالوا، و إنّ المشتري كان فيه وقتاً فسأله "نارد" الرش عن احكام "روهني" حتى يتّنها له، و أنا احكيها بواجبها<sup>٣</sup>، فليُنظر فى الأيام السود من شهر "آشار" الى بلوغ القمر روهني و ليطلب فى جهة الشمال من البلد او فى مشرقه موضع عال<sup>٤</sup>، و يقصده البرهمن الموكل بدور الملوك، و يوقد فيه ناراً و يصوّر الكواكب و المنازل حولها بألوانها، و يقيم الواجب من قراءة ما لكل واحد منها و إعطائه نصيبه من الورد و الشعير و الدهن و إرضائه بالقاتها فى النار، و ليكن حولها فى الجهات الأربع ما امكن من الجواهر و الجرار المملوءة اعذب المياه و ما يكون فى ذلك الوقت من الثمار

(١) من ز، و فى ش: بحوى (٢) من ز، و فى ش: ملاءهى (٣) فى ز و ش:

بواجبها (٤) من ز، و فى ش: على .

والأدوية وأغصان الأشجار وأصول النبات ، ويفرش هناك حشيشا  
 مجزورا بالمنجل للبيت ، ثم يجمع ألوان البزور والحبوب و يغسلها بالماء  
 و يجعل في وسطها ذهباً و يودعها جرّة ، و يضعها ناحية و يعمل "هوم"  
 و هو القاء الشعير و الدهن في النار مع قراءة مواضع من "بيذ"  
 منسوبة الى جهات و هي "بارن منتر" و "بايب منتر" و "سوم منتر" ،  
 و ينصب "دند" و هو ربح طويل عال<sup>١</sup> يعلّق من رأسه عذبتان احدهما  
 مساوية للريح و الثانية مثل ثلاثة اضعافه ، و ليعمل جميع ذلك قبل بلوغ  
 القمر "روهني" حتى اذا بلغه كان متفرّغا لتقدير ازمته هبوب الريح  
 و جهات مهايتها ، و تعرف ذلك من عذبات الريح ، فإنّ الريح اذا هبت  
 في ذلك اليوم من قلوب الجهات الأربع محمد امرها و إن هبت ممّا بينها  
 ذمّ ، و ثباتها على جهة واحدة بقوة من غير اختلاف محمود ايضاً ، و زمان  
 هبوبها يقدر بأثمان اليوم و يجعل لكل ثمن نصف شهر ، ثمّ اذا خرج  
 القمر من منزل روهني نُظر الى البزور الموضوعه ناحية ، فما نبت منها  
 فهو الذي يزكو في تلك السنة ، و يُنظر في يوم مقاربتة روهني ، فإن  
 أصحّت السماء و لم يعترها فسادٌ و صفت الريح فلم تهج قياما يؤدى  
 و حسنت اصول الوحوش و الطيور كان محمودا ، و يُتأمل السحاب ،  
 فإن تموج كغصون البطن و ظهر منه وميض البرق للعين و انفتح انفتاح  
 النيلوفر الأبيض و أحاط به كشماع الشمس و تلون تلون الكحل  
 او "پرمر" او الزعفران او أطبقت السماء بالسحب و ومض البرق من

(١) من ز ، و في س : عالي .

خلالها كالذهب و استدارت قوسُ قزح ملوّثة كحمرّة<sup>١</sup> الشفق و ألوان  
كثياب العروس و قصف الرعد كالطاوس الصائح او الطائر الذي لا يقدر  
على شرب الماء الا من المطر النازل فيصبح فرحا به كما يفرح الضفادع بملاّنة  
"الاحواض فتزيد في النقيق و رأيت اضطرابَ السماء كاضطراب الفيلة  
و الجواميس في الغيضة اذا التهبت النار في اطرافها و تحرّكت السحبُ  
تحرّك اعضاء الفيل و تلالّات تلالق اللآلى و الحلزون و الثلج بل شعاع  
القمر كأنه اعارها البريق و الرونق دلّ ذلك على كثرة الغيث و الغياث  
بالخصب، قال و يُكره في الوقت الذي يكون البرهمن جالسا وسط جرار  
الماء انقضاض الكواكب و لمعانُ البروق و الصواعق و الحجرة في الجو  
و الهدّة و الزلزلة و نزول البرد و تصويت الوحوش، فإن نقص الماء  
من جرّة في ناحية الشمال اما بذاته و إما بثقب او رشح عُدَم المطر في  
شهر "شراين"، و إن نقص من جرّة في ناحية المشرق عدم في  
"بهادرپت"، و من جرّة جنوبيّة في "اسوجج" و من غربيّة في  
"كارتك"، و إن لم ينقص منها شيء كمل المطر الصيفيّ، و كذلك يُستدلّ  
من الجرار على الطبقات، فجرّة الشمال للبراهمة و جرّة المشرق لكشتر  
و جرّة الجنوب ليش و جرّة المغرب لشودر، و إذا كتب على الجرار  
اسماء قوم و أحوال استدلّ عليها بما يحدث فيها من الانكسار و النقصان؛  
و أما احكام "سوات" و "اشاربن" فعلى مثال احكام "روهني"،  
و في الأيّام البيض من شهر "آشار" اذا كان القمر في احد آشارين

(١) في ز و ش: بكحمرّة .

اعنى "پورب" و "اوتر ١" فأخترت موضعا كما اخترته لروهنى و اتخذ ميزانا من ذهب، و هو الأجود، وإن كان من فضة كان متوسطا، وإن لم يكن فاعمله من خشب يسمونه "خَيْر" و كأنه الكدر او من نصل سهم حديدى قد قُتل به انسان، و القدر الأصغر فى طول عموده هو الشبر، و كلما زاد عليه كان اجود و ما نقص منه لم يُحمد، و خيوطه اربعة كل واحد عشرة اصابع، و كفتاه من كتان<sup>٢</sup> بمقدار ست اصابع، و سنجانه من ذهب، و وزن بها مقادير متساوية من كل واحد من ماء الآبار و ماء الحياض و ماء الأنهار و أنياب الفيلة و شعور الدواب و قطاع ذهب عليها اسماء الملوك و قطاع مُسمع عليها اسماء غيرهم من الناس و من الحيوانات او السنين او الأيام او الجهات او الممالك، و استقبال المشرق فى الوزن و صنع السنجة فى الكفة اليمنى و الموزونات فى اليسرى، و أنت تقرأ عليها و تقول لليزان : انت المستوى و أنت "ديو" و زوجة ديو، و أنت "سرسقت بنت براهيم" تُظهر الحق و الصدق، انت اصح من نفس الاستواء، و أنت كالشمس و الكواكب فى مرورها من الشرق الى الغرب على وتيرة واحدة، بك استقام نظام العالم و فىك اجتمع ما لجميع الملائكة و البراهمة من الصدق و الصحة، انت بنت براهيم و أهل بيتك "كشَب" ، و ليكن هذا الوزن بالعشى، ثم ضعها ناحية و أعد وزنها بالغداة، فما رجح وزنه كان زاكيا مقبلا فى تلك السنة و ما نقص كان رديا مُدبرا، و لا تقتصر بهذا الوزن دون ان

(١) من ز، و فى ش : او بر (٢) من ز، و فى ش : باب .



تفعله في "روهنى" و في "سوات"، و إن كانت السنة "ادماسه" و اتفق الوزن في الشهر المكرر كررت العمل فيها، فإن اتفقت احكامها فذلك، و إلا نخذ بما يقتضيه روهنى فإنه اغلب .

### نح - في المدد و الجزر المتعاقبين على مياه البحر

أما في سبب بقاء ماء البحر على حاله فقد قيل في "ميج پران":  
 ان ستة عشر جبلا كانت في القديم ذوات اجنحة تطير بها و ترتفع فأحرقها شعاع "اندر" الرئيس حتى سقطت حول البحر مقصوصة الاجنحة في كل جهة اربعة - فالشرقية "رَشْبَه، بِلَاهَك، چَكْرُ، مِينَاكُ" و الشمالية "جَنْدَرُ، كَنْك، دَرُونُ، سَمَه" و الغربية "بَكْرُ، بَدِهْرُ، نَارْدُ، پَرَبْت" و الجنوبية "جيمود، دَرَاوَن، مِينَاك، بهاشير"، و فيما بين الثالث و الرابع من الجبال الشرقية نار "سمرتك" التي تشرب ماء البحر، و لو لا ذلك لامتلأ بدوام انصباب الأنهار اليه، قالوا و هي نار ملك كان لهم يسمى "أورَبُ"، و هو أنه ورث الملك من ابيه و قد قتل و هو جنين، فلما ولد و ترعرع و سمع خبر ابيه غضب على الملائكة و جرّد سيفه لقتلهم بسبب إهمالهم حفظ العالم مع عبادة الناس ايتاهم و تقرّبهم اليه، فتضرعوا اليه و استعطفوه حتى امسك، و قال لهم: فماذا اصنع بنار غضبي؟ فأشاروا عليه بالقاتها في البحر، و هي التي تشرب مياهه، و قالوا ايضا: ان ماء الأنهار لا يزيد في البحار من اجل ان اندر الرئيس يأخذها بالسحابة و يرسلها امطارا؛ و قيل ايضا في ميج پران: ان المحو الذي يسمى "ششلكش" اى صورة الأرنب هو (١٠٧)

هو انعكاس صور الجبال الستة عشر المذكورة بضوء القمر الى جرمه ، وفي كتاب "بشن دهرم" : ان القمر يسمى "ششلكش" لان كره جرمه مائبة تقبل صورة الارض كما يقبلها المرآة ، وفي الارض جبال و اشجار متفاوتة الاشكال يتصور منها فيه صورة ارنب ، ويسمى ايضا "مرك لانجن" اي علامة الطي لان قوما شبهوا الحو في وجهه بصورة ظي ؛ وقالوا في منازل القمر انها بنات "پرَجَابَت" و إن القمر تزوج بهن ، ثم اولع من بينهن بروهنى فأثرها عليهن ، وحملت الغيرة اخواتها على شكايته الى ايهن ، فاجتهد عليه في التسوية بينهن و وعظه فلم ينجح فيه ، و حينئذ لعنه حتى برص وجهه ، و ندم القمر على فعله فجاءه تابا عن ذنبه فقال له پر جاپت : قولى واحد لا رجوع فيه و لكنى استر فضيحتك من كل شهر نصفه ، قال القمر : فالذنب السالف كيف ينمحي عنى اثره ؟ قال : بنصب صورة "لنك مهاديو" مخدوما لك ، ففعل ، و هو حجر "سومنات" و "سوم" هو القمر و "نات" الصاحب فهو "صاحب القمر" ، و قد قلعه الأمير محمود رضى الله عنه في سنة ست عشرة و أربع مائة للهجرة ، و كسر اعلاه و حمله مع علاقة الذهبى المرصع المكمل الى مستقره بغزنين ، فبعضه مطروح في ميدانها مع "جكر سوام" الصنم الشبهى المحمول من "تانيشر" ، و بعضه على باب جامعها يُمسح به الأقدام من التراب و من البلل ؛ فأما لنك فهو صورة ذكر مهاديو ، و سمعت في سببه : ان رشا رآه عند امرأته فساء ظنه به و دعا عليه بإعدام الذكر ، فباينه و صار ممسوحا من ساعته ، ثم اقام عند ذلك الرش علامات

براءته و صَحَّحها بالحجج، حتى زال عن قلبه ما خامره وقال: فسأ كافيك بأن اجعل صورة العضو الذي فارقت معظما في الناس يتوسل به و يُتَقَرَّبُ اليه؛ و ذكر "براهمهر" في صنعته: بعد اختيار الحجر له سليما من المعايب ان يؤخذ الطول الذي يراد ان يعمل له، و يقسم اثلاثا، و يربّع الثلثُ الأسفل منه كأنه مكعب او أسطوانة مربعة، و يثمن الثلثُ الأوسط بإسقاط اركانه الأربعة، و يدور الثلثُ الأعلى و يللم رأسه حتى يصير شبيها بالكسرة، و في النصبه يجعل الثلث المربع منه في بطن الأرض و يجعل للثلث المثلث غلافٌ يسمى "پند" مربع من خارجه مطابق التريع للذي دخل الأرض منه، و مثنى الداخل مهندم في الثلث الأوسط البارز من الأرض، و يبقى المدور خارج الغلاف، ثمّ قال و تصغير هذا المدور او تدقيقه مفسد للأرض مظهر للشرّ في اهل النواحي الذين عملوه، و القليل من الغور فيه او التتو منه يمرضهم، فإن ضرب وقت الصنعة بوتد تلف الرئيس و أهل بيته، و إن صدم في طريق حمله و أثرت فيه الصدمة هلك صانعُه و انتشر الفساد و الأمراض في تلك الأرض؛ و في البلاد الجنوبيّة الغربيّة عن بلاد السند يكثر هذه الصورة في البيوت المفروضة لعبادتهم إلا ان "سومنا" كان المعظم منها، و المحمول اليه كلّ يوم من ماء "نكنك" جرّة و من رياحين "كشمير" سلّة، و اعتقادهم فيه انه يشقى من العلل المزمته و يبرئ من كلّ داء عياء ليس له دواء، و اشتهر لانه فرضة للسابلة في

(١) من ش، و في ر: آثرت.

البحر و منزل للترددين فيما بين سفالة الزنج و بين الصين . و أما امر المدّ و الجزر في هذا البحر و المدّ بلغتهم "بهرن" و الجزر "وهر" و يعتقدون أنّها عامتهم أنّ في البحر نارا اسمها "بروانل" دائمة التنفس، و يكون المدّ منها يجذب النفس و الاتفاخ بالريح و يكون الجزر يارساها النفس، و زوال الاتفاخ عنها كمثل ما اعتقده "مانى" لما سمع منهم أنّ في البحر عفريتاً يكون المدّ و الجزر من تنفسه جاذبا و مرسلا، و أمّا خاصّتهم فيعرفونهما في اليوم بطلوع القمر و غروبه و في الشهر بزيادة نوره و نقصانه وإن لم يهتدوا للعلّة الطبيعيّة فيهما؛ و هما ألزما "سومنا" اسم القمر و ذلك أنّ هذا الحجر كان منصوبا على الساحل غربيا عن مصبّ نهر "سرستى" في البحر بأقلّ من ثلث ميل و شرقيا عن موضع قلعة "باروى" الذهبية التي كانت ظهرت لباسديو حتى سكنها و قريبا من مقتله و مقاتل قبيلته و موضع احتراقهم، و كلّما طلع القمر و غرب ربا ماء البحر بالمدّ فغرّقه، و إذا وافى فلك نصف النهار و الليل نضب بالجزر فأظهره، فكان القمر مواظب على خدمته و غسله، و لذلك نسب اليه، و أمّا الحصن المبنى حوله و حول خزائنه فليس بقديم و إنّما عمل منذ قريب من مائة سنة؛ و مذكور في "بشن پران": أنّ غاية ارتفاع ماء المدّ الف و خمس مائة اصبع، و ذلك كثير فإنّ اللجة و وسط الماء إذا ارتفع بنيف و ستين ذراعا غشى الشطّ و الأرجل منه أكثر ممّا هو مشاهد، و ليس أيضا من البعد عن الكون بحيث يدخل في الامتاع، و أمّا ظهور القلعة من الماء فليس

يديدع في ذلك البحر و ذلك انّ جزائر الديجات على هذا المثال تنشؤ  
و تبرز من الماء ككثيب رمل مجتمع ، و تزداد ارتفاعا و انبساطا و تبقى  
حينا من الدهر، ثمّ يُصيّها الهرمُ فتتحلّ عن التماسك و تنتشر في الماء  
كالشيء الذائب و تغيب ، و أهل تلك الجزائر ينتقلون من الجزيرة الهرمة  
التي ظهر فسادها<sup>١</sup> الى الفتية الطرية التي قُرب وقت ظهورها ، و ينقلون  
النارجيل اليها و يعمرونها و يسكنونها ، و نسبة القلعة ايضا الى الذهب  
ممكن ان يكون اسما وضعيا ، و يمكن ان يكون وصفا حقا فانّ جزائر  
الزنج<sup>٢</sup> تسمى " ارض الذهب " لانّ الذهب الكثير يرسب في غسالة  
التراب القليل منه .

### نط - في ذكر كسوف الشمس و القمر

اما انّ كاسف القمر هو ظلّ الارض و كاسف الشمس هو القمر ،  
فقد تحقّقه منجموهم و عليه بنوا في الزيجات و غيرها حساباتهم ، و قال  
" براهمر " في كتاب " سنكتهت " : انّ بعض العلماء زعم انّ الرأس  
كان من جملة " ديت " و أمّه " سينكتهك " ، و أنّ الملائكة لما استخرجوا  
الهناء من البحر سألوا " يشن " توزيعها بينهم ، ففعل و جاء الرأس  
متشبهًا بالملائكة في الصورة و داخلهم ، و لما ناوله بشن بالقسم من  
الهناء تناوله و شربه ، و عرف بشن امره فضربه بالجكر المستدير و حزّ  
رأسه ، فبقى الرأس حيا بسبب الهناء التي في الفم و مات البدن اذ

(١) من ر ، و في ش : بفسادها (٢) من ز و ش ، و بهامش ز : الزابج ؟

لم يكن بلغته و لا اتشّرت<sup>١</sup> فيه قوّتها<sup>١</sup> ، فتضرع الرأس قائلا بأيّ ذنبِ فعل بي هذا؟ فعوّض بالرفع الى السماء و تصيره من جملة اهلها ، و قال بعضهم انّ للرأس جرما كما للنيرين الآاته اسود مظلم فلذلك لا يرى في السماء ، و قد امره ”براهم“ الاب الاول ان لا يظهر في السماء اصلا الا في وقت الكسوف ، و قال بعض انّ له رأسا كراس الحية و ذنبا كذنبها ، و قال آخرون انّه لا جرم له سوى هذا السواد الذي يرى ؛ و لما فرغ ”براهمهر“ عن حكايات الخرافات قال : لو كان للرأس جرم لكان فعله بالماصة و قد نجده يكسف بالبعد اذا كان بينه و بين القمر ستة بروج ، و ليس يزداد سيره او ينقص حتى يُتوّم ذلك من بلوغ ذاته الى موضع كسوف القمر ، و إن ذهب الى ذلك ذاهب بارتكاب فليخبر لماذا عملت الأدوار لمسيره و لم صحت باستوائه ، و إن تصوّر فيه الحية ذات الرأس و الذنب فلم لا يكسف فيما هو اقلّ من ستة بروج او أكثر؟ و جسده هناك حاضر فيما بين رأسه و ذنبه و هما به متّصلان ، فلا يكسف شيئا من النيرين و لا من كواكب المنازل الا ان يكون رأسين متقابلين كاسفين ، و لو كان كذلك ثمّ طلع القمر منكسفا بأحدهما و جب ان يغرب الشمس منكسفة بالآخر ، و كذلك اذا غرب القمر منكسفا طلعت الشمس منكسفة ، و ليس من ذلك شيء موجود كذلك ، فكسوف القمر على ما ذكره العلماء المؤيّدون من عند الله هو دخوله في الظلّ و كسوف الشمس هو ستر القمر ايّاها عتّا ، و لهذا

(١ - ١) من ز ، و في ش : فيها قوته .

لا يكون بدور الكسوف في القمر من جانب المغرب ولا في الشمس من جانب المشرق ، وقد يمتد من الأرض ظل مستطيل كامتداد ظل الشجرة مثلا ، فإذا قلَّ عرض القمر وهو في البرج السابع من الشمس ولم يكثر مقدارُه في شمال أو جنوب دخل ظل الأرض و انكسف به ، ويكون أوَّل المماسَّة من جهة المشرق ، وأما الشمس فإنَّ القمر يأتيها من جهة المغرب فيسترها سترَ قطعة من السحاب أيَّها ، ويختلف مقدارُ الستر في البقاع ، ولأنَّ سائر القمر عظيم فإنَّ ضوءه يضمحلُّ عند انكساف نصفه و سائرُ الشمس ليس بعظيم و لذلك يكون قوى الشعاع مع الكسوف ، وليس لذات الرأس في نفس الكسوفين مدخل ، و على هذا اتَّفاق العلماء في كتبهم ؛ ولما فرغ ” براهمهر “ من صفة مائتة الكسوفين بحسب عليه تآلم من الجاهلين بها فقال : ولكنَّ العائمة يُكثرون الشغب في نسبة الكسوف الى الرأس و يقولون لو لا ظهور الرأس و تَوَلَّيه الكسوف لما اغتسلت البراهمة حينئذ غسل وجوب ، قال براهمهر : و سبب ذلك انَّ الرأس لما تضرَّع عند الحزِّ ١ قسم له ” براهم “ حصَّة من قربان البراهمة للنار وقت الكسوف ، فهو يقرب من موضع الكسوف طالبا حصَّته ، فكثُر لذلك ذكُرُ الناس أيَّاه وقتئذ و نسبوا الكسف اليه و ليس اليه من جهته فيه شيء و إنما هو من استواء طريقة القمر او احرافه ؛ و هذا من براهمهر معا تقدّم من دلائل تحقّقه هيئة العالم مستنكرًا ، لو لا انه يُمالئ البراهمة احيانا فإنّه منهم و لا بدّ له من (١) من ر ، و في ش : الحر .

جملتهم ، ثم لا يُعاب مع ثبوتِ قدمه على الحقِّ و تصرّحه به ، مثل ما حكينا عنه ايضاً في كيفة "سند" ، وليت جميع الفضلاء يقتدون به ! ولكن انظر الى "برهمنكوت" وهو افضل هذه الطبقة منهم ، فإته اما كان من البراهمة الذين يقرؤون من پراناتهم سفول الشمس عن القمر فيحتاجون الى رأس يعرض على الشمس حتى يكسفها رقص الحق و عاضد الباطل وإن كان من الممكن ان يكون من شدة الامتعاض بهم هازئاً او مضطراً كالمغشى عليه من الموت ، وهذا كلامه في المقالة الأولى من "براهم سدّهاند" : ان من الناس من يرى ان الكسوف ليس من الرأس ، و ذلك رأى محال فإته الكاسف و جمهور اهل العالم يقولون ان الرأس هو الذى يكسف ، و فى "يند" الذى هو كلام الله من فم "براهم" ان الرأس يكسف و كذلك هو فى كتاب "سمرت" الذى عمله "من" و فى "سنكتهت" الذى عمله "نكرنك بن براهم" ، فأما "براهمهر" و "اشريخين" و "آرجهد" و "بشنجندر" فإتهم يزعمون ان الكسوف ليس من الرأس و إنما هو من القمر و من ظل الأرض ، و هذا منهم مخالفة للجمهور و معاداة للكلام المذكور ، فإن الرأس اذا لم يكن الكاسف كان ما يعمل البراهمة من الاطلاع بالدهن المسخن و سائر رسوم العبادات المرسومة لوقت الكسوف هدرا لا ثواب عليه ، و فى ابطال ذلك خروج عن الإجماع و هو غير جائز ، و قد قال من فى سمرت : اذا اخذ الرأس احد النيرين بالكسف طهر جميع ما على الأرض من المياه و صارت كماء "نكرنك" فى الطهارة ، و فى يند : ان الرأس هو ابن امرأة



من بنات "ديت" اسمها "سينك"، و لأجل هذا يُعمل ما يعمل من اعمال البرّ فواجبٌ على هؤلاء تركُ عنادِ الجمهور لأنّ جميع ما في "يذ" و "سمرت" و "سنكتهت" صحيحٌ؛ و إذا كان "برهمنكويت" في هذا الموضع ممّن قال الله تعالى فيهم "وَجَادُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا" لم نحتاجه بشيء سوى انا نساؤه في صماخه بأنّ ترك معاداة الكتب الملتية ان كان واجبا على القوم فلم امرت الناس بالبرّ و نسيت نفسك؟ و أخذت بعد هذا الكلام في استخراج مقدار قطر القمر ليكسف به الشمس و مقدار قطر الظلّ ليكسف به القمر؟ و عملت كسوفهما بموجب رأى هؤلاء المعاندين دون رأى من رأيت<sup>٢</sup> موافقتهم؟ و إن كانت البراهمة مأمورين بإقامة عبادة او شيء آخر عند كون الكسوف فالكسوف لها وقت لا انّ الفعل لأجله، كما امرنا نحن بالصلوات و نهينا عنها عند احوال للشمس و ضيائها جعلت علامات لأوقاتها من غير ان يكون للشمس في عبادتنا مدخل؛ ثمّ قوله انّ الجمهور على ذلك، ان كان يعنى به جملة اهل المعمورة فما ابعده عن تتبّعها بعلم او خبر، و بلادُ الهند بالقياس الى جملتها يسيرة قليلة و من يُخالف الهند رأيا و ديانةً اكثر ممّن يُوافقهم، و إن كان يعنى به جمهور الهند فعوائدهم اكثر من خواصهم و الكثرة في كتبنا المنزلة مذمومة و بالجهل و الشكّ و قلة الشكر موصوفة، و ما اظنّ برهمنكويت قاده الى ما قال الأشعبة من بليّة سقراطية منى بها على

(١) القرآن ١٤/٢٧ (٢) من ز، و في ش: رأى .

وفور علمه وذكاء قريحته مع صغر سنه وحدثه ، فقد عمل "براهم سدّهاند" وهو ابن ثلاثين سنة ، فإن كان هذا عذره فقد قبلناه والسلام ؛ و أما القوم المذكورون الذين لا يجب مخالفتهم فتى ينقادون لموضوع المنجمين في كسف القمر الشمس وقد وضعوه في پراناتهم فوق الشمس و الأعلى لا يستر الأسفل عمّن هو اسفل منهما ، فاحتاجوا الى قابض على النيرين قبض الحوت على الرغيف و تشكليه اياه بشكل المنكسف منها ، و لا يخلو أمّة عن جّهال و رؤساء لهم اجهل "يَحْمِلُونَ اَثْقَالَهُمْ وَ اَثْقَالًا مَعَ اَثْقَالِهِمْ" <sup>١</sup> و يزيدون آذهانهم صدى الى صدامهم ؛ ثمّ من الأعجوبة ما حكاه "براهمهر" عن اوائل يجب صفحهم <sup>٢</sup> ان لم يجب خلافهم انهم كانوا يستدلّون على كون الكسوف بصب مقدارٍ يسير من الماء مع مثله من الدهن في آنية واسعة مسطوحة الأسفل في اليوم الثامن من الايام القمرية ، و تأمل مواضع اجتماع الدهن و تفرّقه ، فكانوا ينسبون اول الكسوف الى المجتمع و آخره الى موضع التفرّق ، و حكى عن بعض انّه كان يظنّ بسبب الكسوف انّه اجتماع الكواكب المتحيّرة و أنّ بعضهم كان يستدلّ على كونه من كوائن المناحس التي هي الانقضااض و الشهب و الهالة و الظلّة و العسوف و الهدّة و الزلزلة ، قال و هذه الأشياء لا تكون دائما مع الكسوف و لا هي سبب كونه و إنّما تُشاركه في طباع المنحسة ، و طريقة العقل بمعزل عن هذه

(١) القرآن ١٣/٢٩ (٢) من ز ، و في ش : صنعهم .

الخرافات؛ و الرجل مع تحصيله على طباع قومه في خلط الماش بالدرماش و الدرّ بالبر فإثته قال غير حاك<sup>١</sup> عن احد : ان هبت ريح شديدة وقت الكسوف كان الكسوف الذي يتلوه بعده بستة اشهر ، و إن انقضّ كوكب<sup>٢</sup> كان الكسوف التالي له بعد اتى<sup>٣</sup> عشر شهرا ، و إن اغبرّ الجو فبعده بثمانية عشر شهرا ، و إن زلزلت الأرض فبعد اربعة و عشرين شهرا ، و إن اظلم الهواء فبعده بثلاثين شهرا ، و إن سقط برد<sup>٤</sup> فبعد ستة و ثلاثين شهرا ، و أرى السكوت عن هذا جوابا ، و لكنني اقول ان ما في زيح الخوارزمي من الوان الكسوف و إن انتظم في الكلام فهو مخالف للعيان و الذي عليه الهند منه اصحّ و أصوب و هو ان الكسوف القاصر عن نصف جرم القمر يكون دخانيّ اللون فإذا استتم نصفاً حلك لونه و إذا زاد على النصف خالط حلوكته حمرة حتى اذا تمّ كان بعد ذلك اصفر فيه شقرة .

### س - في ذكر "پرب"

ان الحدود التي فيها يمكن كون الكسوف و ما بينها من الشهور مستوفى بالبرهان في المقالة السادسة من المجسطي ، و الهند يسمون المدة التي بين الكسوفات القمرية التي على طرف هذه الحدود "پرب" و هذا ما منه في "سنكتهت" ، قال "براهمهر" : في كلّ ستة اشهر پرب فيه امكان الكسوف ، و دورها على السبعة و لكل واحد منها صاحب و حكم هو في هذا الجدول :

(١) من ر ، و في نس : حاكي (٢) من س ، و في ز : اتى .

العدد	اصحاب پرب	احكامها
ا	براهم	موافق للراهمة يُقبل فيه امرُ المواشى و يزكو الزروع و يعتم الصحة و الأمن
ب	شش و هو القمر	مثل ما تقدم في پرب الأول غير انّ المطر يقلّ فيه و يمرض العلباء
ج	اندر و هو الرئيس	يستوحش بعض الملوك من بعض و يزول السلامة و يفسد الزروعُ الخريفية
د	كُبَيْر و هو صاحب الشمال	يكون خصب و سعة و يُفسد الأغنياءُ اموالهم
هـ	بَرْن و هو صاحب الماء	غير موافق لللوك و موافق لمن عداهم <sup>١</sup> و فيه يزكو الزروع
و	آكَن و هو النار و يسمى ايضا مُتراك	يكثر المياه و يحسن الزروع و تشمل السلامة و الأمن و يزول الوباء و الموت
ز	جم و هو ملك الموت	يقلّ الأمطار و يفسد الزروع و يؤتّى ذلك الى القحط

و استخراج "يرب" الذى انت فيه بحسب ما فى زيچ "كندكاتك"<sup>٢</sup> :  
ان يوضع "اهرکن" المعمولُ من هذا الزيچ فى موضعين ، و يُضرب  
احدهما فى خمسين و يقسم المجتمعُ على ١٢٩٦ و يُجبر كسرُه ان  
لم يقصر عن النصف ، و يزداد على الحاصل ١٠٦٣ و ما اجتمع على الموضع  
الآخر ثمّ يقسم المبلغُ على ١٨٠ ، فما خرج من الصحاح فهو پرب التامة ،  
(١) من ز ، و فى ش : عاداهم (٢) من ش ، و فى ز : كندكاتك .

و يُطرح اسايحَ فما يبقى ليس بأكثر فيعدّ من أولها وهو الذي لبراهم،  
وما بقي من القسمة أقل من  $\overline{180}$  فهو الماضي من "پرب" الذي انت فيه،  
و يلقى من مائة وثمانين، فإن بقي أقل من خمسة عشر فكسوف  
القمر ممكن ثم واجب وإن بقي أكثر فهو ممتنع، وعلى هذا فيجب ان  
يُعتبر الماضي بمثله؛ و وجد في موضع آخر: خذ "كلپ اهرکن" اعى  
ما مضى من ايام كلپ، و انقص منها  $\overline{96031}$  و ضع ما بقي في موضعين،  
و انقص من اسفلها  $\overline{84}$  و اقسام ما بقي على  $\overline{561}$ ، فما خرج فانقصه  
من الأعلى و اقسام الباقي على  $\overline{173}$ ، فما خرج فاطرحه و ما بقي فاقسمه  
على سبعة، فيخرج پرب و أولها "برهماد"، و ليس بين العملين اتفاق،  
و كآته سقط من العمل الثاني شيء او تغيّر بالنسخ؛ و الذي ذكره  
"براهمهر" من احكام پرب مخالف لما كان فيه من حسن التحصيل،  
و ذلك انه قال: ان لم يكن في پرب المفروض كسوف ثم كان في  
الدور الآخر حُدمت الأمطارُ و سما الجوعُ و القتل، و هذا ان لم يكن  
وقع من المترجم فيه سهوٌ يعمُّ كلَّ پرب متقدّم الكائن فيه كسوفٌ،  
و أعجب من هذا قوله: اذا تقدّم العيان في الكسوف و تأخر الحساب  
قلّ المطر و انسلّ السيفُ، و إن تأخر العيان و تقدّم الحساب كان وباء  
و موت و فساد في الزروع و التمار و الرياحين، قال و هذا ممّا وجدته  
في كتب الأوائل فنقلته، و أمّا من احسن الحساب و أتقنه فليس يقع  
فيما يحسب تقدّم او تأخر، و إذا كسفت الشمس خارج پرب و أظلمت  
فاعلم (١١٠)

فاعلم انّ ملكا يسمّى "تَوْشْت" قد كسفها ، وهذا شبيه بقوله في موضع آخر: متى كان الانقلاب الى الشمال قبل حلول الشمس الجدى فسدت ناحيتا الجنوب و المغرب ، و إذا كان الانقلاب الى الجنوب قبل حلولها رأس السرطان فسدت ناحيتا المشرق و الشمال، و إن وافق الانقلابُ حلولها أوّل هذين البرجين او كان بعده عَمَّت السلامةُ الجهات الأربعة و ازداد فيها الصلاحُ، و ظواهر هذه الأقاويل تشبه كلام المجانين ان لم يكن وراءها نُكْتٌ لا نعرفها، و حقيق ان نذكر بعد هذا اصحاب الأزمنة لأنّها كذلك ادوار تدور و نذكر معها ما يشبه ذلك .

سا - في ارباب الأزمنة شرعا و نجوما

و ما يتبع ذلك من امثاله

المدة المطلقة منسوبة الى البارئ سبحانه لأنّها دهره الذي لا يُمجد بطرفين و به ازليته ، و ربّما رسموها<sup>٢</sup> بالنفس المستمّاة "پورتن" ، و أمّا الزمان المعدود بالحركات فينسب اجزاؤه الى من دون البارئ سبحانه و دون النفس من المطبوعات ، و قد نسبوا "كلپ" الى "براهم" لأنّه نهاره او ليله و عمره مقدّر به ، و كلّ "متنتر" فله صاحب يسمّى "مَنْ" و يعرف بصفة مخصوصة ذُكرت في نابه ، و لم اسمع لليجرجونكات و لا للجونكات ما يشبه ذلك ؛ و قال "براهمهر" في "كتاب المواليد الكبير" : انّ "ابد" و هو السنة لزحل و "اين" نصفها للشمس و "رت" سدسها

(١) من ز ، و في ش : يشبه (٢) من ش ، و في ز : وسموها .

لعطارد و "الشهر" لاشترى و "يكش" اي نصفه للزهرة و "باسر" و هو اليوم للريّخ و "مهورت" للقمر، و ذكر في هذا الكتاب لأسداس السنة: انّ اولها من عند المنقلب الشتويّ لزحل و الثاني للزهرة و الثالث للريّخ و الرابع للقمر و الخامس لعطارد و السادس للثشترى؛ و نحن فقد وصفنا ارباب الساعات و مهورت و أنصاف الايام القمرية و كلّها في نصفه الأبيض و الأسود و ارباب "پرب" الكسوفية و "مَنتر" كلّ واحد في باب، و ما بقى من ذلك فنذكره الآن، و تقول انّ الهند لا يذهبون في "ربّ السنة" الى ما يذهب اليه اهل المغرب في استخراج من طالع السنة، و يُعرف شرائطه و لكنّه صاحب نوبة من الزمان و حال صاحب الشهر على مثله و هما<sup>١</sup> مقيسان على نوب ارباب الساعات و الايام، فاذا قصدت معرفة ربّ السنة فخصّل ايام التاريخ على ما في زيج "كندكانك" فإتته المستعمل فيما بين جمهورهم، و انقص منها ٢٢٠١ و اقسام الباقي على ٣٦، فما خرج فاضربه في ثلاثة و زد على المبلغ ثلاثة ابداء، و ألق الجملّة اسابيع، فما بقى ليس بأكثر من اسبوع فعدّه من يوم الأحد، فاليوم الذي انتهت اليه يكون ربّه ربّ السنة، و ما بقى من القسمة فهي الايام الماضية من تدييره، و أمّا الباقية منه فهي تكلمة الماضية الى ثلاث مائة و الستين، و سواء فعلت ما ذكرنا او زدت على الايام المذكورة ٣١٩ بدل النقصان منها؛ و إن قصدت "ربّ الشهر" فانقص من ايام التاريخ ٧١ و اقسام ما بقى على ٣، فما خرج فزد على ضعفه

(١) من ر، و هـ مته: added by the editor. و هما .

واحدا، و ألق المبلغ اسابيع و عدّ الباقي من يوم الأحد ، فنتهى الى يوم "ربّ الشهر" ، و ما بقى من القسمة فهو الماضي من تديره ، و تكلمته الى الثلاثين هو الباقي منه ، و سواء فعلت ذلك او زدت على ايام التاريخ ١٩ بدل النقصان ثمّ زدت على ضعف الخارج اثنين بدل الواحد ؛ و لا فائدة في ذكر "ربّ اليوم" فإنه حاصل من القاء ايام التاريخ اسابيع و لا في ذكر "ربّ الساعة" فإنه حاصل بقسمة الدائر من الفلك على خمسة عشر ، و من ذهب منهم الى "المعوجة" قسم ما بين درجة الشمس الى درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر ، و في كتاب "سروذو مهاديو" : ان لكل واحد من اثلاث النهار و الليل صاحباً ، فصاحب

جدول الناكات	
ربّ السنة	الحية التي معه بلغتين
الشمس	سُكُ تَنْتُ
القمر	پُشكر جِترَانَكْدُ
المرّيح	يِنْدَارَنُكُ بهرم دَكشَكُ
عطارد	جَبْرَهَسْتِ كَرَكُوتُ
المشترى	اِيلاپُتْرُ پَدْمُ
الزهرة	كَرَكُوتَكُ مَهَاپَدْمُ
زحل	جَكش بَهْدَرُ سَنَكُ

الثلك الأوّل من كلّ واحد منها "براهم" و صاحب الثاني منها "بشن" و صاحب الثالث منها "رُدْرُ" ، و ذلك على نظام القُوَى الثلاث الأول ؛ و للهند رسم آخر و هو انهم يذكرون مع "ربّ السنة" واحدا من الناكات اعنى الحيات و هي مفروضة الاسامى لكلّ كوكب ، و قد وضعناها في هذا الجدول :



وقد نسب القوم الكواكب السّيّارة الى الشمس لتعلّق امورها بها والكواكب الثابتة الى القمر لأنّ منازلها من جعلتها ، و معلوم فيما بين منجميهم و منجمينا انّ الكواكب تلي ربويّة البروج ، فعملوا لها ايضا من الروحانيّين اربابا نضّمنا هذا الجدول كما في كتاب ” بشن دهرم “:

جدول ارباب الكواكب	
الكواكب و العقدتان	اربابها
الشمس	اتن
القمر	بحان <sup>١</sup>
المريخ	كلمار
عطارد	بشن
المشتري	شكر
الزهرة	خور
زحل	پرجابت
الرأس	كنيب <sup>٢</sup>
الدنب	بشوكرم

و في هذا الكتاب ايضا لمنازل القمر ارباب على هيئة ارباب الكواكب

(١) من ر و س ، و بهامس ز : بحان ؟ (٢) من ر و ش ، و بهامس ز : كنييت ؟

نضمنا هذا الجدول :

جدول ارباب المنازل

الأرباب	المنازل	الأرباب	المنازل
متر <sup>١</sup>	انفراد	اكن	گرتکا
شکر	جیرت	کیشفر	روهنی
نرد	مول	اند و هو القمر	مرکشیر
آب	پورباشار	ردر	آردر
بشو	او تراشار	آدیت	یونرس
ترام	ابهج	تگر و هو المشتري	پش
يشن <sup>٢</sup>	اشربن	سرب	اشلیش
باسو	دهنشت	پتر	مک
بارن	شدبش	بهک	پوربا یلگنی
<sup>٣</sup>	پورپا پتریت	ارجم	او ترا بلگنی
آهر بدن <sup>٤</sup>	اوترا پتریتا	سایتر و هو سبتا	هست
بوس	ریوتی	دورت	چتر
اشوکیار	اشونی	باج	سوات
جم	بهرنی	اندراکن	یشاک

(١) من ز، و فی ش : سیترا (٢) من ر، و فی س : ستر (٣) بیض فی ر، و فی ش : آهر بدن، و فی الترجمة الانكليزية : Aja ekapād (٤) من ز، و فی س بیض.

سب - في "السنبجر" السنيني و يسمى ايضا "شَدْبُد" " هذا السنبجر تفسيره السنون وكان معناه ادوار السنين معمول على مسير المشتري و الشمس مبتدئا فيه من تشريقه ، و يدور في ستين سنة و لذلك سمي "شَدْبُد" اي ستون سنة ، و قد قدمنا ان اسماء المنازل مقسومة على اسماء الشهور لا يخلو شهر من ان يكون له سمي<sup>١</sup> من المنازل في قسمته ، و وضعنا ذلك للتسهيل في جدول ، و متى عرفت المنزل الذي يشرق فيه المشتري من تحت الشعاع و طلبته في ذلك الجدول وجدت الشهر المستولى على تلك السنة مكتوبا عن يمينه بازائه ، فانسب السنة اليه و قل انها سنة "جيتر" مثلا او سنة "ييشاك" او غيرها ، و لكل واحد منها قضايا و احكام معروفة في كتبهم ؛ فاما معرفة منزل التشريق فقد قال "براهمهر" في كتاب "سنگهت" : ضع "شككال" و اضربه في احد عشر و ما اجتمع في اربعة ، و سواء فعلت ذلك او ضربت شككال في اربعة و اربعين ، و زد على ما اجتمع ٨٥٨٩ و اقسام المبلغ على ٣٧٥٠ ، فما خرج فسنون و شهور و ايام و ما يتلوها ، و زدها على شككال و اقسام المبلغ على ستين ، فيخرج جوكات<sup>٢</sup> كبار ستينية و هي شَدْبُد التامة و ليس يحتاج اليها ، و ما بقى فاقسمه على خمسة فيخرج جوكات صغار خماسية تامة ، و ما بقى اقل فاسمه "سنبجر" اي السنة ، فضعه في مكانين ، و اضرب احدهما في تسعة و زد على ما بلغ نصف

(١) من ر ، و في س : سمي<sup>٢</sup> من ز ، و في س : بجوكات .

سدس المكان الآخر ، ثمّ خذ ربع ما اجتمع فتكون منازل تامّة و ما يتبعها من بعض المزل المنكسر ، و عُدّها من ”دهنشت“ ، فالمنزل الذي تنتهى اليه هو موضع تشريق المشتري ، فاعرف منه شهر السنة كما تقدّم ، وهذه الجونكات الكبار مفتحة بتشريق المشتري في اول منزل دهنشت و اول شهر ”ماك“ ، و للصغار في كل كبير منها نظام يقع على عدّة سنين و له صاحب ينسب اليه ، و قد وضعناها في جدول ، فتمت عرفت موقع سنتك من الجونك الكبير و وجدت عدده في اعداد السنين في اعلى الجدول الفيت يازائه تحته اسم السنة و اسم صاحبها :

(الجدول)

ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	عدد
ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	عدد
تجرد من	الجنسة	التسمية	الأربعة	الثانية	الثلاثة	السبعة	الاثنتان	الستة	الواحد	عدد
الأحاد	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده	عدد
ي	هـ	ط	د	ح	ج	ز	ب	و	ا	السنة
ك	به	بط	يد	يج	يج	يز	يب	يو	يا	من الجوتك
ل	كه	كها	كد	كح	كج	كز	كب	كو	كا	السيبي
م	له	لطا	لد	لح	لج	لن	لب	لو	لا	
ن	مه	مط	مد	مصح	مج	منز	مب	مو	ما	
س	نه	نظ	ند	نح	نج	نز	نب	نو	نا	
أد بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر	اسماؤها
سببنايت	سببنايت	سببنايت	سببنايت	سببنايت	سببنايت	سببنايت	سببنايت	سببنايت	سببنايت	بالاشراك
اي زوج بنت الجبل	اي زوج بنت الجبل	اي زوج بنت الجبل	اي زوج بنت الجبل	اي زوج بنت الجبل	اي زوج بنت الجبل	اي زوج بنت الجبل	اي زوج بنت الجبل	اي زوج بنت الجبل	اي زوج بنت الجبل	
وهو مهاديو	وهو مهاديو	وهو مهاديو	وهو مهاديو	وهو مهاديو	وهو مهاديو	وهو مهاديو	وهو مهاديو	وهو مهاديو	وهو مهاديو	
شيتيجو كال	شيتيجو كال	شيتيجو كال	شيتيجو كال	شيتيجو كال	شيتيجو كال	شيتيجو كال	شيتيجو كال	شيتيجو كال	شيتيجو كال	
اي ذو الشعاع	اي ذو الشعاع	اي ذو الشعاع	اي ذو الشعاع	اي ذو الشعاع	اي ذو الشعاع	اي ذو الشعاع	اي ذو الشعاع	اي ذو الشعاع	اي ذو الشعاع	
وهو القمر	وهو القمر	وهو القمر	وهو القمر	وهو القمر	وهو القمر	وهو القمر	وهو القمر	وهو القمر	وهو القمر	
آرك	آرك	آرك	آرك	آرك	آرك	آرك	آرك	آرك	آرك	
وهو الشمس	وهو الشمس	وهو الشمس	وهو الشمس	وهو الشمس	وهو الشمس	وهو الشمس	وهو الشمس	وهو الشمس	وهو الشمس	
آركني	آركني	آركني	آركني	آركني	آركني	آركني	آركني	آركني	آركني	
وهو النار	وهو النار	وهو النار	وهو النار	وهو النار	وهو النار	وهو النار	وهو النار	وهو النار	وهو النار	
اربابها	اربابها	اربابها	اربابها	اربابها	اربابها	اربابها	اربابها	اربابها	اربابها	

كذلك

(١) من ز، و في س: آران بجر (٢) من ز، و في ش: شيتيجو كال.

و كذلك لجميع السنين الستين اسم على حدة و للجوكت اسام<sup>٢</sup> هي اسماء اصحابها ، و قد وضعناها في جدول ، و وجود المطلوب منه على مثال ما تقدم بخذاء عدد السنة من اسمها ، فأما تفاسير الاسامى و أحكامها فتطول ، و هي في كتاب ” سنكتهت “ :

ا	ب	ج	د	هـ	الجوكت الأول محمود و صاحبه من و هو نارين
بريهو	بيهو <sup>٣</sup>	شكل	پرموذ	پرجاپت	
و	ز	ح	ط	ى	الجوكت الثانى محمود و صاحبه سريج و هو المشتري
آنكر	شريمخ	پهابس	جى	دهات	
يا	يب	يج	يد	يه	الجوكت الثالث محمود و صاحبه بليت و هو اندر
ايشقر	بهان	پرمات	بكرم	پيش	
يو	يز	يح	يط	ك	الجوكت الرابع محمود و صاحبه هتاس و هو الار
جتر بهان	سبهان	نت	نورن	بيو	

(١) من ش ، و ليست فى ز (٢) من ز ، و فى ش : اسامى (٣) من ز ، و فى

ش : بهر (٤) من ز و ش ، و بهامش ز : يارتب ؟ .

كا	كب	كج	كد	كه	الجوتك الخامس متوسط و صاحبه دورت وهو صاحب جتر من المنازل
سربجت	سرب دهان	برود	بكرت <sup>١</sup>	نخر	
كو	كز	كح	كط	ل	الجوتك السادس متوسط و صاحبه پژور تباد و هو صاحب اونرا بريت
تندن	بجو	جو	مئمت	جتر	
لا	لب	لج	لد	له	الجوتك السابع متوسط و صاحبه بتر <sup>٢</sup> و هم الآباء
هيملب <sup>٢</sup>	بلنب	بنكار	سرب <sup>٤</sup>	پلب	
لو	لز	لح	لط	م	الجوتك الثامن متوسط و صاحبه سو و هم الخلائق
شوتكگرت	شبهكگرت	گروڈ	بشوا بئس	پرا بئس	
ما	مب	مج	مد	مه	الجوتك التاسع مذموم و صاحبه سوم و هو القمر
پلبنك	كيلنگ	سوم	ساد هارن	روتكگرت	

(١) من ز، و في ش : كرب (٢) من ر، و في ش : بئر (٣) من ز، و في ش :

هيملب (٤) من زونس، و بهامش ر : سربر ؟ .

الجوتك

ن	مط	مح	مز	مو	الجوتك العاشر مذموم وصاحبه
آنل	راکشس	بكرم	پرمان	پردهاب <sup>١</sup>	شكراتل و هو بمجموع اندر و النار
نه	ند	نج	نب	نا	الجوتك الحادي عشر مذموم
درمد	رودر	سدهارت	كال جكت	بنگل	و صاحبه اشف وهو صاحب اشوني
س	نظ	نح	نز	تو	الجوتك الثاني عشر مذموم وصاحبه
گرو	گروڈ	كتاكر	انكار	دندبه <sup>٢</sup>	بهك وهو صاحب پورباپلكني

فهذا هو الطريق المدون في كتبهم ، و قد رأيت منهم من ينقص من تاريخ " بكرمات " ثلاثة و يقسم<sup>٣</sup> الباقي على ستين ، و يعد ما يبق من اول الجوتك الكبير ، و ليس ذلك بشيء ، و سواء فعل ذلك او زاد على تاريخ " شق " اثني عشر ، و كان وقع الى نقر من نواحي " كنوج " ذكروا ان دور السنجر عندهم ١٢٤٨ و أنها اتنا عشر كل واحد ١٠٤ ، و اقتضى خبره ان ينقص من " شككال " ٤٥٥ و يدخل بما يبق في هذا الجدول ، فيعرف في اي " سنجر " هو و ما مضى منه :

(١) من ز ، و في ش : بردهات (٢) من ز ، و في ش : بدده (٣) من ر ، و في ش : تقسم .



٥٢١	٤١٧	٣١٣	٢٠٩	١٠٥	١	السنون
مِيرُو	نَوَمَدُ	كَالَوَنَدُ	كَدَرُ	يِيلَوَنَدُ	رِكْمَاكَشُ	الاسماء
١١٤٥	١٠٤١	٩٣٧	٨٣٣	٧٢٩	٦٢٥	السنون
سِنْدُ	هِنْدُ	سَرَبُ	گَرِتُ	جَنْبُ	بَرُّبَرُ	الاسماء

ولما سمعتُ فيها أسماءَ اممٍ وأشجارٍ و جبالٍ اتهمتهم و خاصة اذ كانت  
مقدمة حاجتهم تمويها و تزويرا كاللحية المخضوبة الشاهدة على صاحبها  
بالكذب ، و احتطت في مسألة واحدٍ واحدٍ و تكرير السؤال و تغيير  
الترتيب ، فما اختلفوا فيه و الله اعلم !

سبع - فيما يخص البرهمن و يجب عليه

مدى عمره ان يفعله

عمر البرهمن بعد مضي سبع سنين منه منقسم لأربعة اقسام ،  
فأول القسم الأول هو السنة الثامنة يجتمع اليه البراهمة لتسيهه و تعريفه  
الواجبات عليه و توصيته بالتزامها و اعتناقها ما دام حيا ، ثم يشدون  
وسطه بزئار و يقدونه زوجا من ” جنجوي ” و هو خيط مفتول من  
تسع قوي و فرد ثالث معمول من ثوب ، يأخذ من عاتقه الأيسر الى  
جنبه الأيمن ، و يعطى قضيا يمسكه و خاتم حشيشة يسمى ” دربهي ”  
يتختم به في البصر اليمنى ، و يسمى هذا الخاتم ” پيتر ” ، و الغرض فيه  
التيمن (١١٣)

التيمن و البركة في عطاياه من تملك اليد، و التشديد فيه دون التشديد في امر "جنجوى" فإن جنجوى ممّا لا يفارقه البتّة، فإن وضعه حتى اكل او قضى حاجته خاليا عنه كان بذلك مذنبا لا يحضنه عنه غير الكفّارة بصوم او صدقة؛ و قد دخل في القسم الأوّل الى السنة الخامسة و العشرين من سنه<sup>١</sup> و وجدت ذلك في "بشن پران" الى السنة الثامنة و<sup>٢</sup> الأربعين، و الذى يجب عليه فيها هو ان يتزهد و يحمل الأرض و طاءه و يُقبل على تعلّم "يذ" و تفسيره و علم الكلام و الشريعة من استاذ يخدمه آناء ليله و نهاره، و يغتسل كلّ يوم ثلاث مرّات و يقيم قربان النار في طرفى النهار، و يسجد لأستاذه بعد القربان، و يصوم يوما و يفطر يوما مع الامتناع عن اللحم اصلا، و يكون مقامه في دار الاستاذ و يخرج منها للسؤال و الكدية من خمسة بيوت فقط كلّ يوم مرّة عند الظهر او المساء، فما وجد من صدقة وضعه بين يدي استاذه ليتخير منه ما يريد، ثمّ يأذن له فى الباقي، فيتقوّت بما فضل منه، و يحمل الى النار حطبها من شجرتى "پلاس" و "درب" لعمل القربان، فالنار عندهم معظمة و بالانوار مقربة و كذلك عند سائر الأمم، فقد كانوا يرون تقبّل القربان بنزول النار عليه و لم يثتم عنها عبادة اصنام او كواكب او بقر و حمير او صور، و لهذا قال بشّار بن بُرد: <sup>٣</sup> و النارُ معبودةٌ مُدّ كانت النارُ؛ و أمّا القسم الثانى فهو من السنة الخامسة و العشرين الى الخمسين و فى بشن پران بدل هذه الخمسين سبعون، و فيه يأذن له

(١) من ز، و فى ش: سنته (٢) من ش، و ليست فى ز (٣-٣) بيض فى ز و ش.

الاستاذ في التأهل، فيتزوج و يقيم الكذخذهية و يقصد النسل على ان لا يطاء امرأته في الشهر اكثر من مرة عقب تطهر المرأة من الحيض، و لا يجوز له ان يتزوج بامرأة قد جاوز سنّها اثنتى عشرة، و يكون معاشه اّما من تعليم البراهمة و" كشتّر" و ما يصل اليه منه فعلى وجه الإكرام لا على وجه الأجرة و إّما من هديّة تهدي اليه بسبب ما يعمل لغيره من قرايين النار و إّما بسؤال من الملوك و الكبار من غير الحاح منه في الطلب او كراهة من المعطى، فلا يزال يكون في دور هؤلاء برهمن يقيم فيها امور الدين و أعمال الخير، و يلقّب " پْرِهْتُ" ، و إّما من شيء يجتنيه من الأرض او يلتقطه من الشجر، و يجوز له ان يضرب يده في التجارة بالثياب و بالفوفل و إن لم يتولّها و أتجر له " ييش" كان افضل لأنّ التجارة في الأصل محظورة بسبب ما يداخلها من الغشّ و الكذب، و إنّما رخص فيها للضرورة اذ لا بدّ منها، و ليس يلزم البرهمن للملوك ما يلزم غيره لهم من الضرائب و الوظائف، فأما التابع بالدوابّ و البقر و الاصباغ و الاتفاع بالربا فيّانه محرّم عليه، و صبغ النيل من بين الاصباغ نجس اذا مسّ جسده و جب عليه الاغتسال، و لا يزال يقلس و يقرأ على النار ما هو مرسوم لها؛ و أمّا القسم الثالث فهو من السنة الخمسين الى الخامسة و السبعين و في " بشن پران" بدل الخمسة و السبعين تسعون، و في هذا القسم يتزهد و يخرج من الكذخذهية و يسلمها و الزوجة الى اولاده ان لم تصحبه الى الاصحار، و يستمرّ خارج العمران على السيرة التي سارها في القسم الأوّل، و لا يستكنّ بسقف، و لا يلبس الا ما يوارى سوءته من الحاء

لحاء الشجر، و لا ينام الآ على الأرض بغير وطاء، و لا يتغذى الآ بالثمار و بالنبات و أصوله، و يطول الشعر و لا يتدهن؛ و أما القسم الرابع فهو الى آخر العمر، يلبس فيه لباسا احمر و يأخذ بيده قضيبا، و يقبل على الفكرة و تجريد القلب من الصداقات و العداوات و رفض الشهوة و الحرص و الغضب، و لا يصاحب احدا البتة، فإن قصد موضعا ذا فضل طلبا للثواب لم يقيم في طريقه في قرية اكثر من يوم و في بلد اكثر من خمسة ايام، و إن دفع له احد شيئا لم يترك منه للغد بقية، و لم يكن له غير الدؤوب على شرائط الطريق المؤدى الى الخلاص و الوصول الى "موكش" الذي لا رجوع فيه الى الدنيا؛ و أما ما يلزمه في جميع عمره بالعموم فهو أعمال البرّ و إعطاء الصدقة و أخذها، فإن ما يعطى البراهمة راجع الى الآباء، و دوام القراءة و عمل القرابين و القيام على نار يوقدها و يقرب لها و يخدمها و يحفظها من الانطفاء ليحرق بها بعد موته، و اسمها "هُوم"، و الاغتسال كلّ يوم ثلاث مرّات في "سند" الطلوع و هو الفجر و في سند الغروب و هو الشفق و في نصف النهار بينهما . اما بالغداة فمن اجل نوم الليل و استرخاء المنافذ فيه، فيكون طهرا من كائن النجاسة و استعدادا للصلاة، و الصلاة هي تسييح و تمجيد و سجدة برسهم على الإبهامين من الراحيتين الملتصقتين نحو الشمس، فياتها القبلة اينما كانت خلا الجنوب . فليس يعمل شيء من اعمال الخير نحو هذه الجهة و لا يتقدم اليها الآ في كلّ شيء ردىء، و أما وقت زوال الشمس عن

نصف النهار فإنّه مرشّح لا اكتساب الأجر، فيجب ان يكون فيه طاهراً،  
والمساء وقت العشاء والصلاة ويجوز ان يفعلهما فيه من غير اغتسال، فليس  
امراً الاغتسال الثالث مثل الأوّل والثاني في التأكّد، وإنّما الاغتسال  
الواجب عليه بالليل في اوقات الكسوفات بسبب اقامة شرائطها وقرائنها؛  
وتغذّي البرهمن في جميع عمره في اليوم مرّتين عند الظهيرة والعتمة،  
فإذا اراد الطعام ابتداءً يافراز الصدقة منه لنفر او نفرين وخاصة للبراهمة  
المستوحشين الذين يجيئون وقت العصر للسؤال، فإنّ التغافل عن اطعامهم  
اثم عظيم، ثمّ للبهائم والطيور وللذار، ويسبّح على الباقي ويأكله، وما فضل  
منه فيضعه خارج الدار ولا يقرّب منه اذا لا يحلّ له وإنّما هو لمن  
سبح واتفق من محتاج اليه سواء كان انسانا او طائرا او كلبا او غيره،  
ويجب ان يكون آنية مائه على حدة وإلا كسرت، وكذلك آلات  
طعامه، وقد رأيت من البراهمة من جوّز مؤاكلته اقاربه في قصعة  
واحدة وأنكر ذلك سائرهم؛ ويلزمه ان يسكن فيما بين نهر "السند"  
نحو الشمال و بين نهر "چرمنمت" نحو الجنوب، ولا يتجاوزهما الى  
حدود الترك وحدود نكرزات والبحر في جانبي المشرق والمغرب، فقد  
ذكر أنّه لا يحلّ له المقام في ارض لا تنبت الحشيشة التي يتختم بها  
في البنصر ولا ترتعى فيها الغزلان السود الشعر، و تلك صفة ما وراء  
الحدود المذكورة، فإن اجتازها الى ما وراءها كان مذنباً ولزمته الكفارة،  
فأما البلاد التي لا يطئن فيها جميع ارض البيت المهيأ للطعام ولكن

(١) من ش، وفي ز: يرتعى.

يجعل لكل واحد من الآكلين مندلاً بصب الماء على موضع و تطيينه بأخشاء البقر فيجب ان يكون شكل مندل البرهمن مرتبعا ، و قد زعم من يعمل المندل في سبيه : ان موضع الأكل يتنجس بالأكل ، و أنه اذا فرغ منه غسل و طين ليطهر ، فإن لم يكن الموضع النجس معينا تحسب سائر المواضع لأجل الاشتباه ، و محرم عليه بالنص خمسة اصناف من النبات هي : البصل و الثوم و القرع و أصل نبات كالجزر يسمى " شَرِنَجَن " و نبات آخر ينبت حول حياضهم يسمى " نالي " .

### سد - فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره

أما " كَشْتَر " فإنه يقرأ " يِذ " و يتعلمه و لا يعلمه ، و يقرب للنار و يعمل بما في الپرانات ، و إن كان فيما ذكرنا من المواضع التي يُعمل فيها مندلاً للأكل عمله مثلثا ، و يسوس الناس و يقاتل عنهم فإنه مخلوق لذلك ، و يتقلد فردا من " جنجوى " المثلث و فردا آخر كرباسيا ، و ذلك عند استتمام اثنتى عشرة سنة من سنّه ، و أما " يِش " فإنه الفلاحة و العمارة و رعى السوائم و إزاحة علل البراهمة ، و يجوز ان يتقلد جنجوى واحدا فقط معمولا من خيطين ، و أما " شودر " فهو للبرهمن كعبد يتصرف في اشغاله و يخدمه ، و إن اراد للتقشف ان لا يخلو من جنجوى تقلد الكرباسى فقط ، و كل عمل يخص البرهمن من التسايح و قراءة يِذ و قرابين النار فهو محظور عليه حتى انه و يش ان صح عليهما انهما قرءا يِذ رفعتها البراهمة الى الوالى فقطع لسانها ، و أما

ذكر الله وعمل البرّ و الصدقة فهو غير ممنوع عنه ، وكلّ من تعاطى ما ليس لطبقته ان يتعاطاه كالبرهمن التجارة و ”شودر“ الفلاحة فهو آثم وإن قصر مقدار ائمه عن السرقة ؛ وقد ذكروا في اخبارهم : انّ الأعمار كانت في أيام ”رام“ الملك طويلة مقدرة معلومة ، ولذلك لم يمت فيها ولدٌ قبل والده ، و أنّه اتفق موت ابن لبرهمن وهو حيّ ، فعمله ابوه الى باب الملك و قال له : انّ هذا لم ييتد في أيامك إلا بفساد في الأرض و وزير يرتكب في مملكتك ، فأخذ رام في الفحص عن ذلك الى ان دلّ على ”چندال“ يجتهد في العبادة و تعذيب النفس ، فركب اليه و وجده على شطّ نهر ”كنك“ قد علّق نفسه منكوساً ، فأوتر رام قوسه و ضرب بالسهم قلبه فأنفذه ، و قال : هو ذا ! اقتلك على خير ليس اليك فعله ، و رجع و قد عاش ابن البرهمن الموضوع على بابه ؛ ثمّ سائر الناس دون چندال ممّن ليسوا من الهند يسمّون ”امليچ“ اى انجاس و هم الذين يقتلون و يذبحون و يأكلون لحم البقر ، و هذه كلّها من تفاضل الدرجات التي يتخذ فيها بعضهم لبعض سخرياً ، و إلا فقد قال ”باسديو“ في طالب الخلاص : انّ العاقل قد سوى عنده البرهمن و چندال و الصديق و العدو و الأمين و الخائن بل الحيّة و ابن عرس ، فإن كان العقل هو الذى سوى فالجهل هو الذى فصل و فضل ، و قال باسديو لأرجن : اذا كانت عمارة العالم هي المقصودة و لم يطرّد السياسة فيها إلا بالقتال لقمع الفساد و جب علينا معشر العقلاء ان نعمل و نقاتل

(١) من ر. و في ش. و ذلك .

لا لإتمام نقصان فينا ولكن لوجوبه من جهة الإِلاج ونفي الخراب ،  
ثم يتأسى بنا الجهال في الفعل تأسى الصغار بالكبار من غير ان يعرفوا  
حقائق الأغراض في الأفعال ، فإن طباعهم عن الطرق العقلية نافرة  
و إنما يستعملون قهرا حتى يعملوا بحسب ما يثير لهم حواسهم من الشهوة  
و الغضب ، و يكون العاقل العارف على خلافهم .

### سه - في ذكر القرابين

ان أكثر " يذ " مشتمل على قرابين النار و صفة كل واحد  
منها ، و تختلف في المقدار حتى لا يقدر على بعضها إلا كبار الملوك ، مثل  
" اسميت " المعمول بالدابة المسرحة في العالم ترتعى من غير مانع  
و الجنود تتبعها و تسوقها و تنادى عليها : انها لملك العالم فليبرز اليها من  
يأبى ذلك ، و البراهمة خلفها تقيم قرابين النار عند روثها ، فإذا جالت  
اكناف العالم كانت طعمة للبراهمة و لصاحبها ، و تخلف ايضا في المدة  
حتى لا يقدر عليها إلا من طال عمره و ذلك معدوم في هذا الزمان ،  
فلذلك تعطل كثير منها و بقى القليل للاستعمال ، و النار عندهم آكلة  
لجميع الأشياء ، و لذلك تنتجس من مداخلة النجاسات اياها كالماء ، و بسبب  
ذلك لا يتساهل الهند فيهما اذا كانا عند من ليس منهم لتنجسهما به ،  
و ما اطعمت النار من نصيبها فهو راجع الى " ديو " لآتها تخرج من  
افواههم ، و الذى يطعمها البرهمن هو دهن و حبوب مختلفة من حنطة  
و شعير و أرز يلقى فيها ، و يقرأ من يذ ما هو مفروض لذلك ان



كان القربان لنفسه ، ولا يقرأ شيئاً عليها ان كان لغيره ؛ و ذكر في كتاب "بشن دهرم" : انه كان فما مضى من جنس "دَيْت" رجل قويّ شجاع و في الملك متوسّع يسمّى "هِرْتَاكْش" ، وله ابنة تسمّى "دُكَيْش" دامت على الاجتهاد في العبادة و امتحان النفس بالصوم و الزهادة ، فاستحقت الإثابة بمكان في العلو ، و تزوّج بها "مهاديو" ، فلما خلا بها - و من شأن "ديو" ان يطيل المباشرة و يبطئ الإنزال - فطنت النار للآمر و غارت خوفا ان يتولّد منهما نارٌ مثلهما ، فقصد بهما للتكدير و الإفساد ، و حين رآها مهاديو عرق جبينه من شدّة الغيظ حتى سال على الأرض ، فشرّبه و حبلت منه بالمرّيح و هو "اسكند" صاحب جيش ديو ، و تناول "ردر" المفسد نطفة مهاديو و رمى بها ، ففترقت في بطن الأرض و هي الرقيق الرخراخ ، و أما النار فإنّها برصت و ساخت من فرط الخجل و التشوير الى "پاتال" الأرض السفلى ، و لما افتقدتها ديو أقبلوا على طلبها و البحث عنها ، فدلتهم الضفدع عليها ، و حين رأتهم فارقت مكانها و اختفت في شجرة "آشوت" و دعت على الضفدع ان تكون ناقصة الصياح مبعّضة الى القلوب ، ثمّ دلتهم البيغاء على مكانها ، فدعت عليها بانقلاب اللسان حتى يكون اصله نحو طرفه ، و قال لها ديو: ان انقلب لسانك فكوني بالمآنس ناطقة و للطّييات آكلة ، و هربت النار من شجرة آشوت الى شجرة "شمى" ، فغمز بها الفيل ، فدعت عليه ايضاً بانقلاب اللسان ، فقال له ديو: ان انقلب لسانك فكن

(١) من ز ، و في ش : امتهان .

مشاركا للإنس في مطاعهم فطنا لكلامهم ، ثم عثروا على النار فتلكت<sup>١</sup> عن الكون معهم وهي برصاء ، فأصلحوها و أزالوا برصها و أعادوها اليهم مكرمة ، جعلوها فيما بينهم و بين الناس واسطة تأخذ انصباهم منهم و توصلها اليهم .

### سو - في الحج و زيارة المواضع المعظمة

ليس الحجّ عندهم من المفروضات وإنما هو تطوّع و فضيلة ، و هو ان يقصد الحاجّ احد البلاد الطاهرة او أحد الأصنام المعظمة او أحد الأنهار المطهرة ، فيغتسل بها و يخدم الصنم و يهدى اليه و يكثر التسبيح و الدعاء و يصوم و يتصدّق على البراهمة و السدنة و غيرهم و يحلق رأسه و لحيته و ينصرف ؛ فأما الحياض الطاهرة المعظمة فإنّها في الجبال الباردة حول " ميرو " ، و الذي في " باج پران " و في " مچ پران " معا من ذكرها : ان في سفح ميرو " آرّهت " و هو حوض عظيم جدّا يوصف بضياء القمر ، و يخرج منه نهر " زَنْب " طاهرا<sup>٢</sup> جدّا يجري على الذهب الايريز ، و عند جبل " سُويت " حوض " اوترمانس " حوله اثنا عشر حوضا كلّ واحد كالبحيرة يخرج منها نهرا " شاندى " و " مدوى " الى " كبرش " ، و عند جبل " نيل " حوض " پيُوذ " ذو النيلوفر ، و عند جبل " نشد " حوض " بشن پند " يخرج منه وادى " سارسفت " و هو " سرست " ، و يخرج منه ايضا نهر " كندهرت " ، و في جبل " كيلاس " حوض " مَد " عظيم كبحر يخرج منه

(١) كدا ، و لعاة : فتلكأت (٢) من ز ، و في س : ظهر .

نهر "مَنْدَاكِن" ، و بين الشمال و المشرق من "كيلاس" جبل  
 "جَنْدَرِ پَرَبْتُ" في سفحه حوض "آچُود" يخرج منه نهر آچود ،  
 و بين المشرق و الجنوب من كيلاس جبل "لُوهِت" و في سفحه  
 حوض يسمّى به و يخرج منه نهر "لُوهِت نَدُ" ، و في جنوب كيلاس  
 جبل "سَرِپُوشِيدُ" في سفحه حوض "مَانُسُ" و يخرج منه نهر  
 "سَرَجُ" ، و عن غرب كيلاس جبل "آرُنُ" دائم الثلج لا يستطيع  
 ارتقاؤه و في سفحه حوض "شِيلُودُ" ، يخرج منه نهر شيلود<sup>١</sup> ، و في شمال  
 كيلاس جبل "كُورُ" و في سفحه حوض "بندَسَرُ" اى الذى رمله  
 ذهب ، و عنده تزهد "بَهَكِيرِثُ" الملك ؛ و ذلك : انه كان لملك لهم  
 يسمّى "سَكْرُ" من الأولاد ستون الف ابن كلهم دُعَار و أشرار ،  
 و اتفق ان ضلت لهم دابّة ، فنشدوها و أداموا الركن في طلبها حتى  
 انهارت الأرض من شدة ركضهم على ظهرها ، و وجدوا دابّتهم في  
 جوفها واقفة بين يدي رجل مطرق غاض الطرف ، فلما قربوا منه ازلقهم  
 بصره فاحترفوا مكانهم و حصلوا في جهنم بسوء اعمالهم ، و صار الموضع  
 المنهار من الأرض بحرا و هو البحر الأعظم ، ثمّ كان من نسل هذا  
 الملك ملك يسمّى بَهَكِيرِثُ سمع بخبر اسلافه فرقّ لهم ، و ذهب الى  
 الحوض المذكور الذى قراره ذهب مسحول و أقام هناك صائما ايّامه  
 قائما في العبادة لياليه ، حتى سأله "مهاديو" عن حاجته ، فقال : اريد نهر

(١) من ز ، و في ش : شِيلُودَ

(٢) ليس في نس ، و بهامتن ز : added by the editor يدى .

”تَنكُّك“ الجارى فى الجنة عِلْمًا منه بأنّ من جرى ماؤه عليه مغفور له ذنوبه ، فأجابه الى ملتسه ، وكانت المجرّة السماويّة مجرى تَنكُّك وقد اعجب بنفسه ولم ير احدا يقدر عليه ، فأخذه ”مهاديو“ ووضع على رأسه ، فلم يقدر على البراح و غضب من ذلك وتموج و تغطط ، فتماسك به مهاديو حتى لم يمكنه الغوص فيه ، ثمّ اخذ منه قطعة و أعطاه ”بهكيرث“ حتى اجرى الشعبة الوسطائيّة من شعبه السبع<sup>٢</sup> على عظام اجداده و نجوا بذلك من العذاب ، و لهذا يلقي فيه عظام موتاهم المحترقة ، و لقب نهر تَنكُّك باسم هذا الملك الذى جاء به ؛ و قد حكينا عنهم انّ فى الدييات انهارا طاهرة كطهارة تَنكُّك ، و فى كلّ موضع يوصف بفضيلة يعمل الهندُ حياضا تُقصدُ للاغتسال ، و صار ذلك لهم صناعة يبالغون فيها حتى انّ قومنا اذا رأوها تعجبوا منها و عجزوا عن صفتها فضلا عن عملها ، فياتهم يعملونها من سخور عظام جدّا شديدة الهندام مشدودة بأوتاد حديدة غلاظ درجا كالرفوف تدور الدرجة فى جوانب الحوض على سمك اطول من قامة الرجل ، ثمّ يعملون على الوجه الذى فيما بين الدرجتين مراقى كالشرف ، فتصير الدرجات الأولى كطرق و الشرف درجات ، لو نزل اليه نفرٌ كثير و صعد آخرون لما التقوا و لما انسدت عليهم طريقٌ لكثرة الدرجات و يمكن الصاعد فيها من الانحراف الى غير التى ينزل عليها النازل ، فيزول بذلك مشقّة الازدحام ؛ و بالمولتان

(١) من ز ، و فى نس : له (٢) من ز ، و فى ش : السبعة .

حوض يعبدون فيه بالاغتسال اذا لم يُتعرّض لهم، وفي "سنگهت براهمهر" ان بتايشر حوضا يقصده الهند من بعيد و يغتسلون بمائه، و يزعمون ان سبيه زيارة مياه سائر الحياض المكرّمة ايّاه وقت الكسوف، و أن الاغتسال فيه لأجل ذلك ينوب عن الاغتسال في واحد واحد منها، ثمّ يقول حاكيا: و يقولون لولا انّ الرأس هو كاسف التيرين لما زارت الحياض ذلك الحوض: و اشتهار الحياض بالفضيلة يكون إمّا باتفاق امر جليل فيها او نصّ وارد في الكتب و الأخبار، و قد ذكرتُ كلاما حكاه "شونك"، ناقله الزهرة عن "براهم" انه خوطب به، و في ذلك الكلام ذكر "بل" الملك و ما سيفعله الى ان يغوّسه "نارين" في الأرض السفلى، و في ذلك الكلام: اني انما افعل به ذلك ليزول ما يرومه من التساوى من الناس و ليتفاضلوا في الحال فينتظم العالم بذلك و لينصرفوا عن عبادته الى عبادتي و الإيمان بي، و كما انّ تعاون المتمدنين لا يكون الا مع التفاضل ليحتاج احدّهم الى الآخر كذلك خلق الله العالم مختلف الطباع متفاوت البقاع واحدة صرودا<sup>١</sup> و أخرى جروما<sup>٢</sup> و واحدة طيبة التربة و الماء و الهواء و أخرى سبخية او عفنة آسنة الماء و بية الهواء، و كذلك سائر الاختلافات في كثرة النعم و قلتها و تواتر الآفات و عدمها ممّا يدعو المتمدنين الى اختيار الأمكنة لبناء المدن من اجلها، و هذا بسبب الرسوم الجارية، لكنّ الأوامر الشرعية اقوى منها و أغلب على الطباع من الرسوم و العادات، الا ترى انّ علل هذه

(١) من ز، و في ش: صرود (٢) من ز، و في ش: جروم .

مطلوبة وهي بحسبها مأخوذة او مرفوضة وعلل تلك متروكة غير  
 مطلوبة يتمسك بها الاكثرون تقليداً، ولا يحتجون فيه بأكثر مما يحتاج  
 به ساكن البقعة النكدة اذا ولد بها ولم يشاهد غيرها من حب الوطن  
 وصعوبة النقلة عن المسكن، ثم اذا كان تفاضل البقاع من جهة امر  
 مليّ فقد حصل عند العاملين به ما لا ينقلع عن اقتدتهم الى الأبد؛  
 وللهند مواضع تعظم من جهة الديانة مثل بلد "بارانسي"، فإن زهادهم  
 يقصدونه ويلزمونه لزوم مجاورى الكعبة مكة، ويحرصون على ان تأتيهم  
 فيه آجالهم لتكون عقباهم بعد الموت خيراً، ويقولون ان سافك الدم  
 مأخوذ بذنبه مكافى على حوبه الا ان يدخل بلد بارانسي فينال فيه العفو  
 والغفران، ويزعمون في سببه: ان "براهم" كان ذا اربعة ارؤس في  
 الصورة، واته وقع بينه وبين "شنكر" وهو "مهاديو" شرّاً تأدّت  
 المنازعة بينهما فيه الى اقتلاع احد تلك الارؤس منه، وكانت العادة  
 وقتئذ ان يتخذ رأس المقتول بيد القاتل ويبقى معلقاً منها للخزى  
 والعلامة، وكذلك التحم<sup>٢</sup> نخت رأس براهم بيد مهاديو وكان يطوف  
 به في مقاصده ومتصرفاته، لا يزايله فيما دخل من البلاد الى ان بلغ  
 بارانسي، وسقط الرأس من يده لثما دخله و بان عنها؛ ومن امثال  
 تلك البلاد "پوكر"، وسببه: ان براهم كان يقيم فيه للنار قربانا تفرج  
 منها خنزير، ولذلك جعلوا صنمه على صورة خنزير، وعمل خارج البلد  
 في ثلاثة مواضع منه حياض مبيجة هي متعبّدات، ومنها "تانشر"

(١) من ز، و في ش: يأتيه (٢) كذا في ر و ش، و اعلاه: اتجه.

ويستقى "كركيتر" أي أرض "كر" وكان رجلاً فلاحاً زاهداً صالحاً، يعمل العجائب بالقوة الإلهية، فنسبت الأرض إليه وعظمت لأجله، ثم اتفق فيها أعمال "باسديو" في حروب "بهارث" وهلاك المفسدين فيها، فازدادار محلّه، ومنها بلد "ماهوره" المشحون بالبراهمة، وتعظيمه بسبب ولادة باسديو فيه وتربيته في "ندكول" بالقرب منه، و"كشمير" الآن مقصود، وكان "المولتان" كذلك قبل تخريب بيت صنمه.

### سز - في الصدقة وما يجب في القنية

الصدقة عندهم واجبة كلّ يوم بما أمكن، ولا يترك المال حتى يحول عليه حول أو يمرّ شهر فإنّ ذلك إحالة على مجهول لا يعرف الإنسان هل يبلغه، فأما ما يحصل له من جهة الغلات أو المواشي فالواجب فيه أن يتدبّر للوالى بأداء الخراج الذي يلزم الأرض أو المرعى، وبالسدس اجرة له على الزيادة عن الرعيّة وحفظ أموالهم وحريمهم، وذلك بعينه يلزم السوقه إلا أنهم يكذبون فيه ويخونون، ويلزم التجارات الضرائب مثله، وكلّ ما ذكرناه فنحطّ عن البرهمن دون غيره؛ ثمّ الحاصل بعد إخراج ذلك من القنية منهم من يرى فيه التسع للصدقة، لآته يرى في ثلثه الاتّخاركي يطمئنّ إليه القلب وفي ثلثه أن يُصرف في التجارة ليثمر بالربح وفي ثلثه الباقي أن يتصدّق بثلثه ويُنفق ثلثاه في الدار، ويكون الأمر فيما يخرج من الربح على هذا القانون، ومنهم من يرى قسمته أرباعاً، يكون منها ربع للنفقة وربع للتجمل وإقامة المروّة وربع

وربع للصدقة وربع للذخيرة ان كان وافيا بالنفقة في ثلاث سنين ،  
 فإن جاوز ربع الادّخار هذا المقدار افرز منه ما لا يقصر عن النفقة  
 في ثلاث سنين و تصدق بما يفضل ، وأما الربا في المال بالمال فهو محرّم ،  
 وإثمه بقدر الزيادة الموضوعة على رأس المال ، وليس فيه رخصة  
 ألا لشودر على ان لا يجاوز الربح حُمس عُشر رأس المال .

### سح - في المباح والمحظور من المطاعم والمشارب

الإماتة في الأصل محظورة عليهم بالإطلاق كما هو على النصارى  
 والمناويّة ، ولكنّ الناس يقرمون الى اللحم وينبذون فيه وراء ظهورهم  
 كلّ امر ونهى ، فيصير ما ذكرناه مخصوصا بالبراهمة لاختصاصهم بالدين  
 ومنع الدين ايتاهم عن اتباع الشهوات ، كالمثال فيمن هو فوق اساقفة  
 النصارى من "مطران" و "جائليق" و "بطرك" دون من يسفل عنهم  
 من "قس" و "شمّاس" إلا من ترهين منهم زيادة على رتبته ، وإذا  
 كان الأمر على هذا ايحت الإماتة بالتحقيق وإمساك النفس في بعض  
 الحيوان دون بعض ، و حرّمت الميتة من المباحات اذا ماتت حَتَفَ انفها ؛  
 فأما المباحات فهي الضأن والمعز والظباء والأرانب و "نكده" ،  
 القرنيّ الأنف والجواميس والسّمك والطير المائية والبريّة منها  
 كالعصافير والفواخت والدراريح والحمام والطواويس وما لا يعافه  
 النفس ممّا لم يرد به حظر ، والمنصوص على تحريمه البقر والخيل والبغال  
 والأحمرّة والأبصرة والفيلة والدجاج الأهليّة والغربان والبيغاء



و الشارك و ييض جميعها بإطلاق و الخمر الآ لشودر ، فإن شربها مباح له و بيعها محظور عليه كيح اللحم : أو قد قال بعضهم ان البقر كان قبل "بهارث" مباحا و من القرابين ما فيه قتل البقر الآ انه حرم بعد بهارث لضعف طباع الناس عن القيام بالواجبات كما جعل "بيذ" هو في الأصل واحد اربعة اقسام تسهلا على الناس ، وهذا كلام قليل المحصول فإن تحريم البقر ليس بتخفيف و رخصة وإنما هو تشديد و تضيق ، و سمعت غير هؤلاء يقولون ان البراهمة كانت تتأذى بأكل لحمان البقر ، لأن بلادهم جروم و بواطن الأبدان فيها باردة و الحرارة الغريزية فيها فاترة و القوة الهاضمة ضعيفة يقوونها بأكل اوراق التببول عقب الطعام و مضغ الفوفل ، فيلهب التببول بحدته الحرارة و ينشف ما عليه من النورة البيلة و يشد الفوفل الأسنان و اللثة و يقبض المعدة ، ولما كان كذلك حظروه للغلظ و البرودة ، أو أنا اظن في ذلك احد امرين ، اما السياسة فإن البقر هي الحيوان الذي يخدم في الأسفار بنقل الأحمال و الأثقال و في الفلاحة بالكرب و الزراعة و في الكذخداهية بالألبان و ما يخرج منها ، ثم يُنتفع بأخثائه بل في الشتاء بأنفاسه ، فحرم كما حرّمه الحجاج لما شكى اليه خراب السواد ، و حكي لي ان في بعض كتبهم : ان الأشياء كلها شيء واحد و في الحظر و الإباحة سواسية ، وإنما تختلف بسبب العجز و القدرة ، فالذئب يقتر على حطم الشاة فهي اكلته و الشاة تعجز عنه و قد صارت فريسته ، و وجدت في كتبهم ما شهد بمثلها الآ ان ذلك يكون للعالم بعله اذا حصل فيه على رتبة

رتبة يستوى فيها عنده البرهنون و "چندال"، وإذا كان كذلك استوت عنده أيضا سائر الأشياء في الكفّ عنها، فسواء كانت كلّها حلالا إذ هو مستغن<sup>١</sup> عنها أو كانت حراما فإنّه غير راغب فيها، فأما من له فيها ارب باستحواذ الجهل عليه فبعض له حلال و بعض عليه محرّم و السور بينهما مضروب .

### سط - في المناكح و الحيض و أحوال الأجنّة و النفاس

النكاح ممّا لا يخلو منه أمة من الأمم لأنّه<sup>٢</sup> مانع عن التهاجر المستقبّح في العقل و قاطع للأسباب التي تهيج الغضب في الحيوان حتى يحمل على الفساد، و من تأمل تزواج الحيوانات و اقتصار كلّ زوج منها بزوجة و انحسام اطماع غيره عنهما استوجب النكاح و احتوى السفاح انفة للقصور عن رتبة ما هو دونه من الحيوانات؛ و لكلّ أمة فيه رسوم و خاصّة من ادّعى منهم شريعة و أوامر له إلهيّة، و من شأن الهند ان يكون التزويج فيهم على صغر السنّ و لذلك يعقده الأيوان لابنائهم، فيقيم البراهمة فيه رسوم القرابين و بيتّ فيهم و في غيرهم الصدقات، و تظهر آلات الأفراح، و لا يسمّى بينهما مهر، و إنّما يكون فيه للمرأة صلة بحسب الهمة و نحلة معجّلة لا يجوز ارتجاعها آلا ان تهبها المرأة بطيبة من نفسها، و لا يفرق بين الزوجين آلا الموت إذ لا طلاق لهم، و للرجل ان يتزوّج بأكثر من واحدة الى اربع، و ما فوق الأربع محرّم

(١) من ز، و في ش: مستغنى (٢) من ش، و ليس في ز .

عليه ألا ان تموت احدى من تحت يده منهنّ فيتمّ العدد بغيرها ولا يتجاوزها، وأمّا المرأة اذا مات زوجها فليس لها ان تتزوّج، وهى بين احد امرين - إمّا ان تبقى ارملة طول حياتها وإمّا ان تحرق نفسها وهو افضل حالها لأنّها تبقى في عذاب مدّة عمرها، ومن رسمهم فى نساء ملوكهم الإحراق شئن او أئين احتراسا عن زلّة تندر منهنّ، ولا يتركون منهنّ إلا العجائز او ذوات الأولاد اذا تكفل الابن بصيانة الأمّ وحفظها؛ والقانون فى النكاح عندهم انّ الأجنب افضل من الأقارب، وما كان ابعد فى النسب من الأقارب فهو افضل ممّا قرب فيه، فأما ما جرى على استقامة الى اسفل اعنى ابنة الأولاد و أولاد الأولاد و إلى اعلى من امّ و جدّة و أمهاتهنّ فمحرمّ اصلا، وأمّا ما انحرف عن الاستقامة و تفرّع الى الجانبين من اخت و بنت اخت و عمّة و خالة و بناتهما فكذلك فى التحريم ألا ان يتباعد بالأنسال خمسة ابطن متوالية فى الولاد، فيزول التحريم حينئذ مع بقاء الكراهة، و منهم من يرى عدّة النساء بحسب الطبقات حتى يكون للبرهمن اربعا و لكشتر ثلاثا و ليش اثنتين و لشودر واحدة، و يجوز لكلّ واحد من اهل الطبقات ان يتزوّج فى طبقته و فيما دونها و لا يحلّ له ان يتزوّج من طبقة فوق طبقته، و يكون الولد منسوباً الى طبقة الأمّ دون الأب، فإن كانت امرأة البرهمن مثلا برهمنّا كان الولد كذلك و إن كانت شودرا كان شودرا، و لكنّ البراهمة فى زماننا وإن حلّ لهم ذلك لا يفعلونه و لا يتجاوزون

(١) من ز، و فى ش : لا .

في التزويج غير طبقتهم ؛ و أما الحيض فإن أكثره بالرؤية ستة عشر يوما و بالتحقيق هو الأربعة الأيام الأولى ، وإتيان المرأة فيها محذور بل قريبا في البيت كذلك فإنها حينئذ نجسة ، فإذا انقضت الأيام الأربعة و اغتسلت طهرت و حل إتيانها وإن لم ينقطع عنها الدم فإن ذلك ليس بحيض وإنما هو مادة للأجنة ، و واجب على البرهمن إذا أراد إتيان النساء طلبا للولد ان يقيم قربانا للنار يسمى "كربادهن" و إنما لا يفعل لأنه يحتاج فيه الى حضور المرأة و الحياء يمنع عن ذلك ، فيؤخر و يجمع الى الذي يتلوه في الشهر الرابع من الحبل و يسمى "سيمنتونن" ، فإذا وضعت المرأة حملها اقيم قربان ثالث بين الولادة و بين الإرضاع يسمى "جات گرم" ، و لا يسمى باسم الآ بعد انقضاء أيام النفاس ، و قربان الاسم يسمى "نām گرم" ، و ما دامت المرأة نفساء لم تقرب من آنية و لم يؤكل في دارها شيء و لم يوقد نارا فيها "برهمن" ، و تلك الأيام تكون لبرهمن ثمانية و لكشتر اثني عشر و ليش خمسة عشر و لشودر ثلاثين ، و من دونهم فغير محدود ليس له في الرسوم حدّ محدود ، و أكثر الرضاع ثلاثة احوال من غير وجوب ، و الحقيقة في الثالثة و ثقب الأذن في السابعة او الثامنة ؛ و يظنّ الناس بالزناء أنه مباح عندهم ، كما شرط "اصبهذ كابل" أيام فتحها و إسلامه ان لا يأكل لحم بقر و لا يتلوّط ، و ليس الأمر عندهم كما يُظنّ و لكنهم لا يشددون في العقوبة عليه ، و الآفة فيه من جهة ملوكهم ، فإن اللواتي

تَكُنَّ في بيوت الأصنام هنَّ للغناء و الرقص و اللعب لا يرضى منهنَّ  
 "برهنن" و لا سادن بغير ذلك ، و لكنَّ ملوكهم جعلوهنَّ زينة للبلاد  
 و فرحا و توسعة على العباد ، و غرضهم فيهنَّ بيت المال و رجوع ما يخرج  
 منه الى الجند اليه من الحدود و الضرائب ، و هكذا كان عمل عضدالدولة  
 و أضاف اليه حماية الرعيّة عن عزّاب الجند .

### ع - في الدعاوى

القاضي يطالب المدعى بالكتاب المكتوب على المدعى عليه بالخطّ<sup>١</sup>  
 المعروف المرشح لأمثاله و البيّنة المثبتة فيه ، فإن لم يكن فالشهود بغير كتاب ،  
 و لا أقلّ في عددهم من اربعة فما فوقها آلا ان تكون عدالة الشاهد  
 مقرّرة عند القاضي فيجيزها و يقطع الحكم بشهادة ذلك الواحد من  
 غير ان يترك التجسس في السرّ و الاستدلال بالعلامات في العلانية  
 و قياس بعض ما يظهر له الى بعض و الاحتيال لاستتباط الحقيقة كما كان  
 يفعله اياس بن معاوية . فإن عجز المدعى عن اقامة البيّنة لزم المنكر اليمين  
 و يجوز ان يصرفه الى المدعى و يقبله عليه فيقول له : احلف انت على  
 صحّة دعواك حتى اخرجها اليك ؛ و الأيمان اجناس كثيرة بحسب  
 مقدار الدعوى ، فبالشئ اليسير مع رضاء الخصم باليمين يقول بين يدي  
 خمسة نفر من علماء البراهمة : ان كنت كاذبا فله من ثواب اعمالى  
 ما يساوى ثمانية اضعاف ما يدّعيه علىّ . و فوق هذه اليمين : ان يعرض  
 (١) من ز ، و في س : بخط .

عليه شرب "البيش" المعروف برهمن وهو شرّ انواعه فإتته ان كان صادقا لم يضره شربه، و فوق هذه: ان يُجاء به الى نهر شديد الجرى عميق القرار، او إلى بئر بعيدة القعر كثيرة الماء فيقول للماء: انت من اطهار الملائكة عارف بالسرّ و العلانية فاقتلني ان كنت كاذبا و احرسني ان كنت صادقا، ثمّ يحتوشه خمسة نفر و يلقونه فيه، فإتته ان كان صادقا لم يغرق فيه و لم يمت، و فوق هذه: ان يوجه القاضي كلى الخصمين الى موضع اشرف اصنام تلك المدينة او المملكة، فيصوم المنكر عنده ذلك اليوم، ثمّ يلبس ثيابا جددا بالغد و يقف هناك مع خصمه، و يصبّ السدنة على الصنم ماء و يسقونه اياه، فإتته ان كان كاذبا قاء الدم من ساعته، و فوق هذه: ان يوضع المنكر في كفة الميزان و يعادل بما يوازيه من الأثقال ثمّ يخرج منها و يترك الميزان على حاله، فيستشهد على صدقه الروحانيين و الملائكة و الأشخاص السماوية واحدا بعد آخر و يثبت جميع ما يقوله في كاغذه و يشدّ على رأسه، و يعاد بحاله الى الكفة، فإتته ان كان صادقا ثقل عن الوزن الأول، و فوق هذه: انه يؤخذ سمن و دهن حلّ بالسوية و يُغليان في قدر، و يطرح فيها لعلامة الإدراك وردة يكون ذبولها و احتراقها تلك العلامة، و إذا بلغ غايته طرّح في تلك القدر قطعة ذهب و يؤمر المنكر بإخراجها بيده، فإتته ان كان محققا اخرجها، ثمّ عظمى الأيمان: ان تحمى زبرة حديد الى حدّ تكاد تذيب و توضع بالكلبتين على كفّ المنكر ليس بينها و بين الجلد

سوى ورقة عريضة من اوراق النبات تحتها حبات ارز في قشورها قليلة متفرقة ، و يؤمر بحملها سبع خطوات ثم يرمى بها الى الارض .

### عا - في العقوبات و الكفارات

مثال الحال فيهم على شبيه بحال النصرانية فاتها مبنية على الخير و كفت الشر من ترك القتل اصلا و رمى القمصان خلف غاصب الطيلسان و تمكن لاطم الخد من الخد الاخرى و الدعاء للعدو بالخير و الصلوات عليه ، و هي لعمرى سيرة فاضلة و لكن اهل الدنيا ليسوا بفلاسفة كلهم ، و إنما اكثرهم جهال ضلال لا يقومهم غير السيف و السوط ، و مذ تنصر " قسطنطينوس " المظفر لم يسترح كلاهما من الحركة فغيرهما لا تتم السياسة ، كذلك الهند ، فقد ذكروا ان امور الايالة و الحروب كانت فيما مضى الى البراهمة و في ذلك كان فساد العالم من جهة انهم اجرؤا السياسة على مقتضى كتب الملة من السيرة العقلية و لم يطرده ذلك لهم مع ذوى العيث و الزعارة ، و كاد الامر يعجزهم عن القيام بما اليهم من امر الديانة فتضرعوا الى ربهم فيه ، حتى افردهم " برأهم " لما اليهم و جعل السياسة و القتال الى " كشتَر " ، و لذلك صار معاش البراهمة من السؤال و الكدية ، و حصلت العقوبات في الناس بالذنوب من جهة الملوك لا العلماء ؛ فأما امر القتل فإن القاتل اذا كان برهمنًا و المقتول من سائر الطبقات لم يلزمه الا كفارة و هي تكون بالصوم و الصلاة و الصدقة ، و إن كان المقتول برهمنًا ايضا كان امره الى الآخرة (١) من ر ، و في نس : كليهما .

ولم يحزه كقارة اذ الكقارة تمحو الذنوب وليس شيء يمحو من البرهمن  
كباثر الآثام و عظماها قتل البرهمن و يسمّى وزره " برهم هت " ثمّ قتل  
البقر ثمّ شرب الخمر ثمّ الزناء و خاصّة مع من هو لأبيه او لأستاده ، على  
انّ الولاة لا يقتصون من " برهمن " او " كشترا " و لكنّهم يستصفون  
ماله و ينفونه من ممالكهم ، و أمّا من دون البراهمة و كشترا فإنّ قتل  
بعضهم بعضا يكفر بكقارة و لكنّ الولاة يقيمون فيهم القصاص  
للاعتبار ؛ و أمّا السرقة فعقوبة السارق بمقدارها ، فإنّها ربّما اوجبت  
التكيل بالإفراط و التوسط و ربّما اوجبت التأديب و التغميم و ربّما  
اوجبت الاقتصار على الفضيحة و التشهير ، فإن كان المقدار عظيما سمل  
الولاة البرهمن او قطعوه من خلاف و قطعوا كشترا و لم يسملوه و قتلوا  
غيرهما ، و عقوبة الزانية ان تخرج من بيت الزوج و تنفي ؛ و كنت  
اسمع انّ من يهرب من الممالك الهنديين عائدا الى بلادهم و دينهم  
يفرض عليه للكقارة صيام و ينقع في اخشاء البقر و أبوالها و ألبانها ايّاما  
معدودات حتى يختمر فيها ، و يخرج من النجاسة و يطعم ما يشبه ما هو  
فيه و أمثال ذلك ، فسألّت البراهمة عنه فأنكروه و زعموا ان لا كقارة  
له و لا رخصة في اعادته الى ما كان فيه و كيف و البرهمن اذا طعم في  
بيت " شودر " ايّاما يسقط عن طبقتة و لا يعود اليها ؛

### عب - في المواريث و حقوق الميّت فيها

الأصل عندهم في المواريث سقوط النساء منها ما خلا الابنة ، فإنّ  
لها ربع ما للابن بنصّ على ذلك في كتاب " من " ، فإن لم تكن متزوّجة



أنفق عليها الى وقت التزويج وكان جهازها من ميراثها، ثمّ قطعت النفقة حينئذ عنها، وأما الزوجة فإنّها ان لم تحرق نفسها وآثرت الحياة كان على الوارث رزقها و كسوتها ما دامت، وديون الميت على الوارث يقضيها ممّا ورث او من صلب ماله سواء خلف الميت شيئاً او لم يخلف، وكذلك النفقات المذكورة تلزمه على كلّ حال؛ والأصل في الورثة وهم ذكران لا محالة انّ الأسفل عن الميت اوكد امرا و أحقّ بالإرث من الذي يعلوه اعنى انّ الابن و أولاده اولى من الأب و الأجداد، ثمّ ما كان في جنبه واحدة من السفلى و العلو فالأقرب الى الميت اولى من الأبعد عنه اعنى انّ الابن اولى من ابن الابن و الأب اولى من الجدّ، و ما عدل عن الاستقامة النسليّة كالإخوة فأضعف ولا يرثون الآ عند عدم الأقوى، فمعلوم من ذلك انّ ابن الابنة اولى من ابن الأخت و أنّ ابن الأخ اولى من كليهما، فإن كانوا عدّة في جنس واحد كالآبناء او كالأخوة فالقسمة بينهم بالسويّة، و خنثاهم في جملة الذكران، فإن لم يكن للميت وارث كانت التركة الى بيت مال الوالى الآ ان يكون الميت برهننا، فليس للوالى على تركته سبيل و لكنّها تكون للصدقة فقط؛ و أمّا ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميت في السنة الأولى فهو ستّ عشرة ضيافة يطعم فيها و يتصدّق منها في كلّ واحد من اليوم الحادى عشر و الخامس عشر من يوم موته و في كلّ شهر مرّة، و للتى في سادس الشهور منها مزيّة على غيرها في الكثرة . الجوده، و قبل تمام السنة يوم و هى تكون له و للأجداد ثمّ خاتمة

السنة و قد انقضت حقوقه بانقضائها، فإن كان الوارث ابنا وجب عليه الحداد و الحزن و اجتناب النساء طول هذه السنة ان كان ولد حلال و من مغرس طيب، و يجب ان يعلم انّ الطعام يحرم على الورثة يوما واحدا من اوّل هذه السنة، و يجب عليهم معما ذكرنا من الصدقات الستّ عشرة ان يهيئوا فوق باب الدار شبه رفّ بارز من الجدار مكشوف للسماء يضعون عليه كلّ يوم قصعة طيبخ و كوز ماء الى تمام عشرة ايام من وقت الموت، عسى انّ الروح لم تستقرّ بعد فتتردد حول الدار في جوع او عطش؛ و إلى قريب منه اشار "سقراط" في كتاب "فادن" في النفس الحائمة حول المقابر لما عسى ان يكون فيها من بقيّة المحبّة الجسدانيّة، و في قوله: قد قيل في النفس انّ من عاداتها ان تجمع من كلّ واحد من اعضاء الجسد شيئا ينضمّ و يكون في هذا العالم سكناه و في الذي بعده اذا فارقت الجسد و انحلت منه بموته، ثمّ في عاشر هذه الايام يتصدّق باسمه طعام كثير و ماء بارد، و بعد اليوم الحادى عشر يوجّه كلّ يوم من الطعام ما يكفي نفسا واحدة و درهم معه الى بيت "رهمن" و يداوم ذلك طول ايام السنة و لا يقطع الى آخرها.

### عج - في حق الميت في جسده و الأحياء في اجسادهم

كانت اجساد الموتى فيما مضى من الأزمته الأولى تدفع الى السماء بأن تلقى في الصحارى مكشوفة لها و يخرج المرضى اليها و إلى الجبال و يتركون فيها، فإن ماتوا كابوا كما قلنا و إن ابلّوا رجعوا بأنفسهم

الى منازلهم ، ثمّ جاء بعد ذلك من <sup>١</sup> تولى وضع السنن و أمرهم بدفعها الى  
الريح ، فأقبلوا على بناء بيوت لها مسقفة بـحيطان مشبّكة يهبّ الريح  
منها عليها على مثال الحال في نواويس المجوس ، و مكثوا على ذلك برهة  
الى ان رسم لهم ” نارين “ دفعها الى النار فمذ ذلك الوقت يحرقونها  
فلا يبقى منها شيء من وضر او عفوة او رائحة آلا و يتلاشى بسرعة  
و لا يكاد يتذكر ؛ و الصقالبه في زماننا يحرقون الموتى و يتخيّل من جهة  
اليونانيين انهم كانوا فيهم بين الإحراق و بين الدفن ، قال ” سقراط “  
في كتاب ” فادن “ لما سأله ” اقریطن “ على اى نوع يقبره فقال :  
كيف ما شتم ان انتم قدّرتم علىّ و لم افرّ منكم ، ثمّ قال لمن حوله :  
تكفلوا بي عند اقریطن ضدّ الكفالة التى تكفل هو بي عند القضاة  
فإنّه تكفل على ان اقيم و أنتم فتكفلوا على ان لا اقيم بعد الموت ، بل  
اذهب ليهون على اقریطن اذا رأى جسدی و هو يحرق او يدفن  
فلا يمزج و لا يقول : انّ سقراط يخرج او يحرق او يدفن ، و أنت  
يا اقریطن فاطمئنّ فى دفن جسدی ، و افعل ذلك كما تحبّ و لا سيّما  
بموجب النواميس ، و قال ” جالينوس “ فى تفسيره لعهود ” بقراط “ : انّ  
من المشهور من امر ” اسقليبيوس <sup>٢</sup> “ انه وقع الى الملائكة فى عمود من  
نار كما يقال فى ” ديونوسس “ و ” ايرقلس “ و سائر من غنى بنسفع  
الناس و اجتهد ، و يقال انّ الله فعل بهم ذلك كيما <sup>٣</sup> يفنى منهم الجزء  
الميت الأرضى بالنار ثمّ يحتدب بعد ذلك جزءهم الذى لا يقبل الموت  
(١) من ز ، و فى ش : ممن (٢) من ز ، و فى ش : اسقلينوس (٣) من ز ، و فى  
ش : كما .  
و يرفع

ويرفع انفسهم الى السماء ، وهذه اشارة الى الإحراق و كأنه لم يكن  
 إلا للكبار ؛ وكذلك يقول الهند انّ في الإنسان نقطة بها الإنسان  
 انسان ، وهي التي تتخلّص عند انحلال الأمشاج بالإحراق و تبدّدها ،  
 و رأوا في هذا الرجوع انّ بعضه يكون بشعاع الشمس تتعلّق به الروحُ  
 و تصعد و أنّ بعضه يكون بلهب النار و رفعها ايّاهما كما كان يدعو  
 بعضهم أن يجعل الله طريقه اليه على خطّ مستقيم لأنّه اقرب المسافات  
 و لا يوحد الى العلوّ إلا النار او الشعاع ، و كان الأتراك الغزيّة ذهبوا الى  
 ما يشبهه في الغريق فإنّهم يضعون جيفته على سرير في الشطّ و يعلّقون  
 حبلا من قائمته و يلقون طرفه في الماء ليصعد به روحه للبعث ، ثمّ قوّى  
 عقيدة الهند في ذلك قولُ ”باسديو“ في علامة المتخلّص من الرباط : انّ  
 موته يكون في ” اوتراين “ في النصف الأبيض من الشهر فيما من سُرج  
 مُسرّجة اى فيما بين الاجتماع و الاستقبال في احد فصلي الشتاء و الربيع ،  
 و الى هذا ذهب ” ماني “ في قوله : انّ اهل الملل يعيروننا بأننا نسجد  
 للشمس و القمر و نقيمهما كالوثن ، لأنّهم لم يعرفوا حقيقتها و أنّهما مجازنا  
 و باب خروجنا الى عالم كوننا كما شهد بذلك عيسى ، زعم ، قالوا و قد  
 امر البدّ بإرسال جثث الموتى في الماء الجاري ، فلذلك يطرحها الشمنيّة  
 اصحابه في الأنهار ؛ فأما الهند فيرون من حتّى جثة الميت على الورثة ان  
 تغسل و تعطر و تكفن ثمّ تحرق بما امكن من صندل او حطب ، و تحمل  
 بعض عظامه المحترقة الى نهر ” كنك “ و تلقى فيه ليجرى عليها كما جرى  
 على عظام اولاد ” سكر “ المحترقة فأنقذهم من جهنّم و حصلهم في الجنة ،

و باقى رماده يطرح فى بعض الأودية الجارية، و يقبر موضع احتراقه  
 بيناه شبه ميل عليه مجصص، و لا يحرق من الأطفال ما قصر سنّه عن  
 ثلاث، ثمّ يغتسل من يتولّى ذلك مع ثيابه يومين بسبب جنازة الميت،  
 و من عجز عن الإحراق مال به الى الإلقاء فى الصحراء او فى الماء  
 الجارى؛ و أمّا حقّ الحىّ فى جسده فلا يميل فيه الى الإحراق إلاّ الأرملة  
 التى تؤثر أتباع زوجها او الذى ملّ حياته و تبرّم بجسده من مرض  
 عياء و زمانة لازمة او شيخوخة و ضعف، ثمّ لا يفعله مع ذلك ذو فضيلة  
 و إنّما يؤثره "بَيْش" او "شودر" فى الأوقات المرجوة الفاضلة  
 طلبا لحال افضل ممّا هو عليه عند العود، و لا يجوز ذلك بالنصّ لبرهمن  
 او "كشتر" و لأجل هذا يقتل نفسه من يقتلها منهم فى اوقات  
 الكسوف او يستأجر من يغرقه فى نهر "كنك" و يتولّى امساكه  
 حتى يموت؛ و على ملتقى نهري "جن" و "كنك" شجرة عظيمة تعرف  
 پرياك من جنس الشجر التى تسمى "بر"، و خاصّيتها انه يبرز من  
 فروعها نوعان من الأغصان احدهما الى فوق كما لسائر الأشجار و الآخر  
 الى اسفل على هيئة العروق غير مورق، فإن دخل الأرض صار للخصن  
 بمنزلة العماد، و هيى ذلك لها لفرط انبساط فروعها، و عند هذه الشجرة  
 المذكورة يقتل اولئك انفسهم بأن يصعدونها و يرمون بأنفسهم الى ماء  
 كنك؛ و حكى يحيى النحوىّ انّ قوما فى جاهليّة اليونانيّين انا اسميهم  
 زعم عبدة الشيطان كانوا يضربون اعضاءهم بأسيافهم و يلقون انفسهم  
 فى النيران و لم يكونوا يألمون بهما، و كما حكينا عن الهند فكذلك قال  
 سقراط (١٢٠)

”سقراط“ بالسويّة: لا ينبغي لأحد ان يقتل نفسه قبل ان يسبب<sup>١</sup> الآلهة له اضطرارا ما وقهرا كالذي حضرنا الآن، وقال ايضا: انا معشر الناس كالذين في حبس ما، وإته لا ينبغي ان نهرب<sup>٢</sup> ولا ان نحل أنفسنا منه فإن الآلهة تهتم بنا لأنا معشر الناس خدما لهم .

### عد - في الصيام وأنواعها

الصيام كلها عندهم تطوع و نوافل ليس منها شيء مفروض ، والصوم هو إمساك عن الطعام مدة ما ، ثم يختلف بحسب مقدار المدة وبحسب صورة الفعل ، فأما الأمر المتوسط الذي به تحصل شريطة الصوم فهو أن يعين اليوم المصوم ويضمّر اسم من يتقرب به إليه ويصام لأجله من الله او أحد الملائكة او غيرهم ، ثم يتقدم هذا الفاعل ويجعل طعامه في اليوم الذي قبل يوم الصوم عند الظهرية و ينظف الأسنان بالتخليل والسواك و ينوي صوم الغد ، و يمتنع من وقتئذ عن الطعام ، فإذا أصبح يوم الصوم استاك ثانية و اغتسل و أقام فرائض يومه ، و أخذ بيده ماء و رمى به في جهاته و أظهر اسم من يصوم له بلسانه و بقي على حاله الى<sup>٣</sup> غد يوم الصوم ، فإذا طلعت الشمس فهو بالخيار في الإفطار ان شاءه في ذلك الوقت و إن شاء أخره الى الظهرية ، فهذا النوع يسمى ”ارپ باس“ وهو الصوم لأن الأكل اذا

(١) من ز ، وفي ش : تسبب (٢) من ز ، وفي ش : يهرب (٣) من ش ، وفي ز : لي .

كان من الظهيرة الى الظهيرة يسمّى "يَكُّ نَكْد" و لا يسمّى صوما ؛  
 و منه نوع آخر يسمّى "كِرَجْر" و هو : ان يطعم في يوم ما وقت الظهيرة  
 و في اليوم الثاني وقت العتمة ، و لا يأكل في اليوم الثالث الا ما يدفع  
 اليه غير مطلوب ، ثمّ يصوم اليوم الرابع ، و منه نوع يسمّى "بِرَاكُ"  
 و هو : ان يجعل طعامه وقت الظهيرة ثلاثة ايام متوالية ، ثمّ يحوّله الى  
 وقت العتمة ثلاثة ايام متوالية ، ثمّ يصوم ثلاثة ايام متوالية لا يفطر فيها  
 البتّة ، و منه نوع يسمّى "جَنْدَرَايْن" و هو : ان يصوم يوم الاستقبال  
 و يتناول في اليوم الذي يتلوه من الطعام قدر مضغّة مِلءِ الفم  
 و يضعفها في اليوم الذي بعده و يجعلها في اليوم الثالث ثلاثة اضعافها الى  
 ان يبلغ يوم الاجتماع على هذا التزايد ، فيصومه ثمّ يتراجع من المقدار  
 الذي بلغه طعامه بنقصان مضغّة مضغّة<sup>١</sup> الى ان يرضى عند بلوغ الاستقبال ،  
 و منه نوع يسمّى "ماسوآس" و هو : ان يصوم بالوصال ايام شهر  
 متوالية لا يفطر فيها بتّة ؛ ثمّ يفصلون ثواب هذا الصوم في الشهور  
 عند العود بعد الممات ، و يقولون : اذا واصل صوم ايام "جيتِر"  
 نال الغنى و قرّة العين بنجابة الأولاد ، و إذا واصل "بَيْشَاك" ترأس على  
 قبيلته و عظم في جيشه ، و إذا واصل "جيرت" حظى بالنساء ، و إذا  
 واصل "آشار" نال اليسار ، و إذا واصل "شراين"<sup>٢</sup> نال العلم ، و إذا  
 واصل "بهادريت" نال الصّحة و الشجاعة و الغنى و المواشى ، و إذا  
 واصل "اشوجج" لم يزل مظفرا على اعدائه ، و إذا واصل "كارتك"

(١) من ز ، و في س : ممضغه (٢) من ز ، و في س : نراين .

جَلَّ في الأعين ونال ارادته، وإذا واصل "منكهر" نال الولادة في اطيب مملكة وأخصبها، وإذا واصل "يوش" نال الحسب الرفيع، وإذا واصل "ماك" اصاب اموالا لا تحصى، وإذا واصل "بالكن" عاد محببًا، ومن واصل جميع الشهور فلم يفطر في السنة الا اثنتي عشرة مرّة مكث في الجنة عشرة آلاف سنة وعاد منها الى اهل بيت ذى شرف ورفعة وحسب؛ وفي كتاب "بشن دهرم" ان "ميتري" امرأة "جاكلك" سألت زوجها عما يفعله الإنسان حتى ينجو اولاده من الشدائد ومن عاهات البدن، فأجابها بأن من ابتداء بدوى في شهر "پوش" وهو الثاني من كلّ واحد من نصفيه وصام اربعة ايام متوالية يغتسل في اولها بالماء وفي ثانيها بالسّمسم وفي ثالثها بالوجّ وفي رابعها بالعطر المرّكب المخلوط وتصدق في كلّ واحد منها وسبّح بأسماء الملائكة وفعل مثل ذلك في كلّ شهر الى تمام السنة لم يصب اولاده في العود شدّة ولا آفة ونال هو مراده كما ناله "دَلِيب" و "دُشَنْتُ" و "جِيَات" اراداتهم لما فعلوه .

### عه - في تعيين ايام الصيام

يجب ان يعلم بالإطلاق انّ اليوم انتامن و الحادى عشر من النصف الأبيض من كلّ شهر صوم الا في شهر الكبيسة فيآنه معطل منحوس، و اليوم الحادى عشر خاصّ يباسديو لآننه لآما ملك يبلد "ماهوره"



وكان اهله قبله يعيّدون باسم "اندر" في كلّ شهر يوما حملهم على نقله الى الحادى عشر ليكون باسمه ، ففعلوا و غضب اندر فأرسل عليهم امطارا كالطوافين ليهلكهم ومواسيهم بها ، فرفع "باسديو" جبلا بيده ووقاهم به ، حتى سالت الأمطار حولهم لا عليهم و نفرت صورته ، فأعلموا ذلك في جبل بقرب "ماهوره" ، و لهذا يصام هذا اليوم على غاية النظافة و يسهر ليله على هيئة الفريضة وإن لم يكن فرضا ؛ و في كتاب "بشن دهرم" : انّ القمر اذا كان في منزل "روهني" و هو الرابع من منازل في اليوم الثامن من النصف الأسود فهو يوم صوم يسمّى "جَيِّنْتِ" ، و الصدقة فيه كفارة من جميع الذنوب ، و معلوم انّ هذه الشريطة لا تنطلق على جميع الشهور و إنّما يختصّ بها "بهادرّيت" الذى ولد باسديو في هذا اليوم منه و القمر في روهني ، و بسبب "ادماسه" و تأخر السنين و تقدّمها لا يتفق شريطنا منزل القمر و اليوم من الشهر الآ في كلّ بضع سنين مرّة ، و قيل في الكتاب المذكور ايضا : انّ القمر اذا كان في منزل "بونربس" و هو سابع المنازل في اليوم الحادى عشر من النصف الأبيض من الشهر فهو صوم يسمّى "آتج" ، و أعمال البرّ فيه تمكّن من نيل الإيرادات كما تمكّن منها "شكر" و "تكاكست" و "دندهمار" و نالوا الملك لَمّا فعلوه ، و اليوم السادس من "جيتر" صوم باسم الشمس ، و في "آشار" اذا كان القمر في منزل "انراد" و هو السابع عشر من

(١) من ز ، و في ش : لوتّرس .

المنازل فهو صوم لباسديو يسمّى "ديوسيني" اي ان "ديو" نائم لانه  
 اول الأربعة الأشهر التي نامها، و منهم من يزيد في الشريطة كون اليوم  
 حادى عشر الشهر، و معلوم ان ذلك لا يتفق كل سنة، و من كان من  
 شيعة "باسديو" اجتنب فيها اللحم و السمك و الحلوى و اقتراب النساء و جعل  
 اكله مرّة كل يوم، و جعل الأرض و طاءه من غير فرش و لا ارتفاع عنها  
 بسرير، و قد قيل في هذه الأربعة الأشهر انها ليل الملائكة مستثنى من  
 اوله شهر للشفق و من آخره شهر للفجر، و لكن الشمس تكون  
 حينئذ قريبة من اول السرطان و هو نصف نهار الملائكة فلا ادري  
 كيف يتصل بسنديه<sup>١</sup>، و يوم الاستقبال من "شراين" صوم باسم  
 "سومات"، و في "اشوجج" اذا كان القمر في السرطان و الشمس في  
 السنبلة فهو صوم، و اليوم الثامن من هذا الشهر صوم لبهكت،  
 و فطره مع طلوع القمر، و اليوم الخامس من "بهادرُو" صوم اسم  
 الشمس يسمّى "شت"، يطلون فيه على شعاعها و الواج من الكواء  
 انواع الطيب و يضعون عليه الرياحين و الأوار، و في هذا الشهر اذا  
 كان القمر في منزل "روهني" فهو صوم ولادة لباسديو، و منهم من  
 يزيد في الشريطة كون اليوم ثامن النصف الأسود، و قد قلنا ان ذلك  
 لا يدوم بالتوالى بل يتفق، و في "كارتك" اذا كان القمر في "ريوتى"  
 آخر المنازل فهو صوم انتباه باسدير من رقاده و يسمّى "ديوتيني" اي  
 قيام ديو، و منهم من يزيد في شرطه كونه حادى عشر من النصف

(١) من ز، و في نس: سنده .

الأيض ، وفيه يتلوّثون بأخشاء البقر و يفطرون بلبنها و بولها و أخشائها مقطوبة ، و هذا اليوم أوّل ايام خمسة يسمونها ” بيشم ا بنج راتر “ ، و يصومونها لباسديو ، و في ثانيها يفطرون البراهمة ثم يفطرون بعدهم ، و في السادس من ” پوش “ صوم باسم الشمس ، و في الثالث من ” ماتش “ صوم للنساء دون الرجال ، و يسمّى ” كورتر “ يكون تمام يوم بليته ، فإذا اصبحن تبرّعن على الفصيل .

### عو - في الأعياد و الأفراح

” زاتر “ هو الجرى في السفر بالبركة ، و لهذا سمي العيد ” زانر “ و أكثر الأعياد تكون للنساء و الولدان ، و اليوم الثاني من ” جيتر “ عيد لأهل ” كشمير “ يسمّى ” اندوس “ و سببه ظفر ملكها ” متي “ بالترك ، و عندهم انه كان يملك العالم كله ، و هكذا عادتهم في أكثر ملوكهم ، ثم يقربون تاريخه كما ذكرنا فيظهر كذبهم ، وإن كان ممكنا ان يستولى هندي كما استولى يوناني و رومي و بابلي و فارسي و لكن أكثر الاخبار القريبة منا هي كالمقررة عندنا ، و كان هذا المذكور ملك ارض الهند بأسرها فهم لا يعرفون غيرها و لا غير اهلها ، و اليوم الحادي عشر من الشهر يسمّى ” هندولي چيتر “ يجتمعون فيه على ” ديوهر باسديو “ و يرجحون صنمه كما كان يفعل به في الأرجوحة و هو صبي ، و كذلك يفعلون في بيوتهم طول النهار و يفرحون ، و استقبال هذا الشهر يسمّى

(١) من ز ، و في ش : بيشم (٢) من ز ، و في ش : راتر .

"بَهْنَد" وهو عيد للنساء يأخذن فيه الزينة و يقترحن على ازواجهنّ  
 الهدايا ، و اليوم الثاني و العشرون من "جيترا" يسمّى "جيترا جشت" و هو  
 عيد و فرح باسم "بهكبت" يغتسل فيه و يتصدّق ، و اليوم الثالث من  
 "يشاك" عيد للنساء يسمّى "نكورترا" باسم "كور" بنت جبل  
 "هممنت" و هي زوجة "مهاديو" ، يغتسلن و يتزيّننّ و يسجدن لسنمها  
 و يسرجن عنده و يقربن الطيب و لا يأكلن شيئاً و يتلاعبن بالأرجوحة ،  
 ثمّ يتصدّقن في غده و يأكلن ، و في العاشر من "يشاك" يبرز من البراهمة  
 من استحضره ملوكهم الى الصحارى و يوقدون النيران العظيمة للقرايين  
 خمسة ايام الى الاستقبال ، و يكون ايقادهم اياها في ستة عشر موضعا  
 كلّ اربعة منها على حدة ، يتولّى القران فيها "برهمن" ليكونوا اربعة بعدد  
 "بيذ" ، ثمّ يرجعون في اليوم السادس عشر ، و في هذا الشهر يكون  
 الاستواء الربيعيّ و يسمّى "بسنّت" ، فيستخرجونه بحسابهم و يعيدونه  
 و يضيفون البراهمة ، و اليوم الأوّل من "جيترا" و هو يوم الاجتماع  
 يعيدونه و يطرحون باكورة الزروع في الماء على وجه التبرك ، و استقباله  
 عيد للنساء يسمّى "روپ ينجه" و ايام شهر "آشار" كلّها للصدقة ،  
 و يسمّى "آهاري" ، و فيه تجدد الأواني ، و في استقبال "شراين" تقام  
 الضيافات للبراهمة ، و في اليوم الثامن من "اشوجج" و القمر في منزل  
 "مول" التاسع عشر من المنازل مبدأ مصّ قصب السكر ، و هو عيد باسم  
 "مهانقي" اخت "باسديو" يقربون باكور كلّ شيء من قصب السكر

وغيره الى صنمها المسمى "بهكبت<sup>١</sup>"، ويكثرون الصدقات عنده و يقتلون الجدايا، و من لا يملك شيئاً يقوم عنده و لا يجلس و ربّما يقتل من لقي، و في الخامس عشر و القمر في "ريوتى" آخر المنازل عيد "بُهائى" يتصارعون فيه و يتلاعبون بالحيوانات، و هو باسم "باسديو" لَمَّا استدعاه خاله "كئس" للصارعة، و في السادس عشر عيد يتصدق فيه على البراهمة، و في الثالث و العشرين عيد "أشوك" و يقال له ايضا "أهوى" يكون القمر فيه في منزل "پرنرَبس" سابعها، و هو للفرح و الصراع، و في شهر "بهادرپت" اذا نزل القمر "مك" عاشر المنازل عيدوه و سمّوه "پترپكش<sup>٢</sup>" اى نصف الشهر الذى للآباء لأنّ نزول القمر هذا المنزل يكون بقرب الاجتماع، فيتصدقون باسم الآباء خمسة عشر يوماً، و باليوم الثالث من بهادرپت عيد "هريالى" للنساء، و من رسمهنّ انهنّ يتقدّمن ببضعة ابّام و يزرعن في الزنايل من كلّ بزر ثمّ يضعنها في هذا اليوم و قد نبتت، و يطرحن عليها الورد و الطيب و يتلاعبن طول الليل، فاذا كان الغداة جئن بها الى الحياض فغسلنها و اغتسلن و تصدّقن، و اليوم السادس من بهادرپت يسمّى "كابهت" يطعم فيه، و اليوم الثامن و قد اتصف فيه ضوء القمر في جرمه يسمّى "دروب هر" يغتسلون فيه و يتناولون الحبوب المنبوتة ليسلم اولادهم، و تعيده النساء بسبب الحبل و طلب الولد، و اليوم الحادى عشر من بهادرپت

(١) من ز، و فى ش : بهكنت (٢) من ز، و فى ش : پترنكش .

يسمى "بربت"، وهو اسم خيط يعمله السادن مما يهدى اليه، يزعفر موضعا منه ويترك آخر، ويقدره بقدرٍ قد صنم "باسديو"، ثم يلقيه في عنقه فينسدل الى قدمه، وهو عيد معظّم، واليوم السادس عشر وهو أوّل النصف الأسود أوّل سبعة أيّام تسمى "كراره" يزيتون فيها الصبيان ويطيونهم، فيلعبون بصنوف الحيوانات، وإذا كان سابعها تزيتن الرجال وعيّدوه، وفيما بقي من الشهر يعودون الى تزيتن الصبيان<sup>١</sup> في اواخر النهار و يتصدّقون على البراهمة و يعملون الخير، وإذا كان القمر في منزل "روهني" الرابع سمّوه "نكونالهد" وعيّدوه ثلاثة أيّام وأظهروا السرور بالتلاعب فرحا بولادة باسديو؛ و حكى "چيشرم" انّ اهل "كشمير" يعيّدون اليوم السادس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الشهر بسبب قطاع خشب تسمى "شكنه" يحملها ماء نهر "كيت" في هذين اليومين وسط القصبه و تدعى "ادشتان"، و يزعمون انّ "مهاديو" يرسلها فيه، و من خواصها يزعم انّ من تناولها و رام اخذها لم يقدر على القبض عليها لأنّها تتّحى عنه و تتباعد، والذين شاهدتهم من اهل كشمير خالفوه في الموضع و الوقت و زعموا انّ ذلك يكون في حوض يسمى "كودشهر"<sup>٢</sup> عن يسار منبع النهر المذكور و أنّ ذلك يكون في النصف من "يشاك"، و هذا اقرب لأنّ يشاك وقت زيادة الماء، و في الأمر مشابهه من خشبة "جرجان" التي تبرز وقت

(١-١) بياض في ش (٢) كذا في ز و ش .

مدّ الماء في عينه ، و ذكر "چيشرم<sup>١</sup>" ايضا ان في حدود "سوات" بجبال ناحية "كبرى" واديا هي مجتمع ثلاثة و خمسين نهرا هناك ، و يسمّى "ترنجاي" ، يبيّض ماؤه في هذين اليرمين فينسبون ذلك الى اغتسال "مهاديو" فيه ؛ و اليوم الأوّل من "كارتك" و هو يوم الاجتماع في برج الميزان يسمّى "دبالي<sup>٢</sup>" ، يغتسلون فيه و يأخذون الزينة و يتهادون بأوراق التبّول و بالفوفل و يركبون الى الديوهرات للتصدّق و يتلاعبون فرحين الى نصف النهار ، و في ليلته يكثرون من ايقاد المصابيح في كلّ موضع حتى يستتير الهواء ، و سببه ان "لكشمى" زوجة "باسديو" تخلى عن "بل بن بيروجن<sup>٣</sup>" الملك المحبوس في الأرض السابعة كلّ سنة في هذا اليوم و تخرجه الى الدنيا ، فيسمّى "بل راج" اى امارة بل و يزعمون انه كان في "كرتاجوك" زمان الخير فنحن نفرح لأنّ يومنا مشابه لذلك الزمان ، و في هذا الشهر اذا انقضى الاستقبال اقاموا الضيافات و زينوا النساء طول ايام نصفه الأسود ، و اليوم الثالث من "منكهر" يسمّى "كوان باتريج" و هو عيد للنساء باسم "كور" ، ايضا يجتمعن في بيوت ذوات النعم منهنّ و يجمعن من اصنام كور الفضية على كرسى و يعطرنها و يتلاعبن طول الليل و يتصدقن بالغداة ، و يوم الاستقبال فيه ايضا عيد للنساء ، و أمّا شهر "پوش" فإنّهم يكثرون في اكثر ايامه من "پوهول" و هو طعام حلو يتخذونه ،

(١) من ش ، و في ز : چيشرم (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز ، و في ش : نيروجن .

و اليوم الثامن من نصفه الأبيض يسمّى "اشتك" يجمعون البراهمة على اطعمة متخذة من "بأست" وهو السرمق و يروّونهم ، و اليوم الثامن من نصفه الأسود يسمّى "سأكارتم" يأكلون فيه السلجم ، و اليوم الثالث من "ما تك" يسمّى "ما" "هتريج" وهو عيد للنساء باسم "تور" ، ايضا يجتمعن في بيوت الأكار عند صنم تور و يضعن عنده الوان الثياب الفاخرة و العطر الطيب و الطبخ النظيف ، و في كلّ جمع منهنّ يوضع من اوانى الماء مائة و ثمانية في العدد مملوءة حتى اذا بردت مياهها اغتسلن بها اربع مرّات في ارباع هذه الليلة ، ثم تصدقن بالغداة و أقمن الولاثم و الضيافات ، و اغتسال النساء بالماء البارد عامًّا لأيام هذا الشهر ، و في آخره الذى هو اليوم التاسع و العشرون عند ما يبقى من الليل ثلاث دقائق يوم و ذلك ساعة و خمس ساعة يدخل الكافة الماء و ينغمسون فيه سبع مرّات ، و يوم الاستقبال من هذا الشهر يسمّى "چاماهه" يوقد فيه النيران على الأماكن العالية ، و اليوم الثالث و العشرون منه يسمّى "مانسرتك" و يقال له ايضا "ماهاتن" يقيمون فيه ضيافة باللحوم و الماش الأسود الكبار ، و اليوم الثامن من "پالكن" يسمّى "پورارتك" يعملون فيه للبراهمة من الدقيق و السمن ضروبا من الأطعمة ، و في استقباله عيد للنساء يسمّى "اوداد" و يسمّى ايضا "دهوله" يوقدون فيه نيرانا في موضع اخفض من مواضع چاماهه



ويرمون بها الى خارج القرية ، وفي الليلة التي تليها وهي السادسة عشر وتسمى "شورآثر" يخدمون "مهاديو" طول الليل و يتهجدون ولا ينامون و يهدون اليه الطيب و الرياحين ، و اليوم الثالث و العشرون يسمى "يويستن" يأكلون فيه الأرز بالسمن و السكر ، و لهنود المولتان عيد يسمى "سانب پورژآر" يعيدونه للشمس و يسجدون لها ، و معرفته ان يؤخذ "اهرگن ، كذنگاتك" و ينقص منه ٩٨٠٤٠ ، و يقسم الباقي على ٣٦٥ و يلغى ما يخرج ، فإن لم يبق من القسمة شيء فهو وقت هذا العيد ، وإن بقي شيء فهو الأيام الماضية بعده و تسمتها الى ٣٦٥ و هو الباقي الى المستقبل .

عز - في الأيام المعظمة و الأوقات المسعودة و المنحوسة

### المعينة لا كتساب الثواب

الأيام تتفاضل في التعظيم بسبب صفات تنضاف اليها كالأحد فإنه عند الهند بسبب الشمس و بسبب ابتداء الأسبوع فيه معظم كالجمعة في الإسلام ، و من الأيام المعظمة "اراماس" و "پورنمه" اعنى يوم الاجتماع و الاستقبال و سببها أنهما غايتان لنور القمر في الفناء و الامتلاء ، و يعتقدون في هذه الزيادة و النقصان ان البراهمة يديمون قرابين النار للثواب ، فيجتمع انصباء الملائكة ممّا تطعم بالإلقاء فيها عند القمر و من الاجتماع الى الاستقبال ، ثم يؤخذ في تفرقة على الملائكة و توزيعه من عند الاستقبال حتى اذا بلغ الاجتماع لم يبق منه بقية ، و قد قلنا ايضا اتهما

(١) من ز ، و في س : بان .

نصفا نهار الآباء و ليلهم ، فيكون التصدّق فيهما دائما هو للآباء دائما؛  
 و منها اربعة ايام تعظّم لأنّه كان فيها زعموا مداخل الجوكات الأربعة  
 في ” چترجوك ” الذي نحن فيه و هي اليوم الثالث من ” يشاك ”  
 ويسمى ” كَشِيرِيَتَا ” و فيه زعموا دخل ” كرتاجوك ” ، و اليوم  
 التاسع من ” كارتك ” و فيه دخل ” تريتاجوك ” ، و اليوم الخامس عشر  
 من ” ماتك ” و فيه دخل ” كُوابِر ” ، و اليوم الثالث عشر من  
 ” اشوجج ” و فيه دخل ” كلجرك ” ؛ و على ما اظنّ هي اعياد بأسماء  
 الجوكات موضوعة وضعا للصدقات او إقامة شيء من الرسوم كذاكارين  
 النصرى ، فأما ان يكون دخول الجوكات فيها بالحقيقة فلا ، أما  
 كرتاجوك فأمره ظاهر لآته مبدأ ادوار الشمس و القمر لا ينكسر من  
 احوالها شيء لآته مبدأ چترجوك ، فهو أوّل شهر ” چيتر ” و وقت  
 الاعتدال الربيعيّ معا و كذلك سائر الجوكات كلّ واحد على رأى صاحبه ،  
 لأنّ عند ” برهمكويت ” ايام چترجوك الطلوعيّة  $\overline{105779176400}$  ،  
 و شهور الشمس فيه  $\overline{51840000}$  ، و شهور ” ادماسه ”  $\overline{1093300}$  ، و ايام  
 القمر  $\overline{1602999000}$  ، و ايام ” اونراتر ”  $\overline{25082000}$  ، و هذه هي الأشياء  
 التي بها يجرى التحليل و التركيب في التواريخ ، و مدار امر الجوكات  
 عنده على الأعشار و لكل واحد من هذه الأعداد عشر صحيح ، فحال  
 مبادئ الجوكات حال مبدأ چترجوك ، و أمّا عند ” بلس ” فإنّ ايام  
 چترجوك الطلوعيّة  $\overline{10577917800}$  ، و شهور الشمس فيه  $\overline{51840000}$  ،

و شهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٦ ، و أيام القمر ١٦٠٣٠٠٠٠١٠ ، و أيام  
 "اونراتر" ٢٥٠٨٢٢٨٠ ، و مدار امر الجوكات عنده على الارباع و لكل  
 واحد من هذه الأعداد ربع صحيح ، فبادئى الجوكات كبدأ "جترجوك"  
 لا يزول عن أوّل "چيتر" و عن الاستواء الربيعيّ ، و إنّما يختلف في  
 الأسبوع ، فلا وجه اذن لما يذكرونه إلا ان يأخذوا فيه بتأويل ؛  
 و الأوقات التى يكتسب فيها الثواب تسمى "بُنْكَال" ، و قد قال  
 "بلبهدر" في تفسيره لَكُنْدَكَتِيك : لو أنّ رجلا جوكيّا وهو الزاهد  
 الذى عقل البارئى و آثر الخير و كفّ عن السوء نابر على سيرته الوف  
 سنين لم يحلق ثوابه ثواب من تصدّق فى بُنْكَال و أقام شروطه من  
 الاغتسال و التدّهّن و الصلاة و التسايح ، و لاحالة انّ اكثر الأعياد  
 المتقدّمة تكون من هذا الجنس ، فإنّها للصدقات و الضيافات ، و لو لم تكن  
 مرجوة لما استحسّن فيها الفرح و الاستبشار ، ثمّ من بُنْكَال ما يكون  
 مسعودة مع ذلك ، و منها ما يكون منحوسة ، فمن المسعودة انتقالات  
 الكواكب من برج الى برج و خاصّة انتقال الشمس ، و تسمى هذه الأوقات  
 "سَنَكْرَانْت" و مخنارها الاعتدالان و الانقلابان ، و أفضلها الاستواء  
 الربيعيّ و يسمى "بُحُو" و "بِشُو" ، لتبادل الحرفين و تعاقبهما ، و لأنّ هذه  
 الأوقات تمرّ مع آن من الزمان و يُحتاج فيها الى عمل قربان "سانت" ،  
 للنار بالدهن و الحبوب فإنّهم جعلوها ذوات عرض ببَدُو لها اذا ماس  
 حرفُ جرمها الشرقيّ أوّل البرج و وَسَطِ اذا وافاه مركزها و هو

(١) من نس ، و فى ز : شبو .

وقت الانتقال بالحساب و آخر اذا ما سه حرف جرمها الغربي، فصار من بدو هذا الوقت الى آخره في الشمس قريبا من ساعتين؛ و لمعرفة مواقع اوقات انتقالات الشمس في البروج من الاسبوع طرقت منها ما املاه "سهي" وهو أن ينقص من "شككال"  $\overline{٨٤٧}$  و يضرب ما يبقى في  $\overline{١٨٠}$  و يقسم المجتمع على  $\overline{١٤٣}$ ، فيخرج ايام و ما يتبعها من دقائقها و الثواني، و هي الاصل، فأى برج اريد وقت انتقال الشمس اليه في تلك السنة أخذ ما يازائه و زيد على الاصل كل باب على بابه، و ألقى من الصحاح ما هو سبعة او أكثر و عدت الباقي من اول يوم الأحد، فينتهي الى وقت "سنكرانت":

(الجدول)

و السنون الشمسيّة تتفاضل في الأسبوع  
 يوم واحد والكسر التابع لسنة الشمس ،  
 و مجموعهما مجتسما هو العدد الذي يضرب  
 فيه ليوجد لكل سنة فضلتها ، و الذي  
 يقسم عاياه هو مخرج الكسر ، فإذن الكسر  
 التابع لسنة الشمس بحسب هذا العمل  
 هو ٣٧ من ١٤٣ و مقتضى مقدار السنة  
 شمسه  $\bar{y} \bar{e} \bar{L} \bar{a} \bar{K} \bar{h} \bar{w}$  ، و يبقى بعدها ١٠٢  
 من ١٤٣ ، و لست ادري رأى من هو ،  
 فإنّا اذا قسمنا ايام " پترجونگ "   
 على سنينه عند " برهمكوپت " خرجت  
 سنة الشمس شمسه  $\bar{y} \bar{e} \bar{L} \bar{K} \bar{b} \bar{L}$  ،  
 فكنناكاره المضروب فيه ٤٠٢٧  
 و " بهاكتابهاره " المقسوم عليه ٣٢٠٠ ،  
 و تكون لمثل ذلك عند " بلس " شمسه  
 $\bar{y} \bar{e} \bar{L} \bar{L}$  ، فكنناكاره ١٠٠٧ و بهاكتابهاره  
 ٨٠٠ ، و عند " آرجبهده " شمسه  $\bar{y} \bar{e} \bar{L} \bar{a} \bar{b} \bar{e}$  ،  
 فكنناكاره ٧٢٥ و بهاكتابهاره ٥٧٢ ؛

الزيادات على الاصل	البروج		
	ج	و	ب
٠	يط	ج	الحمل
٠	يز	و	الثور
٠	مج	ب	الجوزاء
٠	كا	و	السرطان
٠	مط	ب	الأسد
٠	مط	ه	السنبلة
٠	يد	ا	الميزان
ل	و	ج	العقرب
ل	لد	د	القوس
٠	ند	ه	المجدي
٠	ل	٠	الدلو
ك	يا	ب	الحوت

و الذي املاه من ذلك " اوات بن سهاوى " مبنى على رأى بلس و هو أن  
 ينقص من " شككال " ٩١٨ و يضرب الباقي في ١٠٠٧ و يزداد على المبلغ ٧٩  
 و يقسم (١٢٤)

و يقسم المجتمع على ٨٠٠ ، و يلقي ماخرج من الصحاح اسابيع ، فيبقى الأصل و الزيادات عليه لكل برج بحسب ما تقدم موضوعة ١ في الجدول :

الزيادات على الأصل	البروج	
	ب	ك
له	ا	الحمل
لج	د	الثور
نظ	٠	الجوزاء
لز	د	السرطان
و	ا	الأسد
و	د	السنبلة
لا	و	الميزان
كج	ا	العقرب
ما	ب	القوس
ى	د	الجدي
لز	ه	الدلو
كح	٠	الحوت

و زعم "براهمهر" في "پنج سدهاندك" ان "شراشيتمخ" موازية لسنكرانت في الفضيلة و الثواب الذي لا يحصى كثرة، و هي حلول الشمس في الدرجة الثامنة عشر من برج الجوزاء و الرابعة عشر من برج السنبلة و السادسة و العشرين من برج القوس و الثانية و العشرين من برج الحوت ، و الثواب عند انتقال الشمس الى البروج الثابتة اربعة اضعاف سائر الثواب ، و لكل واحد من هذه الأوقات يعمل أوّل الوقت و آخره من نصف قطر الشمس على هيئة دقائق السقوط و الانجلاء في الكسوف ، و ذلك معروف في الزيجات ، و نحن لا نورد من اعمالهم الا ما نستغربه او نعلم انه لم يطن في مسامع اصحابنا الذين لا يعرفون من اعمالهم غير ما في سندهندهم ؛ و من تلك الأوقات وقتا كسوف الشمس و القمر ، و فيها زعموا يطهر مياه الأرض كلها طهارة

(١) من ز ، و في ش : موضوع .

ماء "كنك" ، و يبلغ من تعظيمهم لهما ان كثيرا منهم يقتلون انفسهم اختيارا للموت في الوقت الفاضل ، و إنما يفعل ذلك "يش" و "شودر" فأما "برهن" و "كشتر" فإن ذلك محظور عليهما و لا يفعلانه ، و أوقات "پرب" اعنى التي فيها يمكن الكسوف ، و إن لم يكن فهي مناسبة للكسوف في الفضيلة ، و أوقات الروكات مثل الكسوفات ، و لها باب مفرد ؛ و متى اتفق في ضمن اليوم الطلوعى ان يكون القمر في آخر منزل من منازلها و انتقل الى الذى يتلوها و استوفاه و انتقل فيه الى ثالث حتى كان في ذلك اليوم في ثلاثة منازل متوالية سموه "ترى هسپك" و أيضا "ترى هرگش" ، و كان منحوسا يتشاءمون به و هو من جملة "بنكال" ، و كذلك الحال في اليوم الطلوعى الذى يشتمل على يوم قمرى تام و أوله على آخر اليوم القمرى الذى قبله و آخره على اول الذى بعده ، فإنه يسمى "ترهكتت" ، و يكون منحوسا و لا كتساب الثواب مختارا ، و متى تم من "اونراتر" و هى ايام النقصان يوم كان منحوسا و من جملة بنكال محسوبا ، و ذلك يكون عند "برهمنكوپت" من الايام الطلوعية في ٦٢ و ٥٠٦٦٣ و من الايام الشمسية في ٦٢ و ١٨٢ و من الايام القمرية في ٦٣ و كسر كسر الطلوعية و المخرج لجمعها ٥٥٧٣٩ ، و عند "بلس" يكون كسر الطلوعية و القمرية ٦٣٣٧٩ و كسر الشمسية ٢٧٤ و المخرج لجمعها ٦٩٦٧٣ ، فأما "ادماسه" فالوقت الذى يتم فيه شهرها و يرتفع كسرهما هو منحوس و ليس بينكال ، و ذلك انه يكون عند برهمنكوپت من الايام الطلوعية في ٩٩٠ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢ و من

و من الأيام الشمسيّة في ٩٧٦ و ٤٦٤ من ٥٣١١ و من الأيام القمريّة في ١٠٠٦ و الكسر و مخرجه مثل الذين للشمسيّة ؛ و من الأوقات ما ينسب إليها النحوسة و لا يوسم بشيء من امر الثواب كوقت الزلازل ، فإنّ الهند يضربون فيه كيزان دورهم على الأرض و يكسرونها تفلاً و نفايا للشثوم<sup>١</sup> ، و كالذي ذكر في كتاب ” سنكتهت “ من اوقات الهدّة و الانقضاض و الحمرة و احتراق الأرض بالصواعق و ظهور ذوات الأذنان و حدوث ما هو خارج عن الطباع و العادة من دخول الوحوش و السباع القرى و من مجيء المطر في غير اوانه و إيراس الشجر في خلاف إبانته و انتقال خواص اسداس السنة من بعض الى بعض و سائر ما يشابه ذلك ؛ و في كتاب ” سروذو<sup>٢</sup> “ المنسوب الى ” مهاديو “ : انّ الأيام المحترقة يعنى المنحوسة فإنّ هذه عبارتهم عن ذلك : يكون اليوم التاني من كلّ واحد من النصف الأبيض و الأسود من شهرى ” چيتر “ و ” پوش “ و اليوم الرابع من كلّ واحد من النصفين فى شهرى ” جيرت “ و ” پالكن “ و السادس من نصفى شهرى ” شرابن “ و ” بيشاك “ و الثامن من نصفى شهرى ” آشار “ و ” اشوج “ و العاشر من نصفى شهرى ” منكشر “ و ” بهادرو “ و الثانى عشر من نصفى ” كارتك “ .

### عج - فى ذكر الكرنات

قد ذكرنا الأيام القمريّة المسماة ” تت “ و أنّ كلّ واحد منها

(١) من ش ، و فى ز : للشثوم (٢) من ز ، و فى ش : سروذ .



اصغر مقداراً من الطلوعى فإنّ الشهر القمريّ بها ثلاثون و بالطلوعيّة ارجح قليلاً من تسعة وعشرين و نصف، و كما أنّها سمّيت ايّاماً كذلك سمّى النصف الأوّل من كلّ واحد نهاراً لها و الآخر ليلاً، و لكلّ واحد اسم و جملتها "نُزْن" ، فمن تلك الأسماء ما يبيح مرّة و لا يعود و هي حول الاجتماع و عددها اربعة و تسمّى "ثابته" من جهة أنّها لا تكون في الشهر الأمرة واحدة و من جهة أنّ مواقعها لا تختلف بنهار و ليل، و منها ما يدور و يبيح في الشهر ثمانى مرّات و تسمّى "متحرّكة" بسبب دورانها و بسبب أنّ كلّ واحد منها يبيح بالنهار و بالليل معاً، و عددها سبعة و آخرها السابع هو النحس الذى يفزع به الصبيان و يشيب باسمه الولدان؛ و قد استقصينا امرها في غير هذا الكتاب، و لا يخلو كتاب حسابيّ للهند عن ذكرها، فإن اردت معرفتها فقدم معرفة الأيّام القمرية و موقع الوقت المفروض منها و هو أن ينقص مقومّ الشمس من مقومّ القمر، فيبقى البعد بينهما، فإن كان اقلّ من ستّة بروج فأنت في النصف الأبيض و إن كان اكثر فأنت في الأسود، ثمّ جَنَسُه دقائق و اقسامها على ٧٢٠، فيخرج "تت" و هي الأيّام التامة القمرية، و ما بقى فاضربه في ستين و اقسام ما بلغ على البهت المعدّل، فيخرج "نُكْهرى" و ما يتبعها ماضية من اليوم المنكسر، و هذا على ما في زيجاتهم، و واجب في البعد بين المقومين ان يقسم ايضاً على البهت المعدّل، إلا انّ ذلك يمتنع فيما كثر من الأيّام، و لهذا قسم على فضل ما بين مسيرتي النيرين ليوم على انّ الذى للقمر ثلاث عشرة (١٢٥)

عشرة درجة و الذى للشمس درجة واحدة ؛ و المستحب في امثال هذه القوانين و خاصة الهندية منها ان يستعمل بوسط المسير ، فيلقى وسط الشمس من وسط القمر و يقسم الباقي على  $\sqrt{32}$  الذى هو فضل ما بين بهتيمها الاوسطين ، و يخرج به الايام و الكهري ؛ و اسم البهت من لغتهم ، فانه ” بهكتني ” ، فان كان بالمسير المقوم فانه ” بهكتني اسيت ” و ان كان بالوسط فهو ” بهكتني مدهم ” و البهت المعدل ” بهكتني انتر ” اى فضل ما بين البهتين ، و للايام القمرية في الشهر اسماء قد اودعتها الجدول ، فاذا عرفت اليوم القمري الذى انت فيه وجدت عند عدده اسم اليوم و بازائه الكرن الذى انت فيه ، فان كان الماضى من اليوم المنكسر اقل من نصفه فالكرن هو النهاري و ان كان الماضى اكثر من نصفه فهو الليلي ، و هذا هو الجدول :

( الجدول )

الكرنات مشتركة		النصف الأسود				النصف الأبيض			
بالتعريف	بالتعريف	اسماؤها	عدد الأيام	اسماؤها	عدد الأيام	اسماؤها	عدد الأيام	اسماؤها	عدد الأيام
ناك	جدشيد <sup>١</sup>	.	.	.	.	اواماس	.	.	١
بؤ	كسكهن	.	.	.	.	برقه	.	.	ب
كولو	باو	اتين	كد	برقه	يز	نون	ي	يه	ج
شكر	توتل	نون	كه	يه	يح	دهين	يا	تريه	د
بشت	برنج	دهين	كو	تريه	يط	ياهي	يب	جوت	ه
بالو	بؤ	ياهي	كز	چوت	ك	دواهي	يح	پنجي	و
توتل	كولو	دواهي	كح	ينجي	كا	ترهي	يد	ست	ز
برنج	شكر	تروهي	كط	ست	كب	چودهي	يه	ستين	ح
بؤ	بشت	.	.	ستين	كج	پورمه پنجاهي	يو	اتين	ط
شكن	بشت	چودهي	ل	.	.	.	.	.	.

وقد جعلوا لبعضها اربابا كالعادة و وضعوا فيها ما يحتاج ان يعمل في كل واحد منها على مثال الاختيارات النجومية و متى اعدنا وضعها في الجدول نقرر<sup>٢</sup> ما قلنا و نكرر<sup>٢</sup> ما ليس بمجهود فنعمت الإحاطة بها، فهذه ثمرة الإعادة و التكرير:

(١) من ر، و في ش: حدثتيد (٢) من ر، و في ش: نقرر (٣) من ز، و في ش: تكرر.  
مواقعها

مواقعها من ضمن الشهر	اسماء الكرنات	ازايها	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات الأربعة الثابتة			
في الأسود	شكن	تكل	مختار لعمل الأدوية و الرق و السحر و التعلم و المشورات و القراءة عند الأصنام
	جذشيد <sup>١</sup>	برج التور	لإجلال الملوك على السرر و الصدقات باسم الآباء و استعمال ذوات الأربع في العمارات
في الأبيض	نانك	الحية	للعرس و التأسيس و النظر في امور الماسوعين و تخويف الناس و القبض عليهم
	كستكهن	الريح	مفسد للأعمال لا يصلح إلا لما اتصل بالنكاح و لعمل المطال و ثقب الآذان و أعمال البر

مواقعها من نضج الشهر	اسماء الكرنات	ازايها	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات السبعة الدائرة			
	بوا	مشكر	اذا كان "سنكرانت <sup>٢</sup> " فيه فهو قاعد يصيب الثمار فيه آفة و هو مختار للسفر، و ابتداء ما يراد بناءه <sup>٣</sup> و التنظف و إيجاد ادوية السمنة و قرابين البراهمة للنار
في الأسود مما	بالو	براهم	اذا كان سنكرانت <sup>٢</sup> فيه فهو قاعد ليس بجيد للثمار، و هو مختار لأمور الآخرة و اكتساب الثواب
في الأبيض و الأسود مما	كولو	متر	اذا كان سنكرانت <sup>٢</sup> فيه فهو قائم، يزكو ما يزرع فيه، و يقطر من الرى، و هو مختار لعقد الصداقة
	توتل	ارجمن	اذا كان سنكرانت <sup>٢</sup> فيه فهو مضطجع يدل على تراجع الأسعار، و هو مختار لعجن الطيب و تركيب العطر

(١) من ز، و في ش: يو (٢) من ز، و في ش: سنكرانت (٣) من ز، و في ش: باته (٤) من ز، و في ش: كلو. (١٢٦) مواقعها

مواقعها من نصفي الشهر	اسماء الكرنات	اربابها	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات السبعة الدائرة			
في الأبيض والأسود وما	نكر	بربت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدل على انحطاط الأسعار، وهو مختار للزراعة و تأسيس الابنية
	برنج	شرى	اذا كان سنكرانت فيه فهو قائم، يزكو زروعه و محدا <sup>٢</sup> ما <sup>٢</sup> و هو مختار للتجارة
	بشت	مرت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدل على نقصان الأسعار، و لا يصلح لعمل غير عصر قصب السكر، و هو منحوس لا يصلح للسفر

و معرفتها بالحساب ان تنقص<sup>٣</sup> مقوم الشمس من مقوم القمر و تجتس<sup>٤</sup> ما يبقى دقائق و تقسمها<sup>٥</sup> على ثلاث مائة و ستين، فيخرج كرنات صحيحة، و تضرب<sup>٦</sup> ما يبقى في ستين، و تقسمه على البهت المعدل، فيخرج ما مضى من الكرن الناقص، و كل واحد منه نصف "كهرى"، ثم تعود الى الكرنات الصحيحة، فان كانت اثنتين<sup>٧</sup> او أقل فانت في الثانية

(١) كذا في ز و ش (٢-٢) بياض في ز و ش (٣) من ز، و في ش: ينقص

(٤) من ز، و في ش: بحس (٥) من ز، و في ش: يقسمها (٦) من ز، و في

ش: يضرب (٧) من ز، و في ش: اتنان.

منها، فزيد عليها واحدا و تعدّ المبلغ من "جدشيدا" ، وإن كانت في تسعة و خمسين فانت في "شكن" ، وإن كانت اقل من تسعة و خمسين و أكثر من اثنين فزد عليها واحدا و ألق المبلغ اسايح ، و ما بقي ليس بأكثر من سبعة فؤده من أوّل دور المتحرّكة و هو "بو" ، فستهي الى اسم الكرن المنكسر الذي انت فيه ؛ و إن اردت ان أذكرك من امرها ما ربّما نسيته فاعلم ان الكنديّ و أمثاله عثروا عليها غير مفصّلة ، و لم يتحقّقوا موضوع المستعملين لها ، فنسبوا مرّة الى الهند و مرة الى اهل "بابل" محرّقة عن سننها مصحّفة ، ثمّ قاسوا فيها قياسا هو احسن نظاما من نفس الموضوع في الأصل ، فصار شيئا آخر ، و هو أنّهم ابتدؤوا من عند الاجتماع بنصف يوم نصف يوم ، فصيّروا الاثنتي عشرة الساعة الأولى للشمس محرّقة منحوسة ثمّ مثلها للزهرة ثمّ لعطارد و كذلك على ترتيب الأفلاك ، فكلّما عادت النوبة الى الشمس سمّوا ساعاته الاثنتي عشرة "ساعات البست" و هو "بشت" ، و لكنّ الهند لا يكيلون ازميتها بالأيام الطلوعيّة بل بالقمريّة و لا يتدعون بهذه المحترقة من عند الاجتماع ، و على قياس الكنديّ يتدعون بعد الاجتماع بالمشتري فتكون نُوتُ الشمس غير محرّقة ، و إن ابتدأ<sup>٢</sup> في موضوع الهند بعد الاجتماع بالشمس صارت ساعات بشت لعطارد ، فلاجل ذلك فليكن هذا على حدة و ذلك على حدة ، و لأنّ بشت في الشهر ثمانية و الجهات في الأفق ثمان فإنّا نضع في جدول ما قالوه فيها ممّا لا يخلو اصحاب الأحكام من مثله في صور الكواكب و ما يطلع في اثلاث البروج :

(١) من ز، و في ش : جدسند (٢) من ز، و في ش : ابتدى . عدد

عدد بشت	مواقعها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	صفات بشت و أحوالها	اسماؤها من سرودو
الأول	بالليل في خامس تت	شولي	المشرق	ذو ثلاث اعين ، شعره على رأسه كالقصب النابت ، في يده خطاف وفي الأخرى حية سوداء ، قوى حاد كالماء الجاري ، طويل اللسان ، لا يصلح يومه إلا للحرب والأعمال التي فيها خداع وتمويه	فروامخ
الثاني	بالنهار في تاسعها	جهدود	اليمين	اخضر في يده سيف ، ومكانه وسط السحاب البارق الراعد ذي العاصف البارد ، يصلح وقته لقلع الأدوية وشرب الدواء والتجارة وصياغة الذهب	الجم
الثالث	بالليل في الثاني عشر	كهور	الشمال	اسود الوجه غليظ الشفتين مطبق العينين مسبل شعر الرأس ، طويل ركب يومه ، يده سيف وهو يهيم بأكل الناس يخرج النار من فيه ويقول : بابابا ، لا يصلح وقته إلا للقتال وقتل الدغار وعلاج المرضى واستخراج الحيات	كهور



عدد بشت	موقتها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	اسماؤها من سرودو
الرابع	بالتهار في السادس عشر	نستريش	باب	له خمسة اوجه وعشرا عين، ويصلح وقته لتغريم العصاة و تسريب الجيوش، ويجب ان لا يواجه مطالعه
الخامس	بالبل في التاسع عشر	دارق	المغرب	كاللهيب ذي الدخان، ذو ثلاثة ارؤس في كل واحد ثلاث اعين منقلبة، مقشعر الشعر، جالس على رأس انسان مصوت كالرعد غضبان، اقول للناس، في يده سكين وفي الأخرى طبرزين
السادس	بالتهار في الثالث والعشرين	كالي	بورت	ايض ذو ثلاث اعين راكب فيل لا يتغير عن حاله، في يده صخرة عظيمة وفي الأخرى "بجر" حديد يرمى به، ويفسد السوائم التي تطلع عليها، و من حارب من جهة مطالعه ظفر، ويجب ان لا يواجه في قلع الأدوية واستخراج الكنوز و طلب الحوائج

عدد بشت	مواقفها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	صفات بشت و أحوالها	اسماؤها من سرودو
السابع	بالليل في السادس والعشرين	بهيامن	الجنوب	لونه كالبثور، في يده "پرشودا" ذو ثلاث شعب و في الأخرى سبحة، ينظر الى السماء و يقول: هاهاها، راكب ثور، ووقته يصلح لتسليم الأولاد الى المكاتب و عقد الصلح و بثّ الصدقات و أعمال الخير	كال راتري
الثامن	بالنهار في الثلاثين	بكت	الشمالي	فستقي كالبيغاء، كره المنظر ذو ثلاث اعين، في يده دبوس ذو خطاف و في الأخرى جكر حادّ، جالس على سريره يخوف الناس و يقول: ساساسا، ويكره في وقته الابتداءات، ولا يصلح إلا لخدمة الأقارب و أعمال البيت	

### عط - في ذكر الثروكات

هذه اوقات يستنحسها<sup>٢</sup> الهند جدّا و يمتنعون فيها عن الأعمال، و هي كثيرة، سندكرها، لكنّ المتفق عليه منها اثنان، و هما كون التيرين (١) من ز، و في ش: پرشور (٢) من ز، و في ش: تستنحسها.

معا على مدارين متّخذين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهة واحدة متساويان، ويسمى "بيّيات"، وكونهما معا على مدارين متساويين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهتين مختلفتين متساويان، ويسمى "بيدّرت"، و علامة الأوّل كون مجموع مقوّمى النّيرين من أوّل الحمل سنّة بروج سواء و علامة الثّانى كون هذا المجموع اثني عشر برجا سواء، فإذا قوّما لوقت مفروض و جُمع مقوّماهما فكان كاحدى العلامتين فهو وقت احدهما، و إن كان المجموع قاصرا عن مقدار العلامة او فاضلا عليه استخراج وقت المساواة بالفضلة بين هذا المجموع و بين الأجل الموضوع له و بمجموع بهتى النّيرين يدلّه البهت المعدّل و على مثال عمل وقت الاجتماع و الاستقبال في الزيجات، و إذا عرف بعد الوقت من نصف النهار او الليل بأيّهما كان التتمويم سمى وقته "الأوسط"، لأنّ القمر لو لزم فلك البروج لزوم الشمس ايّاه لكان هذا الوقت هو المطلوب، و لكنّه ذو عرض عنه، فليس يكون في هذا الوقت على مدار الشمس او المدار المساوى له بالرؤية، و لهذا تستخرج مواضع النّيرين و الجوزهر للوقت الأوسط، و يعمل له ميل الشمس و القمر، فإن تساويا فهو الوقت المطلوب، و إلا نُظر الى ميل القمر، فإن كان زيد في عمله عرضه على ميل درجته نقص عرضه القمر من ميل الشمس، و إن كان نقص عرضه من ميل درجته زيد عرضه على ميل الشمس، ثمّ قوّس الحاصل في كردجات الميل و حفظت هذه القوس، و هى التى تستعمل في

(١) من ز، و فى س : دا .

زيح "نكرن تلك"، ثمّ يُنظر للوقت الأوسط الى القمر، فإن كان من فلك البروج في الأرباع الأفراد وهي الربيعيّ والخريفيّ وكان ميله اقلّ من ميل الشمس فإنّ وقت استواء الميلين وهو المطلوب بعدّ الأوسط اعنى المستقبل وإن كان ميله اكثر من ميلها فإنّ الوقت قبل الأوسط اعنى الماضى، وفي الأرباع الأزواج يكون الأمر بالعكس؛ ثمّ انّ "بلس" يجمع ميلي النيرين في "بيتبات" ان اختلفت جهتهما وفي "بيدرت" ان اتّفقتا، و يأخذ فضل ما بين ميلي النيرين في بيتبات ان اتّفقت جهتهما وفي بيدرت ان اختلفتا، فيكون المحفوظ الأوّل وهو للوقت الأوسط، ثمّ يضع دقائق ايام "ماشاشا" بعد ان يكون اقلّ من ربع اليوم، و يستخرج لها من أبّهات النيرين والجوزهر مسيراتها ومنها مواضعها بحسب حالها من الوقت الأوسط في المضىّ والاستئناف، و يعمل منها المحفوظ الثانى، و يتعرّف فيه حال المضىّ والاستئناف و يقيسه الى الوقت الأوسط، فإن كان وقت استواء الميلين في كليهما ماضيا او مستقبلا فقَضْلُ ما بين المحفوظين هو جزؤ القسمة وإن كان في احدهما ماضيا و فى الآخر مستقبلا فمجموع المحفوظين هو جزؤ القسمة، ثمّ يضرب دقائق الأيّام الموضوعه في المحفوظ الأوّل و يقسم المبلغ على جزء القسمة، فيخرج دقائق البعد عن الوقت الأوسط و قد كان على أنّها ماضية او مستقبلة، فبحسب ذلك يصير وقتُ استواء الميلين معلوما؛ و أمّا فى زيح نكرن تلك فيآته يعيد الى قوس الميل المحفوظة، فإن كان مقوّمُ القمر اقلّ من ثلاثة بروج فهى هى وإن كان

اكثر الى ستة بروج نقصها من ستة بروج وإن كان<sup>١</sup> اكثر الى تسعة زاد عليها ستة بروج وإن كان اكثر من تسعة نقصها من اثني عشر برجا، فيحصل موضع القمر الثاني وقاسه الى موضع القمر لوقت التقويم، فإن كان موضع القمر الثاني اقل منه كان وقت استواء المليون مستقبلا وإن كان اكثر منه كان ماضيا، ثم يضرب فضل ما بين القمرين في "بهت" الشمس ويقسم المبلغ على بهت القمر، ويزيد ما يخرج على موضع الشمس لوقت التقويم ان كان القمر الثاني اكثر من الأول وينقصه من الشمس ان كان القمر الثاني اقل، فيحصل موضع الشمس لوقت استواء المليون، ولعرفته يقسم فضل ما بين القمرين على بهت القمر، فيخرج دقائق ايام وهي للبعد، فيستخرج بها مواضع النيرين والجوزهر والميلين، فإن تساويا فهو المطلوب، وإلا اعاد العمل وكرره حتى يستويا ويصح الوقت، ثم يستخرج مقدار النيرين، و يلقى نصف مجموعهما فيبقى نصف المقدارين، ويضرب في سنين ويقسم ما بلغ على البهت المعدل، فيخرج دقائق السقوط، ويوضع الوقت الذي صح في ثلاثة امكنة، وينقص دقائق السقوط من اولها ويزاد على اخيرها، فيكون الأول وقت ابتداء "بيتبات" او "بيدرت" لايتهما كان العمل، والثاني وقت وسطه والثالث وقت انقضائه، وقد تقصينا براهين هذه الأعمال في كتاب وسماه بخيال الكسوفين وحققتها في الزيج الذي عملاه لسياو پل الكشميري وسميناه "گندگاتيك" العربي؛

(١) بهامش ز : added by a second hand. كان .

فأما "بهتل" فإنه يستنحس يومها كله و أما "براهمهر" فإنه يستنحس مدتهما التي يخرجها الحساب، ويشبهها بجراحة ظبي سم سوما، فإن غايته لا تعدو ما حولها فإذا قطع الموضع المسموم زال الضرر، وقد كثروا عدد "بيتات" بالمنازل على ما حكى "بلس" عن "پراشر" و مرجعها الى ما ذكره، فإن النوع لم يزد بها وإتما كثرت اشخاصه الجزئية، و قال بهتل البرهمن في زيجه: ان هاهنا ثمانية اوقات لها معايير، اذا ساواها بمجموع مقومي النيرين كانت، و أولها "بكشوت"، و معياره اربعة بروج، و الثاني "كنداند"، و معياره اربعة بروج و ثلاث عشرة درجة و ثلث، و الثالث "لات" و هو بيتات المطلق، و معياره ستة بروج، و الرابع "جاس"، و معياره ستة ابراج و ستّ درج و ثلثا درجة، و الخامس "ره" و ربما قيل "بره بيتات"، و معياره سبعة ابراج و ستّ عشرة درجة و ثلثا درجة، و السادس "كالدند"، و معياره ثمانية ابراج و ثلاث عشرة درجة و ثلث، و السابع "ياكشات"، و معياره تسعة ابراج و ثلاث و عشرون درجة و ثلث، و الثامن "بيدرت"، و معياره اثنا عشر برجا، و هي مشهورة لكتنها غير راجعة الى قانون رجوع الثالث و الثامن منها، و لأنها كذلك لم يحصل لها مدة بدقائق السقوط و لكن بتقديرات مجهولة، فمدة كل واحد من ياكشات و بكشوت على ما ذكر براهمهر "مهورت" واحد و مدة كل واحد من كنداند و بره مهورتان، ثم طولوا ايضا و فصلوا بلا فائدة، و قد حكيناها في ذلك الكتاب؛ و ذكر في زيج "كرن تلك": جوکات سبعة

وعشرون حسابها ان يجمع مقوم الشمس الى مقوم القمر و يجعل  
المبلغ دقائق كله و يقسم على ثمان مائة ، فتخرج جوكات تامة ، و يضرب  
الباقى فى ستين و يقسم ما اجتمع على مجموع بُهتَي النيرين ، فتخرج  
دقائق ايام و ما يتلوها ماضية من الجوك المنكسر ، و أما اسماؤها و أحوالها  
فقد كتبها من " شريال " و هى فى هذا الجدول :

جدول الجوكات السبعة و العشرين							
العدد	الاسماء	الجودة و الرداية	العدد	الاسماء	الجودة و الرداية	العدد	الاسماء
١	بجكر	جيد	١	كتد	جيد	١	برغ
ب	پريت	جيد	٢	پرد	جيد	٢	ك
ج	راؤ كم	جيد	٣	دروه	جيد	٣	كا
د	سوبهاك	جيد	٤	پانگهرات	جيد	٤	كب
هـ	شوبهن	جيد	٥	هرشن	جيد	٥	كج
و	اتكند	جيد	٦	بجرو	جيد	٦	كد
ز	سكرم	جيد	٧	سد	جيد	٧	كه
ح	درت	جيد	٨	كنتات	جيد	٨	كو
ط	شول	جيد	٩	بريو	جيد	٩	كز

ف

(١) من ز، و فى ش : پريت (٢) من ز، و فى ش : بجر .

## ف - في ذكر اصولهم المدخّلية في احكام النجوم

### والإشارة الى اصولهم فيها

انّ اصحابنا في هذه الديار لم يعهدوا طرق الهند في احكام النجوم بل لم يقفوا قطّ على كتاب لهم فيها، فلذلك يظنون بهم الموافقة ويحكون عنهم حكايات ما وجدنا عندهم منها شيئاً، وكما اشرنا فيما تقدّم الى نبذ من كلّ شيء كذلك نشير في هذا الباب الى ما يكون معرّفاً ومسهّلاً مذاكرتهم، فإنّا متى قصدنا من ذلك الكفاية طال الأمر مع قصدنا الجمل دون الفروع، فليعلم أوّلاً انّ معوّّهم في اكثر الأحكام على ما يشبه الزجر و الفراسة و عكس الواجب من الاستدلال على الكائنات بثوانى النجوم التي هي احداث الجوّ، فأما انّ الكواكب سبعة فليس بيننا وبينهم فيه خلاف، و يسمّون السيّارة "كّرّه"، منها سعود بالإطلاق وهي ثلاثة المشترى و الزهرة و القمر و تسمّى "سوم كّرّه"، و ثلاثة نحوس بالإطلاق تسمّى "كروزر كّرّه" وهي زحل و المريخ و الشمس، و الرأس وإن لم يكن كوكباً فإنه يذكر مع النحوس، و واحد ينقلب احواله فيضاف الى من معه سعداً كان او نحساً و هو عطارد، فإذا خلا بنفسه فهو سعد، و قد وضعنا احوال الكواكب في جدول :



اسماء الكواكب	السعادة و النحوسة	الدلالة على العناصر	الدلالة على الذكورة و الأنوثة	الليلية و النهارية	الدلالة على الجهات	الدلالة على الألوان
الشمس	نحس	.	ذكر	نهارية	المشرق	لون النحاس
القمر	سعد بمازج لمن معه ، و هو متوسط في العشر الأول من الشهر سعد في الثاني نحس في الأخير	.	انثى	ليلية	بين المغرب و الشمال	البياض
المرئخ	نحس	النار	ذكر	ليلية	الجنوب	المرئخ يبيض الى الحمرة
عطارد	سعد اذا انفرد ، يتم يكون على مزاج من معه	الأرض	لا ذكر ولا انثى	ليلية نهارية معا	الشمال	خضرة فسقية
المشتري	سعد	الساء	ذكر	نهارية	بين الشمال و المشرق	لون الذهب
الزهرة	سعد	الماء	انثى	نهارية	بين المشرق و المغرب	الوان كثيرة
زحل	نحس	الريح	لا ذكر ولا انثى	ليلية	المغرب	السواد

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المرئخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
الدلالة على الازمنة	اين <sup>٢</sup>	مهورت	النهار	رت و هو سدس السنة	الشهر	يكش و هو نصف الشهر	السنة
الدلالة على اسداس السنة <sup>١</sup>	.	برش	كريشم	شرد	هيمنت	بست	شش <sup>٤</sup>
الدلالة على الطعوم	المرارة	الملوحة	الذهب	المتزوج من الطعوم	الحلاوة		
الدلالة على المعادن	النحاس	البثور	المنخرق	السند	الفضة فان قوى فالذهب ايضا	الالوة	الحديد
الدلالة على اللباس و الثياب	الغليظة	الجدد	المنخرق	ما اصابه الماء	بين الجديد و الخلق	الصحيح	المنخرق
الدلالة على الروحانيين	نيم	آنب الماء	اكن النار	براهم	مهاديو	اندر	
الدلالة على طبقات الناس	كشتر و الامراء	يش و الامراء	كشتر و اصحاب الجيوش	شودر و أبناء الملوك	البراهمة و الوزراء	البراهمة و الوزراء	
الدلالة على يند	.	.	سام يند	اتر يند	ركيند	جزر يند	.

(١) من ز، و لس في س (٢) من ز، و في س : اين (٣) من ز، و في س : آكن (٤) من ز، و في س : شش .



اسماء الكواكب	الشمس	القمر	الريخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
الدلالة على اعضاء البدن	الروح والعظام	العكرة و الدم	الخزبة و الملح	الصوت والجلد	العقل و الشحم	الذئ	العصب و اللحم و الوجد
ترتيب العظم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
سنو بنديج	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
سنو نسركج	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢

و الغرض فيما في جدول الترتيب في العظم و القوة هو أنه ربّما اتّفق بين كوكبين تساوي في الدلالة و تكافؤ في القوى و عدد الشهادة ، فينبذ يُقدّم منهما من له التقدمة في هذا الجدول و يقال اعظمهما هو أو أقواهما ، و أمّا شهر الحبالى فتتمّ الجدول انهم يجعلون الشهر الثامن لطالع مسقط النطفة ، و يزعمون ان الجنين فيه يأخذ لطائف الأغذية ، فإن استوفاهم ثم وُلِدَ عاش و إن ولد قبل استيفائها مات بالنقصان ، و الشهر التاسع للقمر و العاشر للشمس ، و لا يتجاوزونه في المكث فإن اتّفق زعموا ان فيه آفة من الريح ، فينظرون<sup>١</sup> في وقت مسقط النطفة المعلوم بالأخبار دون الاستخراج بالحساب الى احوال الكواكب و قواها و يحكمون في شهر نُوبِها بحسبها ؛ و أمر الصداقة و العداوة عندهم قوى جدًا كقوة ربوبيّة البيت ، و ربّما استحالت في الوقت عن الطباع الأصليّ ، و سيجيء فيما بعد ذلك مثال لها و لسنيتها ، و لا خلاف بيننا و بينهم في البروج انها اثنا عشر و فيما تليه الكواكب منها بالربوبيّة ، و قد وضعنا في هذا الجدول ما يختصّ البروج التامة من الأحوال :

### (الجدول)

(١) من ز ، و في س : و ينظرون .



البروج	الجهات	كيفية الطالع	المنقلة و الثابتة و ذوات الاجساد	الليلي و النهاري ببعض الآراء	دلالتها على الاعضاء
الحل	قلب المشرق	مستلق <sup>١</sup>	متحرك	ليلي	الرأس
الثور	شرق الجنوب	مستلق <sup>١</sup>	ساكن	ليلي	الوجه
الجوزاء	جنوب المغرب	على الجنب	متحرك و ساكن معا	ليلي	المنكب و البدان
السرطان	غرب الشمال	مستلق <sup>١</sup>	متحرك	ليلي	الصدر
الأسد	شمال المشرق	منتصب	ساكن	نهاري	الطن
السنبلة	قلب الجنوب	منتصب	متحرك و ساكن معا	نهاري	الخصر
الميزان	قلب المغرب	منتصب	متحرك	نهاري	اسفل السرة
العقرب	قلب الشمال	منتصب	ساكن	نهاريته	المنكب الكبير و الفرج
القوس	جنوب المشرق	مستلق <sup>١</sup>	متحرك و ساكن معا	ليلي	المنكب الفخذان
الجدي	غرب الجنوب	مستلق <sup>١</sup>	متحرك	ليلي	الركبتان
الدلو	شمال المغرب	منتصب	ساكن	نهاري	الساقان
الحوت	شرق الشمال	منتصب	متحرك و ساكن معا	نهاري	القدمان

(١) من ز، و في ش : مستلقى .

البروج

البروج	اسماء السنة	صورها	اجناسها	اوقات قوتها بحسب الاجناس
الحمل	بِسنت	كباش	ذو أربع قوائم	بالليل
الثور	كِرشم	ثور	ذو أربع	بالليل
الجوزاء	كِرشم	رجل يده بربط و عمود	انسيّ ذو رجلين	بالنهار
السرطان	برش	سرطان	هوأميّ	سند
الاسد	برش	اسد	ذو أربع	بالليل
السنبلة	شرد	جارية في يدها سنبلة	ذو رجلين	بالنهار
الميزان	شرد	قَبان	ذو رجلين	بالنهار
المقرب	هيمنت	عقرب	هوأميّ	سند
القوس	هيمنت	رأسه فرس <sup>١</sup> والنصف الأعلى من انسان	النصف الأول <sup>٢</sup> ذو رجلين والأخير ذو أربع	الانسيّ بالنهار و غيره بالليل
الجدي	ششر	وجهه وجه عنز و الماء في صورته يكثر	النصف الأول ذو أربع والأخير مائيّ	سند
الدلو	ششر	جرم	النصف الأول ذو رجلين والأخير مائيّ و قيل انه كله انسيّ	الانسيّ بالنهار و غيره بالليل
الحوت	بِسنت	سمكتان	مائيّ	سند

(١-١) من ز، و في ش : فرس راسه (٢) من ز، و في ش : الاخير.



و الشرف بلغتهم ” اوجست “ و درجته ” برموجست “ ، و الهبوط  
 ” نيجست “ و درجته ” برميجست “ ، و أما ” مواتركون “ فهو قوّة  
 للكوكب هي التي يذهب اليها في فرح الكوكب في احد بيتيه ، و لا ينسبون  
 المثالثات الى العناصر و الطبائع كما هو رسمنا و إنما ينسبونها الى الجهات  
 بالجملة و تفصيلها في الجدول ، و يسمّون البرج المنقلب ” جَر رَاش “ اي  
 البرج المتحرّك و الثابت ” ستر راش “ اي الساكن و ذا الجسدين  
 ” دوسبهاو “ اي كليهما معا ، و قد وضعنا في الجدول احوال البيوت كما  
 وضعناها للبروج ، و يعبرون فيها عن النصف الذي فوق الأرض بِجَمْتَر  
 اي المظلة و عن الذي تحت الأرض بناوّه اي السفينة ، و عن كلّ واحد  
 من النصف الصاعد الى وسط السماء و النصف الهابط الى وتد الأرض  
 بدهن اي القرس ، و يسمّون الأوتاد ” كينْدَر “ و ما يليها ” بن پَرُو “  
 و الزائلة ” ايوَكَلَم “ :

### (الجدول)

البيوت	دلالاتها	النظر و المال بالطالع	قوة البروج فيها	قوة الكواكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السعود فيها	الاتقسام بالافاق	الاتقسام بظل نصف النهار
الطالع	الرأس و النفس	اصل للثال	الانسيية	عطارد والمشتري	.	.	ص	ص
الثاني	الوجه و المال	لا يتناظران مع الطالع	.	.	.	.	سيف	ص
الثالث	العضدان و الاخوة	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع	.	.	.	.	سيف	ص
الرابع	القلب و الابوان و الاصدقاء و الدار و الطيبة	يتناظران مع الطالع	المائية	الزهرة و القمر	.	.	سيف	قوس هاب
الخامس	البطن و الولد و العقل	يتناظران مع الطالع	.	.	.	.	سيف	قوس هاب
السادس	الجنبان و العدو و الدواب	هو ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه	.	.	.	.	سيف	قوس هاب

(١) من ش ، و في ز: لطالع .

اليوت	دلالاتها	النظر و المثال بالطالع	قوة البروج فيها	قوة الكوكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السعود فيها	الاتقسام بالافق	الاتقسام بظل نصف النهار
السابع	اسفل السرة و النساء	يتناظران مع الطالع	الهوامية	زحل	السدس	نصف السدس	مظ	فوس هابط
الثامن	العودة و الموت	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع	.	.	الخمس	العشر		ة
التاسع	الفخذان و السفر و الدين	يتناظران مع الطالع	.	.	الربع	الثلث		ة
العاشر	الركبتان و العمل	يتناظران مع الطالع	ذوات الأربع	المرئخ	الثلث	السدس		ة
الحادي عشر	الساقان و الدّخل	ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه	.	.	النصف	الربع		ة
الثاني عشر	القدمان و الخرج	لا يتناظران مع الطالع	.	.	الكل	النصف		ة

وهذه هى الأصول التى عليها بالحقيقة مدار احكام النجوم اعنى الكواكب  
و البروج و السيوت ، و المقتدر على تخرىج<sup>١</sup> دلالاتها مستحق سمة التخرىج  
و المقدم فى صناعته ؛ و يتلوها تقسم البروج الى الأجزاء و أولها النيمبهرات  
و تسمى "هور" باسم الساعة ، لأن طلوع نصف البرج يكون فى  
قريب من ساعة ، و النصف الأول من كل برج ذكر يكون للنحس  
من النيرين اعنى الشمس بسبب التذكير و الأخير للسعد منهما بسبب  
التأنيث و هو القمر و ذلك فى البروج الإناث بالعكس ؛ ثم الأثلاث  
و تسمى "دريكان" ، و لا فائدة فى ذكرها لأنها التى تسمى عندنا  
"دريجانات" بعينها ، ثم الشهبهرات و تسمى "نواشك" ، و لأنها  
فى كتب المداخل عندنا على نوعين فإننا نذكر ما عليه الهند لنعرف  
المحرص عليهم ، و هو أن يجعل من أول البرج الى الدقيقة التى تراد معرفة  
نهبها دقائق كله و يقسم على مائتين<sup>٢</sup> ، فتخرج اتساع تامة معدودة  
من البرج المنقلب الذى فى مثلث ذلك البرج على التوالى لكل تسع  
برج فالذى ينتهى اليه نوبة الكسر يكون صاحب النهبه المطلوب ، و يسمى  
التسع الأول من كل برج منقلب و الخامس من كل ثابت و التاسع  
من كل ذى جسدین "پرگوتم" اى اعظم الحظوظ ؛ ثم الاثنا عشریات  
و تسمى "دوازده سايس" ، و معرفتها للوضع المفروض من البرج ان  
يجعل من أوله اليه دقائق كله و يقسم المبلغ على مائة و خمسين ، فيخرج  
انصاف اسداس تامة معدودة من ذلك البرج على التوالى لكل برج

(١) من ز ، و فى ش : مريح (٢) من ز ، و فى ش : مايبى .

واحد فالذي ينتهي اليه الكسر يكون ربه رتب اثنا عشرية ذلك الموضع؛  
 وبعد ذلك الدرجات وتسمى "تري شانش" اي الدرجات الثلاثين  
 بمزلة الحدود عندنا، ونظامها ان يكون للريخ من اول كل برج ذكر  
 خمسة اجزاء ثم لرحل مثلها وللشترى ثمانية ولعطارد سبعة وللزهرة  
 خمسة، وأما البروج الإناث فيعكس فيها الترتيب المذكور اعنى يكون للزهرة  
 من اول البرج خمسة اجزاء ثم لعطارد سبعة وللشترى ثمانية ولرحل  
 خمسة وللريخ خمسة، فهذه هي الأصول التي يرجع اليها؛ وحال كل برج  
 في النظر حال الطالع الذي 'يطلع فوق الأفق'، وقانونه ان البرج لا ينظر  
 الى اللذين عن جنبه، وكل برجين فيما بين اوليهما ربع الفلك او ثلثه  
 او نصفه فهما متناظران، وإذا كان بينهما سدسه فالنظر الى توالى البروج  
 فقط وإذا كان بينهما مجموع ربه و سدسه فالنظر الى خلاف توالى  
 البروج فقط، وللنظر مراتب فالذي بين البرج وبين رابعه<sup>٢</sup> او بينه  
 وبين حادى عشره ربع نظر والذى بينه وبين خامسه او تاسعه نصف  
 نظر والذى بينه وبين سادسه او عاشره ثلاثة ارباع نظر والذى بينه وبين  
 سابعه تمام نظر، ولا يذكرون النظر فى الكوكبين الغائبين فى برج واحد؛  
 وأما استحالة الصداقة والعداوة فمن اصولهم ان عاشر الكوكب  
 وحادى عشره وثانى عشره والبرج نفسه و ثانيه و ثالته و رابعه اذا  
 اتفق فيها كوكب فإنته ينتقل من حالته معه الى احسن منها، فإن كان  
 من اعاديه توسط وإن كان من المتوسطين صادق وإن كان من الأصدقاء  
 (١-١) من ز. وموضعه بياض فى ش و بهامته: ظ (٢) من ز، وفى ش: ربه .  
 (١٣٢) صار

صار اصدق، و أما في البروج الآخر فإنه ينتقل من حالته معه الى اردأ منها، فإن كان صديقا توسط و إن كان متوسطا عادى و إن كان عدواً كاشح، وهذه حالة عرضية في الوقت مشنية على الاصلية؛ و إذا تقرّر هذا ذكرنا القوى الأربعة التي تكون للكوكب فالأولى منها الملكية و تسمى "استانيل" و حصولها للكوكب بكونه في شرفه او بيته او بيت صديقه او "نهبهر" بيته او شرفه او مولتركونه اعنى فرحه في ١ سطر السعود، و يختص الشمس و القمر منها بالكون في البروج السعود كما يختص المتحيرة منها بالكون في البروج النحوس، و القمر خاصة في الثلث الأول من شهره يُعين كل كوكب ينظر اليه على حيازة هذه القوة، و هي تحصل للطالع اذا كان برجا ذا رجلين، و أما القوة الثانية و تسمى "دسايل" اى الجهتية و أيضا "دكيل" و تحصل للكوكب بكونه في الوتد الذى يقوى فيه و من القوم من يضيف الى ذلك البيتين المطبقين بالوتد، و تحصل للطالع بالنهار اذا كان ذا رجلين و بالليل اذا كان ذا اربع قوائم و فى وقتى "سند" سائر البروج، و هذا مما يخص المواليد، فأما فى المسائل فيزعمون ان هذه القوة تحصل للعاشر اذا كان ذا اربع قوائم و للسابع اذا كان العقرب و السرطان و للرابع اذا كان الدلو و السرطان، و أما القوة الثالثة فهى الغلبية و تسمى "جيشتابل" و هي تحصل للكوكب بالرجوع و بالبروز من الاختفاء الى غاية اربعة بروج من الظهور و تعرّضه فى الشمال ما خلا الزهرة،

فإنّ الجنوب لها كالشمال لغيرها، ويختصّ البيتان فيها بالكون في النصف الصاعد مقبلين الى المنقلب الصيفيّ و كون القمر خاصّة مع الكواكب سوى الشمس فتأهب له منها، وتحصل هذه القوّة للطالع بكون صاحبه فيه ان نظرنا الى نظر المشتري و عطارد اليه و خلوه عن نظر النحوس و كونها فيه ما خلا صاحبه، فإنّ كون النحوس فيه يوهن نظر المشتري و عطارد اليه حتى يبطل غناؤهما<sup>١</sup> في هذه القوّة، و أمّا القوّة الرابعة فهي "كآبل" اي الوقتيّة و تحصل للكواكب النهاريّة بالنهار و الليليّة بالليل، و لعطارد في سنده و منهم من يزعم انّ له هذه القوّة على الدوام لأنّه منسوب الى النهار و الليل معا، و تحصل ايضا للسعود في النصف الأبيض من الشهر و للنحوس في الأسود، و هي تكون للطالع ابدا و بعضهم يضيفُ الى الاستشهاد و لأنّه احد الأوقات الأربعة من السنين و الشهور و الأيّام و الساعات فهذه هي القوى التي تستخرج للكواكب و الطالع، و يكون الرجحان لمن عدده منها اكثر، فإن تساوى اثنان في عدّة "بل" قدّم من له<sup>٢</sup> التقدّم في العظم، و هو المسمّى في الجدول بنسركك بل، و هو الترتيب في العظم او القوّة؛ و السنون الوسطى التي تستخرج للكواكب ثلاثة أنواع منها اثنان بحسب البعد عن الشرف، و قد وضعنا مقادير النوع الأوّل و الثاني في الجدول، و يعمل "شداج" و "ششرنج قاف"<sup>٣</sup> درجة الشرف، أمّا الأوّل فيستخرج اذا فضلت قوى الشمس المذكورة على قوى كلّ

واحد من القمر و الطالع ، و أمّا الثاني فإذا فضلت قوى <sup>١</sup> القمر على قوى كلّ واحد من الشمس و الطالع ، و يسمّى النوع الثالث "اشجاج" <sup>٢</sup> ، يستخرج عند فضل قوى الطالع على قواهما ؛ فأما استخراج سنى النوع الأوّل لكلّ كوكب اذا لم يكن على درجة شرفه ان يؤخذ بعده عنها ان كان اكثر من ستّة بروج و تكملّة هذا البعد الى اثني عشر برجا ان كان اقلّ من ستّة بروج ، ثمّ يضرب في سنيه الموضوعه في الجدول ، فيجتمع من البروج شهورٌ و من الدرج ايام و من الدقائق دقائق ايام فترفع الى ما ارتفعت اليه كلّ ستين دقيقة يوما و كلّ ثلاثين يوما شهرا و كلّ اثني عشر شهرا سنة ، فاستخراجها للطالع ان يؤخذ من بعد درجته عن اوّل الحمل لكلّ برج سنة و لكلّ درجتين و نصف شهر و لكلّ خمس دقائق يوم <sup>٣</sup> و لكلّ خمس ثوان دقيقة يوم ؛ و أمّا استخراج سنى النوع الثاني للكواكب فهو أن يؤخذ بعده عن درجة الشرف بالشرط الذي تقدّم ، و يضرب في سنيه التي في الجدول و يعمل بما اجتمع ما تقدّم ، و الطالع يؤخذ من بعد درجته عن اوّل الحمل لكلّ "نهبهر" سنة و الشهور و ما يتلوها بحساب ذلك ، ثمّ يلقى ما خرج من السنين اثني عشر اثني عشر و ما بقي ليس بأكثر من اثني عشر فهو سنو الطالع ؛ و أمّا <sup>٤</sup> استخراج سنى النوع الثالث للكواكب و الطالع معا فهو مثل استخراج سنى الطالع في النوع الثاني ، اعنى ان يؤخذ

(١) من ز ، و في ش : فوق (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز ، و في ش : يوما

(٤) من ز ، و في ش : و ان .



من بعده عن أوّل الحمل لكلّ "نهبر" ستة بأن يضرب<sup>١</sup> البعد كلّه في مائة وثمانية ، فيجتمع من البروج شهور و من الدرج أيام و من الدقائق دقائق اذا رفعت الى ما ارتفعت اليه ، و إذا<sup>٢</sup> التقى السنون اثني<sup>٣</sup> عشر اثني<sup>٣</sup> عشر بقى السنون المطلوبة ، و يعتم جميع هذه السنين اسم "أجرّدا" و تسمّى قبل التعديل "مدّهماج" و بعده "سپتاج" اي مقومه ؛ اما سنو الطالع في جميع الأنواع فإنّها مقومه لا تحتاج الى تعديل بنوعين من النقصان احدهما بحسب المكان من الأثير<sup>٥</sup> و الآخر بحسب الوضع من الأفق ، و يختصّ النوع الثالث بتعديل الزيادة على نحو واحد ، وهو أنّ الكوكب اذا كان في حظه الأعظم او في بيته او "دريجان" بيته او دريجان شرفه او نهبر بيته او نهبر شرفه او في اكثر ذلك فإنّ سنه تصير ضعف الوسطى ، و إذا كان راجعا او في شرفه او كليهما صارت سنو ثلاثة امثال الوسطى ، و أما تعديل النقصان على النحو الأوّل فإنّ سني الكوكب الكائن في هبوطه ترجع الى ثلثيّها اذا كانت من النوع الأوّل او الثاني و إلى نصفها اذا كانت من النوع الثالث ، و كوئنه في بيت عدوّه لا يقدر في سنه ، و سنو الكوكب المختفي بشعاع الشمس عن الايثار<sup>٦</sup> ترجع الى النصف في الأنواع الثلاثة الآ الزهرة و زحلّ فإنّ اختفاءهما لا ينقص من سببهما شيئا ،

(١) من ز، و في ش : ضرب (٢) من ز، و ليس في ش (٣) من ز، و في ش : اتما (٤) من ز، و في س : يسمى (٥) في ش و ر : الايثر (٦) من ز، و في ش الايدار ، و بهامش ش : ظ .

وأما تعديل النقصان على النحو الثاني فقد اثبتنا في الجدول ما يَسْقُطُ من سني النحوس و السعود بكونها في البيوت التي فوق الأرض ، فإن اجتمع في بيت كوكبان او أكثر الى اعظمها و أقواها في الترتيب ، فألحق النقصان بسنيه و تُركت الباقية على حالها ، ومتى اجتمع على كوكب واحد في النوع الثالث زيادتان من جهتين اقتصصر على احدهما وهي العظمى ، وكذلك اذا اجتمع عليه نقصانان ، فإن اجتمع عليه زيادة و نقصان قدم احدهما و تلا الآخر <sup>١</sup> فإنه لا يختلف ، فتصير السنون معدلة و مجموعها هو عمر صاحب المولد ؛ و بقي الآن ان نبين طريقهم في الثوب ، فإن العمر منقسم على هذه السنين و الابتداء من عند الولادة بسني النيرين ، و المقدم منها اكثرهما قوة و بلايا و إن تساويا فأكثرهما حظا في موضعه ثم يتلوه الآخر ، و تلوها إما الطالع و إما الكوكب الكائن في الأوتاد بكثرة القوى و الحظوظ ، و إذا اجتمع في الأوتاد عدة كواكب فقدّمها بحسب قواها و أنصبتها <sup>٢</sup> ، و يتلوها الكواكب الكائنة في ما يلي الأوتاد ثم في الزائلة على مثال ما تقدم حتى يعرف موقع سني كل كوكب من جملة العمر ، و ليس يستبد بسنيه إلا بما <sup>٣</sup> يصيبه من قبل <sup>٢</sup> الشركاء و هي الكواكب الناضرة اليه ، فإنها تُحَاصُبه التدبير و تُشاركه في قسمة السنين ، أما الكائن معه في برج واحد فمشاركته بالنصف ، و الذي في خامسه و تاسعه فبالثلث ،

(١) من ز . و في ش : بالآخر (٢) من ز ، و في ش : انصبايها (٣-٣) من ز ،

و في ش : يصيبه قبل .

والذي في رابعه و ثامنه بالربع ، و الذي في سابعه بالسبع ، فإن اجتمع في موضع واحد عدة كواكب شارك كل واحد الكسر الذي اوجبه الموضع ؛ و طريق استخراج سني الشركة ان يوضع لصاحب السنين واحد للكسر في مثله للخروج لانه يستولى على الكل ، ثم يوضع لكل شريك كسر مخرجه ، و يضرب كل مخرج منها في جميع الكسور و خارجه سوى نفسه و كسره ، فيحصل الكسور كلها من مخرج واحدة ، و يلقي المخرج المتساوية ، ثم يضرب كل كسر في جملة السنين فيقسم ما بلغ على مجموع الكسور ، فيخرج سنو "قالموكة" <sup>٢</sup> كوكب ، و أما ترتيبها بعد تقديم <sup>٣</sup> فسأست به الفلاسفيين <sup>٣</sup> متفردا بالتدبير ، فعلى مثال ما تقدم من تقديم من في الأوتاد الأقوى فالأقوى ثم الذي فيما يليها ثم الذي في الزوايل ، فقد علم مما ذكرنا طريقةهم في استخراج العمر ، و يعلم من مواقع الكواكب في الأصل و في الوقت كيفية حال القسمة ؛ فردفه من امر المواليد بما لا يشتغل به غيرهم ، و ذلك انهم ينظرون للآب وقت الولادة هل كان حاضرا و يستدلون على غيبته بأن لا ينظر القمر الى الطالع او ينحصر برج القمر فيما بين برجى الزهرة و عطارد او يكون زحل في الطالع او المريخ في السابع ، و ينظرون هل المولود لرشده الى النيرين ، فإن اجتمعا في برج و معها نحس او سقط القمر و المشتري عن مناظرة الطالع او سقط المشتري عن مناظرة النيرين المجتمعين كان لغير رشده ؛ و ينظرون في امر السراج الى برج الشمس ، فإن كان منقلبا كان

(١) من ز ، و في ش : بما (٢) كذا في ز و ش (٣-٣) كذا في ز و ش و بهامش ش : س اى سقطه .  
السراج

السراج متحرّكاً ينقل من موضع الى آخر، وإن كان ثابتاً قنابلاً وإن كان  
 ذا جسدٍين كان متحرّكاً مرّةً و مستقرّاً اخرى، و ينظرون نسبة درجات  
 الطالع الى ثلاثين، فبقدرها يكون المحترق من الفتيلة، و إذا كان القمر  
 بدراً كان السراج ممثلاً من الدهن ثمّ يكون فيه بقدر النور في جرم القمر؛  
 و يستدلّون بالكوكب الأقوى في الأوتاد على باب الدار فإنّ جهته تكون  
 الى جهته او جهة برج الطالع ان خلت الأوتاد، و ينظرون الى المنير<sup>١</sup>،  
 فإن كان الشمس كانت الدار منتقضة، و القمر سليمة و المريخ محترقة  
 و عطارد متقوسّة و المشتري وثيقة و زحل عتيقة، ثمّ ان كان المشتري  
 في شرفه في العاشر كانت الدار ساقين او ثلاثة، و إذا قويت شهادته  
 في القوس كانت ذات ثلاثة و في سائر البروج ذوات الجسدین ذات  
 ساقين؛ و ينظرون للسريّر و قوائمه الثالث و مربّعاته<sup>٢</sup> و طوله من الثاني  
 عشر الى الثالث، فيعرف من النحوس فساد القائمة او الضلع بحسب  
 النحس، ان كان المريخ فمن الاحتراق و إن كان الشمس فمن الانكسار  
 و زحل من العتق، و يكون من حضر من النساء بعدد الكواكب التي  
 في برج الطالع و برج القمر، و صفاتهنّ بحسب صورها، و الكائن<sup>٣</sup>  
 منها فوق الأرض دليل على الخارجات من الدار و التي تحت الأرض  
 دليل على الداخلات فيها، ثمّ ينظرون في مجيء<sup>٢</sup> الروح من صاحب

(١) من ز، و في ش: المنبر (٢) من ش، و في ز: مربّعاته (٣) يتلوه في ش:  
 تلتقمهم التقام الطاوس الخ (ورق ١٥٦ ب سطر ١٩)، و أما عبارة: الروح  
 من صاحب دريجان، فتوجد في ش (ورق ١٥٨ الف سطر ١١) بعد عبارة: =

” دريجان “ اقوى النيرين ، فإن كان المشتري كان مجيئه من ” ديو لوك “  
 و الزهرة او القمر من ” پتر لوك “ و المريح او الشمس من ” برجك لوك “  
 و زحل و عطارد من ” پرك لوك “ ، و كذلك النظر في ذهاب روجه  
 بعد الممات من الاقوى من صاحب دريجان السادس و الثامن على مثال  
 ما تقدم ، فإن كان المشتري في شرفه في السادس او الثامن او أحد  
 الأوتاد او كان الطالع الحوت و المشتري اقوى الكواكب و وافقت اشكال  
 وقت الوفاة اشكال وقت الولادة كان الروح متخلصا و لم يتردد . و إنما  
 حكيت هذا ليُعلمَ تباينُ طرق قومنا و طرق الهند في احكام النجوم ،  
 و أما طرقهم في احداث الجو و العالم فمع طولها ركيكة جدا ، و كما اقتصرنا  
 من امر المواليدي على ذكر الأعمار كذلك تقتصر من هذا الفن على نوع  
 المذنبات من قول المظنون به منهم فضلُ تحصيل ليقاس بها ما وراءه ،  
 و نقول ان اسم رأس الجوزهر ” هوراه “ و اسم ذنبه ” كيت “ ، و قل  
 ما يذكر الهند الذنب و إنما يستعملون الرأس وحده ، و جميع الكواكب  
 المذنبية الحادثة في الجو تسمى ايضا ” كيت “ بالتعميم ، قال ” براهمهر “ : ان  
 للرأس ثلاثة و ثلاثون ابنا ، يسمون ” تامسيلك “ ، و هم انواع المذنبات

= الرئيس كما يضيفها عواما الى رسم ( ص ٥٤٧ سطر ١٧ من مطبوعتنا هذا ) .  
 و وقع مثل هذا الاضطراب من هنا الى آخر الكتاب في عدة مواضع من ش ،  
 كما تنبه عليه الأستاذ زخاو في طبعه و سنيينه بالهامش من مطبوعتنا ( ص ٥٤٢  
 حاشية ١ ، ٣ ، ٤ و ص ٥٤٧ حاشية ١ ) ؛ فاتفقنا ما اعتمد عليه الأستاذ المذكور  
 من ترتيب العبارات و رفع الاضطراب .

سواء امتدّ منهم او لم يمتدّ، والحكم عليها بحسب اشكالها و ألوانها  
وأعظامها ومواضعها، وشرّها المتصوّر بصورة الغراب والمتصوّر بصورة  
رجل مضروب الرقبة والذي على صورة السيف والخنجر والقوس  
والسهم وهم ابداء حول النيرين يحركون المياه حتى تكدر و يثيرون الجوّ  
حتى يحمرّ و يزعزعونه حتى يقلع عواصفه كبار الشجر و يضرب بالحصى  
سوق الناس وركبهم، و ينقلون طباع الزمان حتى ينتقل فصول السنة عن  
مواضعها، فمتى ما كثرت المناحس و الشرور من الزلازل و الهدّات و التهاب  
الحرّ و احمرار السماء و تواتر ضجيج الوحوش و صباح الطيور فاعلم ان  
ذلك من ابناء الرأس، و إن ظهرت تلك الأحوال مع كسوف او بروز  
مذنب فاستيقن ما تفرّست و لا تشتغل في الاستدلال بغير ابناء الرأس،  
و أشرّ في موضع الشرّ الى ناحيتها من جرم الشمس في الجهات الثماني؛ قال  
”براهمهر“ في كتاب ”سنكّهت“: انى لم اتكلّم في المذنبات الآ بعد استيعاب  
ما في كتب ”تكرّنتك“ و ”براشر“ و ”است“ و ”ديبل“ و ما في  
سائر الكتب على كثرتها، و إنّما يمتنع ادراك حسابها حتى يتقدّم المعرفة  
وقت ظهورها و اختفائها لآنها ليست نوعا واحدا بل كثيرة، فمنها العالية  
المتباعدة عن الأرض التي تظهر بين كواكب المنازل و تسمى ”دب“،  
و منها المتوسطة البعد التي تكون بين السماء و الأرض و تسمى ”آنترِكش“،  
و منها القريبة من الأرض التي تقع عليها و على الجبال و الدور و الأشجار،  
فربّما رُئي نور واقعا على الأرض و ظنّ به انه نار فاذا لم يكن نارا

فهو "كيت رُوب" اي ' على صورة المذنب، فأما الحيوانات التي اذا طارت في الجوّ كانت كالشرر او النيران الباقية في دور "يشاچ" الأبالسة و الشياطين او سائر اللوامع من الجواهر و غيرها فليست من جنس المذنبية، و لهذا يجب ان يُقدّم على الحكم عليها معرفة ما يثبتها لكون الحكم بحسبها، و الكائن في الهواء يقع على الرايات و الأسلحة و الديار و الأشجار و على الدوابّ و الفيلة و الكائن من ربّ يرى بين<sup>٢</sup> كواكب المنازل، فإذا لم يكن الذي يظهر من احد هذين و لا من التخايل المذكورة فهو "كيت" ارضي<sup>٣</sup>، قال: و اختلف العلماء في عددها، فمنهم من قال فيه انه مائة و واحد و منهم من قال انه الف، و قال "نارد" الحكيم: انه واحد و إنّما يختلف بكثرة الصور ينخلع واحدة و يلبس اخرى، و قال في مدّة تأثيرها انها شهور كعدّة ايام ظهورها<sup>٣</sup>، فإن زادت على شهر و نصف فألق منها خمسة و أربعين يوما، فيبقى شهور تأثيره، و إن زادت على شهرين فاجعل سنى تأثيره بعدّة شهور ظهوره، و لا يعدو عدد المذنبات الفا؛ اورد ما اودعناه هذا الجدول لتسهيل التأمل و إن لم يمتلئ بيوت الجدول لإخلاق<sup>٥</sup> ما في الكتاب بالأقسام أمّا الأصل و إنّما النسخة التي وقعت اليا، و كان قصده فيما ذكر تصديق الأوائل في العددين اللذين حكاها عنهم فيها فاجتهد حتى تمّ الألف:

### (الجدول)

- (١) من ز، و في ش: او (٢) من ز، و في ش: من (٣) من ز، و في ش: ظهور  
(٤) من ز، و موضه بياض في ش و بهامشه: ظ (٥) من ز، و في ش: الاخلاق.  
اسماؤها

استأواها	انسابها	عدد كل صنف	صفاتها	جهات ظهورها	احكامها
	اولاد كرن	كه ٢٥	مثل اللآلئ <sup>١</sup> في جداول البلور <sup>١</sup> او على لون الذهب	المشرق و المغرب فقط	يدل على تقاتل الملك
	اولاد الملائك <sup>٢</sup>	كه ٣٥٠	اخضر او لون النار او اللك او الدم او نور شجرة بندجيك <sup>٣</sup>	بين المشرق و الجنوب	يدل على الموتان
	اولاد الموت	كه ٧٥	معوّجة الأذنان مائلة اللون الى السواد و الكمود	الجنوب	يدل على المجاعة و الموتان
	اولاد الأرض	كب ٩٧	مدوّرة ذوات شعاع كلون الماء او دهن السّمسم لا اذنان لها	بين المشرق و الشمال	يدل على الخصب و السعة
	اولاد القمر	ح ١٠٠	كالورد او النيوف <sup>٤</sup> الأبيض او الفضة او الحديد الصّقل او الذهب يبرق كالقمر	الشمال	يدل على الشرّ حتى تقلب الدنيا ظهرا لبطن
يرهدند <sup>٥</sup>	ابن براهم	ا ١٠١	ذو ثلاثة الوان و ذو ثلاثة اذنان	في جميع الجهات	يدل على الرذاعة و الفساد

\* بهامش ش ورق ١٥٩ الف: "ما كان مكتوبا في الأصل"، و هذا الجدول مكتوب في ش بعد جدول المذنبات (١-١) من ز، و في ش: في ح اول الباور (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز، و في ش: ٥٩ (٤) من ز، و في ش: بدهسك (٥) من ش، و في ز: النيلفر (٦) من ز، و في ش: يرهدند.



اسماؤها	انسابها	عدد كل صنف	البلد	صفاتها	جهات ظهورها	احكامها
	اولاد الزهرة	فد	١٨٥	بيض واسعة برّاقة	الشمال او بينه وبين المشرق	يدلّ على الشرّ و المخافات
كُنْكَ	اولاد زحل			ذات شعاع كأنّه قرون	في جميع الجهات	يدلّ على النحوسة و الموت
يَكْج	اولاد المشتري	سه		برّاقة بيض خالية عن الأذنان	الجنوب	يدلّ على الفساد و النحوسة
تَسْكَر	اولاد عطارد	نا		بيض رقاق مستطيلة يتحيرّ فيها البصر	في جميع الجهات	يدلّ على النحوسة
كُنْكُمْ		س		ذوات اذنان ثلاثة على لون اللهب	الشمال	يدلّ على تفاقم الشرّ
تَامَسْكِيلِك	اولاد الرأس	لو		مختلفة الأشكال	حول الشمس و القمر	يدلّ على الحريق

(١) من ز ، و في س : كُنْكَرُ .

اسماؤها	انسابها	عدد كل صنف	الاجزاء	صفاتهما	جهات ظهورها	احكامها
بشوروب	اولاد النار	قك		مضطربة الضياء كاللهيب		يدل على الشر
آرن	اولاد الريح	عز		لا بدن لها فيرى <sup>٢</sup> به كوكب و إنما يجتمع شعاعها فترى كالمذانب مائلة الى الحمرة او الخضرة		يدل على الفساد العام
كنك	اولاد پرحايت <sup>٣</sup>	رد		مربعة و هي ثمانية في المنظر و ثلاثمائة و اربعة في العدد		يدل على كثرة الشر و الفساد
كك	اولاد الماء	لب		مجتمعة الحسب مضيئة كضياء القمر		يدل على كثرة الخوف و الشر في بوندر
كبند	اولاد الزمان			كرأس انسان مقطوع		يدل على كثرة الفساد
		ط		واحد في المنظر تسعة في العدد ايض واسع	في جميع الجهات	يدل على الموتان

(١) من ز، و في ش: النر (٢) من ز، و في ش: فري (٣) من ز، و في ش: پرجانت (٤) كذا في ز و ش.

و كان قسم المذنبات الى ثلاثة اقسام عالية عند الكواكب و سائلة عند الارض و متوسطة في الهواء فذكر ايضا من القسم العالى و المتوسطة ما في جدولنا كل واحد على حدة ، و ذكر ان المتوسط اذا اتصل نوره بآلات الملوك من الرايات و المطال و المراوح و المذاب دَل على هلاك الولاية ، و إن اتصل بدار او شجرة او جبل دَل على فساد المملكة ، و إذا اتصل بأثاث الدار هلك اهلها ، و إذا اتصل بكناسات الدار هلك صاحبها ، و قال: اذا انقض منقض معترضا على ذنب المذنب زالت السلامة و فسدت الأمطار و الأشجار المنسوبة الى "مهاديو" و لا فائدة في تعديدها لأنها غير معهودة الاسم و الجسم عندنا و اضطربت الأحوال في مملكة "جور" و "ست" و "هون" و "الصين" ، و قال: انظر الى جهة ذنب المذنب سواء انسدل او اتصب او مال و إلى المنزل الذى يماسه طرفه ، و احكم بالفساد هناك و هجوم جيوش على اهلها<sup>١</sup> تلتقمهم التقام الطائوس الحيات ، و استتن منها ما هو دال على الخير ، ثم تأمل في الباقية المنزل الذى تظهر فيه او تحته اذناؤها او تبلغه ، و احكم بالفساد في ملوك النواحي التى يدل عليها المنازل و سائر الأشياء التى تنسب<sup>٢</sup> اليها<sup>٣</sup> و يصفها اهل التوراة بصفتنا الكعبة ، و ذكر فيه في المنقض انه من المثايين من قد انقضت مدته في العلو فهبط الى الدنيا<sup>٤</sup> و هذا هو الجدولان :

(١) و يتلوه في ش: عبارة هذه الصفحة من مطبوعا س ١٦ و ١٧: و يصفها اهل التوراة ... الى الدنيا ، و أما عبارة: تلتقمهم التقام الطاوس ، فتوجد في ش بعد عبارة مطبوعنا: ثم ينظرون في مجيء (ص ٥٣٥ س ١٧) (٢) من ز ، و في ش: ينسب (٣) و يتلوه في ش آخر عبارة هذه الصفحة من مطبوعنا: و هذا هو الجدولان (٤) و يتلوه في ش عبارة مطبوعنا: و نرى فيما قصصناه الخ (ص ٥٤٧ س ١٧) .

جدول المذنبات العالية في الأثير<sup>١</sup>

يدلّ على الموت الوحي ومجازة الحدّ في السعة والخصب	يرق و يغلظ و يتّسع من جهة الشمال	المغرب	بَسَا	ا
يدلّ على المجاعة والموتان	أكد من الأوّل	المغرب	أَسْتِ	ب
يدلّ على تقاتل الملوك	شبيه بالأوّل	المغرب	تَشْتَرُ	ج
يدلّ على درور الأمطار وكثرة الجوع والأمراض والموت	يمتدّ الذنب الى قرب وسط السماء لونه لون الدخان و يظهر يوم الاجتماع <sup>٢</sup>	المشرق	كَبَال كَيْتُ	د
يدلّ على تقاتل الملوك	حاذ الطرف متشبّث الشعاع كلون النحاس يستولى على ثلث السماء	من المشرق في پورباشار او پورباپترپت و ريوني	رَوْدَرُ	هـ
يفسد ناحية شجرة پرياك <sup>٣</sup> الى اوچين <sup>٤</sup> ، و يفسد واسطة المملكة، و يختلف حال سائر البقاع، فيكون الوباء في موضع و الجذب في آخر و الحرب في ثالث، و يمكث من عشرة اشهر الى ثمانى عشرة	يكون له في اوّل ظهوره ذنب قدر اصبع نحو الجنوب، ثمّ ينقلب نحو الشمال حتى يماس استطالته بنات نعش و القطب ثمّ النسر الواقع، ويمرّ مرتفعا نحو الجنوب و يغيب فيه	المغرب		و

(١) من ز، و في ش: الالير، و لعله: الأثير (٢) من ش، و في ز: لاجتماع

(٣) من ز، و في ش: برياك (٤) من ش، و في ز: اوچين .

جدول المذنبات العالية في الأثير<sup>١</sup>

<p>ان اضاءا و برقا دلا على السلامة و السعة و إن زادت مدة ظهورهما على سبعة ايّام فسد من احوال الناس و أعمارهم ثلثان .</p>	<p>يظهر في أوّل الليل و يبقى سبعة ايّام ، يمتدّ ذنبه الى ثلث السماء ، اخضر اللون و يمرّ من اليمين الى اليسار</p>	<p>الجنوب</p>	<p>شوييت كيت</p>	<p>ز</p>
<p>و يشهر السيف و يتسلط الفتن و البلاء عشر سنين</p>	<p>يظهر في النصف الأوّل من الليل و طبه نتر العدس و يبقى سبعة أيّام</p>	<p>المغرب</p>	<p>كا</p>	<p>ح</p>
<p>يفسد احوال الناس و يكثر الفتن</p>	<p>لونه لون الدخان</p>	<p>الترّيّا</p>	<p>وتشس كيت</p>	<p>ط</p>
<p>يدلّ على السلامة</p>	<p>عظيم الجثة كبير الصوب و الألوان برّاق</p>	<p>يظهر اين شاء من السما و الارض وما بينهما</p>	<p>جارور كيت</p>	<p>ي</p>

جدول المذنبات المتوسطة في الجوّ				
العدد	الاسماء	جهة الظهور	الصفة	الحكم
١	كَمْدُ	المغرب	سمى نيلوفرًا المشبهة به ويمكث ليلة و يكون ذنبه نحو المشرق	يدلّ على دوام الخصب و السعة عشر سنين
ب	مَنَكَيْتَ	المغرب	يمكث ربع ليلة و ذنبه مستوٍ أبيض شبيه باللبن المنبعث من الحلقة إذا حلّبت	يدلّ على كثرة السباع و دوام الخصب اربعة اشهر و نصفًا
ج	جَلَكَيْتَ	المغرب	براق الذنب ذو عطفة من جهة المغرب	يدلّ على الخصب و سلامة الرعايا قدر تسعة اشهر
د	بَهَكَيْتَ	المشرق	ذنبه كذنب الأسد نحو الجنوب	لا يتجاوز ليلة واحدة ، فاحكم ببقاء الخصب و سعة النعمة بقدر مهورت ظهوره لكل مهورت شهرا ، و إن كمد لونه دلّ على الوباء و الموتان

جدول المذنبات المتوسطة في الجو

العدد	الاسماء	جهة الظهور	الصفة	الحكم
٥	بَنَمَكِيَّتْ	الجنوب	يشبه في يياضه النيلوفر <sup>١</sup> الأبيض و يمكث ليلة واحدة	يدلّ على الخصب و الفرح و الطيبة سبع سنين
و	أَفْرَتْ	الجنوب	يظهر نصف الليل برّاقا اشهب بغبرة يسيرة و يمتدّ ذنبه من اليسار نحو اليمين	يدلّ على السعة بعدد مهورت مكثه من الليل لكل مهورت شهرا
ز	سَنْبَرَتْ	الجنوب	ذو ذنب حادّ الطرف كلون الدخان او النحاس يمتدّ الى ثلث السماء و يظهر وقت سند	ينحس المنزل الذي يظهر فيه فيفسد ما يدلّ عليه و المنزل و يدلّ على اشتهار السلاح و هلاك الملوك و يبقى تأثيره سنين كعدد مهورت مكثه

فهذا طريقهم في المذنبات و الحكم عليها ، و قليل منهم من يشتغل بالتحقيق  
اشتغال الطبيعيين من اليونانيين بالبحث عنها و عن مائة الآثار العلوية  
فإنهم لا يخلون فيها عن كلام القوام بملتهم ، و ذكر في ” ميج پران “  
انّ الأمطار اربعة و الجبال اربعة و أصلها الماء ، و أنّ الأرض منصوبة  
على اربعة من الفيلة في الجهات الأربع ترفع الماء بخراطيمها لتزكية  
الزروع ، فترشها امطارا في الصيف و ثلوجا في الشتاء ، و أنّ الدخان  
خادم المطر يرتفع اليه فيزيّن السحاب بالسواد ، و لأجل الفيلة  
الأربعة قيل في كتاب طبّ الفيلة انّ من ذكورتها ما يقدم الناس حيلة  
فيُشاءم به ، و هو في الرعة غرّة و يسمّى ” منكنه “ ، و منها ما يقدم نابا  
واحدا ثمّ يكون منها ذوات انياب ثلاثة و اربعة و هي التي من نسل  
حاملات الارض ، و لا يُتعرّض لها و إن وقعت في المصيدة مُحليّت ،  
و ذكر في ” باج پران “ : انّ الريح و الشعاع يرفعان الماء من البحر  
الى الشمس ، فلو كان التقطّر من عندها لكان المطر حارّا و لكنّها تدفعه  
الى القمر حتى يتقطّر منه و يحيي بها العالم ، و قيل في احداث الجوّ  
انّ الرعد هو صوت ” ايراوت “ و هو مركب ” اندر “ الرئيس من  
الفيلة اذا شرب من حوض ” مانس “ و اغتم فتغطط ، و أنّ قوس  
قزح قوس هذا الرئيس كما يضيفها عوامنا الى رستم . و نرى فيما قصصناه  
كفاية لمن اراد مداخلة الهند نخاطبهم في المطالب بحقيقة ما هم عليه ،

(١) يتلوه في ش: الروح من صاحب دريجان النخ ، كما بيناه في الهامش (حاشية



فلنقطع الكلام الذي امل بطوله وعرضه ، ونستغفر الله في الحكايات  
 الا عن حق ، ونستوفقه للاعتصام بما يرضيه ، ونسترشده الى الوقوف  
 على الباطل لتتقيه ، ان الخير من عنده ، وهو الرؤوف بعبده .  
 الحمد لله رب العالمين وصلواته على النبي محمد وآله اجمعين .

54772

\* \* \* \* \*

تمّ طبع هذا الكتاب ثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول

سنة ١٣٧٧ هـ = ٢٨ / سبتمبر سنة ١٩٥٧ م

في مطبعة دائرة المعارف العثمانية

بجيدرآباد ، آندھرا پرديش

(الهند)



فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأعلام
١٣٤	آسیدس (Asidhas)
٤٦٥٤٤٤٢٧	ابروقلس ، برقلس ، بروقلس (Proclus)
١٨٩٤١٨٤	
٤٧٨٤٣١٨٤٢٦	ابقراط ، بقراط (Hippocrates)
	ابن طارق = يعقوب بن طارق
	ابن المقفع = عبد الله ابن المقفع
٢٧٠	ابو احمد بن حياضتكنين
١٠٥	ابو الأسود الدئلى
٦٦	ابو بكر الشبلى
٣٥٧	ابو الحسن الأهوارى
	ابو الريحان البيرونى = محمد بن احمد
	ابوسهل = عبد المنعم بن على التفلىسى ، الاستاد
٢٧٦٤٢٠٦٤٤	ابو العباس الإبراشهرى
٢٥	ابو الفتح البستى
٢٧٥٤٢٥٩	ابو معشر الباخى
٦٦	ابو يزيد البسطامى (رحمه الله)
٤٩	ابو يعقوب السجزى
٣٤١	اتيبا [عذراء يونانية] (Athene)
٤٣٢٢٤٧٥٤٧٤	اراطس ، ارطس (Aratus)
٣٢٣	
٧٤	(Artaxerxes the Black)
٨٣٤٧٦	(Ardashir, the son of Babak)
	اردشير الأسود
	اردشير بن بابك

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الأعلام
١٣٤	اردشير بن دارا بن اردشير ابن كورش ( Artaxerxes, the son of Darius, the son of Artaxerxes, the son of Cyrus )
١٨٤، ١٨٢، ٩٥	ارسطوطالس (Aristotle)
٣٩٤، ٢٧١، ١٨٩	ارسميدس (Archimedes)
١٣١	ارقتونيوس (Erichthonios)
٣٤١	الإسرائيلى = شمسون اسطارس ، ملك اقريطى (Asterios, the king of Crete)
٧٣	إسفنديار بن كشتاسب ، اسفندياز (Isfandiyar, the son of Gushtasp)
١٥٤، ١٥	اسقليبيوس (Asclepius)
٧٥٠، ٢٧٠، ٢٦، ٢٥	الاسكندر (Alexander)
٤٧٨، ١٨٠	الاسكندر الأفروديسى (Alexander of Aphrodisias)
٣٢٨، ٧٤، ٧٣	اصبهذ كابل (Ispahbad of Kabul)
٢٧١، ١٨٩، ٩٥	أغنون (Agenon)
٤٧١	افروذيسى الهندى (Aphrodisius, the Hindu)
١٣٤	افلاطن ، افلاطون (Plato)
٣٤٠	افولان (Apollo)
٨٠، ٤٩٩، ٣٣، ٢٦	
١٨٤٠، ١٨١، ٩٤	
٣١٨، ٢٧٣، ١٨٩	
٣٢٣	
١٨٠، ٨١، ٨٠	
اقراطس	

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
٧٥	( Krates ) اقراطس الشاعر
٤٧٨	( Crito ) اقريطن
٣٢٣٤٨٠	( The Knossian ) الأقفنوسى
٧٤	( Ammon ) أمون
٦٤	( Ammonius ) امونيوس
»	( Empedocles ) انبادقلس
	الأهو ازى = ابو الحسن
٧٣	( Europa, the daughter of Phoenix ) اورقة بدت فونيكوس
٢٩	( Uriah ) اوريا
١٠٦	( Euclid ) اوقليدس
٧٤	( Olympias, the wife of King Philip ) اولقيذا ، امرأة بيلبس
١٨٩٠٧٥٤٣٢	( Homer, the poet of the ancient Greeks ) اوميروس شاعر اليونانيين ، اوميرس
	الإيران شهري = ابو العباس
٤٧٢	اياس بن معاوية
٤٧٨	( Heracles ) ايرفلس
٣٤٠	( Hephaestos ) ايفسطس
١٢٣	( Barzoya ) برزويه [ الفيلسوف الإيراني ]
	الستى = ابو الفتح الستى
	البسطامى = ابو يزيد البسطامى ( رحمه الله )
٤٥٣	بشار بن برد

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأعلام
٤٠٠	بطليموس
١٦٥	البلاخى = ابو معشر بلورشاها [من ملوك كشمير]
١٦٦	بهت شاه ملك الأتراك البيرونى = محمد بن احمد ابو الريحان
٧٤	بيلبس (Philip, the king of Macedonia)
٢٤	بيوس الفارينى (Bias of Priene)
٢٢١، ١٣٠، ١١٨	يولس اليونانى ، يلس (Pulisa, the Greek)
٨٣	توسر ، هر بذا الهرابذة (Tausar, the great Herbadh)
٢٤	تالس المليسوسى (Thales of Miletus)
١٦٣	الجاحظ [ابو عثمان عمرو بن بحر]
٧٢٢، ٢٧٠، ٢٦٠، ٢٥٠	جاليسوس (Galenus)
٩٨، ٩٥، ٧٥، ٧٤	
٢٧٢، ١٨٠، ١١٧	
٤٧٨	
٨٨	علم بن شيبان
٢٥٩	جم
١٩٨	الجيهانى
١١٥، ١٠٦	الخليل بن احمد

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
٤٣٨، ٤١٠	الخوارزمي [ أبو عبد الله محمد بن موسى ]
٨٠	دارا الأول (Darius I, the successor of Cyrus)
	الدئلي = أبو الأسود
٢٩، ٢٨	داود النبي عليه السلام
٨٠	دروقون (Draco)
١١٧، ٩٨	ديمقراطيس (Damocrates)
٣٢٣	ديميتر (Demeter)
٣٢	ديوجانس (Diogenes)
	ديوس = زوس (Dios = Zeus)
٤٧٨، ٨١، ٢٦، ٢٥	ديونوسيس ، ديونوسيوس (Dionysos)
٥٠	دامون (هو من الزبانية) (Daimon, one of the guardians of Hell)
	الرازي = محمد بن زكريا
٧٣	ردمنتوس بن اسطارس (Rhadamanthus, the son of Asterios)
٥٤٧	رستم
٧٢	روح القدس [ جبرئيل عليه السلام ]
٨٥	روملي (Romulus)
٨٥	رومانوس (Romanus)
٧٣ ، ٦٨ ، ١٥	زردشت (Zoroaster)
٦٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢	زوس ، ديوس (Zeus, Dios)
٣٢٣، ٣١٨، ٨٠	السجزي = أبو يعقوب

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند لليروني

الصفحة	الأعلام
	السرخسى = مجد بن اسحاق
١٨، ١٣٠، ٤٩٠، ٥٣٠	سقراط (Socrates)
٥٧، ٦٥، ١٣٣	
١٣٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩	
٤٨١	
٢٩	سليمان (Salomo)
١٣٤	سمونون (Simonides)
٢٤، ٨٠	سولن الأثيني (Solon of Athens)
	الشبلى = ابوبكر الشبلى [رحمه الله]
١٦٥	شكنان شاه [من ملوك كشمير] (Shugnān-Shāh)
٧٣	شمسون الإسرائيلى (Samson, the Israelite)
	الطبرى = على بن زين
٥٠	طيلافوس (Telephos)
٢٢٠	عبد الكريم ابن ابى العوجاء
٢٣، ١٠٠، ٢٢	عبد الله بن المقفع
٣، ٥	عبد المنعم بن على بن نوح ، ابوسهل التفليسى ، الأستاذ
٤٧٢	عضد الدولة
	على بن زين الطبرى [وهو ابوالحسن على بن سهل بن ربن الطبرى ، استاذ الرازى ، وصاحب فردوس الحكمة]
٣٢١	
٢٨، ٢٨٠، ٣٦٠، ٤١٠	عيسى ، المسيح عليه السلام
٢٤	فاربانديروس القورنتى (Periander of Corinth)

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الأعلام
٢٥٩	(Afrāsiāb, the Turk) فراسياب التركى
٢٢٠، ٢٢٨	(Pharaoh) فرعون
٣٢	(Porphyry) فرفورىوس
٠٢٥٩، ١٣١، ١٢٨	الفزارى [ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المترجم لسند هند الكبير ]
٠٣٥٢، ٣٥١، ٢٦٧	
٠٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣	
٣٦٠، ٣٥٦	
١٨١	(Phlegyas ?) فلاغور اوس
٨٠	(Pompilius, Numa) ففيلوس
٠٦٤، ٥٧، ٤٩، ٣٢	(Pythagoras) فيتاغورس ، فوثاغورس
٨٠	
٣٢٢	(Krisa ?, the son of Ātreya) فرس بن اطرى؟
٢٤	(Pittacus of Lesbos) فيطيقوس لسبيوس
٧٢	(Philo) فيلان
١٨١، ٧٣	(Kronos, i.e. the planet Saturn) قرونس (زحل)
٤٧٤	(Constantine, the Victorious) قسطنطينوس المظفر
٧٣	(Cecrops, the first king of Athens) ققرفس الملك الأول بأثينية
٩٥	(Commodus, the Greek Emperor) قومودس
٢٤	(Cleobulus of Lindos) قيليولوس لنديوس
١٣٤	(Kimush) قيمش



فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
١٥٤	(Kāūs) كاوس
١٣٣	(Kisrā, Nūshīrwān [انوتيروان العادل the Just.]) كسرى
٧٣، ١٥	(Gushtasp) كشتاسب
٥٠٦	(al-Kindī) [وهو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق] الكندي
٨٠	(Cyrus) كورش
٢٥٩	(Kaikhusrau) كيخسرو
٢٥٩	(Kaikā'us) كيكاس
٢٤	(Chilon of Lacedaemon) كيلون اللقادموني
٢٧	(Lycurgus) لوفرعوس
١١٧	(Menecrates) مانا قراطيس
٢٢٠، ٤١، ٣٦، ٢٩	(Mānī) ماني
٤٧٩، ٤٣١، ٣٢٠	
١	محمد بن احمد ابو الريحان البيروني
٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢	محمد بن اسحاق السرخسي
٢٧٠	محمد بن زكريا الرازي
٨٨، ١٦	محمد بن القاسم بن المنبه [فاتح السند]
١٣٣، ٨٤، ٢٥	محمد النبي صلى الله عليه وسلم
٥٤٨	
٣٤٢، ٨٨، ١٦	محمود يمين الدولة [ابن سبكتكين] السلطان
٤٢٩	
٣٥١	المسيح = عيسى عليه السلام المنصور [الخليفة العباسي]
متقالوس	(٢) ٨

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأعلام
٣٤٠	(Mankalus) مقالوس
٨٠٠٢٨	موسى النبى عليه السلام
٨٠	(Mianos) مياوس
٨٠٠٧٣	(Minos, the son of Asterios) مينس ، مينوس بن اسطارس
١٦	ناصر الدين سبكتكين
٧٤٠٧٣	(Nectanebus, the king of Egypt) نقتيابوس
٦٤	(Heracles) هرقل
٩٥	(Hermes) هرمس
٣٥٢٠٣٥١٠١٣٢	الهندى ، الرجل الهدى الذى كان فى
٣٧٠٠٣٥٧٠٣٥٦	جملة وقد السند على المصور
٣٩٧	
١٦٥	(Wakhān-Shāh) [من ملوك كشمير]
١٨٤٠٤٩٠٢٦	(Johannes Grammaticus) يحيى الحوى
٤٨٠٠١٨٩	
٣٨٤٠٣٨٣٠٣٤٢	(Yazdajird) يزدرج
٣٨٧	
٢٦٦٠٢٥٩٠١٣٢	يعقوب بن طارق
٢٩٧٠٢٦٩٠٢٦٨	
٣٦٠٠٣٥٦٠٣٥١	
٣٧٥٠٣٧٠٠٣٦٤	
٣٩٨٠٣٩٧٠٣٨٠	

يمين الدولة = محمود السلطان

\* \* \* \* \*

## فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

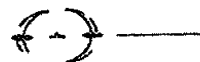
الصفحة	الكتب
٩٥	اخلاق النفس ، بلاليوس
٥٢٢	الإنجيل
٢٩٧، ٢٦٩، ١٣٢	تركيب الأفلاك ، يعقوب بن طارق
٣٩٧	
٣٤٧، ٣٤٥، ٣٢٩	التقويم الكشميري
٢٨٥، ٢٨٢، ٢٧٤، ٥	التوراة
٥٤٢، ١٣٦، ١٣٣	
٢٥٠	جاوغرافيا ، لبطلميوس
٢٥	الحث على تعلم الصناعات ، بلالينوس
٥١٢	خيال الكسوفين للبيروني
١٨٩، ٩٥	رسالة لأرسطو طالس الى الاسكندر
٢٨	زبور داود [عليه السلام]
٢٥٩	زيج ابي معشر البلخي
٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩	زيج الأركند [كندكاتك برهمگويت]
٣٨٣، ٣٤٦	
٤٣٨، ٤١٠	زيج اسلامي = زيج الهرقن
١٢٨، ١٣١، ٢٥٩	زيج الخوارزمي
٣٥١، ٢٦٧	زيج العراري
٣٨٧	زيج الهرقن ، زيج اسلامي
٣٥١	زيج يعقوب بن طارق
٤١	سفر الأسرار ، لاني
٢٩	سفر الملوك (The Book of Kings)

## فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الكتب
٢٧١	السماع الطبيعي ، لأرسطوطاليس
٣٠٩٢٨٠٢١١٨	السند هند [سدهاند]
٤٩٧٢٤١٩	
٢٧٣٢١٨١٢٢٦	(Timaeus) طيماؤس ، لأفلاطن
٣٢٢٢٧٤	الظاهرات ، لأراطس
٤١٩٢٢٨٩	غرة الزيجات [تكرن تلك ليجيانند]
٤٤٧٧٢٤٩٢٤٣	(Phaedo) فاذن ، لسقراط
٤٧٨	
١١٧٢٩٨	(Kata γεωγη) قاطاجانس ، بلالينوس
٢١٩٢١٣٣٢٢٧	القرآن
٢٢٠	
١	كتاب ابي الريحان محمد بن احمد البيروني في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة (مطبوعنا هذا)
٢٧	كتاب ايوب الصديق
٧٤	(The Book of Deduction) كتاب البرهان ، بلالينوس
٣٠	(De Causis Rerum of Apollonius) كتاب بليناس
١٥٤	(The Book of the Law) كتاب الدين
٥	كتاب زرقان ، لاني
٥٤٧	كتاب طب الفيلة
١٩٨	كتاب المسالك ، للجيهاني
٤٠٠	كتاب المشورات ، لبطلميوس
٤٤١٢١٧٨	كتاب المواليد الكبير ، لبراهمهر

## فهرس الكتب ( سوى الهندية ) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الكتب
٨٠ ، ٩٥ ، ٣١٨	كتاب التواميس ، لأفلاطن ( The Book of Laws of Plato )
٣٢٣	
٤٩	كشف المحجوب لأبي يعقوب السجزي [ الهجويري ]
١٢٣	كليلة ودمنة لعبد الله بن المقفع
٥١٢	كندكاتك العربي ( Khandakhādyaka, Arabic )
١٩	كنز الإحياء ، لماني
١٠٦ ، ١٨٤ ، ٢٢٤	المجسطى ، لبطلميوس ( Almajest )
٤٣٨	
٢٣٢	مفتاح علم الهيئة ، للبيروني
٧٢	الميامر ، لجالينوس ( The Book of Speeches of Galenus )



## فهرس

الأمم و الأحزاب و أهالى البلاد و الأماكن و غيرها

( ما سوى الألفاظ الهندية )

من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٢٧٧، ٩٥، ٧٠	( Fathers, i.e. Pitaras ) الآباء ( بترين )
٢٩٥، ٢٩٤، ٢٧٨	
٤٥٠، ٣٩٣، ٣٠١	
٤٩٣، ٤٨٨، ٤٥٥	
٥٠٣	
٣٢٣	( Golden Fathers ) الآباء الذهبون
٩٣	إبرار ( فرقة )
	الأتراك = الترك
٤٧٩	( Ghuzz Turks ) الأتراك الغزبة
٨٠، ٧٣، ١٩	اتينية
٣٤١، ٣٤٠، ١٣٤	
٥٠	( Acheron ) اخارون
١٥٧، ١٥	اذريجان
٢٠٦	ارديا ( حبل )

فهرس الأامم و الأماكن و غيرها من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأامم و الأماكن و غيرها
	ارض الذهب = جزائر الزنج
١٥٧	ارمينية
٢٦٢	ازين ( اوجين ) ( Uzain, Ujain )
٢٤	أساطين الحكمة ( Pillars of Wisdom, ancient Greek philosophe rs )
٤٦٧	اساقفة النصرى
٧٥	الأسطوان ( Stoa )
١١٨	الإسكندرية
٢٧٢٤٢٣١٦	الإسلام
٧٦٧٢٢٨	
٢١٩١٤٨١٣٣	
٤٧١٣٨٧٢٢٠	
٤٩٢	
٢٣١١٨٤١٨٣	اصحاب آرجبهه ( Followers of Āryabhaṭa )
٧٥	اصحاب الأسطوان ( Philosophers of Stoa )
٧٣	أصحاب الأمثال ( Mythologists )
	اصحاب البد = الشمنية
٢٠٠٤١٩٦٩٨	اصحاب البرانات
٢٣٧٢٣٢	
٤٣٩	اصحاب ڤرب ( Dominants of Parvans )
٣١٦	اصحاب برهنگويت
٢٢٠	اصحاب مانى
اصحاب	١٤

فهرس الأامم و الأماكن و غيرها من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأامم و الأماكن و غيرها
٧٤	(Philosophers of Academy) اصحاب المظلة
١٥٧٠٨٥	(Franks) افرنجية ، فرنجية
	أقريطس = قريطى
٨١٠٨٠	الأقريطيون
٧٦	(Chosroes, Khusrau) اكاسرة
٨٤٠٢٧	الأنبياء عليهم السلام
٠١٣٤٠٨٠٠٠١٩	اهل أئينية
٣٤٠	
	اهل أقريطس = الأقريطيون
٥٠٦	اهل بابل
١٠٣	اهل بانجال
٥٤٢٠٨٥	اهل التوراة
٢٣٣	اهل جزيرة بروامخ
٢٦٣	اهل جزيرة لنكبالوس
١٦٩	اهل جزيرة الوقواق
٩١	اهل الشمال
١٣٦٠١٣٣	اهل الصين
٢٩	اهل الكتاب
٠١٣٦٠١٣٥٠١٠٥	اهل كشمير
٠٣٤٧٠٣٣٠٠١٦٥	
٤٨٩٠٢٨٦	
٣٤٧٠١٢٩	اهل كنوج





فهرس الأامم و الأماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأامم و الأماكن و غيرها
٢٩٠١٧٠١٥٠١١	البراهمة ، البرهن
٢٦٠٢٥٩٠٤٦٠٤٥	
٢٧٧٠٧٦٠٧١٠٧٠	
٢٩٥٠٩٣٠٧٩٠٧٨	
١٠٠٠٠٩٩٠٩٧٠٩٦	
١٦٣٠١٢١٠١٠٣	
٢٠٤٠١٩٧٠١٧٤	
٢٣٠٦٠٢٩٩٠٢١٨	
٢٣٢١٠٣٢٠٠٢٣١٩	
٢٣٤٠٠٢٣٣٤٠٢٣٣	
٢٤٢٠٠٢٤٢٣٠٢٥٠	
٢٤٣٥٠٢٤٣٤٠٢٤٢٧	
٢٤٥٢٠٢٤٣٩٠٢٤٣٦	
٢٤٥٦٠٢٤٥٥٠٢٤٥٤	
٢٤٥٩٠٢٤٥٨٠٢٤٥٧	
٢٤٦٧٠٢٤٦٦٠٢٤٦١	
٢٤٧٠٠٢٤٦٩٠٢٤٦٨	
٢٤٧٣٠٢٤٧٢٠٢٤٧١	
٢٤٧٦٠٢٤٧٥٠٢٤٧٤	
٢٤٨٦٠٢٤٨٠٠٢٤٧٧	
٢٤٨٩٠٢٤٨٨٠٢٤٨٧	
٢٤٩٨٠٢٤٩٢٠٢٤٩١	
٥١٧٠٥١٣٠٥٠٤	

فهرس الامم و الاماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
	برج ابلحارة = تاش كند
٤٨	البرزخ
٢١٦	( Baridish, Eranian ) برديش ( نهر )
٣٤٥	البلاد الجنوبية
٣٤٥، ٢٥٩، ١٦	البلاد الغربية
١٦	بلاد المشرق
	بلاد المغرب = البلاد الغربية
٢٦٠، ١٦٦، ١٥	بلخ
٢٩	( The country of joy ) بلدة السرور
١٦٦، ٨٩	( Bolor mountains ) بلور ( جبال )
١٣٤، ٧٣، ٢٨	بنو اسرائيل
٨٨	بنو اسية
٢٨، ٢٧	( The Sons of Elohim ) بنو اولوهيم
١٦٦	( Bhattavaryan, Turkish tribes ) بهتاوريان ( اتراك )
	پوشنگ = فوسنج
٢٥٠	( Tashkand ) تاش كند
١٦٥، ١٦٠، ١٥٧	التبت
٣٤٨، ٢١٤	
١٦٠، ١٥٧، ١٦	الترك
١٦٩، ١٦٦، ١٦٥	
٢٥٦، ٢١٤، ٢٠٧	
٣٥١، ٣٤٩، ٣٤٨	
٤٨٦، ٤٧٩، ٤٥٦	
الترمز	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٢٥٧، ٢١٦	الترمذ (Tirmidh)
٩٥	الثنوية المانية (The Dualistic Manichaeans)
٨٩، ٨٨	الجامع الأول (في مولتان)
١٤٨، ٨٣، ١٨	الجاهلية
٤٨٠، ٣٥٨	
٤٢٨، ٢١٤	الجبال الشرقية
٢١٤	الجبال الشمالية الباردة
٢٢٥، ١٥٦	جبال القمر
١٥٧	الجبل (Media)
٤٨٩، ٢٦٠	جرجان
٤٣٢، ١٩٥، ١٩٤	جزائر الزنج، ارض الذهب
٢٦٠	جزائر السعداء (The Islands of the Happy Ones)
١٦٩	الجزائر الشرقية
»	الجزائر الغربية
»	الجزائر المتوسطة
١٥٧	الجلالقة
٢٩	الجنود النبرون (The Resplendent hosts)
٢٦٢	الجوزجان
٢٦	الحنفاء
٤١، ٣٦	الحواريون
١٦٥	الختن

فهرس الأمام و الأماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمام و الأماكن و غيرها
١٧٠١٦٠١٥	خراسان
٣٥١٠١٥٧	
٢١٤	الخزر
١٣٣	الخلفاء
١٥٦	خليج بربرا
»	خليج فارس
»	خليج قلم
١٢٩	خوارزم
٢٠٦	خوم ( جبل )
١٣٣	الخيريون
١٦٧	دنباوند ( جبل )
٤٣٢٠١٩١٠١٦٩	الديجات ( جزائر )
٤٢	الديصانية
٧٣	ديقطنون ( جبل في قريطى )
١٠٠٠٨١٠٧١	رشمين ( الحكماء )
١٩٧٠١٩٥٠١٢٣	
٣٢٦٠٢٠٣٠١٩٩	
٤٢٤٠٤٢٣٠٣٤٣	
٣٢٩	
١٦٩	( Ramm )
روحانيون	( ٥ )
	٢٠

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٤١٤٨٤٧٤٦٨٤٦٨٤٦٨	الروحانيون
٧٠٤٧٤٤٤٩٤٨٨١٨٨١٨٨	
٥١٩٧٤٤١٢٠٤٤١	
٩٢٧٤٣٣٢٤٢١٤٢١	
٤٤٤٣٤٧٤١٧٠١٧٠	
٦٨	الروحانيون الثمانية
١٦٤٨٤٨٠٤١١١٨٤٨٠	الروم
٥٧١٠٢٢٣٤٢٢٣٤٢٢٣	
٤٤٢٢٧٤٢٥٩٤٢٥٩	
٤٤٣١٤٣٨٦٤٨٦	
٨٥٤٢١٤٢١	رومية
٢٢٠	الزنادقة
٥٦١٠٩٤١٦٩٤١٠٨٤١٠٨	الزنج
٥٤٣١٤٢٢٥	
١٦	السامانية
١٦٤١٥٧٤١٥٨٤١٥٨	سجستان ، نيمروز
٦٤٢٠٦٢١٦٢٠٦	السغد
٦٣٤١٦٩٤١٦٣٥٤١٦٣٥	سفالة الزنج
٤٣١	
٩٦	سقلية
٢٥٠	سكلكند ، فارغز ( كورة بطخارستان ) ( Sakilkand )
٨١	السكينات ( The Muses )

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
١٣٣	سمرقند
١٢٨٠٩٦٠١٦	السد
٠١٦٧٠١٥٧٠١٣٥	
٢٢٥٠٢١٧٠٢١٦	
٣٤٧٠٢٦٣٠٢٤٩	
٤٣٠٠٣٨٤٠٣٨٣	
٢٢٥٠١٥٦	سودان المغرب
٢٤	السوفية (الحكاء)
١٢٩	السومناطيون
٢٢٥٠٩٤٠١٥	الشام
٢٦٢٠٢٦٠	(Al-Shabūrkan) الشيورقان
٣٠٠٠١٦٠١٥٠٥	الشمسية، اصحاب اليد
١٠٤٠٩٣٠٦٨	
٢٠٦٠١٢٢٠١٢٠	
٤٧٩٠٢٧٦	
٩٥	(Sabians of Ḥarrān) الصابئة الحرنائية
١٦٧	صحراء كشمير
٥٧	الصديقون
٢٥	الصعة
٤٧٨٠٢١٤	الصقالبة
٤٧٠٤٤٠٢٥٠٥	الصوفية
٦٦٠٦٢٠٥٨٠٥٢	
الصين	

فهرس الأامم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأامم و الأماكن و غيرها
١٦ ١٣٣٤ ١٣٦	الصين
١٦٠ ١٦٦ ١٦٩	
٢٢٥ ٢٣٠ ٢٣١	
٥٤٢	
١٥٧	طخارستان
٥١	طرطارس (Tartarus)
١٤ ٢٧	العجم
١٥ ١٦	العراق
٢٧ ٢٨ ٢٨٣ ٩٤	العرب
١٠٧ ١٢٢ ١٣٦	
١٤٦ ١٤٨ ١٥٠ ١٨٥	
٢٠٠ ٢٢٥ ٢٢٢ ٢٤٢	
٢٥٠ ٢٥٦ ٢٥٨ ٣٥٨	
٣٨٨ ٤١١ ٤١٢	
١٠٦ ١٠٧	العروضيون
١٠٧	عروضيو الفارسية
١٦٧	غب توران
١٦٩	غب سرنديب
١٦ ٨٩ ١٦٥	غزة
٢٧٠	
١٢٩ ١٥٧	غور
١٥ ١٦ ١٧ ٧٦	فارس
٣٥١ ٤٨٦	



فهرس الامم و الاماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
	فارفر = سكلكد
١٨٥٠٨٣٠١٦	الفرس
٣٦٧٠٢٥٩٠٢٥٦	
٣٨٤٠٣٨٣	
١٦٧	الفرق الأفغانية
١٨١	فرق بابل و حولها
٣٢٣	(The Silver Race) المضيون
٢٧١٠٥٤٠٣٢٠١٨	الفلاسفة
٧٣٠٢٨	فلسطين
٢٥٠	(Būshang) فوسنج ، يوتسك
٢٠٦٠١٥٤	قاف ( جبل )
٢٦٠٠٢٥٥٠٩	(The Cupola of the earth i.e. ( لك ) Lanka) قبة الأرض
٢٣٦٠٢٣٢٠٤٣	القدماء
٤١٩٠٤٠٠٠٢٣٢٨	
٨٩٠٨٨	القرامطة
٨١٠٧٣	(Creta) قريطي ، اقريطي ، جزيرة اقريطس
٢٢٥	قلزم
٤٣١٠٣٣٨	(Barodā, Bāroī) قلعة باروي
٢١٥	(The Castle of Bitūr) قلعة بيتور
١٦١	(Jattaraur) قلعة حترور
٢١٥	(The fortress of Drūta) قلعة دروته
قلعة	(٦) ٢٤

فهرس الأام و الأماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأام و الأماكن و غيرها
١٦٧، ١٦٥	( Rājāgiri ) قلعة راجكري
٢٦٩، ٢٦٢	( Rohitaka ) قلعة روهيتك
١٦١	( Kālanjar ) قلعة كالسجر
«	( Gvalior ) قلعة كوالير
١٦٨	( Lankā ) قلعة لنك
١٦٧	( Lahūr ) قلعة لهور
١٦٩	( Kumair islands ) قير ( الجزائر )
١٦	القدهار
٩٥	القياصرة
١٥٨، ١٥٧، ١٦	كابل
٢٧٠، ٢١٥، ١٦٥	
٤٧١، ٣٤٩، ٣٤٨	
٢٠٦	گر نغر ( جبل )
٥٤٢، ٤٦٥، ٤٨٤	الكعبة
	الكنوجيون = اهل كسوج
٢٦٢	كور الجوزحان
٧٤	( Macedonia ) ماقيدونيا
١٢٣، ٨٤، ٢٩، ٤٥	المائوية ، المانية
٤٦٧	
٩٥، ٧٢، ٤٩، ٢١	المتكلمون
١٨٩	
٤٧٨، ٩٣، ٨٣، ١٦	المجوس

فهرس الأام و الأماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأام و الأماكن و غيرها
٢١٦٠٢٠٦	مجوس السغد
٦٩٠١٥	المجوسية
٤٠٠٠٢٣٢٠٢٢١	المحدثون
٣٢٠٠١٢٢	المحمرة التسمية ( The Muhammira Buddhists i.e. the red-wearing ones )
٨٨	مسجد جامع ( فى المولتان )
٣٥١٠٣٨٠١٦	المسلمون
٠١٣٤٠١٣٣٠٧٣	مصر
٣٤٠	
٣	المعتزلة
١٦	معمورة
	المغربيون = اهل المغرب
٤٦٥٠٨٤	مكة
١٦٧	مكران
	المانية = المانوية
٠١٢٢٠٧٦٠١٧٠٩	المنجمون
٠١٩١٠١٨٥٠١٧١	
٠٢٢٠٠٣١٩٠١٩٧	
٠٢٣٢٠٢٢٦٠٢٢١	
٠٢٥٨٠٢٤٨٠٢٤٧	
٠٢٨٣٠٢٦٢٠٢٦٠	
٠٣٠٨٠٢٩٢٠٢٨٩	
==٠٣٤٦٠٣٤٢	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٣٤٨ ، ٣٤٧ =	
٤١٢ ، ٣٩٧ ، ٣٨١	
٤٤٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٢	
١٠٣ ، ١٣٥ ، ١٦	المصورة
٢٦٩ ، ٢١٦ ، ١٦٤	
٣٤٥	
٢١٦ ، ١٦٣	(Mihrān) مهران (نهر)
١٥	الموصل
١٣٨	التحويون
٥٣ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٥	النصارى
٤٦٧ ، ٨٤ ، ٧٢	
٤٩٣	
٤٧٤ ، ٣٨ ، ١٨	النصرانية
٢١٦	نهر بلخ
١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤	نهر السند
٢٤٥ ، ٢١٧ ، ٢١٦	
٤٥٦	
٢٦٠	نيسابور
٢٢٥ ، ١٦٣ ، ١٥٦	النبيل
١٣ ، ٧ ، ٥ ، ٤ ، ١	نيمروز = سجستان
١٩ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٥	الهند
٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٠	
٤٣ ، ٤١ ، ٣٣ ، ٢٩	
٦٩ ، ٦٨ ، ٦٦ ، ٥٣	
= ٨٣ ، ٨١ ، ٧٦ ، ٧٤	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
١٠٦٩٥، ١٠٨٥	الهند
١١٥٠، ١١٢٦، ١٠٧	
١٢٦٠، ١٢٤٠، ١١٨	
١٣١٠، ١٣٠٠، ١٢٨	
١٤٤٠، ١٣٤٠، ١٣٣	
١٥٠٠، ١٤٩٠، ١٤٨	
١٥٩٠، ١٥٨٠، ١٥٧	
١٦٣٠، ١٦٢٠، ١٦٠	
١٦٧٠، ١٦٦٠، ١٦٥	
١٧٢٠، ١٧٠٠، ١٦٩	
١٩٨٠، ١٩١٠، ١٨١	
٢١٤٠، ٢٠٦٠، ٢٠٠	
٢٢٠٠، ٢١٩٠، ٢١٧	
٢٤٢٠، ٢٣٦٠، ٢٢٥	
٢٥٠٠، ٢٤٩٠، ٢٤٧	
٢٦٣٠، ٢٦٠٠، ٢٥٩	
٢٦٨٠، ٢٦٦٠، ٢٦٥	
٢٧٦٠، ٢٧٣٠، ٢٧٢	
٢٨٧٠، ٢٧٩٠، ٢٧٧	
٣٠١٠، ٢٩٢٠، ٢٨٩	
٣٣٦٠، ٣٢٦٠، ٣١٨	
٣٤٧٠، ٣٤٥٠، ٣٤٢	
٣٥٦٠، ٣٥١٠، ٣٤٩	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٣٦١،٣٥٨،٣٥٧=	الهند
٣٧٢،٣٦٧،٣٦٥	
٣٨٠،٣٧٩،٣٧٤	
٣٩٨،٣٩٧،٣٨٧	
٤١٣،٤١٢،٤٠١	
٤٣٨،٤٣٦،٤١٧	
٤٥٨،٤٤٤،٤٤٢	
٤٦٤،٤٦٣،٤٥٩	
٤٧٤،٤٥٩،٤٦٥	
٤٨٠،٤٧٩،٤٧٥	
٥٠٠،٤٩٩،٤٨٦	
٥٠٩،٥٠٦،٥٠١	
٥٣٦،٥٢٧،٥١٥	
٥٤٧	
٣٨	الهندية
٤٩٢،١٦٩،١٥٥	هنود
١٦٩	الوقواق ( جزيرة )
٢٢٥	اليمن
٨٤،٨٣،٢٩	اليهود
١٦٦،١٣٦،١٣٣	
٣٥٨	
٢٢٠،٣٨	اليهودية

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٢٤٠١٨٠١٧٠٥	اليونانيون
٤٣٠٣٢٠٢٨٠٢٧	
٧٢٠٦٩٠٦٤٠٤٩	
٩٨٠٩٥٠٨٠	
١١٨٠١١٧٠١١٠	
١٣٠٠١٢٢٠١١٩	
١٥٦٠١٣٤٠١٣٣	
١٨٠٠١٧٨٠١٧٢	
٢٢١٠٢٠٠٠١٨٩	
٢٥٠٠٢٤٢٠٢٣٥	
٣١٧٠٢٧٠٢٥٧	
٣٤٠٠٣٢٢٠٣١٨	
٤٨٠٠٤٧٨٠٤١٩	
٥٤٧٠٤٨٦	

تم الفهرس

